بنيان عدد ١١٣

٥. فهرس سور القرآنية على ما وقع في المصحف الشريف النورانية ٥.

سورة الفاتحة ١	سورة البقرة ١	سورة آل عمران ١٥	سورة النساء ٢٢	سورة المائدة ٣١	سورة الأنعام ٣٧	سورة الأعراف ٤٤
سورة الأنفال ٥١	سورة التوبة ٥٤	سورة يونس ٥٩	سورة هود ٦٢	سورة يوسف ٦٧	سورة الرعد ٧٢	سورة ابرهيم ٧٥
سورة الحجر ٧٧	سورة النحل ٧٩	سورة الاسرى ٨٣ (٨٢)	سورة الكهف ٨٦	سورة مريم ٩٠	سورة طه ٩٢	سورة الانبياء ٩٥
سورة الحج ٩٧	سورة مؤمنون ١٠٠	سورة نور ١٠٣	سورة فرقان ١٠٦	سورة شعرا ١٠٨	سورة النمل ١١١	سورة القصص ١١٣
سورة العنكبوت ١١٦	سورة الروم ١١٨	سورة لقمن ١٢٠	سورة السجده ١٢٢	سورة احزاب ١٢٣	سورة سبا ١٢٦	سورة فاطر ١٢٨
سورة يس ١٣٠	سورة صافات ١٣٢	سورة ص ١٣٤	سورة زمر ١٣٦	سورة مومن ١٣٩	سورة فصلت ١٤١	سورة حمعسق ١٤٤
سورة زخرف ١٤٦	سورة دخان ١٤٨	سورة جاثيه ١٤٩	سورة احقاف ١٥٠	سورة محمد صلعم ١٥١	سورة فتح ١٥٣	سورة حجرات ١٥٥
سورة ق ١٥٦	سورة ذاريات ١٥٧	سورة طور ١٥٩	سورة نجم ١٦٠	سورة قمر ١٦١	سورة رحمن ١٦٢	سورة واقعه ١٦٤
سورة الحديد ١٦٥	سورة المجادلة ١٦٧	سورة الحشر ١٦٩	سورة الممتحنة ١٧٠	سورة الصف ١٧١	سورة الجمعة ١٧٢	سورة المنافقون ١٧٣
سورة التغابن ١٧٤	سورة الطلاق ١٧٤	سورة التحريم ١٧٥	سورة الملك ١٧٦	سورة ن ١٧٧	سورة الحاقة ١٧٨	سورة المعارج ١٧٩
سورة النوح ١٨٠	سورة الجن ١٨١	سورة المزمل ١٨٢	سورة المدثر ١٨٢	سورة القيامة ١٨٣	سورة الدهر ١٨٤	سورة المرسلات ١٨٥
سورة النبأ ١٨٥	سورة نازعات ١٨٦	سورة عبس ١٨٧	سورة التكوير ١٨٧	سورة الانفطار ١٨٨	سورة المطففين ١٨٨	
سورة انشقت ١٨٩	سورة بروج ١٨٩	سورة طارق ١٩٠	سورة الأعلى ١٩٠	سورة غاشية ١٩٠	سورة الفجر ١٩١	
سورة البلد ١٩١	سورة الليل ١٩٢	سورة الضحى ١٩٢	سورة الانشراح ١٩٢	سورة التين ١٩٣	سورة علق ١٩٣	سورة القدر ١٩٣
سورة لم يكن ١٩٣	سورة اذا زلزلت ١٩٤	سورة عاديات ١٩٤	سورة قارعة ١٩٤	سورة تكاثر ١٩٤	سورة عصر ١٩٤	سورة همزه ١٩٥
سورة الفيل ١٩٥	سورة قريش ١٩٥	سورة الماعون ١٩٥	سورة الكوثر ١٩٥	سورة الكافرون ١٩٥	سورة النصر ١٩٥	سورة تبت ١٩٥
سورة الاخلاص ١٩٦	سورة الفلق ١٩٦	سورة الناس ١٩٦				

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ابو موسى قال حدثنا علي بن اسميل الجندي
قال حدثنا علي بن اسحق الحنظلي السمرقندي قال حدثنا محمد بن مروان الكوفي عن الكلبي محمد بن السايب
عن ابي صالح باذان مولى ام هاني عن ابن عباس قال الباء بها الله وبهجته وبلاوه وبركته وابتدا اسمه بارىء
سين سناوه وسموه اي ارتفاعه وابتدا اسمه سميع ميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هداهم للايمان
وابتدا اسمه مجيد الله معناه الخلق بالهوان يعني الذي يولهون اليه اي يتضرعون اليه عند قضا الحوايج ونزول الشدايد
الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الافات عنهم الرحيم خاصة على المومنين بالمغفرة وادخالهم الجنة
ومعناه الذي يستر عليهم الذنوب في الدنيا ويرحمهم في الاخرة فيدخلهم الجنة فاتحة الكتاب وايانها
سبع كلامها خمس وعشرون وحروفها مايه وثلاثة وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم ابو موسى
قال حدثنا علي بن اسماعيل الجندي قال حدثنا علي بن اسحق الحنظلي السمرقندي قال حدثنا محمد بن مروان الكوفي
عن الكلبي عن ابي صالح باذان مولى ام هاني عن بن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى
خلقه فاحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم الله للاسلام ويقال الشكر والوحدانية
والالوهية لله الذي لا ولد له ولا شريك ولا معين ولا وزير رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض
ومن اهل السما ويقال سيد الانس والجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال الرحمن الرقيق من الرقة
وهي الرحمة الرحيم الرفيق مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والقضا فيه بين الخلايق اي يوم يدان الناس باعمالهم
لا قاضي غيره اياك نعبد لك نوحد ولك نطيع واياك نستعين بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على
طاعتك اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا الدين القايم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال
نعوكتاب الله يقول اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان ما فيه صراط الذين انعمت عليهم دين الذين مننت عليهم
بالدين وهم اصحاب موسى من قبل ان يغير عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال
هم النبيون غير المغضوب عليهم غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا ولا
الضالين ولا دين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام امين كذلك يكون امنه ويقال اليكن كذلك ويقال ربنا
افعل بنا كما سالناك والله اعلم ومن سورة التي يذكر فيها البقرة وهي كلها مدنية ويقال مكية ايضا اياتها مايتان
سبع وثمانون وكلامها ثلاثة الاف ومائة وحروفها خمس وعشرون الف وخمسماية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله الم قال الف الله لام جبريل ميم محمد صلى الله عليه وسلم ويقال الف الاوه لام لطفه ميم ملكه ويقال الف
ابتدا اسمه الله لام ابتدا اسمه لطيف ميم ابتدا اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به ذلك الكتاب اي هذا
الكتاب الذي يقرؤ عليكم محمد لا ريب فيه لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم وان لم تومنوا به عذبتكم ويقال ذلك
الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق ان اوحيه اليك ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب
يعني التورية لا ريب فيه لا شك فيه ان فيها صفة محمد ونعته هدى للمتقين يعني القران بيان للمتقين الكفر والشرك
والفواحش ويقال كرامة للمومنين ويقال رحمة لامة محمد الذين يومنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط
والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يومنون بالغيب بما انزل من القران وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله
ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ومما رزقناهم
ينفقون مما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون زكوة اموالهم وهو ابو بكر واصحابه والذين يومنون

بما انزل

بما انزل اليك من القران وما انزل من قبلك على ساير الانبيا من الكتب وبالاخرة هم يوقنون بالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن عبد السلام واصحابه اوليك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على
كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم واوليك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ويقال اوليك الذين ادركوا وجدوا
واما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا ان الذين كفروا وثبتوا على الكفر سواء عليهم العظه اانذرتهم خوفتهم بالقران
ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يومنون لا يريدون ان يومنوا ويقال لا يومنون في علم الله ختم الله على قلوبهم طبع الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة غطا ولهم عذاب عظيم شديد في الاخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ومن الناس من يقول امنا
بالله بالله في السر وصدقنا بايماننا بالله وباليوم الاخر بالبعث بعد الموت الذي فيه جزا الاعمال وما هم بمومنين
في السر لا مصدقين في ايمانهم يخادعون الله يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترؤا على الله حتى ظنوا انهم
يخادعون الله يكذبون الله والذين امنوا ابا بكر وساير اصحاب محمد عليه السلام وما يخدعون يكذبون الا انفسهم
وما يشعرون ما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سراير قلوبهم في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف فزادهم الله مرضا
شكا وخلافا وظلمة ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكذبون في السر وهم المنافقون
عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واذا قيل لهم يعني لليهود لا تفسدوا في الارض بتعويق الناس عن
دين محمد قالوا انما نحن مصلحون مخلصون بالطاعة الا انهم بل انهم هم المفسدون لها بالتعويق ولكن لا يشعرون
يقول لا يعلم سفلتهم ان روساهم هم الذين يضلونهم واذا قيل لهم لليهود امنوا بمحمد والقران كما امن الناس
عبد الله بن عبد السلام واصحابه قالوا انومن بمحمد والقران كما امن السفها الجهال الخرقا الا انهم بل انهم هم
السفها الجهال الخرقا ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا اي المنافقون الذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا امنا
في السر وصدقنا بايماننا كما امنتم في السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الى شياطينهم كهنتهم وروسايهم
وهم خمسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السود ابا الشام
الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني اسد قالوا اذا رجعوا الى روسايهم انا معكم على دينكم في السر
انما نحن مستهزون بمحمد واصحابه بلا اله الا الله الله يستهزئ بهم في الاخرة يعني يفتح لهم بابا الى
الجنة ثم يغلق دونهم فيستهزئ بهم المومنون ويمدهم يتركهم في الدنيا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون
بمحمد لا يبصرون اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا الكفر على الايمان باعوا الهدى بالضلالة فما ربحت
تجارتهم لم يربح تجارتهم فلم يجوا في تجارتهم بل خسروا وما كانوا مهتدين من الضلالة مثلهم مثل المنافقين مع محمد كمثل الذي
استوقد نارا في ظلمة لكي يامن بها على اهله ونفسه وماله فلما اضاءت استضاءت وجدت ما حوله وامن بها على نفسه وما له
واهله طفيت ناره فكذلك المنافقون امنوا بمحمد والقران فامنوا على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذهب
الله بنورهم بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدايد القبر لا يبصرون الرخا بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد
كمثل رجل اقام على في هدية واحتج المستعمرون فغلبوا عليهم وذهبت منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون بمحمد
صلى الله عليه وسلم قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم بمنفعة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان يومنوا بمحمد
فلم يومنوا وتركهم في ظلمات في ظلالة اليهودية لا يبصرون الهدى صم يتصامون بكم يتباكمون عمي يتعامون فهم لا يرجعون
عن كفرهم وضلالتهم او كصيب من السما وهذا مثل اخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القران كصيب كمطر نزل من السما

لبلا علي قوم في مقام فيه في الليل ظلمات ورعد وبرق كذلك القران نزل من الله فيه ظلمات بيان الفتن ورعد زجره وعذاب
وتخويف وبرق تبيان وتبصره ووعد يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق لا رعد حذر الموت مخالفة البوائق والموت
كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم عن بيان القران ووعده ووعيده حذر الموت مخالفة ميل القلب
اليه والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم بهم وجامعهم في النار يكاد البرق النار يخطف ابصارهم يذهب بابصار
المسافرين كذلك البيان اراد ان يذهب بابصارهم ضلالتهم كلما اضا لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق واذا اظلم عليهم قاموا
بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما امنوا مشوا فيما بين المومنين لامنهم تقبل ايمانهم فلما ماتوا بقوا في الظلمة القبر ولو شا الله لذهب
بسمعهم بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك لو شا الله لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجر ما في القران ووعيده وابصا
بالبيان ان الله علي كل شي قدير من ذهاب السمع والبصر يا ايها الناس يا اهل مكة ويقال هم اليهود اعبدوا ربكم وحدو
ربكم الذي خلقكم نسما من نطفة والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب
وتطيعوا الله الذي جعل لكم الارض فراشا بساطا ومناما والسما بنا سقفا مرفوعا وانزل من السما ما مطرا ن
فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر الخلق فلا تجعلوا لله فلا تقولوا لله
اندادا اعدالا واشكالا واشباها وانتم تعلمون اي صانع هذه الاشيا ويقال وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد ولا شبيه
ولا ند وان كنتم في ريب في شك مما نزلنا بما نزلنا جبريل اي نزل علي عبدنا محمد صلي الله عليه وسلم ان يختلق من تلقا نفسه
فاتوا بسورة من مثله فجيبوا بسورة مثل سورة البقرة وادعوا شهداكم اي استعينوا بالهتكم التي تعبدون من دون الله
ويقال بروسايكم ان كنتم صادقين في مقالتكم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا مقدم ومؤخر يقول لن تفعلوا ان تقدروا ان تجيبوا
بمثله فان لم تفعلوا لم تقدروا ان تجيبوا بمثله فاتقوا النار فاخشوا النار ان لم تومنوا التي وقودها الناس حطبها الكفار والحجارة
حجارة الكبريت اعدت خلقت وهيت واعتدت وقدرت للكافرين ثم ذكر كرامة المومنين في الجنة فقال وبشر الذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحة من الاعمال ان لهم بان لهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللبن والعسل والما كلما رزقوا منها كلما اطعموا فيها في الجنة من ثمرة من الوان الثمرات
رزقا طعاما قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبل هذا واتوا به جيبوا به بالطعام متشابها في اللون مختلفا في الطعم
ولهم فيها في الجنة ازواج حواري مطهرة مهذبة من الحيض والادناس وهم فيها في الجنة خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون
ثم ذكر انكار اليهود لامثال القران فقال ان الله لا يستحيي لا يترك وكيف يستحيي عن ذكر شي لو اجتمع الخلايق كلهم علي تخليقه ما قدروا
عليه ولا يمنعه الحيا ان يضرب مثلا ان يبين للخلق مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت
ويقال ما دونها فاما الذين امنوا بمحمد والقران فيعلمون انه يعني المثل الحق اي هو الحق من ربهم واما الذين كفروا بمحمد القران فيقو
ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل قل يا محمد اراد الله بهذا المثل ان يضل كثيرا من اليهود عن الدين ويهدي به كثيرا من المومنين
وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين ينقضون عهد الله في هذا النبي من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده
ويقطعون ما امر الله به من الارحام والايمان ان يوصل بمحمد ويفسدون في الارض بتعويق الناس عن محمد والقران اولئك
هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة كيف تكفرون بالله علي وجه التعجيب وكنتم امواتا نطفا في اصلاب ابايكم
فاحياكم في ارحام امهاتكم ثم يميتكم عند انقطاع اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته
عليهم فقال هو الذي خلق لكم سخر لكم ما في الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعا منة منه ثم استوي الي السما
ثم عمد الي خلق السما فسواهن فجعلهن سبع سموات مستويات علي الارض وهو بكل شي من خلق السموات والارض عليم ثم ذكر

قصة

قصة الملايكة الذين امروا بالسجود لادم فقال واذ قال ربك للملايكة وقد قال ربك للملايكة الذين كانوا في الارض اني جاعل خالق
اخلق في الارض خليفة من الارض بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدما بالظلم ونحن
نسبح بحمدك نصلي لك بامرك ونقدس لك نذكرك بالطهارة قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم ادم
الاسما كلها اسما الذرية ويقال اسما الدواب وغير ذلك حتي القصعة والسكرجة ثم عرضهم علي مذهب الشخوص علي الملايكة الذين
امروا بالسجود فقال انبوني اخبروني باسما هولا الخلق والذرية ان كنتم صادقين في مقالتكم الاول قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك
لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم الحكيم بامرنا وبامركم قال يا ادم انبيهم اخبرهم باسمايهم فلما انباهم اخبرهم باسما
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض واعلم ما تبدون ما تظهرون لربكم من الطاعة
لادم وما كنتم تكتمون منه ويقال ما ابدا لهم ابليس وما كتم منه واذ قلنا وقد قلنا للملايكة اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا
الا ابليس ابي عن امر الله واستكبر تعظم عن السجود لادم وكان من الكافرين بعدا صار من الكافرين بابايه عن امر الله ويقال
وكان في علم الله انه يصير من الكافرين ويقال كان من اول الكافرين ثم ذكر وجدا دم وحوي فقال وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة ادخل انت وحوا الجنة وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شيتما ومتي شيتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة
شجرة عليها من كل لون وفن فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين بانفسكما فازلهما فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنة
والطاعة فاخرجهما مما كانا فيه من الرغد وقلنا لادم وحوا وطاوس وحية وابليس اهبطوا انزلوا الي الارض بعضكم لبعض
عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع الي حين معاش الي حين الموت فتلقي ادم من ربه حفظ ادم من ربه ويقال لقن فتلقت
والهم فتلقاهم كلمات لكي يكون سبا له ولاولاده الي التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز الرحيم لمن مات علي التوبة
قلنا ادم وحوي وطاوس وحية وابليس اهبطوا منها من السما جميعا ثم ذكر ذرية ادم فقال فاما ياتينكم فلما ياتيكم وجيي ياتيكم
مني هدي كتاب ورسول فمن تبع هداي الكتاب والرسول فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون علي ما
خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار والذين كفروا وكذبوا باياتنا بالكتاب والرسول
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون دايمون لا يخرجون ولا يموتون ثم ذكر منته علي بني اسرايل
فقال يا بني اسرايل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اشكروا واحفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم بالكتاب والرسول
والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوي وغير ذلك واوفوا بعهدي اتموا عهدي في هذا النبي اوف بعهدكم ادخلكم الجنة
واياي فارهبون فخافون في نقض العهد وخافوا غيري وامنوا بما انزلت جبريل به مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض صفة محمد ونعته
وبعض الشرايع لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد والقران ولا تشتروا باياتي بكتمان صفة النبي ونعته ثمنا قليلا
عرضا يسيرا من الماكل واياي فاتقون فخافون في هذا النبي ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال
بصفة محمد صلي الله عليه وسلم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرايع عليهم بعد الايمان فقال
واقيموا الصلاة اتموا الصلاة الخمس واتوا الزكاة واعطوا زكاة اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا الصلاة الخمس مع المصلين
مع محمد واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة روسا اليهود فقال اتامرون الناس سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد
وتنسون انفسكم تتركون انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرون الكتاب عليهم افلا تعقلون اليس لكم ذهن الانسانية
واستعينوا بالصبر علي ادا فرايض الله وترك المعاصي والصلاة وبكثرة الصلاة علي تمحيص الذنوب وانها يعني الصلوة لكبيرة
لثقيلة الا علي الخاشعين المتواضعين الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه
راجعون بعد الموت ثم ذكر ايضا منته علي بني اسرايل فقال يا بني اسرايل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا

منتي التي أنعمت عليكم مننت عليكم وأني فضلتكم بالكتاب والرسول والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم واتقوا
يوما اخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا وتتوبوا من اليهودية لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تغني نفس كافرة
عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا ولا يقبل منها شفاعة لا يشفع لها شافع ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منها
فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله وإذ نجيناكم من آل فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب
يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم فقال يذبحون أبناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا
وفي ذلكم بلاء بليه من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة وإذ فرقنا فلقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا
آل فرعون وقومه وأنتم تنظرون اليهم بعد ثلاثة ايام وإذ واعدنا موسى وقد وعدنا موسى أربعين ليلة
باعطاء الكتاب ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وأنتم ظالمون ضارون ثم عفونا عنكم
تركناكم ولم نستأصلكم من بعد ذلك من بعد عبادتكم العجل لعلكم تشكرون عفوي وإذ آتينا موسى الكتاب اعطينا
موسى التورية والفرقان بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصر والدولة على فرعون
لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم
ضررتم باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فماذا تأمرنا فقال لهم انفسكم فتوبوا إلى بارئكم الى خالقكم قالوا كيف نتوب
فقال لهم فاقتلوا أنفسكم فليقتل الذي لم يعبد العجل الذي عبد ذلكم التوبة والقتل خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب عليكم فتجاوز
عنكم إنه هو التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم على من مات على التوبة وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك لن نصدقك فيما تقول حتى
نرى الله جهرة معاينة كما رأيت فأخذتكم الصاعقة فاحرقتكم النار وأنتم تنظرون اليها ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم
حرقكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا احيائي وظللنا عليكم الغمام في التيه وأنزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات
ما رزقناكم اعطيناكم ولا ترفعوا لغد فرفعوا وما ظلمونا ما يضرونا بما رفعوا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون يضرون وإذ قلنا
ادخلوا هذه القرية اريحا فكلوا منها حيث شئتم ومتى ما شئتم رغدا موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا ركعا وقولوا
حطة حط عنا الخطايا ويقال لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين في احسانهم فبدل الذين ظلموا انفسهم
وهم اصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم امرهم فقالوا حنطه سمقاثا فأنزلنا على الذين ظلموا غيروا القول وهم اصحاب الخطيئة رجزا
طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون يغيرون ما امروا به وإذ استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
الذي معك وكان حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهرا اذا ضرب عصاه عليه فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل أناس سبط مشربهم من شربهم قال الله لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من الانهار كلاهما من رزق
الله لكم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ولا تمشوا في الارض بالفساد خلاف امر موسى وإذ قلتم وقد قلتم يا موسى لن نصبر
على طعام واحد على اكل طعام واحد المن والسلوى فادع اي سل لنا ربك يخرج لنا من الارض مما تنبت الأرض بما تخرج من الارض
من بقلها وقثائها وفومها اي ثومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى أتستبدلون الذي هو أدنى اردى الثوم والبصل
بالذي هو خير افضل واشرف المن والسلوى اي تسالون الردى وتتركون الذي هو الشريف اهبطوا مصرا الذي خرجتم
منه ويقال مصرا من الامصار فإن لكم ما سألتم فان ما سألتم لكم ثم وضربت عليهم الذلة جعلت عليهم المذلة بالجزية والمسكنة
ذي الفقر وباؤوا بغضب استوجبوا لعنة من الله ذلك اللعن والمذلة والمسكنة بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله يجحدون
بمحمد والقرآن ويقتلون النبيين بغير الحق بلا جرم ولا جرم ذلك الغضب بما عصوا الله في السبت يوم السبت وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلالهم المعاصي ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال إن الذين آمنوا بموسى وساير الانبياء ~~فلهم اجرهم~~ ثوابهم

~~في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم بالدوام~~
~~ولا هم يحزنون بالدوام ويقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار~~ ثم ذكر الذين يؤمنوا بموسى وساير الانبيا
فقال والذين هادوا مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا والصابئين قوم من النصارى يحلقون
وسط رؤوسهم ويقرؤون الزبور ويعبدون الملائكة يقولون طابت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الى الله من آمن منهم بالله واليوم
الآخر وعمل صالحا فيما بينهم وبين ربهم فلهم أجرهم ثوابهم ايضا عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم
فقال وإذ أخذنا ميثاقكم وقد اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا فوقكم قلعنا وجعلنا فوقكم فوق رؤوسكم الطور الجبل باخذ الميثاق خذوا
ما آتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من
الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا من السخطة والعذاب وتطيعوا الله ثم توليتم اعرضتم اي عن الميثاق من بعد ذلك
فلولا فضل الله من الله عليكم بتاخير العذاب ورحمته بارسال محمد اليكم لكنتم من الخاسرين لكنتم من المغبونين بالعقوبة
ولقد علمتم عقوبة الذين اعتدوا منكم باخذ الحيتان في السبت يوم السبت في زمن داود فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين صيروا
قردة ذليلين صاغرين فجعلناها فردة نكالا عقوبة لما بين يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها ولكي تكون عبرة لمن خلفهم
لكي لا يقتدوا بهم وموعظة عظة للمتقين ونهيا لمحمد واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال وإذ قال موسى لقومه وقد قال موسى لقومه
إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة من البقر قالوا أتتخذنا هزوا استهزي بنا يا موسى قال موسى أعوذ بالله امتنع بالله أن
أكون من الجاهلين من المستهزئين بالمؤمنين قبل علموا انه صادق قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي صغيرة
او كبيرة قال موسى إنه يقول اي يقول إنها بقرة لا فارض كبيرة ولا بكر صغيرة عوان بين ذلك نصف وسط بين الصغير والكبير
فافعلوا ما تؤمرون ولا تسألوا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها ما لون البقرة قال إنه يقول إنها بقرة صفراء اللطف
والقرن سوا البدن فاقع لونها صاف لونها تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين
لنا ما هي عاملة هي ام لا إن البقر تشابه علينا تشاكل علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون الى وصفها ويقال الى قاتل
عاميل قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول مذلل تثير الأرض تحرث الأرض ولا تسقي الحرث ولا يستقى عليها بالسواني
وقال الشاعر سير السواني سفرا لا ينقطع مسلمة من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها اي لا بياض فيها قالوا الآن جئت
بالحق الان تبين لنا الصفة فطلبوها واشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون في بدو الامر ويقال
من غلاء ثمنها ثم ذكر المقتول فقال وإذ قتلتم نفسا عاميل فادارأتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون
من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ببعضها اي ببعض من اعضائها ويقال بذنبها ويقال بلسانها كذلك كما احيا الله عاميل
يحيي الله الموتى للبعث ويريكم آياته احياءه لعلكم تعقلون لكي تعقلوا وتصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست جفت ويبست
قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء عاميل واعلامه قاتله فهي كالحجارة في الشدة أو أشد قسوة بل اشد قسوة ثم عذر الحجارة
وذكر منفعتها وعاب على القلوب فقال وإن من الحجارة حجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق يقول ينصدع فيخرج
منه الماء وإن منها لما يهبط يقول يتدحرج من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله وقلوبكم لم يتحرك من خوف الله وما الله
بغافل تارك عقوبته عما تعملون من المعاصي ويقال عما تكتمون من المعاصي ويقال ما تكتمون أفتطمعون أن يؤمنوا لكم افترجوا
يا محمد ان يؤمن بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون الذين كانوا مع موسى يسمعون كلام الله قراءة موسى كلام الله
ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم يغيرونه ثم ذكر منافقي اهل الكتاب ويقال سفلة
اهل الكتاب فقال وإذا لقوا الذين آمنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا آمنا بنبيكم وصفته ونعته في كتابنا وإذا خلا بعضهم

نصف جزء

الى بعض اذا رجع السفلة الى روسايهم قالوا الروسا للسفلة اتحدثونهم اتخبرون محمدا واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله
لكم من صفة محمد ونعته في كتابكم ليحاجوكم ليخاصموكم يحاجوكم حتى يخاصموكم به عند ربكم من عند ربكم افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسان
او لا يعلمون يعني الروسا ان الله يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يعلنون لمحمد واصحابه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
لا يحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته الا اماني الا احاديث بلا اصل وان هم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتلقين روسايهم
فويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم للذين يكتبون الكتاب يغيرون صفة محمد ونعته في الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا في الكتاب الذي جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الماكلة والفضول
فويل لهم بشدة العذاب لهم مما كتبت ايديهم مما غيرت ايديهم وويل لهم شدة العذاب لهم مما يكسبون يصيبون من الحرام
والرشوة وقالوا يعني اليهود لن تمسنا النار لن يصيبنا النار الا اياما معدودة اربعين يوما التي عبدوا فيها العجل قل
يا محمد اتخذتم عند الله عهدا على ما تقولون فلن يخلف الله عهده ان كان لهم عند الله عهد ام تقولون بل تقولون
على الله ما لا تعلمون في كتابكم بلى رد عليهم من كسب سيئة اي اشرك بالله واحاطت به خطيئته او بعد شركه ما تغليه
فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دايمون لا يموتون لا يخرجون منها ثم ذكر الذين امنوا
فقال والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
دايمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه على بني اسرايل فقال واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل لا تعبدون
الا الله لكي لا يوحدوا الا الله ولا يشركوا به شيا وبالوالدين احسانا برا بهما وذي القربى صلة القرابة واليتامى
الاحسان الى اليتامى والمساكين الاحسان الى المساكين وقولوا للناس في شان محمد حسنا حقا ويقال حسنا
صدقا واقيموا الصلاة اتموا الصلاة الخمس واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق الا قليلا
منكم من ابايكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله بن سلام واصحابه وانتم معرضون مكذبون تاركون له واذ اخذنا ميثاقكم
في الكتب لا تسفكون دماكم لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم اي بعضكم بعضا من دياركم من منازلكم ثم
اقررتم قبلتم وانتم تشهدون تعلمون بذلك ثم انتم هولاء يا هولاء تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم من منازلهم تظاهرون عليهم بالاثم الظلم والعدوان الاعتدا وان ياتوكم اسارى يعني اسارى اهل
دينكم تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم اي اخراجهم وقتلهم محرم عليكم افتومنون ببعض الكتاب ببعض ما في الكتاب
تفادون اسراكم من عدوكم وتكفرون ببعض تتركون اسرا اصحابكم لا تفادونهم ويقال افتومنون ببعض الكتاب بما تهوى
انفسكم وتكفرون ببعض بما لا تهوى انفسكم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الاعذاب في الدنيا
بالقتل والسبي ويوم القيامة يردون يرجعون الى اشد العذاب اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عقوبة
عما تعملون من المعاصي ويقال ما يكتمون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر
على الايمان فلا يخفف لا يهون ولا يرفع عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا يمنعون من عذاب الله ولقد اتينا اعطينا
موسى الكتاب التورية وقفينا اتبعنا وارد فنا من بعده بالرسل واتينا اعطينا عيسى بن مريم البينات الامر
والنهي والعجايب والعلامات وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل افكلما جاكم يا معشر اليهود رسول
بما لا تهوى انفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم استكبرتم تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم يقول كذبتم فريقا محمد
وعيسى وفريقا تقتلون يحيى وزكريا باه وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد اي قلوبنا اوعية لكل
علم وهي لا تعي كلامك بل رد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقليلا ما يومنون

ما يومنون قليلا ولا كثيرا ويقال فما يومنون بقليل ولا بكثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق موافق لما معهم
من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد ونعته وبعض الشرايع كفروا به وكانوا من قبل من قبل محمد والقران يستفتحون
يستنصرون بمحمد على الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان ومزينة وجهينة فلما جاءهم ما عرفوا به نعته وصفته
في كتابهم كفروا به وجحدوا به فلعنة الله سخط الله وعذابه على الكافرين على اليهود بيسما اشتروا به انفسهم
باعوا به انفسهم ان يكفروا بان كفروا بما انزل الله من الكتاب والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله بان نزل جبريل
من فضله بفضله الكتاب والنبوة على من يشاء من عباده يعني محمدا فباءوا بغضب على غضب فاستوجبوا اللعنة على
اثر لعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون به واذا قيل لهم يعني لليهود امنوا بما انزل الله يعني القران قالوا نومن
بما انزل علينا يعني التورية ويكفرون بما وراه يعني سوى التورية وهو الحق يعني القران مصدقا موافقا بالتوحيد
لما معهم من الكتاب قالوا يا محمد انا كنا مومنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون فلم قتلتم انبياء الله من قبل من
قبل هذا ان كنتم مومنين ان كنتم مصدقين في مقالتكم ولقد جاءكم موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات ثم اتخذتم
العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون كافرون واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا قلعنا ورفعنا
وجعلنا فوقكم فوق روسكم الطور الجبل خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اتيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واسمعوا
اطيعوا ما تومرون قالوا سمعنا وعصينا يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
بكفرهم ادخل في قلوبهم حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم قل يا محمد ان كان حب عبادة العجل بعد احب خالقكم
بيسما يامركم به ايمانكم يعني عبادة العجل ان كنتم مومنين مصدقين في مقالتكم بان اباءنا كانوا مومنين قل ان كانت
لكم الدار الاخرة الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس من دون المومنين محمد واصحابه فتمنوا الموت
فسلوا الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولن يتمنوه قالوا وسلوا الموت لغص بريقهم لقول النبي عليه السلام
ولن يسالوا الموت ابدا بما قدمت ايديهم عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود ولتجدنهم يا محمد
اليهود احرص الناس على حيوة على بقاء في الدنيا ومن الذين اشركوا واحرص من مشركي العرب يود احدهم
لو يعمر الف سنة ان يعيش الف نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر ان عاش الف سنة
والله بصير بما يعملون من المعاصي والاعتدا او يكتمون من صفة محمد ونعته ثم نزل في قوله وهو قول عبد الله بن صوريا
ان جبريل عدونا قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فانه عدو لله فانه نزله على قلبك نزل الله جبريل عليك بالقران باذن الله
بامر الله مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدى من الضلالة وبشرى للمومنين بالجنة من كان
عدوا لله وملايكته وللملايكة ورسله ولرسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فان الله وساير الملايكة
اعداهم ولقد انزلنا اليك ايات جبريل باايات بينات مبينات واضحات بالامر والنهي وما يكفر بها يجحدون بها الا
الا الفاسقون الكافرون اليهود اوكلما عاهدوا عهدا يعني الروسا من اليهود مع محمد نبذه نقضه فريق منهم
بل اكثرهم لا يومنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب نبذ طرح
فريق من الذين من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب كتاب الله يعني التورية وراء ظهورهم خلف ظهورهم
لم يومنوا بما فيه من صفة محمد ونعته ولم يبينوا كانهم جهلة لا يعلمون تركت اليهود كتب الانبيا كلها واتبعوا ما تتلوا
الشياطين عملوا بما كتبت الشياطين على ملك سليمان في ذهاب ملك سليمان السحر والنيرنجات ولكن الشياطين
كفروا كتبوا يعلمون الناس يعني الشياطين ويقال اليهود السحر وما انزل على الملكين لم ينزل على الملكين

وما كفر سليمان صح

السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم الملكان ايضا ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد ما يصفان يعني الملكان لاحد حتى يقولا انما نحن فتنة ابتلينا بهذه الدعوة يدعوا بها لكي يشتد العذاب على انفسنا فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما بغير تعليمهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما ياخذون به الرجل عن المراة وما هم بضارين به بالسحر والفرقة من احد لاحد الا باذن الله الا بارادته وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض ما يضرهم في الاخرة ولا ينفعهم في الدنيا ولا في الاخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود في كتابهم ويقال الشياطين لمن اشتراه اختار السحر والنيرنجات ما له في الاخرة في الجنة من خلاق من نصيب ولبئس ما شروا به اختاروا بالسحر انفسهم يعني اليهود لو كانوا يعلمون ولكن لا يعلمون ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ولو انهم يعني اليهود امنوا بمحمد والقران واتقوا تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله لكان ثوابهم عند الله خير من السحر واليهودية لو كانوا يعلمون يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمومنين عن لغة اليهود فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقولوا لمحمد راعنا سمعك يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر الينا واسمع منا يا نبي الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فعن ذلك نها الله المومنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تومرون به واطيعوا وللكافرين اليهود عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ما يود الذين كفروا ما يتمنا الذين كفروا من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه ولا المشركين مشركي العرب ابي جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل الله جبريل على نبيكم من خير بخير بالنبوة والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار لدينه والنبوة والكتاب والاسلام من يشاء من كان اهلا لذلك يعني محمدا والله ذو الفضل العظيم ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القران وما لم ينسخ لمقالة قريش تامرنا يا محمد بامر ثم تنهانا فقال ما ننسخ من اية ما نمح من اية قد يعمل بها فلا يعمل الذي ننسخ من اية فلا يعمل بها نات بخير منها اي نرسل جبريل بانفع منها من المنسوخ واهون العمل بها او مثلها في الثواب والنفع والعمل او ننسها الم تعلم يا محمد ان الله على كل شيء من الناسخ والمنسوخ قدير الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات يعني خزائن السموات والارض يامر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود من دون الله من دون الله من ولي من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم ام تريدون اتريدون ان تسئلوا رسولكم وذلك عبد الله بن امية المخزومي قال والله لا نومن بك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل الى اخر الاية من رؤية الرب وكلامه وغير ذلك كما سئل موسى كما سال من موسى بنو اسرائيل من قبل من قبل محمد ومن يتبدل الكفر بالايمان اختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل ترك قصد طريق الهدى ود كثير تمنا كثير من اهل الكتاب كعب بن الاشرف وفنحاص بن عازورا واصحابهما لو يردونكم ان يردونكم يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ ابن جبل من بعد ايمانكم بمحمد والقران كفارا حتى ترجعوا الكفار الى دينهم حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق من بعد ما تبين في كتابهم ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق فاعفوا اتركوا واصفحوا اعرضوا حتى ياتي الله بامره وعذابه على بني قريظة والنضير من القتل والسبي والاجلا ان الله على كل شيء من القتل والاجلا قدير واقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا لانفسكم من خير من الاعمال الصالحات من زكاة والصدقة تجدوه تجدوا ثوابه عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقة والزكاة بصير بنياتكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من

او ننسها نتركها غير منسوخه

بحمل بها هم

كان هودا الا من كان على اليهودية بزعمهم او نصارى ولذلك قالت النصارى تلك امانيهم تمنوا على الله ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكلي الفريقين هاتوا برهانكم حجتكم من كتابكم ان كنتم صادقين في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن بالقول والفعل فله اجره ثوابه عند ربه بخلود ولا هم يحزنون بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال وقالت اليهود يهود اهل المدينة ليست النصارى على شيء من دين الله ولا دين الا دين اليهودية وقالت النصارى نصارى اهل نجران ليست اليهود على شيء من دين الله ولا دين الا دين النصرانية وهم يتلون الكتاب وكلي الفريقين يقرؤون الكتاب ولا يومنون ويقولون ما ليس فيه كذلك هكذا قال الذين لا يعلمون توحيد الله من ابائهم ويقال كتاب الله من غيرهم مثل قولهم شبه قولهم فالله يحكم يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما كانوا فيه من الدين يختلفون يخالفون ثم ذكر طيطوس بن اسبيسيانوس الرومي ملك النصارى الذي خرب بيت المقدس فقال ومن اظلم في كفره ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه لكي لا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان وسعى في خرابها عمل في خراب بيت المقدس من القاء الجيف فيها وكان خرابا الى زمن عمر اولئك اهل الروم ما كان لهم ان يدخلوها يعني بيت المقدس الا خائفين مستخفين من المومنين مخافة القتل لو علم به لقتل لهم في الدنيا خزي عذاب خراب مدائنهم قسطنطينية وعمورية ورومية ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديدا اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر قبلته فقال ولله المشرق والمغرب قبلة لمن لا يعلم القبلة فاينما تولوا تحولوا وجوهكم في الصلاة بالتحري فثم وجه الله فتلك الصلاة برضا الله نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري ويقال ولله المشرق والمغرب يقول لله لاهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلاة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله ان الله واسع بالقبلة عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير ابن الله والمسيح ابن الله فقال وقالوا يعني اليهود والنصارى اتخذ الله ولدا عزيرا وعيسى سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك بل ليس كما قلتم ولكن له عبيد ما في السموات والارض من الخلق كل له قانتون مقرون له بالعبودية بديع السموات والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا واذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل المسيح فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب كادم كان بلا اب وام وقال الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا الله معاينة او تاتينا اية علامة لنبوة محمد لا متابعة كذلك هكذا قال الذين من قبلهم من ابائهم مثل قولهم شبه قولهم تشابهت قلوبهم استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم مع ابائهم قد بينا الايات العلامات الامر والنهي وصفاتك في التورية لقوم يوقنون يصدقون انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقران والتوحيد بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم لا ينبغي ان تسئل عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسال لا تسأل عن اصحاب الجحيم عن غفران اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود يهود اهل المدينة ولا النصارى نصارى اهل نجران حتى تتبع ملتهم دينهم وقبلتهم قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله الكعبة ولئن اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد الذي جاءك من العلم من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلته الكعبة ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر مومني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه وبحيرا الراهب والنجاشي واصحابه فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم الكتاب يعني التورية يتلونه حق تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سالهم ويعملون بمحكمه ويومنون بمتشابهه اولئك يومنون به بمحمد والقران ومن يكفر به بمحمد والقران فاولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم

مننت على ابائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك واني فضلتكم بالاسلام على العالمين عالمي زمانكم واتقوا
يوما اخشوا عذاب يوم وهو يوم القيامة لا تجزي نفس عن نفس شيا لا تنفع نفس كافرة عن نفس كافرة
يوم القيامة شيا ويقال نفس صالحة عن نفس صالحة شيا ويقال والد عن ولده ولا مولود عن والده شيا من عذاب
الله ولا يقبل منها عدل فدا ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع لها شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم
ينصرون يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم خليله فقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اي امره بعشر خصال
خمس في الراس وخمس في الجسد فاتمهن فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم بكلمات بكل كلمة دعا ربه بها في القران فاتمهن
فوفي بهن ويقال دعا بهن ثم قال له اني جاعلك اماما يقتدى بك قال ابراهيم ومن ذريتي اي واجعل من ذريتي ايضا
اماما يقتدى به قال الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا ينال عهدي وكرامتي ورحمتي ~~للمومنين~~ الظالمين من ذريتك ويقال
اي لا اجعل لهما ظالما من ذريتك ثم امرا للخلق ان يقتدوا به ويقال لا ينال عهدي الظالمين في الاخرة واما في الدنيا فينا[لهم]
واذ جعلنا البيت مثابة للناس يثوبون اليه ويشتاقون اليه وامنا لمن دخل فيه واتخذوا من مقام ابراهيم
اتخذوا يا امة محمد مقام ابراهيم مصلى قبلة وعهدنا الى ابراهيم امرنا ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي من الاصنام
للطائفين حوله اي ابنياه من كل وجه من الوجوه والعاكفين المقيمين فيه والركع السجود لاهل الصلوات الخمس
من جملة البلدان واذ قال ابراهيم رب [اجعل] هذا بلدا امنا من ان يصاح فيه وارزق اهله من الثمرات من الوان الثمرات
من امن منهم بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا سارزقه قليلا في الدنيا
ثم اضطره ثم الجئه الى عذاب النار وبئس المصير صار اليه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت بني ابراهيم اساس
البيت واسماعيل يعينه فلما فرغا قالا ربنا يا ربنا تقبل منا بناء بيتك انك انت السميع لدعائنا العليم بالاجابة
ويقال العليم بنيا نيتنا ببناء بيتك ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك مطيعين مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن
ذريتنا امة مسلمة مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا علمنا سنن حجنا وتب علينا تجاوز عنا تقصيرنا
انك انت التواب المتجاوز الرحيم بالمومنين ربنا يا ربنا وابعث فيهم في ذرية اسماعيل رسولا منهم من نسبهم يتلون
عليهم اياتك القران ويعلمهم الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكاة من الذنوب
انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يجيب نبيك رسولك الذي ترسل اليهم الحكيم في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاه
وبعث فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم وهي تلك الكلمات التي ابتلاه الله بها فاتمهن ووفى بهن ومن يرغب عن ملة ابراهيم
من يزهد في دين ابراهيم وسنة ابراهيم الا من سفه نفسه الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه ولقد
~~اصطفيناه~~ اصطفيناه اخترناه يعني ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والاسلام والذ[رية]
الطيبة وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابائه المرسلين في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم اقرد
في مقالتك اي اقرد من هذه الاقاويل قولك وقل لا اله الا الله قال اسلمت اقررت مقالتي لرب العالمين لله رب
العالمين ويقال اذ قال له ربه حين دعا قومك الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت
ديني وعملي لله رب العالمين ويقال اذ قال له ربه حين القي في النار اسلم نفسك الي قال اسلمت نفسي لله رب العا[لمين]
ووصى بها بلا اله الا الله ابراهيم بنيه عند الموت ويعقوب ابناءه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختاركم لدين
الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبا[دة]
ثم ذكر خصومة اليهود في دين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء اكنتم يا معشر اليهود حضرا اذ حضر يعقوب

الموت

الموت بما ذي اوصى بنيه باليهودية او بالاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد
الهك الذي تعبده واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة
والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسألون يوم القيامة
عما كانوا يعملون ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المومنين فقال وقالوا يعني اليهود للمومنين كونوا هودا
او نصارى تهتدوا من الضلالة وقالت النصارى كذلك قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة ابراهيم حنيفا مسلما ولكن اتبعوا
دين ابراهيم مسلما مخلصا يهتدوا وما كان من المشركين على دينهم ثم علم المومنين مجرى التوحيد لكي يكون لليهود والنصار[ى]
دلالة الى التوحيد فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا يعني بمحمد والقران وما انزل الى ابراهيم يعني بابراهيم وكتابه
واسماعيل وباسماعيل وكتابه واسحاق وباسحاق وكتبه و~~اسماعيل وباسماعيل وكتابه~~ ويعقوب وبيعقوب وكتابه
والاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى يعني بموسى والتورية وعيسى وبعيسى والانجيل وما اوتي
النبيون يعني بجملة النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين الله بالنبوة والتوحيد ويقال
لا نكفر باحد منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد فان امنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم
به بجملة الانبيا وكتبهم فقد اهتدوا من الضلالة بدين محمد وابراهيم وان تولوا اعرضوا عن الايمان بالنبيين
وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين فسيكفيكهم الله يقول سيرفع الله عنك مونتهم بالقتل والاجلا
وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم صبغة الله اتبعوا دين الله ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن
له عابدون وقولوا نحن موحدون مقرون لله بالعبادة والتوحيد قل يا محمد لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله
اتخاصموننا في دين الله وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم ودينكم ونحن له
مخلصون مقرون له بالعبادة والتوحيد ام تقولون يا معشر اليهود والنصارى ان ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب كانوا هودا او نصارى كما تقولون قل يا محمد أانتم اعلم بدينهم ام الله
وقد خبرنا الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم من كتم واعتى واجرى على الله ممن كتم شهادة
عنده من الله في التورية في هذا النبي وما الله بغافل بساهي عما تعملون تكتمون من الشهادة تلك
امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسألون يوم القيامة عما
كانوا يعملون في الدنيا سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب ما ولاهم حولهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها يعني بيت المقدس الا ليرجعوا الى دين ابائهم ويقال ما وليهم اي
شيء حولهم من قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها يعني بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلاة
الى الكعبة والمغرب الصلاة التي صليتم الى بيت المقدس كلاهما بامر الله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة وكذلك كما اكرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته
جعلناكم امة وسطا عدلا لتكونوا لكي تكونوا شهداء للنبيين على الناس ويكون الرسول محمد
عليكم لكم شهيدا مزكيا معدلا وما جعلنا القبلة ما حولنا القبلة التي كنت عليها صليت
اليها سبعة عشر شهرا الا لنعلم لكي نرى ونميز من يتبع الرسول في القبلة ممن ينقلب يرجع
على عقبيه الى دينه وقبلته الاولى وان كانت صرف القبلة لكبيرة لثقيلة الا على الذين
هدى الله حفظ الله قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل ايمانكم ولكن نسخ

وقد كانت تم

شرايع ايمانكم ونيقال وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل ايمانكم لقبل نسخ الشرايع ونيقال ما نسخ الله ايمانكم صلاتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس ان الله بالناس بالمومنين لرءوف رحيم لا ينسخ ايمانهم ليقبل نسخ الشرايع ثم ذكر دعا نبيه في تحويل القبلة الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء رفع بصرك الى السماء الترو لجبريل لتحول القبلة هو فلنولينك فلنحولنك في الصلاة قبلة الى قبلة ترضاها تهواها قبلة ابراهيم فول تحول وجهك في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحوه وان الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب ليعلمون انه يعني الحرم الحق من ربهم هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وما الله بغافل بساهي عما يعملون يكتمون ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب جيئت الذين اوتوا الكتاب بكل اية علامة طلبوا امنك ما تبعوا قبلتك ما صلوا الى قبلتك وما دخلوا في دينك وما انت بتابع قبلتهم بمصلي قبلتهم قبلة اليهود والنصارى وما بعضهم بتابع بمصلي قبلة بعض يعني اليهود والنصارى ولين اتبعت اهواءهم بعدما ابن هناك فصليت على قبلتهم من بعد ما جاءك من العلم من البيان ان الحرم هو قبلة ابراهيم انك ان فعلت ذلك اذا حينيذ لمن الظالمين الضارين بنفسك ثم ذكر مومني اهل الكتاب فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان وان فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق صفة محمد ونعته وهم يعلمون في كتابهم الحق من ربك ابي انك نبي مرسل من الله فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ولكل وجهة لكل اهل دين قبلة هو موليها مستقبلها بهوا نفسه ويقال ولكل وجهة لكل نبي قبلة وهي الكعبة هو موليها امرت ان يستقبلها فاستبقوا الخيرات فبادروا بالطاعة يا امة محمد من جميع الامم اينما تكونوا في بر او بحر يات بكم الله يجي بكم ذجمعكم جميعا يجزيكم بالخيرات ان الله على كل شيء من جمعكم وغيره قدير ومن حيث خرجت كنت فول وجهك في الصلاة شطر المسجد نحو المسجد الحرام وانه يعني الحرم للحق من ربك هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم وما الله بغافل ساه عما تعملون مما تنكرهون من قبلة ابراهيم وغيرها ومن حيث خرجت كنت فول وجهك في الصلاة شطره نحوه لئلا يكون لكيلا يكون للناس لعبد الله بن السلام واصحا عليكم حجة في تحويل القبلة لان في كتابهم ان المحوم هو قبلة ابراهيم فان صليتم اليه لا يكون لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا الذين ظلموا في المقالة منهم كعب بن الاشرف واصحابه ومشركو العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني في تركها ولاتم نعمتي عليكم لكم اتم نعمتي عليكم بالقبلة كما اتممت عليكم بالدين ولعلكم تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا فيكم رسولا يقول اذكروني كما ارسلنا اليكم رسولا منكم من نسبكم يتلوا عليكم يقرا عليكم اياتنا يعني القران بالامر والنهي ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب ويعلمكم الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم الاحكام والحدود والاخبار الماضية ما لم تكونوا تعلمون قبل القران ومحمد فاذكروني بالطاعة اذكركم بالجنة ويقال اذكروني في الرخا اذكركم في الشدة واشكروا نعمتي ولا تكفرون لا تتركوا شكرها يا ايها الذين امنوا استعينوا على اداء فرايض الله وترك المعاصي وعلى المرازي بالصبر والصلوة وبكثرة صلاة التطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين معين وحافظ وناصر للصابرين على المرازي ثم ذكر منازل المنتقبين لتشهد ابدر واحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يعتم به المخلصون فقال الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات كسائر الاموات بل احياء بل هم كاحيا اهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاء المومنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم بشيء من الخوف خوف العدو والجوع قحط السنين ونقص من الاموال ذهاب الاموال والانفس وذهاب الانفس في القتل والموت والامراض والثمرات وبذهاب الاكثر الثمرات ثم قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم

ت

والحكمة م

الي

بالصبر صح

مصيبة مما ذكرت قالوا انا لله نحن عبيد الله وانا اليه راجعون بعد الموت ان لم نرض بقضايه لم يرض عنا باعمالنا اولئك اهل هذه الصفة عليهم صلوات من ربهم مغفرة من ربهم في الدنيا ورحمة من العذاب في الاخرة واولئك هم المهتدون للاستر ثم ذكر رغبة المومنين الطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنمين اللذين كانتا عليهما يقال لاحدهما اساف وللاخر نايلة فقال ان الصفا والمروة يقول الطواف بين الصفا والمروة من شعاير الله مما امر الله من مناسك الحج فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا ماثم عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على طواف الواجب فان الله شاكر يقبله عليم بنيا نيتهم ويقال فان الله شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا من البينات من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدى صفة محمد ونعته من بعد ما بيناه للناس لبني اسرايل في الكتاب في التورية اولئك يلعنهم الله يعذبهم الله في القبر ويلعنهم اللاعنون يلعن عليهم الخلايق غير الجن والانس اذا اسمعوا صوتهم في القبر الا الذين تابوا من اليهودية واصلحوا او جدوا وبينوا صفة محمد ونعته فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن تاب على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله والرسول اولئك عليهم لعنة عذاب الله والملائكة لعنة الملائكة والناس اجمعين لعنة المومنين بعضهم بعضا يرجع عليهم خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب لا يرفع ولا يرفه ولا يهون عليهم العذاب ولا هم ينظرون يوجلون من العذاب ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال والهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك لا اله الا هو الرحمن العاطف الرحيم العطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان في خلق السماوات والارض يقول في تخليقهما ونقال فيما خلق فيهما واختلاف الليل والنهار تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما والفلك وفي السفن التي تجري بسير في البحر بما ينفع الناس في معايشهم وما انزل الله فيما انزل الله من السماء من ماء مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وبث فيها فيما خلق فيها من كل دابة ذكرا وانثى وتصريف الرياح وفي تقليب الريح يمنا وشما لا قبولا ودبورا مرة بالعذاب ومرة بالرحمة والسحاب المسخر هو السحاب المذلل بين السماء والارض لايات يقول في كل هولا لايات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يعقلون يصدقون انه من الله ثم ذكر عبودة الكفار لمعبودهم في الدنيا وتبرو بعضهم من بعض في الاخرة فقال ومن الناس يعني الكفار من يتخذ يعبد من دون الله اندادا اصناما يحبونهم كحب الله كحب المومنين المخلصين لله والذين امنوا اشد ادوم حبا لله من الكفار لاصنامهم ويقال نزلت هذه الاية في المنافقين الذين اتخذوا الدراهم والدنانير كنزا وكهفا ويقال اتخذوا روساءهم الها من دون الله ولو يرى الذين ظلموا لو يعلم الذين اشركوا اذ يرون العذاب يوم القيامة ان القوة والمنعة لله جميعا وان الله شديد العذاب في الاخرة لمن لا يومن في الدنيا اذ تبرا الذين اتبعوا يعني القادة من الذين اتبعوا يعني السفلة وراوا القادة والسفلة العذاب في الاخرة وتقطعت بهم الاسباب المودة والالفة بينهم في الدنيا وقال الذين اتبعوا يعني السفلة لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرا منهم من القادة في الدنيا كما تبروا منا في الاخرة كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات ندامات عليهم في الاخرة وما هم بخارجين القادة والسفلة من النار ثم ذكر تحليل الحرث والانعام فقال يا ايها الناس اهل مكة كلوا مما في الارض من الحرث والانعام حلالا طيبا بغير تحريم من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته في تحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة انما يامركم بالسوء بالقبيح من العمل والفحشاء المعاصي وان تقولوا على الله من الكذب ما لا تعلمون ذلك واذا قيل لهم لمشركي العرب اتبعوا ما انزل الله اتبعوا تحليل ما بين من الحرث والانعام قالوا بل نتبع ما الفينا عليه وجدنا عليه اباءنا من التحريم قال الله اولو كان اباؤهم اوليس كان اباؤهم وقد كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون لسنة نبي فكيف يتبعونهم

جاع

و يقال وان كان اباوهم لا يعقلون شيا من الدين ولا يهتدون سنة نبي افيهم يتبعونهم ثم ضرب من الكفار مع محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ومثل الذين كفروا مع محمد كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يقول كمثل المنعوق فهو الابل والغنم مع الناعق وهو الراعي
الذي ينعق بصوت بما لا يسمع لا يفهم كلامه كلام الراعي اذ قال لها كلي واشربي الا دعاء ونداء اصم عن الحق بكم عن الحق عمي عن الهدى
اي يتصاممون ويتباكمون ويتعامون عن الحق والهدى فهم لا يعقلون لا يفهمون امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يعقل
الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث والانعام فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم اعطيناكم
من الحرث والانعام واشكروا لله بذلك ان كنتم اياه تعبدون ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها فان عبادته
الله في تحليلها ثم بين ما حرم عليهم فقال انما حرم عليكم الميتة الذي افرخها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله وما ذبح
بغير اسم الله عمدا للاصنام فمن اضطر من اجهد الى اكل الميتة غير باغ غير خارجي ولا مستحل ولا عاد يقول ولا قاطع الطريق ولا
معتمد لاكلها شيئا ولا يتزود منها ان الله غفور باكله فوق القوت رحيم حين رخصه عليه اكل الميتة ان الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتاب ما بين الله في التورية من صفة محمد ونعته ويشترون به بكتمانه ثمنا قليلا يسيرا نزلت في كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب اولئك ما ياكلون ما يدخلون في بطونهم الا النار الا الحرام ويقال الا ما يكون نارا في بطونهم ولا يكلمهم
الله يوم القيامة بكلام طيب ولا يزكيهم لا يبريهم من الذنوب ويقال لا يثني عليهم ثناء حسنا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الكفر بالايمان والعذاب بالمغفرة واليهودية بالاسلام ويقال اختاروا
ما يجب به النار على ما يجب به الجنة فما اصبرهم على النار فما الذي اجراهم على النار ويقال فما اعملهم بعمل اهل النار ذلك العذاب بان الله
نزل الكتاب نزل جبريل بالقران والتورية بالحق ببيان الحق والباطل فكفروا به وان الذين اختلفوا في الكتاب خالفوا ما في
الكتاب من صفة محمد ونعته وكتموا لفي شقاق بعيد في خلاف بعيد عن الهدى ليس البر كل البر ويقال ليس البر ليس الايمان
ان تولوا وجوهكم في الصلاة قبل المشرق نحو الكعبة والمغرب نحو بيت المقدس ولكن البر الايمان هو اقرار من امن بالله
و يقال ليس البر البار اي ليس هاهنا البر ولكن البر البار يعني المومن من امن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت والملائكة
بجملة الملائكة والكتاب بجملة الكتاب والنبيين بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال واتى المال على حبه يقول البر بعد
الايمان اعطا المال على حبه على قلبه وشهوته ذوي القربى ذا القرابة في الرحم واليتامى يتامى المومنين والمساكين المتعففين
وابن السبيل مار الطريق الضيف النازل والسائلين الذين يسالون مالا وفي الرقاب المكاتبين والغرا ثم ذكر الشرايع بعد
الواجب فقال واقام الصلاة يقول البر واتى الزكاة بعد الوجبات تمام الصلاة الخمس وايتا الزكاة وما اشبه ذلك والموفون
بعهدهم المتمون عهودهم فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الناس اذا عاهدوا والصابرين في البأساء يعني الخوف والبلاء
والشدائد والضراء الامراض والاوجاع والجوع وحين البأس عند القتال اولئك الذين صدقوا وفوا واولئك هم المتقون
عند نقض العهود يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص العقود في القتلى الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثى بالانثى
عمدا نزلت في حيين من العرب وهي منسوخة بقوله النفس بالنفس فمن عفي له من اخيه شيء يقول من ترك عليه من حق اخيه
شيء يعني المقتول يعني القتل اي عن القاتل واخذ الدية فاتباع بالمعروف امر الطالب ان يطلب منه بالمعروف في ثلاث
سنين ان كانت كان ثلث الدية في عامه ذلك واداء اليه امر المطلوب ان يودي الى اوليا المقتول حقهم باحسان بغير نقصان
ونصب ذلك العفو تخفيف تهوين من ربكم ورحمة للقاتل من القتل فمن اعتدى بعد ذلك بعد اخذ الدية واعتدا وان ياخذ
الدية و يقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ولا يعفو ولا ياخذ منه الدية ولكم في القصاص حيوة بقا وعبرة يا اولي الالباب
يا ذوي العقول من الناس لعلكم تتقون لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت

بغير الضرورة فلا اثم عليه فلا حرج عليه
باكل الميتة عند الضرورة

عند الموت ان ترك خيرا مالا الوصية للوالدين والاقربين في الرحم بالمعروف للوالدين افضل واكثر حقا على المتقين
الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين فمن بدله غير وصية الميت بعد ما سمعه فانما
اثمه ووزره على الذين يبدلونه يغيرونه وبرا الميت منه ان الله سميع لوصية الميت عليم ان جار او عدل
ويقال عليم بفعل الوصي فكانوا ينفذون الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى نزل قوله فمن خاف من موص
علم من الميت جنفا ميلا وخطا او اثما عمدا في الجور فاصلح بينهم بين الورثة وبين الموصى له اي رده الى الثلث والعدل فلا
اثم عليه فلا حرج عليه في رده ان الله غفور للميت ان جار او خطا رحيم بفعل الوصي ويقال غفور للموصي رحيم
حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب فرض على الذين من قبلكم بالعدد
ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة او النوم قبل صلاة العتمة كما كتب فرض
على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة او النوم قبل صلاة العشا
اياما معدودات ثلاثين يوما وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فليصم منها ايام اخر بقدر ما افطر من رمضان وعلى الذين يطيقونه
اي الصوم فدية طعام مسكين وهذا منسوخ بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال وعلى الذين يطيقونه
يعني الفدية ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوزة الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين فليطعم مكان
كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين فمن تطوع خيرا زاد على مدين فهو خير له بالثواب وان تصوموا
خير لكم من الفدية ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي هو الذي انزل فيه القران جبريل بالقران جملة الى السماء الدنيا
واملاه على سفرة ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم اية وايتين وثلاثا وسورة هدى للناس
القران بيان من الضلالة للناس وبينات من الهدى واضحات من امر الدين والفرقان الحلال والحرام والاحكام والحدود
والمخرج من الشبهات فمن شهد منكم الشهر في الحضر فليصمه ومن كان مريضا
في شهر رمضان او على سفر فعدة فليصم من ايام اخر بقدر ما افطر يريد
الله بكم اليسر اراد بكم رخصة الافطار في السفر ويقال اختار لكم الافطار في
السفر ولا يريد بكم العسر لم يرد ان يكون لكم العسر في الصوم في السفر ويقال لم يختر لكم الصوم في السفر ولتكملوا العدة
لكي تصوموا في الحضر عدة من افطرتم في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هداكم كما هداكم لدينه ورخصته
ولعلكم تشكرون لكي تشكروا رخصته واذا سالك عبادي اي اهل الكتاب عني اقريب انا ام بعيد فاني قريب
فاعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابة اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي فليطيعوا رسولي وليومنوا بي
وبرسولي قبل الدعوة لعلهم يرشدون لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
هن لباس لكم سكن لكم وانتم لباس لهن سكن لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم بالجماع بعد صلاة العتمة
فتاب عليكم تجاوز عنكم وعفا عنكم حيث لم يعاقبكم فالان حين احللت لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا اطلبوا
ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت في عمر ابن الخطاب وكلوا واشربوا من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود يعني حتى يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر بعد الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل
الى دخول الليل نزلت في صرمة بن مالك بن عدي ولا تباشروهن لا تجامعوهن وانتم عاكفون معتكفون في المساجد
ليلا ونهارا تلك حدود الله تلك المباشرة معصية الله فلا تقربوها فاتركوا مباشرة النسا ليلا ونهارا حتى تخرجوا

من الاعتكاف كذلك هكذا يبين الله اياته امره ونهيه للناس كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصيته الله
نزلت في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر وغيرهم كانوا معتكفين في المساجد فياتون
الى اهاليهم اذا احتاجوا ويجامعون نساءهم ويغتسلون ويرجعون الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل في عبدان بن الاشوع
وامرئ القيس ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذبة وغير ذلك وتدلوا بها لا تلجئوا
بها الى الحكام لتاكلوا فريقا لكي تاكلوا طايفة من اموال الناس بالاثم بالحلف الكاذبة وانتم تعلمون ذلك فاقر امرؤ القيس
بالمال بعد نزول هذه الاية يسئلونك عن الاهلة عن زيادة الاهلة ونقصانها لماذا قل يا محمد هي مواقيت للناس علامات
للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم والحج وللحج نزلت في معاذ بن جبل سال النبي عليه السلام عن ذلك وليس
البر الطاعة والتقوى بان تاتوا البيوت من ظهورها بان تدخلوا البيوت من خلفها في الاحرام ولكن البر الطاعة في الاحرام
من اتقى الصيد وغير ذلك واتوا البيوت وادخلوا البيوت من ابوابها التي كنتم تدخلون فيها وتخرجون منها قبل ذلك واتقوا
الله اخشوا الله في الاحرام لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب نزلت في نفر من اصحاب النبي عليه السلام كنانة وخزاعة
كانوا يدخلون بيوتهم في الاحرام من خلفها او من سطحها كما فعلوا في الجاهلية وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله في الحرم والحرم والخروج
من مكة من حيث اخرجوكم كما اخرجوكم والفتنة الشرك بالله وعبادة الاوثان اشد اشر من القتل في الحرم ولا تقاتلوهم بالابتدا
عند المسجد الحرام في الحرم حتى يقاتلوكم فيه في الحرم بالابتدا فان قاتلوكم بالابتدا فاقتلوهم كذلك هكذا جزاء الكافرين بالقتل
فان انتهوا عند الكفر والشرك وتابوا فان الله غفور رحيم لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة وقاتلوهم بالابتدا منهم في الحل والحرم
حتى لا تكون فتنة الشرك بالله في الحرم ويكون الدين لله يكون الاسلام والعبادة لله في الحرم فان انتهوا عن قتالكم
في الحرم فلا عدوان فلا سبيل لكم بالقتل الا على الظالمين المبتدين بالقتل الشهر الحرام الذي دخلت فيه لقضاء العمرة
بالشهر الحرام الذي صدوك عنه والحرمات قصاص بدل فمن اعتدى ابتدا عليكم بالقتل في الحرم فاعتدوا فابتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم بالقتل واتقوا الله اخشوا الله في الابتدا واعلموا ان الله مع المتقين معين المتقين بالنصر وانفقوا
في سبيل الله في طاعة الله لقضاء العمرة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يقول لا تمسكوا ايديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا
ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم في التهلكة ويقال لا تتركوا فتهلكوا اي لا تياسوا من رحمة الله فتهلكوا واحسنوا اي بالنفقة
في سبيل الله ويقال احسنوا الظن بالله ويقال احسنوا بالنفقة في سبيل الله ان الله يحب المحسنين بالنفقة في سبيل الله نزلت
في قوله وقاتلوا في سبيل الله الى ها هنا في المحرمين مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية واتموا الحج والعمرة لله
لقبل الله بالاخلاص واتمام الحج الخ واتمام العمرة الى البيت فان احصرتم منعتم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فما استيسر
من الهدي فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لترك الحرم ولا تحلقوا رؤسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي الذي
تبعثون به محله منحره فمن كان منكم مريضا لا يستطيع ان يقوم مقامه في الحبس فيرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله
او به اذى من راسه او في راسه قمل نزلت في كعب بن عجرة وكان في راسه قمل فحلق راسه في الحرم ففدية من صيام فعداه صيام ثلاثة
ايام او صدقة ستة مساكين مساكين اهل مكة او نسك شاة يبعث بها الى محله منحره فاذا امنتم من العدو وبراتم من المرض
فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من العام القابل فمن تمتع بالطيب واللباس بالعمرة بعد قضاء العمرة الى الحج الى ان
يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعليه دم المتعة ودم القران والمتعة سوا شاة او بقرة او بعير فمن لم يجد فمن لم يستطع
ان يجعل من هذه الثلاثة شيئا فصيام ثلاثة ايام فعليه ثلاثة ايام متتابعة في الحج في عشرة الحج اخرها يوم عرفة وسبعة
اذا رجعتم الى اهليكم في الطريق او في اهاليكم تلك عشرة كاملة مكان الهدي ذلك يعني دم المتعة لمن لم يكن اهله حاضري

المسجد الحرام

المسجد الحرام لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم لانه ليس على اهل الحرم هدي التمتع واتقوا الله اخشوا الله في ترك ما امرتم واعلموا
ان الله شديد العقاب لمن ترك ما امر من هدي او صوم الحج اشهر معلومات الحج اشهر معلومات معروفات يحرم فيها بالحج شوال
وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فمن فرض فيهن الحج من احرم فيهن بالحج فلا رفث فلا جماع في الحرم ولا فسوق ولا سباب ولا تنابز
ولا جدال لا مرا مع صاحبه في الحج في حرم الحج وما تفعلوا من خير ما تتركوا من رفث وفسوق وجدال في الحرم يعلمه الله يقبله الله
وتزودوا يا ذوي العقول من الناس والا تتوكلوا على الله فان خير الزاد التقوى فان التوكل خير زاد من زاد الدنيا واتقون واخشون
في الحرام يا اولي الالباب نزلت في اناس من اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيغصبون في الطريق من اهل المنزل ظلما فنهاهم الله عن ذلك
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم بالتجارة في الحرم نزلت في اناس كانوا لا يرون الشرا والبيع في الحرم فرخص لهم ذلك فاذا افضتم
من عرفات فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام فاذكروا الله باللسان والقلب عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم على ما
هداكم وان كنتم وقد كنتم من قبله من قبل محمد والقران والاسلام لمن الضالين الكافرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس يقول
ارجعوا من حيث رجع اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت في اناس يقال
لهم الحمسيون كانوا لا يرون الخروج من الحرم الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا
منه ثم فاذا قضيتم مناسككم فاذا فرغتم من سنن حجكم فاذكروا الله فقولوا يا الله كذكركم اباكم يا ابه ويقال اذكروا الله
بالاحسان اليكم كذكركم اباكم كما ذكرتم اباكم في الجاهلية بالاحسان او اشد ذكرا بل اكثر ذكرا من ذكر ابايكم فمن الناس من يقول
في الموقف ربنا اتنا اعطنا في الدنيا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء وما له في الاخرة من خلاق من نصيب في الجنة نجده ومنهم
من يقول ربنا اتنا اعطنا في الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنيمة وفي الاخرة حسنة
الجنة ونعيمها وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار اولئك اهل هذه الصفة لهم نصيب حظ وافر في الجنة
مما كسبوا من حجهم والله سريع الحساب يقول اذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب
لاهل الربا واذكروا الله بالتكبير والتهليل والتحميد في ايام معدودات معلومات ايام التشريق وهي خمسة ايام يوم عرفة
ويوم النحر وثلاثة ايام بعدهما فمن تعجل برجوعه الى اهله في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه بتعجيله ومن تاخر الى اليوم الثالث
واتقوا الله اخشوا الله في اخر العيد الى اليوم الثالث واعلموا انكم اليه تحشرون بعد الموت ومن الناس من يعجبك قوله كلامه
وحديثه وعلانيته في الحيوة الدنيا في الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه يحلف بالله اني احب وانا يحبك وهو الد الخصام جدل
بالباطل شديد الخصومة واذا تولى عصب سعى مشى في الارض ليفسد فيها بالمعاصي ويهلك الحرث الزرع والكدس بالحرق ويهلك النسل
يهلك الحيوان بالقتل والله لا يحب الفساد والمفسد واذا قيل له اتق الله في صنيعك اخذته العزة بالاثم الحمية بالكبر فحسبه
جهنم مصيره جهنم ولبئس المهاد الفراش والمصير نزلت هذه الاية في الاخنس بن شريق وكان حسن المنظر حلو المنطق
فكان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه يحلف اني احبك وانا بعكسه في السر ويحلف بالله كاذبا على ذلك وكان منافقا زعموا انه احرق
كدس قوم وقتل حمار قوم ومن الناس من يشتري نفسه يبيع نفسه بماله ابتغاء مرضات الله طلب رضوان الله نزلت في صهيب بن سنان
اشترى نفسه بماله من اهل مكة والله رؤف بالعباد الذين قتلوا بمكة نزلت في ابوي عمار بن ياسر وسمية وغيرهما قتلهم
مشركوا اهل مكة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة في شرايع دين محمد جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين
الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم ملتم عن شرايع محمد من بعد ما جاءتكم
البينات بيان ما في كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة لمن لم يتابع رسوله حكيم في نسخ الشرايع الاولى نزلت في عبد الله بن سلام
واصحابه لكنه اهمهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك هل ينظرون هل ينتظر اهل مكة الا ان ياتيهم الله يعني امر الله بلا كيف يوم القيامة

وقاتلوا

صح

ثة

ثمرات م

فلا اثم عليه لمن اتقى صح

في ظلل من الغمام والملايكة وقضي الامر وفرغ من الامر دخل اهل الجنة واهل النار النار والي الله ترجع الامور في الاخرة سل
بني اسرايل قل لاولاد يعقوب كم اتيناهم من اية بينة كم من مرة كلمناهم بالامر والنهي واكرمناهم بالدين في زمن موسي فبدلوا ذلك
بالكفر ومن يبدل نعمة الله من يغير دين الله وكتابه بالكفر من بعد ما جاءته من بعد ما جاءه به فان الله شديد العقاب
لمن كفر به زين حسن للذين كفروا ابي جهل واصحابه الحيوة الدنيا ما في الحياة الدنيا من سعة المعيشة ويسخرون من الذين
علي الذين امنوا سلمان وبلال وصهيب واصحابهم بضيق المعيشة والذين اتقوا الشرك والكفر سلمان واصحابه فوقهم في الجد في
الدنيا والعدد والمنزلة في الجنة يوم القيامة والله يرزق من يشاء يوسع المال علي من يشاء بغير حساب بلا فوت ولا اهتداز
كان الناس في زمن نوح وابراهيم امة واحدة علي ملة واحدة علي ملة الكفر ويقال كانوا في زمن ابراهيم مسلمين فبعث
الله النبيين من ذرية نوح وابراهيم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لم يومن بالله وانزل معهم الكتاب
انزل عليهم جبريل بالكتاب بالحق ببيان الحق والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين ويقال لتحكم
ان قرات بالتا اراد به النبي محمد صلي الله عليه وسلم وما اختلف فيه في الدين ومحمد الا الذين اوتوه اعطوه يعني الكتاب من بعد
ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم فكفروا به فهدي الله الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه
من الاختلاف في الدين من الحق الي الحق ويقال فهدي الله الذين امنوا فحفظ الله الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف
في الدين من الحق علي الحق باذنه بكرامته وارادته والله يهدي من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء الي صراط
مستقيم علي دين قايم ترضاه ام حسبتم اظننتم يا معشر المومنين عمر واصحابه ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم تبتلوا
بمثل ما ابتلي الذين مضوا من قبلكم من النبيين والمومنين مستهم اصابتهم الباساء الخوف والبلايا والشدايد والضراء الامراض
والاوجاع والجوع وزلزلوا حركوا في الشدة حتي يقول الرسول حتي قال رسولهم والذين امنوا معه به متي نصر الله
علي الاعدا قال الله لذلك النبي الا ان نصر الله للنبي علي الاعدا بنجاتكم قريب يسالونك يا محمد قبل اية المواريث ماذا ينفقون
علي من ينفقون قل ما انفقتم تصدقتم من خير من مال فللوالدين والاقربين علي الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك للوالدين
باية المواريث واليتامي يقول تصدقوا علي اليتامي يتامي الناس والمساكين مساكين الناس وابن السبيل الضيف النازل
وما تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال علي هولاء فان الله به عليم عالم بهم وبنياتكم يجزيكم به كتب فرض عليكم القتال في اوقات
النفير مع النبي صلي الله عليه وسلم وهو كره لكم شاق لكم وعسي ان تكرهوا شيا الجهاد في سبيل الله وهو خير لكم تصيبون
الشهادة والغنيمة وعسي ان تحبوا شيا الجلوس عند الجهاد وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة والله يعلم
ان الجهاد خير لكم وانتم لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزل في سعد بن ابي وقاص ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت
في شان عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي وسوالهم عن القتال في شهر رجب وعلامة المسلمين المشركين
لهم بذلك فقال يسالونك يا محمد عن الشهر الحرام قتال فيه يقول يسالونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجب قل
قتال فيه في رجب كبير العقوبة وصد عن سبيل الله ولكن صرف عن دين الله وطاعته وكفر به والمسجد الحرام وصد الناس
عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عقوبة عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي والفتنة الشرك بالله اكبر من القتل
من قتل عمرو بن الحضرمي ولا يزالون يعني اهل مكة يقاتلونكم حتي يردوكم يرجعكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا
قدروا ومن يرتدد منكم عن دينه الاسلام فيمت ومن يمت وهو كافر فاوليك حبطت اعمالهم في الدنيا بطلت حسناتهم في الدنيا
والاخرة اي ولا يجزون بها في الاخرة واوليك اصحاب النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل
ايضا في شان عبد الله بن جحش واصحابه فقال ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكة الي المدينة

ماذا ينفقون

وجاهدوا

وجاهدوا في سبيل الله من قتل عمرو بن الحضرمي الكافر اوليك يرجون رحمة الله يسالون جنة الله والله
غفور لصنيعهم رحيم بهم اذ لم يعاقبهم ويسالونك عن الخمر والميسر نزلت في شان عمر بن الخطاب لقوله اللهم ارنا رايك
في الخمر فقال الله لمحمد يسالونك عن الخمر والميسر عن شرب الخمر والميسر القمار قل يا محمد فيهما اثم كبير بعد التحريم
ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة فيها واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كلاهما ويسالونك
ماذا ينفقون نزلت في شان عمرو بن الجموح سال النبي صلي الله عليه وسلم ماذا نتصدق من اموالنا فقال الله لنبيه ويسالونك
ماذا ينفقون ماذا نتصدق من اموالنا قل العفو ما فضل من القوت والاكل والعيال ثم نسخ ذلك باية الزكاة كذلك هكذا
يبين لكم الايات الامر والنهي وهوان الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا انها فانية والاخرة انها باقية ويسالونك عن اليتامي
نزلت في شان عبد الله بن رواحة سال النبي صلي الله عليه وسلم عن مخالطة اليتامي في الطعام والشراب والمسكن ايجوز ام لا
فقال لنبيه ويسالونك عن اليتامي عن مخالطة اليتامي بالطعام والشراب والمسكن قل يا محمد اصلاح لهم ومالهم خير
من تركه مخالطتهم وان تخالطوهم في الطعام والشراب والمسكن فاخوانكم فهم اخوانكم في الدنيا فاحفظوا انفسهم والله
يعلم المفسد لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شا الله لاعنتكم لحرم المخالطة عليكم ان الله عزيز بالنقمة لمفسد مال اليتيم
حكيم حكم اصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا المشركات حتي يومن نزلت في مرثد بن ابي مرثد الذي اراد ان يتزوج امراة مشركة
تسمي عناق فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تتزوجوا المشركات بالله حتي يومن بالله ولامة مومنة
يقول نكاح امة مومنة خير من مشركة تزوجك لمومن مشرك ولو اعجبكم بدونه وقوته اوليك المشركون يدعون الي النار يدعون
الي الكفر وعمل النار والله يدعو الي الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة باذنه بامره ويبين اياته امره ونهيه في التزوج
للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فينتهوا عن تزوج الحرام ويسالونك عن المحيض نزلت في ابي الدحداح سال
النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك فقال الله ويسالونك عن المحيض عن مجامعة النسا في المحيض قل يا محمد هو
اذي قذر حرام فاعتزلوا النساء في المحيض فاتركوا مجامعة النسا في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتي يطهرن
من المحيض فاذا تطهرن واغتسلن فاتوهن جامعوهن من حيث امركم الله من حيث رخصكم قبل ذلك في الفروج
ان الله يحب التوابين الراجعين من الذنوب والادناس ويحب المتطهرين من الذنوب والادناس نساوكم حرث لكم يقول فروج
نسايكم مزرعة لاولادكم فاتوا حرثكم مزرعتكم اني شيتم كيف شيتم مقبلة او مدبرة اذا كان في صمام واحد وقدموا لانفسكم
من ولد صالح واتقوا الله اخشوا الله في ادبار النسا وفي مجامعتهن في المحيض واعلموا انكم ملاقوه معاينوه بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم وبشر المومنين يقول وبشر يا محمد المومنين المتقين عن ادبار النسا ومجامعتهن في المحيض بالجنة ولا تجعلوا
الله عرضة لايمانكم نزلت في شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله ان لا يدخل الي اخيه وختنه ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما
فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تحلفوا بالله ان تبروا اي لا تبروا وتتقوا اي لا تتقوا عن
قطيعة الرحم وتصلحوا اي لا تصلحوا بين الناس يقول ارجعوا الي ما هو خير لكم وكفروا ايمانكم ويقال ان تبروا اي تحسنوا
الي احد وتتقوا يقول اتقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا بين الناس والله سميع ليمينكم بترك الاحسان
عليم بنياتكم وبكفارة اليمين لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم يقول بكفارة ايمانكم باللغو بقولكم لا والله وبلي والله في الشرا و
البيع وغير ذلك من اللغو ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم تعمد قلوبكم بذلك والله غفور لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجلكم
بالعقوبة للذين يولون من نسايهم يتركون مجامعة نسايهم بالحلف لا يقربها اربعة اشهر او فوق ذلك تربص اربعة
اشهر يقول انتظار اربعة اشهر فان فاءوا فان جامعوا قبل اربعة اشهر فان الله غفور ليمينهم اذا تابوا رحيم اذ لم يعا

عونا

كفارتهم وان عزموا الطلاق حققوا الطلاق وبراوا يمينهم فان الله سميع ليمينه عليم بما بانت امراته منه بتطليقه
واحدة بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه نزل ذلك في رجل حلف بالله ان لا يقرب امراته بالجماع اربعة اشهر او فوق ذلك
فان بر يمينه وترك مجامعتها حتى يجاوز اربعة اشهر بانت منه امراته بتطليقه واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة
اليمين والمطلقات واحدة او اثنتين يتربصن بانفسهن ينتظرون بانفسهن في العدة ثلثة قروء ثلث حيض ولا يحل لهن
ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من ولد ان كن اذ كن يومن بالله واليوم الاخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن
بمراجعتهن في ذلك الحبل او العدة ان ارادوا اصلاحا مراجعة لان في بدو الاسلام كان اذا طلق الرجل امراته تطليقة او تطليقتين
كان املك بمراجعتها بعد انقضا العدة قبل التزوج فنسخ تلك الرجعة بقوله الطلاق مرتان وكذلك في الحبل كان احق برجعتها
في ذلك الحبل ولو طلقها الف مرة فنسخ الله ملك الرجعة بقوله [مشطوب] فطلقوهن لعدتهن ولهن من الحق والحرمة
على ازواجهن مثل الذي عليهن بالمعروف في احسان الصحابة والمعاشرة وللرجال عليهن درجة فضيلة في العقل والميراث
والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة والخدمة والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما يجب للمراة والزوج من الحق والحرمة حكيم فيما
حكم بينهما الطلاق مرتان يقول طلاق المراجعة مرتان فامساك قبل التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال من الحيضة الثالثة
بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او تسريح باحسان او يطلقها الثالثة باحسان يودي حقها ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا
مما اتيتموهن شيا اعطيتموهن من المهر شيا الا ان يخافا يعلما الزوج والمراة عند الخلع ان لا يقيما حدود الله احكام
الله فيما بين المراة والزوج فان خفتم علمتم ان لا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج فلا جناح عليهما على
الزوج خاصة فيما افتدت به ان تاخذ ما اشترت المراة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن
شماس وامراته جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها تلك حدود
الله هذه احكام الله بين المراة والزوج فلا تعتدوها فلا تجاوزها الى ما نهى الله تعالى لكم ومن يتعد يجاوز حدود الله
احكام الله الى ما نهى عنه فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال فان طلقها الثالثة
فلا تحل له تلك المراة من بعد من بعد التطليقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره ويدخل بها الزوج الثاني فان طلقها
الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن الزبير فلا جناح عليهما على الزوج الاول والمراة ان يتراجعا بمهر ونكاح جديد ان
ظنا علما ان يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه يبينها لقوم
يعلمون انه من الله فيصدقون بذلك واذا طلقتم النسا واحدة فبلغن اجلهن عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة
الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او سرحوهن اتركوهن حتى يغتسلن
ويخرجن من العدة بمعروف تودي حقهن ولا تمسكوهن ضرارا بالضرار لتعتدوا لتظلموا عليهن وتطيلوا عليهن
العدة ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم نفسه ضر بنفسه ولا تتخذوا ايات الله امر الله ونهي الله هزوا استهزاء
لا تعملون بها واذكروا نعمة الله عليكم احفظوا منة عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب من الامر والنهي والحكمة
الحلال والحرام يعظكم به ينهاكم عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار واعلموا ان الله بكل شيء من الضرار وغيره
عليم واذا طلقتم النسا تطليقة واحدة او تطليقتين فبلغن اجلهن فانقضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ازوا[جهن]
الاول بمهر ونكاح جديد فلا تعضلوهن فلا يمنعوهن ان ينكحن ان يتزوجن ازواجهن الاول وان قرات
بخفض الضاد فهو الحبس اذا تراضوا بينهم اذا اتفقوا فيما بينهم بالمعروف بمهر ونكاح جديد ذلك الذي ذكرت
يوعظ به يومر به من كان منكم يومن بالله واليوم الاخر ذلكم الذي ذكرت ازكى اصلح لكم واطهر لقلوبكم

وقلوبهن

وقلوبهن من الريبة والعداوة والله يعلم حب المراة للزوج وانتم لا تعلمون ذلك نزلت هذه الاية في معقل بن يسار المزني
لمنعه اخته جميلة الرجوع الى زوجها الاول عبيد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك والوالدات
المطلقات يرضعن اولادهن حولين كاملين سنتين كاملتين لمن اراد ان يتم الرضاعة رضاع الولد وعلى المولود
له يعني الاب رزقهن نفقتهن على الرضاع وكسوتهن بالمعروف بغير اسراف ولا تقتير لا تكلف نفس بالنفقة
على الرضاع الا وسعها الا بقدر ما اعطاها الله من المال لا تضار والدة بولدها باخذ ولدها منها بعد ما رضيت
بما اعطيت غيرها على الرضاع ولا مولود له يعني الاب بولده بطرح الولد عليه بعد ما عرف امها ولا يقبل ثدي غيرها
وعلى الوارث وارث الاب ويقال وارث الصبي مثل ذلك مثل ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن الاب
فان ارادا يعني الزوج والمراة فصالا احضار الصبي عن المراة من قبل الحولين يعني فطاما عن تراض منهما بتراضي
الام والاب وتشاور بينهما ورايهما فلا جناح عليهما على الام والاب ان لم يرضعا ولدها [مشطوب] وان اردتم ان
تسترضعوا اولادكم غير الام وارادة الام ان تتزوج فلا جناح عليكم فلا حرج على الاب والام اذا سلمتم ما اتيتم اذا اتممتم
على ما اعطيتم بالمعروف بالموافقة بغير المخالفة واتقوا الله واخشوا الله في الضرار والمخالفة واعلموا ان الله بما تعملون
من الموافقة والمخالفة والضرار بصير والذين يتوفون منكم يموتون من رجالكم ويذرون ازواجا يتركون ازواجا
بعد الموت يتربصن ينتظرون بانفسهن في العدة اربعة اشهر وعشرا يعني عشرة ايام فاذا بلغن اجلهن
فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم على اوليا الميت في تركهم فيما فعلن في انفسهن من الزينة بالمعروف للتزويج
والله بما تعملون من الخير والشر خبير ولا جناح عليكم على حرج على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة النسا فيما تعرضتم
انفسكم على المراة المتوفى عنها زوجها قبل انقطاع العدة لتزويجها بعد انقضا العدة وهو ان يقول لها ان جمع الله
بيننا بالحلال يعجبني ذلك او اكننتم اضمرتم ذلك في انفسكم في قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون نكاحهن
ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال
يعجبني ذلك لا يزيد على ذلك ولا تعزموا لا تحققوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله حتى تبلغ العدة وقتها واعلموا
ان الله يعلم ما في انفسكم من الوفا والخلاف على ما قلتم فاحذروه فاحذروا مخالفته واعلموا ان الله غفور لمن تاب
من مخالفته حليم اذ لم يعجله بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج عليكم ان طلقتم النسا ما لم تمسوهن ما لم تجامعوهن او
تفرضوا لهن فريضة او لم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على الموسع على الموسر قدره وعلى المقتر قدره
قدر ماله متاعا بالمعروف فوق مهر النبي اذناه درع وخمار وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين لانه بدل
المهر بين حكم من سما مهرها فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة
بينتم مهورهن فنصف ما فرضتم فعليكم نصف ما فرضتم من مهورهن الا ان يعفون الا ان يترك المراة حقها على
الزوج او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح او يترك الزوج حقه على المراة فيعطي مهرها كاملا وان تعفوا حقكم
اقرب للتقوى اقرب المتقي الى التقوى يقول للزوج والمراة من ترك حقه على صاحبه فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا
الفضل بينكم يقول للمراة والزوج لا تتركوا الفضل والاحسان [ان الله بما تعملون صح] بصير ثم حث على الصلوات الخمس فقال
حافظوا على الصلوات صلوات الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها والصلوة الوسطى
صلوة العصر خاصة وقوموا لله قانتين صلوا لله قايمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين له في الصلوة
غير عاصين بالكلام فان خفتم من عدو في المسابقة فرجالا لا تصلوا على ارجلكم بالايما او ركبانا على الدواب

حيث ما توجهتم فاذا امنتم من الخوف فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود كما علمكم في القرآن للمسافر
ركعتان وللمقيم اربع ما لم تكونوا تعلمون قبل القرآن الى قوله والذين يتوفون منكم يقبضون من رجالكم ويذرون
يتركون ازواجا بعد الموت وصية يقول عليهم وصية وان قرأت بنصب الياء يقول عليهم ان يوصوا وصية
لازواجهم في اموالهم متاعا الى الحول النفقة والسكنى اليسة غير اخراج منه غير ان يخرجن من مسكن زوجهن
فان خرجن من قبل انفسهن او تزوجن قبل الحول فلا جناح عليكم على اوليا الميت في منع النفقة والسكنى منهن
بعد ما خرجن من بيت زوجها او تزوجت فيما فعلن ولا بما فعلن في انفسهن من معروف من تشوق وتزين
للتزوج وهي منسوخة بميراثها يعني نفقة المتوفى والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما امر الله به حكيم بما نسخ
نفقة المتوفى والسكنى الى الحول لعقل نصيبها من الميراث الربع او الثمن وللمطلقات متاع بالمعروف بالاحسان
والفضل حقا على المتقين وليس بواجب لانه فضل المسر على وجه الاحسان كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره
ونهيه كما بين هذا لعلكم تعقلون ما امرتم به ثم ذكر خبر غزاة بني اسرائيل فقال الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن الى
الذين من الذين خرجوا من ديارهم من منازلهم لقتال عدوهم وهم الوف ثمانية الالف مجنبوا عن القتال حذر الموت
مخافة القتل فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم مكانهم ثم احياهم بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل من على الناس على هولاء لاحيائهم
ولكن اكثر الناس لا يشكرون الحيوة ثم قال لهم الله بعد ما احياهم وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم واعلموا ان الله
سميع لمقالتكم عليم بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المومنين على الصدقة فقال من ذا الذي يقرض الله
في الصدقة قرضا حسنا صادقا من قلبه فيضاعفه له اضعافا كثيرة بواحدة الى الف والله يقبض يقتر ويبسط
يوسع المال على من يشاء في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت فيخبرون باعمالكم نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يكنى ابا
الدحداح الم تر الى الملا الم تخبر عن قوم من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا بين لنا ملكا
ملك الجيش نقاتل بامره مع عدونا في سبيل الله في طاعة الله قال هل عسيتم تعذرون وان قرأت بخفض السين
يقول احسبتم ان كتب ان فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا مع عدوكم قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله قالوا
اولم لا نقاتل العدو في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا من منازلنا وابنائنا وسبوا ذرارينا فلما كتب عليهم وجب عليهم
القتال تولوا اعرضوا عن قتال عدوهم الا قليلا منهم ثلثمائة وثلث عشر رجلا والله عليم بالظالمين الذين تولوا عن قتال
عدوهم وقال لهم نبيهم اشمويل ان الله قد بعث لكم قد بين لكم طالوت ملكا ملكه عليكم قالوا انى يكون من اين يكون له الملك
علينا وليس هو من سبط الملك ونحن احق بالملك منه لانا من سبط الملك ولم يوت سعة من المال ليس له سعة المال
لينفق عن الجيش قال اشمويل ان الله اصطفاه اختاره بالملك وملكه عليكم وزاده بسطة فضيلة في العلم على الحرب
والجسم الطول والقوة والله يوتي ملكه يعطي ملكه في الدنيا من يشاء وان لم يكن من سبطة الملك والله واسع لعطيته
عليم لمن يعطي قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا وقال لهم نبيهم اشمويل ابن هلقا ان اية علامة ملكه انه
من الله ان ياتيكم التابوت وهو ان يرد اليكم التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة رحمة وطمانينة من ربكم ويقال الفيه ريح
الصورة له صغرة كوجه انسان وبقية مما ترك آل موسى ما ترك موسى يعني كتابه ويقال الواحه وعصاه وآل هارون
يعني ما ترك هرون رداه وعمامته تحمله تسوقه الملايكة وتحمله اليكم ان في ذلك في رد التابوت اليكم لاية علامة لكم ان ملكه
من الله ان كنتم مومنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فلما فصل طالوت خرج طالوت بالجنود
بالجيش فاخذتهم في ارض مفازة فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الماء قال لهم طالوت ان الله مبتليكم مختبركم

بنهر

بنهر بين جار فمن شرب منه فليس مني ليس معي على عدوي ولا معا ومن لم يطعمه لم يشربه الا باذن فانه مني معي على عدو
الا من اغترف غرفة بيده الا من اغترف بيده وان قرأت بنصب الغين اراد به غرفة واحدة وكانت تكفيهم
تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم فشربوا منه فلما بلغوا الى النهر وقعوا في النهر وشربوا منه كيف شاوا الا قليلا منهم
ثلثمائة وثلث عشر رجلا لم يشربوا الا كما دلهم الله فلما جاوزه يعني النهر هو يعني طالوت والذين آمنوا صدقوا معه قالوا
فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا الله معاينوا الله بعد الموت
كم من فئة قليلة جماعة قليلة من المومنين غلبت فئة جماعة كثيرة من الكافرين باذن الله بنصرة الله والله مع الصابرين
معين الصابرين في الحرب بالنصرة ولما برزوا اصافوا لجالوت وجنوده قالوا يعني هولاء المصدقين ربنا افرغ علينا صبرا
اي اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين على جالوت وجنوده فهزموهم باذن الله بنصرة الله
وقتل داود النبي جالوت الكافر وآتاه الله اعطاه الله داود الملك بني اسرائيل والحكمة الفهم والنبوة وعلمه مما يشاء
يعني الدروع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت عن بني اسرائيل لفسدت الارض باهلها يقول
دفع بالنبيين عن المومنين شر اعدائهم وبالمجاهدين عن القاعدين عن الجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض
باهلها ولكن الله ذو فضل ذو من على العالمين بالدفع تلك آيات الله هذه آيات الله يعني القرآن باخبار الامم الماضية
نتلوها عليك ننزل عليك جبريل بها بالحق لتبيان الحق والباطل وانك لمن المرسلين الى الجن والانس كافة تلك الرسل
الذين سميناهم لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضايل وهو
ابراهيم اتخذه خليلا وادريس رفعه الله مكانا عليا وآتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات الامر والنهي والعجايب
وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل الطاهر ولو شاء الله ما اقتتل ما اختلف الذين من بعدهم من بعد موسى
وعيسى من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم يعني محمد او صفته ولكن اختلفوا في الدين فمنهم من آمن بكل كتاب ورسول
ومنهم من كفر بالكتب والرسل ولو شاء الله ما اقتتلوا ما اختلفوا في الدين ولكن الله يفعل ما يريد كما يريد بعباده ثم حثهم
على الصدقة فقال يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله من قبل ان ياتي يوم
وهو يوم القيامة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلة ولا مخالة ولا شفاعة للكافر والكافرون بالله هم الظالمون المشركون ثم
نعته فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم الحليم الذي لا يبدله لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم ثقيل فيشغله عن امره
له ما في السموات من الملايكة وما في الارض من الخلق من ذا الذي يشفع عنده من اهل السموات والارض يوم القيامة الا باذنه
بامره يعلم ما بين ايديهم بين ايدي الملايكة من امر الاخرة لمن يكون الشفاعة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء يقول لا يعلم الملايكة شيئا من امر الدنيا والاخرة الا ما علمهم الله وسع كرسيه السموات والارض يقول
كرسيه اوسع من السموات والارض ولا يؤده حفظهما لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسي بغير الملايكة وهو العلي
اعلى من كل شيء العظيم اعظم من كل شيء لا اكراه في الدين يقول لا يكره احد على التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام
العرب قد تبين الرشد من الغي الايمان من الكفر والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوى التميمي فمن يكفر بالطاغوت
بامر الشيطان وعبادة الاصنام ويؤمن بالله وبما جاء منه فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله
لا انفصام لها لا انقطاع لها ولا زوال ولا هلاك ويقال لا انقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك
بالبقاء في النار والله سميع لهذه المقالة عليم بثوابها وتحقيقها الله ولي الذين آمنوا حافظ وناصر للذين آمنوا يعني
عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم من الظلمات الى النور قد اخرجهم من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعني كعب

ابن الاشرف واصحابه اولياؤهم الطاغوت الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات يدعونهم من الايمان الى الكفر
اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا الم تر الم تخبر الى الذي عن
الذي حاج خاصم ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اعطاه وهو نمرود بن كنعان اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي
ويميت يحيي للبعث ويميت في الدنيا قال انا احيي واميت قال ابراهيم له ان تأتيني ببيان ذلك فاتى برجلين
من السجن فقتل واحدا وترك واحدا فقال هذا ابيان ذلك فقال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق من نحو
المشرق فات بها من المغرب من نحو المغرب فبهت الذي كفر تحير وفحم الذي كفر اي سكت بغير الحجة والله لا يهدي
الى الحجة القوم الظالمين الكافرين يعني نمرود او كالذي مر على قرية يقول وعن الذي مر على قرية تسمى دير هرقل وهو
عزير بن شرخيا مر على قرية وهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها
يقول كيف يحيي الله اهل هذه القرية بعد موتهم فاماته الله مكانه فكان ميتا مائة عام ثم بعثه احياه في آخر النهار
قال كم لبثت مكثت قال لبثت مكثت يوما ثم نظر الى الشمس وقد بقي منها شيء فقال او بعض يوم قال الله بل لبثت
مكثت ميتا مائة عام فانظر الى طعامك التين والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك عظام
حمارك كيف يلوح بيضا ولنجعلك لكي نجعلك آية للناس في احيا الموتى انهم يحيون على ما يموتون لانه مات شابا
وبعث شابا وايضا لنجعله عبرة للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة وانظر الى العظام
عظام الحمار كيف ننشزها نرفع بعضها على بعض وان قرأت بالرا يقول كيف نحييها ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول كيف
نثبت عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين له كيف احيا الله عظام الموتى
قال اعلم قد علمت ان الله على كل شيء من الحيوة والموت قدير واذ قال وقد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى كيف
تجمع عظام الموتى قال اولم تؤمن توقن بذلك قال بلى انا موقن ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حرارة قلبي واعلم اني خليلك
مستجاب الدعوة قال فخذ اربعة من الطير الشنا [illegible] مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاوسا فصرهن فقطعهن
اليك ثم اجعل ثم ضع على كل جبل من اربعة اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن باسمائهن يأتينك سعيا مشيا واعلم
يا ابراهيم ان الله عزيز بالنقمة لمن لا يقر باحيا الموتى حكيم بجمع عظام الموتى واحيائهم كما جمع واحيى هذه الطيور ثم ذكر
نفقة المؤمن في سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يقول مثل اموال الذين ينفقون في سبيل الله كمثل
حبة انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة منها مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمن في سبيل الله من
واحد الى سبعمائة والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويقال لمن قبل منه والله واسع لما ينفقه
عليم بنفقة المؤمن ونيته الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وعبد
الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة منا على الله ولا اذى لصاحبها لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم
في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف كلام حسن
لا [illegible] في المعيب بالدعا والثنا ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك من صدقة يتبعها اذى تمن بها عليه وتؤذيه
بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم اذ لم يعجل بالعقوبة لمنه يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم اجر
صدقاتكم بالمن على الله معناه العجب والاذى لصاحبها كالذي ينفق ماله رئاء الناس سمعة للناس ولا
يؤمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة المشرك كمثل صفوان حجر عليه
تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا حجرا نقيا بلا تراب لا يقدرون على شيء على ثواب شيء في الآخرة

مما كسبوا انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان والمرائي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه
المطر الشديد والله لا يهدي لا يرشد القوم الكافرين والمرائين بنفقتهم في الشرك والريا كذلك المنان لا يثاب
بنفقته ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل اموال الذين ينفقون ابتغاء مرضات الله طلب رضا الله وتثبيتا من
انفسهم تصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان بربوة بمكان مرتفع مستو اصابها
وابل مطر شديد كثير فآتت اكلها اخرجت ثمرتها ضعفين فان لم يصبها وابل مطر شديد فطل فرش مثل الر ذاذ
يعني الندى وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والحسبة ولا الطل دون الحسبة مثل الطل دون ه
الوابل يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان بالوابل والله بما تعملون تنفقون بصير ايود احدكم
ايتمنى احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري من تحتها الانهار تطرد الانهار من
تحت شجرها ومساكنها وعروشها له فيها في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية
ضعفاء عجز عن الحيلة فاصابها يعني تلك الجنة اعصار ريح حارا وباردا فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم
الآيات العلامات بالامر والنهي لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القرآن وهذا مثل الكافر في الآخرة يكون
بلا حيلة ولا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع الى قوته وشبابه يا ايها الذين آمنوا انفقوا
من طيبات من حلالات ما كسبتم ما جمعتم من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات معناه الحبوب
والثمار ولا تيمموا الخبيث لا تعمدوا الى الردي من اموالكم منه تنفقون ولستم باخذيه بقيمته يعني الردي اذا كان لكم
حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه تتسامحوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان الله
غني عن نفقاتكم حميد محمود في فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الاية في رجل بالمدينة صاحب الحشف
الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم الفقر عند الصدقة ويأمركم بالفحشاء بمنع الزكاة والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم
باعطا الزكاة وفضلا خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة والله واسع بالخلف والمغفرة للذنوب عليم بنياتكم وصدقاتكم
ثم ذكر كرامته فقال يؤتي الحكمة من يشاء يعني النبوة معناه لمحمد عليه السلام ويقال تفسير القرآن ويقال اصابة القول
والعقل والراي ومن يؤت الحكمة اصابة القول والعقل والراي فقد اوتي اعطي خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القرآن
والحكمة الا اولوا الالباب ذوو العقول من الناس وما انفقتم من نفقة في سبيل الله او نذرتم من نذر في طاعة
الله فوفيتم به فان الله يعلمه يقبله اذا كان ويثيب عليها وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع من عذاب
الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم ايهما افضل فقال ان تبدوا الصدقات تظهروا الصدقات الواجبة
فنعما هي فنعم شيء هي وان تخفوها تسروها يعني التطوع وتؤتوها تعطوها الفقراء اصحاب الصفة فهو خير لكم
من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم بعد صدقاتكم والله بما تعملون تعطون من الصدقة خبير
بذلكم ثم رخص الصدقة على فقراء اهل الكتاب والمشركين بقولهم ايجوز لنا يا رسول الله ان نتصدق على ذوي قرابا
من غير اهل ديننا سالت عن ذلك اسما بنت ابي بكر ويقال بنت ابي النضر فقال الله لنبيه ليس عليك هداهم في الدين
اي هديهم فقرا اهل الكتاب معناه هدى التعريف ولكن الله يهدي من يشاء لدينه وما تنفقوا من خير من مال على
الفقرا فلانفسكم لثواب ذلك وما تنفقوا على الفقرا فلا تنفقون الا ابتغاء وجه الله طلب رضا الله وما تنفقوا من خير
من مال على فقرا اصحاب الصفة يوف اليكم يوفر لكم ثواب ذلك في الآخرة وانتم لا تظلمون لا تنقصون من حسناتكم ولا يزاد
على سيئاتكم للفقراء الذين احصروا يقول انما الصدقات للفقرا الذين حبسوا انفسهم في سبيل الله في طاعة الله

في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل يا محمد عليه السلام من
لا يعرفهم اغنياء من التعفف من التجمل تعرفهم بسيماهم علينهم يا محمد لا يسألون الناس الحافا يقول الحاحا ولا غير الحاح
وما تنفقوا على فقراء اصحاب الصفة من خير من مال فان الله به بالمال وبنياتكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقة
بالليل والنهار سرا في السر وعلانية وفي العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون
اذا حزن غيرهم نزلت هذه في علي ابن ابي طالب ثم ذكر عقوبة اكلة الربوا فقال الذين يأكلون الربا استحلالا لا اكله لا يقومون
من قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم في الدنيا الذي يتخبطه يتخبله الشيطان من المس من الجنون ذلك التخبيل علامة
اكلة الربوا في الاخرة بانهم قالوا انما البيع مثل الربا الزيادة في اخر البيع بعد محل الاجل كالزيادة في اول البيع اذا بعت
بالنسية واحل الله البيع الزيادة الاولى وحرم الربا الزيادة الاخرة فمن جاءه موعظة نهي من ربه عن الربوا فانتهى
عن الربوا فله ما سلف فليس عليه ما مضى قبل التحريم وامره فيما بقي من عمره الى الله ان شاء عصمه وان شاء خذله ومن عاد
بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون الى ما شاء الله اذا كانوا مخلصين
يمحق الله الربوا يهلك ويذهب بركته في الدنيا والاخرة ويربي يقبل ويضاعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله
والله لا يحب كل كفار كافر بتحريم الربوا اثيم فاجر باكله ان الذين امنوا بالله ورسله وكتبه وتحريم الربوا وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس بما يجب فيها واتوا الزكاة اعطوا زكوة اموالهم لهم
اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا
ومسعودا وحبيبا وعبد يا ليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربوا وذروا ما بقي من الربا اتركوا ما بقي لكم من الربا على بني
مخزوم ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين بتحريم الربوا فان لم تفعلوا تتركوا الربوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله
فاستعدوا للعذاب من الحق الاخرة بالنار وعذاب من رسوله في الدنيا بالسيف وان تبتم من اكل الربوا فلكم رؤس
اموالكم التي لكم على بني مخزوم لا تظلمون على احد اذا لم تطلبوا الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم احد اذا اعطوكم رؤس اموالكم
ويقال لا تظلمون لا تنتقصون ولا تظلمون لا تنتقصون وان كان مديونكم بنو المغيرة ذو عسرة ذو شدة فنظرة
فاجلوهم الى الميسرة الى ان يتيسروا وان تصدقوا عليهم رؤس اموالكم فهو خير لكم من الاخر والتاخير ان كنتم اذ كنتم
تعلمون ذلك واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى توفر كل نفس برة او فاجرة ما كسبت
بما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينتقصون من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم
فقال يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاكتبوه يعني الدين وليكتب
بينكم بين الدائن والمديون كاتب بالعدل بالقسط ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله الكتابة فليكتب بلا زيادة ولا
نقصان الكتاب وليملل الذي عليه الحق وليملل المديون على الكتاب ما عليه من الدين وليتق الله الدين ربه وليخش
المديون ربه ولا يبخس منه شيئا لا ينتقص مما عليه من الدين شيئا الاملاء فان كان الذي عليه الحق يعني المديون سفيها جاهلا
بالاملاء او ضعيفا عاجزا بالاملاء او لا يستطيع لا يحسن ان يمل هو على الكتاب فليملل وليه ولي المال وهو الدائن بالعدل بلا زيادة
واستشهدوا واشهدوا على حقكم شهيدين من رجالكم من احراركم عربين مسلمين مرضيين فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن
ترضون من الشهداء من اهل الثقة بالشهادة ان تضل احداهما ان تنسى احدى المرأتين فتذكر احداهما الاخرى التي لم تنسى
الشهادة الاخرى التي نسيت ولا يأب الشهداء عن اقامة الشهادة اذا ما دعوا الى الحكام ولا تسأموا لا تملوا ان تكتبوه ان
لا تكتبوا الدين صغيرا او كبيرا قليلا كان او كثيرا الى اجله الى وقته ذلكم الذي ذكرت لكم من الكتابة للدين اقسط عند الله

اصوب واعدل عند الله واقوم للشهادة ابين للشهادة يكتب بالشهادة اذا شهد وادنى احرى لكم ان لا ترتابوا الا تشكوا
بالدين والاجل الا ان تكون تجارة حاضرة حالة تديرونها بينكم يدا بيد فليس عليكم جناح حرج الا تكتبوها يعني التجارة
واشهدوا اذا تبايعتم بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابة ولا شهيد بالشهادة اي لا يجبروهما على ذلك وان تفعلوا
فانه فسوق بكم معصية منكم واتقوا الله اخشوا الله في الضرار ويعلمكم الله ما يصلح لكم في المعاملة والله بكل شيء من صلاحكم
وغيره عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا او آلة الكتابة فرهان مقبوضة فليقبض الدائن من المديون رهانا بدينه
فان امن بعضكم بعضا بالدين بلا رهن فليؤد الذي اؤتمن بالدين امانته حق صاحبه وليتق الله ربه وليخش المديون
ربه في اداء الدين ولا تكتموا الشهادة عند الحكام ومن يكتمها يعني الشهادة فانه اثم قلبه فاجر قلبه والله بما تعملون من كتمان
الشهادة واقامتها عليم لله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب يا محمد كلهم عبيده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وان
تبدوا تظهروا ما في انفسكم ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء او تخفوه تسروه يحاسبكم
يحاسبكم به الله وكذلك النسيان بعد الذكر والخطا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد فيغفر لمن يشاء لمن تاب
من سائر الذنوب ويعذب من يشاء من لم يتب والله على كل شيء من المغفرة والعذاب قدير فلما نزلت هذه الاية اشتد
على المؤمنين ما في هذه الاية فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء سجد لربه فقال له وجاء بشيء امن الرسول صدق
الرسول محمد بما انزل اليه من ربه يعني القران وما فيه فقال النبي عليه السلام عبارة عن امته والمؤمنون كل كل واحد
منهم امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله يقولوا اي لا نكفر باحد من رسله وقالوا ايضا سمعنا
قول ربنا واطعنا امر ربنا اي سمع وطاعة لربنا فقال النبي غفرانك ربنا نسألك المغفرة من حديث النفس ربنا يا ربنا
واليك المصير المرجع بعد الموت فقال الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة الا وسعها الا طاقتها لها ما كسبت من الخير
وترك حديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه وعليها ما اكتسبت من الشر وحديث النفس والنسيان والخطأ والاكراه
ثم علمهم كيف يدعون ربهم حتى يرفع عنهم حديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه فقال لهم قولوا ربنا يا ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا ما طاعتك او اخطأنا في امرك ربنا يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا ان تحرم علينا الطيبات بتركنا
ذلك كما حملته عهدته على الذين من قبلنا من بني اسرائيل بنقضهم عهدك في الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير
ذلك ربنا يا ربنا ولا تحملنا اي لا تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا به ما لا راحة لنا فيه ولا مشقة والاستكراه واعف عنا ذلك
واغفر لنا ذلك وارحمنا بذلك انت مولانا اولى بنا فانصرنا على القوم الكافرين ويقال واعف عنا من المسخ كما مسخت
قوم عيسى واغفر لنا من الخسف كما خسفت بقارون وارحمنا من الحجر لقذف كما قذفنا قوم لوط فلما دعوا بهذه الدعوات
رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه وعفا عنهم من الخسف والمسخ والقذف ومن اعيتهم بذلك
ومن سورة التي يذكر فيها ال عمران وهي كلها مدنية اياتها مايتي اية وكلماتها ثلث الاف واربع ماية وستون وحروفها
اربع عشر الفا وخمسماية وخمس وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم عنه ابن عباس في قوله الم يقول انا الله
اعلم بغير وقد بين نجران ويقال قسم اقسم به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول
القيوم القائم الذي لا بدء له نزل عليك الكتاب نزل جبريل عليك بالكتاب بالحق بتبيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد
لما بين يديه لما قبله من الكتب وانزل التورية جملة على موسى بن عمران والانجيل وانزل الانجيل على عيسى بن مريم من قبل من قبل
محمد والقران هدى للناس لبني اسرائيل من الضلالة وانزل الفرقان على محمد متفرقا بالحلال والحرام ان الذين كفروا بايات الله
محمد والقران وهم وفد بني نجران لهم عذاب شديد في الدنيا والاخرة والله عزيز منيع بالنقمة ذو انتقام ذو نقمة منهم ان الله

لضرار

سورة آل عمران

حبير

لا يخفى عليه شيء في الارض من خير وفديق بحوايه ولا في السما من خير كة الملايكة هو الذي الذي يصوركم في الارحام كيف يشا
قصيرا وطويلا حسنا او ذميما ذكرا او انثى شقيا او سعيدا لا اله لا مصور ولا خالق الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يومن
به الحكيم بتصويره ما في الارحام وهو الذي انزل عليك الكتاب جبريل بالقران منه من القران ايات محكمات مبينات بالحلال
والحرام لم ينسخ يعمل بها هن ام الكتاب اصل الكتاب واما ما في كل كتاب يعمل بها ~~هن ام الكتاب~~ نحو قوله قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم الاية واخر متشابهات ما اشتبهت على اليهود من نحو حساب الجمل مثل الم والمص والر والمر ويقال منسوخات لا يعمل بها
فاما الذين وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب في قلوبهم زيغ شك وخلاف وميل عن الهدى فيتبعون
ما تشابه منه من القران ابتغا الفتنة طلب الكفر والشرك والاستقامة على ما هم عليه من الضلالة وابتغا تاويله يعني طلب
عاقبة كلمة هذه الامة الى ما يرجع الملك اليهم وما يعلم تاويله عاقبة هذه الامة الا الله انقطع الكلام ثم استانف فقال والراسخون في العلم
المبالغون بعلم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يقولون امنا به بالقران كل من عند ربنا نزل المحكم والمتشابه وما يذكر يتعظ
بامثال القران الا اولوا الالباب ذوو العقول من الناس عبد الله بن سلام واصحابه ربنا ويقول ايضا ربنا لا تزغ قلوبنا لا تمل
قلوبنا عن دينك بعد اذ هديتنا لدينك وهب لنا من لدنك رحمة تثبتنا على ذلك انك انت الوهاب للمومنين الذين هلكوا قبلنا
ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد ربنا ويقول يا ربنا انك جامع الناس بعد الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ان الله
لا يخلف الميعاد البعث بعد الموت والحساب والكرط والميزان والجنة والنار ان الذين كفروا كعب واصحابه ويقال ابو جهل واصحابه
لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيا واوليك هم وقود النار حطب النار كداب
ال فرعون كصنعهم يقول صنع قومك حين كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه ونصنع بهم يوم بدر كما
صنعنا بقوم موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل قوم موسى بيوم الغرق كذبوا باياتنا بالكتاب والرسول الذي بعثنا
اليهم فاخذهم الله اهلكهم الله بذنوبهم وتكذيبهم والله شديد العقاب اذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا كفار مكة ستغلبون
وتقتلون يوم بدر وتحشرون يوم القيامة الى جهنم وبيس المهاد الفراش والمصير قد كان لكم يا اهل مكة اية علامة لنبوة محمد
في فيتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فية جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا
ثلثماية وثلث عشر رجلا واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه وكان تسع ماية وخمسين رجلا
يرونهم يرون انفسهم مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين عيانا ظاهرا بالعين ظاهرا ويقال لها وجه اخر يقول قل للذين كفروا
قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلا وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبيس المهاد الفراش والمصير اخبرهم بذلك قبل يوم بدر
بسنتين قد كان لكم يا معشر اليهود اية علامة لنبوة محمد في فيتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فية جماعة
محمد واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة جماعة اخرى كافرة بالله وبالرسول وهو ابو سفيان واصحابه يرونهم
رايتموهم يا معشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين عيانا ظاهرا والله يويد يقوي بنصره من يشا يعني محمدا ان في ذلك
في نصرة الله لمحمد يوم بدر لعبرة لاولي الابصار في الدين يعني المومنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين للكافرين من نعيم
الدنيا فقال زين للناس حسن للناس في قلوبهم حب الشهوات من النسا يعني الاما والنسا والبنين يعني العبيد والبنين
والقناطير المقنطرة يعني الاموال المجموعة من الذهب والفضة ويقال الاموال المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحد
وهو ملء مسك الثور ذهبا او فضة ويقال الف و ماتي مثقال والقناطير ثلثة والمقنطرة تسعة والخيل المسومة يعني الخيل
الروايع الحسان المعلمة والانعام يعني البقر والغنم والابل والحرث في الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا منفعة
للناس في الدنيا ثم يفنا ويقال ذلك الشي الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا يقول بقاوه كبقا متاع البيت مثل القدح والسكرجة

وغيره ذلك

وغيره لذلك والله عنده حسن الماب المرجع في الاخرة اي الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الاخرة وبقاها وفضلها على نعيم
الدنيا فقال قل يا محمد للكفار اونبيكم اخبركم بخير من ذلكم مما ذكرت لكم من زينة الدنيا للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
يعني ابا بكر واصحابه عند ربهم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والعسل واللبن والما خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون وازواج مطهرة ولهم ازواج مطهرة من الحيض
والادناس ورضوان من الله ورضا بهم اكبر مما هم فيه من النعيم ورضوان من الله والله بصير بالعباد بالمومنين وبمكانهم
في الجنة وباعمالهم في الدنيا ثم وصفهم فقال الذين يقولون في الدنيا ربنا يا ربنا اننا امنا بك وبرسلك فاغفر لنا ذنوبنا في
الجاهلية وما بعد الجاهلية وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب النار الصابرين على ادا فرايض الله واجتناب معاصيه
ويقال الصابرين على المكروه والصادقين في ايمانهم والقانتين المطيعين لله وللرسول والمنفقين اموالهم في سبيل الله
والمستغفرين المصلين بالاسحار التطوع ثم وحد نفسه فقال شهد الله وان لم يشهد احد غيره انه لا اله الا هو والملايكة
يشهدون بذلك واولوا العلم قايما النبيون والمومنون يشهدون بذلك قايما بالقسط بالعدل لا اله الا هو العزيز بالنقمة
لمن لا يومن به الحكيم امران لا يعبد غيره ان الدين المرضي عند الله الاسلام ويقال شهد الله ان الدين عند الله الاسلام
مقدم وموخر وشهد بذلك الملايكة والنبيون والمومنون نزلت هذه الاية في حبرين من اهل الشام طلبا من النبي صلى الله
عليه وسلم اي الشهادة اكبر في كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني
اليهود والنصارى في الاسلام ومحمد الا من بعد ما جاهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم ومن يكفر بايات
الله بمحمد والقران فان الله سريع الحساب شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي عليه السلام في الدين الاسلام
فقال فان حاجوك خاصموك يعني اليهود في الدين فقل اسلمت وجهي اخلصت ديني وعملي لله ومن اتبعن ايضا وقل
للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والاميين يعني العرب ااسلمتم اسلموا كما اسلمنا فقال الله
فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة وان تولوا اعرضوا عن ذلك فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله والله بصير
بالعباد بمن يومن وبمن لا يومن ان الذين يكفرون بايات الله بمحمد والقران ويقتلون النبيين يعني يتولون الذين كانوا
يقتلون النبيين من ابايهم بغير حق بلا جرم منهم ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالتوحيد من الناس من الذين امنوا
بالنبيين فبشرهم بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اوليك الذين حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة
يعني لا يثابون بها في الاخرة وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بني قريظة والنضير وخيبر
عن الرجم فقال الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا علما بما في التورية من الرجم وغيره يدعون
الى كتاب الله القران ليحكم بينهم بالرجم كما في كتابهم على المحصن والمحصنة اللذين زنيا في خيبر ثم يتولى فريق منهم
يعرض طايفة منهم بنو قريظة وخيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك ذلك الاعراض والتكذيب والعذاب
بانهم قالوا لن تمسنا النار لن تصيبنا النار في الاخرة الا اياما معدودات قدر اربعين يوما التي عبد اباوهم
العجل وغرهم في دينهم يعني ثباتهم على دينهم اليهودية ما كانوا يفترون افتراهم هذا ويقال تاخير العذاب فكيف
يصنعون يا محمد اذا جمعناهم بعد الموت ليوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت وفرت كل نفس برة او فاجرة ما كسبت
ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينتقصون من حسناتهم ولا يزادون على سياتهم قل اللهم قل يا الله امنا وقعنا
اقصدنا الى الخير مالك الملك يا مالك الملك والملوك توتي الملك من تشا تعطي الملك من تشا ~~من اهل فارس والروم~~ وتعز من
تشا محمد ~~عبد الله بن ابي واصحابه وتنزع الملك ممن تشا تاخذ الملك ممن تشا~~ ~~جيدا واصحابه~~ وتنزع الملك

يتبعون

ممن تشا فاخذ الملك ممن تشا من اهل فارس والروم وتعز من تشا محمدا وتذل من تشا عبد الله بن ابي واصحابه وفارس
والروم بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة انك علي كل شي من العز والذل والملك والنصرة والغنيمة قدير
نزلت هذه الاية في عبد الله بن أُبيّ بن سلول المنافق في قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال
نزلت في قريش لقولهم كسرى ينام علي فرش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال تولج الليل في النهار يقول
يزيد النهار علي الليل فيكون النهار اطول من الليل وتولج النهار في الليل يقول يزيد الليل علي النهار فيكون الليل اطول من النهار وتخرج
الحي من الميت يقول يخرج النسمة من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة من الانسان ويقال يخرج الحي الدجاجة من الميت من
البيضة ويخرج الميت البيضة من الحي الدجاجة ويقال ويخرج الحي السنبلة من الميت من الحبة ويخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة
وترزق من تشا بغير حساب بلا قوة ولا بهذا زارة لامنه ويقال يوسع المال علي من يشا بلا حرج وتكلف لا يتخذ المومنون يقول لا ينبغي
ان يتخذ المومنون عبد الله بن ابي واصحابه الكافرين اليهود اوليا في العز والكرامة من دون المومنين المخلصين ومن يفعل ذلك
الولاية والكرامة فليس من الله من كرامة الله ورحمته في ذمته في شي الا ان تتقوا الا ان تريدوا ان تتقوا منهم تقاة باللسان دون القلب
ويحذركم الله نفسه في النقمة عند دم الحرام ويخرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله والي الله
المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد ان تخفوا تسروا ما في صدوركم ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد او تبدوه تظهروه
بالشتم والطعن والحرب يعلمه الله يحفظه ويجزيكم بذلك ويعلم ما في السموات وما في الارض من الخير والشر والسر والعلانية هم
والله علي كل شي من اهل السموات واهل الارض وثوابهم وعقابهم قدير نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يوم وهو يوم
القيامة تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها وما عملت من سوء من قبيح ايضا تجد مكتوبا في الكتاب
تود لو ان بينها وبين النفس وبينه وبين العمل القبيح امدا بعيدا اجلا طويلا من مطلع الشمس الي مغربها ويحذركم الله
نفسه عند المعصية والله روف بالعباد بالمومنين قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فاتبعوني فاتبعوا ديني يحببكم
الله يزد حبا الي حبكم ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات علي التوبة نزلت هذه الاية في اليهودية
لقولهم نحن ابنا الله واحباؤه وعلي دينه فلما نزلت هذه الاية قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نحبه كما احبت النصارى
المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله
في الفرايض والرسول في السنن فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما فان الله لا يحب الكافرين اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه
الاية قالت اليهود نحن علي دين ادم مسلمين فانزل الله ان الله اصطفى اختار ادم بالاسلام ونوحا بالاسلام وال ابراهيم
اولاد ابراهيم بالاسلام وال عمران موسى وهرون بالاسلام علي العالمين علي عالمي زمانهم ويقال ليس عمران اب موسى وهرون
ذرية بعضها من بعض بعضها علي دين بعض وولد بعضها من بعض والله سميع لمقالة اليهود نحن ابنا الله واحباؤه وعلي
دينه عليم بعقوبتهم وعيا بهم علي دينه اذكر يا محمد اذ قالت امراة عمران حنة ام مريم رب اني نذرت لك جعلت لك ما في بطني
محررا خادما للبيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعا العليم بالاجابة وبما في بطني فلما وضعتها ولدتها فاذا
هي جارية قالت رب اني وضعتها انثى ولدتها جارية والله اعلم بما وضعت بما ولدت وليس الذكر في الخدمة والعبادة كالانثى
كالجارية واني سميتها مريم واني اعيذها بك اعصمها وامنعها منك وذريتها ان كان لها ذرية من الشيطان الرجيم اللعين
فتقبلها ربها بقبول حسن اي احسن اليها حين قبلها مكان الغلام وانبتها نباتا حسنا غذاها في العبادة بالسنين والشهور
والايام والساعات غذا حسنا وكفلها زكريا ضمها زكريا للتربية كلما دخل عليها زكريا المحراب يعني بيتها التي كانت تتعبد فيه
وجد عندها رزقا فاكهة الشتا في الصيف مثل العنب وفاكهة الصيف في الشتا مثل العنب قال يا مريم انى لك هذا من

اين لك هذا في غير حينه قالت هو من عند الله اتاني به جبريل ان الله يرزق من يشا في غير حينه بغير حساب بغير فوت وكد هنالك اذ
هنالك عند ذلك دعا وطمع زكريا ربه قال رب هب لي اعطني من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعا مجيب الدعا
فنادته الملائكة يعني جبريل وهو قايم يصلي في المحراب في المسجد ان الله يبشرك بيحيى بولد اسمه يحيى مصدقا بكلمة من الله بعيسى بن
مريم ان يكون بكلمة من الله مخلوقا بلا اب وسيدا حليما عن الجهل وحصورا لم يكن شهوة الي النسا ونبيا من الصالحين من المرسلين
قال رب قال زكريا لجبريل يا سيدي اني يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وقد بلغني الكبر وقد ادركني الكبر وامراتي عاقر عقيم
لا تلد قال جبريل كذلك كما قلت لك الله يفعل ما يشا كما يشا قال زكريا رب يا رب اجعل لي اية علامة في حبل امراتي قال ايتك علامتك
في حبل امراتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلاثة ايام من غير خرس الا رمزا الا تحريكا بالشفتين والحاجبين واليدين ويقال
الا كتابة علي الارض واذكر ربك باللسان والقلب كثيرا علي كل حال وسبح بالعشي والابكار كل غدوة وعشية كما كنت تصلي واذ
قالت الملائكة يعني جبريل يا مريم ان الله اصطفاك اختارك بالاسلام والعبادة وطهرك من الكفر والشرك والادناس ويقال
بحالك من القتل واصطفاك اختارك علي نسا العالمين عالمي زمانك بولادة عيسى يا مريم اقنتي لربك اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال
اطيلي القيام في الصلاة شكرا لذلك واسجدي واركعي صلي مع الراكعين مع اهل الصلوة ذلك الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا من انباء
الغيب من اخبار الغيب عنك يا محمد نوحيه اليك يقول نرسل جبريل به اليك وما كنت لديهم يعني عند الاحبار اذ يلقون اقلامهم
في جري الما ايهم يكفل يا خذ مريم للتربية وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون بالحجة لتربية مريم اذ قالت الملائكة يعني جبريل
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه من الله مخلوقا اسمه المسيح يسمى المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال المسيح الملك عيسى بن
مريم وجيها في الدنيا له العذر والمنزلة في الدنيا عند الناس والاخرة في الاخرة عند الله له العذر والمنزلة ومن المقربين الي الله في
جنة عدن ويكلم الناس في المهد في الحجر ومقدار يعني يوما بانه عبد الله ومسيحه وكهلا وبعد ثلثين سنة بالنبوة ومن الصالحين
من المرسلين قالت رب قالت مريم لجبريل يا سيدي اني يكون لي ولد من اين يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بالحلال ولا بالحرام قال
جبريل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشا كما يشا اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا مثلك بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا
بلا اب ويعلمه الكتاب كتب الانبيا ويقال الكتابة والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة الانبيا قبله والتورية في بطن امه والانجيل
بعد خروجه ورسولا بعد ثلثين سنة الي بني اسرايل فلما جاءهم قال اني قد جيتكم باية بعلامة من ربكم لنبوتي قالوا وما العلامة
قال اني اخلق لكم اصور لكم من الطين كهيئة الطير كشبه الطير فانفخ فيه كنفخ النايم فيكون طيرا فيصير طيرا يطير بين السما
والارض باذن الله بامر الله فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وابري اصحح الاكمه الذي لم يزل
اعمى والابرص ايضا واحيي الموتى باذن الله باسم الله الاعظم يا حي يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال
نعم وانبيكم اخبركم بما تاكلون غدوة وعشية وما تدخرون ترفعون من غدا العشا ومن عشا الغدا في بيوتكم ان في ذلك فيما قلت
لكم لاية لعلامة لكم لنبوتي ان كنتم مومنين مصدقين ومصدقا وجيتكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لما بين يدي لما قبلي
من التورية وساير الكتب ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم مثل لحم الابل والشحوم شحم البقر والغنم وغيره لداود
والسبت وجيتكم باية بعلامة من ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم وتوبوا اليه واطيعون اتبعوا امري وديني ان الله
ربي هو ولي وربكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام فلما احس عيسى
علم منهم الكفر وراي منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال احس سمع منهم تكرار الكفر قال عيسى من انصاري من اعواني
مع الله علي اعدايه قال الحواريون اصفياوه القصارون وهم اثنا عشر رجلا نحن انصار الله اعوانك مع الله علي اعدايه
امنا بالله واشهد اعلم انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد ربنا يا ربنا امنا بما انزلت

من الكتاب يعني الانجيل واتبعنا الرسول دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من السابقين
الاولين الذين شهدوا قبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومكروا ارادوا ابني اليهود قتل عيسى
ومكر الله اراد الله قتل صاحبهم تطيانوس والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال افضل الصانعين اذ قال
الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك مقدم وموخر يقول اني رافعك الي ومطهرك منجيك من الذين كفروا بك
وجاعل الذين اتبعوك اتبعوا دينك فوق الذين كفروا بالحجة والنصرة الى يوم القيامة ثم متوفيك قابضك
بعد النزول ويقال متوفي قلبك من حب الدنيا ثم الي مرجعكم بعد الموت فاحكم بينكم اقضي بينكم فيما كنتم فيه من الدين
تختلفون تخالفون فاما الذين كفروا بالله ورسوله محمد وعيسى فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالسيف والجزية
والاخرة بالنار وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله واما الذين امنوا بالله والرسول والكتاب محمد وعيسى
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم خالصا فنوفيهم يوفر لهم اجورهم ثوابهم في الجنة يوم القيامة والله لا يحب الظالمين
المشركين وظلمهم شركهم ذلك الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك ننزل عليك جبريل من الايات يقول من ايات
القران بالامر والنهي والذكر الحكيم المحكم بالحلال والحرام ويقال موافقا بالتورية ويقال باللوح المحفوظ ثم بين خلقة عيسى
بلا اب لقول وفد بني نجران انما محمد على قولك عيسى ان عيسى ليس ولد الله فقال ان مثل عيسى عند الله مثل خلقة عيسى
عند الله بلا اب كمثل ادم خلقه من تراب بلا اب ثم قال له كن فيكون ولدا بلا اب الحق هو الخبر الحق من ربك ان عيسى لم يكن الله ولا
ولده ولا شريكه فلا تكن من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من خلقة عيسى بلا اب ثم ذكر خصومة وفد بني نجران مع النبي صلى الله
عليه وسلم محمد ما يبين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقالوا ليس كما يقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال
الله عز وجل فمن حاجك خاصمك فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي البيان بان عيسى لم يكن اله ولا ولد ولا شريك فقل
تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم اخرجوا انتم ابناءكم ونساءنا نخرج نساءنا ونساءكم اخرجوا انتم نساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا
وانفسكم اخرجوا انتم بانفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء فنجعل لعنة الله على الكاذبين فيما يقولان على الله في عيسى ان هذا
الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى ووفد بني نجران لهو القصص الحق خبر الحق بان عيسى لم يكن الله بلا ولد ولا شريك وما من
اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امران لا يعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة
فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا في الملاعنة مع النبي صلى الله عليه وسلم لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبي مرسل وصفته ونعته
في كتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتك الى الملاعنة فان الله عليم بالمفسدين بنصارى بني نجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله الا الله سواء عدل بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الا نوحد الا الله ولا نشرك به شيئا
من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا لا يطيع احد لاحد من الروسا في معصية الله من دون الله فابوا عن ذلك
ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحيد فقولوا انتم اشهدوا واعلموا بانا مسلمون مقرون له بالتوحيد والعبادة
ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم انا مسلمون على دين ابراهيم وادعوا ذلك في التورية فقال الله يا اهل الكتاب
لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم في دين ابراهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده بعد ابراهيم افلا تعقلون انه ليس
فيهما ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هؤلاء انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم في كتابكم ان
محمدا نبي مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فحججتم ذلك فلم تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم فتقولون
ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا والله يعلم ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم لا تعلمون انه كان يهوديا او نصرانيا
ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ما كان ابراهيم يهوديا على دين اليهودية ولا نصرانيا على دين النصرانية ولكن كان حنيفا حاجا

مسلما

مسلما مخلصا وما كان من المشركين على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال ان اولى الناس احق الناس بابراهيم بدين ابراهيم
للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد على دينه والذين امنوا بمحمد والقران ايضا على دين ابراهيم والله ولي المؤمنين حافظهم وناصرهم
ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف واصحابه اصحاب رسول الله معاذا وحذيفة وعمارا يوم احد الى دينهم اليهودية عن دينهم
الاسلام فقال ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم الاسلام وما يضلون عن دين الله الا انفسهم وما يشعرون
ذلك لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله بمحمد والقران وانتم تشهدون تعلمون في كتابكم ان
محمدا نبي مرسل يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد وتكتمون الحق ولم تكتمون
الحق صفة محمد ونعته وانتم تعلمون ذلك في كتابكم ثم ذكر مسالة كعب واصحابه في تحويل القبلة فقال وقالت طايفة من اهل الكتاب
كعب واصحابه من الروسا لسفلتهم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا يقول امنوا بالذي امن محمد والقران وجه النهار اول
النهار وصلوة الفجر واكفروا اخره يعني صلوة الظهر يقول امنوا بالقبلة التي صلى اليها محمد واصحابه صلاة الفجر واصحابه كفروا
اخره واكفروا بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلاة الظهر لعلهم يرجعون لكي يرجع علانيتهم الى دينكم وقبلتكم ولا تؤمنوا لا تصدقوا
احدا بالنبوة الا لمن تبع دينكم اليهودية وقبلتكم بيت المقدس قل لهم يا محمد لليهود ان الهدى هدى الله ان دين الله هو الاسلام
وقبلته هي الكعبة ان يؤتى احد ان يعطى من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب محمد او يحاجوكم يقول ولن يخاصمكم هو
اليهود بهذا الدين والقبلة عند ربكم يوم القيامة قل ايضا يا محمد ان الفضل بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤتيه
من يشاء يعطيه لمن يشاء يعني محمدا والله واسع لعطيته عليم لمن يعطي يختص برحمته يختار لدينه من يشاء محمدا واصحابه والله
ذو الفضل المن العظيم بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب وخيانتهم فقال ومن اهل الكتاب يعني اليهود
من ان تامنه بقنطار [illegible] ثور ذهبا يؤده اليك بعينها ولا ينقص ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام واصحابه
ومنهم من ان تامنه بدينار يعني بدينار لا يؤده اليك ويستحله الا ما دمت عليه قايما ملحا متقاضيا وهو كعب واصحابه ذلك
الاستحلال والخيانة بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل في اخذ اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله وبين الناس
واتقى عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة فان الله يحب المتقين عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو
عبد الله بن سلام واصحابه ثم ذكر عقوبة من يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله بنقض عهد الله
وايمانهم عهودهم على الانبياء ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة والرشوة اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الاخرة
في الجنة ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا يزكيهم لا يبريهم اليهودية ولا يصلح بالعلم
ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان بن الاشوع وامرو القيس الشاعر لخصومة كانت بينهما
ونزلت في اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا طايفة كعبا واصحابه يلوون السنتهم يحرفون السنتهم بالكتاب
يقرءون صفة الدجال في كتاب لتحسبوه لكي تظنوا السفلة من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله
في التورية وما هو من عند الله في التورية ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ذلك في كتابهم ويقال نزلت في [illegible]
الحميريين اللذين غيرا صفة رسول الله في التورية ثم نزل في مقالتهم نحن على دين ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال
الله ما كان لبشر من الانبيا ان يؤتيه الله يعطيه الله الكتاب والحكم الفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي
من دون الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان يكونوا ربانيين علماء فقهاء بما كنتم تعلمون الناس الكتاب من الكتاب ويقال
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرءون من الكتاب ولا يامركم يا معشر قريش واليهود والنصارى ان تتخذوا

الملايكة بنات الله والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر كيف أمركم ابراهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام
فقال ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا امره ذلك الرسول بالاسلام
لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هولاء الكفار ويقال نزلت هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد أتأمرنا
ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح فكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه على النبيين في محمد
فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على النبيين ان يبين بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله
لما اتيتكم يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة يعني الحلال والحرام ثم تاخذوا ايضا على امتكم ان اذا جاءكم رسول مصدق موافق بالتوحيد
لما معكم من الكتاب لتؤمنن به يقولون لتصدقن به وبفضيلته ولتنصرنه بالسيف على اعدايه وبيان نعته قال أأقررتم قال الله
لهم اقبلتم واخذتم على ذلكم على ما قلت لكم اصري عهدي قالوا اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا على ذلك بعضكم على بعض وانا معكم
من الشاهدين على ذلك فشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد هو بنفسه على ذلك فبين كل نبي لنفسه ذلك واستشهد كل نبي
امته بعضهم على بعض بذلك ويشهد كل نبي بنفسه على ذلك فمن تولى منهم بعد ذلك عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون الناقضون
الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسوالهم النبي عليه السلام اينا على دين ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلا الفريقين بريء من دين ابراهيم فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله أفغير دين الله الاسلام يبغون يطلبون وله اسلم
اقر بالاسلام والتوحيد من في السموات من الملايكة والارض من المومنين طوعا اهل السما بالطوع وكرها اهل الارض بالكره
ويقال المخلصون بالطوع والمنافقون بالكره ويقال الذين ولدوا في الاسلام بالطوع والذين دخلوا في الاسلام بالسيف بالكره
واليه ترجعون بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي يكون دلالة لهم الى الايمان فقال قل يا محمد امنا بالله وحده لا شريك له وما انزل
علينا بما انزل علينا القران وما انزل على ابراهيم وكتابه واسمعيل وكتابه واسحاق وكتابه ويعقوب وكتابه والاسباط اولاد
يعقوب وكتابهم وما اوتي اعطي موسى بموسى وكتابه وعيسى بعيسى وكتابه والنبيون جملة النبيين وكتابهم من ربهم لا نفرق بين احد
منهم لا نكفر باحد منهم من الانبيا ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد
مخلصون له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة وما
فيها ولزوم النار كيف يهدي الله لدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم بالله وشهدوا ان الرسول محمد حق وجاءهم البينات
البيان والكتاب والله لا يهدي يثبت القوم الظالمين المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله
عذاب الله والملايكة ولعنة الملايكة والناس اجمعين ولعنة المومنين خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون يوجلون من العذاب الا الذين تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك من بعد الانذار واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص
فان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا بالله بعد ايمانهم بالله وهو الحارث بن سويد ثم ازدادوا كفرا
ثم استقاموا على الكفر لن تقبل توبتهم ما اقاموا على ذلك واولئك هم الضالون عن الهدى والاسلام ان الذين كفروا بالله والرسول
وماتوا وهم كفار بالله والرسول فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وزن الارض ذهبا ولو افتدى به يقول لو فدى به نفسه
لا يقبل منه اولئك لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن
يبتغ غير الاسلام دينا الى هاهنا في عشرة نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام
فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المومنين على المتصدق في سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعني
ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التقوى والتقوى حتى
تتصدقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء من المال فان الله به وبنياتكم عليم اي شيء تريدون بذلك وجه الله ام مدحة الناس

الجزء الرابع

كل الطعام

كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل يقول كل الطعام حلال اليوم على محمد وامته كان حلالا على بني اسرائيل اولاد يعقوب
الا ما حرم اسرائيل على نفسه بالنذر من قبل ان تنزل التوراة من قبل نزول التورية على موسى حرم يعقوب لحم الابل والبانها
على نفسه فلما نزلت هذه الاية سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال ما الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام
فقالوا ما حرم اسرائيل على نفسه شيا من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من لحوم الابل والبانها وشحومها وشحوم
البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل نبي من ادم الى موسى صلوات الله عليهم وتنحلونه انتم وادعوا تحريم ذلك في التورية
فقال الله لمحمد قل لهم فأتوا بالتوراة فاتلوها فاقروا تحريم ما ادعيتم منها ان كنتم صادقين فيما تدعون فلم ياتوا بها
وعلموا انهم كاذبون ليس فيها ما يقولون فقال الله فمن افترى اختلق على الله الكذب من بعد ذلك من بعد بيان نبي التورية
فاولئك هم الظالمون الكاذبون على الله قل يا محمد صدق الله في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا
محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل فاتبعوا ملة ابراهيم دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين
على دينهم ان اول بيت مسجد وضع للناس بني للمومنين للذي ببكة يقول الذي هو بمكة والبكة موضع الكعبة وانما سمي
بكة لان الناس يبك بعضهم على بعض من الزحام في الطواف مباركا فيه المغفرة والرحمة وهدى للعالمين قبلة لكل رسول
ونبي وصديق ومومن فيه آيات بينات علامات مبينات اولها مقام ابراهيم وحطيم اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان
امنا من ان يهاج فيه ولله على الناس على المومنين حج البيت الذهاب الى البيت من استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد
والراحلة وترك النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران ولم يرد بضد الحج فان الله غني عن العالمين عن
ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بالله بمحمد والقران والله شهيد على ما تعملون في الكفر من الكتمان والمعاصي وما
بغافل عما تعملون في الكفر من الكتمان ومن المعاصي نزلت هذه الاية في الذي دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا فريقا طائفة من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كافرين حتى تكونوا كافرين
بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله على وجه التعجب وانتم تتلى تقرا عليكم ايات الله القران بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله
محمد ومن يعتصم من يتمسك بدين بالله وكتابه فقد هدي الى صراط مستقيم فقد ارشد الى طريق قايم يرضاه وهو الاسلام
ويقال فقد ثبت نزلت هذه الاية في معاذ واصحابه ثم تراجع اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام افتخر فيهم
ثعلب بن غنم واسعد ابن زرارة فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان
يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغي ولا تموتن الا وانتم مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد
مخلصون بها واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا ولا تفرقوا في الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم
بالاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم بنعمته بدينه الاسلام اخوانا
في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار على طرف هوة من النار يعني الشط فانقذكم منها فنجاكم منها بالايمان
كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه ومتشابهه لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم امرنا بالمعروف
والصلح فقال ولتكن منكم لا [illegible] لتكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير الى الصلح والاحسان ويامرون بالمعروف
بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول واولئك هم المفلحون الناجون
من السخطة والعذاب ولا تكونوا متفرقين في الدين كالذين تفرقوا واختلفوا في الدين اي تفرق اليهود
والنصارى في الدين من بعد ما جاءهم البينات بيان ما في كتابهم من الاسلام واولئك لهم يعني لليهود والنصارى
عذاب عظيم اعظم ما يكون يوم تبيض وجوه في يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت

لتورية

دخله صح

قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن به تبغونها عوجا صح

ساء

بني اوس وخزرج

وجوههم يقال لهم يعني الزبانية أكفرتم بالله بعد إيمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله وأما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله في جنة الله هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون تلك آيات الله هذه آيات
الله القرآن نتلوها عليك ننزل جبرئيل بها عليك بالحق لتبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين
أن يكون منه ظلم على العالمين على الجن والإنس ولله ما في السموات وما في الأرض من الخلق والعجائب وإلى
الله ترجع الأمور عواقب الأمور في الآخرة كنتم خير أمة أنتم خير أمة أخرجت للناس كانت للناس ثم بين
خيرهم فقال تأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع الرسول وتنهون عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة
الرسول وتؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل ولو آمن أهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لكان خيرا لهم مما هم
عليه منهم المؤمنون عبد الله بن سلام وأصحابه وأكثرهم الفاسقون الكافرون الناقضون للعهد لن يضروكم
لن ينقصوكم اليهود إلا أذى باللسان بالشتم والطعن وإن يقاتلوكم في الدين يولوكم الأدبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون
من سيفكم وسبيكم إياهم ضربت عليهم الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية أينما ثقفوا وجدوا لا يقدرون أن يقوموا مع المؤمنين إلا بحبل
من الله إلا بالإيمان بالله وحبل من الناس عهد من الأمر بالجزية وباءوا بغضب استوجبوا باللعنة من الله وضربت عليهم المسكنة
جعلت عليهم زي الفقر ذلك المذلة بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله بمحمد والقرآن ويقتلون الأنبياء بغير حق بلا جرم ذلك الغضب
والمسكنة بما عصوا في السبت وكانوا يعتدون بقتل الأنبياء واستحلال المحارم ليسوا سواء من أهل الكتاب ليس من آمن من أهل
الكتاب كمن لم يؤمن أمة قائمة يقول منهم جماعة عادلة مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام وأصحابه يتلون هم
يقرءون آيات الله القرآن آناء الليل ساعات الليل في الصلاة وهم يسجدون يصلون لله يؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل
واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ويأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك واتباع
الجبت والطاغوت ويسارعون في الخيرات يبادرون في الطاعات وأولئك من الصالحين من صالحي أمة محمد ويقال مع صالحي أمة محمد
في الجنة مع أبي بكر وأصحابه وما تفعلوا من خير يعني عبد الله وأصحابه مما ذكرت ويقال من إحسان إلى محمد وأصحابه فلن تكفروه
لن ينسى ثوابهم بل يثابوا والله عليم بالمتقين الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن سلام وأصحابه إن الذين كفروا بمحمد
والقرآن كعب وأصحابه لن تغني عنهم أموالهم كثرة أموالهم ولا أولادهم كثرة أولادهم من الله من عذاب الله شيئا وأولئك أصحاب
النار أهل النار هم فيها خالدون دائمون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا يقول مثل نفقة اليهود في اليهودية كمثل ريح فيها صر
حر أو برد أصابت حرث زرع قوم ظلموا أنفسهم يمنع حق الله منه فأهلكته أحرقته كذلك الشرك يبطل النفقة كما أهلكت الريح
الزرع وما ظلمهم الله بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم ولكن أنفسهم يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى الله المؤمنين
الأنصار وغيرهم عن مصادقة اليهود وإفشاء السر إليهم فقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا يعني اليهود بطانة وليجة من دونكم من
دون المؤمنين المخلصين لا يألونكم خبالا لا يتركون الجهد في فسادكم ودوا ما عنتم تمنوا أن أثمتم وأشركتم كما أشركوا قد بدت ظهرت
البغضاء من أفواههم من ألسنتهم بالشتم والطعن وما تخفي صدورهم ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة أكبر قد بينا لكم
الآيات الأمر والنهي إن كنتم تعقلون لكي تعقلوا ما أمركم ها أنتم أولاء أنتم يا معشر المؤمنين تحبونهم يعني اليهود لقبل الظهارة
والرضاعة ولا يحبونكم لقبل الدين وتؤمنون بالكتاب كله تقرون بجملة الكتاب والرسل وهم لا يقرون بذلك وإذا لقوكم يعني منافقي
اليهود قالوا آمنا بمحمد والقرآن ونعته وصفته في كتابنا وإذا خلوا رجع بعضهم إلى بعض عضوا عليكم الأنامل أطراف الأصابع
من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم إن الله عليم بذات الصدور بما في قلوب من البغض والعداوة إن تمسسكم يصبكم
حسنة الفتح والغنيمة تسؤهم ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين وإن تصبكم سيئة القحط والجدوبة والقتل والهزيمة

يغفر حوابها

يفرحوا بها يعجبوا بها وإن تصبروا على أذاهم وتتقوا معصية الله لا يضركم كيدهم شيئا عداوتهم وصنيعهم شيئا إن الله بما يعملون
من الحق لعدو والعداوة محيط عالم وإذ غدوت من أهلك خرجت من المدينة يوم أحد تبوئ المؤمنين تنزل المؤمنين مقاعد للقتال
أمكنة لقتال عدوهم والله سميع لمقالتكم عليم بما يصيبكم وبترك المركز إذ همت طائفتان منكم أضمرت قبيلتان منكم من المؤمنين بنو سلمة
وبنو حارثة أن تفشلا أن تجبنا عن قتال العدو يوم أحد والله وليهما حافظهما وناهيهما عن ذلك وعلى الله فليتوكل المؤمنون
على المؤمنين أن يتكلوا على الله في النصرة والفتح ولقد نصركم الله ببدر يوم بدر وأنتم أذلة قليلة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فاتقوا
الله فاخشوا الله في أمر الحرب ولا تخالفوا السلطان الذي معكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ونصرته إذ تقول للمؤمنين يوم
أحد ألن يكفيكم مع عدوكم أن يمدكم ربكم أن ينصركم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين من السماء لمعونتكم بلى نكفيكم إن تصبروا مع
نبيكم في الحرب وتتقوا معصيته ومخالفته ويأتوكم يعني أهل مكة من فورهم هذا من وجه مكة يمددكم ينصركم ربكم على عدوكم بخمسة
آلاف من الملائكة مسومين معلمين ويقال معهم بعمائم الصوف وما جعله الله ما ذكر الله المدد إلا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن
لتسكن قلوبكم به دعا النبي عليهم حين قتلوا أصحابه وما النصر بالملائكة إلا من عند الله من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم بما أصابكم يوم أحد ليقطع طرفا يقول لو أنزل المدد ولم ينزل إلا ليقتل جمعا من الذين كفروا
كفار مكة أو يكبتهم يهزمهم فينقلبوا فيرجعوا خائبين من الدولة والغنيمة ليس لك من الأمر شيء ليس بيدك التوبة ولا العذاب
أن تدعوا على المنهزمين يوم أحد من الرماة وغيرهم أو يتوب الله عليهم يقول إن شاء الله يتوب عليهم أو يعذبهم بترك المركز
فإنهم ظالمون بترك المركز ويقال نزلت في عصية وذكوان دعا النبي عليه السلام عليهم حين قتلوا أصحابه ولله ما في السموات
وما في الأرض من الخلق يغفر لمن يشاء من كان أهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان أهلا لذلك والله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة يا أيها الذين آمنوا يعني ثقيفا لا تأكلوا الربا أضعافا على الأجل مضاعفة في الأجل واتقوا الله اخشوا الله
في أكل الربا لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واتقوا النار اخشوا النار في أكل الربا التي أعدت خلقت للكافرين
بالله وبتحريم الربا وأطيعوا الله والرسول في تحريم الربا وفي تركه لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا وتنجوا وسارعوا
إلى مغفرة من ربكم وبادروا بالتوبة من الربا وسائر الذنوب إلى تجاوز من ربكم وجنة والجنة بعمل صالح وترك الربا
عرضها السموات والأرض لو وصل بعضها إلى بعض أعدت خلقت للمتقين الكفر والشرك والفواحش وأكل الربا ثم
بينهم فقال الذين ينفقون في السراء والضراء يقول ينفقون أموالهم في سبيل الله في العسر واليسر والكاظمين الغيظ
الكافين غيظهم المرددين غيظهم في أجوافهم والعافين عن الناس عن المملوكين والله يحب المحسنين إلى المملوكين
والأعراب ثم نزلت في رجل من الأنصار همّ بالنظر ولمس وقبلة أصابها من امرأة الرجل الشيخ فقال والذين إذا فعلوا
فاحشة معصية أو ظلموا أنفسهم بالنظرة واللمس والقبلة ذكروا الله خافوا الله فاستغفروا لذنوبهم تابوا من ذنوبهم
ومن يغفر الذنوب ذنوب التائب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا من المعصية وهم يعلمون أنها معصية الله أولئك
جزاؤهم مغفرة من ربهم لذنوبهم وجنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء
والعسل واللبن خالدين فيها دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ونعم أجر العاملين ثواب التائبين الجنة
وما ذكرت قد خلت قد مضت في الأمم الذين مضوا من قبلكم سنن بالثواب والمغفرة لمن تاب أو العذاب والهلاك
لمن لم يتب فسيروا في الأرض فانظروا وتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار آخر أمر المكذبين بالرسل الذين لم يتوبوا
من تكذيبهم هذا بيان للناس هذا القرآن بيان بالحلال والحرام للناس وهدى من الضلالة وموعظة نهي
وتأديب للمتقين الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما أصابهم يوم أحد فقال ولا تهنوا لا تضعفوا مع عدوكم ولا

تحزنوا

عيا ما فاتكم من الغنايم يوم احد بغيكم في الاخرة وعلى ما اصابكم من القتل والجراحة وانتم الاعلون اخر الامر لكم بالنصرة
والدولة ان كنتم اذ كنتم مومنين ان النصرة والدولة من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم جرح يوم بدر فقد مس القوم
فقد اصاب اهل مكة يوم بدر قرح جرح مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام ايام الدنيا نداولها بين الناس
بالدولة نديل المومن على الكافر والكافر على المومن وليعلم الله لكي يرى الله الذين امنوا في الجهاد ويتخذ منكم
شهدا ايكرم من يشا منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين المشركين ودينهم ودولتهم وليمحص الله لكي يبصر الله
الذين امنوا بما يصيبهم في الجهاد ويمحق الكافرين يهلك الكافرين في الحرب ام حسبتم اظننتم يا معشر جماعة المومنين ان تدخلوا الجنة
بلا قتال ولما يعلم الله ولما يرى الله الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم
احد ولقد كنتم تمنون الموت في الحرب من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رايتموه القتال والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى سيوف
الكفار فانهزمتم منهم ولو تثبتوا مع نبيكم ثم توليتم مقالتهم لرسول الله بلغنا يا نبي الله انك قتلت لذلك انهزمنا فقال الله وما محمد
الا رسول قد خلت قد مضت من قبله من قبل محمد الرسل افاين مات محمد او قتل في سبيل الله انقلبتم على اعقابكم ان ترجعون انتم
الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه الاول فلن يضر الله شيا فلن ينقص الله رجوعه شيا وسيجزي الله
الشاكرين المومنين بايمانهم وجهادهم وما كان لنفس ان تموت يقول لا تموت نفس الا باذن الله بارادته وقضايه كتابا موجلا
موقتا كتابا باجله ورزقه سوا الابيين احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا نوته منها نعطه من
الدنيا ما يريد وماله في الاخرة من نصيب ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الاخرة منفعة الاخرة نوته منها نعطه من الاخرة
وسنجزي الشاكرين المومنين بايمانهم وجهادهم وكاين من نبي كم من نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثيرة من الكفار فما وهنوا
فكما ضعف المومنون لما اصابهم في سبيل الله من القتل والجراحة ويقال وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير يقول كم من نبي قتل
وكان معه جموع كثيرة من المومنين فما وهنوا كما ضعف المومنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعة الله وما ضعفوا
اعجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا خضعوا وما ذلوا لعدوهم يقال ما تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين على
قتال عدوهم مع نبيهم وما كان قولهم قول المومنين بعد قتل نبيهم الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكباير وثبت
اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب الاخرة
في الجنة والله يحب المحسنين المومنين في الجهاد يا ايها الذين امنوا يعني حذيفة وعمار ان تطيعوا الذين كفروا يعني كعبا واصحابه
يردوكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فتنقلبوا فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة والعقوبة
من الله بل الله مولاكم حافظكم ولاكم عن ذلك وينصركم عليهم وهو خير الناصرين اقوى الناصرين بالنصرة ثم ذكر هزيمة
الكفار يوم احد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا كفار مكة الرعب المخافة منكم حتى انهزموا بما اشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا رسولا وماواهم منزلهم النار وبيس مثوى الظالمين منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده
للمومنين يوم احد فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم في اول الحرب باذنه بامره
ونصرته حتى اذا فشلتم جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الامر اختلفتم في امر الحرب وعصيتم الرسول بترك المركز
من بعد ما اراكم ما تحبون النصرة والغنيمة منكم من الرماة من يريد الدنيا بجهاده وهم الذين تركوا المركز
لقتل الغنيمة ومنكم من الرماة من يريد الاخرة بجهاده وقوته وهو عبد الله بن جبير واصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى
قتلوا ثم صرفكم عنهم بالهزيمة فلبهم عليكم ليبتليكم بمعصية الرماة ولقد عفا عنكم فلم يستاصلكم والله ذو فضل
ذو من على المومنين اذ لم يستاصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي عليه السلام مخافة عدوهم فقال

لم هزمتم صح

واسرافنا في امرنا الخطايا ذنوبنا يعني الكباير

اذ تصعدون الجبل بعد الهزيمة ولا تلوون على احد لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له والرسول يدعوكم في
اخراكم من خلفكم يا معشر المومنين انا رسول الله فقفوا فلم تقفوا فاثابكم غما بغم ثم اشراف خالد بن الوليد بعد
القتل والهزيمة لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم ولكي تحزنوا على ما اصابكم من القتل والجراحة والله
خبير بما تعملون في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة من العدو نعاسا يغشى
طايفة احدث طايفة منكم النعاس فنام من كان منكم اهل الصدق واليقين وطايفة قد اهمتهم انفسهم قد احزنتهم همة
انفسهم معتب بن قشير المنافق واصحابه ظن الجاهلية ظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من النصر والدولة
من شيء قل يا محمد ان الامر النصر والدولة كله لله بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم ما لا يبدون ما لا يظهرون
لك مخافة القتل يقولون لو كان لنا من الامر من الدولة والنصرة شيء ما قتلنا هاهنا قل يا محمد للمنافقين لو كنتم
في بيوتكم المدينة لبرز لخرج الذين كتب قضي عليهم القتل الى مضاجعهم الى مقتلهم ومصارعهم بالاخذ وليبتلي الله ليختبر
الله ما في صدوركم بما في قلوب المنافقين وليمحص ليبين ما في قلوبكم من النفاق والله عليم بذات الصدور بما في قلوب من
الخير والشر يعني المنافقين ونفاق الرماة ثم ذكر المنهزمين يوم احد فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة عثمان بن عفان واصحابه
يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان انما استزلهم الشيطان زين لهم ذلك الشيطان اذ هم اقتتلوا انهزموا ساعة
فراسخ وكانوا اسند نعذر ببعض ما كسبوا بتركهم المركز ولقد عفا الله عنهم اذ لم يستاصلهم ان الله غفور لمن تاب منهم حليم
اذ لم يعجلهم بالعقوبة ثم قال لاصحاب محمد يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تكونوا في الحرب كالذين كفروا في السر عبد الله بن ابي
واصحابه رجع هو واصحاب في الطريق الى المدينة وقالوا لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرج اصحاب محمد في سفر
او كانوا غزا او خرجوا في غزاة مع نبيهم لو كانوا عندنا في المدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في غزاتهم ليجعل الله ذلك يقول
يجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا في قلوبهم والله يحيي في السفر ويميت في الحضر والله بما تعملون وتقولون بصير ولين قتلتم في سبيل
الله يا معشر المنافقين او متم في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله لذنوبكم ورحمة من العذاب خير لكم مما تجمعون في الدنيا من
الاموال ولين متم في حضر او سفر او قتلتم في غزاة لالى الله تحشرون بعد الموت فبما رحمة من الله يقول افبرحمة من الله لنت لهم
جانبك وخاطبك ولو كنت فظا باللسان غليظ القلب لانفضوا من حولك لتفرقوا من عندك فاعف عنهم عن اصحابك في شيء
يكون منهم واستغفر لهم من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في امر الحرب فاذا عزمت صح على شيء فتوكل على الله بالمنع والدولة
ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله الله مثل يوم بدر فلا غالب لكم فلا يغلب عليكم احد من عدوكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده من بعد
خذلانه وعلى الله فليتوكل المومنون على المومنين ان يتكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
لا يقسم لنا من الغنايم شيا ويقال لذلك تركوا المركز فقال وما كان لنبي ما جاز لنبي ان يغل ان يخون امته في الغنايم وان قرات ان
يغل ان يخونه امته ومن يغلل من الغنايم شيا يات بما غل اي ما غل يوم القيامة حاملا على عنقه ثم توفى يوفر كل نفس ما كسبت
ما عملت من الغلول وغيره وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم افمن اتبع رضوان الله في اخذ الخمس وترك
الغلول كمن باء بسخط من الله كمن استوجب عليه سخط الله بالغلول وماواه مصيره مصير الغال جهنم وبيس المصير صاروا
اليه هم درجات عند الله يقول لهم درجات عند الله في الجنة درجات لمن ترك الغلول ودركات لمن غل والله بصير بما يعملون من
الغلول وغيره ثم ذكر منته عليهم فقال لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم اليهم رسولا ادميا معروف النسب من انفسهم قرشيا
عربيا مثلهم يتلوا يقرا عليهم اياته القران بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم من الشرك بالتوحيد وباخذ الزكوة من الذنوب
ويعلمهم الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام وان كانوا من قبل وقد كانوا من قبل محمد والقران لفي ضلال مبين كفر كفر بين

وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم صح

اذ تصعدون

ثم ذكر مصيبتهم يوم احد فقال اولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قد اصبتم اهل مكة يوم بدر مثليها
مثل ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن مسلمون قل يا محمد هو من عند انفسكم بذنب انفسكم بترككم
المركز ان الله على كل شيء من العقوبة وغيرها قدير وما اصابكم الذي اصابكم من القتل والجراحة يوم التقى الجمعان
جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن الله بارادة وقضائه وليعلم المؤمنين لكي يرى المؤمنين في الجهاد وليعلم الذين نافقوا
لكي يرى المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في رجوعهم الى المدينة وقيل لهم قال لهم عبد الله بن جبير تعالوا الى احد قاتلوا
في سبيل الله او ادفعوا العدو عن حريمكم اي امنعوا او كثروا المؤمنين قالوا لو نعلم ثم قتالا لاتبعناكم الى احد هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان يقول رجوعهم للكفر والكفار يومئذ اعرف من رجوعهم للايمان والمؤمنين ويقال رجوعهم الى الكفر والكفار
اقرب من رجوعهم الى الايمان والمؤمنين يقولون بافواههم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون من
الكفر والنفاق هم الذين قالوا لاخوانهم المنافقين بالمدينة وقعدوا عن الجهاد لو اطاعونا يعنون محمدا واصحابه بالقعود في المدينة
ما قتلوا في غزاتهم قل يا محمد للمنافقين فادرؤا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولا تحسبن لا تظنن الذين
قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم احد امواتا كسائر الاموات بل احياء عند ربهم بل هم كالاحياء عند ربهم يرزقون التحف فرحين
معجبين بما اتاهم الله بما اعطاهم الله من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم لبعض بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم
الذين في الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله بشرهم بذلك الا خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم يستبشرون بنعمة
من الله بثواب من الله وفضل وكرامة وان الله لا يضيع لا يبطل اجر المؤمنين في الجهاد وبما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله اجابوا لله بالطاعة والرسول بالموافاة الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم
القرح الجرح يوم احد للذين احسنوا واتوا اسمهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى واتقوا معصية الرسول اجر عظيم
ثواب وافر في الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفيان واصحابه قد
جمعوا لكم باللطيمة سوق مكة فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا جراة بالخروج اليهم وقالوا حسبنا ثقتنا بالله ونعم الوكيل
الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا بنعمة من الله بثواب من الله وفضل ربح مما اشتروا من السوق ويقال غنيمة وفضل لم
يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجيء سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان الله في الموافاة مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى بدر الصغرى والله ذو فضل ومن عظيم بدفع العدو عنهم انما ذلكم الذي يخوفكم الشيطان نعيم بن مسعود سماه الله شيطانا
لانه كان تابعا للشيطان ورسوله يخوف اولياءه يخوفكم باوليائه الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مؤمنين
اذ كنتم مصدقين باجابته باجابتكم ثم ذكر مسارعة المنافقين والموالاة مع اليهود فقال ولا يحزنك يا محمد ولا يهمك الذين يسارعون
يبادرون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود شيئا يريد الله اراد الله في الازل
ويريد الا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديد اشد ما يكون ان الذين
اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان وهم المنافقون واليهود لن يضروا الله لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم
عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر اسماءهم في الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا لا يظنن اليهود انما نملي لهم نمهلهم
ونعطيهم من الاموال والاولاد خير لانفسهم انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا وكان
في الاخرة ولهم عذاب مهين يهانون به يوما بيوم وساعة بساعة ويقال شديد ويقال نزلت من قوله لا يحزنك الى ههنا في مشركي
اهل مكة يوم احد ثم ذكر مسالة المشركين بين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن لا يؤمن فقال ما كان الله ليذر المؤمنين والكافرين
على ما انتم عليه من الدين يصير المؤمن كافرا والكافر مؤمنا انه كان في قضائه كذلك حتى يميز الخبيث من الطيب الشقي من

من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم (باهل مكة) على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن
ولكن الله يجتبي يصطفي من رسله من يشاء يعني محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحي فامنوا بالله ورسوله وبجملة الكتب وان تؤمنوا
بالله وبجملة الكتب والرسل وتتقوا الكفر والشرك فلكم اجر عظيم ثواب وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم يعني اليهود والمنافقين بما
اعطاهم الله فقال ولا يحسبن لا يظنن الذين يبخلون بما اتاهم الله اعطاهم الله من فضله من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون سيجعلون ما بخلوا به من المال يعني الذهب والفضة طوقا من النار في عنقهم يوم القيامة ولله ميراث السموات
والارض خزائن السموات المطر والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار والله
بما تعملون من البخل والسخاوة خبير ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازورا واصحابه حيث قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا القرض فقال
لقد سمع الله قول الذين قالوا يعني قول فنحاص بن عازورا واصحابه ان الله فقير محتاج يطلب منا القرض ونحن اغنياء
لا نحتاج الى قرضه سنكتب ما قالوا سنحفظ عليهم ما قالوا في الاخرة وقتلهم الانبياء ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء بغير حق
بلا جرم ونقول ذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم في اليهودية وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم الذين قالوا هم الذين قالوا يعني اليهود ان الله عهد الينا امرنا في الكتب الا نؤمن لرسول الا نصدق
احدا بالرسالة حتى ياتينا بقربان تاكله النار يجيئون تاتينا نار فتاكل القربان كما كانت في زمان الانبياء قل يا محمد قد جاءكم رسل
من قبلي بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالذي قلتم من القربان فقتلتم زكريا ويحيى وعيسى فلم قتلتموهم فلم قتلتم زكريا
ويحيى وعيسى وقد كان القربان في زمانهم ان كنتم صادقين في مقالتكم فقالوا ما قتل اباؤنا الانبياء الزور فقال الله فان كذبوك يا
محمد بما قلت لهم فلا تغتم بذلك فقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاءوا بالبينات بالامر والنهي وعلامات النبوة والزبر
خبر كتب الاولين والكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق
الموت وانما توفون توفرون اجوركم ثواب اعمالكم يوم القيامة فمن زحزح عزل ونحي وابعد عن النار بالتوحيد والعمل الصالح وادخل
الجنة فقد فاز بالجنة وما فيها ونجا من النار وما فيها وما الحياة الدنيا ليس ما في الدنيا من النعيم الا متاع الغرور الا كمتاع
البيت في بقائه مثل الخزف والزجاجة وغيره ذلك ثم ذكر اذى الكفار لنبيه واصحابه فقال لتبلون لتختبرن في اموالكم في ذهاب
اموالكم وانفسكم وبما يصيب انفسكم من الامراض والاوجاع والقتل والضرب وسائر البلايا ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى والشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله ومن الذين اشركوا
ايضا اذى كثيرا بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله في الاذى
فان ذلك الصبر والاحتمال من عزم الامور من خير الامور وحزم امورهم يعني مشركي العرب ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب
في الكتب لنبيان بعث محمد ونعته الكتابة الاولى والاخرى برسوله فقال واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
يعني التوراة والانجيل لتبيننه صفة محمد ونعته للناس ولا تكتمونه ولا يكتمون صفة محمد ونعته في الكتاب فنبذوه فطر
حوا كتاب الله وعهده وراء ظهورهم ولم يعملوا به واشتروا به بكتمان صفة محمد ونعته في الكتب ثمنا قليلا عرضا يسيرا
من الماكلة فبئس ما يشترون يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا ثم ذكر
طلبهم الثناء والمحمدة بما لم يكن فيهم فقال لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون بما اتوا اعطوا الناس ويقال بما افوا بما
غيروا من صفة محمد ونعته في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون ان يقال فيهم الحبر ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين
ابراهيم ويحسنون الى الفقراء فلا تحسبنهم يا محمد بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم وجيع ولله ملك السموات والارض
خزائن السموات المطر والارض النبات والله على كل شيء من اهل السماء والارض وخزائنهما قدير ثم بين علامة قدرته

لكفار مكة لغرلهم ايتنا باية يا محمد على ما تقول فقال الله ان في خلق السموات وما في السموات من الملايكة والشمس والقمر
والنجوم والسحاب والارض وفي خلق الارض وما في الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب واختلاف الليل والنهار وفي
تقليب الليل والنهار لايات لعلامات لوحدانيته لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ثم نعتهم فقال الذين يذكرون
الله يصلون لله قياما اذا استطاعوا وقعودا اذا استطاعوا لم يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم اذا لم يستطيعوا قعودا ويتفكرون
في خلق السموات والارض من العجايب ربنا يقولون يا ربنا ما خلقت هذا باطلا خلقا سبحانك نزهوا الله فقنا ادفع عنا
عذاب النار ربنا يا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اهنته وما للظالمين المشركين من انصار من مانع مما يراد بهم في
الاخرة والدنيا ربنا ويقولون يا ربنا اننا سمعنا مناديا يعنون محمدا ينادي للايمان يدعوا الى التوحيد ان امنوا بربكم فامنا
ربنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا الكباير وكفر عنا سياتنا دون الكباير وتوفنا مع الابرار واقبض ارواحنا على
الايمان مع النبيين والصالحين ربنا ويقولون يا ربنا واتنا اعطنا ما وعدتنا على رسلك على لسان رسلك يعني محمد ولا تخزنا
لا تعذبنا يوم القيامة كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد البعث بعد الموت وما وعدت للمومنين فاستجاب لهم ربهم فيما
سالوه فقال اني لا اضيع لا ابطل عمل عامل منكم ثواب عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اذ كان بعضكم على دين بعض
واوليا بعض ثم نعتهم كرامته لهم اجرين فقال فالذين هاجروا من مكة الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعد النبي واخرجوا
من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بمكة واوذوا في سبيلي في طاعتي وقاتلوا العدو في سبيل الله وقتلوا حتى قتلوا في
الجهاد مع نبي الله لاكفرن عنهم سياتهم ذنوبهم في الجهاد ولادخلنهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن ثوابا من عند الله جزا لهم من الله والله عنده حسن الثواب المرجع الصالح
احسن من جزايهم ثم ذكرهم فنا الدنيا وعيبهم عنها وبقا الاخرة وحثهم على طلبها فقال لا يغرنك يا محمد خاطب به محمدا وعنى
اصحابه تقلب الذين كفروا في البلاد ذهاب اليهود والمشركين ومجيهم في التجارة متاع قليل منفعة يسيرة في الدنيا ثم ماويهم
مصيرهم جهنم وبيس المهاد الفراش والمصير لكن الذين اتقوا ربهم يقول والذين وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر لهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون نزلا ثوابا من عند الله وما عند الله من الثواب خير للابرار للموحدين مما اعطي للكفار في الدنيا ثم نعت
من امن من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه فقال وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم القران وما
انزل اليهم من الكتاب التورية خاشعين لله متواضعين لله في الطاعة لا يشترون بايات الله بكتمان صفة محمد
ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة اوليك لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ان الله سريع الحساب
اذا حاسب فحسابه سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرابط فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اصبروا على الجهاد
مع نبيكم وصابروا على عدوكم مع نبيكم ورابطوا انفسكم على عدوكم مع نبيكم ما اقاموا لكم ويقال اصبروا على ادا فرايض الله
واجتناب المعاصي وصابروا وكابروا اهل الاهوا والبدع ويقال على ادا فرايض الله واجتناب المعاصي ورابطوا انفسكم
والخيول في سبيل الله واتقوا الله فيما امركم فلا تتركوه لعلكم تفلحون تنجوا من السخطة والعذاب ومن سورة التي يذكر
فيها النسا ايها مايه وخمس وسبعون وهي كلها مدنية وكلماتها ثلثة الاف وتسع مايه واربعون وحروفها ستة
عشر الاف وثلثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس عام وقد يكون خاصا
اتقوا ربكم اطيعوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها وكان تقبيب جوانبها وخلق منها من
نفس ادم زوجها حوا وبث منهما خلق منهما بالتناسل من ادم وحوا رجالا كثيرا ونسا خلقا كثيرا ذكرا وانثى

انزل

سورة النساء

صا

واتقوا الله

واتقوا الله اطيعوا الله الذي تسالون به الحوايج والحقوق بعض الله تعالى يعني بعضكم من بعض والارحام وبالارحام يعني
القرابة وان قرات بنصب الميم يقول وصلوا الارحام ولا تقطعوها معطوفة الى قوله واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا
حفيظا يسالكم عما امركم من الطاعة وصلة الارحام واتوا اليتامى اعطوا اليتامى اموالهم التي عندكم بعد الرشد والبلاغ ولا
تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تاكلوا اموالهم الحرام وتتركوا اموالكم الحلال ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم تخلط
انه يعني اكل مال اليتيم ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن اخ
له يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعزل اليتامى مخافة الاثم فنزل وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى
في حفظ الاموال فكذلك خافوا الا تعدلوا بين النسا في النفقة والعشرة وكانوا يتزوجون من النسا ما شاوا تسعا او
عشرا وكان تحت قيس بن الحارث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربع فقال فانكحوا ما طاب
لكم فتزوجوا ما احل الله لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا لا تزدادوا على ذلك
فان خفتم الا تعدلوا بين اربع نسوة في القسمة والنفقة فواحدة فتزوجوا امراة واحدة حرة او ما ملكت ايمانكم من
الاما فسمة لهن عليكم ولا عدد لكم عليهن ذلك تزوج الواحدة ادنى اجرى الا تعولوا الا تميلوا ولا تجوروا بين الاربع
من النسا في القسمة والنفقة واتوا اعطوا النسا صدقاتهن مهورهن نحلة هبة لهن من الله فريضة عليكم
فان طبن لكم عن شي منه فان احللن لكم من المهر شيا نفسا بطيبة النفس فكلوه هنيا بلا اثم مريا بلا ملامة
وكانوا يتزوجون بلا مهر ولا توتوا السفها لا تعطوا الجهال بموضع الحق من النسا والاولاد اموالكم التي جعل الله
لكم قياما معاشا وارزقوهم فيها اطعموهم منها واكسوهم وكولوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في الصدقة بموضع
الحق وقولوا لهم ان لم يكن شي قولا معروفا عدة حسنة اي لسوا كسا سوا وساعطي وابتلوا اختبروا اليتامى
عقول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح الحلم فان انستم منهم فان رايتم منهم رشدا اصلاحا في الدين وحفظا في المال
فادفعوا اليهم اموالهم التي عندكم ولا تاكلوها اسرافا في المعصية حراما وبدارا الاول فالاول ان يكبروا مخافة ان يكبروا ويحسم
عن ذلك ومن كان غنيا فليستعفف بغناه عن مال اليتيم ولا يبرز منه اي لا يتقص منه شيا ومن كان فقيرا محتاجا فلياكل
من الذي له بالمعروف بالمقتر يرلكي لا يحتاج الى مال اليتيم ويقال فلياكل بالمعروف بقدر ما يعمل في مال اليتيم ويقال فلياكل
بالمعروف بالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم اليهم اموالهم بعد الرشد والبلاغ فاشهدوا عليهم عند الدفع وكفى بالله
حسيبا شهيدا نزلت في ثابت بن رفاعة الانصاري ثم ذكر نصيب الرجال والنسا من الميراث لانهم كانوا لا يعطون
النسا والصبيان من الميراث شيا فقال للرجال نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم وللنسا نصيب
حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم مما قل منه او كثر يقول ان كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا حظا معلوما
ولم يبين كم هو ثم بين بعد ذلك نزلت في ام كحة وبناتها كان لهن عم لا يعطيهن شيا واذا حضر القسمة عند قسمة الميراث
اولوا القربى قرابة الميت الذي ليس بوارث واليتامى يتامى المومنين والمساكين مساكين المومنين فارزقوهم منه
اعطوهم من الميراث شيا قبل القسمة وقولوا لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا معروفا عدة حسنة الى ان يبلغ حتى يعطيك
شيا وليخش الذين يحضرون الميت ويامرون ان يوصي اكثر من الثلث على اولاد الموصي الضيعة بعد موته كما لو تركوا
من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا عجزة عن الحيلة خافوا عليهم الضيعة فكذلك خافوا على اولاد الميت ويقال مر الميت
ما كنت امر النفسك وليخش على ضيعة اولاده كما تخشى على ضيعة اولادك وكانوا يحضرون المريض ويقولون له اعط
مالك لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله ولا يترك لاولاده شيا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فليتقوا الله فليخشوا

كم

الله فيما يامر به فوق الثلث وليقولوا للمريض قولا سديدا عدلا في الوصية ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما غصبا انما ياكلون من الحرام يكون في بطونهم نارا يوم القيامة وسيصلون سعيرا نارا وقودا في الاخرة نزلت في
حنظلة بن شمردل ثم ذكر لكم نصيب الذكر والانثى في الميراث فقال يوصيكم الله يبين الله لكم في اولادكم ميراث اولادكم بعد
موتكم للذكر مثل حظ الانثيين نصيب الانثيين فان كن نسا بناتا غير ولد الصلب فوق اثنتين ابنتين او اكثر من ذلك
فلهن ثلثا ما ترك من المال وان كانت واحدة فلها النصف من المال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك من المال ان كان
له للميت ولد ذكرا او انثى فان لم يكن له للميت ولد ذكرا او انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وما بقي فللاب فان كان له للميت
اخوة من الاب والام او من الاب او من الام فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين من بعد قضا الدين على الميت واستخراج
وصية يوصي بها الى الثلث اباؤكم وابناؤكم لا تدرون اذا انتم في الدنيا ايهم اقرب لكم نفعا في الاخرة في الدرجات ويقال في الدنيا
في الميراث فريضة من الله عليكم قسمة الميراث ان الله كان عليما بقسمة الميراث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى ولكم نصف
ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد ذكرا او انثى منكم او من غيركم فان كان لهن ولد ذكرا او انثى منكم او من غيركم فلكم الربع مما
تركن من المال من بعد وصية يوصين بها او دين من بعد قضا دين عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث ولهن الربع
مما تركتم من المال ان لم يكن لكم ولد ذكرا او انثى منهن او من غيرهن فان كان لكم ولد ذكرا او انثى منهن او من غيرهن فلهن الثمن
مما تركتم من المال من بعد وصية توصون بها او دين من بعد قضا دين عليكم من المال واستخراج وصية توصون بها الى الثلث
وان كان رجل لا والد له ولا ولد له ولا قرابة له من الوالد والولد يورث ماله الى الكلالة والكلالة هي الاخوة والاخوات من الام
او امراة او كانت امراة مثل ذلك ويقال الكلالة ما خلا الوالد والولد ويقال الكلالة هي المال الذي لا يرث والد ولا ولد وله
للميت اخ من امه او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث الذكر والانثى فيه سواء من بعد
وصية يوصى بها او دين من بعد قضا الدين عليه واستخراج وصية يوصي بها الى الثلث غير مضار للورثة وهو ان يوصي فوق الثلث
وصية من الله فريضة من الله عليكم قسمة المواريث والله عليم بقسمة المواريث حليم فيما يكون بينكم من الجهل والجناية في
قسمة المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه ومن يطع الله ورسوله في قسمة المواريث
يدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
خالدا في الجنة لا يموت ولا يخرج منها وذلك الفوز العظيم النجاة الوافر بالجنة ومن يعص الله ورسوله في قسمة المواريث ويتعد
حدوده يتجاوز احكامه وفرايضه بالميل والجور يدخله نارا خالدا فيها دايما في النار الى ما شاء الله وله عذاب مهين يهان به
ويقال يستذل به واللاتي ياتين الفاحشة يعني الزنا من نسايكم من حرايركم المحصنات فاستشهدوا عليهن على الفجور بينا
اربعة منكم من احراركم فان شهدوا كما ينبغي فامسكوهن في البيوت فاحبسوهن في السجن حتى يتوفاهن الموت
في السجن او يجعل الله لهن سبيلا مخرجا بالرجم فنسخ الحبس للمحصنة بالرجم واللذان ياتيانها منكم يعني الفاحشة منكم
من احراركم وهو البكر والبكرة زنيا فاذوهما بالسب والتعيير فان تابا من ذلك واصلحا فيما بينهما وبين الله فاعرضوا
عنهما عن السب والتعيير ان الله كان توابا متجاوزا رحيما حين قبل توبتهما وقد نسخ السب والتعيير والحبس
للبكر والبكرة بجلد مائة انما التوبة على الله انما التجاوز من الله للذين يعملون السوء يعني المعاصي بجهالة يتعمدون وان
كان جاهلا بعقوبته ثم يتوبون من قريب من قبل الموت والنزع فاولئك يتوب الله عليهم يتجاوز الله عنهم وكان
الله عليما بتوبتكم حكيما بقبول التوبة قبل المعاينة ولا يقبل عند المعاينة وبعدها وليست التوبة التجاوز على الله
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت عند النزع قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار يقول ولا يقبل

تموت

توبة

توبة الكافر عند المعاينة اولئك الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا يا ايها الذين امنوا لا
يحل لكم ان ترثوا النساء كرها نساء ابائكم كرها جبرا ولا تعضلوهن لا تحبسوهن من التزوج نزلت هذه الاية في كبيشة ابنة معن الانصارية
ومحصن بن ابي قيس الانصاري لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن مما اعطاهن اباؤكم الا ان ياتين بفاحشة بزنا مبينة بالشهود فاحبسوهن
في السجن وقد نسخ الحبس الان باية الرجم وقد كانوا يرثون نساء ابايهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر فان كانت المراة جميلة
غنية دخل بها بلا مهر وان لم تكن غنية او شابة جميلة تركها وان لم يدخل بها حتى تفدي نفسها بالمال فنهاهم الله عن ذلك ثم بين
الصحبة مع النساء فقال وعاشروهن صاحبوهن بالمعروف بالاحسان والجميل فان كرهتموهن يعني كرهتم الصحبة معهن فعسى ان تكرهوا
شيئا في الصحبة معهن ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يرزقكم الله منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج يقول ان اردتم ان تتزوجوا
واحدة وتطلقوا واحدة وتتزوجوا عليها اخرى واتيتم اعطيتم احداهن قنطارا مهرا فلا تاخذوا منه من المهر شيئا غصبا اتاخذونه
يعني المهر بهتانا حراما واثما مبينا ظلما بينا وكيف تاخذونه تستحلونه يعني المهر على وجه التعجيب وقد افضى بعضكم الى بعض
يقول وقد اجتمعتم في لحاف واحد بالمهر وبالنكاح واخذن منكم يعني اخذ الله منكم عند النكاح ميثاقا غليظا وثيقا امساك بمعروف
او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء ابايهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية نساء ابايهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا
لا تتزوجوا ما نكح ما تزوج اباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية انه يعني تزوج نساء الابا كان فاحشة معصية
ومقتا بغضا وساء سبيلا بئس مسلكا نزلت في محصن بن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزوج فقال حرمت
عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم من النسب من اي وجه يكن وعماتكم اخوات ابايكم وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ
من النسب من اي وجه يكن وبنات الاخت من النسب من اي وجه يكن وامهاتكم وحرمت عليكم امهاتكم ايضا اللاتي ارضعنكم في الحولين
واخواتكم من الرضاعة وامهات نسايكم اللاتي دخلتم بهن او لم تدخلوا بهن سوا حرام عليكم وربايبكم بنات نسايكم اللاتي في حجوركم
ربيتم في بيوتكم من نسايكم اللاتي دخلتم بهن بامهاتهن فان لم تكونوا دخلتم بهن بامهاتهن فلا جناح عليكم ان تتزوجوا بناتهن بعد
طلاق امهاتهن وحلايل ابنايكم نساء ابنايكم الذين من اصلابكم وهم ولد فراشكم وان تجمعوا بين الاختين بالنكاح حرتين او امتين
الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية ان الله كان غفورا فيما كان منكم في الجاهلية رحيما فيما يكون في الاسلام ان تبتم والمحصنات
ذوات الازواج من النساء حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم من السبايا فانهن حلال لكم ان كان ازواجهن في دار الحرب بعد ما استبرايتم
ارحامهن بحيضة كتاب الله عليكم حق كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم واحل لكم ما وراء ذلكم سوى ما بينت لكم تحريمه ان تبتغوا
ان تتزوجوا باموالكم الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم من الاماء ويقال ان تبتغوا باموالكم ان تطلبوا فروجهن وهي المتعة وقد نسخت
الان محصنين يقول كونوا معهن متزوجين غير مسافحين غير زانين بلا نكاح فما استمتعتم به منهن بعد النكاح فاتوهن فاعطوهن
اجورهن مهورهن كاملا فريضة من الله عليكم ان تعطوا المهر تاما ولا جناح عليكم لا حرج عليكم فيما تراضيتم به فيما تنقصون
وتزيدون في المهر بالتراضي من بعد الفريضة الاولى التي سميتم لهن ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعة حكيما فيما حرم عليكم ويقال عليما
باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حكم عليكم المتعة ومن لم يستطع منكم طولا من لم يجد منكم مالا ان ينكح المحصنات الحراير المومنات فمن
ما ملكت ايمانكم فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات من الولايد التي في ايدي المومنين والله اعلم بايمانكم بما يستقر
قلوبكم على الايمان بعضكم من بعض اي كلكم اولاد ادم ويقال بعضكم على دين بعض وقيل بعضكم يشبه بعضا فانكحوهن فتزوجوا الولايد
باذن اهلهن مع الكبيعة واتوهن اعطوا الولايد اجورهن مهورهن بالمعروف فوق مهر البغي محصنات يقول تزوجوا الولايد العفيفات
غير مسافحات غير معلنات بالزنا ولا متخذات اخدان ولا يكون لها خليل يزني بها في السر فاذا احصن تزوجن الولايد فان اتين
بفاحشة بزنا فعليهن على الولايد نصف ما على المحصنات الحراير من العذاب الجلد ذلك تزوج الولايد حلال لمن خشي العنت

حبسوهن

الزناء والفجور منكم وان تصبروا عن نكاح الولايد خير لكم تكون اولادكم احرارا والله غفور فيما يكون منكم من الزنا رحيم حين رخص عليكم
تزوج الولايد عند الضرورة يريد الله ليبين لكم ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزوج الولايد خير لكم من التزوج ويهديكم يبين لكم
سنن الذين من قبلكم من اهل الكتاب وكان عليهم حرام تزوج الولايد ويتوب عليكم يتجاوز عنكم ما كان منكم في الجاهلية والله عليم
باضطراركم الى نكاح الولايد حكيم حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة والله يريد ان يتوب عليكم يتجاوز عنكم حين حرم عليكم نكاح الا خوات
من الاب والزنا ويريد الذين يتبعون الشهوات الزنا ونكاح الاخوات من الاب وهم اليهود ان تميلوا ميلا عظيما ان تخطئوا خطا
عظيما بنكاح الاخوات من الاب بقولهم انه حلال في كتابنا يريد الله ان يخفف عنكم ان يهون عليكم في تزوج الولايد عند الضرورة وهو
وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن امر النسا يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والغصب وشهادة
الزور والحلف الكاذبة ونحو ذلك الا ان تكون تجارة الا ان يربح بعضهم على بعض في الشرا والبيع والمحاباه عن تراض بتراض
منكم ولا تقتلوا انفسكم بعضكم بعضا بغير حق ان الله كان بكم رحيما حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل واستحلال
عدوانا وظلما اعتدا وظلما جورا فسوف نصليه ندخله نارا في الاخرة وهذا وعيد له وكان ذلك الدخول والعذاب على الله
يسيرا هينا ان تجتنبوا ان تتركوا كبائر ما تنهون عنه في هذه السورة نكفر عنكم سيئاتكم ذنوبكم دون الكبائر من جمعة الى جمعة
ومن جمعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان الكبائر الجحد والعلبه والزلة والاصرار وما دون الكبائر الخطا والنسيان
والاكراه وحديث النفس وندخلكم في الاخرة مدخلا كريما حسنا وهي الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل مال اخيه
ودابته وامراته ولا شيء من الدنيا له واسالوا الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه مع التفويض ويقال نزلت
هذه الاية في ام سلمة زوج النبي عليه السلام بقولها للنبي ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكي نوجر كما يوجر الرجال فنهاها الله
عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم على بعض اي
الرجال ثم بين ثواب الرجال والنسا بما كسبا بهم فقال للرجال نصيب مما اكتسبوا من الخير وللنسا نصيب مما اكتسبن من الخير في
بيوتهن واسالوا الله من فضله من توفيقه وعصمته ان الله كان بكل شيء من الخير والشر والثواب والعقاب والتوابع لتوفيقه الحد
لان عليما ولكل يقول ولكل واحد منكم جعلنا موالي يعني الورثة لكي يرثوا مما ترك ما ترك الوالدان من المال والاقربون في الرحم والذين
عاقدت ايمانكم شروطكم فاتوهم نصيبهم اعطوهم شروطهم وقد نسخت الان وقد كانوا يلبسون رجالا او غلمانا فيجعلون لهم في
مالهم كما للبعض ولدهم فنسخ الله تعالى ذلك وليس بمنسوخ ان اعطاهم من الثلث نصيبهم ان الله على كل شيء من اعمالكم شهيدا عالما
الرجال قوامون على النسا مسلطون على ادب النسا بما فضل الله بعضهم يعني الرجال بالعقل والقسمة في الغنائم والميراث على بعض
يعني النسا وبما انفقوا من اموالهم يعني بالمهور والنفقة التي عليهم دونهن فالصالحات يقول المحسنات الى ازواجهن قانتات
مطيعات لله في ازواجهن حافظات لانفسهن ومال ازواجهن للغيب بغيب ازواجهن بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالتوفيق
واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن في المضاجع معكم فعظوهن بالعلم والقران واهجروهن في المضاجع حولوا عنهن
وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شاين فان اطعنكم في المضاجع فلا تبغوا فلا تطلبوا عليهن سبيلا عللا
في الحب ان الله كان عليا اعلى منا كل شيء كبيرا اكبر كل شيء لم يكلفكم ذلك فلا تكلفوا من النسا ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم
علمتم شقاق بينهما من مخالفة بين المراة والرجل ولم يدروا من ايهما فابعثوا حكما من اهله من اهل الزوج الى الزوج حتى يسمع
كلامه او يعلم ظالما هو او مظلوما ان يريدا اي الحكمان اصلاحا بين المراة والرجل يوفق الله بينهما بين الحكمين والمراة والرجل
ان الله كان عليما بموافقة الحكمين ومما لفتهما خبيرا بفعل المراة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون على النسا الى ههنا في ابنت
محمد بن مسلمة لطمها زوجها سعد بن الربيع لتبل عصيانها في المضاجع فطلبت من النبي عليه السلام قصاصها

من زوجها

من زوجها فنهى الله عن ذلك واعبدوا الله وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما وبذي
القربى امر بصلة القرابة واليتامى امر بالاحسان الى اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمساكين حث على صدقة المساكين
والجار ذي القربى جار بينك وبينه قرابة له ثلثة حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار والجار الجنب الجار الاجنبي من قوم
اخرين له حقان حق الاسلام وحق الجوار والصاحب بالجنب الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة ويقال
الصاحب بالجنب المراة في البيت امر في الاحسان اليها وابن السبيل امر باكرام الضيف وللضيف ثلثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة
وما ملكت ايمانكم وامر بالاحسان الى الخدم من العبيد والاما ان الله لا يحب من كان مختالا في مشيته فخورا بنعم الله بطرا مستكبرا
على عباده الذين يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب واصحابه ويامرون الناس بالبخل بالكتمان ويكتمون ما
اتاهم الله ما بين الله تعالى لهم في الكتاب من فضله من صفة محمد ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به
والذين هم رؤسا اليهود ينفقون اموالهم رئاء الناس سمعة الناس اي ليقولوا انهم على سنة ابراهيم ويتفضلون باموالهم ويعطون
ولا يومنون بالله وبمحمد والقران ولا باليوم الاخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبا في الدنيا
فساء قرينا بيس القران له في النار وماذا عليهم على اليهود ولم يكن عليهم شيء لو امنوا بالله وبمحمد والقران واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت وبنعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم الله من المال في سبيل الله وكان الله بهم باليهود ومن يومن منهم ومن لا يومن منهم
عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يترك من عمل الكافر مثقال ذرة ليتنعم في الاخرة او يرضي له خصمه وان تك حسنة المومن المخلص
بعد رضا الخصم يضاعفها من واحد الى عشرة ويوت ويعط من لدنه من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فكيف يصنعون الكفار
اذا جئنا من كل امة قوم بشهيد نبيهم عليهم شهيدا بالبلاغ وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا ويقال الا مكث شهيدا
مزكيا معدلا مصدقا لهم لان امته يشهدون للانبيا على قومهم اذا جحدوا يومئذ يوم القيامة يود يتمنى الذين كفروا بالله
وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض اي يصيرون ترابا مع البهايم ولا يكتمون الله حديثا لم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين
ونزل في اصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقربوا الصلاة في مسجد الرسول مع النبي صلى الله عليه وسلم
وانتم سكارى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون ما تقرؤون في الصلاة ولا جنبا لا تاتوا المسجد جنبا الا عابري سبيل الا مار في الطريق
فيما لا بد لكم حتى تغتسلوا من الجنابة وان كنتم مرضى جرحى او على سفر او جاء احد منكم من الغايط من مكان الحدث او لامستم جامعتم
النسا فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فاطلبوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم الضربة الاولى وايديكم الضربة الثانية
ان الله كان عفوا متفضلا فيما وسع عليكم غفورا فيما يكون منكم من التقصير الم تر الم تخبر في الكتاب الى الذين اوتوا اعطوا
نصيبا من الكتاب علما بالتورية يشترون الضلالة يختارون اليهودية ويريدون ان تضلوا السبيل ان تتركوا دين الاسلام
نزلت في اصبع ورافع ابني حرملة حبرين من اليهود دعوا عبد الله وعمار واصحابه الى دينهما والله اعلم باعدائكم من المنافقين واليهود
وكفى بالله وليا حافظا وكفى بالله نصيرا مانعا من الذين هادوا يعني اليهود مالك بن الصيف واصحابه يحرفون الكلم عن مواضعه
يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه في التورية ويايتون محمدا ويقولون سمعنا قولك يا محمد وعصينا امرك في الحق عندنا واسمع
منا غير مسمع غير مطاع وسمع منك في السر عنه وراعنا اسمع منا وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت ليا بالسنتهم يحرفون
السنتهم بالشتم والتغيير وطعنا في الدين عيبا في الاسلام ولو انهم يعني اليهود قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا امرك
واسمع منا وانظرنا انظر الينا لكان خيرا لهم من السب والتغيير واقوم اصوب ولكن ولكنهم لعنهم الله عذبهم بالجزية بكفرهم
عقوبة لكفرهم فلا يومنون الا قليلا وهو من اسلم منهم عبد الله واصحابه يا ايها الذين اوتوا اعطوا الكتاب علما بالتورية
بصفة محمد ونعته امنوا بما نزلنا يعني القران مصدقا موافقا لما معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته من قبل ان نطمس وجوها

ان تصغو قلوبكم فنردها علي ادبارها فنردها علي قفاها نصا بالهدي وعوله وجوهكم الي الاقفية او نلعنهم نمسخهم كما لعنا
نمسخنا اصحاب السبت قردة وكان امر الله مفعولا كاينا فتوكل فاسلم بعد نزول هذه الاية عبد الله بن سلام واصحابه ان الله
لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه ويغفر ما دون ذلك لمن يشا لمن تاب ومن يشرك بالله فقد افترى اختلق علي الله
اثما كذبا عظيما نزلت في الوحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الم تخبر في الكتاب الي الذين من الذنوب يزكون يبرون
انفسهم من الذنوب يعني اليهود نحرى بن عمرو ومرحب بن زيد بل الله يزكي يبري من الذنوب من يشا من كان اهلا لذلك ولا يظلمون
فتيلا لا ينقص من ذنوبهم قدر فتيل وهو الشي الذي يكون في وسط النواة ويقال هو الوسخ الذي تفتل بين اصبعك انظر يا
محمد كيف يفترون يختلقون على الله الكذب لقولهم ما يعمل بالنهار من الذنوب يغفر الله لنا بالليل وما يعمل بالليل يغفر بالنهار
وكفى به بما قالوا اثما مبينا كونا بينا الم تر الم تخبر يا محمد الي الذين من الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتورية بنعتك
وصفتك واية الرجم وما بينها ما للذين المنبت واصحابه وكانوا سبعين رجلا يومنون بالجبت بحيي بن اخطب والطاغوت
كعب بن الاشرف ويقولون للذين كفروا عيينة بن حصن الفزاري كفار اهل مكة هولا كفار اهل مكة اهدى من الذين امنوا
بمحمد ودينه سبيلا اصوب دينا اولئك الذين لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذب الله في الدنيا والاخرة فلن
تجد له يا محمد نصيرا مانعا من عذاب الله ام لهم نصيب لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون لا يعطون الناس يعني محمدا واصحابه
نقيرا قدر النقير وهي النقرة التي علي ظهر النواة ام يحسدون الناس يعني محمدا علي ما اتاهم الله من فضله علي ما اعطاهم الله
من الكتاب والنبوة وكثرة النسا فقد اتينا اعطينا ال ابراهيم داود وسليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة واتيناهم ملكا
عظيما اكرمناهم بالنبوة والاسلام واعطيناهم ملك بني اسرائيل فكان لداود مائة امراة مهرية ولسليمان سبع مائة مهرية وثلاثمائة
امراة سرية فمنهم من اليهود من امن به بكتاب داود وسليمان ومنهم من صد عنه كفر به وكفى لكعب واصحابه بجهنم سعيرا نارا وقودا
ان الذين كفروا باياتنا بمحمد والقران سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم نارا في الاخرة كلما نضجت احترقت جلودهم بدلنا
جلودا غيرها جددنا جلودهم ليذوقوا العذاب لكي يجدوا الم العذاب ان الله كان عزيزا بالنقمة منهم حكيما حكم عليهم بتبديل
الجلود ثم نزل في المومنين فقال والذين امنوا بمحمد والقران وجملة الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم سندخلهم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها وسررها الانهار انهار الخمر واللبن والعسل
والما خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا لهم فيها في الجنة ازواج مطهرة من الحيض والادناس وندخلهم
ظلا ظليلا ظلا طيبا ويقال ظلا دايما ثم نزل في شان المفتاح الذي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم من عثمن بن طلحة يوم الفتح
الله فامر الله برد الامانة الي اهلها فقال ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها ان تردوا المفتاح الي اهلها الي
عثمان بن طلحة واذا حكمتم بين الناس بين عثمان بن طلحة وعباس بن عبد المطلب ان تحكموا بالعدل ان تردوا المفتاح الي
عثمان والسقاية بن عباس ان الله نعما يعظكم به نعم ما يامركم به من رد الامانات والعدل ان الله كان سميعا بما قال العباس
اعطني المفتاح مع السقاية بصيرا بصنيع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال الرسول الله خذها بامانة الله ... رسول
الله يا ايها الذين امنوا عثمن بن طلحة واصحابه اطيعوا الله فيما امركم واطيعوا الرسول فيما يامركم واولي الامر منكم امرا
السرايا ويقال العلما فان تنازعتم اختلفتم في شي فردوه الي الله الي كتاب الله والرسول وسنة الرسول ان كنتم اذ كنتم تومنون
بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت ذلك الرد الي كتاب الله وسنة الرسول خير واحسن تاويلا عاقبة الم تر الم تخبر يا محمد
الي الذين من الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني القران وما انزل من قبلك يعني التورية يريدون
عند الخصومة ان يتحاكموا الي الطاغوت الي كعب بن الاشرف وقد امروا في القران ان يكفروا به ان يتبروا منه

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق والهدي نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشر الذي قتله عمر بن الخطاب
وكان له خصومة مع رجل من اليهود واذا قيل لهم للخطاب لحاطب بن ابي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير بن العوام
ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا الي ما انزل الله الي حكم ما انزل الله في القران والي الرسول الي حكم الرسول رايت المنافقين
يعني حاطب بن ابي بلتعة يصدون عنك صدودا يعرضون عن حكمك اعراضا نسبك الي الشوق ثم بين عقوبتهم فقال فكيف تصنعون
علي وجه التعجيب اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم بلي يشدقهم ثم جاوك بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطبا
حلف حاطب بالله ان اردنا ما اردنا بالي الشوق الا احسانا في الكلام وتوفيقا صوابا اولئك الذين يعني الذي لو يشدخ علي النبي
صلى الله عليه وسلم يعلم الله ما في قلوبهم يعني ما في قلبه من النفاق وهو حاطب بن ابي بلتعة ويقال كيف تصنعون اهل مسجد الضرار
اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت عملت ايديهم ببنايهم مسجد المضل ثم جاوك بعد ذلك يحلفون بالله ان اردنا ما اردنا ببنا المسجد
الا احسانا الي المومنين موافقة في الدين اولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والغلاق والخلاف فاعرض عنهم
اتركهم ولا تعاقبهم في هذه المرة وعظهم بلسانك لكي لا يعملوا مرة اخرى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا تقدم اليهم تقدما وتبياني الوعيد ان فعلتم
كذي افعل بكم كذا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع ذلك الرسول باذن الله بامر الله ولا يعمل بخلاف امره ميلوا بلعط الشرق يرد حكمه ولو
يعني اهل الضرار وحاطبا انهم ظلموا انفسهم بالي الشوق وبنايهم مسجد الضرار جاوك للتوبة فاستغفروا الله فتابوا الي الله من ذنبهم
واستغفر لهم الرسول دعا لهم الرسول لوجدوا الله توابا متجاوزا رحيما بهم بعد التوبة فلا وربك اقسم بنفسه ويقال محمد لا يومنون
في السر ولا يستحقون اسم الايمان في السر حتى يحكموك حتى يجعلوك حاكما فيما شجر بينهم فيما التبس بينهم من الحكم ويقال فيما اختلف بينهم من الحكم
ثم لا يجدوا في انفسهم في قلوبهم حرجا شكا مما قضيت بما قضيت بينهم ويسلموا تسليما يخضعوا لك خضوعا ولو انا كتبنا عليهم اوجبنا
... صعبا عليهم بني اسرائيل ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم من منازلكم ضنا به ما فعلوه بطيبة النفس الا قليل منهم من المخلصين
رئيسهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ولو انهم يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون يومرون به من التوبة والاخلاص لكان خيرا لهم في
الاخرة مما هم عليه في السر واشد تثبيتا حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به لاتيناهم لاعطيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما لثبتناهم في الدنيا علي دين قايم ترضاه وهو الاسلام ومن يطع الله والرسول نزلت هذه الاية
في ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله اخاف الا القاك في الاخرة برسول الله وراه رسول الله متغير اللونه وكان يحبه
حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرايض والرسول في السنن فاولئك في الجنة مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين محمد وغيره والصديقين افاضل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشهدا الذين استشهدوا في سبيل الله والصالحين صالحي امة محمد وحسن
اولئك رفيقا مرافقة في الجنة ذلك المرافقة مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين الفضل من الله المن من الله وكفى
بالله عليما بعمل ثوبان لك وكرامته وانواره في الجنة ثم علم خروجهم في سبيل الله فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران خذوا حذركم
من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين فانفروا ولكن اخرجوا ثبات جماعات سرية سرية او انفروا جميعا او اخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم يا
المومنين لمن ليبطئن يقول ليثبطن عن الخروج في سبيل الله وينظر ما يصيبهم في السرية وكان هذا عبد الله بن ابي فان اصابتكم
في السرية مصيبة القتل والهزيمة والشدة قال عبد الله بن ابي قد انعم الله علي من الله علي بالجلوس اذ لم اكن معهم في تلك السرية شهيدا
حاضرا ولين اصابكم في تلك السرية فضل فتح وغنيمة من الله ليقولن عبد الله بن ابي كان لم يكن بينكم وبينه مودة صلة في الدين ومعرفة
في الصحبة يا ليتني كنت معهم في الغزاة فافوز فوزا عظيما فاصيب غنايم كثيرة وحظا وافرا ثم مدحهم بالقتال في سبيل الله واذا كانوا ... فقال
فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا علي الاخرة ويقال نزلت هذه الاية في المخلصين
فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة علي الدنيا ثم ذكر ثوابهم

فقال ومن يقاتل في سبيل الله في طاعة الله فيقتل فيستشهد او يغلب فيظفر على العدو فسوف نؤتيه نعطيه في كل الوجهين
اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر كراهيتهم للقتال في سبيل الله فقال وما لكم يا معشر المؤمنين لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة
الله مع اهل مكة والمستضعفين وفي شان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الصبيان الذين يقولون بمكة ربنا يا ربنا
اخرجنا من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها المشرك اهلها واجعل لنا من لدنك من عندك وليا حافظا يعنون عتاب بن اسيد
واجعل لنا من لدنك من عندك نصيرا مانعا فاستجاب الله دعاءهم وجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ناصرا وعتابا واليا ثم ذكر قتالهم
في سبيل الله فقال الذين آمنوا بمحمد واصحابه يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا ابو سفيان واصحابه يقاتلون في سبيل الطاغوت
في طاعة الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان صنع الشيطان ومكره كان ضعيفا بالخذلان لا يجد لهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم
للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم بالموافاة الى بدر الصغرى فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين قيل لهم قبل لهم بمكة لعبد الرحمن
ابن عوف الزهري وسعد بن ابي وقاص الزهري ومقداد بن الاسود الكندي وطلحة بن عبد الله التيمي كفوا ايديكم عن القتل والضرب فاني
لم اومر بالقتال واقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وآتوا الزكاة
اعطوا زكاة اموالكم فلما كتب فرض عليهم بالمدينة القتال الجهاد في سبيل اذا فريق منهم طايفة منهم طلحة بن عبد الله يخشون
الناس يخافون اهل مكة كخشية الله كخوفهم من الله او اشد خشية بل اكثر خوفا وقالوا ربنا يا ربنا لم كتبت علينا القتال
فرضت علينا الجهاد في سبيلك لولا اخرتنا الى اجل قريب هلا اجلتنا الى الآخرة والآخرة ثواب الآخرة خير وافضل لمن اتقى
الكفر والشرك والفواحش ولا يظلمون فتيلا ولا ينتقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ
الذي بين اصابعك اذا فتلت اينما تكونوا يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في بر او بحر في سفر او حضر يدرككم الموت
فتموتوا ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ
قدم علينا محمد واصحابه فقال وان تصبهم يعني المنافقين واليهود حسنة الخصب ورخص السعر وتتابع
السنة بالامطار يقولوا هذه من عند الله لنا علم فينا الخير على مقالتهم وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة
والشدة وغلاء السعر يقولوا هذه من عندك يعنون من شؤم محمد واصحابه قل يا محمد للمنافقين واليهود كل الشدة
والنعمة من عند الله فما لهؤلاء القوم يعني المنافقين واليهود لا يكادون يفقهون حديثا قولا ان النعمة والشدة
من الله ثم ذكر بما الذي يصيبهم النعمة والشدة فقال ما اصابك يا محمد من حسنة من خصب ورخص السعر وتتابع
السرية بالامطار فمن الله فمن نعمة الله لك خاطب محمدا وقومه وما اصابك من سيئة من قحط وجدوبة وغلاء
السعر فمن نفسك فمن قبل طهارة نفسك يطهر بذلك خاطب محمدا عنى به وقومه ويقال ما اصابك من
حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة الله وما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك
فمن ذنب اصابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك من حسنة ما عملت من خير فمن الله بتوفيقه وعونه وما اصابك
من سيئة وما عملت من شر فمن نفسك فمن قبل جنايته نفسك خذلانه وارسلناك للناس الى الجن
والانس رسولا بالبلاغ وكفى بالله شهيدا على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد
واصحابه ويقال وكفى بالله شهيدا على قولهم ائتنا بشهيد يشهد بانك رسول الله فلما نزل وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه
من يطع الرسول فيما يامره فقد اطاع الله لان الرسول لا يامر الا بما امر الله ومن تولى عن طاعة
فما ارسلناك عليهم حفيظا كفيلا ويقولون يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طاعة اي امرك

طاعة يا محمد مرنا بما شئت نفعله فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت طايفة منهم من المنافقين غير الذي
تقول يامر والله يكتب يحفظ عليهم ما يبيتون ما يغيرون من امرك فاعرض عنهم ولا تعاقبهم وتوكل
على الله فيما يصيبك وكفى بالله وكيلا كفيلا بالنصر لك عليهم افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن
انه لا يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وفيه ما امر النبي عليه السلام ولو كان من عند غير الله ولو
كان هذا القرآن من احد غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا انتقاضا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة
المنافقين فقال واذا جاءهم امر من الامن خبر من امر العسكر والفتح والغنيمة قصروا عليه حسدا منهم
او الخوف وان جاءهم خبر خوف من العسكر او القتل والهزيمة اذاعوا به افشوا به ولو ردوه ولو تركوا خبر العسكر
الى الرسول حتى كان يخبرهم الرسول والى اولي الامر منهم الى ذوي العقل واللب منهم من المؤمنين يعني ابا بكر واصحابه
لعلمه الخبر الحق الذين يستنبطونه يبتغونه الى يطلبون الخير منهم من ابي بكر واصحابه ولولا فضل الله من الله عليكم
ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان كلكم الا قليلا ثم امر نبيه بالجهاد في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال فقاتل
في سبيل الله في طاعة الله لا تكلف لا تؤمر بذلك الا نفسك وحرض حضض المؤمنين على الخروج معك عسى الله وعسى
من الله واجب ان يكف ان يمنع باس قتال الذين كفروا كفار مكة والله اشد باسا عذابا واشد تنكيلا عقوبة ثم ذكر
ثواب من امن وعقوبة من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال من يشفع شفاعة حسنة يوحد او يصلح بين الاثنين يكن له
نصيب منها اجر من الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة يشرك او ينم يكن له كفل منها يقول اثم من السيئة وكان الله
على كل شيء من الحسنة والسيئة مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا قادرا واذا حييتم بتحية واذا سلم عليكم بسلام
فحيوا باحسن منها ردوا بافضل منها في الزيادة على اهل دينكم وملتكم او ردوها مثل ما سلم عليكم على غير اهل دينكم ان الله كان
على كل شيء من السلام والرد حسيبا مجازيا وشهيدا نزلت في قوم بخلوا بالسلام وعد نفسه فقال الله لا اله الا هو ليجمعنكم
والله ليجمعنكم الى يوم القيامة ليوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثا قولا في البعث ثم نزلت
في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام وخرجوا من المدينة الى مكة فقال فما لكم يا معشر المؤمنين صرتم في
المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام فئتين فرقتين محل اموالهم ودماءهم وحرم والله اركسهم ردهم الى الشرك بما كسبوا
بنفاقهم وخبث نياتهم اتريدون ان تهدوا ان ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد
له سبيلا دينا ولا حجة ودوا تمنوا لو تكفرون بمحمد والقرآن كما كفروا فتكونون معهم سواء شرعا في دين الشرك فلا تتخذوا
منهم اولياء في الدين والعون والنصرة حتى يؤمنوا ثانيا وحتى يهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان
والهجرة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا في الدين والعون والنصرة
ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال الا الذين يصلون يرجعون الى قوم يعني قوم هلال ابن عويمر الاسلمي بينكم وبينهم ميثاق
عهد وصلح او جاؤوكم وقد جاءوكم يعني قوم هلال حصرت صدورهم ضاقت قلوبهم من شدة النفقة بسبب العهد ان يقاتلوكم
نقض العهد او يقاتلوا قومهم لقبل القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعني قوم هلال ابن عويمر عليكم يوم فتح مكة فلقاتلوكم
مع قومهم فان اعتزلوكم تركوكم فلم يقاتلوكم يوم فتح مكة والقوا اليكم السلم خضعوا لكم بالصلح والوفا فما جعل الله لكم عليهم
سبيلا حجة بالقتل ستجدون آخرين من غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان يريدون ان يامنوكم ان يامنوا منكم على انفسهم
واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله ويامنوا قومهم من قومهم بالكفر كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا
اليه فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم يوم فتح مكة ويلقوا اليكم السلم ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا ايديهم

عطفان
عن قتالكم يوم فتح مكة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم واولئكم يعني اسد و
جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل وما كان لمومن ما جاز لمومن عياش بن ربيعة ان يقتل مومنا حارث
ابن زيد الا خطا ولا خطا ومن قتل مومنا خطا بخط فتحرير رقبة مومنة فعليه عتق رقبة مومنة بالله ورسوله ودية مسلمة
كاملة الى اهله تودى الى اوليا المقتول الا ان يصدقوا الا ان يصدق اوليا المقتول الدية على القاتل فان كان المقتول
من عدو لكم حرب لكم وهو مومن يعني المقتول مومن فتحرير رقبة مومنة فعلى القاتل عتق رقبة مومنة بالله ورسوله وليس
عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول الله وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح فدية مسلمة
كاملة الى اهله تودى الى اوليا المقتول وتحرير رقبة مومنة وعليه عتق رقبة مومنة موحدة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير
فصيام شهرين متتابعين فعليه شهرين متواصلين لا يفرق في قيامه بين يومين توبة من الله تجاوزا من الله للقاتل
الخطا اذ فعل ذلك وكان الله عليما بقاتل الخطا حكيما فيما حكم عليه ثم نزل في شان مقيس ابن ضبابة حين قتل رسول الله
عليه السلام الحزي بعد اخذه دية اخيه هشام ابن ضبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل فيه
ومن يقتل مومنا متعمدا يقتله فجزاوه جهنم يقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه باخذه الدية ولعنه بقتله غير
قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما اشد بما بجرائه على الله ثم نزل في شان اسامة بن زيد قاتل مرداس بن نهيك الفزاري
وكان مومنا فنزل فيه يا ايها الذين اذا ضربتم خرجتم في سبيل الله في الجهاد فتبينوا تحققوا حتى يتبين لكم المومن من الكافر
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لمن اسمعكم لا اله الا الله محمد رسول الله عليه السلام لست مومنا فتقتلونه تبتغون
عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنايم فعند الله مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المومن كذلك كنتم
في قومكم تامنون من المومنين بلا اله الا الله من قبل من قبل الهجرة فمن الله عليكم بالهجرة من بين الكافرين فتبينوا
فتثبتوا ان تقولوا حتى لا تقتلوا مومنا ان الله كان بما تعملون من القتل وغيره خبيرا ثم بين ثواب المجاهدين فقال
لا يستوي القاعدون من المومنين عن الجهاد غير اولي الضرر الشدة بالبدن والبصر مثل عبد الله بن ام مكتوم
وعبد الله بن جحش والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وانفسهم يعني بخروج انفسهم فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين غير اولي الضرر درجة فضيلة وكلا وعد الله الكل الفريقين المجاهد والقاعد وعد الله
الحسنى الجنة بالايمان وفضل الله المجاهدين بالجهاد على القاعدين بغير عذر اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة
درجات منه فضائل من الله في الدرجات ومغفرة للذنوب ورحمة من العذاب وكان الله غفورا لمن
تاب من القعود وخرج الى الجهاد رحيما لمن مات على التوبة ثم نزل في شان الذين قتلوا يوم بدر وكانوا احسنوا
رجالا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم ان الذين توفاهم الملائكة فتقبضهم الملائكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالشرك
قالوا قالت لهم الملائكة حين قبض ارواحهم فيم كنتم في اي شيء كنتم تصنعون بمكة قالوا كنا مستضعفين مقهورين في الارض
بمكة في ايدي الكفار قالوا قالت لهم الملائكة الم تكن ارض الله ارض المدينة واسعة امنة فتهاجروا فيها اليها فاولئك
الشرما واهم مصيرهم جهنم وساءت مصيرا صاروا اليه ثم بين اهل العذر فقال الا المستضعفين من الرجال الشيوخ
والضعفا والنسا والولدان الصبيان لا يستطيعون حيلة الخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا
فاولئك عسى الله وعسى من الله واجب ان يعفو عنهم فيما كان منهم وكان الله عفوا لمن كان منهم في المقام
غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر في سبيل الله في طاعة الله يجد في الارض في ارض المدينة مراغما
متحولا وملجا كثيرا وسعة في المعيشة وانما نزلت في اكثم بن صيفي ثم نزل في جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة

امنوا صح

ومحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام صح

فوابه مثل ثواب المجاهدين صح

الى المدينة فادركه الموت بالتنعيم ثم مات حميدا فنزل فيه ومن يخرج من بيته بمكة مهاجرا الى الله الى طاعة الله ورسوله
والى رسوله بالمدينة ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد وقع اجره وجب ثواب هجرته على الله وكان الله غفورا لما كان منه
في الشرك رحيما بما كان منه في الاسلام واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله فليس عليكم جناح اثم ان تقصروا من
الصلوة صلوة المقيم ان خفتم علمتم ان يفتنكم ان يقتلكم الذين كفروا في الصلوة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر
العداوة وهي صلاة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال واذا كنت فيهم معهم شهيدا فاقمت لهم الصلاة فاتممت لهم في الصلوة
تكبيرا وتكبيرا واممتهم فلتقم فلتكن طايفة منهم معك في الصلوة وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا ركعوا ركعة واحدة
فليكونوا فليرجعوا من ورائكم الى المصاف اصحابهم بازاء العدو ولتات طايفة الحرب التي بازاء العدو لم يصلوا معك الركعة
الاولى فليصلوا معك الركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم واسلحتهم وليأخذوا اسلحتهم ود تمنى
الذين كفروا بني انمار لو تغفلون عن اسلحتكم فتضعونها وامتعتكم فتحملون متاع الحرب فيميلون فيحملون
عليكم ميلة حملة واحدة في الصلوة ثم رخصهم في وضع السلاح فقال ولا جناح ولا حرج عليكم ان كان بكم
اذى من مطر بشدة مطر او كنتم مرضى جرحى ان تضعوا اسلحتكم بصلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم
ان الله اعد للكافرين بني انمار عذابا مهينا يهان فيه ويقال شديدا فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من
صلوة الخوف فاذكروا الله فصلوا لله قياما للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للمجروح والمريض فاذا اطمأننتم
رجعتم الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلاة فاتموا الصلاة اربعا ان الصلاة كانت صارت على المومنين
كتابا موقوتا مفروضا معلوما في الحضر والسفر للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم على طلب ابي سفيان واصحابه
يوم احد فقال ولا تهنوا لا تعجزوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب ابي سفيان واصحابه ان تكونوا تالمون توجعون
بالجراحة فانهم يالمون يتوجعون بالجراحة كما تالمون تتوجعون بالجراحة وترجون من الله ثوابه وتخافون
عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما بجراحتكم حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق
الدرع واليهودي زيد بن السمين الذي رمي بالسرقة فقال انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالقران بالحق لتبين
الحق والباطل لتحكم بين الناس بين طعمة وزيد بن السمين بما اراك الله بما امرك الله بالقران وبين ولا تكن للخائنين
بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله تب الى الله من همك بضرب اليهودي زيد بن السمين ان الله كان
غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ويقال غفورا لذنبك الذي هممت رحيما حين حفظك ولا تجادل لا تخاصم عن
الذين يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا خائنا بالسرقة اثيما فاجرا بالحلف الكذب والبهتان
على البري يستخفون من الناس يستحيون من الناس بالسرقة ولا يستخفون من الله لا يستحيون من الله وهو
معهم عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقول يولفون ويقولون ما لا يرضى الله وكان الله بما يعملون وتقو
محيطا عالما ها انتم هولاء انتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر جادلتم خاصمتم عنهم عن طعمة في الحياة الدنيا فمن يجادل
الله يخاصم الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم على طعمة وكيلا كفيلا من عذاب الله ومن يعمل سوءا سرقة او يظلم
نفسه بالحلف الباطل والبهتان على البري ثم يستغفر الله يتب الى الله يجد الله غفورا لذنوبه رحيما حين قبل توبته
ومن يكسب اثما سرقة ويحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته على نفسه وكان الله عليما بسارق الدرع حكيما حكم
عليه بالقطع ومن يكسب خطيئة سرقة او اثما او يحلف بالله كاذبا ثم يرم به بريا سرق بريا زيد بن السمين فقد احتمل
اوجب على نفسه بهتانا عقوبة بهتان عظيما واثما مبينا عقوبة ذنب بينا ولولا فضل الله منة الله عليك بالنبوة

ثم

بين

من القول صح
ولا يرضونه صح
لون
واصحابه صح

ورحمته بارسال جبريل اليك لهمت لاضمرت وارادت طايفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك ان يخطوا عن الحكم وما يضلون
عن الحكم الا انفسهم وما يضرونك من شيء لان مضرته عليهم من تشهد بالزور وانزل الله عليك الكتاب جبريل بالقران
والحكمة يبين فيه الحلال والحرام والقصاص وعلمك بالقران من الاحكام والحدود ما لم تكن تعلم قبل القران وكان فضل الله
عليك عظيما بالنبوة لا خير في كثير من نجواهم من نجوى قوم طعمة الا من امر بصدقة حث على صدقة المسلمين او معروف
او قرض لانسان او اصلاح بين الناس بين طعمة وزيد بن السمين اليهودي ومن يفعل ذلك الصدقة والقرض والا صلاح
ابتغا مرضات الله طلب رضا الله فسوف نوتيه نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ومن يشاقق يخالف الرسول
في التوحيد والحكم وهو طعمة من بعد ما تبين له الهدى التوحيد والحكم ويتبع يتخذ غير سبيل المومنين غير دين
المومنين دين اهل مكة الشرك نوله ما تولى نتركه ما اختار لنفسه معبودا ونصله ندخله جهنم في الاخرة وساءت
مصيرا صار اليه ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا مات عليه مثل طعمة ويغفر ما دون ذلك دون الشرك لمن يشا لمن
كان اهلا لذلك ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الهدى ان يدعون من دونه ما يعبدون اهل مكة من دون
الله الا اناثا اصناما بلا روح اللات والعزى ومناة وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا مريدا متمردا شديدا لعنه الله
طرده الله من كل خير وقال ابليس لاتخذن لاستولين ولاستزلن من عبادك نصيبا مفروضا حظا معلوما فاطيع
فيه فهو مفروضة مامورة ويقال من كل الف تسع مائة وتسع وتسعون لي ولاضلنهم عن الهدى ولامنينهم [illegible]
بان لا جنة ولا نار ولامرنهم فليبتكن فليشقن اذان الانعام وهي البحيرة ولامرنهم فليغيرن خلق الله دين الله ومن
يتخذ يعبد الشيطان وليا ربا من دون الله فقد خسر غبن خسرانا مبينا غبنا بينا بذهاب الدنيا والاخرة يعدهم
الشيطان ان لا جنة ولا نار ويمنيهم يرجيهم ان الدنيا لا تفنى وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا اوليك الكفار ماواهم
مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مفرا وملجا والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
سندخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت غرفها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما واللبن والعسل خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد الله حقا كاينا صدقا ومن اصدق من الله قيلا وعدا ليس
بامانيكم ليس كما تمنيتم يا معشر المومنين ان لا يواخذ في سو بعد الايمان ولا اماني اهل الكتاب ولا كما تمنيا اهل الكتاب
لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار من يعمل سوا شرا يجز به المومن في الدنيا
وبعد الموت قبل دخول الجنة والكافر في الاخرة قبل دخول النار وبعد دخول النار ولا يجد له من دون الله من عذاب
الله وليا قريبا ينفعه ولا نصيرا مانعا يمنعه ومن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه من ذكر او انثى
من رجال او نسا وهو مومن وهو مع ذلك مومن مصدق بايمانه فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا لا ينقص
من حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التي على ظهر النواة ومن احسن دينا احكم دينا واحسن قولا ممن اسلم وجهه
لله اخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد بالقول والعمل واتبع ملة ابراهيم حنيفا مسلما واتخذ الله ابراهيم خليلا
مصافيا ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب كلهم عبيده واماوه وكان الله بكل شي من اهل
السموات والارض محيطا عالما ويستفتونك في النسا يسالونك في ميراث النسا بسا لدذلك عيينة قل الله يفتيكم يبين
لكم فيهن من ميراثهن وما يتلى عليكم ويبين ما تقرى عليكم في الكتاب في اول هذه السورة في يتامى النسا في بنات
ام كحة اللاتي لا توتونهن لا تعطونهن ما كتب لهن ما اوجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الاية في اول هذه
السورة وترغبون ان تنكحوهن يعني ترغبون عن نكاحهن لقبح وما منهن فاعطوا اموالهن لكي يرغبوا في نكاحهن

وشقوتهم بالنار

لتقبل

لقبح ما لهن والمستضعفين من الولدان ويبين لكم ميراث الصبيان وان تقوموا لليتامى بالقسط ويبين لكم ان تقوموا
لليتامى بالقسط بحفظ مال اليتامى بالعدل وما تفعلوا من خير من احسان الى هولا فان الله كان به وبنياتكم عليما وان
امراة يعني بنت محمد بن مسلمة خافت من بعلها علمت من زوجها اسعد بن الربيع نشوزا ترك مجامعتها او اعراضا ترك
محادثتها او محبتها لشيبتها فلا جناح عليهما على الزوج والمراة ان يصالحا بينهما يعني المراة والزوج صلحا معلوما برضا المراة هو
والصلح على رضا المراة خير من الجحد والميل واحضرت الانفس الشح جبلت الانفس على الشح تبخل بنصيب نفسها ويقال
طمعها بحدها الى ان ترضا وان تحسنوا تسووا بين الشابة والعجوز في العشرة والنفقة وتتقوا الميل والجور فان الله كان بما تعملون
من الجور والميل خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا في الحب ولو حرصتم جهدتم فلا تميلوا بالبدن كل الميل الى الشابة
فتذروها يعني الاخرى كالمعلقة كالمسجونة لا ايم ولا ذات بعل وان تصلحوا تسووا وتتقوا الميل والجور فان الله كان
غفورا لمن تاب من الميل والجور رحيما على من تاب وان يتفرقا يعني المراة والزوج بالطلاق يغن الله كلا يعني الزوج والمراة
من سعته من رزقه الزوج بامراة اخرى والمراة بزوج اخر وكان الله واسعا لهما في النكاح حكيما فيما حكم عليهما من العدل
وكان لسعد بن الربيع امراة اخرى شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامره بالتسوية بين العجوز والشابة ولله
ما في السموات من الخزاين وما في الارض من الخزاين وغير ذلك ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم
يعني اهل التورية في التورية واهل الانجيل في الانجيل واهل كل كتاب في كتابهم واياكم امة محمد في كتابكم ان اتقوا الله اطيعوا
الله وان تكفروا بالله فان لله ما في السموات من الملايكة جنوده وما في الارض من الجن والانس وغير ذلك جنوده وكان
الله غنيا عن ايمانكم حميدا لمن وحده ويقال محمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل ولله ما في السموات وما في الارض
من الخلق وكفى بالله وكيلا ربا ان يشا يذهبكم يهلككم ايها الناس ويات باخرين يخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله وكان
الله على ذلك على اهلاككم وتخليق غيركم قديرا من كان يريد ثواب الدنيا منفعة الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه
فعند الله ثواب الدنيا والاخرة بيد الله وكان الله سميعا لمقالتكم بصيرا باعمالكم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
بالقسط شهدا لله يقول كونوا قوالين لله بالعدل في الشهادة ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في الرحم ان يكن
الوالدان غنيا او فقيرا فالله اولى بهما احق بحفظهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ان لا تعدلوا في الشهادة وان
تلووا او تعرضوا تحلجوا ولا تقيموا الشهادة عند الحكام فان الله كان بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا نزلت
في مقيس كانت عنده شهادة على ابيه يا ايها الذين امنوا يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك امنوا اليوم بالله ورسوله ويقال
سماهم باسما ابايهم نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واسيد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد
الله بن سلام وسلمة ابن اخيه ويامين بن يامين فقولوا امنوا اهل التورية نزل فيهم يا ايها الذين امنوا بموسى
والتورية امنوا بالله ورسوله محمد والكتاب الذي نزل على رسوله محمد يعني القران والكتاب الذي انزل من قبل
من قبل محمد والقران على ساير الانبيا ومن يكفر بالله وملايكته او بملايكته وكتبه او بكتبه ورسله او برسله واليوم
الاخر او بالبعث بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزلت هذه الاية دخلوا في الاسلام ثم نزل في الذين لم يومنوا بمحمد
والقران فقال ان الذين امنوا بموسى ثم كفروا بعد موسى ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح ثم ازدادوا كفرا اشتم
استقاموا على الكفر بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم ما اقاموا على ذلك ولا ليهديهم سبيلا دينا وصوابا وطريق هدى ثم نزل
في المنافقين قوله بشر المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ومن يكون الى القيامة منهم بان لهم عذابا اليما وجيعا يخلص
وجعه الى قلوبهم ثم بين صفتهم فقال الذين يتخذون الكافرين يعني اليهود اولياء في العون والنصرة من دون

المؤمنين المخلصين ايبتغون يطلبون عندهم عند اليهود العزة القدرة والمنعة فان العزة المنعة والقدرة لله
جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب امركم في القرآن اذ انتم بمكة ان اذا سمعتم ايات الله ذكر محمد والقرآن يكفر
بها بمحمد والقرآن ويستهزأ بها بمحمد والقرآن فلا تقعدوا معهم فلا تجلسوا معهم في الخوض حتى يخوضوا في حديث
غيره حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير محمد والقرآن انكم اذا جلستم معهم بغير كره اذا مثلهم في الخوض والاستهزاء ان
الله جامع المنافقين منافقي اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه والكافرين كفار اهل مكة ابن جهل واصحابه وكفار
اهل المدينة كعب واصحابه في جهنم جميعا ثم بين منهم فقال الذين يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني الدوائر الشدة
فان كان لكم فتح نصرة وغنيمة من الله قالوا يعني المنافقين للمخلصين الم نكن معكم الى دينكم اعطونا من الغنيمة
وان كان للكافرين لليهود نصيب دولة قالوا لليهود الم نستحوذ عليكم الم نفتش سر محمد اليكم ونخبركم به ونمنعكم من
المؤمنين من قتال المؤمنين ونجبن عنكم المؤمنين فالله يحكم بينكم يا معشر المنافقين واليهود يوم القيامة ولن يجعل
الله للكافرين لليهود على المؤمنين سبيلا دولة دائما ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه يخادعون الله يكذبون
الله في السر ويخالفونه ويظنون انهم يخادعون الله وهو خادعهم يوم القيامة على الصراط حين يقول المؤمنون
في السر ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقد علموا انهم لا يرجعون واذا قاموا الى الصلاة اتوا الى الصلوة قاموا كسالى اتوا
متثاقلين يراءون الناس اذا رأوا الناس اتوا وصلوا واذا لم يروهم لم ياتوا ولم يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون لله
الذين يصلون الا قليلا رياء وسمعة مذبذبين بين ذلك مترددين بين الكفر والايمان كفر السر وايمان العلانية لا الى هؤلاء
ليسوا مع المؤمنين في السر فيجب لهم ما يجب للمؤمنين ولا الى هؤلاء وليسوا مع اليهود في العلانية ليجب عليهم ما يجب
على اليهود ومن يضلل الله عن دينه وحجته في السر فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة في السر يا ايها الذين امنوا بالعلانية يعني
عبد الله بن ابي واصحابه لا تتخذوا الكافرين يعني اليهود اولياء في النصر من دون المؤمنين المخلصين اتريدون معشر المنا
ان تجعلوا لله لرسول الله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة وعذابا بينا بالقتل ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في الدرك
الاسفل من النار في النار لخبث سرورهم ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولن تجد لهم نصيرا مانعا الا
الذين تابوا من النفاق وكفر السر واصلحوا ما بينهم وبين ربهم من المكر والخيانة واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد الله في السر واخلصوا
دينهم توحيدهم لله فاولئك مع المؤمنين في السر ويقال في الوعد ويقال من المؤمنين في السر والعلانية ويقال مع المؤمنين في الجنة وسوف
يؤت الله المؤمنين يعطي الله المؤمنين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ما يفعل الله بعذابكم ما يصنع الله بعذابكم ان شكرتم ان وحدتم
في السر وامنتم صدقتم بايمانكم في السر وكان الله شاكرا يشكر اليسير ويجزي الجزيل عليما بمن يشكر ومن لا يشكر لا يحب الجهر بالسوء
بالشتم من القول الا من ظلم فقد اذن له بالدعاء ويقال الا من ظلم وكان الله سميعا لدعاء المظلوم عليما بعقوبة الظالم نزلت
في ابي بكر شتمه رجل ان تبدوا خيرا ان تردوا جوابا حسنا او تخفوه لا تجيبوا او تعفوا عن سوء عن مظلمة فان الله كان عفوا
للمظلوم قديرا بعقوبة الظالم ان الذين يكفرون بالله ورسله يعني كعبا واصحابه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
بالنبوة والاسلام ويقولون نؤمن ببعض ببعض الكتب والرسل ونكفر ببعض ببعض الكتب والرسل ويريدون ان
يتخذوا بين ذلك بين الكفر والايمان سبيلا دينا اولئك هم الكافرون حقا البتة بلا شك في كفرهم واعتدنا للكافرين
لليهود وغيرهم عذابا مهينا يهانون فيه ويقال شديدا والذين امنوا بالله ورسله وهو عبد الله بن سلام واصحابه ولم يفرقوا
بين احد منهم من النبيين ويقال بالنبوة والاسلام اولئك سوف نؤتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم في الاخرة وكان الله
غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة يسألك اهل الكتاب كعب واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السماء

يكذبون

فقين

الجزء السادس ٦

جملة كلها التورية ويقال ان ينزل عليهم كتابا فيه خبرهم وشرعهم وثوابهم وعقابهم فقد سألوا موسى اكبر من ذلك
مما سألوك فقالوا ارنا الله جهرة معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم النار بظلمهم بتكذيبهم موسى وجرأتهم على
الله ثم اتخذوا العجل معبودا من بعد ما جاءتهم البينات الامر والنهي فعفونا عن ذلك تركناهم ولم نبيدهم وآتينا
موسى اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصا ورفعنا فوقهم الطور قلعنا ورفعنا فوق رؤوسهم
الطور الجبل بميثاقهم باخذ ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت
يوم السبت باخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا في محمد فبما نقضهم ميثاقهم فبنقضهم فعلنا بهم ما فعلنا وكفرهم
بآيات الله وبكفرهم بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية وقتلهم الانبياء وبقتلهم الانبياء بغير حق بلا جرم اهلكناهم وقولهم
وبقولهم قلوبنا غلف اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بل طبع الله عليها بكفرهم بمحمد
والقرآن فلا يؤمنون بمحمد والقرآن الا قليلا عبد الله واصحابه وبكفرهم بعيسى والانجيل وقولهم وبقولهم على مريم بهتانا
عظيما وهي الفرية جعلناهم خنازير وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اهلكنا الله صاحبهم
نطليانوس وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ولكن القي شبه عيسى على نطليانوس فقتلوه بدل عيسى وان الذين
اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن ولا الظن وما قتلوه يقينا يقينا
ما قتلوه بل رفعه الله اليه الى السماء وكان الله عزيزا بالنقمة من اعدائه حكيما بنصرة انبيائه واوليائه بنجاة نبيه واهلك
صاحبهم وان من وما من اهل الكتاب اليهود والنصارى احد الا ليؤمنن به بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا ولدا ولا ابنه
ولا شريكه قبل موته قبل خروج نفسه عند المعاينة ولا تنفعه ذلك ويقال قبل موته بعد نزوله عيسى ابن مريم ثم يموت
يقر كل يهودي في زمانه ويوم القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم بقول بظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربا واستحلالهم الربوا
وقد نهوا عنه في التورية واكلهم وبأكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبات الشروب من
الشحوم ولحم الابل والبانها ما احلت لهم كانت عليهم حلالا واعتدنا للكافرين منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا
يخلص وجعه الى قلوبهم لكن الراسخون في العلم المبالغون في علم التورية منهم من اهل الكتاب عبد الله بن سلام
واصحابه يقرون بالقرآن وسائر الكتب ان لم يقربها اليهود والمؤمنون جملة المؤمنين يؤمنون بما انزل اليك من
القرآن وما انزل من قبلك على سائر الانبياء والمقيمين الصلوة المتمين الصلوات الخمس والمؤتون الزكاة المؤ
زكوة اموالهم يقرون بالقرآن وسائر الكتب والمؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ايضا يقرون بالقرآن
وسائر الكتب ان لم يقربها اليهود ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنؤتيهم سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة انا
اوحينا اليك ارسلنا اليك جبريل بالقرآن كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده بعد نوح واوحينا الى ابراهيم ارسلنا
جبريل ايضا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسى وايوب ويونس وهارون
وسليمان واتينا اعطينا داود زبورا سورا فقصصناهم عليك سميناهم لك من قبل من قبل هذه السورة ورسلا لم نقصصهم
عليك لم نسمهم لك وكلم الله موسى تكليما ارسلنا كل هؤلاء الرسل ارسلناهم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين
من النار لمن لا يؤمن بالله لئلا لكيلا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة بعد الرسل بعد ارسال الرسل اليهم لكي
لا يقولوا الم لم ترسل الينا الرسول وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسوله حكيما حكم عليهم اجابة الرسل ثم نزلت
في اهل مكة لقولهم سألنا اهل الكتاب عنك فلم يشهد احد منهم انك نبي مرسل فنزل لكن الله يشهد انه لم يشهد

دون

وكل هؤلاء المذكورين معترفون بالقرآن وسائر الكتب الالهية صح

دون

رسول الله صح

عنيره بما انزل اليك يعني جبريل بالقران انزله بعلمه وبامره والملايكة يشهدون علي ذلك وكفى بالله شهيدا
ان لم يشهدوا له ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا
عن الهدي ان الذين كفروا بمحمد والقران وظلموا هم الذين اسركوا بالله لم يكن الله ليغفر لهم ما قاموا علي ذلك
ولا ليهديهم طريقا طريق الهدي الا طريق جهنم خالدين فيها مقيمين في جهنم لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا
وكان ذلك الخلود والعذاب علي الله يسيرا هينا يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاكم الرسول محمد بالحق بالتوحيد
والقران من ربكم فامنوا بمحمد والقران خيرا لكم مما انتم عليه وان تكفروا بمحمد والقران فان لله ما في السموات والارض
كلهم عنده عبيده واماوه وكان الله عليما بمن يومن ومن لا يومن حكيما حكم عليهم ان لا يعبد واغيره ثم نزل
في نصاري اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسي بن الله والماريعقوبية وهم الذين قال عيسي هو الله
والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث ثلاثة والملكانية وهم الذين قالوا عيسي والرب شريكان فانزل فيهم يا اهل
الكتاب لا تغلوا الا تتشددوا في دينكم فانه ليس بحق ولا تقولوا علي الله الا الحق الا الصدق انما المسيح عيسي
ابن مريم وكلمته القاها الي مريم وصار بكلمة من الله مخلوقا وروح منه وبامر منه صار ولدا بلا اب فامنوا
بالله ورسله جملة الرسل عيسي وغيره ولا تقولوا ثلاثة ولد ووالد وزوجة انتهوا عن مقالتكم وتوبوا خيرا لكم
من مقالتكم انما الله اله واحد بلا ولد ولا شريك سبحانه نزه نفسه ان يكون له ولد من ان يكون له ولد له ما في
السموات وما في الارض عبيد وكفى بالله وكيلا ربا للخلق وشهيدا شاهدا علي ما قال من خبر عيسي لن يستنكف
المسيح لن يانف المسيح ان يكون عبدا لله ان يقروا بالعبودية لله نزلت هذه الاية في قولهم انه عار علي
صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل الله انه ليس بعار ان يكون عيسي عبد الله ولا الملايكة المقربون يقول ولا يانف
المقربون حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله ومن يستنكف يانف عن عبادته علي الاقرار بعبوديته ويستكبر
عن الايمان بالله فسيحشرهم اليه يوم القيامة جميعا الكافر والمومن فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم فيوفيهم اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله كرامته واما
الذين استنكفوا انفوا واستكبروا عن الايمان بمحمد والقران فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجدون لهم من دون الله
من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاكم برهان
رسول من ربكم محمد وانزلنا اليكم الي نبيكم نورا مبينا كتابا مبينا بالحلال والحرام فاما الذين امنوا بالله وبمحمد والقران
واعتصموا به تمسكوا بتوحيد الله فسيدخلهم في رحمة منه في جنة وفضل وكرامة منه مقدم ومؤخر ويهديهم اليه
صراطا مستقيما يثبتهم علي طريق الهدي طريق مستقيم في الدنيا مقدم ومؤخر يقول نثبتهم علي الايمان ويدخلهم
في الاخرة الجنة يستفتونك يسالونك يا محمد عليه السلام نزلت هذه الاية في جابر ابن عبد الله الانصاري
سال النبي صلي الله عليه وسلم ان لي اختا فما لي منها ان ماتت فقال الله يسلونك يا محمد عن ميراث الكلالة
قل الله يفتيكم يبين لكم في الكلالة في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الوالد والولد ثم بين فقال ان امرو هلك
ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها نصف ما ترك الميت من المال وهو يرثها ان
ماتت ان لم يكن لها ولد ذكر او انثي فان كانتا اثنتين فان كانتا اختين من اب وام او اب فلهما الثلثان
مما ترك ما ترك الميت من المال وان كانوا اخوة رجالا ونساء ذكرا وانثي من اب وام او من اب فللذكر مثل حظ
نصيب الانثيين يبين الله لكم قسمة المواريث ان تضلوا لكي لا تخطوا في قسمة المواريث والله بكل شيء

القطعات صح

من قسمة المواريث وغيرها عليم ومن سورة التي يذكر فيها المايدة اياتها ماية وعشرون وهي كلها مدنية
وكلماتها الف وثمان ماية واربع وحروفها احدي عشر الفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اتموا بالعهود التي بينكم وبين الله او بين الناس ويقال اتموا الفرايض
التي فرضت عليكم مع المقبول يوم الميثاق وفي هذا الكتاب احلت لكم بهيمة الانعام رخصت عليكم صيد البرية مثل
بقر الوحش وحمر الوحش والظبا الا ما يتلي عليكم الا ما حرم عليكم في هذه السورة غير محلي الصيد غير مستحلي
الصيد وانتم حرم او في الحرم ان الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعاير الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام يقول ولا المغارة في الشهر الحرام ولا الهدي يقول ولا
اخذ الهدي الذي يهدي الي البيت ولا القلايد ولا اخذ القلايد التي تقلد بلحا شجر الحرم ولا امين البيت الحرام يقول
ولا الغارة علي المتوجهين الي بيت الله الحرام وهم حجاج اليمامة قوم بكر ابن وايل المشرك وتجار شريح بن ضبيعة المشرك
يبتغون يطلبون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا من ربهم بالحج مقدم ومؤخر واذا حللتم خرجتم من الحرم
والحرم بعد ايام التشريق فاصطادوا صيد البرية ان شيتم ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنان قوم بغض اهل مكة
ان صدوكم بان صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية ان تعتدوا تطلبوا علي حجاج بكر بن وايل وتعاونوا علي البر
علي الطاعة والتقوي ترك المعاصي ولا تعاونوا علي الاثم علي المعصية والعدوان الاعتدا والظلم علي حجاج بكر بن وايل
واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله شديد العقاب اذا عاقب لمن ترك ما امرتم بين ما حرم عليهم فقال
حرمت عليكم الميتة يقول حرمت عليكم اكل الميتة التي امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به يقول وما ذبح لغير اسم الله متعمدا والمنخنقة وهي التي اختنقت بالحبل حتي تموت والموقوذة وهي التي تضرب
بالخشب حتي تموت والمتردية وهي التي تتردي من الجبل او في بير فتموت والنطيحة وهي التي نطحت صاحبتها فتموت
وما اكل السبع وهي فريسته الا ما ذكيتم الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم وما ذبح علي النصب للصنم وان تستقسموا بالازلام
وهي التي كانوا يستقسمون بالسهام الناقصة ويقال حرم عليكم الاستهال بالانسلام وهي الاقداح التي كانت
مكتوبة علي جانب امرني ربي وعلي جانب الاخر نهاني ربي يعملون بها في امورهم فنهاهم الله عن ذلك ذلكم الذي
ذكرت لكم من المعاصي والحرام فسق استحلاله فسق واستحلاله كفر اليوم يوم الحج الاكبر حجة الوداع يئس الذين كفروا
كفار مكة من دينكم من رجوعكم الي دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرايع دينهم فلا تخشوهم في اتباع محمد ومخالفتهم واخشون
في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم اليوم يوم الحج اكملت لكم دينكم بينت لكم شرايع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي
واتممت عليكم نعمتي منتي ان لا يحج معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنا والطواف والسعي بين الصفا والمروة ورضيت
لكم اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر اجهد الي اكل الميتة في مخمصة في مجاعة غير متجانف لاثم غير متعمد للمعصية ويقال
غير متعمد للاكل بغير ضرورة فان الله غفور ان اكل شبعا رحيم حين رخص عليهم اكل الميتة عند الضرورة قوتا ويكره
شبعا يسالونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطايي وعدي ابن حاتم الطايي وكانا صيادين ماذا احل لهم
من الصيد قل احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وما علمتم صيد ما علمتم من الجوارح من الكواسب مكلبين معلمين
وان قرات بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب تعلمونهن تؤدبونهن اذا كلن الصيد حتي لا ياكل مما علمكم الله كما ادبكم
الله فكلوا مما امسكن عليكم لكم كلب المسلم واذكروا اسم الله عليه علي ذبح الصيد ويقال علي ارسال الكلب عليه واتقوا
الله واخشوا الله في اكل الميتة ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع

ويقال يبتغون يطلبون فضلا رزقا بالتجارة ورضوانا من ربهم صح

حلال تزوج اليهود ... والنصارى ذمية
...

اليوم يوم الحج احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وطعام الذين ذبايح الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني
اليهود والنصارى حل لكم حلال لكم ما كان حلالا وطعامكم ذبايحكم حل لهم والمحصنات يقول تزوج الحراير العفايف
من المومنات حلال لكم والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يقول وتزوج الحراير العفايف من اهل الكتاب
حلال لكم اذا اتيتموهن بينتم لهن اجورهن مهورهن فوق مهر البغي محصنين كونوا معهن متزوجين غير مسافحين
غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان يقول ولا يكن لها خليل قبل ان يرضى بها في السر ويقال محصنين يعني الحراير العفايف
غير مسافحين غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان يقول ولا يكون لها خليل يرضى بها في السر ثم نزلت في نسا اهل الكتاب
افتخرن على نسا المومنين فقال ومن يكفر بالايمان بالتوحيد فقد حبط عمله في الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين
من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة وانتم على غير وضو نعلمهم كيف يصنعون
فقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برووسكم كيف شيتم وارجلكم فوق الخفين الى الكعبين وان قرات
بنصب اللام يرجع الى المغسل وان كنتم جنبا فاطهروا بالما اي فاغتسلوا بالما وان كنتم مرضى من الجدري او الجراحة
نزل في عبد الله بن عوف او على سفر او جا احد منكم من الغايط او تغوطتم او بلتم او لامستم جامعتم النسا فلم تجدوا
ما فلم تقدروا على الما نزلت في عايشة فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم بالضربة
الاولى وايديكم بالضربة الثانية منه من التراب ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم
بالتيمم من الاحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته منته عليكم بالتيمم ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته
واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بالايمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به امركم يوم الميثاق اذ قلتم سمعنا قولك
يا ربنا واطعنا امرك واتقوا الله اخشوا فيما امركم ونهاكم ان الله عليم بذات الصدور بما في قلوبكم من الوفا والنقض
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم يحملكم شنان قوم تقص تنزع ابن
ضبيعة بن شرحبيل على ان لا تعدلوا بين بكر بن وايل اعدلوا بينهم هو اقرب للتقوى العدل اقرب للتقى الى التقوى
واتقوا الله اخشوا الله في العدل والجور ان الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد الله الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة والذين كفروا بالله وكذبوا
باياتنا بمحمد والقران اوليك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها الذين امنوا يعني محمدا واصحابه اذكروا نعمة الله عليكم احفظوا
منة الله عليكم بدفع باس العدو عنكم اذ هم قوم اذ اراد قوم يعني بني قريظة ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل فكف فمنع
ايديهم عنكم بالقتل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل بعد الميثاق في التورية في محمد وانه لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيا وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا رسولا ويقال ملكا لكل سبط ملك وقال الله لهولا الملوك اني معكم معينكم لين اقمتم الصلوة اتممتم
الصلاة التي افترضت عليكم واتيتم الزكاة اعطيتم زكاة اموالكم وامنتم اقررتم وصدقتم برسلي الذين يجيون اليكم
وعزرتموهم اعنتموهم ونصرتموهم بالسيف على الاعدا واقرضتم الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم لاكفرن عنكم
سياتكم لامحون عنكم ذنوبكم دون الكباير ولادخلنكم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار تطرد الانهار من تحت
شجرها ومساكنها انهار الما واللبن والخمر والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد اخذ الميثاق والاقرار به منكم
فقد ضل سوا السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى وكفروا الاخسة منهم فبين عقوبة الذين نقضوا فقال فبما نقضهم
يقول فبنقضهم ميثاقهم لعناهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة بلا نور يحرفون الكلم

بعز الملوك

عن مواضعه

عن مواضعه يغيرون صفة محمد ونعته وبيان الرجم بعد بيانه في التورية ونسوا حظا تركوا نصيبا مما
ذكروا امروا به في التورية من اتباع محمد واظهار صفته ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ولا تزال يا محمد صلى الله عليه وسلم تطلع على خاينة منهم نعلم خيانة ومعصية منهم يعني من بني قريظة الا قليلا
منهم عبد الله بن سلام واصحابه فاعف عنهم ولا تعاقبهم واصفح اتركهم ان الله يحب المحسنين الى الناس ومن
الذين قالوا انا نصارى يعني نصارى بني نجران اخذنا ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد وبيان صفته
ونعته وان لا تعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيا فنسوا حظا فتركوا نصيبا مما ذكروا به امروا به فاغرينا
القينا والقينا بينهم بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والماريعقوبية
والمرقوسية والملكانية العداوة بالقتل والهلاك والبغضا في القلب الى يوم القيامة وسوف ينبيهم الله
يخبرهم بما كانوا يصنعون من المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضا يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا محمد يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب من صفة محمد ونعته والرجم وغير ذلك ويعفو
عن كثير يترك كثيرا فلا يبين لكم قد جاءكم من الله نور رسول يعني محمدا وكتاب مبين مبين بالحلال
والحرام يهدي به بمحمد والقران الله من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو
الله ويخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال بتوفيقه وكرامته ويهديهم
الى صراط مستقيم يقول ويدعوهم الى صراط مستقيم يقول ويدعوا الى طريق مستقيم ويثبتهم على ذلك الدين
بعد الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح وهي مقالة المار يعقوبية قل يا محمد للنصارى
فمن يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيا ان اراد ان يهلك ان يعذب المسيح بن مريم وامه
ومن في الارض جميع من عبدهما ولله ملك السموات والارض خزاين السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجايب يخلق ما يشا كما يشا من اب او بغير اب والله على كل شي من خلق الخلق والثواب والعقاب
قدير وقالت اليهود يهود اهل المدينة والنصارى نصارى اهل نجران نحن ابنا الله ابنا انبيا الله واحباوه وعلى
دينه ويقال نحن على دين الله كابنايه واحبايه ويقال قالوا نحن على الله كابنايه ونحن على دينه قل يا محمد لليهود
فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم عنده كابنايه هل رايتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم بشر
خلق عبيد ممن خلق يغفر لمن يشا لمن تاب من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشا من مات على اليهودية
والنصرانية ولله ملك خزاين السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب واليه المصير المرجع مصير من
امن ومن لم يومن يا اهل الكتاب يا اهل التورية والانجيل قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم ما امرتم به وما نهيتم عنه على
فترة من الرسل على انقطاع من الرسل ان تقولوا كي لا تقولوا يوم القيامة ما جانا من بشير بالجنة ولا نذير من
النار فقد جاءكم محمد بشير بالجنة ونذير من النار والله على كل شي من ارسال الرسل والثواب والعقاب قدير
واذ قال موسى وقد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم منكم انبيا وجعلكم ملوكا
بعد ما كنتم مماليك فرعون واتاكم اعطاكم ما لم يوت لم يعط احدا من العالمين عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة التي كتب الله لكم وهب الله
لكم وجعل ميراثا لابيكم ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم لا ترجعوا الى خلفكم فتنقلبوا خاسرين فترجعوا مغبونين
بالعقوبة باخذ الله المن والسلوى منكم قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قتالين وانا لن ندخلها ارض الجبابرة

لم اجاب الرسل

ثم اجاب الرسل

حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين يخافون اثنا عشر رجلا خافوا من
الجبارين انعم الله عليهما يعني المطرات وهما يوشع بن نون وطالوت بن يوقنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصر ان كنتم اذ كنتم مومنين وبقال لكان رجلان من الذين يخافون موسى وهما
من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد الايمة قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها فاذهب
انت وربك سيدك هرون فقاتلا ان ربكما يعينكما كما اعانكما على فرعون وقومه انا هاهنا قاعدون منتظرون قال
رب قال موسى يا رب اني لا املك الا نفسي واخي يقول لا اقدر الا على نفسي واخي فافرق بيننا فاقض بيننا وبين
القوم الفاسقين العاصين قال الله يا موسى فانها محرمة عليهم الدخول بعد ما سميتم فاسقين يتيهون في الارض
يتحيرون في ارض التيه اربعين سنة وهي سبع وفراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدوا سبيلا فلا تاس فلا تحزن على
القوم الفاسقين واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد نبا ابني خبر ابني ادم بالحق بالقران اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
من هابيل ولم يتقبل من الاخر من قابيل قال قابيل لهابيل لاقتلنك يا هابيل قال لم قال لان الله قبل قربانك ولم يقبل
قربانى قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين من المصدقين بالقول والفعل الزاكية القلوب ولم تكن ذاكي القلب
لئن بسطت مددت الي يدك لتقتلني ظلما ما انا بباسط بماد يدي اليك لاقتلك ظلما اني اخاف الله رب العالمين
بقتلك ظلما اني اريد ان تبوء باثمي ان تؤخذ بذنبي واثمك ذنبك الذي لقبلي دمي فتكون من اصحاب النار فتصير
من اهل النار وذلك جزاء الظالمين النار جزاء المبتدئين بالظلم فطوعت له نفسه فتابعت له نفسه قتل اخيه
على قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فصار من المغبونين فبعث الله غرابا يبحث في الارض يثير التراب
من الارض ليواري غرابا ميتا ليريه ليرى قابيل كيف يواري كيف يغطي سوءة اخيه عورة اخيه في التراب قال
يا ويلتى اعجزت اضعفت عن الحيلة ان اكون مثل هذا الغراب في الحيلة فاواري فاغطي سوءة اخي عورة اخي
بالتراب فاصبح فصار من النادمين على ما لم يوار عورة اخيه ولم يكن ندم على قتله من اجل ذلك من اجل قتل قابيل
هابيل ظلما كتبنا على بني اسرائيل اوجبنا على بني اسرائيل في التوراة انه من قتل نفسا بغير نفس قتل نفس متعمدا
او فساد في الارض شرك في الارض فكانما قتل الناس جميعا يقول وجب عليه النار بقتل نفس واحدة كلما لو قتل
الناس جميعا ومن احياها كف عن قتلها فكانما احيا الناس جميعا يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفا
الناس جميعا ولقد جاءتهم يعني الى بني اسرائيل رسلنا بالبينات بالامر والنهي والاعلامات ثم ان كثيرا منهم من بني
اسرائيل بعد ذلك بعد الرسل في الارض لمسرفون لمشركون ثم نزلت في قوم هلال ابن عويمر كانهم قتلوا قوما من بني
كنانة اراد والهجرة الى رسول الله ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعني عقوبة
قوم هلال وكانوا مشركين فقال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يكفرون بالله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا يعملون في الارض بالمعاصي وهو القتل واخذ المال ظلما ان يقتلوا ان يقول جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل او يصلبوا
يقول جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء
من اخذ المال ولم يقتل قطع اليد والرجل او ينفوا من الارض او يحبسوا في السجن حتى يتوبوا واصلاحهم وتطهير
توبتهم يقول جزاء من يخوف الناس على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذلك الذي ذكرت لهم جزاء عذاب
في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديد يدانشد مما كان في الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال الا الذين
تابوا من الكفر والسرقة من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب بايها

الذين

الذين امنوا بمحمد والقران اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا
اليه القربة في الدرجات بالاعمال الصالحات وجاهدوا في سبيله في طاعته لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
وتامنوا ان الذين كفروا بمحمد والقران لو ان لهم ما في الارض جميعا من الاموال ومثله معه مثله معه ليفتدوا به
ليفادوا به انفسهم من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم الفدا ولهم عذاب اليم وجيع يريدون ان يخرجوا من
النار يتمنون بكل حال الى حال وما هم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم دائم لا ينقطع والسارق من الرجال يعني طعمه
والسارقة من النساء فاقطعوا ايديهما اليمنى جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا من الله عقوبة من الله لهم والله
عزيز بالنقمة من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد ظلمه سرقته وقطعه واصلح فيما بينه وبين ربه بالتوبة
فان الله يتوب عليه يتجاوز عنه ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ومات على التوبة الم تعلم الم تخبر يا محمد في القران
ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء من كان اهلا لذلك والله على كل شيء من المغفرة وغيره قدير
يا ايها الرسول يا محمد لا يحزنك الذين يسارعون يبادرون في الكفر في الولاية مع الكفار في الدنيا والاخرة من الذين
قالوا امنا بافواههم اي بالسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا ولم تؤمن قلوبهم لم تصدق قلوبهم قلوب المنافقين يعني
عبد الله بن ابي واصحابه ومن الذين هادوا يهود بني قريظة كعب واصحابه سماعون للكذب سماعون قوالون
لقوم اخرين لاهل خيبر لم ياتوك يعني اهل خيبر لم يحدث فيهم ولكن سالوا عنهم بنو قريظة يحرفون الكلم يغيرون
صفة محمد ونعته والرجم على المحصن والمحصنة الذي زنيا من بعد مواضعه من بعد بيانه في التوراة يقولون يعني الرؤسا
للسفلة ويقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم محمد بالجلد فخذوه فاقبلوا منه واعملوا به
وان لم تؤتوه ان لم يامركم بالجلد وامركم بالرجم فاحذروا عن الرجم ومن يرد الله فتنته ضلالته يا محمد فلن تملك له
من الله شيئا اولئك يعني اليهود والمنافقين الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من المكر والخيانة والاصرار على الكفر
لهم في الدنيا خزي عذاب بالقتل والجلا ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم في الدنيا سماعون
قوالون للكذب اكالون للسحت للرشوة والحرام بتغيير حكم الله فان جاءوك يا محمد يعني بني قريظة والنضير فاحكم
بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر او اعرض عنهم انت بالخيار وان تعرض عنهم ولا تحكم بينهم فلن
يضروك لن ينقصوك وان حكمت فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله يحب
المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين بالرجم وكيف يحكمونك عن وجه التعجيب في الرجم وعندهم التوراة فيها
في التوراة حكم الله يعني الرجم ثم يتولون من بعد ذلك من بعد البيان في التوراة والقران وما اولئك بالمؤمنين بالتوراة
انا انزلنا التوراة على موسى فيها هدى من الضلالة ونور بيان الرجم يحكم بها بالتوراة النبيون الذين اسلموا بلي
الذين اسلموا للذين هادوا الا بالذين هادوا والربانيون يقول وكان يحكم بها الربانيون العالمون دون الانبيا
والاحبار سائر العلما بما استحفظوا من كتاب الله بما علموا ودعوا من كتاب الله وكانوا عليه على الرجم شهداء فلا
تخشوا الناس في اظهار صفة محمد ونعته والرجم واخشون في كتمانها ولا تشتروا باياتي بكتمان صفة النبي ونعته واية
الرجم ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة ومن لم يحكم بما انزل الله يقول من لم يبين ما بين الله في التوراة من صفة
محمد ونعته واية الرجم فاولئك هم الكافرون بالله والرسول والكتاب وكتبنا عليهم فيها فرضنا على بني اسرائيل في
التوراة ان النفس بالنفس عمدا وفاقا والعين بالعين عمدا وفاقا والانف بالانف عمدا وفاقا والاذن بالاذن عمدا
وفاقا والسن بالسن عمدا وفاقا والجروح قصاص حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحة على الجارح فهو كفارة له للجريح

العدم صح

ولغفر لمن يشاء صح

من عذاب الدنيا

كفره وشركه ونفاقه وفضيحته صح

الذين كانوا مسلمين من لدن موسى ع م الى عيسى ع م وبينهما الف نبي صح

واصحاب الصوامع

يعني الزاكي صح

ويقال للجارح ومن لم يحكم بما انزل الله يقول من لم يبين ما بين الله في القران ومن لم يعمل به فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم في العقوبة يعني اهل الاهواء والفتن وقفينا اتبعنا واردفنا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد وبعض الشرايع وآتيناه اعطيناه الانجيل فيه هدى من الضلالة ونور بيان الرجم ومصدقا موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد والرجم وهدى من الضلالة وموعظة نهيا للمتقين الكفر والشرك والفواحش وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه لكي يبين اهل الانجيل ما بين الله في الانجيل من صفة محمد ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ما لم يبين ما بين الله في الانجيل فاولئك هم الفاسقون العاصون الكافرون وانزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب يعني القران بالحق لبيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يديه لما قبله من الكتاب يعني الكتب ومهيمنا عليه شهيدا على الكتب كلها ورقيبا على الرجم ويقال امينا على الكتب فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير وخيبر بما انزل الله بما بين الله لك في القران ولا تتبع اهواءهم في الجلد وترك الرجم عما جاءك من الحق بعد ما جاءك من البيان لكل جعلنا لكل نبي منكم بينا له شرعة ومنهاجا فرايض او سننا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم على شريعة واحدة ولكن ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم اعطاكم من الكتاب والسنن والفرايض فتقولوا انا فرضته عليكم ولا يكون في قلوبكم شيء من الحرج فاستبقوا الخيرات فسابقوا يا امة محمد الامم في السنن والفرايض والصالحات ويقال بادروا بالطاعات يا امة محمد الى الله مرجعكم جميعا جميع الامم فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين والشرايع تختلفون تخالفون وان احكم بينهم بين قريظة والنضير واهل خيبر بما انزل الله بما بين الله في القران ولا تتبع اهواءهم بالجلد وترك الرجم واحذرهم ولا تأمنهم ان يفتنوك لكي لا يصدوك عن بعض ما انزل الله اليك في القران من الرجم فان تولوا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم ببعض ذنوبهم بكل ذنوبهم وان كثيرا من الناس من اهل الكتاب لفاسقون لناقضون كافرون افحكم الجاهلية يبغون احكامهم في الجاهلية يبغون يطلبون عندك في القران يا محمد ومن احسن من الله حكما اقضى لقوم يوقنون يصدقون بالقران يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقران لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء في العون والنصرة ومن يتولهم منكم يا معشر المؤمنين فانه منهم في الولاية وليست في امانة الله وحفظه ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني عبد الله بن ابي واصحابه يسارعون فيهم يبادرون في ولايتهم يقولون يقول بعضهم لبعض نخشى ان تصيبنا دائرة شدة فلذلك نتخذهم اولياء فعسى الله وعسى من الله واجب ان يأتي بالفتح فتح مكة والنصرة لمحمد واصحابه او امر من عنده او عذاب على بني قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على ما اسروا في انفسهم من ولاية اليهود نادمين بعد ما افتضحوا ويقول الذين آمنوا المخلصين للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه اهؤلاء يعني المنافقين الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد جهد يمينه انهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين على دينكم في السر حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا فاصبحوا خاسرين فصاروا مغبونين بالعقوبة يا ايها الذين آمنوا السر والعلانية وانا من كذا ومراد من يرتد منكم عن دينه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يعني اهل اليمن يحبهم اي يحبهم الله ويحبونه اي يحبون الله اذلة رحيمة مشفقة على المؤمنين مع المؤمنين اعزة شديدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله ولا يخافون لومة لائم ملامة لائم ذلك الذي ذكرت من الحب والعزة فضل الله من الله تعالى يؤتيه من يشاء يعطيه من كان اهلا لذلك والله واسع جواد

جاهلية

بعضهم اولياء بعض يقول بعضهم على دين بعض وهم يد واحدة في العون والنصرة في السر والعلانية صح ودين بعض

لعطيته عليم بمن يعطي ثم نزل في عبد الله بن سلام واصحابه اسد واسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال انما وليكم الله حافظكم وناصركم ومؤنسكم الله ورسوله والذين آمنوا ابو بكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس ويؤتون الزكاة زكوة اموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات الخمس في الجماعات مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ابا بكر واصحابه في العون والنصرة فان حزب الله جند الله هم الغالبون على اعدائهم يعني محمدا واصحابه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى والكفار ساير الكفار اولياء في العون والنصرة واتقوا الله واخشوا الله في ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة بالاذان والاقامة اتخذوها هزوا سخرية ولعبا ضحكة باطلا ذلك الاستهزاء بانهم قوم لا يعقلون امر الله ولا يعلمون توحيد الله نزلت هذه الاية في رجل من اليهود وكان سخر باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد لليهود يا اهل الكتاب هل تنقمون منا تطعنون علينا وتعيبون علينا الا ان آمنا بالله الا لقبل ايماننا بالله وحده لا شريك له وما انزل الينا وبما انزل الينا يعني القران وما انزل من قبل وبما انزل من قبل محمد والقران من جملة الكتب والرسل وان اكثركم كلكم فاسقون كافرون ثم نزلت في قولهم ما نعلم اهل دين من الاديان اقل حظا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الله قل يا محمد لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من له عقوبة عند الله من لعنه الله عذبه الله بالجزية وغضب الله عليه سخط عليه وجعل منهم القردة في زمن داود النبي عليه السلام والخنازير في زمن عيسى بعد الاكل من المائدة وعبد الطاغوت الكاهن والشيطان وان قرات وعبد الطاغوت يقول وجعلهم عبدة الشيطان والاصنام والكهان اولئك شر مكانا منزلا في الدنيا ومنزلا في الآخرة واضل عن سواء السبيل عن قصد الهدى واذا جاؤكم يعني سفلة اليهود ويقال المنافقون قالوا آمنا بك وبصفتك ونعتك الذي كان عندنا وقد دخلوا بالكفر بكفر السر وهم قد خرجوا به بكفر السر والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يا محمد يعني من اليهود يسارعون في الاثم يبادرون في المعصية والشرك والعدوان الظلم والاعتداء على الناس واكلهم السحت الرشوة والحرام بتغيير الحكم لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتداء لولا ينهاهم هلا ينهاهم الربانيون والاحبار العلماء عن قولهم الاثم والشرك واكلهم السحت الرشوة والحرام لبئس ما كانوا يصنعون في تركهم ذلك في الشرك وقالت اليهود يعني فنحاص بن عازوراء اليهودي يد الله مغلولة ممسكة عنا غلت ايديهم اي ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا بما قالوا عذبوا بالجزية بما قالوا بل يداه مبسوطتان مفتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطي كيف يشاء بالتوكل ان شاء وسع وان شاء قتر وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك بما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانا وكفرا ثباتا على الكفر والقينا بينهم اسلطنا واغرينا بين اليهود والنصارى العداوة في القتل والهلاك والبغضاء في القلب الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كما اجتمعوا على قتل محمد اطفأها الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم ويسعون في الارض فسادا ويعملون في الارض بالمعاصي والفساد بتفريق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله والله لا يحب المفسدين اليهود ولو ان اهل الكتاب اليهود والنصارى آمنوا بمحمد والقران واتقوا تابوا من اليهودية والنصرانية لكفرنا عنهم سيئاتهم ذنوبهم في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم في الآخرة ولو انهم اقاموا التورية والانجيل اقروا بما في التورية والانجيل وبينوا ذلك يعني صفة محمد ونعته وما انزل اليهم من ربهم وتبيان ما بين لهم ربهم في التورية والانجيل ويقال اقروا بجملة الكتب والرسل من ربهم لاكلوا من فوقهم بالمطر ومن تحت ارجلهم بالنبات

يعطون

هل

محمد

عبادهم

والنصارى منهم من اهل الكتاب امة مقتصدة جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد الله بن ابي واصحابه
وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي واصحابه وكثير منهم ساء ما يعملون
بيس ما يصنعون من كتمان صفة محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسد ومالك بن الصيف وشعبة
ابن عمرو وابو ياسر وحيي بن اخطب يا ايها الرسول يعني محمدا بلغ ما انزل اليك من ربك من سب
الهتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى الاسلام وان لم تفعل ما امرت فما بلغت رسالته كما ينبغي
والله يعصمك من الناس من اليهود وغيرهم ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يرشد الى دينه من لم يكن
اهلا لدينه قل يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لستم على شيء من دين الله حتى تقيموا التوراة والانجيل
حتى تقروا بما في التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم من جملة الكتب والرسل وليزيدن كثيرا منهم كفارهم
ما انزل بما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر فلا تاس على القوم الكافرين
فلا تحزن على هلاكهم في الكفر ان لم يؤمنوا ان الذين امنوا بموسى وبجملة الانبيا والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون والذين هادوا تهودوا والصابئون يعني قوما من النصارى هم الين قولا من النصارى والنصارى
نصارى اهل نجران وغيرهم من امن يعني من اليهود والصابئين والنصارى بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
وتاب اليهود من اليهودية والنصارى من النصرانية وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما
يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا
حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار لقد اخذنا ميثاق اقرار بني اسرائيل
في التورية في محمد وان لا تشركوا بالله شيا وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بما لا يوافق قلوبهم
ودينهم اليهودية فريقا كذبوا يقول كذبوا فريقا عيسى ومحمدا وفريقا يقتلون يقول وقتلوا فريقا زكريا ويحيى وحسبوا ان لا
تكون فتنة بلية ويقال ان لا تعذبوا بقتل الانبيا وتكذيبهم فعموا عن الهدى وصموا عن الحق في المقلب وكفروا بالله
ثم امنوا وتابوا من الكفر فتاب الله عليهم تجاوز الله عنهم ثم عموا عن الهدى ايضا وصموا عن الحق وكفروا كثير منهم وما
تابوا على ذلك والله بصير بما يعملون في الكفر من قتل الانبيا وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن
مريم وهي مقالة المار يعقوبية وقال المسيح عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله وحدوا الله ربي وربكم هو ربي
وربكم انه من يشرك بالله ويموت عليه فقد حرم الله عليه الجنة ان يدخلها وماويه مصيره النار وما للظالمين
للمشركين من انصار من مانع مما يراد بهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهي مقالة المرقوسية يقولون اب
وابن وروح قدس وما من اله لاهل السماء والارض الا اله واحد لا ولد له ولا شريك وان لم ينتهوا عما يقولون يقول وان لم
يتوبوا عن مقالتهم يعني اليهود والنصارى ليمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم افلا
يتوبون الى الله من مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه والله غفور لمن تاب وانه رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح ابن مريم
الا رسول قد خلت قد مضت من قبله الرسل وامه صديقة تشبه نبي كانا ياكلان الطعام كما عبدتما تاكلان الطعام
انظر يا محمد كيف نبين لهم الايات العلامات بان عيسى ومريم لم يكونا الهين ثم انظر يا محمد انى يؤفكون كيف يصرفون
بالكذب قل لهم يا محمد اتعبدون من دون الله الصنام ما لا يملك لكم ضرا ما لا يقدر لكم دفع الضر في الدنيا والاخرة ولا نفعا
يقول ولا جر النفع في الدنيا ولا في الاخرة والله هو السميع العليم لمقالتهم في عيسى وامه العليم بعقوبتهم قل يا اهل الكتاب
يعني اهل نجران لا تغلوا في دينكم لا تتشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس بحق ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا عن الهدى

من قبل

من قبل من قبلكم هم الروسا والسيد والعاقب واضلوا كثيرا عن الحق والهدى وضلوا عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى
لعن مسخ الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود بدعاء داود صاروا قردة وعيسى ابن مريم وبدعاء عيسى صاروا
خنازير ذلك اللعنة بما عصوا الله في السبت واكل المائدة وكانوا يعتدون بقتل الانبيا واستحلال المعاصي كانوا لا يتناهون
لا ينتهون عن منكر عن قبيح فعلوه اي ما كانوا يفعلون لبيس ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتدا ترى كثيرا منهم
من المنافقين يتولون في العون والنصرة الذين كفروا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود كعبا واصحابه
يتولون الذين كفروا كفار مكة ابا سفيان واصحابه لبيس ما قدمت لهم انفسهم في اليهودية والنفاق ان بان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يؤمنون بالله يصدقون بايمانهم بالله
والنبي عليه السلام محمد وما انزل اليه يعني القران ما اتخذوهم يعني اليهود اوليا في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من
اهل الكتاب فاسقون منافقون ويقال ولو كانوا يؤمنون يعني اليهود يؤمنون بالله يقرون بتوحيد الله والنبي محمد
صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه يعني القران ما اتخذوهم يعني ابا سفيان واصحابه اوليا في العون والنصرة ولكن كثيرا
منهم فاسقون من اهل الكتاب كافرون ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لتجدن اشد الناس
عداوة واقبح قولا للذين امنوا بمحمد واصحابه اليهود يعني اليهود بني قريظة والنضير وفدك وخيبر والذين اشركوا
واشد من الذين اشركوا مشركوا اهل مكة ولتجدن يا محمد اقربهم مودة صلة ولينا قولا للذين امنوا بمحمد والقران الذين
قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلثين رجلا ويقال اربعين رجلا ثمانية نفر من رهبان الشام
بحيرا الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وتمام ودريد واين ذلك المودة بان منهم قسيسين متعبدين
محلقة اوساط روسهم ورهبانا اصحاب الصوامع عمامهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقران واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول قراءة ما انزل الى الرسول من جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض تسيل من الدمع مما عرفوا من
الحق من صفة محمد ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين
فاجعلنا من امة محمد الذين امنوا فلامهم قومهم بذلك فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يقول وبما جاءنا من
الحق من الكتاب والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الاخرة الجنة مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد فاثابهم الله فاو
جب الله لهم بما قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات بساتين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الما واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وذلك الذي ذكرت جزاء المحسنين الموحدين
ويقال المحسنين بالقول والفعل والذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الاية في عشرة نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم ابو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي ومقداد بن الاسود الكندي وسالم مولى
ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعمار بن ياسر تواعدوا في بيت عثمن بن مظعون ان لا ياكلوا ولا
يشربوا الا قوتا ولا ياووا ابيتا ولا ياتوا النسا ولا ياكلوا اللحم ولا دسما وان يجبوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت
فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب والجماع ولا تعتدوا بقطع المذاكير
ان الله لا يحب المعتدين من الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب واتقوا الله
الذي انتم به مؤمنون في المثلة وتحريم ما احل الله لكم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم بكفارة ايمانكم باللغو ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم الايمان تضمر قلوبكم بالايمان فكفارته كفارة اليمين التي ليست باللغو اطعام عشرة مساكين

من اوسط ما تطعمون من اعدل ما تطعمون اهليكم من الخبز والادام تغدونهم وتعشونهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يواري عورتهم بلحفة ملحفة او قميصا او ازارا او تحرير رقبة كيف ما يكون فمن لم يجد من هولا الثلاثة فصيام ثلاثة ايام متتابعات ذلك الذي ذكرت كفارة ايمانكم اذا حلفتم ثم حنثتم واحفظوا ايمانكم لعطا ايمانكم وكفارة ايمانكم كذلك هكذي يبين لكم اياته امره ونهيه كما بين كفارة اليمين لعلكم تشكرون لكي تشكروا نبيا نه في الامر والنهي يايها الذين امنوا انما الخمر الشراب الذي خامر العقل والميسر القمار كله والانصاب عبادة الاوثان والازلام اسهما الاقداح رجس من عمل الشيطان حرام بامر الشيطان ووسوسته فاتركوه فاجتنبوه لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وتنامنوا في الاخرة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر اذا سكر ثم تشاتم والميسر في القمار اذا ذهب ماله ويصدكم عن ذكر الله يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله وعن الصلاة وعن الصلوات الخمس فهل انتم منتهون افلا تنتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر واحذروا تحليلها وشربها فان توليتم عن طاعتهما في تحريم الخمر فاعلموا انما على رسولنا محمد البلاغ المبين التبليغ عن الله المبين بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار لقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال الذين ماتوا على شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم جناح مأثم فيما طعموا شربوا وهذا فيمن شرب من الاحيا والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا الكفر والشرك والفواحش وامنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ثم اتقوا يعني الاحيا تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها ثم اتقوا شربها واحسنوا تركوا شربها والله يحب المحسنين في ترك شربها وهذا فيمن شرب من الاحيا قبل البيان ثم نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال يايها الذين امنوا بمحمد والقران ليبلونكم الله بشيء من الصيد يقول ليختبركم الله بصيد البر تناله ايديكم الفراخ والبيض ورماحكم الى الوحش عام الحديبية ليعلم الله لكي يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن اعتدى متعمدا بعد ذلك بعد ما حكم عليه الجزا وبين فله عذاب اليم ضرب وجيع على ظهره وبطنه ضربا وجيعا يايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم في الحرم ومن قتله منكم متعمدا نزلت هذه الاية في ابي اليسر بن عمرو قتل صيدا متعمدا يقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله فيه ومن قتله منكم متعمدا يقتله ناسيا لاحرامه فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم عليه حكمان فيشتريا به هديا هديا بالغ الكعبة ويبلغ به الكعبة او كفارة طعام مساكين يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام ويطعم به مساكين اهل مكة او عدل ذلك صياما يقول ان لم يجد الطعام يقام عليه مكان نصف صاع يوما بصومه ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف قبل التحريم ومن عاد بعد ما حكم عليه وضرب ضربا وجيعا فينتقم الله منه فيترك حتى ينتقم الله منه والله عزيز بالنقمة ذو انتقام ذو عقوبة احل لكم صيد البحر نزلت في قوم من بني مدلج كانوا اهل صيد البحر سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام البحر وما حبس البحر عنه فانزل الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه ما جرى عليه الما او القاه متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة ولمار الطريق المالح وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله واخشوا الله الذي اليه تحشرون فيما حرم عليكم من الصيد في الحرم والحرم جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما امنا وقواما للناس والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى الى البيت امنا للمرقعة التي الهدي فيها والقلائد امنا وهي التي عليها قلادة من لحا شجر الحرم جعل الله امنا للمرقعة التي فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا لكي تعلموا ان الله يعلم ما في السموات بصلاح ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء من صلاحهم من اصلاح اهلها

عليم

عليم اعلموا ان الله شديد العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ما على الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون من الخير والشر وما تكتمون من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض يا خذ ما لا شرع قل يا محمد لاهل السرح الذي ساق شرع لا يستوي الخبيث الحرام ما لا شرع والطيب الحلال الذي ساق شرع ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله فاخشوا في اخذ الحرام يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب يايها الذين امنوا نزل في حارثة بن زيد سال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل ولله على الناس حج البيت فقال افي كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يايها الذين امنوا لا تسالوا نبيكم عن اشيا قد عفا الله عنكم ان تبد لكم تسؤكم سائكم ذلك وان تسالوا عنها عن الاشيا التي قد عفا الله عنكم حين ينزل القران تبد لكم يوم دلكم عفا الله عنها عن مسالتكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد سالها قوم من قبلكم بينهم اشيا ثم اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم بينهم صاروا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام يقول ما حرم الله من بحيرة وسائبة ولا وصيلة ولا حام فاما البحيرة من الابل كانوا اذا نتجت الناقة خمسة ابطن بكر نظروا الى البطن الخامس فان كان سقبا والمنتقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنسا وان كانت انثى شقوا اذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النسا حتى تموت فاذا ماتت اشترك في اكلها الرجال والنسا واما السائبة فكان الرجل يسيب من ماله ما شا من الحيوان وغيرها فيجي به الى السدنة والسدنة خزنة الهتهم فيدفعه اليهم فيقبضونه منهم فيطعمون منه ابنا السبيل الرجال دون النسا ويطعمون منه لالهتهم الذكور دون الاناث حتى تموت ان كانت حيوانا فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنسا واما الوصيلة فهي من الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عمدوا الى البطن السابع فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنسا جميعا وان كانت انثى لم تنتفع النسا منها بشي حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنسا ياكلونها جميعا فلا يذبح وكان للرجال دون النسا حتى يموتا فاذا ماتا اشترك في اكلها الرجال والنسا واما الحام فهو من الفحل اذا ركب ولد ولده قيل حمي ظهره فيترك فلا يحمل عليه شي ولا يركب ولا يمنع من ما ولا رعي واي ما ابل اتاه فضرب فيها لم يحل بينها وبينه فاذا ادركه الهرم فقتل او مات اكله الرجال والنسا جميعا فذلك قول الله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يعني عمرو بن لحي واصحابه يفترون على الله الكذب في تحريمها واكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتحليله وتحريمه واذا قيل لهم قال لهم النبي لمشركي اهل مكة تعالوا الى ما انزل الله الى تحليل ما بين الله في القران والى الرسول والى ما بين لكم الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا من التحريم اولو كان اباؤهم وقد كان اباؤهم لا يعلمون شيا من التوحيد ولا يهتدون سنة نبي ويقال وليس كان اباؤهم لا يعلمون شيا من الدين ولا يهتدون سنة نبي فكيف يقتدون بهم يايها الذين امنوا عليكم انفسكم اقبلوا على انفسكم لا يضركم من ضل ضلالة من ضل اذا اهتديتم الى الايمان وبينتم ضلالتهم الى الله مرجعكم بعد الموت جميعا فينبئكم فيخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر نزلت هذه الاية من قوله عليكم انفسكم الى ههنا في مشركي اهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة يايها الذين امنوا شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر

والعصر اذا حضر احدكم الموت حين الوصية عند الوصية الميت اثنان يشهد شاهدا ذوا عدل منكم من احراركم
حرين مسلمين مرضيين ويقال من قومكم او آخران من غيركم من غير اهل دينكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر
وترك الحضر ان انتم ضربتم سرتم وسافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت نزلت هذه الاية في ثلثة نفر
اصطحبوا في التجارة الى البلد بلد الشام فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن مايرة مولى عمرو بن العاص وكان
مسلما فاوصى الى صاحبه عدي بن بندي وتميم بن اوس الداري وكانا نصرانيين فخانا في الوصية فقال الله
لاوليا الميت تحبسونهما يعني النصرانيين من بعد الصلوة صلوة العصر فيقسمان بالله فيحلفان
بالله ان ارتبتم ان شككتم يا اوليا الميت ان المال اكثر مما اتيابه لا نشتري به وليقولا لا نشتري باليمين ثمنا
عرضا يسيرا من الدنيا ولو كان ذا قربى ولو كان الميت ذا قرابة منا في الرحم ولا نكتم شهادة الله وليقولا
لا نكتم شهادة الله عندنا اذا سئلنا انا ان كتمنا اذا حينئذ لمن الاثمين العاصين فتبين بعد ما حلف خيا
نتهما وعلم بذلك اوليا الميت فقال الله فان عثر فان اطلع انهما يعني النصرانيين استحقا استوجبا اثما
خيانة فآخران وليان من اوليا الميت وهما عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة اوليان بمال الميت يقومان
مقامهما مقام النصرانيين من الذين استحق عليهم الاوليان من الذين استحق عليهما بالخيانة يعني
النصرانيين ويقال من الذين استحق المال منهما يعني اليا الميت فيقسمان فيحلفان بالله اوليا الميت
ان المال اكثر مما اتيابه لشهادتنا شهادة المسلمين احق اصدق من شهادتهما شهادة النصرانيين
وما اعتدنا فيما دعينا اما ادا انا اذا اعتدينا لمن الظالمين الضارين الكاذبين ذلك ادنى اجدر واحرى
ان ياتوا بالشهادة يعني النصرانيين على وجهها او يخافوا النصرانيان ان ترد ايمان ايمانهما بعد ايمانهم
بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان واتقوا الله اخشوا الله في الامانة واسمعوا ما تومرون به واطيعوا
الله والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الى دينه وحجته من لم يكن
اهلا لذلك يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيامة فيقول لهم في بعض المواطن في وقت الرسة ماذا اجبتم
ماذا اجابكم القوم قالوا من شدة المسلة وهول ذلك الموطن لا علم لنا انك انت علام الغيوب بما غاب
عنا من اجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ اذ قال الله قد قد قال الله يا عيسى
ابن مريم اذكر نعمتي احفظ منتي عليك بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام والعبادة اذ ايدتك اعنتك بروح
القدس جبريل المطهر لعتد تكلم الناس في المهد في الحجر والسرير باني عبد الله
ومسيحه وكهلا واعانك بعد ثلثين سنة باني رسول الله اليكم واذ علمتك الكتاب كتب الانبيا ويقال
الخط بالقلم والحكمة حكمة الحكما ويقال الحلال والحرام والتورية وعلمتك التورية في بطن امك والانجيل بعد
خروجك واذ تخلق تصور من الطين كهيئة الطير شبه الطير وهو الخفاش باذني بامري فتنفخ فيها كنفخ
النايم فتكون طيرا فتصير طيرا يطير بين السما والارض باذني بامري وارادتي وتبرئ وتصحح الاكمه الذي
لم يزل اعمى والابرص باذني بامري وارادتي وقدرتي واذ تخرج تحيي الموتى باذني بارادتي واحيائي واذ كففت
صنعت بني اسرائيل عنك اذ هموا بقتلك اذ جئتهم حيث جئتهم بالبينات بالامر والنهي والعجائب الجائرتهم
فقال الذين كفروا منهم من بني اسرائيل ان هذا ما هذا الذي يري عيسى الا سحر مبين ظاهر وان قرات
ساحر مبين اراد واية عيسى واذ اوحيت الى الحواريين الهمت الحواريين القامرين وهم اثني عشر

رجلا

رجلا ان آمنوا بي وبرسولي عيسى قالوا آمنا بك وبرسولك عيسى واشهد انت يا عيسى وشهد بعضهم على بعض
باننا مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد اذ قال الحواريون اصفيا عيسى بن مريم يعني شمعون الصفا
يا عيسى بن مريم يقول لك قومك هل يستطيع ربك هل يفعل ربك وان قرات بالتا ونصب البا يقول هل تستطيع
ان تدعو ربك ان ينزل علينا مائدة من السما طعاما من السما قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله
اخشوا الله ان كنتم اذ كنتم مومنين مصدقين فلعلهم يتركون شرطها فيعذبهم قال لهم ذلك
شمعون قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا بما تريتنا من العجائب ونعلم ونستيقن ان قد صدقتنا
ما يقول ونكون عليها من الشاهدين اذا رجعنا الى قومنا قال يقال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل
علينا مائدة من السما طعاما من السما ويقال بركة الطعام وكان معهم شيء من الطعام تكون لنا عيدا
لاولنا لاهل زماننا واخرنا ولمن خلفنا لكي نعبدك فيها وكان يوم الاحد واية منك لمن امن وحجة على من كفر
وارزقنا اعطنا ما سالناك وانت خير الرازقين افضل المعطين قال الله لعيسى قل لهم اني منزلها عليكم
ما سالتم فمن يكفر بعد النزول والاكل منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين عالمي زمانه
امسخه خنزيرا فالجحد النزول والاكل هذا سحر مبين كذب بين واذ قال الله يقول الله يوم القيامة
يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس في الدنيا اتخذوني وامي الهين من دون الله قال يقول عيسى
سبحانك نزه ربه ما يكون يقول ما كان ينبغي ويجوز لي ان اقول لهم ما ليس لي بحق بجائز ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ما كان مني لهم بحق من الامر والنهي ولا اعلم ما في نفسك ما كان منك من الخذلان
والتوفيق انك انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ما قلت لهم في الدنيا الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
وحدوا الله واطيعوه ربي وربكم هو ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ ما دمت فيهم ما كنت فيهم فلما توفيتني
رفعتني من بينهم كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ الشهيد عليهم وانت على كل شيء من مقالتي ومقالتهم شهيد
عليم قال عيسى ان تعذبهم على هذه المقالة التي اجرموا الهلاك فانهم عبادك وان تغفر لهم تتب عليهم وتجاوز
عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب قال الله سيقول الله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم والمومنين ايمانهم والمبلغين تبليغهم والوافين وفاهم لهم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها وقصورها الانهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين فيها
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك
الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار لله ملك السموات
والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والثمار وغير ذلك وما فيهن من الخلق والعجائب
وهو على كل شيء من خلق السموات والارض والثواب والعقاب قدير فاحمدوا الذي خلق السموات
والارض ومن سورة التي يذكر فيها الانعام وهي كلها مكية نزلت جملة واحدة غير خمس ايات منها
مدنيات قل تعالوا اتل الى اخر الاية وقوله وما قدروا الله حق قدره الى اخر الاية وقوله ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا الى اخر الاية فانهن مدنيات اياتها مائة وست وعشرون وكلماتها ثلاث الف
واثنان وخمسون وحروفها اثني عشر الفا واربعمائة واثنان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس الحمد لله يقول الشكر لله والالوهية لله الذي خلق السموات في يومين

سورة الانعام

يوم الاحد ويوم الاثنين والارض في يومين يوم الثلاثا ويوم الاربعا وجعل الظلمات والنور خلق الكفر
والايمان والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة بربهم يعدلون به الاصنام هو الذي خلقكم من طين من ادم
وادم من التراب ثم قضى اجلا خلق الدنيا وجعل اجلها الفنا وخلق الخلق وجعل اجلكم الموت واجل مسمى عنده
اجل الاخرة معلوم عند الله بلا فنا واجل خلق الاخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم يا اهل مكة تمترون
تشكون بالله وبالبعث بعد الموت وهو الله في السموات هو اله من في السموات وفي الارض واله من في
الارض يعلم سركم وجهركم يقول يعلم السر والعلانية ويعلم ما تكسبون ما تعملون من الخير والشر وما تاتيهم
يعني اهل مكة من اية من ايات ربهم مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم الا كانوا عنها عن الاية
معرضين مكذبين بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقران والاية لما جاءهم محمد بهما فسوف وهذا وعيد
ياتيهم انبؤا ما كانوا به يستهزءون خبر استهزائهم وعقوبة استهزائهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
الم يروا الم يخبر اهل مكة في القران كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية مكناهم ملكناهم وامهلنا
في الارض ما لم نمكن لكم ونمهلكم يا اهل مكة وارسلنا السماء عليهم مدرارا مطرا دايما دريرا كلما احتاجوا
اليه وجعلنا الانهار اجرينا الانهار تجري من تحتهم من تحت شجرهم وبساتينهم وزروعهم فاهلكناهم
بذنوبهم بتكذيبهم الانبيا وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا قوما اخرين غيرهم ولو نزلنا عليك كتابا
لو نزلنا جبريل عليك بالقران جملة في قرطاس في صحيفة كما سال عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه
فلمسوه بايديهم اخذوه وقروه لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه ان هذا
الا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني قال عبد الله بن ابي امية المخزومي لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه
ملك فيصدقه بما يقول ولو انزلنا ملكا كما سالوك لقضي الامر لنزل بعذابهم وقبض ارواحهم ويقال
لفرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون لا يوجلون ولو جعلناه يعني الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل
ادمي حتى يقدروا ان ينظروا اليه وللبسنا عليهم على الملايكة ما يلبسون مثل ما يلبسون من الثياب ويقال
وللبسنا عليهم خلطنا عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم من صفة محمد ونعته ولقد
استهزئ برسل من قبلك استهزايهم قومهم كما استهزا بك قومك فحاق فوجب ونزل ودار بالذين سخروا
منهم من الكفار ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزايهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض
ثم انظروا وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار اخر امر المكذبين بالله والرسول قل يا محمد لاهل مكة
لمن ما في السموات والارض من الخلق فان لم اجابوك والا فقل لله خلق السموات والارض كتب
على نفسه الرحمة اوجب على نفسه الرحمة لامة لا ريب فيه لا شك فيه الذين خسروا انفسهم
غبنوا انفسهم ومنازلهم وخدمهم وازواجهم في الجنة فهم لا يومنون بمحمد والقران ونزل في مقالتهم
لمحمد عليه السلام ارجع الى ديننا حتى نغنيك ونزوجك ونغرك ونملكك على انفسنا وله ما سكن
بالليل والنهار ما استقر وما تحلف فيه وطنه في الليل والليل وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم
وبارزاق الخلق قل يا محمد لهم اغير الله اتخذ وليا اعبد ربا فاطر السموات والارض خالق
السموات والارض وهو يطعم يرزق العباد ولا يطعم ولا يرزق ويقال ولا يعان على الرزق
قل يا محمد لكفار مكة اني امرت ان اكون اول من اسلم اول من يكون على الاسلام ويقال اول

من اخلص بالعبادة والتوحيد لله من اهل زمانه ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
قل يا محمد اني اخاف اعلم ان عصيت ربي وعبدت غيره ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا عظيما في يوم
عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد رحمه فقد عصمه وغفر له وذلك المغفرات الفوز المبين النجاة
الوافرة وان يمسسك الله يصبك بضر بشدة وفقر فلا كاشف له فلا دافع له الا هو وان يمسسك بخير بنعمة وغنا
فهو على كل شيء من الشدة والفقر والنعمة والغنا قدير وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده وهو الحكيم في
امره وقضايه الخبير بخلقه وباعمالهم ونزلت في مقالتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ايتنا بشهيد يشهد انك نبي
قل يا محمد لهم اي شيء اكبر شهادة اعدل شهادة فان اجابوك والا فقل الله شهيد بيني وبينكم باني رسوله وهذا
القران كلامه واوحي الي هذا القران انزل الي جبريل بهذا القران لانذركم به لاخوفكم بالقران ومن بلغ اليه خبر القران
فانا نذيركم اينكم يا اهل مكة لتشهدون ان مع الله الهة اخرى يعني الاصنام تقولون انها بنات الله وان شهدوا
على ذلك قل لا اشهد معكم قل يا محمد انما هو اله واحد انما الله اله واحد وانني بريء مما تشركون به من الاصنام
في العبادة الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب
الدنيا والاخرة يعني كعب بن الاشرف واصحابه فهم لا يومنون بمحمد والقران ومن اظلم اجرا ممن افترى اختلق
على الله كذبا فاشركه بالهة مختلفة شتى او كذب باياته بمحمد والقران انه لا يفلح لا ينجوا ولا يامن الظالمون
الكافرون المشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم جميعا كافة الناس يوم القيمة ثم نقول للذين اشركوا بالله
الالهة اين شركاؤكم الهتكم الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شفعا لكم ثم لم تكن فتنتهم عذرهم
وجوابهم الا ان قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين انظر يا محمد ويقال يقول الملايكة انظروا كيف كذبوا على
انفسهم كيف اوجبوا عقوبة كذبهم على انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب
ويقال بطل افتراوهم ومنهم من يستمع اليك يقول ومن اهل مكة من يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابو سفيان بن حرب
والوليد بن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي ابنا خلف والحرث بن عامر وجعلنا
على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا كلامك وحديثك وفي اذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى
ويقال ثقلا عن الهدى ان يعقلوه وان يروا كل اية طلبوا منك لا يومنوا بها طلب منه الحارث بن عامر حتى اذا
جاءوك جاءوا اليك يجادلونك يسالونك ماذا نزل من القران ماذا اخبرتهم يقول الذين كفروا يعني النضر بن
الحارث ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم وهم ينهون عنه
وهو ابو جهل واصحابه ينهون عن محمد والقران وينأون عنه يتباعدون عنه ويقال هو ابو طالب كان
ينهى الناس عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينأى يبعد وان يهلكون ما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون
ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه ترجع عليهم ولو ترى يا محمد اذ وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا
نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا بالكتب والرسل ونكون من المومنين مع المومنين في السر والعلانية
بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر والشرك من قبل في الدنيا ولو ردوا الى الدنيا كما
سالوا لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والشرك وانهم لكاذبون لانهم لو ردوا لم يومنوا ابدا وقالوا يعني
كفار مكة ان هي الا حياتنا الدنيا اي ما حياتنا الا حياة الدنيا وما نحن بمبعوثين بعد الموت ولو ترى

يا محمد اذ وقفوا اي حبسوا على ربهم عند ربهم قال الله لهم ويقال يقول لهم الملايكة اليس هذا بالحق
اليس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق قالوا بلى وربنا انه لحق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون تجحدون بالبعث بعد الموت حتى يقول انظرهم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا
يا حزناه او يا ندامتاه على ما فرطنا فيها تركنا في الدنيا يعني الايمان والتوبة وهم يحملون اوزارهم اثامهم على
ظهورهم الا ساء ما يزرون بيس ما يحملون من الذنوب وما الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم الا لعب
فرح ولهو باطل وللدار الاخرة يعني الجنة خير للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا تعقلون ان
الدنيا فانية والاخرة باقية قد نعلم انه ليحزنك يا محمد الذي يقولون من الطعنة والتكذيب والطلب الاية
فانهم يعني الحارث بن عامر واصحابه لا يكذبونك في السر ولكن الظالمين المشركين بايات الله في العلانية
يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك فصبروا على ما كذبوا على ما كذبهم قومهم
واوذوا واصبروا على اذى قومهم حتى اتاهم نصرنا بهلاك قومهم ولا مبدل لكلمات الله لا مغير لكلمات الله
بالنصرة ولقد جاءك يا محمد من نبأ من خبر المرسلين كيف كذبهم قومهم فصبروا على ذلك وان كان كبر عظم عليك
اعراضهم تكذيبهم فان استطعت قدرت ان تبتغي تطلب نفقا سربا في الارض فتدخل فيه او سلما في السما
او سببا وطريقا تصعد فيه الى السما فتاتيهم باية يقول بالاية التي طلبوك فليفعل ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى على التوحيد فلا تكونن من الجاهلين بمقدور رب عليهم بالكفر انما يستجيب يؤمن ويطيع الذين يسمعون
يصدقون ويقال يعقلون والموعظة والموتى يعني موتى يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويقال الموتى بالقلوب
يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه ترجعون في المحشر فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني كفار مكة الحارث بن عامر
واصحابه ابو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وامية وابي ابنا خلف والنضر بن الحارث لولا هلا انزل
عليه اية علامة من ربه لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر على ان ينزل اية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ما لهم
على نزولها وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه بين السما والارض الا امم امثالكم اي مخلوق اشبا
في الاكل والجماع يفقد بعضها عن بعض كما يفقد بعضكم بعضا وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه
بين السما والارض الا امم خلق عبيد امثالكم اية لكم ما فرطنا في الكتاب ما تركنا من الذي كتبنا في اللوح
المحفوظ من شي الا ذكرناه في القران ثم الى ربهم يعني الطيور والدواب يحشرون مع ساير الخلق يوم القيامة
والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران صم بالقلوب ويقال بنضا يصمون عن الحق بكم ينبا لكمون عن الحق
الحق والهدى في الظلمات اي على الكفر من يشا يضلله يمته على الكفر ومن يشا يجعله يمته على صراط مستقيم
على طريق قايم برضاه ويقال من يشا الله يضلله يتركه مخذولا ومن يشا يجعله ينقذه ويوفقه ويثبته
على صراط مستقيم دين قايم برضاه وهو الاسلام قل ارايتكم ما تقولون يا اهل مكة ان اتاكم عذاب الله
يوم بدر او يوم احد او يوم الاحزاب او اتتكم الساعة او ياتيكم العذاب يوم القيامة اغير الله تدعون
بكشف العذاب ان كنتم صادقين اجيبوا ان كنتم صدقتم الاصنام شركاؤه بل اياه تدعون تفردون له بالد
فيكشف فيرفع العذاب ما تدعون اليه الذي تدعون اليه ان شا وتنسون تتركون ما تشركون به من
الاصنام فلا تدعوهم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك كما ارسلنا الى قومك فاخذناهم بالباسا بالخوف
بعضهم من بعض والبلايا والشدايد اذ لم يومنوا والضرا الامراض والاوجاع والجوع لعلهم يتضرعون

لكي يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فلولا فهلا اذ جاءهم باسنا عذابنا تضرعوا امنوا ولكن قست
قلوبهم ويبست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون في كفرهم احال الدنيا هكذي تكون سنة
ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به في الكتاب فتحنا عليهم ابواب كل شي من الزهرة والخصب والنعيم
حتى اذا فرحوا اعجبوا بما اوتوا اعطوا من الزهرة والنعيم اخذناهم بغتة فجاة بالعذاب فاذا هم مبلسون
ايسون من كل خير فقطع دابر غابر القوم الذين ظلموا اشركوا اي استوصلوا بالهلاك والحمد لله قل الحمد
لله والشكر لله رب العالمين على استيصالهم قل ارايتم ما تقولون يا اهل مكة ان اخذ الله سمعكم فلم تسمعوا
موعظة ولا هدي وابصاركم فلم تبصروا الحق وختم على قلوبكم طبع فلم تعقلوا الهدى من اله غير الله يعني
الاصنام ياتيكم به بما اخذ الله منكم انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القران لهم ثم هم يصدفون يعرضون
يكذبون بالايات قل ارايتكم يا اهل مكة ان اتاكم عذاب الله بغتة فجاة او جهرة معاينة هل يهلك بالعذاب
الا القوم الظالمين العاصون لما امروا به ويقال المشركون وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة لمن
امن ومنذرين من النار لمن كفر فمن امن بالرسل والكتب واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف
اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزنوا والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران يمسهم العذاب يصيبهم العذاب
بما كانوا يفسقون يكفرون بمحمد والقران قل يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم عندي خزاين الله مفاتيح خزاين
الله من النبات والثمار والامطار والعذاب ولا اعلم الغيب من ينزل الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع
ما اعمل شيا ولا اقول الا ما يوحى الي الا ما امرت في القران قل يا محمد لاهل مكة هل يستوي الاعمى والبصير
والكافر والمومن في الطاعة والثواب افلا تتفكرون في امثال القران نزلت هذه الاية من قوله فلا اقول لكم الى
ههنا في ابي جهل واصحابه حارث وعيينة ثم نزل في الموالي وانذر به خوف بالقران ويقال بالله الذين
يخافون يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان وعمار بن ياسر ومهجع بن صالح
وسليمان الفارسي وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم مولى ابي حذيفة ان يحشروا الى ربهم بعد
الموت ليس لهم من دونه من دون الله ولي حافظ يحفظهم ولا شفيع يشفع لهم وينجيهم عن عذاب الله غير الله
لعلهم يتقون لكي يتقوا المعاصي ويكون عونا لهم في الطاعة ولا تطرد يا محمد يقول عيينة بن حصن الفزاري
حيث قال اطرد هولا عنك حتى يجي اليك اشراف قومك ويسمعوا كلامك ويومنوا بك وطلبوا من عمر ان يقول
للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد
الذين يدعون يعبدون ربهم يعني سلمان واصحابه بالغداة والعشي غدوة وعشية بالصلوات الخمس
يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه ما عليك من حسابهم من مونتهم من شي وما من
حسابك من مونتك عليهم من شي فتطردهم ولا تطردهم فتكون من الظالمين من الضارين بنفسك
وكذلك هكذي فتنا ابتلينا بعضهم ببعض العربي بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية في
عيينة بن حصين الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد بن المغيرة المخزومي
وابي جهل بن هشام وسهيل بن عمرو واشباههم من الروسا ابتلوا بالموالي ليقولوا لكي يقولوا يعني
عتبة بن حصين الفزاري واصحابه اهولا لسلمان واصحابه من الله عليهم بالايمان من بيننا اليس
الله باعلم بالشاكرين بالمومنين لمن كان اهلا لذلك واذا جاءك الذين يومنون باياتنا يكفنا بنا

وسوء لنا بين عمر بن الخطاب قل يا محمد فقل سلام عليكم قبل ربكم بيومئكم وعذركم كتب ربكم اوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب انه من عمل منكم سوا ذنبا بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثم تاب من بعده من بعد السوء واصلح بينه وبين ربه فانه غفور يتجاوز رحيم لمن تاب وكذلك هكذا نفصل الايات نبين القران بالامر والنهي وخبرهم ولتستبين الجرمين من طريق المشركين عيينة واصحبه ثم لا يؤمنون قل يا محمد للعيينة واصحابه اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان قل يا محمد لعيينة واصحبه لا اتبع اهواكم في عبادة الاصنام وطرد سليمان واصحابه عني قد ضللت لن اكن اذا ان فعلت ذلك وما انا من المهتدين للصواب بعد ان طيب تمم قل للنضر بن الحرث واصحبه اني على بينة من ربي على بيان من ربي وبصيرة من امري وديني وكذبتم به بالقران والتوحيد ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقضي الحق يحكم بالعدل ويامر بالحق وهو خير الفاصلين افضل الفاصلين قل يا محمد لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لفرغ من هلاكم والله اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين النضر واصحابه فوقع بالنضر بن الحارث العذاب الذي سال قتل صبرا ويوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزائن المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر لا يعلمها الا يعلم مفاتح الغيب بنزول العذاب الذي تستعجلون به الا هو ويعلم ما في البر والبحر من الخلق والعجائب ويقال ويعلم ما يهلك في البر والبحر وما تسقط من ورقة من الشجر الا يعلمها دوران تدور ولا حبة في ظلمات الارض تحت الصخرة التي اسفل الارضين الا يعلمها ولا رطب يعني الما ولا يابس يعني البارية الا في كتاب مبين مكتوب كل ذلك في اللوح المحفوظ يبين مقدارها ووقتها وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه يرد اليكم ارواحكم فيه في النهار ليقضى اجل مسمى لكي يتم اجلها ورزقها ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم حفظة من الملائكة ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حتى اذا جاء حضر احدكم الموت توفته رسلنا فيقبضه ملك الموت واعوانه وهم يعني ملك الموت واعوانه لا يفرطون لا يؤخرون الميت طرفة عين ثم ردوا الى الله يوم القيامة مولاهم الحق وليهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال مولاهم الحق معبودهم الحق ولكن لم يعبدوه بالحق عبادة عبادته وكل معبود غير الله باطل الا له الحكم القضاء بين العباد يوم القيامة وهو اسرع الحاسبين اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدة البحر والبحر وهو الهول تدعونه تضرعا وخفية سرا وعلانية وان قرات بجر الخاء وتقديم الياء من الخاء يقول مسكينا وخوفا لين انجيتنا من هذه الاهوال والشدائد لنكونن من الشاكرين من المؤمنين قل لهم يا محمد الله ينجيكم منها من شدائد البر والبحر ومن كل كرب غم وهول ثم بل انتم يا اهل مكة تشركون به الاصنام قل يا محمد لهم هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم نوح وقوم لوط او من تحت ارجلكم يخسف بكم الارض كما خسف بقارون او يلبسكم شيعا اهوا مختلف كما نشتي بني اسرايل بعد النبيين ويذيق بعضكم باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القران باخبار الامم الماضية ما فعل بهم لعلهم يفقهون امر الله وتوحيده وكذب به بالقران قومك قريش وهو الحق يعني القران قل يا محمد

لست عليكم بوكيل بكفيل ان ارديكم الى الله مومنين لكل نبإ مستقر لكل قول من الله من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الاخرة وسوف تعلمون ذلك في الدنيا والاخرة ويقال لكل نبإ مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك في القلب وسوف تعلمون ماذا يفعل بكم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا يستهزؤن بك وبالقران فاعرض عنهم فاترك مجالستهم حتى يخوضوا في حديث غيره حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير القران والا استهزائك واما ينسينك الشيطان بعد النهي فلا تقعد بعد الذكرى بعد ما ذكرت مع القوم الظالمين المشركين امر الله نبيه بذلك اذ كان بمكة فشق على اصحبه ذلك فرخص لهم بعد ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهي فقال وما على الذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والاستهزا من حسابهم من شي من ما تمهم والاستهزا بهم من شي ولكن ذكرى ذكروهم بالقران لعلهم يتقون الكفر والشرك والاستهزا بمحمد والقران وذر الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب اتخذوا دين ابائهم المومنين لعبا ضحكة ولهوا استهزا ويقال دينهم عيدهم لعبا فرحا ولهوا باطلا وغرتهم الحياة الدنيا ما في الدنيا الزهرة والنعيم وذكر به وعظ بالقران ويقال بالله ان تبسل نفس لكي لا تهلك ولا تفتضح ولا تعذب نفس بما كسبت من الذنوب ليس لها للنفس من دون الله من عذاب الله من ولي قريب يدفع عنها ولا شفيع يشفع لها وان تعدل كل عدل ان تجي بكل من على وجه الارض لا يؤخذ منها لا يقبل من النفس اولئك الذين ابسلوا هلكوا واذا اهبوا وعذبوا وهو عيينة والنضر واصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من حميم من ما حار يغلي قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع بما كانوا يكفرون بمحمد والقران قل يا محمد للعيينة واصحبه اندعوا اتامروننا من دون الله ما لا ينفعنا ان عبدناه في الدنيا والاخرة ولا يضرنا ان لم نعبده في الدنيا والاخرة ونرد على اعقابنا فنرجع ورانا الى الشرك بعد اذ هدانا الله لدينه كالذي فيكون مثلنا كالذي استهوته استزلته الشياطين في الارض حيران ضالا لا عن الهدى له لعيينة اصحاب وهم اصحاب النبي عليه السلام يدعونه الى الهدى الى الاسلام ايتنا اطعنا وهو يعني عيينة يدعوهم الى الشرك ويقال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وكان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان يسلم قال الله لنبيه قل يا محمد لابي بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن اندعوا اتامرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا في الدنيا في الرزق والمعاش ولا في الاخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرجع على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدانا الله لدين محمد كالذي يكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استزلته الشياطين عن دين الله في الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحبه يعني ابويه ابي بكر وامه يدعونه الى الهدى اي يدعوانه الى الاسلام والتوبة وهو يعني عبد الرحمن يدعوهما الى الشرك وهولاء اي ابواه ايتنا اطعنا بالاسلام قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وامرنا لنسلم لنخلص بالعبادة والتوحيد لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتقوه واطيعوه وهو الذي اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للفنا ويوم يقول للصور كن فيكون اي تصير السموات صورا ينفخ فيه مثل القرن

ويبدا اسما اخرى ويقال يقول كن يعني كيوم القيامة فيكون فتقوم الساعة قوله في البعث الحق الصدق
وله الملك القضا بين العباد يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة الغيب ما يكون والشهادة ما كان
ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد وهو الحكيم في امره وقضايه الخبير بخلقه وباعمالهم
واذ قال وقد قال ابراهيم لابيه ازر واسمه تارخ بن ناحور اتتخذ اصناما تعبد اصناما الهة شتى صغيرا وكبيرا
ذكورا واناثا اني اراك يا ابه وقومك في ضلال مبين كفر بين وخطا بين في عبادة الاصنام وكذلك هكذا نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب
وليكون من الموقنين لكي يكون من المقرين بان الله واحد خالق السموات والارض وما فيهن ويقال اراه الله ليلة
اسري به الى السما حتى ابصر من في السما السابعة الى الارض السابعة وليكون من الموقنين لكي يكون لم
يغيب الخطرات فلما جن دخل عليه الليل في السرب راى كوكبا وهو الزهرة قال هذا ربي اترى هذا ربي فلما افل غاب
وتغير قال لا احب الافلين ليس بدايم فلما راى القمر بازغا طالعا قال هذا ربي اترى هذا ربي هذا اكبر من الاول
فلما افل غاب وتغير قال لان لم يهدني ربي لم يثبتني ربي على الهدى لاكونن من القوم الضالين عن الهدى
فلما راى الشمس بازغة طالعة قد ملات كل شي قال هذا ربي اترى هذا ربي هذا اكبر من الاول والثاني فلما
افلت غابت وتغيرت قال ابراهيم اني لا احب الافلين رب ليس بدايم ويقال قال هذا على وجه الاستهزا لقومه
لان قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم فانكر عليهم واستهزا بهم وقال لهم امثل هذا يكون الرب فلما خرج
من السرب وجا الى قومه وهو يومييذ ابن سبع عشرة سنة نظر الى السما والارض فقال ربي الذي خلق هذا ثم
مضى حتى اتى قومه فراهم عاكفين على اصنام لهم قال يا قوم اني بري مما تشركون بالله من الاصنام قالوا يا ابراهيم
فمن تعبد انت قال اني وجهت وجهي اخلصت ديني وعملي للذي فطر السموات خلق السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين على دينهم وحاجه قومه خاصمه قومه في الهتهم وخوفوه بها لكي يترك دين الله
قال ابراهيم اتحاجوني في الله اتخاصموني في دين الله لقتل الهتكم وتخوفوني بها الكيما اترك دين ربي وقد
هداني لدينه ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام الا ان يشا ربي شيا تنزع المعرفة من قلبي فاخاف
مما تخافون وسع ربي كل شي علما عالم ربي بانكم على غير الحق افلا تتذكرون تتعظون فيما اقول لكم من
المنهي وكيف اخاف ما اشركتم بالله من الاصنام ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله ما لم
ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه بالهتهم فيقولون يخاف عليك ان تشتمهم ان يخبلو
فلذلك قال لهم لا اخاف فاي الفريقين اهل دينين انا وانتم احق اولى بالامن من معبود اجيبوا
ان كنتم تعلمون ذلك فلم يجيبوا فاجاب الله ما سال ابراهيم عنهم فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم اوليك لهم الامن من معبودهم وهم مهتدون للصواب
ويقال لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الجنة وتلك حجتنا هذه حجتنا اتيناها الهمناها
ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات فضايل بالعذر والمنزلة والحجة ويعلم التوحيد من نشا
من كان اهلا لذلك ان ربك حكيم بانهم حجة اوليايه عليم بحجة اوليايه وعقوبة اعدايه ووهبنا
له لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد كلا يعني ابراهيم واسحق ويعقوب هدينا بالنبوة
والاسلام ونوحا ايضا هدينا بالنبوة والاسلام من قبل من قبل ابراهيم ومن ذريته

لئن لم يهدني ربي لم يثبتني ربي لاكونن من القوم الضالين عن الهدى متقدم اي مؤخر معناه صح

من ذرية

من ذرية نوح ويقال من ذرية ابراهيم داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون هكذا كلا هدينا بالنبوة
والاسلام وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ويقال الموحدين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل كل
هولا هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من الصالحين يعني كانوا من المرسلين واسمعيل واليسع
ويونس ولوطا وكلا كل هولا الانبيا فضلنا بالنبوة والاسلام على العالمين على عالمي زمانهم ومن ابايهم ادم وشيث
وادريس ونوح وهود وصالح هدينا بالنبوة والاسلام وذرياتهم يعني اولاد يعقوب واخوانهم يعني اخوة يوسف
هديناهم بالنبوة والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم يعني وثبتناهم على طريق
مستقيم ذلك الصراط المستقيم هدى الله دين الله يهدي به من يشا من عباده من كان اهلا لذلك ولو اشركوا الوشرك
هولا الانبيا لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اوليك الذين فصصنا من النبيين اتيناهم الكتاب اعطيناهم
الكتاب الذي نزل به جبريل من السما والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها بسبيلهم ودينهم هولا يعني اهل مكة
فقد وكلنا بها وفقنا لدين الانبيا وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا بها بدين الانبيا وسبيلهم بكافرين بجاحدين اوليك
الذين فصصنا من النبيين هدى الله هديهم الله باخلاق الحسن فبهديهم فباخلاقهم الحسن من الصبر والاحتمال
والرضا والقناعة وغير ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا ان هو
ما هو يعني القران الا ذكرى عظة للعالمين للجن والانس وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من النبيين من شي من كتاب نزلت هذه الاية في مالك بن الصيف اليهودي قال ما انزل
الله على بشر من شي قل يا محمد لمالك من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا بيانا وضيا وهدى للناس من الضلالة
يجعلونه يكتبونه قراطيس في قراطيس اي في الصحف تبدونها تظهرون كثيرا مما ليس فيه صفة محمد ونعته وتخفون تسرون
كثيرا مما فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد ونعته في الكتاب
ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم من قبل من قبل الكتاب وعلمتم انتم وعلم اباوكم من الاحكام والحدود ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم فان
اجابوك وقالوا الله انزل والا فقل الله انزل ثم ذرهم اتركهم في خوضهم في باطلهم يلعبون يخوضون ويكذبون وهذا
كتاب يعني القران انزلناه انزلنا جبريل به مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن امن به مصدق الذي بين يديه موافق التورية
والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته ولتنذر لكي تخوف بالقران ام القرى يعني اهل مكة
ويقال القرى عظيمة القرى وانما سميت ام القرى لان الارضين دحيت من تحتها ومن حولها من ساير البلدان والذين
يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة يومنون به بمحمد والقران وهم على صلوتهم على اوقات صلاتهم الخمس
يحافظون ومن اظلم اعتا واجرى على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او قال ما انزل الله على بشر من شي وهو مالك
بن الصيف او قال يعني ومن قال اوحي الي الكتاب ولم يوح اليه شي من الكتاب وهو مسيلمة الكذاب ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله ساقول مثل ما يقول محمد وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون
والمنافقون يوم في غمرات الموت في نزاع الموت وغشياته والملايكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم الى ادبارهم اخرجوا
اي يقولون اخرجوا انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر ويقال يوم القيامة تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تقولون
على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن اياته عن محمد والقران تستكبرون اي تتعظمون عن الايمان بمحمد والقران في الدنيا
ولقد جيتمونا فرادى صغرا بلا مال ولا ولد كما خلقناكم اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم خلفتم ما خولناكم
اعطيناكم وراء ظهوركم خلف ظهوركم في الدنيا وما نرى معكم لكم شفعاكم الهتكم الذين زعمتم انهم فيكم لكم شركا شفعا

ويقال هم

لقد تقطع بينكم وصلكم يعني ما كان بينكم من الوصل والود وضل عنكم اشتغل عنكم بانفسها ما كنتم تزعمون تعبدون
ويقولون انها شفعاؤكم يعني الاصنام ان الله فالق الحب خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان في الحب والنوى فالق
النواة يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة
والنواة ومخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطيور ويقال الحبة والنواة من السنبلة
والثمار ذلكم الذي يفعل هذا هو الله لا الالهة تفعله فانى تؤفكون من اين يكذبون فالق الاصباح خالق صبح
النهار وجاعل الليل سكنا مسكنا للخلق والشمس والقمر يعني وخلق الشمس والقمر حسبانا منازلهما بالحساب
ويقال معلقان بين السما والارض يدوران قادا ربه ذلك تقدير العزيز يعني تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يومن
به العليم بتدبيره وبمن امن وبمن لا يومن به وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها لتعلموا بها الطرق في ظلمات
البر والبحر واهوالهما اذا سافرتم في بر او بحر قد فصلنا الايات قد بينا القران لعلامات الوحدانية لقوم يعلمون
انه من الله يعني المومنين المصدقين وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم فمستقر في الار
ومستودع في الاصلاب ويقال مستقر في الاصلاب ومستودع في الارحام قد فصلنا بينا الايات
لقوم يفقهون امر الله وتوحيده وهو الذي انزل من السما ما مطرا فاخرجنا به بالمطر نبات كل شي الوان النبات
فاخرجنا منه اي بالمطر من الارض خضرا النبات الاخضر نخرج منه من النبات الاخضر حبا متراكبا متراكما في السنبل
وغيره ومن النخل من طلعها من كفريها قنوان عذوق دانية قريبة ينالها القاعد والقائم وجنات بساتين من اعناب
من كروم والزيتون شجر الزيتون والرمان شجر الرمان مشتبها في اللون يعني الرمان وغير متشابه في الطعم اي مختلف
في الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر اعتقد وينعه نضجه ان في ذلك لايات في اختلاف الوانه لعلامات لقوم يومنون
يصدقون انه من الله وجعلوا لله شركا الجن قالوا ان الله تبارك وتعالى وابليس اخوان شريكان الله خالق
الناس والدواب والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس وخلقهم خلق الله
وامرهم بالتوحيد وخرقوا وصفوا له بنين من البنين وهي مقالة اليهود والنصارى وبنات من الملائكة والاصنام
وهي مقالة مشركي العرب بغير علم بلا علم وحجة وبيان سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى وتبرا عما
يصفون من البنين والبنات بديع السموات والارض ابتدعهما ولم يكونا شيا انى من اين يكون له ولد ولم تكن
له صاحبة زوجة وخلق كل شي باين منه وهو بكل شي من الخلق عليم ذلكم الله ربكم الذي يفعل هذا هو ربكم لا اله
الا هو وحده لا شريك له خالق كل شي بائن منه فاعبدوه فوحدوه ولا تشركوا به شيا وهو على كل شي من
الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لا تدركه الابصار في الدنيا ولا يرى الخلق ما يرى هو ويقطع دونه
الابصار بالكيفية في الاخرة وبالرؤية في الدنيا وهو يدرك الابصار في الدنيا وفي الاخرة ويرى ما لم ير الخلق
ولا يخفى عليه شي ولا يعزب عنه وهو اللطيف في فعاله نافذ علمه بخلقه الخبير بخلقه وباعمالهم قد جاءكم بصائر بيان
من ربكم يعني القران فمن ابصر امن بالقران فلنفسه الثواب ومن عمي كفر فعليها عقوبة ذلك وما انا عليكم بحفيظ
احفظكم وكذلك هكذا نصرف الايات نبين القران في شانهم وليقولوا لكي يقولوا درست تعلمت ويقال لكي
لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار موليين لعتريين وان قرات درست بجزم التا فمعناه قالوا هذه اخبار درست
اي تقادمت ولنبينه لكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتبع ما اوحي اليك من ربك اعمل بما انزل
اليك من ربك يعني القران من حلاله وحرامه لا اله الا هو لا خالق ولا رازق الا هو واعرض عن المشركين

يعني

سود
يعني المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والا
ابن الحارث بن عبد المطلب والحارث بن قيس بن حنظلة ولو شا الله ان لا يشركوا ما اشركوا وما جعلناك عليهم
حفيظا وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون يعبدون من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتدا
بغير علم بلا علم ولا حجة وهذا بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم نسختها اية القتال كذلك
كما زينا دينهم وعملهم اليهم زينا لكل امة لكل اهل دين عملهم ودينهم ثم الى ربهم مرجعهم بعد الموت فينبئهم يخبرهم بما كانوا
يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لئن جاءتهم
اية كما طلبوا ليومنن بها الاية قل يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الايات تجي من عند الله ان القران كلام الله
وان محمدا رسول الله وما يشعركم يدريكم ايها المومنون انها اذا جاءت يعني الاية يومنون او لا يومنون والله انهم
لا يومنون بالاية ونقلب افئدتهم قلوبهم وابصارهم عند نزول الاية حتى لا يومنوا كما لم يومنوا به بما اخبرهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن الاية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون
عمهة لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزئين الملائكة كما طلبوا فشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور
كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقران كلام الله وحشرنا عليهم كل شي من الطيور والدواب قبلا معاينة وان قرات
قبلا يقول قبيلة قبيلة وان قرات قبلا يقول كفيلا على ما تقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا ما كانوا ليومنوا
بمحمد والقران الا ان يشا الله ان يومنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا ابا جهل والمستهزئين
عدوا لك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يقول جعلنا شياطين الجن والانس يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا لكي يضروا به بني ادم ولو شا ربك ما فعلوه يعني التزيين والغرور فذرهم
اتركهم يا محمد المستهزئين واصحابهم وما يفترون من تزيين القول والغرور غرورا لكي يغروا به بني ادم ولتصغى
اليه يعني لكي تميل الى هذا الزخرف والغرور افئدة قلوب الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت وليرضوه
لكي يقبلوا من الشياطين الزينة والغرور وليقترفوا لكي يكتسبوا ما هم مقترفون مكتسبون من الاثام قل لهم يا محمد
افغير الله ابتغي حكما اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الكتاب جبريل بالكتاب مفصلا مبينا بالحلال
والحرام ويقال متفرقا اية واثنين والذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه
يعلمون ويستيقنون في كتابهم انه يعني القران منزل انزل من ربك بالحق بالامر والنهي ويقال انه يعني جبريل منزل
من ربك بالحق بالقران فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وتمت كلمت ربك القران بالامر
والنهي صدقا في قوله وعدلا في فعله لا مبدل لا مغير لكلمات القران ويقال وتمت كلمة ربك وجبت كلمة ربك بالنصر
لاوليائه صدقا في قوله وعدلا فيما يكون لا مبدل لا مغير لكلماته بالنصر لاوليائه ويقال وتمت ظهرت كلمات
ربك دين ربك صدقا من العباد وعدلا من الله امره لا مبدل لا مغير لكلماته لامره وهو السميع لمقالتهم
العليم بهم وباعمالهم وان تطع يا محمد اكثر من في الارض وهم روسا اهل مكة منهم ابو الاحوص مالك بن عوف الجشمي
وبديل بن ورقا الخزاعي وجليس بن ورقا الخزاعي يضلوك عن سبيل الله يعطفوك عن طريق الله الحرام ان يتبعون
الا الظن ما يقولون الا بالظن وان هم الا يخرصون يكذبون في قولهم للمومنين ان ما ذبح الله خير مما تذبحون
انتم بسكاكينكم ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله عن دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين لدينه محمد
واصحابه فكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح ان كنتم اذ كنتم بآياته القران مومنين وما لكم الا تاكلوا مما

تزيين القول لهم

ذكر اسم الله عليه من الذبايح وقد فصل بين لكم ما حرم عليكم من الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم
اليه اجهدتم الى اكل الميتة وان كثيرا بالاحوص واصحابه ليضلون باهوايهم يدعون الى اكل الميتة بغير علم بلا
علم ولاحجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين الحلال الى الحرام وذروا ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه
زنا السر ويع الحالة ان الذين يكسبون الاثم يعملون الزنا سيجزون الجلد في الدنيا والعقوبة في الاخرة بما
كانوا يقترفون يكسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عمدا وانه لفسق يعني الكله بغير ضرورة معصية واستحلاله
على انكار التنزيل كفروا الشياطين ليوحون الى اوليايهم يوسوسون اولياهم ابا الاحوص واصحابه ليجادلوكم
ليخاصموكم في اكل الميتة والشرك ان الملايكة بنات الله وان اطعتموهم في الشرك واكل الميتة فاحللتموها غير
مضطرين اليها انكم لمشركون مثلهم اومن كان ميتا نزل في عمار بن ياسر وابي جهل بن هشام هذه الاية اومن كان
ميتا كافرا فاحييناه اكرمناه بالايمان وهو عمار بن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به يهتدي به في الناس
بين الناس ويقال ويجعل له نورا على الصراط يمشي به على الصراط في الناس بين الناس كمن مثله كما هو في الظلمات
في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات جهنم يوم القيامة وهو ابو جهل ليس بخارج منها من الكفر والضلالة في الدنيا
والظلمات في جهنم كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ويقولون كما زين لابي جهل عمله الذي كان يعمل وكذلك
جعلنا في كل قرية بلدة اكابر مجرميها اي روساها وجبابرتها واغنياها كما جعلنا في اهل مكة المستهزين واصحابهم
ابي جهل وغيره ليمكروا فيها ليعملوا فيها بالمعاصي الفساد ويقال ليكذبوا فيها الانبيا وما يمكرون الا بانفسهم يقول
ما يصنعون من المعاصي والفساد الاعقوبة ذلك ودمارة على انفسهم وما يشعرون ذلك واذا جاتهم يعني الى الوليد
ابن المغيرة وعبد يا ليل ابي مسعود الثقفي اية من السما يخبرهم بصنيعهم قالوا لن نومن يعني بالاية حتى نوتى نعطى
الكتاب مثل ما اوتي اعطي رسل الله يعنون محمد صلى الله عليه وسلم الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي من يرسل
جبريل بالرسالة سيصيب الذين اجرموا اشركوا يعني الوليد واصحابه صغار ذل وهوان عند الله وعذاب
شديد بما كانوا يمكرون يكذبون الرسل فمن يرد الله ان يهديه ان يرشده لدينه يشرح صدره فتله للاسلام
لقبول الاسلام حتى يسلم ومن يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل يترك صدره قلبه ضيقا كتضييق الزج
في الرمح حرجا شكا وان قرات حرجا يقول لا يجد النور في قلبه منفذا ولا مجازا كانما يصعد في السما كالمكلف الصعود
السما هكذي قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك هكذي يجعل الله الرجس يترك الله التكذيب على الذين
في قلوب الذين لا يومنون بمحمد والقران ثم يعذبهم ان لم يومنوا وهذا صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا
ويقال وهذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما قايما يرضاه قد فصلنا الايات بينا القران بالامر
والنهي والامانة والكرامة لقوم يذكرون يتعظون فيومنون ويقال نزلت هذه الاية في النبي صلى
الله عليه وسلم وابي جهل ويقال نزلت في عمار وابي جهل لهم للمومنين لهم دار السلام عند ربهم السلام هو الله
والجنة داره وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم يحشرهم
جميعا الجن والانس فيقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالات الانس اي اضللتم كثيرا من
الانس بالتعوذ وقال اولياوهم اولياء الجن من الانس الذين كانوا يتعوذون برؤساهم روسا الجن اذا نزلوا
واديا او اصطادوا صيدا من دوابهم كانوا بذلك ربنا يا ربنا استمتع بعضنا ببعض استنفع بعضنا ببعض
وكان منفعة الانس الامن منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت

لنا وقت لنا يعني الموت قال الله لهم النار مثواكم منزلكم يا معشر الجن والانس خالدين فيها مقيمين في النار الا
ما شا الله وقد شا الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم بالخلود عليم بهم وبعقوبتهم وكذلك هكذي نولي بعض
الظالمين نترك بعض المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة ويقال نولي نسلط بعض الظالمين المشركين
على بعض بما كانوا يكسبون ويقولون ويعملون الشر يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم من الانس محمد
وساير الرسل ومن الجن تسعة نفر الذين اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا الى قومهم منذرين ويقال
كان لهم نبي يسمى يوسف يقصون عليكم يقرون عليكم اياتي بالامر والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقا يومكم عذاب
يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم وغرتهم الحيوة الدنيا
ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وشهدوا على انفسهم في الاخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا ذلك ارسال الرسل
ان لم يكن ربك بان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم اهل القرى بظلم بشرك وذنب ويقال بظلم منه واهلها غافلون
من الامر والنهي وتبليغ الرسل ولكل لكل واحد من الجن والانس درجات للمومن في الجنة ودرجات للكافر
من الانس والجن في النار مما عملوا بما عملوا من الخير والشر وما ربك بغافل غافلا عما يعملون من الخير والشر
ويقال تبارك عقوبة ما يعملون من المعاصي وربك الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتاخير العذاب لمن امن به
ان يشا يذهبكم يهلككم يا اهل مكة ويستخلف يخلف من بعدكم ما يشا كما انشاكم من ذرية قوم اخرين قرنا بعد
قرن انما توعدون من العذاب لات لكاين وما انتم بمعجزين بفايتين من العذاب يدرككم حيث ما كنتم قل يا محمد لكفار
اهل مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم ومنازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف تعلمون من تكون له
عاقبة الدار يعني الجنة انه لا يفلح لا يومن ولا ينجوا الظالمون المشركون من عذاب الله وجعلوا وصفوا لله
مما ذرا خلق من الحرث والانعام الابل والبقر والسايبة نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركاينا
لالهتنا فما كان لشركايهم لالهتهم فلا يصل الى الله فلا يرجع الى الذين جعلوا لله وما كان لله فهو يصل الى
شركايهم يرجع الى الذي جعلوا لالهتهم سا ما يحكمون بيس ما يقضون لانفسهم وكذلك كما زين قولهم
وعملهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بناتهم شركاوهم من الشياطين ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا
ليخلطوا عليهم دينهم دين ابيهم اسمعيل ولو شا الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احيا فذرهم
اتركهم وما يفترون يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني بدفن البنات وقالوا هذه انعام
يعني البحيرة والسايبة والوصيلة والحام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشا بزعمهم يعنون الرجال دون
النسا وانعام حرمت ظهورها يعني الحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها اذا حلبت ولا اذا ركبت وهي
البحيرة افترا عليه كذبا على الله انه امرهم بذلك سيجزيهم بما كانوا يفترون يكذبون على الله وقالوا ما في
بطون هذه الانعام يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال لذكورنا يعنون الرجال ومحرم على ازواجنا
يعنون النسا وان يكن ميتة ثالمة او ماتت بعلة لكذا فهم فيه في اكله شركا شرع الرجال والنسا
سيجزيهم وهذا وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال وصفهم عمرو بن لحي راه النبي عليه السلام في النار
كان قصبه يخرج من دبره فكان للمقتنهم تحريم الانعام انه حكيم احل لهم الحلال عليم بوصفهم الحرام
قد خسر قد غبن الذين قتلوا اولادهم دفنوا بناتهم احيا سفها جهلا بغير علم نزلت في ربيعة
ومضر وقبايل العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية الا ما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا

وحرموا على الناس ما رزقهم الله ما احل الله لهم من الحرث والانعام افتراء على الله اختلاقا على الله الكذب
قد ضلوا اخطؤا فيما قالوا وما كانوا مهتدين للرشد والصواب وهو الذي انشا خلق جنات بساتين
معروشات مبسوطات ما لا يقوم على الساق مثل الكروم وغيرها وغير معروشات غير مبسوطات وهي
ما تقوم على الساق وغيرها ويقال معروشات وغير معروشات التي لها ساق والنخل والزرع مختلفا اكله حمله
وطعمه والزيتون وخلق شجر الزيتون والرمان شجر الرمان متشابها في اللون والمنظر وغير متشابه اي مختلف
في الطعم كلوا من ثمره ثمر النخل اذا اثمر اعتقد وآتوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان قرات بنصب الحا يوم يحصد
ولا تسرفوا لا تنفقوا في معصية الله ولا تمنعوا من طاعة الله انه لا يحب المسرفين المنفقين في معصية الله
ويقال لا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسايبة والوصيلة والحام انه لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت هذه
الاية في ثابت بن قيس اطعم خمسماية نخلة فقسمها ولم يترك لاهله شيا ومن الانعام وخلق من الانعام حمولة
ما يحمل مثل الابل والبقر وفرشا ما لا يحمل مثل الغنم وصغار الابل وكلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام ولا تتبعوا
خطوات الشيطان بتحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة بامركم بتحريم الحرث والانعام ثمانية
ازواج خلق ثمانية اصناف من الضان السائمة اثنين ذكورا واناثا ومن المعز اثنين ذكورا واناثا قل يا محمد لمالك
الذكرين حرم ام الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ما الذكرين او من قبل ما الانثيين اما اشتملت عليه
او من قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين نبئوني بعلم خبروني ببيان ما تقولون ان كنتم صادقين ان الله حرم ما
يقولون ومن الابل وخلق من الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك الذكرين حرم ام
الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ما الذكر او من قبل ما الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع
على الولد ارحام الانثيين ولو وجد اخر يقول اجاء تحريم هذا من قبل انه ولد ذكرا او لعلة انها ولدت انثى ام كنتم
شهداء حضرا اذ وصاكم الله امركم الله بهذا بما تقولون فمن اظلم اعتا واجرا على الله ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم اتاه الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين المشركين
يعني مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال تكلم انت فاسمع منك يا محمد فلم حرم اباونا فقال الله قل يا محمد لا اجد
فيما اوحي الي يعني القران محرما على طاعم يطعمه على اكل ياكله الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير
فانه رجس حرام او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير باغ
على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد قاطع الطريق ولا متعمد للاكل بغير الضرورة فان ربك
غفور باكله شبعا رحيم فيما رخص عليه وعلى الذين هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر كل ذي مخلب من الطير
وكل ذي ناب من السباع وما يكون ظفره مثل الابل والبط والارنب كان حراما عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما يعني الثروب وشحم الكليتين الا ما حملت ظهورهما او الحوايا المباعر او ما اختلط بعظم مثل الالية
فهذا ما كان حلالا عليهم ذلك الذي حرمنا عليهم جزيناهم عاقبناهم ببغيهم بذنوبهم حرمنا عليهم وانا لصادقون
فيما قلنا فان كذبوك يا محمد بما وصفت لك من النعم فقل ربكم ذو رحمة واسعة على البر والفاجر بتاخير العذاب
ولا يرد باسه عذابه عن القوم المجرمين المشركين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا
حرمنا من شي من الحرث والانعام ولكن امرنا وحرم علينا كذلك كما كذبك قومك كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى
ذاقوا باسنا عذابنا قل يا محمد هل عندكم من علم من بيان على ما يقولون من التحريم فتخرجوه لنا فتظهروه ان تتبعون

الا الظن

الا الظن ما تقولون في تحريم الحرث والانعام الا بالظن وان انتم وما انتم الا تخرصون تكذبون قل يا محمد ان لم يكن لكم علم
ما تقولون فلله الحجة البالغة الوثيقة فلو شاء لهداكم لدينه بالكتاب والرسول اجمعين قل يا محمد هلم شهداءكم
الذين حرم هذا يعني ما تقولون من الحرث والانعام فان شهدوا على تحريمها فلا تشهد معهم ولا تتبع اهوا
الذين كذبوا باياتنا القران والذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت وهم بربهم يعدلون يشركون
به الاصنام قل يا محمد لمالك بن عوف واصحابه تعالوا اتل اقرا ما حرم ربكم عليكم في هذا الكتاب الذي انزل علي
الا تشركوا به شيا اوله الا تشركوا به شيا من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما ولا تقتلوا اولادكم
بناتكم من املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقكم واياهم يعني اولادكم ولا تقربوا الفواحش الزنا ما ظهر منها
يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا السر وهي المخالة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق بالعدل
يعني بالقصاص والرجم والارتداد ذلكم وصاكم به امركم في الكتاب لعلكم تعقلون امره وتوحيده ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن بالحفظ والارباح حتى يبلغ اشده الحلم والرشد والصلاح واوفوا الكيل والميزان
اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل لا نكلف نفسا عند الكيل والوزن الا وسعها الا جهدها بالعدل واذا قلتم
فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا قربى لو كان ذي قرابة منكم الرحم في الرحم فقولوا عليه الحق والصدق وبعهد الله
اوفوا يعني واتموا العهد بالله ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تذكرون لكي تتعظوا وان هذا يعني الاسلام
صراطي ديني مستقيما قايما ارضاه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية فتفرق بكم
عن سبيله ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا السبل ثم اتينا اعطينا موسى الكتاب
يعني التورية تماما بالامر والنهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب على الذي احسن على احسن حال ويقال
على احسان موسى وتبليغ رسالة ربه وتفصيلا لكل شيء يقول وتبيانا لكل شي من الحلال والحرام وهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب لمن امن به لعلهم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت يومنون يصدقون وهذا كتاب يعني القران
انزلناه انزلنا جبريل به مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به فاتبعوه فاتبعوا حلاله وحرامه وامره ونهيه
واتقوا غيره من الكتاب فانه منسوخ لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة يوم
القيامة انما انزل الكتاب على طايفتين على اهل دينين من قبلنا يعني اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن
دراستهم عن قراءتهم التورية والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا او لكي لا تقولوا يوم القيامة لو انا انزل
علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا اهدى منهم اسرع اجابة منهم للرسول واصوب دينا فقد
جاءكم بينة بيان من ربكم يعني الكتاب والرسول وهدى ومن الضلالة ورحمة لمن امن به فمن اظلم اعتا واجرا على
الله ممن كذب بايات الله بمحمد والقران وصدف عنها اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون يعرضون عن
اياتنا يعني عن الاقرار باياتنا بمحمد والقران سوء العذاب شدة العذاب بما كانوا يصدفون يعرضون
عن محمد والقران هل ينظرون ينتظرون اهل مكة الا ان تاتيهم الملايكة عند الموت لقبض ارواحهم او ياتي ربك يوم
القيامة بلا كيف او ياتي بعض ايات ربك يعني طلوع الشمس من مغربها يوم ياتي بعض ايات ربك يعني طلوع
الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها عند طلوع الشمس من مغربها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس
او كسبت في ايمانها او لم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس من مغربها لانه لا تقبل من كافر ايمان
ولا عمل ولا توبة اذا اسلم في حين يراها الا من كان صغيرا يومئذ او مولودا بعد ذلك فانه ان ارتد بعد ما تطلع

الشمس من مغربها انه اسلم قبل منه ومن كان مومنا مذنبا فتاب من الذنوب قبل منه نبغول من كان يومئذ مومنا
مذنبا فتاب او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قل يا محمد لاهل مكة انتظروا يوم هو
القيامة انا منتظرون العذاب يوم القيامة او قيل يوم القيامة ويقال قل يا محمد انتظروا الهلاك انا منتظرون
لهلاككم ان الذين فارقوا دينهم تركوا دينهم دين ابائهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق وان قرات فرقوا بتشديد الرا يعني
شتتوا دينكم اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا في اليهودية والنصرانية والمجوسية لست منهم
من قتالهم في شي لم تامر به بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك توبتهم ولا عذابهم بذلك انما امرهم الى الله ثم ينبئهم
يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر من جا بالحسنة مع التوحيد فله عشر امثالها ومن جا بالسيئة الشرك
بالله فلا يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينتقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قل يا محمد لاهل مكة
واليهود والنصارى انني هداني ربي اكرمني ربي لدينه وامرني اذا دعوا اليه الخلق ويقال بين لي ربي كيف ادعو الخلق
الى صراط مستقيم دينا قيما صدقا ملة ابراهيم دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على
دينهم قل يا محمد ان صلاتي الصلوات الخمس ونسكي ديني وحجي وذبيحتي وعبادتي ومحياي ومماتي في الدنيا
ويقال محياي بعد الموت ويقال في القبر ومماتي في الدنيا لله في طاعة الله ورضاه رب العالمين سيد الجن
والانس لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعبادة والتوحيد قل يا محمد اغير الله
ابغي ربا اعبد ربا وهو رب كل شي ... منه ولا تكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبة بذلك ولا تزر
وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى من الذنوب ولا يقال نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب
نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن ولكن يحمل عليها بالكره ثم الى ربكم مرجعكم
بعد الموت فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون وهو الذي جعلكم خلايف الارض خلف
الامم الماضية في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فضايل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم هو
اعطاكم من المال والخدم ان ربك سريع العقاب شديد العقاب لمن كفر وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن
به ومن سورة التي يذكر فيها الاعراف وهي كلها مكية اياتها مايتان وست وكلامها ثلث الاف وثلثماية
وخمس وعشرون وحروفها اربعة عشر الاف وثلثماية وعشرة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله المص يقول انا الله اعلم وافضل ويقال قسم اقسم به ان هذا كتاب يعني القران انزل اليك
جبريل به فلا يكن في صدرك فلا يقع في قلبك حرج منه شك من القران انه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر به
بالقران لعلهم لكي يومنوا وذكرى عظة للمومنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القران احلوا حلاله وحرموا
حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله اولياء اربابا من الاصنام قليلا ما تذكرون ما تتعظون
بقليل ولا بكثير وكم من قرية اهلكناها عذبناها فجاءها باسنا عذابنا بياتا يعني ليلا او نهارا او هم قائلون
نائمون عند القيلولة فما كان دعويهم قولهم اذ جاءهم باسنا عذابنا لهلاكهم الا ان قالوا انا كنا ظالمين
مشركين فلنسألن الذين ارسل اليهم عن اجابة الرسل ولنسألن المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم
بعلم فلنخبرنهم ببيان وما كنا غائبين عن تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن وزن الاعمال يومئذ يوم القيمة
الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ومن خفت موازينه حسناته في الميزان فاولئك الذين خسروا اغبنوا انفسهم بالعقوبة بما كانوا باياتنا

لا تؤخذ

سورة الأعراف

يجحدون القران يظلمون يكفرون ولقد مكناكم سلطناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش ما تاكلون وما
تشربون وما تلبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد
خلقناكم من ادم وادم من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورنا ادم بين مكة والطايف ثم قلنا للملايكة الذين
كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم لم يكن من الساجدين مع الساجدين
بالسجود لادم قال ما منعك قال يا ابليس ما منعك الا تسجد لادم اذ امرتك بالسجود لادم قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين انا ناري وادم طيني والنار تاكل الطين قال الله له فاهبط منها فانزل من
السما ويقال فاخرج منها من صورة الملايكة فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر فيها ان تتنفخ في صورة الملايكة
على بني ادم فاخرج من صورة الملايكة ويقال فاخرج منها من الارض انك من الصاغرين من الذليلين با
قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يموت قال الله له انك من المنظرين المؤجلين
الى نفخة الموت قال ابليس فبما اغويتني فكما اضللتني عن الهدى لاقعدن لهم لبني ادم صراطك المستقيم
دين الاسلام ثم لاتينهم من بين ايديهم فبل الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ان الدنيا لا تفنى
وامدهم بالجمع والمنع والبخل والفساد وعن ايمانهم من قبل الدين لمن على الهدى اشبه عليه حتى يخرج منه ومن
كان على الضلالة ازين له حتى يثبت عليها وعن شمايلهم لقبل اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم كلهم شاكرين
مومنين قال اخرج منها من صورة الملايكة مذموما مدحورا مقصيا من كل خير لمن تبعك اطاعك منهم لاملان
جهنم منكم اجمعين من الجن والانس اجمعين ويا ادم اسكن انزل انت وزوجك حوا الجنة فكلا من الجنة حيث
شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم فتكونا من الظالمين فتصيرا
المضارين لانفسكما فوسوس لهما الشيطان ابليس باكل الشجرة ليبدي لهما ليظهر لهما ما ووري ما غطي
عنهما بلباس النور من سواتهما من عوراتهما وقال لهما ابليس ما نهاكما ربكما يا ادم ويا حوى عن هذه الشجرة
عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا تصيرا ملكين تعلمان الخير والشر في الجنة او تكونا تصيرا من الخالدين في الجنة
فلذلك سعكما عن اكل الشجرة وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين في حلف لكما انها شجرة الخلد هو
فدلاهما الى اكل الشجرة بغرور بباطل وكذب حتى اكلا فلما ذاقا الشجرة فلما اكلا من الشجرة بدت لهما ظهرت
لهما سواتهما عوراتهما وطفقا عمدا من الاستحيا يخصفان عليهما يلزقان على عوراتهما من ورق الجنة من ورق
التين وناداهما ربهما يا ادم ويا حوى الم انهكما عن تلكما الشجرة عن اكل هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان
لكما عدو مبين ظاهر العداوة قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا فتجاوز عنا وترحمنا فلا تعذبنا
لنكونن لنصيرن من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة قال اهبطوا انزلوا من الجنة بعضكم لبعض عدو
يعني ادم وحوى وحية ولكم في الارض مستقر ماوى ومنزل ومتاع معاش الى حين الموت قال فيها في الارض
تحيون تعيشون وفيها في الارض تموتون ومنها من الارض تخرجون يوم القيامة يا بني ادم قد انزلنا عليكم
خلقنا لكم واعطيناكم لباسا يعني لباس القطن يواري سواتكم عوراتكم وريشا مالا ولباس التقوى يعني لباس العفة ذلك خير من لباس القطن ذلك يعني لباس القطن من ايات الله
من عجايب الله لعلهم يذكرون لكي تتعظوا يا بني ادم لا يفتننكم لا يستزلنكم الشيطان ابليس عن طاعتي
كما اخرج استزل ابويكم ادم وحوى من الجنة ينزع يخلع عنهما لباسهما النور ليريهما ليظهر لهما سواتهما
عوراتهما انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم لان صدوركم مسكنهم انا جعلنا

لعقوبة

ابليس

طا بنبر ثياب القطن وغيره في الصوف والشعر يواري سواتكم عوراتكم من العري وريشا مالا ودنيا عاما يعني آلة البيت ولباس التقوى لباس التوحيد والفقه ذلك يعني لباس الفقه خير من لباس القطن ذلك صح

الشياطين اوليا اعوانا للذين لا يومنون بمحمد والقران واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها على عرفنا
اباءنا واجدادنا والله امرنا بها بتحريم البحيرة والسايبة والوصيلة والحام قل يا محمد ان الله لا يامر بالفحشا
بالمعاصي وبتحريم الحروث والانعام اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك قل يا محمد امر ربي بالقسط
بالتوحيد بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم استقبلوا بوجوهكم عند كل مسجد وعند وقت كل صلوة وادعوه
اعبدوه ووحدوه مخلصين له الدين بالعبادة والتوحيد كما بداكم يوم الميثاق سعيدا او شقيا عارفا ومنكرا
مصدقا ومكذبا تعودون الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا وجب
عليهم الضلالة اهانهم بالنكرة والشقا وهم اهل الشمال انهم اتخذوا يقول قد علم الله انهم يتخذون الشيا
طين اوليا اربابا من دون الله ويحسبون يظن اهل الضلالة انهم مهتدون بل بين الله يا بني ادم خذوا
زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد عند كل صلوة وطواف وكلوا من اللحم والدسم واشربوا ولا تسرفوا ولا تحرموا
الطيبات من الرزق واللحم والدسم انه لا يحب المسرفين المعتدين الحلال الى الحرام قل يا محمد لاهل مكة
من حرم زينة الله لبس الثياب في ايام الموسم والحرم والطواف التي اخرج خلق لعباده والطيبات
من الرزق من اللحم والدسم وقد كانوا يحرمون في الجاهلية على انفسهم في ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون
الحرم الرجال بالنهار والنسا بالليل عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني هذا الرزق
الطيبات للذين امنوا بمحمد والقران خالصة خاصة يوم القيامة واشترك فيها في الحيوة الدنيا البر
والفاجر كذلك هكذا نفصل الايات نبين القران بالحلال والحرام لقوم يعلمون ويصدقون انه من
الله قل يا محمد لهم انما حرم ربي الفواحش الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا
السر وهي المخالفة والاثم الخمر كما قال الشاعر ٭ شربت الاثم حتى ضل عقلي ٭ كذلك الاثم يذهب بالعقول ٭
وابصا ٭ تشرب الاثم بالصواع جهارا ٭ وترى المنك بيننا مستعادا ٭ والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان
تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث
والانعام والطيبات واللباس ولكل امة لكل اهل دين اجل وقت لهلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستا خرون
ساعة لا يتركون بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل طرفة عين يا بني ادم اما
ياتينكم حيث يا تيتكم رسل منكم ادمي مثلكم يقصون عليكم يعرضون عليكم اياتي بالامر والنهي فمن اتقى امن
بالكتاب والرسول واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون من ذهاب الجنة
والذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا واستكبروا عنها عن الايمان بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
دايمون لا يموتون ولا يخرجون فمن اظلم اعتى واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته
بمحمد والقران اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ما وعدهم في الكتاب من سواد الوجوه وزرقة الاعين انظرهم
يا محمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض ارواحهم اينما
كنتم تدعون تعبدون من دون الله يمنعونكم عنا قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا كافرين بالله والرسل في الدنيا قال الله لهم ادخلوا النار في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم من
الجن والانس من كفار الجن والانس في النار كلما دخلت امة دين لعنت اختها دعت على التي قبلها حتى اذا ادا
ركوا فيها اجتمعوا في النار جميعا الاول ما زال قالت اخراهم اخر الامم لاولاهم لاول الامم ربنا يا ربنا هو

يعني

يعني الروسا اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا ضعفا من النار عذبهم مثلي عذابنا
قال الله لهم لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون ذلك من شدة عذابكم وقالت اولاهم اول الامم
لاخراهم اخر الامم فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم من دون
الله كما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون يقولون وتعملون من الشرك في الدنيا
ان الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران واستكبروا عنها عن الايمان لا تفتح لهم ابواب السما لرفع اعمالهم
ولا لرفع ارواحهم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى يلج الجمل في خرق
الابرة ويقال حتى يدخل القلس الذي يشد به السفينة في خرق الابرة وكذلك هكذا نجزي المجرمين المشركين
لهم من جهنم مهاد فراش من نار ومن فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك هكذا نجزي الظالمين المشركين
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها
الا طاقتها اولئك يعني المومنين اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها
ونزعنا ما في صدورهم قلوبهم من غل من بعض وحسد وعداوة تجري من تحتهم مساكنهم وسررهم الانهار
انهار الخمر والما والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم ويقال الى عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنة
لله الذي هدانا لهذا المنزل والعين وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اليه ويقال هدانا واكرمنا الله
بالايمان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا الذي دين الاسلام وما كنا لنهتدي لدين
الاسلام لولا ان هدانا الله لدينه لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنة اصحاب
النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كاينا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم
من العذاب والهوان حقا صدقا كاينا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم فنادى بينهم بين اهل الجنة والنار ان
لعنة الله عذاب الله على الظالمين الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله ليصرفون الناس عن دين الله
وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون وبينهما بين
الجنة والنار حجاب سور وعلى الاعراف على السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم بسياتهم ويقال هم قوم
كانوا علما فقها شاكين في الرزق يعرفون كلا كل الفريقين من دخل النار ودخل الجنة بسيماهم يعرفون من دخل
النار بسواد وجهه وزرقة عينه ومن دخل الجنة ببياض وجهه اغر محجل ونادوا يعني اهل السور اصحاب الجنة
ان سلام عليكم يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في الدخول يعني اصحاب الاعراف واذا صرفت
ابصارهم اذا نظروا تلقاء اصحاب الجنة نحو اهل النار قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين في النا ر
ونادى اصحاب الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم قبل دخولهم النار بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم
قالوا يا وليد بن المغيرة ويا ابا جهل بن هشام ويا امية بن خلف وابي بن خلف الجمحي ويا اسود بن عبد المطلب وسا ير
الروسا ما اغنى عنكم جمعكم من المال والخدم وما كنتم تستكبرون وتتعظمون على الايمان بمحمد والقران ثم نظروا الى
اصحاب الجنة فراوا في الجنة سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا وساير الضعفا والفقرا قالوا اهؤلاء الضعفا
الذين اقسمتم حلفتم في الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم الله برحمة لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم
انفكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار

اصحاب الجنة ان افيضوا ان اصبوا علينا من الما او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا يعني اهل الجنة ان الله حرمهما
يعني ثمار الجنة والما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحيوة
الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيمة ننسيهم نتركهم في النار كما نسوا تركوا لقا يومهم هذا الاقرار
بيومهم هذا وما كانوا بايا تنا ما كانوا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ولقد جيناهم بكتاب يقول ارسلنا
اليهم محمدا بالقران فصلناه بيناه على علم بعلم منا ويقال كما علمنا هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم
يومنون بمحمد والقران هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يومنون الا تاويله عاقبة ما وعدلهم في القران يوم
يأتي تأويله عاقبة ما وعدهم في القرآن يقول الذين نسوه تركوا الاقرار به من قبل من قبل ذلك في الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق بيان البعث والجنة والنار
ولكن كذبناهم فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا فنعمل فنومن ونعمل غير الذي كنا نعمل
في الشرك قد خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون
يعبدون بالكذب ان ربكم الله الذي خلق السموات و الارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا بطول كل يوم الف سنة ثم استوى
على العرش عمد الى خلق العرش ويقال استقر يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا سريعا اي يجي ويذهب
والشمس وخلق الشمس والقمر مسخرات مذللات بامره باذنه الا له الخلق خلق السموات والارض والامر يعني
القضايين العباد يوم القيامة تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى ويقال تبرأ رب العالمين سيد العالمين ومدبر
ادعوا ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال تضرعا اي مستكينا وخفية اي خوفا انه لا يحب المعتدين بالدعا
ما لا يحق لهم وعلى الصالحين ولا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة والدعوة
الى الله وادعوه اعبدوه خوفا منه ومن عذابه وطمعا اليه ان يصيروا الى جنته ان رحمة الله جنة الله قريب من
المحسنين من المومنين المحسنين بالقول والعمل وهو الذي يرسل الرياح نشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر
حتى اذا اقلت رفعت سحابا ثقالا ثقيلا بالما سقناه لبلد الى مكان ميت لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت
فاخرجنا به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك كما يحيي الارض بالنبات كذلك نخرج الموتى من القبور
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب المكان الزاكي الذي ليس بسبخة يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه بلا
ولا عنا كذلك المومن المخلص يودي ما امر الله طوعا بطيبة النفس والذي خبث المكان الخبيث السبخة لا يخرج
نباته الا نكدا الا بتعب وعنا وكذلك المنافق لا يودي ما امر الله الا كرها بغير طيبة النفس كذلك نصرف
الايات نبين القران في مثل المومن والكافر لقوم يشكرون يومنون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب
يوم عظيم ان لم يومنوا قال الملا الروسا من قومه انا لنريك يا نوح في ضلال مبين في خطا بين فيما تقول قال
يا قوم ليس بي ضلالة سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانصح لكم
احذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب ان لم تتوبوا او عجبتم بل عجبتم
ان جاءكم بان جاءكم ذكر بينة من ربكم على رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم ليخوفكم ولتتقوا لكي تطيعوا الله وتتقوا عبادة
غير الله ولعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا فكذبوه يعني نوحا فانجيناه والذين معه في الفلك في السفينة
من الغرق والعذاب واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوحا انهم كانوا قوما عمين عن الهدى
كافرين بالله والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله

يوم يأتي تأويله عاقبة ما وعدهم في القرآن صح

السموات و

صح

كذ

[illegible]

غيره غير الذي ادعوكم اليه افلا تتقون عبادة غير الله قال الملا الروسا الذين كفروا من قومه انا لنراك يا هود
في سفاهة في جهالة وانا لنظنك من الكاذبين فيما تقول قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول من رب
العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانا لكم ناصح احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوبة والايمان
امين على رسالة ربي ويقال قد كنت امينا فيكم قبل هذا فكيف تتهموني اليوم او عجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم
ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم ليخوفكم من عذاب الله واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح
من بعد هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق الطول والجسم بسطة فضيلة فاذكروا الاء الله نعم الله وامنوا به لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخطة والعذاب قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد اباونا من الالهة شيئا فاتنا
بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس وغضب عذاب وسخط
اتجادلونني اتخاصمونني في اسما اصنام سميتموها انتم واباوكم الالهة ما نزل الله بها بعبادتها من سلطان من
كتاب ولا حجة فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين لهلاككم فانجيناه يعني هودا والذين امنوا معه برحمة منا بنعمة
منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا استاصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هودا وما كانوا مومنين
لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين الذين اهلكوا والى ثمود وارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم ويقال كان اخوهم في
النسب ولم يكن اخوهم في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم
ان تومنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم معذرة ناقة الله لكم اية علامة على رسالة الله فذروها اتركوها تاكل في
ارض الله في ارض الحجر من عشبها ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب اليم بعد عقرها واذكروا اذ جعلكم خلفاء
مستخلفين في الارض من بعد عاد من بعد هلاك قوم عاد وبواكم نزلكم في الارض تتخذون من سهولها
تبنون من طينها قصورا للصيف وتنحتون الجبال في الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله نعم الله وامنوا به ولا تعثوا
في الارض مفسدين ولا تعملوا في الارض بالمعاصي وبالدعا الى غير الله قال الملا الروسا الذين استكبروا عن الايمان
من قومه للذين استضعفوا قهروا لمن امن منهم من الضعفا اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا انا بما ارسل
به صالح مومنون مصدقون قال الملا الذين استكبروا عن الايمان انا بالذي امنتم به كافرون جاحدون فعقروا الناقة
قتلوها وعتوا عن امر ربهم ابوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من
المرسلين استهزاء به فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم جاثمين
ميتين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل ان يهلكوا وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي بالامر والنهي
ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان ولكن لا تحبون الناصحين لم تطيعوا الناصحين
ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة يعني اللواطة ما سبقكم بها بهذا الامر من احد
احد من العالمين قبلكم انكم لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النسا من فروج النسا بل انتم
قوم مسرفون في الشرك معتدون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه لم يكن جواب قومه الا ان قالوا بعضهم
لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا وريثا الا امراته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين بالهلاك
وامطرنا عليهم انزلنا على مسافريهم وشذاذهم مطرا حجارة من السما فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين
كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم بيان على رسالة الله فاوفوا

خلفا صح

الكيل

والميزان اعنوا الكيل والميزان لوزن ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا
تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعا الى غير الله والنقص في الكيل والوزن بعد اصلاحها بالطاعة والدعا الى الله
والوفا بالكيل والوزن ذلكم التوحيد والوفا بالكيل والوزن خير لكم مما انتم فيه ان كنتم مومنين معترفين بما اقول لكم ولا
تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط على كل طريق فيه يمر الناس توعدون تضربون وتخوفون وتاخذون ثيابهم من
مربكم من الغربا وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته من امن به بشعيب وتبغونها عوجا
تطلبونها غيرا واذكروا اذ كنتم قليلا بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار اخر امر
المشركين قبلكم بالهلاك وان كان وقد كان طايفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطايفة لم يومنوا فاصبروا حتى
يحكم الله بيننا وبينكم بالعذاب وهو خير الحاكمين القاضيين قال الملا الروسا الذين استكبروا عن الايمان من قومه
لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك بك من قريتنا من مدينتنا او لتعودن لتدخلن في ملتنا في ديننا
قال شعيب اولو كنا كارهين المجبورون على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا ان عدنا
في ملتكم ان دخلنا في دينكم بعد اذ نجانا الله منها من دينكم وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود فيها ان ندخل في دينكم
الشرك بالله الا ان يشا الله ربنا ترع المعرفة من قلبنا وسع ربنا كل شي علما عالم ربنا بكل شي على الله توكلنا ه
ربنا يا ربنا افتح بيننا اقض بيننا وبين قومنا بالحق بالعذاب وانت خير الفاتحين القاضيين وقال الملا الروسا
الذين كفروا من قومه للسفلة لين اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا لخاسرون لمهلكون المغبونون فاخذتهم الرجفة
الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم وكل ما يكون فاصبحوا في ديارهم فصاروا في
عساكرهم جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا هلكوا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين صاروا هم المغبونين في العقوبة فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك وقال
يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان
فكيف اسى احزن على قوم كافرين بالله ان هلكوا وما ارسلنا في قرية التي اهلكنا اهلها من نبي مرسلا الا
اخذنا اهلها قبل الهلاك بالباساء بالخوف والبلاء والشدايد والضراء الامراض والاوجاع والجوع لعلهم يضرعون
لكي يومنوا فلم يومنوا ثم بدلنا مكان السيية الحسنة مكان القحط والجدوبة والشدة الخصب والرخا والنعيم حتى
عفوا جمعوا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس قد اصاب اباءنا الضراء والسراء الشدة والرخا كما اصابنا فصبروا
على دينهم فنحن مثلهم نقتدي بهم فاخذناهم بغتة فجاءة بالعذاب وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب
ولو ان اهل القرى التي اهلكنا اهلها امنوا بالكتب والرسل واتقوا الكفر والشرك والفواحش وتابوا
لفتحنا عليهم بركات من السما بالمطر والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلي وكتبي فاخذناهم
بالقحط والجدوبة والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبيا والرسل والكتب افامن اهل القرى اهل
مكة ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون غافلون عن ذلك اوامن اهل القرى يعني اهل مكة ان ياتيهم
ان لا ياتيهم باسنا عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل افامنوا مكر الله عذاب الله فلا
يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض
ارض مكة من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع
ولكن نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون لا يبصرون الهدى ولا يقرون بمحمد والقران تلك القرى التي اهلكنا اهلها

نقص عليك ننزل عليك جبريل من انبايها بخبر هلاكها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فما كانوا ليومنوا بالكتب والرسل بما كذبوا من قبل يوم الميثاق ويقال لم يومن اخر الامة بما كذب اول الامة كذلك
هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الكافرين بما بعد في علم الله وما وجدنا لاكثرهم اكثرهم من عهد على عهد
الاول وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين العهد ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد
هولاء الرسل موسى باياتنا التسع الى فرعون وملايه وقومه فظلموا بها جحدوا بالايات فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك فقال فرعون
كذبت قال موسى حقيق جدير على ان لا اقول على الله الا الحق الصدق قد جيتكم ببينة بيان من ربكم فارسل
معي بني اسرايل مع اموالهم وقليلهم وكثيرهم قال ان كنت جيت باية بعلامة فات بها ان كنت من الصادقين
بانك رسول فالقى عصاه او لا ابنه فاذا هي ثعبان مبين حية صفرا ذكر اعظم الحيات ونزع يده من ابطه فاذا هي بيضا
تضي للناظرين اليها قال الملا الروسا من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارض
ارض مصر فماذا تامرون قال فرعون لهم فما ذا تشيرون في امره قالوا ارجه قفه واخاه تحبسون ولا تقتلهما وارسل
في المداين حاشرين الشرط ياتوك بكل ساحر عليم حاذق بالسحر وجا السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا
لفرعون ان لنا لاجرا هدية تعطينا ان كنا نحن الغالبين لموسى قال نعم عندي لكم ذلك وانكم لمن المقربين الي
بالمنزلة قالوا يا موسى اما ان تلقي اولا واما ان نكون نحن الملقين اولا قال موسى القوا انتم اولا فلما القوا سبعين
عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم استفزوهم وجاءوا بسحر
عظيم كذب ويقال برقية عظيمة واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم
من العصي والحبال فوقع الحق فاستبان الحق مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم
موسى عند ذلك وانقلبوا اي رجعوا صاغرين ذليلين والقي السحرة خروا ساجدين لله ويقال من سرعة سجودهم
كانهم القوا قالوا امنا برب العالمين قال فرعون ا بابي تعبدون قالوا رب موسى وهارون قال فرعون امنتم صدقتم
به برب موسى وهارون قبل ان اذن لكم ان امركم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة فيما بينكم وبين موسى لتخرجوا منها
اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين
على شاطي النهر قالوا يعني السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا
الا ان امنا الا بان امنا بايات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا اكرمنا بالصبر عند القطع
والقطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على دين موسى وقال الملا الروسا من قوم فرعون اتذر موسى
اتترك موسى وقومه لا تقتلهم ليفسدوا في الارض بتغيير الدين والعبادة ويذرك يتركك والهتك وعبادة الهتك
ويقال عبادتك بالالهية ان قرات بنصب اللام وكسر الالف قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما قتلناهم اول
مرة ونستحيي نستخدم نساءهم كبارهم وانا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون قال موسى لقومه استعينوا بالله
واصبروا على البلا ان الارض لله ارض مصر يورثها ينزلها من يشا من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك
والفواحش قالوا يا موسى اوذينا عذبنا بقتل الانبيا واستخدام النسا والعمل من قبل ان تاتينا بالرسالة ومن
بعد ما جيتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يهلك عدوكم فرعون وقومه ويستخلفكم
في الارض يجعلكم سكان ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا ال فرعون وقومه بالسنين بالقحط

والجوع عاما بعد عام ونقص من الثمرات ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة
الخصب والرخا والنعيم قالوا لنا هذه ينبغي هذه وان تصبهم سيئة القحط والجذوبة والشدة يطيروا يتشاموا
بموسى ومن معه فالا انما طائرهم شدتهم ورخاهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون وقالوا يا موسى مهما كلما تاتنا به من اية من علامة لتسحرنا بها لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمؤمنين
بمصدقين بالرسالة فدعا عليهم موسى فارسلنا عليهم فسلط الله عليهم الطوفان المطر من السما ايام من
سبت الى سبت لا ينقطع ليلا ولا نهارا والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى اكلت ما انبتت الارض
من النبات والثمار والقمل وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من جرادهم وهو الدبا الجراد الصغير بلا اجنحة
والضفادع وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى اذاهم والدم وسلط عليهم بعد ذلك حتى صار قلبهم وانهارهم دما
ايات مفصلات مبينات بين كل ايتين شهر فاستكبروا عن الايمان فلم يومنوا وكانوا قوما مجرمين مشركين
ولما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى ادع لنا
ربك سل لنا ربك بما عهد عندك بما امرك ربك لئن كشفت عنا الرجز رفعت عنا العذاب لنؤمنن لك لنصدقنك
ولنرسلن معك بني اسرائيل مع اموالهم وقليلهم وكثيرهم فلما كشفنا عنهم الرجز فلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل
هم بالغوه يعني الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى فانتقمنا منهم مرة واحدة فاغرقناهم في اليم في البحر
بانهم كذبوا باياتنا التسع وكانوا عنها غافلين جاحدين بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستذلون
مشارق الارض ارض بيت المقدس فلسطين واردن ومصر ومغاربها التي باركنا فيها في بعضها بالما والشجر وتمت
وجبت كلمت ربك الحسنى بالجنة ويقال بالنصرة على بني اسرائيل بما صبروا على البلا ويقال على دينهم ودمرنا اهلكنا
ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والمداين وما كانوا يعرشون من الشجر والكروم ويقال يبنون وجاوزنا
ببني اسرائيل لبني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يقال لهم ابا لغة بقية من قوم ابراهيم يعكفون على اصنام لهم
يقيمون على عبادة اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها نعبد كما لهم الهة بين لنا الها كما لهم الهة يعبدونها
قال موسى انكم قوم تجهلون امر الله ان هؤلاء متبر مهلك ما هم فيه من الشرك وباطل ضلال لا ما كانوا يعملون في
الشرك قال موسى اغير الله ابغيكم الها امركم ان تعبدوا ربا وهو وقد فضلكم على العالمين عالمي زمانكم بالاسلام
واذ نجيناكم من ال فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب يقتلون ابنا
صغارا ويستحيون يستخدمون نساكم كبارا وفي ذلكم فيما فعل بكم بلاء نعمة من ربكم عظيم عظيمة ويقال وفي ذلكم وفي
عذاب الله بلية عظيمة وواعدنا موسى الاتيان الى الجبل ثلثين ليلة شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من
ذي الحجة فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده وقال موسى لاخيه هرون اخلفني كن خليفتي في قومي
واصلح مرهم بالصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين طريق المفسدين بالمعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا لميعادنا بلا ريب
وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك طمع في الروية قال الله لن تراني لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى ولكن انظر الى
الجبل اعظم جبل بمدين فان استقر مكانه فان استقر الجبل لروبتي فسوف تراني فلعلك تراني فلما تجلى ربه للجبل
ظهر للجبل نور جعله دكا كسرا وخر موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق من غشيته قال سبحانك بنزه ربه تبت
اليك من مسالتي الروية وانا اول المومنين المقرين بانك لن ترى في الدنيا قال يا موسى اني اصطفيتك
على الناس على بني اسرائيل برسالاتي وبكلامي بتكليمي فخذ ما اتيتك اعمل بما اعطيتك وكن من الشاكرين

بتكليمي معك من بين الناس وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة نهيا وتفصيلا بيانا لكل شي من الحلال
والحرام والامر والنهي فخذها بقوة فاعمل بها بجد ومواظبة النفس وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا بمحكمها
ويومنوا بمتشابهها سأوريكم دار الفاسقين يعني دار العاصين وهي جهنم ويقال العراق ويقال مصر ساصرف
عن اياتي عن الاقرار باياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق بلا حق ويقال ساريكم يا محمد دار الفاسقين
يعني جهنم ويقال دار بدر ويقال مكة وان يروا يعني فرعون وقومه ويقال ابو جهل واصحابه كل اية لا يومنوا بها
وان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام والخير لا يتخذوه سبيلا لا يحسبوه طريقا وان يروا سبيل الغي طريق الكفر
والشرك يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك الذي ذكرت بانهم كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا عنها
غافلين جاحدين بها والذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا ولقاء الاخرة البعث بعد الموت حبطت اعمالهم بطلت
حسناتهم في الشرك هل يجزون ما يجزون الا ما كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشر واتخذ صاغ قوم موسى من
بعده من بعد انطلاق موسى الى الجبل من حليهم من ذهب عجلا جسدا بجسد له خوار صوت صاغ لهم السامري
واسمه ميحا الم يروا الم يعلم قوم موسى انه لا يكلمهم يعني العجل ولا يهديهم سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل
وكانوا ظالمين صاروا ضارين لانفسهم بعبادتهم اياه ولما سقط في ايديهم ندموا على عبادتهم العجل وراوا علموا
وايقنوا انهم قد ضلوا عن الحق والهدى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فلا يعذبنا لنكونن من الخاسرين
بالعقوبة ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بئسما خلفتموني من
بعدي بئس ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى الجبل اعجلتم امر ربكم استعجلتم بعبادة العجل وعد ربكم
والقى الالواح من يده فانكسرت منها لوحان واخذ براس اخيه اي بشعر هرون يجره اليه الى نفسه قال
هرون ابن ام وقد كان اخاه من ابيه وامه وانما ذكر امه لكي يرقق ان القوم استضعفوني استذلوني
وكادوا يقتلونني بخلافهم اياي فلا تشمت بي الاعداء فلا تفرح بي اصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم
الظالمين لا تعدني من اصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي بما صنعت باخي هرون ولاخي هرون بما لم ينهاهم
لقتال وادخلنا في رحمتك في جنتك وانت ارحم الراحمين ثم ان الذين اتخذوا العجل عبدوا العجل ومن اقتدى بهم سينالهم
سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة مذلة بالجزية في الحياة الدنيا وكذلك هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله
والذين عملوا السيئات في الشرك بالله ثم تابوا من بعدها وامنوا بالله ان ربك من بعدها من بعد التوبة والايمان
لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها فيما بقي منها ويقال فيما اعيد
له في اللوحين هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للذين هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه من قومه
سبعين رجلا لميقاتنا لميعادنا فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال رب لو شئت اهلكتهم
من قبل من قبل اليوم واياي مثل القبطي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الجهال منا بعبادة العجل ظن موسى انما
اهلكهم بعبادة قومهم العجل ان هي ما هي الا فتنتك بليتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من الفتنة انت
ولينا اولى بنا فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين المتجاوزين واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا
حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك واقبلنا
اليك قال الله عذابي اصيب به اخص به من اشاء ورحمتي وسعت كل شي من البر والفاجر فتاول فتطاول
لها ابليس فقال انا من الاشيا فاخرجه الله منها قال فساكتبها ساوجبها للذين يتقون الكفر والشرك

والمواحش ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم والذين هم باياتنا بكتابنا ورسولنا يؤمنون فتطاول
اهل الكتاب لها فقال الواحد التقوى والكتاب فاخرجهم الله وبين لمن الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول
دين الرسول النبي الامي يعني محمدا الذي يجدونه بنعته وصفته مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
بالتوحيد والاحسان وينهاهم عن المنكر عن الكفر والاشياء ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب من لحوم
الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم الخبائث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة والدم ولحم
الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم اصرهم عهودهم التي كان يحرم عليهم بنقضها الطيبات والاغلال الشدايد التي
كانت عليهم من قطع الثياب وغيرها فالذين امنوا به بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله بن سلام واصحابه وعزروه
اعانوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه انزل به جبريل عليه احلوا حلاله وحرموا حرامه اولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب قل يا محمد يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا كافة الذي له ملك خزاين السموات
والارض لا اله الا هو لا خالق ولا رازق الا هو يحي للبعث ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله الذي هو يؤمن بالله وكلماته بكتابه والقران وان قرات وكلمته يقول ويعني انه صار بكلمة من الله
مخلوقا كن واتبعوه اتبعوا دين محمد لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان ومن قوم موسى امة جماعة يهدون
يامرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم الذين من وراء نهر الرمل وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
سبطا لتسعة اسباط ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر الرمل بينهما اردف وسبطين
ونصف في جميع العالم واوحينا الى موسى امرنا موسى اذ استسقاه قومه في التيه ان اضرب بعصاك الحجر على الحجر الذي
معك فانبجست فانفجرت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس سبط مشربهم من النهر وظللنا عليهم
الغمام في التيه كان يظلهم بالنهار من الشمس ويجي لهم بالليل مثل السراج وانزلنا عليهم المن والسلوى في التيه
كلوا من طيبات ما رزقناكم اعطيناكم من المن والسلوى وما ظلمونا ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ينقصون ويضرون واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية قرية اريحا وكلوا منها حيث شئتم ومتى ما شئتم
وقولوا حطة لا اله الا الله ويقال حط عنا الخطايا وادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا نغفر لكم خطاياكم سنزيد
المحسنين في احسانهم فبدل فغير الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم امر لهم امروا بالحطة
فقالوا حنطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزا طاعونا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون يغيرون وسئلهم يا محمد يعني
اليهود عن القرية عن خبر القرية ويقال شي تنوب التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يعتدون
يوم السبت باخذ الميثاق اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جماعات جماعات من غمر الماء الى شاطيه ويوم
لا يسبتون لا تاتيهم كذلك هكذى نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون يعصون واذ قالت امة منهم جماعة
منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة الى ربكم حجة
لنا عند ربكم ولعلهم يتقون عن اخذ الميثاق يوم السبت وكانوا ثلاثة فرق كانوا يصطادون ويامرون بذلك
وفرق كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك وفرق كانوا لا يصطادون ولا ينهون عند ذلك فمسخ الفرق الذي كانوا
يصطادون ويامرون بذلك ونجا الاخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به انجينا الذين ينهون
عن السوء عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا باخذ الميثاق يوم السبت بعذاب بئيس شديد
بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا ابوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين ذليلين

واذ تاذن ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب من يعذبهم
باشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته ان ربك لسريع العقاب شديد العقاب
لمن لا يؤمن وانه لغفور متجاوز رحيم لمن يؤمن وقطعناهم فرقناهم في الارض امما اسباطا اسباطا منهم الصالحون
وهم تسعة اسباط ونصف الذين وراء نهر الرمل ومنهم دون يعني دون ذلك القوم يعني ساير المؤمنين
من بني اسرايل ويقال دون ذلك القوم يعني من دون كفار بني اسرايل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم
بالخصب والرخا والنعيم والسيات القحط والجذوبة والشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم
فخلف من بعدهم فبقي من بعد الصالحين خلف خلف سوء اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التورية وكتموا
ما فيها من صفة محمد ونعته ياخذون عرض هذا الادنى يعني حرام الدنيا من الرشوة وغيرها ويقولون
سيغفر لنا ما نعمل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل وان ياتهم اليوم
عرض مثله حرام مثل ما اتاهم امس ياخذوه يستحلوه الم يوخذ عليهم الم ياخذ عليهم ميثاق الكتاب الميثاق في الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا ما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ويقال
قروا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار الاخرة يعني الجنة خير افضل للذين يتقون الكفر
والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد ونعته في التورية من دار الدنيا افلا تعقلون ان الدنيا
فانية والاخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يعملون بما في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه
ويبينون صفة محمد ونعته واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس انا لا نضيع لا نبطل اجر المصلحين
ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام واصحابه واذ نتقنا الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا
الجبل فوقهم فوق رؤسهم كانه ظلة علالي وظنوا علموا وايقنوا انه واقع بهم نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب
خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب ويقال
احفظوا ما فيه من الامر والنهي ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة
والعذاب وتطيعوا الله واذ وقد اخذ ربك يا محمد يوم الميثاق من بني ادم من ظهورهم يقول اخذ ذريتهم
من ظهورهم واشهدهم واستنطقهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا علمنا واقررنا
بانك ربنا فقال للملايكة اشهدوا عليهم وقال لهم وليشهد بعضكم على بعض ان يقولوا لكي لا يقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا الميثاق غافلين لم يوخذ علينا او يقولوا لا يقولوا انما اشرك اباؤنا من
قبل من قبل ونقضوا العهد قبلنا وكنا ذرية صغارا ضعفاء من بعدهم اقتدينا بهم افتهلكنا اتعذبنا بما
فعل المبطلون المشركون قبلنا في نقض العهد وكذلك هكذى نفصل الايات نبين القران بخبر الميثاق
ولعلهم يرجعون لكي يرجعوا من الكفر والشرك الى الميثاق الاول واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد نبا خبر
الذي اتيناه اعطيناه اياتنا الاسم الاعظم فانسلخ منها فخرج منها وهو بلعم بن باعور اكرمه الله بالاسم
الاعظم ودعا به على موسى فانخلع الله منه حفظ ذلك ويقال امية بن ابي الصلت اكرمه الله بعلم حسن
وكلام حسن فلما لم يومن اخذ الله منه ذلك فاتبعه الشيطان فغره الشيطان فكان من الغاوين فصار
من الضالين الكافرين ولو شئنا لرفعناه بها بالاسم الاعظم الى السما ويقال لملكناه بها على اهل الدنيا
ولكنه اخلد الى الارض مال الى الارض ومال الى الدنيا واتبع هواه هوا الملك ويقال هوا نفسه

عيساوي الامور فمثله مثل بلعم ويقال مثل امية بن ابي الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه ان تشدد عليه
فتطرده يلهث يدلع لسانه او تتركه فلا تطرده يلهث يدلع لسانه كذلك مثل بلعم وامية ان وعظ
لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل ذلك هكذي مثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهم اليهود
فاقصص القصص فاقرا عليهم القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القران ساء مثلا بيس
المثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران اذا كان مثلهم كمثل الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون
بالعقوبة من يهدي الله لدينه فهو المهتدي ومن يضلل عن دينه فاوليك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين
لا يبصرون بها الحق ولهم اذان لا يسمعون بها الحق اوليك كالانعام في فهم الحق بل هم اضل لانهم كفا
اوليك هم الغافلون عن الامر الاخرة جاحدون بها ولله الاسما الحسنى الصفات العليا العلم والقدرة
والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها فاقروا بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه يجحدون باسمايه
وصفاته فان قرات يلحدون يقول يميلون عن الاقرار باسمايه وصفاته و~~...~~ يلحدون في اسمايه
يقول ويشبهون باسمايه اللات والعزى ومناة سيجزون في الاخرة ما كانوا بما كانوا يعملون ويقولون
في الدنيا من الشر وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون
وهم امة صلى الله عليه وسلم والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه المستهزون بنزول
العذاب فاهلكهم الله في يوم احد كل واحد بهلاك على هلاك صاحبه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
سناخذهم ونعاقبهم كلما جددوا المعصية جددنا لهم نعمة وحتفا واملي لهم امهلهم ان كيدي متين
عذابي واخذي شديد اولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله
ما بصاحبهم ما بنبيهم من جنة اي جنون ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين يبين لهم بلغة يعلمونها
اولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض وفي ملكوت
الارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار والدواب وما خلق الله من شي وفيما خلق الله من سايره
الاشيا وان عسى وعسى من الله واجب ان يكون قد اقترب اجلهم وهلاكهم فباي حديث بعده فباي
كتاب بعد كتاب الله يومنون ان لم يومنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن دينه فلا هادي له فلا مرشد
له عن دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون يسلونك يا محمد
اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة وحينها ايان مرساها متى قيامها وحينها قل انما علمها علم قيامها
وحينها عند ربي من ربي لا يجليها لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموات والارض
ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة فجاة يسلونك يا محمد عن قيام السا
كانك حفي عنها عالم بها ويقال جاهل بها قل يا محمد صلى الله عليه وسلم انما علمها علم قيامها وحينها
عند الله من الله ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون ذلك قل يا محمد صلى الله عليه وسلم
لا املك لنفسي نفعا جر النفع ولا ضرا ادفع الضر الا ما شا الله ان يجعل لي من الضر والنفع ولو
كنت اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت من الخير من النفع وما مسني السوء الضر ويقال
ولو كنت اعلم الغيب متى ينزل الله عليكم العذاب عليهم لاستكثرت من الخير من العمل الصالح

صلى الله عليه وسلم

من نسخة

وماسني السوء ما اصابني الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى القحط والجذوبة وغلا السعر لاستكثرت
من الخير من النفع وما مسني السوء ما اصابني الشدة ان انا ما انا الا نذير من النار وبشير بالجنة لقوم
يومنون بالجنة والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وجعل خلق منها زوجها وجعل منها
زوجها خلق من نفس ادم زوجته حوا ليسكن اليها معها فلما تغشيها اتاها حملت حملا خفيفا هينا
فمرت به قامت وقعدت بالماء فلما اثقلت ثقل الولد في بطنها اتاها بوسوسة ابليس انه بهيمة من
البهايم دعوا الله ربهما لين اتيتنا صالحا اذ ما سويا صحيحا جعلا له لابليس شركا فيما اتاهما في تسمية
ما اتاهما من الولد سميا عبد الله وعبد الحارث فتعالى الله تبرا الله عما يشركون به من الاصنام ايشركون
بالله ما لا يخلق شيا ولا يحيي وهم يعني الالهة يخلقون يعملون اي مخلوقة منحوتة ولا يستطيعون لهم نصرا
نفعا ولا منعا ولا انفسهم يعني الالهة ينصرون يمنعون مما يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى
التوحيد لا يتبعوكم لا يجيبوكم سوا عليكم ادعوتموهم الى التوحيد ام انتم صامتون ساكتون فانهم لا يجيبونكم
بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم هو
سوا عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ساكتون لا يجيبونكم ولا يسمعون دعاكم لانهم اموات غير احيا ان
الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاصنام يعني الاصنام عباد امثالكم مخلوقون امثالكم فادعوهم
يعني الالهة فليستجيبوا لكم فليسمعوا دعاكم وليجيبوكم ان كنتم صادقين انهم ينفعونكم الهم ارجل يمشون بها
الى الخير ام لهم يبطشون بها ياخذون بها ويعطون ام لهم اعين يبصرون بها عبادتكم ام لهم اذان يسمعون
بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكة ادعوا شركاكم استعينوا بالهتكم ثم كيدون اعملوا انتم وهم في هلاكي فلا
تنظرون فلا تمهلون ان وليي الله حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب نزل جبريل عليه بالكتاب وهو
يتولى يحفظ الصالحين والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا يستطيعون
نصركم نفعكم ولا منعكم ولا انفسهم ينصرون يمنعون مما يراد بهم وان تدعوهم الى الهدى الى الحق لا يسمعوا
ولا يجيبوا لانهم اموات غير احيا وتراهم يا محمد يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم ينظرون اليك مفتحة اعينهم
وهم لا يبصرون لانهم اموات غير احيا خذ العفو خذ ما فضل لهم من الكل والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ
العفو اعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك وامر بالعرف بالمعروف والاحسان واعرض
عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزين ثم نسخ الاعراض واما ينزغنك يصيبنك من الشيطان نزغ
وسوسة وريب فاستعذ بالله فامتنع بالله من وسوسته انه سميع باستعاذتك عليم بوسوسته
ان الذين اتقوا وسوسة الشيطان اذا مسهم طايف ريب ووسوسة من الشيطان تذكروا عرفوا فاذا هم
مبصرون منتهون واخوانهم اخوان المشركين يعني الشياطين يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم في الغي في الكفر
والضلالة والمعصية ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك واذا لم تاتهم باية يعني اهل مكة باية كما طلبوا قالوا
لولا اجتبيتها هلا تكلفتها من الله ويقال تخلقتها من تلقا نفسك قل يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى الي
من ربي اعمل واقول ما ينزل علي من ربي هذا يعني القران بصاير بيان من ربكم من الامر والنهي وهدى
من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يومنون بالقران واذا قري القران في صلوة المكتوبة فاستمعوا
له الى قراته وانصتوا لقراته لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر ربك في نفسك اقرا انت يا محمد وحد

سورة الانفال

اذ كنت اماما تضرعا مستكينا وخيفة وخوفا ودون الجهر من القول ودون الرفع من القراءة والصمت بالغدو والآصال
بكرة وعشية في الصلاة اي صلاة الغداة والمغرب والعشا اذا كنت اماما او وحدك ولا تكن من الغافلين عن
القراءة في الصلاة ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته عن طاعته والاقرار له بالعبودية ويسبحونه
يطيعونه وله يسجدون يصلون كسجود الذين يسالونك الغنايم ومن سورة التي يذكر فيها الانفال
وهي كلها مدينة غير قوله يا ايها النبي حسبك الله فانها نزلت بالبيدا في غزوة بدر قبل القتال اياتها ست
وسبعون وكلامها الالف وماتان واربع وتسعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله يسالونك عن الانفال يقول يسالك اصحابك الغنايم يوم بدر وعن صلة قل يا محمد لهم الانفال
لله والرسول الغنايم يوم بدر لله والرسول ليس لكم فيه شي ويقال لله وامر الرسول فيه جايز فاتقوا
الله في اخذ الغنايم واصلحوا ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فليرد القوي الى الضعيف امر الصلح ان كنتم اذ كنتم
مومنين بالله والرسول انما المومنون الذين اذا ذكر الله اذا امروا بامر او بانهوا قيل الله مثل امر الصلح
وغيره وجلت قلوبهم خافت قلوبهم واذا تليت قريت عليهم اياته في الصلح زادتهم ايمانا يقينا بقول
الله ويقال تصديقا ويقال تكريرا وعلى ربهم يتوكلون لا على الغنايم الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال
ينفقون يتصدقون في طاعة الله ويقال يؤدون زكوة اموالهم اولئك هم المومنون صدقا يقينا لهم درجات
فضايل عند ربهم في الاخرة ومغفرة للذنوب في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة كما اخرجك ربك
امض يا محمد على ما اخرجك ربك اي امض من بيتك من المدينة بالحق بالقران ويقال بالحرب وان فريقا يعني
من المومنين لكارهون للقتال يجادلونك يخاصمونك في الحق الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تصنع الا بامر
الا ما امرك ربك كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطايفتين العير او
العسكر انها لكم غنيمة وتودون ان غير ذات الشوكة الشدة والحرب تكون لكم غنيمة يعني غنيمة العير
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ان يظهر دين الاسلام بنصرته وغنيمته ويقطع دابر الكافرين واثر
ليحق الحق ليظهر دين الاسلام بمكة ويبطل الباطل يهلك الشرك واهله ولو كره المجرمون وان كره
المشركون ان يكون ذلك اذ تستغيثون ربكم تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم الدعا اني ممدكم
معينكم بالف من الملايكة مردفين متتابعين بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى لكم بالنصرة
ولتطمين به بالمدد قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز بالنقمة من اعدايه حكيم حكم عليهم القتل
والهزيمة وحكم لكم النصرة والدولة والغنيمة اذ يغشيكم النعاس الي عليكم النوم امنة لكم منه من الله من
العدو وهي منة من الله لكم وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم
رجز الشيطان وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم ليحفظ قلوبكم بالنصر ويثبت به بالمطر الاقدام على
الرمال تبتل الرمل حتى يثبت عليه الاقدام اذ يوحي ربك الى الملايكة الهمهم ويقال امرهم اني معكم معينكم
فثبتوا الذين امنوا في الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة سالقي ساقذف في قلوب الذين كفروا الرعب
المخافة من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فاضربوا فوق الاعناق على الاعناق والرؤوس واضربوا منهم
كل بنان مفصل واطراف ذلك القتل لهم بانهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاقق يخالف

الغنيمة القوي الى الضعيف والشاب الى الشيخ
واطيعوا الله ورسوله

اصل الكافرين

بالملايكة هم

الله ورسوله في الدين فان الله شديد العقاب اذا عاقب ذلكم العذاب لكم فذوقوه في الدنيا وان للكا
في الاخرة عذاب النار يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا مزاحفة فلا تولوهم فلا
تولوا عنهم الادبار منهزمين ومن يولهم يتول عنهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا مستطردا
لقتال ويقال للكر او متحيزا ايحاز الى فئة ينصرونه ويمنعونه فقد با بغضب من الله فقد رجع واستوجب
سخط من الله وماواه مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم تقتلوهم يوم بدر ولكن الله قتلهم بجبرايل والملا
وما رميت اذ رميت ما بلغت التراب ولكن الله رمى بلغ وليبلي المومنين منه بلاء حسنا لمصه ليصنع بالمومنين
من رمي التراب بلاء حسنا صنيعا حسنا بالنصرة والغنيمة وان الله موهن مضعف كيد الكافرين صنع
الكافرين ان تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم الفتح النصرة لمحمد واصحابه عليكم حيث دعا ابو جهل قبل القتال
والهزيمة فقال اللهم انصر افضل الدينين واكرم الدينين واحبهما اليك فاستجاب الله دعاه ونصر محمدا صلى
الله عليه وسلم واصحابه عليهم وان تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خير لكم من الكفر والقتال وان تعودوا ام
الى قتال محمد نعد الى قتلكم وهزيمتكم يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيا من عذاب الله ولو كثرت في العدد
وان الله مع المومنين معين المومنين بالنصرة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ولا تولوا
عنه عن امر الله ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القران وامر الصلح ولا تكونوا في المعصية ويقال في الطا
كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم بنو عبد الدار النضر بن الحرث واصحابه وهم لا يسمعون لا يطيعون ونزل
فيهم ايضا ان شر الدواب الخليقة عند الله الصم البكم عن الحق الذين لا يعقلون لا يفقهون امر الله
وتوحيده ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا استعادة لاسمعهم لاكرمهم بالايمان ولو اسمعهم اكرمهم
بالايمان لتولوا عن الايمان لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون به يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد
استجيبوا لله اجيبوا الله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الى ما يكرمكم ويعزكم من القتال وغيره واعلموا
يا معشر المومنين ان الله يحول بين المرء وقلبه بين المومن ان يحفظ قلب المومن على الايمان حتى
لا يكفر ويحفظ قلب الكافر على الكفر حتى لا يومن وبين الكافر وبين ان يومن وانه اليه الى الله في الاخرة
تحشرون فيجزيكم باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولكن تصيب
الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد العقاب اذا عاقب واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل في
العدد مستضعفون مقهورون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس ان تطردكم اهل
مكة او يا سروكم فاواكم بالمدينة وايدكم اعانكم وقواكم بنصره يوم بدر ورزقكم من الطيبات من
الغنايم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته بالنصرة والغنيمة يوم بدر يا ايها الذين امنوا يعني ابا لبا
ابن عبد المنذر لا تخونوا الله في الدين والرسول في الاشارة الى بني قريظة ان لا تنزلوا على حكم
سعد بن معاذ وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا في فرايض الله وهي امانة عليكم وانتم تعلمون ذلك الخيانة
واعلموا يعني به ابا لبابة انما اموالكم واولادكم التي في بني قريظة فتنة بلية لكم وان الله عنده اجر
عظيم ثواب وافر في الجنة بالجهاد يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله فيما امركم ونهاكم يجعل لكم فرقانا
نصرة ونجاة ويكفر عنكم سياتكم دون الكباير ويغفر لكم ساير الذنوب والله ذو الفضل ذو
المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة واذ يمكر بك في دار الندوة الذين كفروا ابو جهل واو

ان الله سميع لدعائكم عليم بنصركم ذلكم والغنيمة

لوا

الخلق

صلى الله عليه وسلم

ويصلحكم بين المومنين وبين ان يكفر وبين الكافر وبين ان يومن
نسخة اخرى

صحبه

ليثبتوك ليحبسوك سجنا وهو ما قال بن هشام او يقتلوك جمعا وهو علي ما قال ابو جهل بن هشام
او يخرجوك طردا وهو علي ما قال البختري بن هشام ويمكرون يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر والله خير الماكرين
اوا المهلكين واذا تتلى تقرأ عليهم علي النضر بن الحرث واصحابه اياتنا بالامر والنهي قالوا قد سمعنا ما قال محمد لو نشاء
لقلنا مثل هذا ما يقول محمد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين واخبارهم واذ قالوا
قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك انه ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على
الكفر النضر حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وما كان الله ليعذبهم ليهلكهم اباجهل وا
وانت فيهم معهم وما كان الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريدون ان يؤمنوا وما لهم الا يعذبهم الله لا يهلكهم
الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وهم يصدون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام ان يطوفوا حوله
عام الحديبية وما كانوا اولياءه اولياء المسجد ان اولياؤه اولياء المسجد الا المتقون الكفر والشرك والفواحش محمد واصحابه
ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما كان صلاتهم لم يكن عبادتهم عند البيت الا مكاء تصفيرا كتصفير
المكاء وتصدية تصفيقا فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد والقران ان الذين كفروا وهم المطعمون ابوا
جهل واصحابه وكانوا ثلاثة عشر رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا ليصرفوا الناس عن سبيل الله عن دين الله و
فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حسرة ندامة في الاخرة ثم يغلبون يقتلون ويهزمون يوم بدر والذين
كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم يحشرون يوم القيامة ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المومن والمنا
المخلص والصالح من الصالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعض فيركمه فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيطرحه
في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين كفروا ابي سفين واصحابه ان ينتهوا عن
الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد يغفر لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد
وان يعودوا الى قتال محمد فقد مضت سنة الاولين خلت سيرة الاولين بالنصرة الاوليائه على اعدائه مثل
يوم بدر وقاتلوهم يعني كفار مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد في الحرم ويكون
الدين كله لله حتى لا يبقى الا دين الاسلام فان انتهوا عن قتال محمد وعن الكفر والشرك وعبادة الاوثان
فان الله بما تعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المومنين ان الله مولاكم حافظكم
وناصركم عليهم نعم المولى الولي بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا يا معشر المومنين انما غنمتم من شيء
من الاموال فان لله خمسه يخرج خمس الغنيمة لقبل الله وللرسول ولقبل الرسول ولذي القربى ولقبل قرابة
النبي عليه السلام واليتامى ولقبل اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين ولقبل المساكين غير مساكين
بني عبد المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف والمحتاج كاينا من كان وكان يقسم الخمس في زمن النبي عليه السلام على
اربعة اسهم سهم للنبي عليه السلام وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي عليه السلام كان يعطي قرابته
لقبل الله وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي عليه السلام سقط سهم النبي عليه
الذي كان يعطي القرابة لقول ابي بكر سمعت رسول الله عليه السلام يقول لكل نبي طعمة في حياته فاذا مات
سقطت ولم تكن بعده لاحد وكان يقسم ابو بكر وعمر وعثمن وعلي في خلافتهم الخمس على ثلاثة اسهم سهم لليتامى
غير يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب وسهم لابن السبيل للضيف والمحتاج
ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا وبما انزلنا على عبدنا محمد يوم الفرقان يوم الدولة والنصر لمحمد واصحابه

وتعالى

وتعالى يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم النصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وحكم على ابي جهل واصحابه القتل والهزيمة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفين والله على كل شيء من النصرة
والغنيمة للنبي عليه السلام واصحابه والهزيمة والقتل لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر المومنين بالعدوة
الدنيا النزلى الى المدينة دون الوادي وهم يعني ابي جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة من خلف
الوادي والركب العير ابو سفين واصحابه اسفل منكم على شط البحر بثلاثة اميال ولو تواعدتم في المدينة للقتال
لاختلفتم في الميعاد في المدينة بذلك ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا كاينا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ليهلك من هلك عن بينة يقول ليهلك على الكفر من اراد الله ان يهلك عن بينة بعد البيان
بالنصرة لمحمد ويحيى يثبت على الايمان من حي عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويقال ليومن من اراد ان يومن
بعد الايمان وان الله لسميع لدعائكم عليم باجابتكم ونصرتكم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر قليلا
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم فقضى انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم عليكم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى اجراكم عليهم ويقللكم في
اعينهم حتى اجترؤا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي الله امرا بالنصرة والغنيمة لمحمد واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل
واصحابه كان مفعولا كاينا والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا اصحاب محمد اذا لقيتم
فئة جماعة من الكفار يوم بدر فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا بالكتاب والقلب بالتهليل والتكبير
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتنصروا واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا في امر الحرب
فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم وريح النصرة واصبروا في القتال مع نبيكم ان الله مع الصابرين معين
الصابرين في الحرب ولا تكونوا في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورئاء الناس سمعة الناس
ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما يعملون من الخروج على النبي صلى الله عليه وسلم والحرب
محيط عالم واذ زين لهم الشيطان ابليس اعمالهم خروجهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس محمد واصحابه
واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجمعان جمع المومنين وجمع الكافرين وراى جبريل ابليس مع الملايكة
نكص على عقبيه رجع الى خلفه وقال لهم اني بريء منكم ومن قتالكم اني ارى ما لا ترون رايى جبريل ولم يروا اني اخاف
الله والله شديد العقاب خاف ان ياخذه جبريل فيعرفه اليهم ولا يطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون
الذين ارتدوا ببدر والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف وساير الكفار غر هؤلاء محمدا واصحابه دينهم توحيدهم
ومن يتوكل على الله في النصره فان الله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولو ترى لو رايت يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا اذ يقبض ارواح الذين كفروا الملا
يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب
بما قدمت عملت ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم كداب ال فرعون كصنيع
ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله بكتاب ورسوله يقول كفر كفار مكة بمحمد والقران كما كفر
فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل فاخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم ان الله قوي بالاخذ
شديد العقاب اذا عاقب ذلك العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم بالكتاب والرسل
والامن حتى يغيروا ما بانفسهم يتركوا الشرك وان الله سميع لدعائكم عليم باجابتكم كداب ال فرعون

كصنيع آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب والرسل كما كذب اهل فاهلكناهم بذنوبهم
بتكذيبهم واغرقنا آل فرعون وقومه وكل كل هولاء كانوا ظالمين كافرين ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله
الذين كفروا بنوا قريظة وغيرهم فهم لا يومنون بمحمد والقران ثم بينهم فقال الذين عاهدت منهم معهم من بني
قريظة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة حين وهم لا يتقون عن نقض العهد فاما تثقفنهم تاسرنهم في الحرب
فشرد فنكل بهم من خلفهم لكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد
واما تخافن تعلمن من قوم خيانة من بني قريظة خيانة بنقض العهد فانبذ اليهم على سواء اعلمهم اذا بذلهم على بيان
ان الله لا يحب الخائنين بنقض العهد وغيره من بني قريظة وغيرهم ولا تحسبن ولا تظنن يا محمد الذين كفروا بنو
قريظة وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا انهم لا يعجزون لا يفوتون من عذابنا واعدوا لهم لبني
قريظة وغيرهم ما استطعتم من قوة من سلاح ومن رباط الخيل من الخيل الروابط الاناث ترهبون به تخوفون
بالخيل عدو الله في الدين وعدوكم بالقتل واخرين من دونهم من دون بني قريظة ساير العرب ويقال كفار الجن
لا تعلمونهم لا تعلمون عددهم الله يعلمهم الله يعلم عددهم وما تنفقوا من شيء من مال في سبيل الله في طاعة الله
على السلاح والخيل يوف اليكم يوفي لكم ثوابه وانتم لا تظلمون لا تنقصون من ثوابكم وان جنحوا للسلم ارادوا بني
قريظة ان الصلح وارادوا الصلح فاجنح لها فمل اليها وارد ها وتوكل على الله في نقضهم ووفائهم انه هو السميع
لمقالتهم العليم بنقضهم ووفائهم وان يريدوا اراد بنو قريظة ان يخدعوك بالصلح فان حسبك الله فالله حسبك
وكافيك هو الذي ايدك قواك واعانك بنصره يوم بدر وبالمومنين بالاوس والخزرج والف بين قلوبهم بقول
جمع بين قلوبهم وكلمتهم في الاسلام لو انفقت ما في الارض من الذهب والفضة جميعا ما الفت بين قلوبهم وكلمتهم
بالايمان ولكن الله الف بينهم بين قلوبهم بالايمان انه عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضايه
يا ايها النبي حسبك الله الله حسبك ومن اتبعك من المومنين الاوس والخزرج يا ايها النبي حرض المومنين
وحث المومنين على القتال يوم بدر ان يكن منكم عشرون صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقتلوا مائتين
من المشركين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا يقتلوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده
الان بعد يوم بعد خفف الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان فيكم ضعفا بالقتال فان يكن منكم مائة صابرة في
محتسبة يغلبوا يقتلوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين معين الصابرين
في الحرب بالنصرة ما كان لنبي ما كان ينبغي لنبي ان تكون له اسرى اسارى من الكفار حتى يثخن يغلب في الارض
بالقتل تريدون عرض الدنيا بفدا الاسارى من الكفار يوم بدر والله يريد الاخرة عرض الاخرة والله عزيز
بالنقمة من اعدايه حكيم بالنصرة من اوليايه لولا كتاب من الله سبق بتحليل الغنايم لمحمد ويقال بالسعادة
لاهل بدر لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من العدو عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من الغنايم غنايم يوم بدر
حلالا طيبا واتقوا الله واخشوا الله في الغلول ان الله غفور متجاوز رحيم بما كان منكم يوم بدر من الفدا يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى يعني عباس ان يعلم الله في قلوبكم خيرا صدقا ووفا واخلاصا يوتكم يعطكم
خيرا افضل مما اخذ منكم من الفدا ويغفر لكم ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور متجاوز رحيم لمن امن به هو
وان يريدوا خيانتك يا محمد بالايمان فقد خانوا الله من قبل من قبل هذا بترك الايمان والمعصية فامكن منهم
اظفرك عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم من الخيانة وغيره حكيم فيما حكم عليهم ان الذين امنوا بمحمد والقران

قصر

يحيث

وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا
محمدا يوم بدر اوليك بعضهم اوليا بعض في الميراث والذين امنوا بمحمد والقران ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من
ميراثهم من شيء وما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من مكة الى المدينة وان استنصروكم في الدين استعانوكم على عدو
في الدين فعليكم النصر على عدوهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم والله بما
تعملون من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم اوليا بعض في الميراث الا تفعلوه قسمة المواريث كما بين لكم
لذوي القرابة تكن فتنة في الارض الشرك والارتداد وفساد كبير بالقتل والمعصية والذين امنوا بمحمد والقران
وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا
محمدا يوم بدر اوليك هم المومنون حقا صدقا يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين
امنوا بمحمد والقران من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا معكم العدو فاوليك منكم
معكم في السر والعلانية واولوا الارحام والقرابة في النسب الاول فالاول بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله
في اللوح المحفوظ فنسخ بهذه الاية الاية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة المواريث عليم كمله بنقض عهود للنذ
ومن سورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية وكلماتها الفان واربع مائة وسبع وستون وحروفها عشرة الاف
لبسم اعوذ بالله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله براءة يقول هذه براءة من الله ورسوله الى الذين من الذين عاهدتم
من المشركين ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضته فمنهم
من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعة اشهر ومنهم
من كان عهده تسعة اشهر فترك على ذلك من لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج
المحرم فقال لهم فسيحوا في الارض اربعة اشهر فامضوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتل بالعهد
واعلموا يا معشر الكفار انكم غير معجزي الله غير فايتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله مخزي الكافرين
معذب الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
يوم النحر ان الله بريء من المشركين ومن عهدهم الذين نقضوا ورسوله ايضا بريء من ذلك فان تبتم من الشرك
وامنتم بالله وبمحمد والقران فهو خير لكم من الشرك وان توليتم عن الايمان والتوبة فاعلموا يا معشر المشركين انكم
غير معجزي الله غير فايتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم وجيع القتل بعد اربعة اشهر الا الذين
عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم شيا لم ينقضوا عهدهم مما كان لهم تسعة
اشهر ولم يظاهروا لم يعاونوا عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم الى وفا اجلهم تسعة اشهر ان
الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج الاشهر الحرم من بعد يوم النحر فاقتلوا
المشركين كافة من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل والحرم واشهر الحرم وخذوهم اسروهم
واحصروهم احبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على كل طريق يذهبون ويجيبون في التجارة فان تابوا
من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلاة اقروا بالصلوات الخمس واتوا الزكاة اقروا باداء الزكاة فخلوا سبيلهم
الى البيت ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك
فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله قراتك لكلام الله ثم ابلغه مامنه وطنه الى حيث ما جاء ان لم يومن ذلك
الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده كيف على وجه التعجيب يكون للمشركين عهد

وهم

كيب

سورة التوبة

الا الايتين من اخرها من قوله لقد جاءكم رسول الى اخر السورة

ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر او دون اربعة اشهر جعل عهده اربعة اشهر لنقض العهد اربعة اشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة اشهر

عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم عام الحديبية وهم بنو الكنانة فما استقاموا
لكم الوفا فاستقيموا لهم بالتمام ان الله يحب المتقين عن نقض العهد كيف على وجه التعجيب يكون بينكم
وبينهم عهد وان يظهروا يغلبوا عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوكم الا لعنابل القرابة ويقال لعنابل الله ولا ذمة
لعنبل العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى تنتظر قلوبهم ذلك واكثرهم كلهم فاسقون ناقضون اشتروا
بايات الله بمحمد والقران ثمنا قليلا عرضا يسيرا فصدوا واعرضوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون
بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الاية في شان اليهود لا يرقبون لا يحفظون في مومن الا
قرابة الا هو الله ولا ذمة ولا لعنبل العهد واولئك هم المعتدون الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من
الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلاة اقروا بالصلوة واتوا الزكاة اقروا بالزكاة فاخوانكم في الدين في دين الاسلام
ونفصل الايات نبين القران بالامر والنهي لقوم يعلمون ويصدقون وان نكثوا اهل مكة ايمانهم عهودهم التي بينكم
وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوكم في دين الاسلام فقاتلوا ايمة الكفر قادة الكفر ابي سفيان
واصحابه انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا عن نقض العهد الا تقاتلون قوما ما لكم لا تقاتلون
قوما يعني اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم التي بينكم وبينهم وهموا باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حيث
دخلوا دار الندوة وهم بدوكم اول مرة بنقض العهد حيث اعانوا بني الديل حلفاءهم على بني خزاعة حلفاء النبي
صلى الله عليه وسلم اتخشونهم يا معشر المومنين وتخشون قتالهم فالله احق ان تخشوه في ترك امره ان كنتم
اذ كنتم مومنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل ويخزهم يذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة
ويشف صدور قوم مومنين يفرح قلوب بني خزاعة عليهم بما احل لهم القتل يوم فتح مكة ساعة في الحرم ويذهب
غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله على من يشاء على من تاب منهم والله عليم بمن تاب ومن لم يتب حكيم فيما حكم
عليهم وبنا الحكم بقتلهم وخزيهم ام حسبتم اظننتم يا معشر المومنين ان تتركوا ان تهملوا ولا تومروا بالجهاد ولما يعلم
الله ولم يرد الله الذين جاهدوا منكم في سبيل الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين المخلصين
وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون من الخير والشر في الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما كان ينبغي
للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر على نبيهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم بطلت
حسناتهم في الكفر وفي النار هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون انما يعمر مساجد الله مسجد الحرام من امن بالله
واليوم الاخر بالبعث بعد الموت واقام الصلوة اتم الصلوات الخمس واتى الزكاة ادى الزكاة المفروضة ولم يخش
الا الله لم يعبد الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزل في رجل
من المشركين اسر يوم بدر فافتخر على علي او على رجل من اهل بدر وقال نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام ونعمل كذا
فقال الله اجعلتم سقاية الحاج اقلتم ان سقي الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله كايمان من امن بالله
يعني البدري واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر لا يستوون عند الله
في الطاعة والثواب والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين امنوا
بمحمد والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم
وخروج انفسهم اعظم درجة فضيلة عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم
ربهم برحمة بنجاة منه من الله من العذاب ورضوان ويرضا ربهم عنهم وجنات لهم فيها نعيم مقيم دايم لا ينقطع

خالدين فيها ابدا

خالدين فيها ابدا لا يموتون ولا يخرجون ان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر لمن امن به يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اباءكم واخوانكم الذين بمكة من الكفار اولياء في الدين ان استحبوا الكفر على الايمان اختاروا الكفر على
الايمان ومن يتولهم منكم في الدين فاولئك هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال يا ايها الذين لا تتخذوا اباءكم
واخوانكم من المومنين الذين بمكة الذين منعوكم عن الهجرة اولياء في العون والنصرة ان استحبوا الكفر اختاروا
دار الكفر يعني مكة على الايمان على دار الاسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون والنصرة فاولئك هم الظا
الضارون بانفسهم قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيرتكم قومكم الذين هم بمكة واموال اقترفتموها
اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها ان لا تنفق بالمدينة ومساكن ترضونها ومنازل ترضونها تشتهون
الجلوس فيها احب اليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد ومن جهاد في سبيله
في طاعته فتربصوا فانتظروا حتى ياتي الله بامره بعذابه يعني القتل يوم فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك والله
لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين من لم يكن اهلا لدينه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
في مشاهد كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة وهو واد بين مكة والطائف اذ اعجبتكم كثرتكم كثرة جموعكم وكانوا
عشرة الاف رجلا فلم تغن عنكم كثرتكم شيئا من الهزيمة وضاقت عليكم الارض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم وليتم
مدبرين منهزمين من العدو وكان عدوهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى
المومنين وانزل جنودا من السماء لم تروها يعني الملائكة بالنصرة لكم وعذب الذين كفروا بالقتل والهزيمة
يعني قوم مالك بن عوف الدهماني وقوم كنانة بن عبد ياليل الثقفي وذلك جزاء الكافرين في الدنيا ثم يتوب الله
من بعد ذلك القتال والهزيمة على من يشاء على من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا
انما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام بالحج والطواف بعد عامهم هذا عام البراءة يوم النحر وان
خفتم عيلة العسرة والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله برزقه من وجه الخراج ان شاء حيث شاء ويغنيكم من
تجارة بكر بن وائل ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ولا بنعيم
الجنة ولا يحرمون في التورية ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا يخضعون لله بالتوحيد ثم بين منهم
فقال من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن يد عن قيام بين يدي وهم صاغرون
ذليلون وقالت اليهود يهود المدينة عزير ابن الله وقالت النصارى نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذلك
قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهون يشبهون قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعني اهل مكة لانهم قالوا اللات
والعزى ومنوة بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى بعضهم المسيح ابن الله وقال
بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم نعو الله وقال بعضهم ثالث ثلاثة قاتلهم الله لعنهم الله
انى يوفكون من اين يكذبون اتخذوا احبارهم علماءهم يعني اليهود ورهبانهم واتخذت النصارى اصحاب
الصوامع اربابا اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح ابن مريم الها وما امروا وما امروا في جملة الكتب
الا ليعبدوا ليوحدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه نزه نفسه عما يشركون به يريدون ان يطفئوا نور الله
ان يبطلوا دين الله بافواههم تكذيبهم ويقال بالسنتهم ويابى الله لا يترك الله الا ان يتم نوره الا ان يظهر دينه
الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالقران والايمان
ودين الحق الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله ليظهر دين الاسلام على الاديان

وازواجكم صح

كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره المشركون ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان كثيرا
من الاحبار علما اليهود والرهبان اصحاب الصوامع ليأكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام ويصدون
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والذين يكنزون يجمعون الذهب والفضة ولا ينفقونها يعني الكنوز في سبيل الله
في طاعة الله ويقال لا يؤدون زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم يحمى عليها الكنوز ويقال على الكنز في نار
جهنم فتكوى بها جباههم فتضرب بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا يقال لهم عقوبة هذا ما كنزتم بما جمعتم
من الاموال لانفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم تكنزون تجمعون ان عدة الشهور عند الله يقول السنة بالشهور
عند الله يعني شهور السنة التي تؤدون فيها الزكوة اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ يوم خلق يوم
خلق الله السموات والارض منها من الشهور اربعة حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم ذلك الدين القيم
الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا تضروا فيهن في الشهور انفسكم بالمعصية ويقال في اشهر الحرم هو
وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جميعا واعلموا يا معشر المسلمين ان الله مع المتقين معين
المتقين الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال في اشهر الحرم انما النسيء زيادة في الكفر يقول تاخير
المحرم الى صفر معصية زيادة في الكفر يضل به يغلط بتاخير المحرم الى صفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم عاما
فيقاتلون فيه ويحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم حرموا صفر بدلا له ليواطئوا ليوافقوا عدة
ما حرم الله اربعا بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا يهدي
لا يرشد الى دينه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك وكان يفعل ذلك رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين امنوا
يعني اصحاب محمد ما لكم اذا قيل لكم انفروا اخرجوا مع نبيكم في سبيل الله في طاعة الله في غزوة نبيكم تبوك اثاقلتم
الى الارض اشتهيتم الجلوس على الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا الحيوة للدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا
منافع الدنيا في الاخرة الا قليل يسير لا يبقى الا تنفروا ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم عذابا اليما وجيعا
في الدنيا والاخرة ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع لله ولا تضروه لا يضر الله جلوسكم شيئا والله على كل
شيء من العذاب والبدل قدير الا تنصروه ان لم تنصروا محمدا بالخروج معه الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ
اخرجه الذين كفروا كفار مكة ثاني اثنين يعني رسول الله وابي بكر اذ هما رسول الله وابو بكر في الغار اذ يقول
رسول الله لصاحبه ابي بكر لا تحزن يا ابا بكر ان الله معنا معيننا فانزل الله سكينته طمانينته وايده على رسوله
ونبيه وايده اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين بجنود لم تروها يعني الملائكة وجعل كلمة دين الذين كفروا
السفلى المغلوبة المذمومة وكلمة الله دين الله هي العليا الغالبة المحمودة والله عزيز بالنقمة من اعدائه
حكيم بالنصرة لاوليائه انفروا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك خفافا وثقالا شبابا وشيوخا ويقال
نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من العيال والمال وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل
الله في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم تعلمون وتصدقون ذلك لو كان عرضا قريبا غنيمة
قريبة وسفرا قاصدا هينا لاتبعوك الى غزوة تبوك بطيبة الانفس ولكن بعدت عليهم الشقة السير
الى الشام وسيحلفون بالله لكم اذا رجعتم من غزوة تبوك عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير
واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لو استطعنا بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم
بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله

عليهم

فتضرب بالكنوز صح

الذي يفعل صح

عليه

له

وا

عنك

عنك يا محمد بما اذنت للمنافقين بالجلوس لم اذنت لهم ولكن لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
في ايمانهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين المكذبين في ايمانهم بالتخلف عن الخروج بلا اذن لا يستاذنك بعد
غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر والعلانية ان يجاهدوا ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم
والله عليم بالمتقين الذين يتقون الكفر والشرك انما يستاذنك الجلوس عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله
واليوم الاخر في السر وارتابت شكت قلوبهم فهم في ريبهم في شكهم يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج
معك الى غزوة تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح والزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة
فثبطهم حبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا تخلفوا مع القاعدين مع المتخلفين بغير عذر وقع ذلك في قلوبهم لو خرجوا
فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا الا شرا وفسادا ولا وضعوا خلالكم لساروا على الابل وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون
فيكم الشر والفساد والزلة والعيب وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار والله عليم بالظالمين بالمنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة بغوا لك الغوائل وطلبوا هلاكك من قبل من قبل غزوة تبوك وقلبوا
لك الامور ظهرا للبطن وبطنا للظهر حتى جاء الحق كثر المسلمون وظهر امر الله دين الله الاسلام وهم كارهون ذلك
ومنهم من المنافقين من يقول وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات الاصفر رجل من الحبشة
تزوج رومية فولدت له بنات قد اجتمع فيهن سواد الحبشة وبياض الروم الا في الفتنة في الشرك والنفاق
سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين والمنافقين يوم القيامة ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة
مثل يوم بدر تسؤهم تسوء ذلك يعني المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم احد يقولوا
اي يقولوا المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف عنهم من قبل من قبل المصيبة
ويتولوا عن الجهاد وهم فرحون بما اصاب النبي عليه السلام واصحابه يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا هو مولانا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على
الله قل يا محمد للمنافقين هل تربصون بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل والشهادة
ونحن نتربص بكم ننتظر بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده لهلاككم او بايدينا بسيوفنا بقتلكم فتربصوا فانتظروا
بنا انا معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم من صلة انفسكم طوعا او كرها جبرا
مخافة القتل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوما فاسقين منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله في السر ولا ياتون الصلوة الى الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون شيئا في سبيل الله
الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرتهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا
وتزهق انفسهم في الاخرة وهم كافرون ويحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم معكم في السر والعلانية
وما هم منكم معكم في السر والعلانية ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيوفكم لو يجدون ملجا حرزا يلجؤون اليه او مغارات
في الجبل او مدخلا سربا في الارض لولوا اليه لذهبوا اليه وهم يجمحون يهرولون هرولة والجموح مشي بين مشيين
ومنهم من المنافقين ابي الاحوص واصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن عليك في قسمة الصدقات يقولون لم لا
يقسم بيننا بالسوية فان اعطوا منها من الصدقات حظا وافرا رضوا بالقسمة وان لم يعطوا منها من الصدقات
حظا وافرا اذا هم يسخطون بالقسمة ولو انهم يعني المنافقين رضوا ما اتاهم الله اعطاهم الله ورسوله من الصدقات
وقالوا حسبنا الله تكفينا الله سيؤتينا الله سيعطينا الله من فضله برزقه ورسوله بالعطية انا الى الله

راغبون

وعيبنا الى الله لو قالوا هكذي لكان خيرا لهم ثم بين فعل الصدقات فقال انما الصدقات للفقراء الاصحاب
الصفة والمساكين للطوافين والعاملين عليها لجابي الصدقات والمولفة قلوبهم بالعطيه ابو سفيان
واصحابه نحو خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين لاصحاب الديون في طاعة الله وفي
سبيل الله للمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل للضيف النازل ماري الطريق والسبيل فريضة
قسمة من الله لهولا والله عليم بهولا حكيم فيما حكم لهولا ومنهم من المنافقين جذام بن خالد واوس بن
قيس وسماك بن يزيد وعبد الله بن مالك الذين يوذون النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم لبعض هو
اذن يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيا قل لهم يا محمد اذن خير لكم لا اشرار يسمع منكم ويصدقكم
بالخير لا بالكذب ويقال اذن خير لكم ان كان اذن هو خير لكم يومن بالله يصدق قول الله ويومن للمومنين ويصدق
قول المومنين المخلصين ورحمة من العذاب للذين امنوا منكم في السر والعلانية والذين يوذون رسول الله
بالتخلف عنه في غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماك بن عمرو ومخشي بن حمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في
الدنيا والاخرة يحلفون بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزو والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين
لو كانوا مصدقين في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه انه من يحادد الله من يخالف الله ورسوله في الدين
فان له نار جهنم خالدا ابدا فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الشديد يحذر المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه
ان تنزل عليهم على نبيهم سورة تنبيهم تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق قل يا محمد لوديعة بن جذام وجد بن قيس
وجهير ابن حمير استهزوا بمحمد والقران ان الله مخرج ما تحذرون ما تكتمون من محمد واصحابه ولين سالتهم يا محمد
عن ماذا ضحكتم قل لهم يا محمد ابالله وباياته ورسوله محمد كنتم تستهزون لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد
ايمانكم مع ايمانكم ان نعف عن طايفة منكم جهير بن حمير لانه لم يستهزي معهم ولكن ضحك معهم نعذب طايفة
وديعة بن جذام وجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر المنافقون من الرجال والمنافقات من النسا بعضهم
من بعض على دين بعض في السر يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة
الرسول ويقبضون ايديهم يمسكون عن النفقة في الخير نسوا الله فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الاخرة في النار
ان المنافقين هم الفاسقون الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النسا والكفار
نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله عذبهم الله ولهم عذاب مقيم كالذين كعذاب
الذين من قبلكم من المنافقين كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاكلوا نصيبهم
من الاخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فاكلتم نصيبكم من الاخرة في الدنيا وخضتم في الباطل وكذبتم محمدا في السر
كالذي خاضوا في الباطل وكذبوا انبياءهم يعني انبيا الله اوليك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة
واوليك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة الم ياتهم نبا خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم با
وعاد قوم هود اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة وقوم ابراهيم اهلكناهم بالهدم واصحاب مدين
قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والموتفكات المكذبات المنخسفات بهم قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يومنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر وتكذيب الانبيا والمومنون المصدقون من الرجال والمومنات المصدقات من النسا بعضهم اوليا
بعض على دين بعض في السر والعلانية يامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن

ق

فقة

لغرق

نزلوا طاعة الله في السر مع

الكفر

الكفر والشرك وترك اتباع محمد عليه السلام ويقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس ويوتون الزكوة يعطون
زكوة اموالهم ويطيعون الله ورسوله في السر والعلانية اوليك سيرحمهم الله فلا يعذبهم ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه حكيم في امره وقضائه وعد الله المومنين المصدقين من الرجال والمومنات المصدقات من النسا جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة ومساكن طيبة منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال طاهرة ويقال عامرة
في جنات عدن درجة العليا ورضوان من الله اكبر رضا ربهم اعظم مما هم فيه ذلك الذي ذكرت هو الفوز
العظيم النجاة الوافر يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان واغلظ عليهم اشدد عليهم على
كلا الفريقين بالقول والفعل وماواهم جهنم مصيرهم وبيس المصير صاروا اليه يحلفون بالله ما قالوا ه
حلف بالله جلاس بن سويد ما قلت الذي قال علي عامر بن قيس ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقول حيث
ذكر النبي عليه السلام عيب المنافقين وما فيهم والله لين كان محمد صادقا فيما يقول في اخواننا لنحن اشر
من الحمير فاخبر النبي عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة
الكفار وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ارادوا قتل الرسول واخراج الرسول فلم يقدروا عليه ذلك وما
نقموا اي ما طعنوا على النبي عليه السلام واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنيمة فان يتوبوا
من الكفر والنفاق يك خيرا لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا
والاخرة وما لهم في الارض من ولي حافظ يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من المنافقين من
عاهد الله حلف بالله حاطب بن ابي بلتعة لين اتانا اعطانا من فضله المال الذي له بالشام لنصدقن
في سبيل الله ولنودين منه حق الله ولنصلن به الرحم ولنكونن من الصالحين من الحاجين فلما اتاهم
اعطاهم من فضله المال الذي له بالشام بخلوا به بما وعدوا منه حق الله وتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذ
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فجعل عاقبته على النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيامة بما اخلفوا الله ما وعدوه
بما اخلف وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبه بما قال الم يعلموا يعني المنافقين ان الله يعلم سرهم فيما بينهم ونجواهم
خلوتهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العباد الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
يطعنون عن عبد الرحمن واصحابه في الصدقات يقولون ما جاوا هولا بالصدقات الا ريا وسمعة والذين لا
الا جهدهم ويطعنون على الذين لا يجدون الا طاقتهم وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن سيحان لم يجد الا
صاعا من تمر فيسخرون منهم يستهزون عليه بقلة الصدقة يقولون ما جابه الا ليذكر به ويعطى من
الصدقة اكثر مما جا به سخر الله منهم عليهم يوم القيامة في الاخرة يفتح لهم بابا الى الجنة ويسخر عليهم المومنو
ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة استغفر لهم يقول ان تستغفر لعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير
واصحابهم سبعين رجلا اولا تستغفر لهم سوا عليهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك
العذاب بانهم كفروا بالله ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين عبد
الله بن ابي واصحابه فرح رضي المخلفون بمقعدهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلاف رسول الله خلف
رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا وقال بعضهم لبعض لا تنفروا
في الحر لا تخرجوا مع محمد الى غزوة تبوك في الحر الشديد قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون

بون

يجدون

ن

ويصدقون فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الآخرة جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من المعا
فان رجعك الله من غزوة تبوك الى طائفة منهم من المنافقين بالمدينة فاستأذنوك للخروج الى غزوة اخرى فقل
لهم يا محمد لن تخرجوا معي ابدا بعد غزوة تبوك ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة من غزوة تبوك
فاقعدوا عن الجهاد مع الخالفين مع النسا والصبيان ولا تصل على احد منهم من المنافقين بعد عبد الله بن ابي
مات ابدا ويقال على عبد الله بن ابي ولا تقم على قبره لا تدفن في قبره انهم كفروا بالله ورسوله في السر وماتوا
وهم فاسقون منافقون ولا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم ولا كثرة اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم
بها في الدنيا وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم وهم كافرون واذا انزلت سورة من القرآن وامر فيها ان آمنوا بالله صدقوا
بايمانكم بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك يا محمد اولوا الطول منهم ذوو الغنى منهم من المنافقين عبد الله بن ابي
وجد بن قيس ومعتب بن قشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع
النسا والصبيان وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله لكن الرسول محمد ان لم يجاهدوا
المنافقون فالرسول ايجاهد والمؤمنون معه والذين آمنوا في السر والعلانية معه به جاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله واولئك لهم الخيرات الناجون من السخطة والعذاب اعد الله لهم جنات بساتين تجري من تحت
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وجا اليك يا محمد المعذرون
محققة من كان له عذر من الاعراب من بني غفار وان قرات المعذرون مشددة يعني من لم يكن له عذر ليؤذن لهم
لكي ياذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في السر ويقال خالفوا الله
ورسوله في السر عن الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا منهم من المنافقين ابن ابي واصحابه عذاب اليم وجيع
ليس على الضعفاء من الشيوخ والزمنى ولا على المرضى من الشباب ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج
مأثم بالتخلف اذا نصحوا لله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور
متجاوز لمن تاب رحيم لمن تاب على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن مغفل بن يسار
المزني وسالم بن عمير الانصاري واصحابهما قلت لا اجد ما احملكم عليه الى جهاد من النفقة تولوا خرجوا من عندك
واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا ابان لم يجدوا ما ينفقون في الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستأذنونك
بالتخلف وهم اغنيا بالمال عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان
يكونوا مع الخوالف مع النسا والصبيان وطبع الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون
يعتذرون اليكم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم نقدر نخرج معك قل لهم يا محمد لا تعتذروا بالتخلف
لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون عنه العلل قد نبأنا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم وسيرى
الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان تبتم ثم تردون في الآخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة
ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون ويقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله
ابن ابي واصحابه لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم ولا تعاتبوهم
فاعرضوا عنهم انهم رجس نجس وقذر ومأواهم مصيرهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ويقولون ويعملون من الشر
يحلفون لكم لترضوا عنهم بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين

مقدم مؤخر

نكث

دة

بتوبتهم

المنافقين الاعراب اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى ايضا
الا يعلموا حدود احكام ما انزل الله من فرائض الله ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم
فيما حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعليم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم يكون جاهلا ومن الاعراب يعني
اسد وغطفان من يتخذ يحسب ما ينفق في الجهاد مغرما غرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت والهلاك عليهم دائرة السوء
عاقبة السوء وعاقبة السوء والله سميع لمقالتهم عليم بعقوبتهم ومن الاعراب مزينة وجهينة واسلم من يؤمن
بالله واليوم الآخر في السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في الجهاد قربات عند الله قربة فضيلة الى الله في الدرجات
وصلوات الرسول دعا الرسول الا انها يعني النفقة قربة لهم الى الله في الدرجات سيدخلهم الله في رحمته في جنته
ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذين صلوا القبلتين
وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرائض واجتناب المعاصي الى يوم القيامة رضي الله عنهم باحسا
ورضوا عنه بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري تحتها تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والما والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الرضوان والجنات
الفوز العظيم النجاة الوافر وممن حولكم من الاعراب اسد وغطفان منافقون ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي
واصحابه مردوا ثبتوا وحرنوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلم نفاقهم نحن نعلمهم ونعلم نفاقهم سنعذبهم مرتين مرة
عند قبض ارواحهم ومرة في القبور ثم يردون الى عذاب عظيم عذاب جهنم وآخرون من اهل المدينة قوم آخرون
وديعة بن حزام الانصاري وابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري وابو ثعلبة اعترفوا اقروا بذنوبهم بتخلفهم عن
غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خرجوا مع النبي عليه السلام مرة وآخر سيئا تخلفوا مرة عسى الله وعسى من
الله واجب ان يتوب عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ثم يعني النبي صلى
الله عليه وسلم ما ياخذ من اموالهم لقولهم خذ اموالنا الا انا تخلفنا عن غزوة تبوك لعين الاموال فلم ياخذ
النبي عليه السلام حتى بين له فقال خذ من اموالهم اموال المتخلفين صدقة ثلثا تطهرهم من الذنوب
وتزكيهم بها تصلحهم بها وصل عليهم استغفر وادع لهم ان صلاتك استغفارك ودعاك سكن لهم اطمانينة لقلوبهم
بانه تقبل توبتهم والله سميع لمقالتهم خذ اموالنا عليم بتوبتهم ونيتهم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عبد
من عباده ويأخذ الصدقات تقبل الصدقات وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا
خيرا بعد التوبة فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ونوى المؤمنون وستردون الى عالم الغيب ما غاب
عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير
والشر وآخرون قوم آخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية مرجون لامر
الله موقوفون بحبس انفسهم لامر الله اما يعذبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك واما ان يتوب عليهم يتجاوز عنهم
بتخلفهم والله عليم بتوبتهم وبتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا بنوا مسجدا عبد الله بن ابي وجد بن قيس
ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعة عشر رجلا ضرارا مضرة للمؤمنين وكفرا ثباتا على كفرهم وتفريقا بين
المؤمنين لكي يصلي طائفة في مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول وارصادا انتظارا لمن حارب الله ورسوله لمن
كفر بالله ورسوله من قبل من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله فاسقا وليحلفن ان اردنا
ما اردنا ببنائنا المسجد الا الحسنى الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاتته صلاته في مسجد قبا والله

ثم

ده

يشهد انهم لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد النفاق ابدا لمسجد وهو مسجد قبا اسس على التقوى
بني على طاعة الله وذكره من اول يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ويقال اول مسجد بني بالمدينة
احق واصوب ان تقوم تصلي فيه في مسجد قبا رجال يحبون ان يتطهروا اذ يغسلوا ادبارهم بالما والله يحب المطهرين
بالما من الادناس افمن اسس بنيانه بنيان اساسه على تقوى من الله على طاعة الله وذكره ورضوان
بنوا ارادة ورضاربهم وهو مسجد قبا ام من اسس بنيانه بني اساسه وهو مسجد النفاق على شفا جرف
على طرف هو ليس له اصل هار هار فانهار به فهار به يعني بانيه في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين
لا يغفر المنافقين ولا ينجيهم لا يزال بنيانهم بعد ما هدمت الذي بنوا ريبة في قلوبهم حسرة وندامة في قلوبهم
الا ان تقطع قلوبهم الى ان يموتوا والله عليم ببنائهم مسجد الضرار وبنيانهم حكيم فيما حكم من هدم مسجدهم وحرقه
بعث اليه رسول الله عليه السلام بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشي مولى مطعم بن عدي
حتى احرقاه وهدماه ان الله اشترى من المومنين المخلصين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بالجنة يقاتلون
في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون يقتلهم العدو وعدا عليه على الله حقا واجبا ان يعطيهم
في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله من اوفر بوفاء عهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة الموافر الوافرة بين من هم فقال التايبون
اي هم التايبون من الذنوب العابدون المطيعون الحامدون الشاكرون السايحون الصايمون الراكعون
الساجدون في الصلوات الخمس الامرون بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون عن المنكر عن الكفر
وما لا يعرف في شريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله لفرايض الله وبشر المومنين بالجنة ما كان للنبي
ما جاز لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بمحمد ان يستغفروا ان يدعوا للمشركين ولو كانوا اولي قربى في الرحم
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل النار اي ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم اي دعا لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه انه يسلم فلما تبين له انه عدو لله اي حين مات على الكفر تبرا منه من دينه
ان ابراهيم لاواه دعا فيقال رحيم ويقال سيد ويقال كان يتاوه على نفسه فيقول اوه من النار قبل دخول
النار حليم عن الجهل وما كان الله ليضل قوما لنترك قوما بمنزلة الضلال ويقال يبطل عمل قوم بعد اذ
هداهم للايمان حتى يبين لهم ما يتقون المنسوخ بالناسخ ان الله بكل شي من المنسوخ والناسخ عليم ان
الله له ملك السموات خزاين السموات الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وخزاين الارض
مثل الشجر والجبال والبحار والدواب وغير ذلك يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من عذاب
الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع لقد تاب الله على النبي تجاوز عن النبي والمهاجرين والانصار
الذين صلوا القبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم فقال الذين اتبعوه اتبعوا النبي في غزوة تبوك في ساعة
العسرة في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من الزاد وعسرة من الظهر وعسرة من الحر
وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد ما كاد تزيغ تميل قلوب فريق منهم من
المومنين المخلصين عند الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وثبت
قلوبهم حتى خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
وتجاوز عن ثلاثة الذين خلف توبتهم كعب بن مالك واصحابه حتى اذا ضاقت عليهم الارض

بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم بتاخير التوبة وظنوا علموا وايقنوا ان لا ملجا من
الله ان لا نجاة لهم من الله الا اليه الا بالتوبة من تخلفهم عن غزوة تبوك ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفا
عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم ان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا عبد الله
ابن سلام واصحابه وغيرهم من المومنين اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وكونوا مع الصادقين مع ابي بكر وعمر
واصحابهما في الجلوس والخروج بالجهاد ما كان لاهل المدينة ما جاز لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
مزينة وجهينة واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله في الغزاة ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا يكونوا على انفسهم
اشفق من نفس النبي عليه السلام ويقال ولا يرغبوا بانفسهم لصحبة انفسهم عن انفسه عن صحبة النبي
صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيبهم ظما عطش في الذهاب والجي ولا نصب ولا تعب ولا مخمصة
ولا مجاعة في سبيل الله في الجهاد ولا يطؤن موطئا لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار ولا ينالون
من عدو نيلا قتلا ولا هزيمة الا كتب لهم به عمل صالح ثواب عمل صالح في الجهاد ان الله لا يضيع لا يبطل اجر
المحسنين ثواب المومنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا كثيرة في الذهاب والجي ولا يقطعون
واديا في طلب العدو الا كتب لهم به عمل صالح ثواب عمل صالح ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون في الجهاد
وما كان المومنون لينفروا ما جاز للمومنين ان ينفروا كافة يخرجوا جميعا في السرية ويتركوا النبي عليه السلام
في المدينة وحده فلولا نفر فهلا لا تخرج من كل فرقة جماعة منهم طايفة ويبقى طايفة بالمدينة ليتفقهوا في
الدين لكي يتعلموا امر الدين مع النبي صلى الله عليه وسلم ولينذروا قومهم ليخبروا ويعلموا قومهم اذا رجعوا
اليهم من غزاتهم لعلهم يحذرون لكي يعلموا ما امر لهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه الاية في بني اسد
اصابتهم سنة فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالعذرات
فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا محمد واصحابه قاتلوا الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك
وخيبر وليجدوا فيكم منكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المومنين ان الله مع المتقين معين المومنين محمد واصحابه
بالنصرة على اعدايهم واذا ما انزلت سورة جبريل بسورة واية فيقرا عليهم النبي عليه السلام فمنهم من
المنافقين من يقول اي يقول بعضهم لبعض ايكم زادته هذه ايمانا خوفا ورجا ويقينا بما يقال محمد فاما الذين
امنوا بمحمد وصحبه فزادتهم ايمانا خوفا ورجا ويقينا وهم يستبشرون بما نزل من القران واما الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما نزل من القران وماتوا وهم كافرون بمحمد
والقران في السر ولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون باظهار مكرهم وخيانتهم ويقال ينقض عهدهم
في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما انزلت
سورة جبريل بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرا عليهم النبي عليه السلام نظر المنافقون بعضهم
الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا عن الصلوة والخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق والهدى
ويقال مالوا عن الحق والهدى فصرف الله قلوبهم فامال الله قلوبهم عن ذلك الانصراف بانهم قوم
لا يفقهون امر الله ولا يصدقونه لقد جاكم يا اهل مكة رسول من انفسكم نبي هاشم مثلكم عزيز عليه
شديد عليه ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمومنين بجميع المومنين رؤف رحيم فان تولوا عن
الايمان والتوبة وما قلت لهم فقل حسبي الله ثقتي بالله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر الا هو عليه

توكلت انكلت ووثقت وهو رب العرش العظيم رب السرير العظيم الكريم الكبير. وقابل القرآن الحكيم
ومن سورة يونس وهي كلها مكية الا اية واحدة عند راس الاربعين فانها نزلت في اليهود وهي مدنية
ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن به وربك اعلم بالمفسدين اياتها مائة وتسع ايات وكلامها الف وثمان
مائة واثنان وحروفها ستة الاف وخمسمائة وسبعة وستون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القرآن
المحكم بالحلال والحرام اكان للناس لاهل مكة عجبا ان اوحينا بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم ان انذر
الناس ان خوف اهل مكة بالقرآن وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق ثواب خير ويقال ايمانهم في الدنيا
قدمهم في الاخرة عند ربهم ويقال ان لهم بني صدق عند ربهم ويقال شفيع صدق عند ربهم قال الكافرون
كفار مكة ان هذا القرآن لسحر مبين كذب بين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من
ايام اول الدنيا اول يوم يوم الاحد واخر يوم يوم الجمعة طول كل يوم الف سنة كان على العرش بتخليق
هذه الاشيا ثم استوى على العرش استقر يدبر الامر امر العباد ويقال ينظر في الامر امر العباد ويقال
يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ما من شفيع ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لاحد الا
من بعد اذنه الا باذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاعبدوه فوحدوه افلا تذكرون افلا
تتعظون اليه مرجعكم بعد الموت جميعا وعد الله حقا صدقا كاينا انه يبدوا الخلق من النطفة ثم يعيده بعد
الموت ليجزي الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة
والذين كفروا بمحمد والقرآن لهم شراب من حميم من ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن هو الذي جعل الشمس ضيا للعالمين بالنهار والقمر نورا
لهم بالليل وقدره منازل جعل له منازل لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الشهور والايام ما خلق
الله ذلك الا بالحق الا لبيان الحق والباطل يفصل الايات يبين القرآن من الايات لعلامات الوحدا
لقوم يعلمون ويصدقون ان في اختلاف الليل والنهار في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصهما
وذهابهما ومجيئهما وما خلق الله وفيما خلق الله في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك
والارض من الشجر والدواب والجبال والبحار وغير ذلك لايات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يتقون
يطيعون ان الذين لا يرجون لا يخافون لقاءنا البعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد
الموت ورضوا بالحياة الدنيا اختاروا ما في الحياة الدنيا عن الاخرة واطمانوا بها رضوا بها والذين هم
عن اياتنا بمحمد والقرآن غافلون جاحدون تاركون لها اولئك ماواهم مصيرهم النار بما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون في الشرك ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم يهديهم يدخلهم ربهم الجنة بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن في جنات النعيم دعواهم فيها قولهم في الجنة اذا اشتهوا شيئا
سبحانك اللهم ياتي بهم الخدام ما يشتهون وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام
واخر دعواهم قولهم بعد الاكل والشرب ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير لجزاء دعاهم بالشر كاستعجال دعائهم بالخير لقضي اليهم اجلهم

بيّنة

لهلكوا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون
يمضون عمهة لا يبصرون واذا مس الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشدة والمرض وهو هشام بن
المغيرة المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان له من الشدة
والبلاء مر استمر على ترك الدعا كان لم يدعنا الى ضر مسه الى شدة اصابته كذلك هكذا زين للمسرفين
المشركين ما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخا ولقد اهلكنا القرون
من قبلكم لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وما كانوا ليومنوا
يقول لم يومنوا بما كذبوا به يوم الميثاق من قبل كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك
ثم جعلناكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم خلائف استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر
كيف تعملون ماذا تعملون من الخير واذا تتلى عليهم تقرا على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه
اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت وهم المستهزءون
ائت يا محمد بقران غير هذا او بدله او غيره فاجعل اية الرحمة اية العذاب واية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد
ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله ان اغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول
وما اعمل الا بما يوحى الي في القرآن اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان يكون على عذاب يوم عظيم
شديد قل يا محمد لو شاء الله ان لا اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرات القرآن عليكم ولا ادراكم به
يقول ولا اعلمكم الله بالقرآن فقد لبثت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله من قبل القرآن لم اقل لكم هذا
شيا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتى واجرا على الله
ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته بمحمد والقرآن انه لا يفلح لا ينجو ولا يومن المجرمون
المشركون من عذاب الله ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في
الاخرة ولا ينفعهم ان عبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء الاوثان شفعاؤنا يشفعون لنا
عند الله قل لهم يا محمد اتنبئون اتخبرون الله بما لا يعلم بما يعلم ان ليس في السموات ولا في الارض اله ينفع
او يضر غيره سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان وما
كان الناس في زمن ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر فبعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين فاختلفوا فاختلفوا فصاروا مومنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن
هذه الامة سبقت من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما فيه في الدين يختلفون يخالفون
ويقولون كفار مكة لولا انزل عليه هلا انزل على محمد اية علامة من ربه على ما يقول فقل يا محمد انما
الغيب بنزول الاية لله فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين لهلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا
الكفار رحمة نعمة من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا بمحمد والقرآن قل الله
اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون ما تقولون من الكذب
وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم في البر على الدواب والبحر وفي البحر في السفن
باهلها حتى اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم وجرين السفن باهلها بريح طيبة
لينة ساكنة وفرحوا بها اعجب الملاحون بالريح الساكنة جاءتها الى السفن ريح عاصف شديد

باكانوا ص
بينات ص
كمثت ص

وجاءهم الموج ركبهم الموج من كل مكان ناحية وظنوا ايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين
له الدين معترفين له بالدعا لين انجيتنا من هذه الريح والشدة لنكونن من الشاكرين المومنين المطيعين
فلما انجاهم من الريح والغرق اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يا ايها الناس يا اهل مكة
انما بغيكم على انفسكم ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم على انفسكم جنايته متاع الحيوة الدنيا في بقايها وفنايها
كما انزلناه من السما يعني المطر فاختلط به نبات الارض بنبات الارض مما ياكل الناس الحبوب والثمار
والانعام الحكريش والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها وازينت بالاحمر والاصفر والا
خضر وظن اهلها المزارعون انهم قادرون عليها على غلاتها اتاها امرنا ليلا او نهارا كما نهادا است
العنم باحتقافها فاسد زروع الزارعين فجعلناها حصيدا الحصيد اليبيس كان لم تغن بالامس لم تكن
بالامس كذلك هكذي نفصل الايات نبين القران في فنا الدنيا لقوم يتفكرون في امر الدنيا والاخرة
والله يدعوا الخلق بالتوحيد الى دار السلام فالسلام هو الله والجنة داره ويهدي من يشا الى صراط
مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام للذين احسنوا وحدوا الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه
الله ويقال الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلوا وجوههم قتر سواد وكسوف ولا ذلة كآبة اوليك
اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيات الشرك بالله جزاء سيئة بمثلها يقول
قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعلوهم كآبة وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم
من مانع كانما اغشيت البست وجوههم قطعا من الليل مظلما من السواد اوليك اصحاب النار هم فيها
خالدون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا
انتم وشركاوكم الهتكم فزيلنا فرقنا بينهم وبين الهتهم فيقال الكافرون امرتنا بهولاء نعبدهم
من دونك وقال شركاوهم الهتهم ردا عليهم ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا قالوا بلى امرتمونا بعبادتكم
فقالت الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا قد كنا عن عبادتكم ايانا لغافلين لجاهلين
لم نعلم من ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلوا تعلم وان قرأت بالتا يقول تقرا كل نفس ما اسلفت ما عملت
من خير او شر وردوا الى الله مولاهم الحق الههم الحق وضل عنهم بطل عنهم واشتغل عنهم ما كانوا
يفترون يعبدون بالكذب قل لكفار اهل مكة من يرزقكم من السما بالمطر والارض بالنبات والثمار امن
يملك السمع والابصار يقول من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت من يقدر
ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من
الحبة ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال
الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر ان يدبر امر العباد ويبعث الملايكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة فسيقولون الله يفعل ذلك كله فقل لهم يا محمد افلا تتقون عبادة غير
الله وتطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد
الحق الا الضلال فماذا بعد عبادته بعد عبادة الله الا عبادة الشياطين فانى تصرفون من اين تكذبون
على الله كذلك هكذي حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين فسقوا كفروا انهم لا يومنون في علم
الله قل لهم يا محمد هل من شركايكم من الهتكم من يبدوا الخلق من النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده

متاع الدنيا تفنى ولا تبقى ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبيكم نخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل الحيوة الدنيا صح صح

قل

بعد الموت يوم القيمة فان جابوك والا قل الله يبدوا الخلق من نطفة ثم يعيده ثم يحييه
يوم القيامة فانى تؤفكون من اين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قل لهم
يا محمد هل من شركايكم من يهدي الى الحق والهدى فان اجابوك والا قل الله يهدي للحق والهدى
افمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع ان يعبد ويطاع امن لا يهدي الا ان يهدى يحمل فيذهب
به حيث يشا فما لكم كيف تحكمون بيس ما تقضون لانفسكم وما يتبع اكثرهم ما يعبد اكثرهم الالهة
الا ظنا الا باطلا ان الظن عبادتهم بالظن لا يغني من الحق من عبادة الله شيا ويقال من عذاب الله
شيا ان الله عليم بما يفعلون في الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان هذا القران الذي
يقرا عليكم محمد ان يفترى ان يختلق من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافق التورية
والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته وتفصيل الكتاب تبيان القران بالحلال
والحرام والامر والنهي لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين من سيد العالمين ام يقولون كفار مكة
افتراه اختلق محمد القران من تلقا نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة مثله مثل سورة القران وادعوا
من استطعتم استعينوا على ذلك من عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه من تلقا
نفسه قل لهم يا محمد بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك عليهم ولما ياتهم لم ياتهم تاويله عاقبة ما وعد
لهم في القران كذلك كما كذب قومك بالكتب والرسل كذب الذين من قبلهم بالكتب والرسل فانظر
يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار اخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل وهذا تعزية
من الله عز ذكره لنبيه كي يصبر على اذاهم ومنهم من اليهود من يومن به بمحمد والقران قبل موته ومنهم من اليهود
من لا يومن به بمحمد والقران ويموت على الكفر وربك اعلم بالمفسدين باليهود من يومن ومن لا يومن ويقال
نزلت هذه الاية في المشركين وان كذبوك يا محمد قومك فقل لهم لي عملي ولكم عملكم ولي ديني ولكم دينكم انتم
بريون مما اعمل وانا بري مما تعملون وتدينون ومنهم من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وقراتك
ويقال من مشركي العرب من يستمع الى قراتك وكلامك افانت تسمع يا محمد الصم من كان اصم ولو كانوا لا يعقلون
ومع ذلك لا يريدون ان يعقلوا ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت تهدي ترشد الى
الهدى العمي من كان اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق والهدى ان الله لا يظلم
الناس شيا لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على سياتهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بالكفر والشرك
والمعاصي ويوم نحشرهم نجمع اليهود والنصارى والمشركين كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة من النهار يتعارفون
بينهم يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن قد خسر غبن الذين كذبوا بلقا الله بالبعث بعد الموت
بذهاب الدنيا والاخرة وما كانوا مهتدين من الكفر والضلالة واما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم
من العذاب او نتوفينك قبل ان نريك ما نعدهم من العذاب فالينا مرجعهم بعد الموت ثم الله شهيد
على ما يفعلون من الخير والشر ولكل امة لكل اهل دين رسول يدعوهم الى الله والى دينه فاذا جاء رسولهم
فكذبوا قضي بينهم وبين الرسول بالقسط بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ويقولون وقال كل اهل دين لرسولهم متى هذا الوعد الذي تعدنا
ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين قل لهم يا محمد لا املك لا اقدر لنفسي ضرا دفع الضر ولا نفعا

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

لاجر النفع الا ما شا الله من الضر والنفع لكل امة اهل دين اجل مهملة ووقت اذا جا اجلهم وقت هلاكهم فلا يستاخرون ساعة قدر ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون قبل الاجل قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ان اتاكم عذابه عذاب الله بياتا ليلا او نهارا كيف يصنعون ماذا يستعجل بماذا يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون قالوا للمؤمنين قل لهم يا محمد اثم اذا ما وقع يقول اذا انزل العذاب امنتم به قالوا نعم قل لهم يا محمد يقال لكم الان تؤمنوا بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون قبل على الاستهزا به ثم قيل للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون في الاخرة الا بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا ويستنبئونك يستخبرونك يا محمد احق هو يعني العذاب والقران قل اي نعم وربي انه لحق صدق كاين يعني العذاب وما انتم بمعجزين بفايتين من عذاب الله ولو ان لكل نفس ظلمت اشركت بالله ما في الارض لافتدت به لفادت به نفسها من عذاب الله واسروا الندامة الروسا من السفلة لما راوا العذاب حين راوا العذاب وقضي بينهم وبين السفلة بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لا ينتقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق والعجايب الا ان وعد الله حق كاين البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون هو يحيي ويميت في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاتكم موعظة نهي من ربكم مما انتم فيه وشفا بيان لما في الصدور من العما وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد لاصحابك بفضل الله القران الذي اكرمكم به وبرحمته الاسلام الذي رفعكم به فبذلك بالقران والاسلام فليفرحوا هو خير يعني القران والاسلام مما يجمعون اليهود والمشركون من الاموال قل يا لاهل مكة ارايتم ما انزل الله لكم من رزق من حرث وانعام فجعلتم منه حراما على النسا من تغنمها يعني منفعة البحيرة والسايبة والوصيلة والحام وحلالا للرجال قل لهم يا محمد الله اذن لكم امركم بذلكم ام بل على الله تفترون تختلقون على الله الكذب وما ظن الذين يفترون يختلقون على الله الكذب ماذا يفعل بهم يوم القيامة ان الله لذو فضل على الناس بتاخير العذاب ولكن اكثر الناس لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد في شان في امر وما تتلوا عليهم منه من قران سورة واية ولا تعملون من عمل خير او شر الا كنا عليكم في اسركم وتلاوتكم وعملكم شهودا عالما اذ تفيضون فيه تخوضون بها القران بالتكذيب وما يعزب ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة وزن نملة حمرا من اعمال العباد في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك لا اخف من ذلك ولا اكبر لا اثقل الا في كتاب مبين مكتوبا في اللوح المحفوظ الا ان اوليا الله المؤمنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ثم بين منهم فقال الذين امنوا بمحمد والقران وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرويا الصالحة يرونها او يرى لهم وفي الاخرة بالجنة لا تبديل لكلمات الله بالبشرى للمؤمنين في الدنيا وفي الاخرة بالجنة لا تبديل لكلمات الله ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك يا محمد غم عذا بيه كي يصبر على اذاهم قولهم بتكذيبهم اياك ان العزة المنعة والقدرة والمنعة لله جميعا باهلاكهم هو السميع لمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموات ومن في الارض من الخلق يحولهم كيف يشا وما يتبع ما يعبد الذين يدعون من

يعبدوه

دون

دون الله شركا الهة من الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن الا بالظن بغير يقين وان هم ما هم يعني الروسا الا يخرصون يكذبون للسفلة هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا للذهاب والمجي ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القران ويطيعون قالوا كفار مكة اتخذ الله ولدا من الملايكة والاوثان سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك هو الغني عن الولد والشريك له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب ان عندكم ما عندكم من سلطان من كتاب ولا حجة بهذا بما تقولون على الله من الكذب اتقولون بل اتقولون على الله ما لا تعلمون ذلك من الكذب قل يا محمد ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب الله متاع في الدنيا يعيشون في الدنيا قليلا ثم الينا مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد والقران ويكذبون على الله واتل اقرا عليهم نبا نوح خبر نوح بالقران اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عظم عليكم مقامي طول مكثي ومقامي فيكم وتذكيري وتحذيري اياكم بايات الله من عذاب الله فعلى الله توكلت وثقت وفوضت امري الى الله فاجمعوا امركم فاجمعوا امركم وقول واحد وشركاءكم استعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة لا تلبسوا امركم ويقع لكم على الغسل ثم اقضوا الي امضوا الي ولا تنظرون لا تؤخرون في اجرا فان توليتم على الايمان بما جيتكم به فما سالتكم على الايمان من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي بما دعوتكم الى الايمان الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم فكذبوه يعني نوحا عانا فنجيناه من الغرق ومن معه من المؤمنين في الفلك في السفينة وجعلناهم خلايف خلفا وسكان الارض واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين كيف صار اخر امر الذين انذرهم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك قوم نوح رسلا الى قومهم فجاوهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق كذلك هكذا نطبع نختم على قلوب المعتدين الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هولا الرسل موسى وهرون الى فرعون وملايه وروساية باياتنا بكتابنا ويقال باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا عن الايمان بالكتب والرسل والايات فلما جاءهم الحق قالوا ان هذا الذي جاء به موسى لسحر مبين كذب بين وان قرات بالالف اراد وابن موسى ساحر كذاب قال لهم موسى اتقولون للحق للكتاب والرسول والايات لما جاءكم حين جاءكم اسحر هذا ولا يفلح لا ينجوا ولا يامن الساحرون من عذاب الله قالوا يا موسى اجيتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاوثان وتكون لكما الكبريا في الارض الملك والسلطان في ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين بمصدقين وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جا السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون من العصي والحبال فلما القوا عصيهم وحبالهم قال لهم موسى ما جيتم به ما طرحتم به السحر هو السحر ان الله سيبطله سيهلكه ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين ويحق الله الحق ويظهر دينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو كره المجرمون وان كره المشركون اذ يكون ذلك فما امن كما قصد لموسى بما جا به الا ذرية من قومه من قوم فرعون كان اباوهم من القبط القبط

وامهاتهم من بني اسرايل فامنوا بموسي علي خوف من فرعون وملايهم ورؤسايهم ان يفتنهم اي يقتلهم
وان فرعون لعال لمخالف في الارض لمدين موسي وانه لمن المسرفين لمن المشركين وقال موسي يا قوم ان
كنتم اذ كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم اذ كنتم مسلمين فقالوا علي الله توكلنا ربنا يا ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم علينا فيظنون انهم علي الحق ونحن علي الباطل ونجنا برحمتك
من القوم الكافرين من فرعون وقومه واوحينا الي موسي واخيه هرون ان تبوا لقومكما ان اتخذ لقومكما
بمصر بيوتا مساجد اي جوف البيت واجعلوا بيوتكم قبلة نحو الكعبة واقيموا الصلاة اتموا الصلوات وبشر
المومنين بالنصرة والنجاة والجنة وقال موسي ربنا يا ربنا انك اتيت اعطيت فرعون وملاه روساه زينة
زهرة واموالا كثيرا في الحيوة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا بذلك عبادك عن سبيلك عن دينك وطاعتك ربنا
اطمس علي اموالهم غير اموالهم واشدد علي قلوبهم احفظ علي قلوبهم فلا يومنوا فلن يومنوا حتي يروا
العذاب الاليم الغرق قال الله لموسي وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما علي الايمان والطاعة وتبليغ الرسالة
ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه وجاوزنا
عبرنا ببني اسرايل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده قد ذهب خلفهم فرعون وجموعه بغيا وعدوا للقتال
اراد ان يقتلهم حتي اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل موسي واصحابه وانا
من المسلمين مع المسلمين علي دينهم فقال له جبريل الان تومن بعد الغرق وقد عصيت كفرت بالله قبل
الغرق وكنت من المفسدين في ارض مصر بالقتل والشرك والدعا الي غير عبادة الله فاليوم ننجيك ببدنك
نلقيك علي النجوة بدرعك لتكون لكي تكون لمن خلفك من الكفار اية عبرة لكي لا يعتقدوا بعدها انك ولتعلموا
انك لست باله وان كثيرا من الناس يعني الكفار عن اياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون ولقد
بوانا انزلنا بني اسرايل مبوا صدق ارض كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات المن والسلوي
والغنايم فما اختلفوا اليهود والنصاري في محمد والقران حتي جاءهم العلم بيان ما في كتابهم محمد بنعته وصفته
ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصاري يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون بخالفون
فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك جبريل به يعني القران فسل الذين يقرون الكتاب من قبلك عبد الله
ابن سلام واصحابه فلم يسل النبي عليه السلام ولم يكن بذلك شاكا انما اراد الله ليعلم ما قال له قومه لقد جاءك
يا محمد الحق من ربك يعني جبريل بالقران من ربك فيه خبر الاولين فلا تكونن من الممترين من الشاكين
ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله بكتاب الله ورسوله فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك
واراد بهذا ايضا قومه ان الذين حقت عليهم وجبت عليهم كلمت ربك بالعذاب لا يومنون في علم الله ولو جاءتهم
كل اية طلبوا حتي يروا العذاب الاليم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب فلولا كانت فهلا كانت قرية امنت
عند نزول العذاب فنفعها ايمانها يقول لم ينفع ايمانهم عند نزول العذاب الا قوم يونس نفع ايمانهم لما
امنوا حين امنوا كشفنا عنهم صرفنا عنهم عذاب الخزي عذاب الشديد في الحياة الدنيا ومتعناهم الي
حين تركناهم بلا عذاب الي حين الموت ولو شاء ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار افانت
تكره الناس تجبر الناس حتي يكونوا مومنين وما كان لنفس كافرة ان تومن الا باذن الله بارادة الله
وتوفيقه ويجعل الرجس ينزل التكذيب علي الذين في قلوب الذين لا يعقلون توحيد الله نزلت هذه

الاية في شان ابي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم علي ايمانه ولم يرد الله ان يومن قل لهم يا محمد انظروا
ماذا في السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض وما ذا في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار
كلها اية لكم بمكن قال وما تغني الايات والنذر الرسل عن قوم لا يومنون في علم الله فهل ينتظرون فهل يجيء لهم
اية الا مثل ايام الذين خلوا عذاب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل فانتظروا بنزول العذاب وبهلاكي اني معكم
من المنتظرين بنزول العذاب عليكم وبهلاككم ثم ننجي رسلنا والذين امنوا بالرسل بعد هلاك قومهم كذلك هكذا
حقا واجبا علينا ننجي المومنين مع الرسل قل يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في شك من ديني الاسلام فلا اعبد
الذين تدعون من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم يقبض ارواحكم ثم يحييكم بعد ان يميتكم
وامرت ان اكون من المومنين علي دينهم وان اقم وجهك للدين اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن
من المشركين مع المشركين علي دينهم ولا تدع ولا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا والاخرة ان عبدت
ولا يضرك ان لم تعبد فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين من الضارين لنفسك وان يمسسك الله
بضر يصيبك الله بضر بشدة وامر تكرهه فلا كاشف له فلا دافع للضر الا هو وان يردك يصبك بخير
بنعمة وامر تسر به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته يصيب به يخص به بالفضل من يشاء من عباده من كان
اهلا لذلك وهو الغفور المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات علي التوبة قل يا ايها الناس يا اهل الكتاب قد جاءكم
الحق الكتاب والرسول فمن اهتدي من رجع عن الغواية بالكتاب والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه لنفسه ومن
ضل ومن كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يقول عليها جناية ذلك وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها
اية القتال واتبع يا محمد ما يوحي اليك ما امرت في القران من تبليغ الرسالة واصبر علي ذلك حتي يحكم الله
بينك وبينهم بقتلهم وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين اقوي الحاكمين بهلاكهم ونصرتك وهو خير الحا
الكتاب احكمت اياته وبالله التوفيق ومن سورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية اياتها مائة وعشرون
وكلامها الف وستمائة وخمسة عشر وحروفها الاف وستماية وخمسة بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله اري ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا الكتاب يعني
القران احكمت اياته بالحلال والحرام والامر والنهي ثم فصلت بينت من لدن من عند حكيم حكيم امر ان
لا يعبد غيره خبير بمن يعبد ومن لا يعبد الا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله انني لكم منه من الله
نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص
يمتعكم متاعا حسنا يعيشكم عيشا حسنا بلا عذاب الي اجل مسمي الي وقت معلوم يعني الي الموت ويوت
يعطي كل ذي فضل فضله ثوابه في الاخرة وان تولوا عن الايمان والتوبة فاني اخاف عليكم اعلم ان
يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الي الله مرجعكم بعد الموت وهو علي كل شي من الثواب والعقاب قدير
الا انهم يعني الاخنس بن شريق واصحابه يثنون صدورهم يضمرون في قلوبهم بغض رسولهم يعني محمد
وعداوته ليستخفوا منه ليسروا من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته باظهار المحبة له والمجي
معه الا حين يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون
في قلوبهم وما يعلنون من القتال والجفا ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات الصدور بما في
القلوب من الخير والشر وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها الا الله قايم برزقها ويعلم مستقرها

حيث تاديه بالليل ومستودعها حيث تموت فيدفن كل اي رزق كل دابة واجلها واثرها في كتاب مبين مكتوب
في اللوح المحفوظ مبين معلوم مقدر دلت عليها وهو الذي والحكم وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وكان عرشه
قبل ان خلق السموات والارض على الماء فكان الله قبل العرش والما ليبلوكم ليختبركم في الحيوة والموت
ايكم احسن عملا اخلص عملا ولين قلت لاهل مكة انكم مبعوثون تحيون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا
كفار مكة ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا سحر مبين كذب بين لا يكون ولين اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عنا استهزاء به الا يوم ياتيهم العذاب ليس
مصروفا عنهم لا يصرف عنهم العذاب وحاق دار ووجب ونزل بهم ما كانوا به يستهزءون عذاب ما كانوا به
يستهزءون ويقال بما كانوا يستهزءون بمحمد والقران ولين اذقنا الانسان يعني الكفار منا رحمة
نعمة ثم نزعناها منه اخذناها منه انه ليوس يصير ايس تئس واقنط شي من الرحمة كفور كافر بنعمة
الله لا يشكر ولين اذقناه اصبناه يعني الكافر نعما بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن يعني الكافر
ذهب السيات عني الشدة عني انه لفرح بطر فخور يبغي الله غير شاكر بها الا محمدا واصحابه الا الذين صبروا
على الايمان وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فانهم لا يفعلون ذلك ولكن يصبرون على الشدة
ويشكرون بالنعمة اوليك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك
بعض ما يوحى اليك امرك في القران من تبليغ الرسالة وسب الهتهم وعيبها وضايق به بما امرك
صدرك قلبك ان يقولوا بان يقولوا كفار مكة لولا انزل هلا انزل عليه على محمد كنز مال من السما فيعيش
به او جاء معه ملك يشهد له انما انت يا محمد نذير رسول مخوف والله على كل شي من مقالتهم وعذابهم وكيل
كفيل ويقال شهيد ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتراه اختلقه محمد القران من تلقا نفسه فاتانا
به قل لهم يا محمد فاتوا بعشر سور مثله مثل سور القران مثل سورة البقرة وال عمران والنسا والمايدة
والانعام والاعراف والانفال والتوبة ويونس وهود مفتريات مختلقات من تلقاء انفسكم كما
وادعوا من استطعتم استعينوا بمن عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا اختلقه من تلقا نفسه
فسكتوا عن ذلك فقال الله فان لم يستجيبوا لكم فان لم يجيبك الظلمة فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل جبريل
بالقران بعلم الله واحد وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون مقرون بمحمد والقران من كان يريد الحيوة الدنيا
بعمله الذي افترض الله عليه وزينتها زهرتها نوف اليهم نوفر اعمالهم فيها في الدنيا وهم فيها في الدنيا
لا يبخسون لا ينقصون من ثواب اعمالهم اولئك الذين عملوا لغير الله ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط
ما صنعوا فيها رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا يعملون لا يثابون في الاخرة بما كانوا يعملون
في الدنيا من الخيرات لانهم عملوا لغير الله افمن كان على بينة من ربه على بيان نزل من ربه يعني القران ويتلوه
شاهد منه من الله يعني جبريل ومن قبله من قبل القران كتاب موسى توراة موسى قرا عليه جبريل اماما
يقتدى به ورحمة لمن امن به اوليك من امن بكتابهم موسى يومنون به بمحمد والقران وهو عبد الله بن سلام
واصحابه ومن يكفر به بمحمد والقران من الاحزاب من جميع الكفار فالنار موعده مصيره فلا تك يا محمد في مرية في شك
منه من مصيره من كفر بالقران انه الحق من ربك ان مصير من كفر بالقران النار ويقال فلا تك في مرية

في شك منه من القران انه الحق من ربك نزل به جبريل ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون ومن
اظلم اعتا واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا اوليك يعرضون على ربهم يساقون الى ربهم
ويقول الاشهاد الملايكة والانبيا هولاء الكفار الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين المشركين
الذين يصدون يصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها زيغا
ويقال غيرا وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون اوليك لم يكونوا معجزين في الارض
فايتين من عذاب الله وما كان لهم من دون الله من اوليا يمنعهم من عذاب الله يضاعف لهم العذاب
يعني الروسا ما كانوا يستطيعون السمع اي ما كانوا لا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام محمد من
بغضه ويقال بما كانوا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام محمد وما كانوا يبصرون الى محمد من
بغضه ويقال وبما كانوا لا يبصرون محمدا من بغضه اوليك الروسا هم الذين خسروا انفسهم غبنوا
انفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم الى الجنة وورثه غيرهم من المومنين وضل عنهم بطل
عنهم واشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون من دون الله الكذب لا جرم حقا انهم
في الاخرة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة وما فيها ان الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا الى ربهم وخضعوا الى ربهم
وتخشعوا من ربهم اوليك اصحاب الجنة هم فيها خالدون المقيمون مثل الفريقين الكافر والمومن
كالاعمى والاصم يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق والهدى والبصير
والسميع يقول ومثل المومن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى هل
يستويان مثلا في المثل يقول هل يستوي الكافر مع المومن في الطاعة والثواب افلا تذكرون
تتعظون بامثال القران فتؤمنوا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلما جاءهم قال لهم اني لكم من الله
نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها الا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله اني اخاف عليكم اعلم
ان يكون عليكم ان لم تومنوا عذاب يوم اليم وجيع وهو الغرق فقال الملا الروسا الذين كفروا من
قومه من قوم نوح ما نراك يا نوح الا بشرا ادميا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
سفلتنا وضعفانا بادي الراي ظاهر الراي الضعف ويقال سواريهم حملهم على ذلك وما نرى
لكم علينا من فضل بما تقولون تاكلون وتشربون كما ناكل ونشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون
قال نوح يا قوم ارايتم ان كنت يقول اني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي واتاني رحمة من عنده
الكريم بالنبوة والاسلام فعميت عليكم التبست وان قرات فخفيت التبست عليكم نبوتي وديني انلزمكموها
انلزمكموها ونعرفكموها وانتم لها كارهون جاحدون ويا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد مالا جعلا
ان اجري ما ثوابي الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا بقولكم انهم ملاقوا ربهم فيجازيهم
فيها صموني عنده ولكني اراكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم من ينصرني من يمنعني من الله من عذاب
الله ان طردتهم بقولكم افلا تذكرون تتعظون بما اقول لكم فتؤمنوا به ولا اقول لكم عندي خزاين
الله مفاتيح خزاين الله في الرزق ولا اعلم الغيب متى نزول العذاب وما غاب عني ولا اقول
اني ملك من السما ولا اقول للذين تزدري اعينكم لا تحتقرهم اعينكم يقول يحتقرونهم اعينكم

لن يؤتيهم الله خيرا لك بكرمهم الله بتصديق الايمان الله اعلم بما في انفسهم بما في قلوبهم منا
المصدقين اني اذا اي طردتهم لمن الظالمين الضارين لنفسي قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا
ودعوتنا الى غير دين ابائنا فاكثرت جدالنا خصومتنا ودعائنا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت
من الصادقين انه يأتينا قال نوح انما يأتيكم به الله يقول يأتي الله بعذابكم ان شاء فيعذبكم وما
انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولا ينفعكم نصحي دعائي وتحذيري اياكم من عذاب الله ان اردت
ان انصح لكم احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوحيد ان كان الله وقد كان الله يريد ان يغويكم
ان يضلكم عن الهدى هو ربكم اولى بكم مني واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ام يقولون بل
يقولون قوم نوح لنوح افتراه اختلقه نوح بما اتانا به من تلقاء نفسه قل لهم يا نوح ان افتريته اختلقته
من تلقاء نفسي فعلي اجرامي واثامي وانا بريء مما تجرمون تاثمون ويقال نزلت هذه الاية في محمد صلى الله
عليه وسلم واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس فلا تحزن بهلاكهم
بما كانوا يفعلون في كفرهم واصنع الفلك خذ في علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا بامرنا ولا
تخاطبني ولا تراجعني في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان ويصنع الفلك اخذ في
علاج السفينة وكلما مر عليه ملا رؤسا من قومه سخروا منه هزئوا بما لجته السفينة قال
ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم بعد اليوم كما تسخرون اليوم منا فسوف تعلمون من يأتيه عذاب
يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم في الاخرة حتى اذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور
نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين اثنين من كل صنف اثنين ذكر
وانثى واهلك الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب ومن امن معك ايضا احمل معك في السفينة وما
امن معه الا قليل ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها في السفينة بسم الله مجريها حيث تجري ومر
سا ها حيث تحبس وان قرات مجريها ومرسيها يقول الله يجريها حيث يشاء ويرسيها حيث يشاء ان ربي
لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهي تجري بهم باهلها في موج في غمرة الماء كالجبال كجبل عظيم في الارتفاع ونادى
نوح دعا نوح ابنه كنعان وكان في معزل في ناحية من الجبل ويقال في ناحية من السفينة يا بني اركب معنا
ابح معنا بلا اله الا الله ولا تكن مع الكافرين على دينهم فتغرق بالطوفان قال سآوي ساذهب الى جبل
يعصمني يمنعني من الماء من الغرق قال نوح لا عاصم اليوم لا مانع اليوم من امر الله من عذاب الله منه الغرق
الا من رحم الله من المومنين وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان
والسفينة الموج فكبه فكان صار من المغرقين بالطوفان وقيل يا ارض ابلعي ماءك استقي ماءك ويا سماء اقلعي
احبسي ماءك وغيض الماء ونقص الماء وقضي الامر وفرغ من هلاك القوم اي هلك من هلك ونجا من نجا
واستوت السفينة على الجودي وهو جبل بنصيبين في ارض موصل وقيل بعدا اسحقا من رحمة الله للقوم
الظالمين المشركين قوم نوح ونادى دعا نوح ربه فقال رب يا رب ان ابني كنعان من اهلي الذي وعدت
ان ينجي وان وعدك الحق كائن وانت احكم الحاكمين اعدل الحاكمين وعدتني نجاتي ونجاة اهلي قال الله يا نوح
انه ليس من اهلك الذي وعدتك ان انجيه انه عمل في الشرك غير صالح غير مرضي وان قرأت انه عمل غير صالح
يقول دعاوك اياي بنجاته غير مرضي فلا تسألن نجاة ما ليس لك به علم انه اهل للنجاة اني اعظك انهاك

ومرسيها تقول حيث تجري وحيث تحبس وان قرأت مجريها [illegible]

ان

ان تكون ان لا تكون من مع الجاهلين بسوالك اياي ما لا تعلم قال نوح رب يا رب اني اعوذ بك امتنع بك
ان اسألك نجاة ما ليس لي به علم انه اهل للنجاة والا تغفر لي يقول ان لم تغفر لي بجهلي ان لم تجاوز عني
وترحمني ولا ترحمني فتعذبني اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام
منا مسلما بسلامة وبركات سعادات عليك وعلى امم جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة
وامم جماعة في اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم بعد خروجهم من اصلاب ابائهم ثم يمسهم يصيبهم منا عذاب اليم
وجيع بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس اوحى الله الى نوح وهو ابن اربع مائة وثمانين سنة
ودعا قومه مائة وعشرين سنة وركب في السفينة وهو ابن ستمائة سنة وعاش بعد ما ركب
في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة خمسة اشهر وكان طول سفينته ثلثمائة ذراع
بذراعها وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وكان لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل
من بعض حمل في باب الاسفل السباع والهوام وحمل في باب الاوسط الوحش والبهائم وحمل في باب الاعلى
بني ادم وكانوا ثمانين انسانا اربعون رجلا واربعون امراة وبين الرجال والنساء جسد ادم صلوات
الله عليه وكان معه ثلاث بنين سام وحام ويافث تلك هذه من انباء الغيب من اخبار الغيب
نوحيها اليك نرسل جبريل اليك يا محمد باخبار الامم الماضية ما كنت تعلمها يعني اخبار الامم انت ولا قومك
من قبل هذا القرآن فاصبر على اذاهم وتكذيبهم اياك ان العاقبة اخر الامر بالنصرة والجنة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا مفترون كاذبون
على الله لم يامركم بعبادتها يا قوم لا اسألكم عليه على التوحيد اجرا جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الذي
فطرني خلقني افلا تعقلون افلا يصدقون افليس لكم ذهن الانسانية ويا قوم استغفروا وحدوا ربكم
ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دائما دائما كلما تحتاجون
اليه ويزدكم قوة الى قوتكم شدة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن الايمان والتوبة مجرمين
مشركين بالله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ببيان ما تقول وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
بقولك وما نحن لك بمومنين بمصدقين بالرسالة ان نقول ما نقول فيما نهاك الا اعتراك يصيبك
بعض الهتنا بسوء بخبل لان تشتمها قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون بالله
من الاوثان وما تعبدونها من دونه من دون الله فكيدوني فاعملوا في هلاكي انتم والهتكم جميعا ثم لا
تنظرون لا تؤجلوني ولا تقربوني احدا اني توكلت على الله فوضت امري اليه ربي خالقي ورازقي
وربكم خالقكم ورازقكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها بيمينها ويحييها ويقال في قبضته يفعل ما يشاء
ان ربي على صراط مستقيم اي عليه ممر الحق ويقال يدعوا الخلق الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه
وهو الاسلام فان تولوا عن الايمان والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة واهلككم
ويستخلف ربي قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيئا ولا يضر الله هلاككم شيئا ان ربي على
كل شيء من اعمالكم حفيظ حافظ شهيد ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة بنعمة
منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد وتلك هذه عاد جحدوا بايات ربهم التي اتاهم بها هود هو

وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا امر كل جبار يعني قول قتال على الغضب عنيد معرض عن الله واتبعوا
في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في الدنيا بالريح ويوم القيامة لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا
ربهم جحدوا بربهم الا بعدا لعاد قوم هود من رحمة الله والى ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا
قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به هو انشأكم من
الارض خلقكم من ادم وادم من اديم الارض واستعمركم فيها عمركم في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه
فوحدوه ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب لمن وحده قالوا
يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجوك قبل هذا اتنهانا ان تامرنا بذلك غير دين ابائنا اتنهانا ان نعبد
ما يعبد اباؤنا من الاوثان وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب ظاهر الشك به يعني بربنا
قال يا قوم ارايتم ان كنت يقول الى على بينة من ربي على بيان نزل من ربي واتاني منه رحمة اكرمني
بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني من الله من عذاب الله ان عصيته فتركت امره فما تز
يدونني غير تخسير فما زادني الا بصيرة في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية علامة فذرو
ها تاكل في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم
عذاب قريب بعد ثلاثة ايام فعقروها فقتلوها فقتلها قدار بن سالف ومصدع بن ذهر وقسموا لحمها
على الف وخمسماية دار فقال صالح لهم بعد قتلها تمتعوا عيشوا في داركم في مدينتكم ثلاثة ايام ثم
ياتيكم العذاب اليوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة العذاب قال ان تصبحوا اليوم الاول ووجوهكم
مصفرة وتصبحوا اليوم الثاني ووجوهكم محمرة وتصبحوا اليوم الثالث ووجوهكم مسودة ثم ياتيكم
العذاب اليوم الرابع ذلك العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا
والذين امنوا معه برحمة بنعمة منا ومن خزي من عذاب يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة او
ليائه العزيز بنقمة اعدائه واخذ الذين ظلموا اشركوا الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم عسا
كرهم جاثمين ميتين لا يتحركون اي صاروا رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا ان
ثمود اقوم صالح كفروا ربهم كفروا بربهم الا بعدا لثمود لقوم صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا
جبريل ومن معه من الملايكة اثني عشر ملكا ابراهيم الى ابراهيم بالبشرى بالبشارة له بالولد قالوا
سلاما سلموا على ابراهيم حين دخلوا عليه قال سلام رد عليهم السلام وان قرات سلم امن من السلا
فما لبث مكث ابراهيم ان جاء بعجل سمين حنيذ مشوي وضعه بين ايديهم فلما راى ايديهم لا
تصل اليه الى طعامه لانهم لا يحتاجونه الى الطعام نكرهم انكرهم ذلك واوجس منهم خيفة اوقع
في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه قالوا لا تخف منا
يا ابراهيم انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامراته سارة قائمة بالخدمة فضحكت تعجبت من خوف
ابراهيم من اضيافه فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولد الولد فضحكت فحاضت
قالت يا ويلتى االد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين سنة للعجوز الكبير ولد كيف هذا وهذا
بعلي زوجي ابراهيم شيخا ابن تسع وتسعين سنة ان هذا لشيء عجيب معجب قالوا لها اتعجبين من
امر الله قدرة الله رحمة الله وبركاته سعاداته عليكم اهل البيت يا اهل بيت ابراهيم انه حميد

في عساكرهم الى صاروا جمادا صح

باعمالكم

كذا صح

باعمالكم مجيد يكرمكم بولد صالح فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف وجاءته البشرى البشارة بالولد
يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط في هلاك قوم لوط ان ابراهيم لحليم عن الجهل اواه رحيم منيب مقبل الى الله
يا ابراهيم اعرض عن هذا عن جدالك هذا انه قد جاء امر ربك عذاب ربك بهلاك قوم لوط
وانهم اتيهم ياتيهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا جبريل ومن معه من
الملايكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم اغتم بمجيئهم ذرعا اغتماما شديدا خاف عليهم
من صنيع قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب شديد علي وجاءه قومه قوم لوط يهرعون اليه
يسرعون الى داره يهرولون هرولة ومن قبل من قبل مجيء جبريل اليهم كانوا يعملون السيات
عملهم الخبيث قال لهم لوط يا قوم هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي هن اطهر لكم انا ازوجكم فاتقوا الله
فاخشوا الله في الحرام ولا تخزون في ضيفي لا تفضحوني في اضيافي اليس منكم رجل رشيد لكم الى الصواب
ويامركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك
لتعلم ما نريد يعنون عملهم الخبيث قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة بالبدن والولد او اوي
افزر ان ارجع الى ركن شديد الى عشيرة كثيرة لامتنعت نفسي منكم فلما علم جبريل والملايكة خوف
لوط من تهدد قومه قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك نحن نهلكهم فاسر باهلك
سر باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من الليل في بعض من الليل اخر الليل عند السحر ولا يلتفت
منكم احد لا يتخلف منكم احد الا امراتك واعلة المنافقة انه مصيبها ما اصابهم من العذاب
ان موعدهم الصبح بالهلاك عند الصباح قال لوط الان يا جبريل قال جبريل يا لوط اليس الصبح
بقريب لانه يراه ولم ير لوط فلما جاء امرنا عذابنا لهلاكهم جعلنا عاليها سافلها قلبنا وجعلنا
اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا عليها على شذاذها ومسافريها حجارة من سجيل
من سنخ وحل مثل الاخر ويقال من سما الدنيا منضود متتابع بعضها على اثر بعض مسومة
مخططة بالسواد والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من اهلك بها عند ربك يا محمد تاتي
تلك الحجارة وما هي يعني الحجارة من الظالمين ببعيد لم يخطهم بل اصابتهم ويقال من ظالمي امتك
ببعيد من تقتدي بهم اي بفعلهم والى مدين ارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به ولا تنقصوا المكيال
والميزان اي حقوق الناس بالكيل والوزن اني اراكم بخير بسعة ومال ورخص السعر واني
اخاف عليكم ان لم تؤمنوا ولم توفوا بالكيل والوزن عذاب يوم محيط يحيط بكم ولا يفلت منكم
احد من القحط والجدوبة وغير ذلك ويا قوم اوفوا المكيال والميزان اتموا الكيل والوزن بالقسط
بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن ولا تعثوا
في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد بعبادة الاوثان ودعا الناس اليها وبخس
الكيل والوزن بقية الله خير لكم ثواب الله على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال ما يبقي الله
لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن ان كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم
وما انا عليكم بحفيظ بكفيل احفظكم لانه لم يكن مامورا بقتالهم قالوا يا شعيب اصلواتك

سيصيبها ما

نا مركت اكثرة صلاتك ناسرك ان نترك ما يعبد اوبانا من الاوثان او ان بل ان نفعل في اموالنا
ما نشا من البخس في الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد السفيه الضال استهزا به قال
يا قوم ارايتم صلعم ان كنت يقول ابي على بينة من ربي على بيان نزل من ربي ورزقني منه رزقا
حسنا الكريم بالنبوة والاسلام واعطاني مالا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول
ما اريد ما انهاكم عنه من البخس في الكيل والوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح العدل بالوزن
بالكيل والوزن ما استطعت وما توفيقي يوفا الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت
فوضت امري اليه واليه انيب اقبل ويا قوم لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي حتى
لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن ان يصيبكم فيصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من الغرق والطوفان
او قوم هود الهلاك بالريح او قوم صالح الصيحة بالعذاب وما قوم لوط وما خبر قوم لوط منكم ببعيد
قد بلغكم ما اصابكم واستغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي
رحيم بعباده المومنين ودود متودد اليهم بالمغفرة والثواب ويقال يحبب لهم يحبهم ويحببهم الى
الخلق ويقال يحبب اليهم الطاعة قالوا يا شعيب ما نفقه ما نفعل كثيرا مما تقول مما يامرنا
وانا لنراك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمناك لقتلناك وما انت علينا بعزيز
بكريم قال يا قوم ارهطي قومي اعز عليكم من الله ومن كتابه ودينه ويقال عقوبة رهطي اشد
عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراكم ظهريا خلف ظهوركم ما جيتكم به من الكتاب ان ربي
بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم ويا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل
بهلاككم سوف تعلمون من ياتيه الى ما ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو كاذب على الله
وارتقبوا انتظروا الهلاكي اني معكم رقيب منتظر لهلاككم ولما جا امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين
امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا اشركوا يعني قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا
في ديارهم فصاروا في عساكرهم جاثمين ميتين رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط
الا بعدا لمدين عدين قوم شعيب من رحمة الله كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان
عذاب قوم صالح وقوم شعيب سوا كلاهما كانا الصيحة بالعذاب اصابهم حر شديد قوم صالح اتاهم
من تحت ارجلهم العذاب وقوم شعيب اتاهم العذاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان
مبين حجة بينة الى فرعون وملائه روسائه فاتبعوا امر فرعون قول فرعون وتركوا قول موسى
وما امر فرعون قول فرعون منكم برشيد بصواب يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم فادخلهم
النار وبئس الورد المورود بئس المدخل فرعون وبئس المدخل النار ويقال بئس الداخل فرعون
وبئس المدخل قومه واتبعوا في هذه لعنة هلكوا في هذه الدنيا بالغرق ويوم القيامة لهم
لعنة اخرى وهي النار بئس الرفد المرفود يقول بئس الغرق وردفه النار ويقال بئس العون
وبئس المعان ذلك الذي ذكرت من انبا القرى من اخبار القرى الماضية نقصه عليك ننزل
عليك جبريل باخبارها منها قائم ينظر اليها قد باد اهلها وحصيد منها ما قد خرب وهلك
اهلها وما ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان فما اغنت

ان افعل ما

عنهم

عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله من عذاب الله من شيء لما جا امر ربك
حين جا عذاب ربك وما زادوهم عبادة الهتهم غير تتبيب غير تخسير وكذلك اخذ ربك عذاب
ربك اذا اخذ القرى عذب اهل القرى وهي ظالمة مشركة كافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد
ان في ذلك فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة فلا يقتدي بهم ذلك يوم يوم القيامة
مجموع له الناس يجمع فيه الاولون والاخرون وذلك يوم مشهود يشهده اهل السما واهل الارض
وما نوخره يعني ذلك العذاب في ذلك اليوم الا لاجل معدود لوقت معلوم يوم يات ذلك اليوم
لا تكلم نفس لا تشفع نفس صالحة لاحد الا باذنه بامره فمنهم من الناس يومئذ شقي قد كتب
عليه الشقاوة وسعيد قد كتب عليه السعادة فاما الذين شقوا كتب عليهم الشقاوة ففي النار لهم فيها
زفير صوت كزفير الحمار في صدره وهو ما يتنفس وشهيق كشهيق الحمار في حلقه وهو اخر ما ينهق من
نهيقه خالدين فيها دائمين فيها في النار ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض منذ كا
خلقتا الى ان تفنيا الا ما شا ربك وقد شا ربك ان يخلدوا في النار ويقال يخلد من كتب عليه الشقا
ما دامت السموات والارض وبنوا ادم الا ما شا ربك ان يحوله من الشقاوة الى السعادة لقوله يمحوا الله
ما يشا ويثبت ويقال يكونون دائمين في النار ما دامت السموات والارض سما النار وارض النار الا ما
شا ربك ان يخرجهم من اهل التوحيد من كانت شقاوته بذنب دون الكفر فيدخل الجنة لايمانه
خالصا ان ربك فعال لما يريد كما يريد واما الذين سعدوا كتب لهم السعادة ففي الجنة خالدين
فيها دائمين في الجنة ما دامت السموات والارض وبنوا ادم الا ما شا ربك ان يحوله من السعادة
الى الشقاوة لقوله يمحوا الله ما يشا من الشقاوة والسعادة ويثبت ويقال يكونون في الجنة دائمين
ما دامت السموات والارض سما الجنة الا ما شا ربك ان يعذبه في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه
من النار ويدخله الجنة فيكون بعد ذلك دايما في الجنة عطا ثوابا لهم غير مجذوذ غير منقوص وغير
مقطوع فلا تك في مرية في شك مما يعبد هولا اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم من قبل
من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم لموفرهم نصيبهم عقوبتهم غير منقوص ويقال نزلت هذه
الاية انا لموفوهم نصيبهم غير منقوص في العزية ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية
فاختلف فيه في كتاب موسى امن به بعض وكفر به بعض ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير
عذاب امتك لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم ولجاءهم العذاب وانهم لفي شك منه من القران مريب
ظاهر الشك وان كلا كل الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفرنهم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم بالحسنات
حسنا وبالسيئات سيا انه بما يعملون من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله
كما امرت في القران ومن تاب من الكفر والشرك ايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تكفروا ولا
تعصوا ايا في القران من الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى
الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم فتصيبكم النار كما يصيبهم وما لكم من دون
الله من عذاب الله من اوليا من اقربا يحفظكم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم
واقم الصلوة اتم الصلوة طرفي النهار صلوة الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة والظهر والعصر

وزلفا من الليل دخول الليل صلوة المغرب والعشا ان الحسنات الصلوات الخمس يذهبن السيات
يكفرن السيات دون الكباير ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ذلك ذكرى للذاكرين
توبة للتايبين ويقال كفارة لذنوب التايبين نزلت في رجل تمار يقال له عمرو بن عزية واصبر
يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب الماضية المومنين المحسنين
بالقول والفعل فلولا كان من القرون يقول لولم يكن من القرون الماضية من قبلكم اولوا بقية
ينهون عن الفساد عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وساير المعاصي في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم من المومنين ويقال فلم يبعث من القرون الماضية من قبلكم يا اهل مكة عند نزول العذاب
الا قليلا ممن انجينا منهم وهم الذين ينهون عن الفساد في الارض واتبع الذين ظلموا اشتغل الذين
اشركوا ما اترفوا فيه ما انعموا فيه في الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك
القرى اهل القرى بظلم منهم واهلها مصلحون فيها من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال
وما كان ربك ليهلك القرى اهل القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون على طاعة مستمسكون
بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة لجمعهم على ملة واحدة ملة الاسلام ولا يزالون ولكن
لا يزالون مختلفين في الدين والباطل الا من رحم ربك عصم ربك من الباطل والاديان المختلفة وهم
المومنون ولذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمة
ربك وجب قول ربك لاملان جهنم من الجنة والناس من كفار الانس والجن اجمعين وكلا نقص
عليك كما بينت لك من انبا الرسل من اخبار الامم والرسل ما نثبت به فوادك لكي يطيب به قلبك
انه قد فعل بغيرك من الانبيا وجاءك في هذه الحق خبر الحق وموعظة نهي عن المعاصي وذكرى عظة
للمومنين وقل للذين لا يومنون بالله واليوم الاخر وبالملايكة وبالكتاب والنبيين اعملوا على مكانتكم
على دينكم في منازلكم بهلاكي انا عاملون في هلاككم وانتظروا هلاكي انا منتظرون هلاككم ولله غيب
السموات والارض ما غاب عن العباد واليه يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كله فاعبده
فاطعه وتوكل عليه ثق به وما ربك بغافل عما يعملون من المعاصي ويقال بتارك عقوبة ما يعملون
كما لم يغفل عن بيوسف واخوته ومن سورة التي يذكر فيها يوسف وهي كلها مكية اياتها مايه
واحدى عشر وكلامها الف وسبعماية وستة وسبعون وحروفها سبعة الاف ومايه وست وستون
بسم الله الرحمن الرحيم الر يقول انا الله ارى ما يقولون وما يعملون فان ما يقرا عليك
محمد كلامي ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي انا انزلناه قرانا عربيا يقول انا انزلنا جبريل بالقران على محمد على مجرى لغة العرب
لعلكم تعقلون لكي تعقلوا ما امرتم به وما نهيتم نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص احسن
الخبر من اخبار يوسف واخوته اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت في منام النهار احد عشر كوكبا
نزلت من اماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهي اخوته احد عشر اخا والشمس والقمر رايتهم لي
ساجدين يقول ورايت الشمس والقمر نزلا من اماكنهما وسجدا لي سجدة التحية وهما ابواه راحيل
ويعقوب قال يعقوب ليوسف في السر يا بني اذا رايت رويا بعد هذا لا تقصص لا تخبر رؤياك

على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك حيلة يكون فيها هلاكك ان الشيطان للانسان لبني ادم
عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك ربك يصطفيك ربك بالنبوة ويعلمك
من تاويل الاحاديث من تعبير الرويا ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام اي يمنك على ذلك وعلى ال
يعقوب بك اي ويتم ايضا نعمته على اولاد يعقوب بك كما اتمها نعمته بالنبوة والاسلام على ابويك من
قبل من ابراهيم واسحق ان ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال عليم برؤياك حكيم بما يصيبك لقد كان
في يوسف في خبر يوسف واخوته ايات عبرات للسايلين عن خبرهم نزلت هذه الاية في خبرهم من
اليهود اذ قالوا يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا واكثر عدده ونحن عصبة
عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين في خطاء بين في حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا
يوسف او اطرحوه ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده
من بعد قتله قوما صالحين تايبين من قتله ويقال مصلحين حالكم عند ابيكم قال قايل منهم من اخوة يوسف
وهو يهوذا لاخوته لا تقتلوا يوسف والقوه ولكن اطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب ويقال في
ظلمته يلتقطه يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسا قريب ان كنتم فاعلين به امرا ثم جاؤوا الى
ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون حافظون ارسله معنا غدا يرتع
يذهب ويجيء وينشط ويلعب يلهوا وانا له لحافظون مشفقون قال ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا
به فلا اراه واخاف ان ياكله الذيب لانه راى في منامه ان ذيبا يشد عليه فمن ذلك قال ولخاف ان ياكله
الذيب وانتم عنه غافلون بالصيد ويقال مشغولون بعملكم قالوا لابيهم لين اكله الذيب ونحن عصبة
عشرة انا اذا لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون بنزل حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعد ما
اذن لهم بذهابه واجمعوا ان يجعلوه يقول اجتمعوا على ان يطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب
واوحينا اليه الى يوسف ارسل اليه جبريل ويقال الهمه لتنبينهم لتخبرهم يا يوسف بامرهم بصنيعهم
هذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف حتى تخبرهم ويقال لا يعلمون بوحينا الى يوسف د
وجاءوا اباهم الى ابيهم عشاء بعد الظهر يبكون على يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق ننتضل ونشطا
وتركنا يوسف عند متاعنا بحفظه فاكله الذيب كما قلت وما انت بمومن لنا بمصدق لنا ولو كنا وان
كنا صادقين في قولنا وجاءوا على قميصه لطخوا على قميصه بدم كذب دم جدي ويقال ظبي
انه قرات بالدال قال بل سولت لكم انفسكم زينت لكم انفسكم امرا في هلاك يوسف ففعلتم فصبر جميل
فعل صبر جميل بلا جزع والله المستعان منه استعين على ما تصفون على صبر على ما تقولون من
هلاكه ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة اخرى قبل هذا قتله اللصوص وجاءت سيارة قافلة من
المسا قريب من قبل مدين يريدون مصر فتحيروا في الطريق واخطوا الطريق فجعلوا يتيهون
في الارض التي فيها الجب وهي ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه فارسلوا واردهم فارسل
كل قوم طالب الما وهو سايقهم فوافق جب يوسف مالك بن ذعر رجل من العرب من اهل مدين بن اخي
شعيب النبي عليه السلام فادلى فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق به يوسف فلم يقدر على نزعه
في البير فنظر فيه غلاما قد تعلق بالدلو فنادى اصحابه وقال يا بشراي ما البشرى يا اصحابي فلما مالك

يا مالك قال هذا غلام احسن ما يكون من الغلمان واجتمعوا عليه واخرجوه من الجب واسروه كتموه
من القوم وقالوا لقومهم هذه بضاعة استبضعنا اهل الماء نبيعه لهم بمصر والله عليم بما يعملون بيوسف
يعني اخوة يوسف ويقال اهل القافلة وشروه باعوه اخوته من مالك بن دعر بثمن بخس ناقصات
بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام دراهم معدودة عشرين درهما ويقال اثنين وثلاثين درهما وكانوا
فيه من ثمن يوسف من الزاهدين لم يحتاجوا اليه ويقال كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا
قدره ومنزلته عند الله ويقال اهل القافلة في يوسف من الزاهدين وقال الذي اشتراه اشترى يوسف
من مصر في مصر وهو العزيز خازن الملك وصاحب جنوده وكان يسمى قوطيفر لامراته زليخا اكرمي
مثواه قدره وشرفه عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وكان اشترى من مالك بن
دعر بعشرين درهما وحلة ونعلين وكذلك هكذا مكنا ليوسف ملكنا يوسف في الارض ارض مصر
ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرويا والله غالب على امره على مقدوره ولا يرد مقدوره احد
ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ويقال لا يعلمون سنة ان الله غالب
على امره ولما بلغ اشده والاشد من ثماني عشر سنة الى ثلاثين سنة اتيناه اعطيناه حكما وعلما
فقها ونبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل والحكمة وراودته طلبته التي هو في بيتها
عن نفسه ان تتمكن من نفسه وغلقت الابواب عليها وعلى يوسف وقالت ليوسف هيت لك
هلم لك ويقال تعال انا لك تهيأت لك معناه ان قرات بنصب الهاء والتاء هلم لك وان قرات بكسر
الهاء وضم التاء بالهمز تهيات لك وان قرات بنصب الهاء ورفع التاء تقال انا لك قال يوسف معاذ الله
اعوذ بالله من هذا الامر انه ربي سيدي احسن مثواي قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله انه لا
يفلح لا يامن ولا ينجوا الظالمون الزانيون من عذاب الله عز وجل ولقد همت به المراة وهم بها يوسف
لولا ان راى برهان ربه عذاب ربه على نفسه لازم ويقال راى صورة ابيه ويقال لولا ان راى برهان
ربه لهم بها كذلك لنصرف عنه السوء الفتح والفحشا يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين
من الزنا واستبقا الباب تبادروا الى الباب اراد يوسف ليخرج وارادة المراة لتغلق الباب على يوسف
فسبقته المراة وقدت قميصه شقت قميص يوسف بنصفين من دبر من خلف من وسطه الى قدميه
والفيا وجدا سيدها زوج المراة ويقال ابن عمها لدى الباب عند الباب قالت المراة لزوجها
ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن او عذاب اليم او يضرب ضربا وجيعا قال يوسف
هي راودتني عن نفسي دعتني وطلبتني ان تتمكن من نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها
وهو اخوها ويقال ابن عمها ان كان قميصه قميص يوسف قد شق من قبل من قدام فصدقت
المراة وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد شق من دبر من خلف فكذبت المراة وهو
من الصادقين في قوله فلما راى قميصه قد شق من دبر من خلف قال اخوها انه من كيدكن
مكركن وصنيعكن ان كيدكن مكركن وصنيعكن عظيم يخلص الى البريء والسقيم ثم قال اخوها
ليوسف يوسف يعني يا يوسف اعرض عن هذا الامر لا تخبر احدا ثم اعرض الى المراة وقال
واستغفري لذنبك استحيلي اعتذري الى زوجك من سوء صنيعك ايتها المراة انك

زوجك انك كنت من الخاطئين من الخائنين لزوجك فعفا امرها بعد ذلك في المدينة وقال نسوة
في المدينة وهن اربع نسوة امراة ساقي الملك وامراة صاحب سجنه وامراة صاحب مطبخه وامراة صاحب
دوابه امراة العزيز زليخا تراود فتاها تدعوا عبدها ان تستمكنها عن نفسه من نفسه قد شغفها حبا
قد شق شغاف بطنها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف ان قرات بالشين والعين انا لنراها في
ضلال مبين في خطا بين في حب عبدها يوسف فلما سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت اليهن ودعتهن
الى الضيافة واعتدت لهن متكا وسائد يتكين عليها وان قرات مشددة وان قرات مخففة بقول
اترجة وجات باللحم والخبز فوضعت بين ايديهن واتت اعطت كل واحدة منهن سكينا يقطع بها
اللحم لانهم كانوا لا ياكلون اللحم الا ان يقطعون اللحم بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن يا يوسف
فلما راينه اكبرنه عظمنه وقطعن حززن وجرحن ايديهن بالسكين من الدهشة والتحير مما راين من
حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ الله ما هذا بشرا ادميا ان هذا ما هذا الا ملك كريم على الله قالت
زليخا لهن فذلكن الذي لمتنني فيه عذلتنني وعيرتنني فيه ولقد راودته عن نفسي دعوته الى نفسي وطلبته
ان تستمكن من نفسه فاستعصم فامتنع عني بالعصمة ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من
الصاغرين من الذليلين وقلن هولاء النسوة ليوسف اطع مولاتك قال يوسف رب يا رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه من الزنا والا تصرف وان لم تصرف عني كيدهن مكرهن اصب اليهن امل اليهن
واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانين فاستجاب له ربه دعوته فصرف عنه كيدهن مكرهن
انه هو السميع للدعا العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتها العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتها
العليم بمكرهن ثم بدا لهم ظهر لهم يعني للعزيز من بعد ما راوا الايات شق القميص وقضا اخيها ليسجننه
حتى حين الى خمس سنين ويقال الى حين ينقطع مقالة الناس ودخل معه السجن بعد دخوله خمس سنين
فتيان عبدان للملك صاحب شرابه وصاحب مطبخه غضب عليهما وادخلهما السجن قال احدهما
وهو الساقي اني اراني اعصر خمرا عنبا واسقي الملك وكان روياه انه راى في منامه كان يدخل كرما
فراى في الكرم حبلة حسنة فيها ثلاثة قضبان وكان على القضبان عناقيد العنب فاجتنى العنب
فعصره وناوله الملك فقال له يوسف ما احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه واما الحبلة
فهي سلطانك على ذلك واما حسنها فهو عزك وكرامتك في ذلك العمل واما ثلاثة قضبان على الحبلة
فهي ثلاثة ايام تكون في السجن فتخرج فتعود الى عملك واما العنب الذي عصرت وناولت الملك
فهو انك يردك الى عملك ويكرمك ويحسن اليك وقال الاخر وهو الخباز اني اراني احمل
فوق راسي خبزا تاكل الطير منه وكان روياه انه راى في منامه كانه يخرج من مطبخ الملك وكان على راسه
ثلاثة سلال من الخبز فوقع طير على اعلاها فاكل منها فقال يوسف بيس ما رايت اما خروجك
من المطبخ فهو انك تخرج من عملك واما ثلاث سلال فهي ثلاثة ايام تكون في السجن واما ما اكل الطير
فهو انك يخرجك الملك بعد ثلاثة ايام يصلبك وياكل الطير من راسك وقالا لا تقبل تعبيره نبئنا بتاويله
اخبرنا بتعبير رويانا انا نراك من المحسنين الى اهل السجن ويقال من الصادقين فيما تقول قال لهما
يوسف واراد ان يعلمهما علمه بتعبير الرويا لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله بلونه

وحسنه قبل ان ياتيكما كيف لا اعلم علم التعبير الاعلم تعبير رويا كما ذلكما التعبير مما علمني ربي اني تركت
ملة قوم لم اتبع دين قوم لا يومنون بالله وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون واتبعت
ملة اباي استقمت علي دين اباي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا ان نشرك بالله
من شي شيا من الاصنام ذلك النبوة والاسلام من فضل الله الذي اكرمنا بهما علينا منّ الله علينا
وعلي الناس بارسالنا اليهم ويقال علي المومنين بالايمان ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يشكرون
لا يومنون بذلك يا صاحبي السجن قال هذا للسجان ولاهل السجن ارباب متفرقون خير يقول
اعبادة الهة شتي خير ام الله الواحد القهار ام عبادة الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب
علي خلقه ما تعبدون من دونه الا اسما اصناما اموانا سميتموها انتم واباوكم الالهة ما انزل الله بها
بعبادتكم من سلطان من كتاب ولا حجة ان الحكم ما الحكم بالامر والنهي ويقال ما القضاء الدنيا والاخرة
الا لله امر في الكتب كلها الا تعبدوا الا توحدوا الا اياه الا بالله لله ذلك التوحيد الدين القيم هو
الدين القايم الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
ثم بين تعبير رويا الفتيين فقال يا صاحبي السجن اما احدكما وهو الساقي فيرجع الي مكانه وسلطانه
الذي كان فيه فيسقي ربه سيده الملك خمرا واما الاخر يخرج من السجن فيصلب فتاكل الطير من راسه
فقرعا لتعبير رويا الخباز وقالا جميعا ما راينا شيا قال لهما يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان
تسالان فكما قلتما لي وقلت لكما كذلك تكون ان رايتما اولم ترياه وقال للذي ظن انه ناج منهما
من السجن والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك اي عند سيدك الملك اني مظلوم عدا علي اخوتي
فباعوني وانا حر وحبست في الحبس وانا مظلوم فانساه الشيطان ذكر ربه فاشتغله الشيطان حتي
نسي ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكرت السجن للملك يرحمك الي
السجن فلما للنائم يذكره ويقال فانساه الشيطان انسا الشيطان يوسف ذكر ربه حتي ترك ذكر ربه وذكر
مخلوقا دونه فلبث فمكث في السجن بضع سنين سبع سنين عقوبة لتركه ذكر الله وكان قبل هذا
في السجن خمس سنين وقال الملك اني اري رايت في المنام سبع بقرات سمان خرجن من نهر ياكلهن
يبتلعهن سبع عجاف سبع بقرات هزالا كانت من النهر خرجن من بعد السمان ولم يتبين عليهن شيا
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التزين علي الخضرة وغلبن خضرتهن ولم يتبين عليهن شيا
يا ايها الملا يعني العرافين والكهنة والسحرة افتوني في تعبير رويايي ان كنتم للرويا تعبرون
تعلمون قالوا يعني العرافين الكهنة والسحرة اضغاث احلام يقول بتعبير رويا الاحلام بعالمين
وقال الذي نجا منهما من السجن والقتل وهو الساقي وادكر تذكر يوسف بعد امة بعد سبع سنين ويقال
بعد النسيان ان قرات بالنها انا انبيكم بتاويله قال للملك انا اخبرك بتعبير الرويا ايها الملك فارسلون
فارسلني الي السجن فان فيه رجل ووصف علمه وحلمه واحسانه الي اهل السجن وصدقه بتاويل
الرويا فارسله فجا فقال ليوسف يا يوسف ايها الصديق الصادق في تعبير الرويا الاولي افتنا
في سبع بقرات سمان خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف هزال هالكات وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات المستوين علي الخضرة وغلبن خضرتهن لعلي ارجع الي الناس الي الملك لعلهم

الدين القيم هو

ذكره

يبتلعهن ص

اضغاث سنده اباطيل مع
احلام كاذبة مختلفة ضم

عليه السلام ص

عليه السلام

يعلمون

يعلمون لكي يعلموا تاويل رويا الملك فقال يوسف نعم اما سبع بقرات سمان فهو سبع سنين مخصبة واما سبع
سنبلات خضر فهو الخصب والرخصة في سنين المخصبة واما سبع بقرات هزال هالكات فهي سبع
سنين مجدبة واما سبع سنبلات يابسات فهو القحط والغلاء سنين الجدوبة ثم علمه يوسف كيف
يصنعون قال تزرعون سبع سنين المخصبة دابا دايما كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه في سنبله
في كواقره ولا تذرسوه لانه ابقي له الا قليلا مما تاكلون يقول بقدر ما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك
من بعد السنين المخصبة سبع شداد سبع سنين قحطة ياكلن ما قدمتم لهن ما رفعتم للسنين الجدبة
من سنين المخصبة الا قليلا مما تحصنون تحرزون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد السنين الجدبة عام فيه
يغاث الناس اهل مصر بالطعام والمطر وفيه يعصرون الكروم والادهان الزيت فرجع الرسول
واخبر الملك بذلك وقال الملك ايتوني به جيبوني به يوسف فلما جاءه الرسول وهو الساقي الي يوسف
قال ان الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الي ربك الي سيدك الملك فساله ما بال النسوة يقول قل
للملك حتي يسال عن خبر النسوة اللاتي قطعن ايديهن خدشن وحززن ايديهن ان ربي سيدي
بكيدهن عليم بمكرهن وصنيعهن عليم فرجع الرسول واخبر الملك فجمع الملك هولا النسوة وكن اربع
نسوة امراة ساقية وامراة صاحب مطبخة وامراة صاحب دوابة وامراة صاحب سجنه وامراة
العزيز ايضا ولم يكن في مصر اعظم منهن دون الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شانكن وما حالكن
اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله معاذ الله ما علمنا عليه ما راينا منه من سوء من
قبح قالت امراة العزيز الان حصحص الحق الان تبين الحق ليوسف ويقال الان حصل الصدق
انا راودته عن نفسه انا دعوته الي نفسي وانه لمن الصادقين في قوله انه لم يراودني قال يوسف
ذلك ليعلم العزيز اني لم اخنه في امراته بالغيب اذا غاب عني وان الله لا يهدي لا يصوب لا يرضا
كيد الخاينين عمل الزناة فقال له جبريل او ابليس قد اهممت بها فقال يوسف وما ابري نفسي
قلبي من الهم ان النفس يعني القلب لامارة بالسوء بالقبيح من العمل الا ما رحم ربي عصم ربي ان ربي
غفور متجاوز رحيم بما اهممت وقال الملك ايتوني به استخلصه لنفسي اخصه لنفسي دون العزيز
فلما كلمه بعد ما جاء اليه فسر روياه قال له الملك انك اليوم لدينا عندنا مكين له قدر ~~وشي له~~ امين
بالامانة ويقال بما وليتك قال اجعلني علي خزاين الارض علي خراج مصر اني حفيظ بتقديرها عليم
بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ لما وليتني عليم بجميع الالسن من العرب الذي ياتونك وكذلك
مكنا ليوسف هكذي ملكنا يوسف والارض ارض مصر يتبوا منها ينزل فيها حيث يشاء يريد نصيب
برحمتنا يخص برحمتنا النبوة والاسلام من نشا من كان اهلا لذلك ولا نضيع لا نبطل اجر المحسنين
ثواب المومنين المحسنين بالقول والفعل ولاجر الاخرة ثواب الاخرة خير من ثواب الدنيا للذين
امنوا بالله وحملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وجا اخوة يوسف
الي مصر وهم عشرة فدخلوا عليه علي يوسف فعرفهم يوسف انهم اخوته وهم له منكرون لا يعرفون
انه اخوهم يوسف ولما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم قال ايتوني باخ لكم من ابيكم كما قلتم ان لنا اخا
من ابينا عند ابينا الا ترون اني اوفي الكيل ويقال بيدي كيل الطعام وانا خير المنزلين افضل

عليه السلام تعلم نسخة

عليه السلام ص

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام ص عليه السلام ص جدد

ومنزلة ص

عليه السلام

اوفي الكيل ص

المصيقين فان لم تاتوني به باخيكم من ابيكم فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون ولا تقربون مرة
اخرى قالوا سنراود عنه اباه سنطلبه عن ابيه ونخبره اياه وانا لفاعلون ضامنون انا نجي
به وقال يوسف لفتيانه لخدامه اجعلوا بضاعتهم دستوا دراهمهم في رحالهم في جوالقهم كي لا
يعلمون لعلهم يعرفونها لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويقال لكي يعرفونها انها دراهم فيردوها
اليه اذا انقلبوا الى اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى فلما رجعوا الى ابيهم
بكنعان قالوا يا ابانا منع اي منع منا الكيل فيما يستقبل ان لم ترسل معنا بنيامين فارسل معنا
اخانا بنيامين نكتل نشتري لنفسه حملا ويقال نشتري له حملا ان قرات بالنون وانا له لحافظون
ضامنون نرده اليه قال لهم يعقوب هل آمنكم عليه على بنيامين الا كما امنتكم على اخيه من قبل من
قبله يوسف يقول هل اقدر ان آخذ عليكم العهد والميثاق اكثر مما اخذت عليكم في يوسف فالله
خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين وهو ارحم به من والديه ومن اخوته ولما فتحوا متاعهم جوالقهم
وجدوا بضاعتهم دراهمهم ثمن طعامهم ردت اليهم مع طعامهم قالوا يا ابانا ما نبغي بما قلنا من
احسان الرجل ولطفه بنا ويقال ما طلبنا هذا منه هذه بضاعتنا دراهمنا التي اعطيناه ثمن
الطعام ردت الينا مع الطعام وهذا من احسانه الينا فقال لهم ابوهم بل جربكم الرجل بهذا ردوا
هذه الدراهم اليه ونمير اهلنا نمتار لاهلنا ونحفظ اخانا في الذهاب والمجي بنيامين ونزداد
كيل بعير وقر بعير اذا كان هو معنا ذلك كيل يسير حمل بعير نعطا بسببه ويقال هذا امر يسير حاجة
هينة نطلب منك قال لهم ابوهم لن ارسله معكم بهذه المقالة حتى تؤتون موثقا عهدا من الله
لتأتنني به لتردنه علي الا ان يحاط بكم الا ان ينزل عليكم امر من السما او يصيبكم امر من الارض فلما
اتوه اعطوه اباهم موثقهم عهودهم من الله على رده موثقهم عهودهم من الله قال يعقوب الله
على ما نقول وكيل شهيد ويقال كفيل وقال لهم يا بني ردوا دراهمه اليه لان الرجل جربكم بها
ولا تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا من ابواب متفرقة من سكك مختلفة
وما اغني عنكم من الله من قضا الله فيكم من شيء ان الحكم ما الحكم بالقضا فيكم الا لله عليه توكلت
اتكلت وفوضت امري وامركم اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون ويقال على
المومنين ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا صباح الوجوه جمالا
من ذلك خاف عليهم ولما دخلوا مصر من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من قضا
الله فيهم من شي الا حاجة حرارة في نفس يعقوب قضاها ابداها لهم وانه يعني يعقوب لذو علم
حفظ لما علمناه من الاحكام والحدود والقضا والقدر على انه لا يكون الا ما قضى الله ولكن اكثر
الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف اوى اليه ضم اليه اخاه
من ابيه وامه وجلس سايرا خوته على الباب قال اني انا اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس
فلا تحزن بما كانوا يعملون بك اخوتك من الجفا ويقولون لك من السب والتعيير فلما جهزهم بجهازهم
كال لهم كيل جعل السقاية في رحل اخيه دس السقاية في رحل اخيه التي يشرب فيها ويكيل بها
في رحل اخيه من ابيه وامه ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ثم اذن مؤذن نادى منادي

وتغرنه صح
عليه السلام صح
عليه السلام
ما كذب صح
نعطوه صح
على سهم
في قلب يعقوب عليه السلام صح
من الله فيهم صح

وهو فتى

وهو فتى يوسف ايتها العير اهل القافلة انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون تطلبون
قالوا نفقد نطلب صواع الملك انا الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل به وكان انا من ذهب
وقد اتهمني الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل من يوسف قال لهم هذا القول في يوسف
قالوا تالله والله لقد علمتم في اهل مصر ما جئنا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة
الناس وما كنا سارقين ما تطلبون قالوا يعني فتى يوسف فما جزاؤه جزا السارق ان كنتم كاذبين
قالوا جزاؤه جزا السارق من وجد في رحله السرق فهو جزاؤه يقول الاستعباد جزاؤه بسرقته
كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا فبدأ فتى يوسف باوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه فلم
يجد فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه من ابيه وامه فقال فتى يوسف فرجك الله كما فرجتني كذلك هكذا
كدنا ليوسف صنعنا بيوسف اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك ما كان لياخذ اخاه في
دين الملك في قضا الملك وكان قضا الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم الا ان يشا الله
وقد شا الله الا ان لا ياخذه بقضا الملك الا ما علم يوسف انه يرضى الله من قضا الملك فكان ياخذ بذلك
نرفع درجات فضايل من نشا كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم وفوق كل عالم عالم حتى ينتهي الى الله
والرب عالم فوق فوق كل عالم فليس فوقه احد ويقال الله عالم فوق كل عالم فليس فوقه احد قالوا اخوة
يوسف ان يسرق بنيامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبله اخوه لابيه وامه
يوسف جواب هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم لم يظهرها لهم جوابها وقال في نفسه انتم شر مكانا
صنيعا من يوسف والله اعلم بما تصفون تقولون من امر يوسف قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا
يفرح به ان رددناه اليه فخذ احدنا مكانه انا نراك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا قال لهم يوسف
معاذ الله اعوذ بالله ان ناخذ بالسرقة الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون بحبس من لم
نجد متاعنا عنده فلما استيأسوا منه ايسوا منه خلصوا نجيا خلوا نجيا بالمناجاة في ما بينهم قال كبيرهم
افضلهم في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله لتردنه عليه ومن
قبل من قبل هذا العهد ما فرطتم ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن ابرح الارض فلا ازال اكون في
ارض مصر حتى ياذن لي ابي بالرجوع اليه ويقال حتى ياذن لي ابي انا جرحهم بالقتال او يحكم الله في رد اخي
لي وهو خير الحاكمين افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا يا اخوتاه الى ابيكم فقولوا يا ابانا
ان ابنك سرق صواع الملك انا من ذهب ويقال اخذ بالسرقة ان قرات بضم السين وخفض الرا بالتثقيل
وما شهدنا الا بما علمنا رايناه ان السرقة اخرجت من رحله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب
ما ذهبنا به ويقال وما كنا له بالليل حافظين واسال القرية اهل القرية التي كنا فيها من قرى مصر والعير
التي اقبلنا فيها جينا معهم وكان صحبتهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب
هذا القول وقال يعقوب لهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا تعملونه فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع
عسى الله لعل الله ان ياتيني بهم جميعا بيوسف واخيه من ابيه وامه بنيامين ويهوذا انه هو
العليم بمكانهم الحكيم بردهم علي وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفى على يوسف يا حزنا على يوسف
وابيضت عيناه من الحزن من البكا فهو كظيم مغموم يرد حزنه في جوفه قالوا ولده وولد ولده تالله

سرها
نا

والله تفتؤا لاتزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا دنفا او تكون من الهالكين بالموت قال يعقوب
انما اشكوا بثي وحزني ارفع غمي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم ان رويا يوسف صادقة
وانا لنسجد له ويقال اعلم من رحمة الله وجميل نظره وصنعه ما لا يعلمون انهم ويقال اعلم ان يوسف حي لم يمت
لانه دخل عليه ملك الموت تعالى الله هل قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا فمن ذلك قال يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه بن يامين استخبروا واطلبوا خبر يوسف واخيه بن يامين ولا تيأسوا من روح
الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله لن رحمت الله الا القوم الكافرون بالله وبرحمته فلما دخلوا
عليه على يوسف المراة الثالثة قالوا يا ايها العزيز مسنا اهلنا اصابنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة
بدارهم لا تستقيم في الطعام ويتفق فيما بين الناس ويقال متاع الجبل الصنوبر وحبة الخضراء ويقال متاع الاعراب
مثل الاقط والجبن والسمن والصوف فاوف لنا الكيل اوفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم الجياد وتصدق علينا
ما بين الثمنين ويقال بين الكيلين ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا والاخرة قال لهم يوسف هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون شباب غافلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي من ابي وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع
لا يبطل اجر ثواب المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف تالله والله لقد اثرك الله علينا
فضلك الله علينا وان كنا وقد كنا لخاطئين مسيئين بك عاصين بالله قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم
يقول لا اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان منكم وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا
وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين وكانوا سبعين انسانا
ولما فصلت العير خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان قال ابوهم يعقوب اني لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون تضعفوني وتخرفون وتكذبوني بما اقول قالوا ولده وولد ولده الذين كانوا
عنده تالله والله انك لفي ضلالك القديم يعني خطائك الاول في ذكر يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا بالقميص
القاه على وجهه فارتد بصيرا صار بصيرا قال ليسند ويعني ابنه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا ولده وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر لنا ذنوبنا
انا كنا خاطئين مسيئين بك عاصين بالله قال لهم سوف استغفر لكم ربي ادعو لكم ربي ليلة الجمعة اخر السحر
انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته لان
امه كانت ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا انزلوا مصر ان شاء الله امنين وقد شاء الله امنين من الغرور والسو
ويقال ادخلوا مصر امنين ان شاء الله ورفع ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا خضعوا
له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم كما يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ
والصغير للكبير كهيئة الركوع نحو فعل الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود تاويل تعبير رؤياي من قبل
من قبل هذا قد جعلها ربي حقا صدقا وقد احسن بي احسن الي اذ اخرجني من السجن وخلاني من
عقوبة العبودية وجاء بكم من البدو من البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي
بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء لما جمع بيننا انه هو العليم بما اصابنا الحكيم بالجمع والمعرفة رب يا رب
قد اتيتني من الملك اعطيتني ملك مصر اربعين في اربعين وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير

الرويا فاطر السموات والارض يا خالق السموات والارض انت ولي ربي وخالقي ورازقي وحافظي وربي
في الدنيا والاخرة توفني مسلما مخلصا بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بابائي المرسلين في الجنة
ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف واخوته من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك نوحيه اليك
نرسل اليك جبريل به وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وهم يمكرون يريدون
بذلك هلاك يوسف وما اكثر الناس اهل مكة ولو حرصت بمؤمنين بالمؤمنين بالكتب والرسل وما تسالهم
يا محمد عليه السلام عليه على التوحيد من اجر من جعل ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين
للجن والانس وكاين من اية من علامة في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وما فيها
من الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون مكذبون بها
لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله في السر ويقال يهود يثرب الا وهم مشركون بوجدانية الله
في العلانية افامنوا اهل مكة ان تاتيهم اذ لا تاتيهم غاشية من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم الساعة
عذاب الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه يعني ملة ابراهيم
سبيلي ديني ادعوا الى الله على بصيرة على دين وبيان انا ادعوا ومن اتبعني امرني يدعوا الى الله ايضا
على بصيرة على دين وبيان وسبحان الله نزه نفسه عن الولد والشريك وما انا من المشركين مع المشركين
على دينهم وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا يوحي اليهم من اهل القرى منسوب الى اهل
القرى من ثلث نرسل اليهم جبريل كما نرسل جبريل اليك افلم يسيروا اهل مكة في الارض فينظروا
ويتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار اخر امر الذين من قبلهم من الكفار ولدار الاخرة خير للذين اتقوا
الكفر والشرك والفواحش وامنوا بالله ومحمد والقران افلا يعقلون افليس لهم ذهن الانسانية
ان الاخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى ويقال افلا يصدقون بما اصاب الاولين
حيث كذبوا الرسل حتى اذا استيئس يئس الرسل من اجابة القوم وظنوا انهم عموا وايقنوا يعني
الرسل انهم يعني قومهم قد كذبوا كذبهم بما جاء وابه من العذاب قرات مشددة ويقال وظنوا
يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا خلفوا وعد الرسل ان قرات مخففة جاءهم نصرنا عذابنا بهلاك
قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن امن بالرسل ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين
لقد كان في قصصهم في خبرهم في خبر يوسف واخوته عبرة اية لاولي الالباب لذوي العقول من
الناس ما كان حديثا يفترى يعني القران ليس بحديث مختلق ولكن تصديق الذي بين يديه موافق
التورية والانجيل وساير الكتب بالتوحيد وبعض الشرايع وخبر يوسف وتفصيل كل شيء وبيان
كل شيء من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد والقران الذي انزل
اليك من ربك ومن سورة التي يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية غير ايات قوله ولا يزال الذين
كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى اخرها وقوله ومن عنده علم الكتاب اياتها خمس واربعون
وكلامها ثمان مائة وخمس وخمسون وحروفها ثلثة الف وخمسماية وستة احرف بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله المر يقول انا الله اعلم وارى ما تعملون وتقولون ويقال
قسم اقسم به تلك ايات الكتاب ان هذه السورة ايات القران والذي انزل اليك من ربك الحق يقول

المعزات هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يومنون بمحمد والمعزات الله الذي رفع السموات
خلق السموات ورفع على الارض بغير عمد ترونها اي ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها ثم استوى على العرش
بلا كيف ويقال استوى عنده العريب والبعيد على معنى العلم والمعذرة وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء
الشمس والقمر لبني ادم كل يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم يدبر الامر يتطرق امر العباد ويبعث الملايكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة يفصل الايات يبين المعزات بالامر والنهي لعلهم بلقاء ربهم يوقنون لكي يصدقوا
بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض بسط الارض على الما وجعل فيها رواسي خلق في الارض الجبال
الثوابت اوتادا لها وانهارا جرى فيها انهارا ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين
اثنين الحامض زوج والحلو زوج والابيض زوج والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار
بالليل يقول يذهب بالليل فيجي بالنهار ويذهب بالنهار فيجي بالليل ان في ذلك في اختلاف ما ذكرت
لايات لعلامات لقوم يتفكرون فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتزقات ارض سبخة رديه وبجنبها
ارض طيبة عذبة كريمة جيدة وجنات من اعناب من كروم وزرع حرث ونخيل صنوان مجتمع اصولها
في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وغير صنوان متفرق اصولها واحدة واحدة ويقال في الوصل على
شجرة واحدة يتبين الوان مختلفة تسقى بما واحد بما المطر او بما النهر ونفضل بعضها على بعض
في الاكل في الحمل والطعم ان في ذلك في اختلافها والوانها لايات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون انها من
الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم اعجب حيث قالوا اذا كنا صرنا ترابا رميما انا لفي خلق
جديد نجدد بعد الموت وفينا الروح اولئك يعني هذه الصفة اهل الانكار بالبعث الذين كفروا بربهم
واولئك اهل الانكار الاغلال في اعناقهم والسلاسل في ايمانهم مشدودة الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال
والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك
يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء قبل الحسنة قبل العافية لا يسألونك العافية وقد خلت مضت من قبلهم المثلات
العقوبات فيمن هلك وان ربك لذو مغفرة تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا وامنوا
وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين كفروا بمحمد والقران لولا انزل عليه اية علامة
من ربه لنبوته كما انزل على رسل الاولين انما انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم هاد نبي ويقال
داع يدعوهم الى الضلالة او الهدى الله يعلم ما تحمل كل انثى كل حامل ذكر هو او انثى وما تغيض ما تنقص
الارحام في الحمل من التسعة وما تزداد على التسعة في الحمل وكل شي من الزيادة والنقصان وخروج المولد
والمكث عنده بمقدار عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون
والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الذي في الارحام والشهادة هو المولد الذي يخرج من الارحام الكبير
ليس شي اكبر منه المتعال ليس شي اعلا منه سواء منكم عند الله بالعلم من اسر القول والعمل ومن
جهر به من اعلن بالقول والعمل يعلم الله ذلك منه ومن هو مستخف بالليل مستخف وسارب
ظاهر بالنهار بقول او عمل يعلم الله ذلك منه له معقبات ايضا ملايكة يعاقب بعضهم بعضا اذا
يعقب ملايكة الليل ملايكة النهار وملايكة النهار ملايكة الليل من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله بامر الله ويدفعونه الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من النعمة

الشرح

حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشرك واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا وهلاكا فلا مرد له لقضا
الله فيهم وما لهم لمن اراد الله هلاكهم من دونه من دون الله من وال مانع من عذاب الله ويقال ملجا
يلجون اليه هو الذي يريكم البرق للمطر خوفا للمسافر بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم اذ يسقى حرثه
وينشي يرفع ويخلق السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد بحمده بامره وهو ملك ويقال صوت السما
والملايكة وتسبح الملايكة من خيفته وهم خايفون من الله ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب بها
من يشا فتهلك بالنار من يشا يعني اربد بن قيس اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن الطفيل
يطعنه في خاصرته وهم يجادلون في الله يخاصمون في دين الله مع محمد عليه السلام وهو شديد المحال
شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهو كلمة الاخلاص والذين يدعون
تعبدون من دونه لا يستجيبون لهم بشي ينفع اذ دعونهم الا كباسط كفيه الى الما الا كالذي يده الى الما
من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الما فيه وما هو ببالغه بتلك الحال الما الى فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الما فيه هذا
الرجل كذلك لا ينفع الاصنام لمن عبدها وما دعا الكافرين عبادة الكافرين الا في ضلال في باطل يضل عنهم
ولله يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملايكة ومن في الارض من المومنين طوعا اهل السما الا عبادتهم
بغير مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق
ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن ادخل في الاسلام جبرا وظلالهم ظلال من يسجد يسجد لله
ايضا بالغدو والاصال غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمايلهم قل يا محمد لاهل مكة من رب
من خالق السموات والارض فان اجابوك وقالوا الله والا فقل الله خلقهما قل يا محمد افاتخذتم عبدتم
من دون الله اولياء اربابا من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا جر النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد
هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمومن ام هل تستوي الظلمات والنور يعني الكفر والايمان ام جعلوا
لله وصفوا لله شركاء من الالهة خلقوا خلقنا كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق عليهم فلا يدرون خلق
الله من خلق الهتهم قل يا محمد الله خالق كل شي باين منه الالوهة وهو الواحد القهار الغالب
على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء ما يقول انزل جبريل بالقران وبين فيه الحق
والباطل فسالت اودية فاحتملت القلوب المنورة الحق بقدرها وبقدر سعتها ونورها فاحتمل السيل
يقول فاحتملت القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا بهواها ومما يوقدون عليه في النار وهذا مثل
اخر يقول مما تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه خبث في قليل زبد الما ابتغاء حلية طلب حلية
تلبسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل
الباطل مثل خبث الذهب والفضة لا ينتفع كذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه او متاع ادحديد او نحاس زبد مثله
يقول يكون له خبث مثله مثل زبد الما وهذا مثل اخر يقول مثل الحق كمثل الحديد والنحاس ينتفع بهما
فكذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع كما لا ينتفع بخبث
الحديد والنحاس كذلك يضرب الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يقول
يذهب كما جا لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به واما ما ينفع الناس الما الصافي والذهب والفضة
والحديد والنحاس فيمكث في الارض ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال

يبين الله الامثال امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم الحسنى بالتوحيد في الدنيا الحسنى
لهم الجنة في الاخرة والذين لم يستجيبوا له بالتوحيد لو ان لهم ما في الارض من الذهب والفضة جميعا
ومثله معه ضعفه لافتدوا به لفادوا به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب ومأواهم
جهنم مصيرهم وبئس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك يعني القران
الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر يتعظ بما نزل من القران اولوا الالباب ذووا العقول
من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرايض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون فرايض
الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد ويخشون ربهم يعملون
لربهم ويخافون سوء الحساب شدة العذاب والذين صبروا على امر الله والمرازي ابتغاء وجه ربهم
طلب رضا ربهم واقاموا الصلاة اتموا الصلوات وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا مما اعطيناهم سرا فيما بينهم
وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس ويدرءون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام
السيء واذا اراد عليهم اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر اولوا الالباب الى ههنا لهم عقبى الدار
يعني الجنة ثم بين اي الجنات فقال جنات عدن وهو مقصورة الرحمن وهو معدن الانبيا والشهدا والصا
يدخلونها ومن صلح من ابائهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من ازواجهم يدخلن ايضا وذرياتهم
ومن وحد من ذريا تهم يدخلون ايضا جنات عدن والملايكة يدخلون عليهم من كل باب يقول لكل واحد
منهم خيمة من درة مجوفة لها اربعة الاف باب مصراع يدخل عليهم من كل باب ملك يقولون سلام عليكم
بما صبرتم بهذه الجنة بما صبرتم على امر الله والمرازي فنعم عقبى الدار فنعم الجنة لهم والذين ينقضون عهد
الله يتركون فرايض الله من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
من الارحام والايمان بمحمد ويفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعا الى غير عبادة الله اولئك اهل هذه
الصفة لهم اللعنة السخطة في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار في الاخرة الله يبسط الرزق لمن يشا
قال ابن عباس وان من عباده عبادا لا يصلح لهم الا الغنا ولو صرفه الى غيره لكان شرا لهم وان من عباده
عبادا لا يصلح الا الفقر ولو صرفه الى غيره لكان شرا لمن يشا يوسع المال على من يشا في الدنيا وهو
مكر منه ويقدر يقتر على من يشا وهو نظر له وفرحوا بالحياة الدنيا بما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور
وما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور في الاخرة عند نعيم الاخرة في البقا الا متاع الا شي
قليل كمتاع البيت مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ويقول الذين كفروا بمحمد والقران لولا
انزل عليه على محمد اية علامة من ربه لنبوته كما كانت للمرسل الاولين بزعمه قل يا محمد ان الله يضل من
يشا عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي اليه يرشد الى دينه من اناب من اقبل الى الله الذين امنوا
بمحمد والقران وتطمئن قلوبهم ترضى وتسكن قلوبهم بذكر الله القران ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله
القران والحلف بالله تطمئن القلوب ينبغي ان تسكن وترضى القلوب الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة ساقها من ذهب
وورقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها منتوا ليات في الجنة وتحتها كثبان المسك والعبير والزعفران
وحسن مآب المرجع في الجنة كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك الى امة قد خلت مضت

من قبلها امم لتتلو عليهم لتقرا عليهم الذي اوحينا اليك جبريل يجيء بالقران وهم يكفرون بالر
يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب قل الرحمن هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت اتكلت ووثقت
واليه متاب المرجع في الاخرة ثم نزل في شان عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لقولهم اذهب عنا جبال
مكة فقربك وانبع فيها العيون كما كان لداود عين القطران حتى اوحي موتانا كما احيا عيسى بن مريم بزعمك
فقال الله ولو ان قرانا غير قران محمد سيرت به الجبال ذهبت به الجبال عن وجه الارض او قطعت به
الارض او شققت به البعد او كلم به الموتى او احي به الموتى لكان بقران محمد بل لله الامر جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا
اذ شا افلم ييأس يعلم الذين امنوا بمحمد والقران ان لو يشا الله لهدى الناس جميعا لاكرم الناس كلهم
بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتاب يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة سرية ويقال
صاعقة او تحل قريبا او تنزل مع اصحابك قريبا من دارهم من مدينتهم مكة بعسفان حتى يأتي وعد الله
فتح مكة ان الله لا يخلف الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزا
بهم قومهم كما استهزا بك قومك قريش فامليت للذين كفروا فامهلت للذين كفروا بعد الاستهزاء ثم
اخذتهم بالعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب افمن هو قائم على كل نفس يقول
الله قايم على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا الله شركا من
الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم شركة مع الله ام تنبئونه ام
تخبرونه بما لا يعلم بما يعلم ان ليس في الارض احد ينفع ويضر من دون الله ام بظاهر بباطل من القول
وبالزور والكذب عبدوهم بل زين للذين كفروا بمحمد والقران مكرهم قولهم وفعلهم وصدوا عن السبيل الله
صرفوا عن الدين ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد موفق لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل
يوم بدر ولعذاب الاخرة اشق اشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق مانع ويلجا
يلجؤون اليه مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما واللبن والعسل اكلها دائم ثمرها دايم لا يفنى وظلها دايم
لا يظل فيه تلك الجنة عقبى مأوى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبى مأوى الكافرين
النار والذين اتيناهم اعطيناهم الكتاب علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يفرحون بما
انزل الله اليك من ذكر الرحمن ومن الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض القران
ما فيه من ذكر الرحمن ويقال من اليهود ويقال الحي اليهود من ينكر بعض القران سوى سورة يو
وذكر الرحمن قل يا محمد صلى الله عليه وسلم انما امرت ان اعبد الله مخلصا ولا اشرك به شيا اليه
ادعو اخلقه واليه مآب مرجعي في الاخرة وكذلك انزلناه هكذا انزلنا جبريل بالقران حكما
القران كله حكم الله عربيا على مجرى لغة العربية ولئن اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد
ما جاءك من العلم البيان بدين ابراهيم وقبلته ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك
ولا واق لا مانع يمنعك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا
اكثر من ازواجك مثل داود وسليمان وذرية اكثر من ذريتك مثل ابراهيم واسحق ويعقوب نزلت
هذه الاية في شان اليهود لقولهم لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة عن التزوج وما كان لرسول

ان يأتي باية بعلامة الا باذن الله بامر الله لكل اجل كتاب لكل كتاب اجل يمحوا الله ما يشاء
من ديوان الحفظة ما لا ثواب ولا عقاب له ويثبت يترك ما له الثواب والعقاب وعنده ام الكتاب
اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ المحكم لا يزاد فيه ولا ينقص منه وانما نرينك بعض الذي
نعدهم من العذاب في حياتك او نتوفينك نقبضنك ثم نريهم فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله وعلينا
الحساب الثواب والعقاب اولم يروا ينظروا اهل مكة انا نأتي الارض نأخذ الارض ننقصها نفتحها
لمحمد من اطرافها من نواحيها ويقال هو موت العلما والله يحكم بفتح البلاد وموت العلما لا معقب لحكمه
وهو سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع وقد مكر صنع الذين من
قبلهم من قبل اهل مكة مثل نمرود بن شحاريب بن كوس واصحبه فلله المكر جميعا عند الله عقوبة
مكرهم جميعا يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب كل نفس بره او فاجره من خير او شر وسيعلم الكفار يعني
اليهود وساير الكفار لمن عقبى الدار يعني ويقال لمن الدولة يوم بدر ولمن تكون مكة ويقول الذين
كفروا بمحمد والقران اليهود وغيرهم لست مرسلا بالرسالة من الله والا ايتنا بشهيد يشهد لك فقال
الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسوله واهل القران كلامه ومن عنده علم الكتاب يعني عبد الله
ابن سلام واصحابه ان قرات بالنصب ويقال هذا هو اصف بن برخيا لقوله تعالى قال الذي عنده علم من
الكتاب ومن عنده من عند الله علم الكتاب بيان القران وان قرات بالخفض وهو كتاب انا انزلناه
اليك ومن سورة التي يذكر فيها ابراهيم وهي كلها مكية اياتها خمسون وكلامها ثمان مائة واحدى
وثلاثون وحروفها ثلاثة الاف واربعماية واربع وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الر يقول انا الله ارى ما تقولون وتعملون ويقال قسم اقسم به كتاب اي هذا كتاب انزلناه
اليك انزلنا جبريل به اليك لتخرج الناس لتدعوا اهل مكة من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان
باذن ربهم بامر ربهم يدعوهم الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحميد لمن وحده ويقال
المحمود في فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب وويل واد في جهنم من
اشدها حرا واضيقها مكانا وابعدها قعرا فيقول يا رب قد اشتد حري وضاق مكاني وبعد قعري
فاذن لي حتى انتقم ممن عصاك فياذن لها فيقول الحمد لله الذي جعلني حتى انتقم ممن عصاه ولم يجعل
شيا ينتقم مني للكافرين من عذاب شديد غليظ الذين يستحبون الحياة الدنيا يختارون الدنيا على
الاخرة ويصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها
غيرا اولئك الكفار في ضلال بعيد عن الحق والهدى ويقال في خطا بين وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما امرهم وما نهاهم عنه ويقال لئلا يعتذرون ان يتعلموا منه فيضل
الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن
لا يومن الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ان اخرج قومك
ان ادع قومك من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم بايام الله بايام عذاب الله ويقال
بايام رحمة الله ان في ذلك لايات لعلامات فيما ذكرت لكل صبار على الطاعة شكور بالنعمة واذ قال

موسى وقد قال موسى لقومه يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم منة على الله عليكم اذ انجاكم من ال
فرعون من فرعون وقومه القبط يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناءكم
صغارا ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح الابناء واستخدام النساء بلاء من ربكم عظيم
اي بلية عظيمة ابتلاكم بها ويقال وفي انجا الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة انعم بها واذ تاذن
ربكم قال ربكم واعلم ربكم في الكتاب لئن شكرتم بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا
وعصمة وكرامة ونعمة ولئن كفرتم بي او بنعمتي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله
انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحده الم ياتكم يا اهل مكة نبا خبر اخبار
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود وثمود يعني قوم صالح والذين من بعدهم من قوم صالح قوم
شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب لا يعلمهم لا يعلم عددهم وعذابهم احد الا الله جاءتهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم في افواههم على افواههم يقول ردوا على المرسل
ما جاؤا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للمرسل اسكتوا اسكتم قالوا للمرسل انا كفرنا جحدنا
بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد وانا لفي شك مما تدعوننا اليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر
الشك فيما يقولون قالت رسلهم افي الله شك اي وحدانيته شك فاطر السموات والارض خالق السموات
والارض يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية ويوخركم
يوجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت قالوا للمرسل ان انتم الا بشر آدمي مثلنا
تريدون ان تصدونا عما كان يعبد آباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين بكتاب وحجة قالت
لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم يقول خلق مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالاسلام
والنبوة وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان يقول بحجة الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
يقول وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله فقالوا للمرسل توكلوا انتم على الله حتى نرون ما يفعل بكم ده
فقالت الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا قد اكرمنا بالنبوة والاسلام ولنصبرن
على ما اذيتمونا في ابداننا بطاعة وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون وقال الذين كفروا
لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا من مدينتنا او لتعودن لتدخلن في ملتنا في ديننا فاوحى اليهم الى
الرسل ربهم ان اصبروا لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم ننزلنكم الارض ارضهم وديارهم
من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك المسكن لمن خاف مقامي القيام بين يدي وخاف وعيد عذابي
واستفتحوا استنصر كل قوم على نبيهم وخاب كل جبار خسر عندها من النصرة كل متكبر قتال عنيد
معرض عن الحق والباطل لهدى من ورائه من قدام هذا الجبار بعد الموت جهنم ويسقى من ماء
صديد مما يخرج من جلودهم من قيح والدم يتجرعه يتمسك الصديد في حلقه ولا يكاد
يسيغه يجيزه ويأتيه الموت من كل مكان غم الموت من تحت كل شعرة ويقال باخذه النار
من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومن ورائه من بعد الصديد
عذاب غليظ شديد اشد من الصديد مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يقول مثل
اعمال الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت ذرت به الريح في يوم عاصف قاصف من الريح

لا يقدرون مما كسبوا على شيء يقول لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما يجد من الرماد
اذا ذرته الرياح ذلك الكفر والعمل لغير الله هو الضلال البعيد الخطا البعيد عن الحق والهدى الم تر
الم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه واراد به قومه ان الله خلق السموات والارض بالحق لبيان
الحق والباطل ويقال للزوال والفنا ان يشا يذهبكم يهلككم او يميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد
بخلق خلقا اخر خيرا منكم واطوع لله وما ذلك على الله بعزيز بشديد يقول ليس على الله بشديد
ان يهلككم ويخلق خلقا اخر وبرزوا لله جميعا خرجوا من القبور باذنه جميعا القادة والسفلة فقال
الضعفاء للذين استكبروا عن الايمان هم القادة انا كنا لكم تبعا مطيعا فيما امرتمونا فهل انتم مغنون
حاملون عنا من عذاب الله من شيء بشيء من عذاب الله قالوا يعني القادة لو هدانا الله لدينه لهديناكم
لدعوناكم الى دينه سواء علينا العذاب اجزعنا امحنا وتضرعنا ام صبرنا سكتنا ما لنا من محيص
من مغيث من ملجا وقال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس لما قضي الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار يقول لاهل النار في النار ان الله وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب
والميزان والصراط حق ووعدتكم الى طاعتي ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم
كذبت لكم وما كان لي عليكم من سلطان من حجة وعذر ومعذرة الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي في طاعتي
فلا تلوموني في دعوتي ولوموا انفسكم باجابتكم اياي ما انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار اني كفرت
بما اشركتمون بالذي اشركتموني به من قبل ان اشركتموني به ويقال اني كفرت بما اشركتموني يقول
تبرات منكم ومن دينكم واجابتكم من قبل من قبل هذا في الدنيا ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع
يخلص وجعه الى قلوبهم وادخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم بامر ربهم تحيتهم كرامتهم فيها في الجنة سلام يسلم بعضهم على بعض
اذا تلاقوا الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهي
لا اله الا الله كشجرة طيبة وهي المومن اصلها ثابت يقول قلب المومن المخلص ثابت بلا اله الا الله وهو
وفرعها في السما يقول بها يقبل الاعمال من المومن المخلص تؤتي اكلها كل حين يقول يعمل المومن المخلص
كل حين طاعة الله وخيرا باذن الله يقول بامر ربه ويقال صفة كلمة طيبة في المنفعة والمدحة كشجرة
طيبة ثمرها كذلك المومن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض بعروقها فكذلك المومن ثابت
بالحجة والبرهان وفرعها في السما يقول اغصان النخلة ترتفع نحو السما فكذلك عمل المومن يرفع الى السما
تؤتي اكلها كل حين يقول يخرج ثمرها كل ستة اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المومن المخلص يعمل كل
طاعة وخير بامر ربه ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله الامثال صفة التوحيد للناس لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا ويرغبوا في التوحيد ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة وهو المشرك يقول
المشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك ان المشرك مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة وهي
الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة فكذلك المشرك ليس له منفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت
من فوق الارض ما لها من قرار من ثبات على وجه الارض كذلك المشرك ليس له حجة يا خذ بها

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

كمان

كما ان ليس لشجرة الحنظل اصل يثبت عليها ولا يقبل مع الشرك عمل يثبت الله الذين امنوا بمحمد والقران
ويقال امنوا يوم الميثاق بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بالقول الثابت كشهادة ان لا اله الا الله في الحياة
الدنيا لكي لا يرجعوا عنها وفي الاخرة يعني في القبر اذا سيل عنها ويضل الله يصرف الله الظالمين المشركين
عن لا اله الا الله لكي لا يقولوا بطيبة الانفس ولا في القبر ولا اذا اخرجوا من القبر وهم اهل الشقاوة ويفعل
الله ما يشا من الضلال والتثبيت ويقال من صرف منكر ونكير الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين بدلوا
نعمة الله كفرا غيروا امنة بالله بالكتاب والرسول بالكفر اي كفروا بمحمد والقران وهم بنو امية وبنو المغيرة
والمطعمون يوم بدر واحلوا قومهم انزلوا اهل مكة دار البوار دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم ثم قال جهنم
يصلونها يدخلونها يوم القيمة وبئس القرار المنزل والمصير جهنم وجعلوا لله قالوا وصفوا لله اندادا
اعدا الامثال الاوثان فعبدوها ليضلوا بذلك عن سبيله عن دينه وطاعته قل يا محمد لاهل مكة تمتعوا عيشوا في
كفركم فان مصيركم الى النار يوم القيامة قل يا محمد الذين امنوا بي وبالكتاب والرسل ويقيموا الصلاة يتموا
الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وينفقوا يتصدقوا مما رزقناهم مما
اعطيناهم من الاموال سرا خفيا وعلانية جهارا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم وهو
يوم القيامة لا بيع فيه لا فدا فيه ولا خلال ولا مخالة للكافر واما الصالح ينفعه خلته ثم وحد نفسه فقال الله
الذي خلق السموات والارض وانزل من السما ماء مطرا فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات
رزقا لكم طعاما لكم ولساير الخلق وسخر لكم ذلل لكم الفلك يعني السفن ويقال البحر لتجري الفلك السفن بامره باذنه
وارادته وسخر لكم ذلل لكم الانهار تجري حيث تشاوون وسخر لكم ذلل لكم الشمس والقمر دائبين دايمين الى يوم
القيامة وسخر لكم ذلك لكم الليل والنهار يجي ويذهب واتاكم اعطاكم من كل ما سالتموه وما لم تحسنوا ان تسالوه
وان تعدوا نعمة الله منة الله لا تحصوها لا تحفظوها ولا تشكروها ان الانسان يعني الكافر لظلوم مشرك
كفار بالله وبنعمته واذ قال ابراهيم بعد ما بنى البيت رب يا رب انهن اضللن كثيرا من الناس اي ضل
بهن كثير من الناس ويقال اضل بهن كثير من الناس فمن تبعني تبع ديني واطاعني فانه مني على ديني ومن
عصاني خالف ديني فانك غفور متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب عليهم رحيم لمن مات على التوبة ربنا يا ربنا
اني اسكنت انزلت منهم من ذريتي اسماعيل وامه هاجر بواد في واد غير ذي زرع ليس به زرع ولا نبات
عند بيتك المحرم يعني مكة ربنا يا ربنا ليقيموا الصلاة لكي يتموا الصلاة نحو الكعبة فاجعل افئدة من الناس
قلوب بعض الناس تهوي اليهم تشتاق وتنزل اليهم كل سنة وارزقهم من الثمرات من الوان الثمرات
لعلهم يشكرون لكي يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي من حب اسماعيل وما نعلن من حب اسحاق ويقال
ما نخفي من وجد اسمعيل وما نعلن من الجفالة وما يخفى على الله من شيء من عمل خير او شر في الارض ولا في السما الحمد
لله الشكر لله الذي وهب لي على الكبر بعد الكبر اسماعيل واسحاق وكان ابن ماية سنة وامراته ابنت تسع وتسعين
سنة حيث ولد لهما ان ربي لسميع الدعا مجيب الدعا رب يا رب اجعلني مقيم الصلاة متم الصلوات ومن ذريتي
ايضا يقول الرحمن واكرم ذريتي باقام الصلوات ربنا يا ربنا وتقبل دعا ربنا اغفر لي ذنوبي ولوالدي لاباي
المومنين وللمومنين لساير المومنين والمومنات يوم يقوم الحساب يوم يكون الحساب وتقوم الحسنة والسية
فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السية وجبت له النار ومن استوت حسنته وسيته

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

في الجمع

فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يقول بترك عقوبة ما يعمل المشركون انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار ابصار الكفار وهو يوم القيامة مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين
الى الداعي مقنعي رؤسهم مطاطي رؤسهم ويقال رافعي رؤسهم ويقال ساديء اعناقهم لا يرتد اليهم طرفهم
لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم هوا خالية من كل خير ويقال لا عايدة ولا خارجة
وانذر الناس خوف اهل مكة بالقران يوم ياتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيامة فيقول
الذين ظلموا اشركوا ربنا اخرنا الى اجل قريب مثل اجل الدنيا نجب دعوتك الى التوحيد ونتبع الرسل
بالاجابة فيقول الله لهم اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا
ولا بعث وسكنتم نزلتم في مساكن الذين منازل الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب فلم يتعظوا بهلاكهم
وتبين لكم كيف فعلنا بهم في الدنيا وضربنا بينا لكم الامثال في القران من كل وجه من الوعد والوعيد والرحمة
والعذاب وقد مكروا مكرهم صنعوا صنيعهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال لكي تخر منه الجبال ان قرات
بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخيرة ويقال وان كان وقد كان مكرهم مكر نمرود الجبار لتزول
منه الجبال يقول لتخر منه الجبال حيث سمع دوي التابوت والنسور ان قرات بنصب اللام الاولى ورفع
الاخيرة ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله لرسله بنجاتهم وهلاك اعدايهم ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدايه في الدنيا والاخرة يوم تبدل الارض غير الارض في يوم تغير الارض
غير الارض على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها وينتقص منها ويسوى جبالها واوديتها ويقال
تبدل ارض غير هذه الارض والسموات مطويات بيمينه وبرزوا لله خرجوا لله وظهروا لله الواحد القهار
لخلقه بالموت وترى المجرمين المشركين يومئذ يوم القيامة مقرنين مسلسلين ويقال مغلولين في الاصفاد
في القيود مع الشياطين سرابيلهم قمصهم من قطران من نار اسود كالقطران ويقال من قطران من صفر
حار قد انتهى حره وتغشى تعلوا وجوههم النار ليجزي الله كل نفس برة وفاجرة ما كسبت بما كسبت
من الخير والشر ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع هذا
بلاغ للناس ابلاغ بلغهم عن الله ويقال بيان لهم بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام
ولينذروا به لكي يخوفوا بالقران وليعلموا لكي يعلموا ويقروا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر
لكي يتعظ بالقران اولوا الالباب ذوي العقول من الناس ومن سورة التي يذكر فيها الحجر
وهي كلها مكية وكلماتها ستماية وخمسون واربع وحروفها الفان وسبعماية وسبعون بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الر انا الله ارى ويقال قسم اقسم بالالف واللام والرا تلك
ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات الكتاب وقران مبين يقول واقسم بالقران المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي ربما يود يتمنى الذين كفروا جحدوا القران لو كانوا مسلمين في الدنيا يقول ربما يتمنى
على الكافر يوم يتمنى انه كان مسلما ولهذا كان التمني وذلك اذا اخرج الله من النار من كان مومنا
مخلصا بايمانه وادخله الجنة فعند ذلك يتمنى الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد
ياكلوا بلا حجة ولا همة ما في الغد ويتمتعوا ويعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الامل يشغلهم الامل
الطويل عن طاعة الله فسوف يعلمون وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم القيامة

ما يفعل بهم وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا ولها كتاب معلوم فيه اجل معلوم ووقت
لهلاكهم ما تسبق من امة اجلها يقول لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها وما يستاخرون ولا يؤخر
امة عن اجلها وقالوا عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد يا ايها الذي نزل عليه الذكر جبريل
بالقران بزعمك انك لمجنون تخنقنت لو ما تاتينا بالملائكة من السما فيشهدوا لك انك رسول من
الله ان كنت من الصادقين في مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السما الا بالحق بالهلاك وقبض
ارواحهم وما كانوا اذا منظرين موجلين اذا انزلت عليهم الملائكة انا نحن نزلنا الذكر جبريل بالقران
وانا له للقران لحافظون من الشياطين حتى لا يزيدوا فيه ولا ينتقصوا منه ولا يغير حكمه ويقال وانا له
لمحمد حافظون من الكفار والشياطين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل في شيع الاولين في فرق الاولين
وما ياتيهم من رسول مرسل اليهم الا كانوا به بالرسول يستهزؤن يسخرون كذلك هكذا نسلكه
نترك التكذيب في قلوب المجرمين المشركين لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بمحمد والقران ونزول العذاب
عليهم وقد خلت مضت سنة سيرة الاولين بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله فيهم
بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكة بابا من السما فظلوا فيه فصاروا
فيه يعرجون يصعدون وينزلون يعني الملائكة لقالوا كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت اعيننا
بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في السما بروجا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم
التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السما بالكواكب للناظرين اليها وهي النجوم التي زينت
بها السما وحفظناها من كل شيطان رجيم ملعون مطرود بالنجوم التي يرجمون بها عن الاستماع يعني الملائكة
للشياطين الا من استرق السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين فلحقه نجم مضي حار يوقد
والارض مددناها بسطناها على الما والقينا فيها على الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها وانبتنا
فيها في الجبال ويقال في الارض من كل شيء من النبات والثمار موزون مقدور مقسوم معلوم ويقال من كل
شيء موزون مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والنحاس والرصاص وغير ذلك وجعلنا لكم فيها
في الارض معايش من النبات والثمار وما تاكلون وما تشربون وتلبسون ومن لستم له برازقين يعني
برزق الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون وان من شيء وما من شيء من النبات والثمار والمطار الا عندنا
خزاينه مفاتيحه لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر بكيل معلوم ووزن معلوم بعلم الخزان وارسلنا
الرياح لواقح تلقح الشجر والسحاب فانزلنا من السما ما مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له للمطر بخازنين
بمانعين وانا لنحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا ونحن الوارثون المالكون على ما في السموات والارض بعد هلاك
اهلها ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني الاموات من الاباء والامهات ويقال المستقدمين منكم في الصف الاول
ولقد علمنا المستاخرين يعني الاحيا من البنين والبنات ويقال المستاخرين في الصف الاخيرة وان ربك هو
يحشرهم الاولين والاخرين انه حكيم حكم عليم بالحشر عليم بحشرهم وبثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا الانسان
يعني ادم من صلصال اذا يبست عليه يتقلقل واذا تركته يتفلق من طين يتصلصل من حما مسنون من طين
منتن ويقال مصور والجان ابا الجن خلقناه من قبل من قبل ادم من نار السموم من نار لا دخان لها واذ قال
وقد قال ربك للملايكة الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة الاف اني خالق الخلق بشرا من صلصال من حما

من طين يتصلصل منتن فاذا سويته خلقته اليدين والرجلين والعينين وذلك عليم ونفخت فيه من روح
جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين بالتحية فسجد الملايكة لادم كلهم اجمعون الا ابليس ه
رئيسهم ابى تعظم ان يكون مع الساجدين بالسجود لادم قال الله تعالى له يا ابليس رجيم مالك الا تكون
مع الساجدين بالسجود لادم عليه السلام قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من يتصلصل من
حما مسنون من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملايكة ويقال
من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وان عليك اللعنة لعنتي ولعنة
الخلايق الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس رب يارب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد
الملعون ان لا يذوق الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة
الاولى قال رب يارب بما اغويتني كما اضللتني لازينن لبني ادم لهم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم
لاضلنهم عن الهدى الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام ثم قال
هذا صراط علي مستقيم كرم شريف ويقال علي ممر من اطاعك وممر من دخل معك النار ويقال هذا صراط طريق
مستقيم قايم برضاه وهو الاسلام علي رفيع ان قرات بكسر اللام ورفع اليا ان عبادي المومنين ليس عليهم
سلطان ملك ولا مقدرة الا من اتبعك الا من اطاعك من الغاوين الكافرين وان جهنم لموعدهم مصيرهم من
اطاعك اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية لكل باب منهم
من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما
في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية
ويقال بسلامة ونجاة منا امنين من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم من غل غش وعداوة كانت
بينهم في الدنيا اخوانا في الاخوة على سرر متقابلين في الدنيا ولا يمسهم فيها لا يصيبهم فيها في الجنة نصب
تعب ولا مشقة وما هم منها من الجنة بمخرجين نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم لمن مات على التوبة الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم الوجيع لمن يتب او مات على الكفر ونبيهم خبرهم عن ضيف عن اضياف
ابراهيم جبريل واثنا عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم حين
لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خايفون قالوا لا توجل لا تفزع يا ابراهيم منا انا نبشرك بغلام بولد
عليم في صغره حليم في كبره قال ابشرتموني على ان مسني الكبر بعد ما اصابني الكبر فبم تبشرون تعجبا في تبشروني
قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين من الايسين من الولد قال ابراهيم ومن يقنط ييأس
من رحمة ربه الا الضالون الكافرون بالله او بنعمته قال ابراهيم لجبريل واعوانه فما خطبكم فما شانكم
وبما ذا جيتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم
الخبيث يعنون قوم لوط الا ال لوط ابنتيه زعورا وريثا وامراته الصالحة انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين
الا امراته واعلة المنافقة قدرنا علينا انها لمن الغابرين لمن الباقين المتخلفين بالهلاك فلما جاء ال
لوط الى لوط المرسلون جبريل واعوانه قال انكم قوم منكرون في بلدنا هذا لم نعرفهم ولم يعرف سلامهم
قبل ذلك قالوا منكرون قالوا يعني جبريل واعوانه بل جيناك بما كانوا فيه يمترون يشكون من العذاب
واتيناك بالحق اي جيناك بخبر العذاب وانا لصادقون في مقالتنا بان العذاب نازل بهم فاسر باهلك

فادلج

فادلج فاهلك بقطع من الليل ببعض من اخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم امش وراءهم نحو صعر ولا
يلتفت لا يتخلف منكم احد وامضوا سيروا حيث تؤمرون نحو صعر وقضينا اليه ذلك الامر امرنا الانبيا
الى صعر ويقال اخبرناه ان دابر هولا قوم لوط مقطوع مستاصل مصبحين عند الصبح وجاء اهل المدينة
الى دار لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان هولا ضيفي اضيافي فلا تفضحون فيهم واتقوا الله اخشوا
الله في الحرام ولا تخزون لا تذلون في اضيافي قالوا اولم ننهك يا لوط عن العالمين عن ضيافة الغربا قال
هولا بناتي ويقال بنات قومي ان كنتم فاعلين انا ازوجكم ان كنتم متزوجين ثم اقسم الله تعالى بعمر محمد
ويقال بدينه فقال لعمرك انهم يعني قوم لوط لفي سكرتهم في جهالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
فاخذتهم الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها اعلاها اسفلها واسفلها
اعلاها وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم حجارة من سجيل من سما الدنيا ويقال من سنج وجل مطبوخ
كالاجر ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات للمتوسمين للمتفرسين ويقال للمتفكرين المنا
ويقال للمعتبرين وانها يعني قريات لوط لبسبيل مقيم بطريق دايم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم لاية لعبرة
للمومنين وان كان وقد كان اصحاب الايكة قوم شعيب لظالمين مشركين فانتقمنا منهم في الدنيا بالعذاب
وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام مبين بطريق واضح يمرون عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم
صالح المرسلين صالحا وجملة المرسلين واتيناهم اعطيناهم اياتنا الناقة وغيرها فكانوا عنها معرضين
مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال في البيوت الجبال بيوتا امنين من ان يقع عليهم ويقال امن العذاب
فاخذتهم الصيحة بالعذاب مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون ويعبدون من دون الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب الا بالحق
ليتبان الحق والباطل والحجة عليهم وان الساعة لاتية لكاينة فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا
جميلا بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة باية القتال ان ربك هو الخلاق الباعث لمن امن ولمن لم يومن
العليم بثوابهم وعقابهم ولقد اتيناك سبعا من المثاني يقول اكرمناك بسبع ايات من القران تثنى
في كل ركعة وهي فاتحة الكتاب ويقال اكرمناك باسباع القران لان القران كله مثاني امر ونهي ووعد ووعيد
وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر كان ويكون ومدحة لقوم ومذمة
لقوم والقران العظيم يقول واكرمناك بالقران العظيم الكريم الشريف كما انزلنا التورية والانجيل على
المقتسمين على اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظر بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال
ازواجا منهم من بني قريظة والنضير ويقال من قريش لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقران
اعظم مما اعطيناهم من الاموال ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يومنوا واخفض جناحك للمومنين لين
جانبك للمومنين يقول كن رحيما عليهم وقل اني انا النذير المبين الرسول المخوف بلغة تعلمونها من
العذاب كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهم ابو جهل والوليد بن المغيرة المخزومي وحنظلة
ابن ابي سفين وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وساير اصحابهم الذين قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القران عضين
فالوا في القران اقاويل مختلفة قال بعضهم شعر وقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال
بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم كذب مختلق من تلقا نفسه فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسا

يوم القيامة اجمعين عما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله الا الله فاصدع بما
تومر يقول اظهر امرك بمكة واعرض عن المشركين وهذا منسوخ يقول اظهر امرك بمكة انا كفيناك المستهزئين
رفعنا عنك مونة المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر يقولون مع الله الها شتى فسوف
يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم وليلة واحدة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه
وكانوا خمسة منهم العاص بن وايل السهمي اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه منه العطش فشرب
عليه الماء حتى انشق بطنه فمات سكانه انقسه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل راسه
على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات انكسه الله ومنهم الاسود بن يغوث خرج في يوم شديد الحر
فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا له الباب فنطح راسه بالباب حتى مات
خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي اصابه الحلمة قبل فمات من ذلك طرده الله وكلهم كانوا
يقولون قتلني رب محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من التكذيب وبانك شاعر
وساحر وكاذب كذاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك وكن من الساجدين مع الساجدين يعني
من المطيعين واعبد ربك استقم على طاعة ربك حتى ياتيك اليقين يعني الموت وهو الموقن وقد انزل الله

ومن سورة النحل يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع ايات نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم
فعاقبوا الى اخر الاية واصبر وما صبرك الا بالله الى اخر الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر
الاية فهو لا الايات الاربع مدنيات اياتها مائة وعشرون وثمان ايات وكلامها الف وثمان مائة واحد
واربعون وحروفها ستة الالاف وسبعماية وسبعة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس قال لما نزل قوله اقترب للناس حسابهم الى اخر الاية وقوله اقتربت الساعة الى اخر الاية
فمكثوا على ذلك ما شاء الله ان يمكثوا ولم يبين لهم شي وقالوا يا محمد متى ياتينا ما تعدنا من العذاب
فانزل الله اتى امر الله دنا عذاب الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقام لا يشك ان العذاب
قد دنا فقال الله فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي عليه السلام سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
وتعالى ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان ينزل الملائكة يعني جبريل ومن معه من الملائكة بالروح
من امره بالنبوة والكتاب بامره على من يشاء من عباده يعني محمد وغيره من الانبيا ان انذروا خوفوا
بالقران ومواعظه يقولوا انه لا اله الا انا فاتقون فاطيعوني ووحدوني خلق السموات والارض
بالحق للحق ويقال للزوال والفنا تعالى تبرا عما يشركون به من الاوثان خلق الانسان ابي بن خلف
الجمحي من نطفة منتنة فاذا هو خصيم مبين جدل بالباطل ظاهر الجدال لقوله من يحيي العظام وهي
رميم والانعام يعني الابل خلقها لكم فيها دف الاوفا من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها والبانها
ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين تريحون من المرعى وحين تسرحون
الى المرعى وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الا بتعب
النفس ان ربكم لرءوف بمن امن رحيم بتاخير العذاب منكم والخيل والبغال والحمير يقول خلق الخيل
والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله وزينة لكم فيها نظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يقول
خلق اشيا مما لا تعلمون مما لم يحسبه لكم وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق في البر والبحر ومنها

من الطريق جائر مايل لا يهتدي به ولو شاء لهداكم اجمعين الى الطريق في البر والبحر ويقال على الله
قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان جائر لبس بعادل مثل اليهودية والنصرانية
والمجوسية ولو شا لهداكم اجمعين لدينه هو الذي انزل من السماء ماء مطرا لكم منه شراب ما يشرب
في الارض من الركايا والغدران ومنه شجر به ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون ترعون انعامكم
ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون وشجر الزيتون والنخيل والاعناب يعني الكروم ومن كل
الثمرات من الوان كل الثمرات ان في ذلك في الوان ما ذكرت وفي طعمه لاية لعلامة وعبرة لقوم يتفكرون
فيما خلق الله لهم وسخر لكم ذلك لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره
باذنه ان في ذلك في تسخير ما ذكرت لايات لعلامات لقوم يعقلون يعلمون ويصدقون ان تسخيرها
من الله وما ذرا يقول فيما خلق لكم في الارض مختلفا الوانه اجناسه من النبات والثمار وغير ذلك
ان في ذلك في تسخير ما ذكرت الوان ما خلقت لاية لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتعظون عما في
القران وهو الذي سخر ذلك البحر لتاكلوا منه لحما طريا يعني سمكا طريا وتستخرجوا منه من البحر
حلية زينة من اللولو وغيره تلبسونها وترى الفلك يعني السفن مواخر مقبلة ومدبرة فيه
في البحر بجي وتذهب بريح واحدة ولتبتغوا لكي تطلبوا من فضله من عمله ويقال من رزقه ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته والقى في الارض رواسي الجبال الثوابت ان تميد بكم لكي لا تميل بكم وانهارا اجرى
فيها الانهار الجنا فعكم وسبلا فيها طرقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق وعلامات من الجبال
وغير ذلك للمسافرين وبالنجم بالفرقدين والجدي هم يعني المسافرين يهتدون بها في البر والبحر
افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون تتعظون فيما خلق
الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز
رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون من الخير والشر والذين تدعون تعبدون من دون الله لا يخلقون
شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون ينحتون بخلقه ينحتونه اموات اصنام اموات غير احياء
وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون من القبر فيحيا ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون
وما يعلم الملائكة متى يحاسبون متى يحاسبون الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فالذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة بالتوحيد وهم مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان الله
يعلم ما يسرون ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون من الشتم والطعن والقتال
انه لا يحب المستكبرين عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم
قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم اثامهم كاملة وافرة يوم القيامة ومن
اوزار الذين اثام الذين يضلونهم يصرفونهم عن محمد والقران والايمان بغير علم بلا علم ولا حجة الا ساء ما
يزرون بيس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين بمحمد قد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم كما مكر هؤلاء
المقتسمين بمحمد وهو نمرود الجبار الذي بنا الصرح فاتى الله بنيانهم قلع الله بنيانه الصرح من القواعد
من الاساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم واتاهم العذاب بالهدم من حيث لا يشعرون
لا يعلمون ثم يوم القيامة يخزيهم يعذبهم ويذلهم ويقول الله يوم القيامة اين شركاي يعني الالهة

التي زعمتم انهم شركاي الذين كنتم تشاقون فيهم تخالفون لقبلهم وتعادون انبيايي لقبلهم قال الذين
اوتوا العلم يعني الملايكة ان الخزي اليوم العذاب يوم القيامة والسوء النار والشدة على الكافرين الذين
تتوفاهم الملايكة تقبض ارواحهم الملايكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم ردوا الجواب ويقال خضعوا
لله ما كنا نعمل من سوء يعني من شيء من دون الله وما كنا مشركين بالله بلى يقول الله بلى ان الله عليم بما
كنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا
يخرجون فلبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
عبد الله بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا خيرا توحيدا وصلة للذين
احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيامة ولدار الاخرة يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم
دار المتقين الكفر والشرك والفواحش الجنة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن لهم فيها ما يشاون ما يشتهون ويتمنونه كذلك هكذا يجزي المتقين الكفر والشرك
والفواحش الذين تتوفاهم الملايكة تقبضهم الملايكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون سلام عليكم
من الله ادخلوا الجنة بايمانكم واقتسموها بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا هل ينظرون ما
ينتظرون اهل مكة اذ لا يومنون الا ان تاتيهم الملايكة تقبض ارواحهم او ياتي امر ربك عذاب ربك يعني هلاك
لهم كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين من قبلهم من قبل قومك بانبيايهم كذبوهم وشتموهم
وما ظلمهم الله بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم سيات ما عملوا
عقوبة ما عملوا من المعاصي وحاق بهم دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزايهم
بالانبيا ويقال العذاب الذي كانوا يستهزءون به وقال الذين اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة
لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء من الاصنام نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من دون الله
من شيء من البحيرة والوصيلة والسايبة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك كما فعل وكذب قومك
على الله ورسالة الله المبين بلغة تعلمونها ظاهرة ولقد بعثنا في كل امة الى كل امة الى كل قوم رسولا
كما ارسلناك الى قومك ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الاصنام ويقال
الشيطان ويقال الكاهن فمنهم من هدى الله من ارسلنا اليهم الرسل من هدى الله لدينه فاجاب الرسل الى الايمان
ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة فلم يجب الرسل الى الايمان فسيروا فسافروا في الارض فانظروا
وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين الرسل ان تحرص على هداهم على توحيدهم فان الله لا يهدي
لدينه من يضل خلقه لدينه ولا يكون اهلا لدينه وما لهم لكفار مكة من ناصرين من مانعين من عذاب الله
واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لا يبعث الله
من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا كاينا واجبا ان يبعث من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم لاهل مكة الذي يختلفون يخالفون فيه في الدين وليعلم لكي يعلم الذين
كفروا بمحمد والقران يوم القيامة انهم كانوا كاذبين في الدنيا بان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب انما قولنا لشيء
امرنا لقيام الساعة اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة الله من مكة الى
المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم اهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم لنبوئنهم في الدنيا

وفي الواضح بهم

لننزلنهم في الدنيا في المدينة حسنة ارضا كريمة ويقال غنيمة حلالا ولاجر الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم مما ثواب
الدنيا لو كانوا يعلمون وقد يعلمون الذين صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره يعني عمارا
واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا مثلك ادميا يوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر اهل
التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا ادميا بالبينات بالامر والنهي والعلامات
والزبر خبر كتب الاولين وانزلنا اليك الذكر جبريل بالقران لتبين للناس ما نزل اليهم ما امر لهم في
القران ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا ما امر لهم افامن الذين مكروا السيات الشرك بالله ان يخسف
الله ان لا يعود الله بهم الارض او ياتيهم او لا ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون بنزوله او ياخذهم او لا
ياخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم في التجارة فما هم بمعجزين بفايتين من عذاب الله او ياخذهم او لا ياخذهم
على تخوف على تنقص رؤسايهم واصحابهم فان ربكم لرءوف رحيم لمن تاب ويقال بتاخير العذاب اولم يروا اهل مكة
الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيؤا ظلاله يتقلب ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل وعن
الشمال عشية سجدا لله يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا يسجدون لله وهم داخرون يطيعون له
ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم وما في الارض من دابة من الدواب والطيور والملايكة
في السما يسجدون لله وهم لا يستكبرون عن السجود لله يخافون ربهم من فوقهم الذي فوقهم على العرش
ويفعلون ويفعلون ما يؤمرون يعني الملايكة وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين اثنين يعني
نفسه والاصنام انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون فخافوني في عبادة الاصنام وله
ما في السموات والارض من الخلق والعجايب وله الدين واصبا دايما ويقال خالصا افغير الله
تتقون تعبدون وما بكم من نعمة فمن الله فمن قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر اصابتكم
الشدة فاليه الى الله تجأرون تتضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر عنكم رفع الشدة عنكم اذا فريق
طايفة منكم بربهم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعم فيقولوا بشفاعة
الهتنا هذا فتمتعوا فعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ويجعلون يقولون لما لا
يعلمون نصيبا حظا للرجال دون النساء ويقال لما لا يعقلون ولا يعلمون يعني الاصنام مما رزقناهم
اعطيناهم من الحرث والانعام ويقولون امرنا بهذا الله تالله والله لتسئلن يوم القيامة عما كنتم تفترون
تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقول الملايكة بنات الله سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
ولهم ما يشتهون ما يختارون من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه صار وجهه مسودا
من الغم وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم يكتم من قومه من سوء ما كره
ما بشر به بالانثى كراهية الاظهار ايمسكه الحفظة على هون على هوان ومشقة ام يدسه يدفنه
في التراب حيا الا ساء ما يحكمون بيس ما يقضون لانفسهم الذكور ولله الاناث للذين لا يومنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت مثل السوء يعني النار ولله المثل الاعلى الصفة العليا الالوهية والربوبية
بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ولو يواخذ الله الناس
بظلمهم بشركهم ما ترك عليها على ظهر الارض من دابة من الجن والانس احد ولكن يوخرهم يوجلهم
الى اجل مسمى الى وقت هلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتركون عن الاجل

قدر ساعة ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون لله ما يكرهون يقولون لله البنات
ما لا يرضون لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى يعني الذكور
ويقال انهم لهم الحسنى ما اين لهم الجنة لا جرم حقا ان لهم النار وانهم مفرطون متركون ويقال منسيون
ويقال مفرطون بالقول والفعل ان قرات بكسر الرا تالله والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم
الشيطان اعمالهم ودينهم فلم يومنوا فهو وليهم اليوم في الدنيا وقرينهم في النار ولهم في الاخرة عذاب اليم
وجيع وما انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران الا لتبين لهم الذي اختلفوا خالفوا فيه في الدين وهدى
من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يومنون به والله انزل من السما ما مطرا فاحيا به بالمطر الارض
بعد موتها او يبوستها ان في ذلك في احيا ما ذكرت لاية لعلامة لقوم يسمعون يطيعون ويصدقون
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم يخرج لبنا خالصا صافيا سايغا سهلا
للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب يعني الكروم تتخذون منه سكرا مسكرا وهذا منسوخ ويقال
طعاما ورزقا حسنا خلالا من الخل والرب والزبيب وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت لكم لاية لعلامة لقوم
يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل الهم ربك النحل ان اتخذي من الجبال في الجبال بيوتا مساكنا ومن
الشجر وفي الشجر ايضا ومما يعرشون يبنون ثم كلي من كل الثمرات من الوان الثمرات فاسلكي سبل ربك
فا دخلوا من بطون النحل مختلف الوانه الاحمر والابيض والاصفر شفا للناس دوا للناس ان في ذلك فيما
ذكرت لاية لعلامة وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلقت والله خلقكم ثم يتوفاكم يقبض ارواحكم عند اجالكم
ومنكم من يرد الى ارذل العمر اسفل العمر لكي لا يعلم حتى لا يعقل بعد علم العلم الاول ان الله عليم بتحويل
الخلق قدير على تحويلهم من حال الى حال والله فضل بعضكم على بعض في الرزق نزلت هذه الاية في نصارى حين
قالوا المسيح بن الله فنزل والله فضل بعضكم على بعض في الرزق في المال والخدم فما الذين فضلوا
بالمال والخدم برادي رزقهم هل يعطون مالهم على ما ملكت ايمانهم لعبيدهم واما يهم فهم يعني المالك والمملوك
فيه في المال سوا شرعا قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضا فقال الله افبنعمة الله يجحدون افترضون لي ما لا
ترضون لانفسكم وتكفرون بوحدانية الله والله جعل لكم من انفسكم ادميا مثلكم ازواجا نسا وجعل
لكم من ازواجكم من نسايكم بنين وحفدة يعني ولد الولد ويقال الخدم ويقال عبيدك ويقال الاختان م
ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم الين واطيب من رزق الدواب افبالباطل يومنون اي بالشيطان
والاصنام يصدقون وبنعمت الله بوحدانية الله ودينه هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك
ما لا يقدر لهم يعني الاصنام رزقا من السموات بالمطر والارض بالنبات شيا ولا يستطيعون لا يقدرون
ذلك فلا تضربوا لله الامثال فلا تصفوا لله ولدا ولا شريكا ان الله يعلم انه لا ولد له ولا شريك
وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب مثل المومن والكافر فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا يبين
الله صفة عبد مملوك لا يقدر على شي من النفقة والاحسان وهو مثل الكافر لا يجي منه خير ومن رزقناه
منا رزقا حسنا مالا كثيرا فهو ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل
الله وهذا مثل المومن المخلص هل يستوون في الثواب والطاعة الحمد لله الشكر له والوحدانية لله هو
بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال القران ويقال نزلت هذه الاية في عثمن بن عفان ورجل من العرب

يقال له ابو العيص بن امية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا يبين الله صفة رجلين
احدهما ابكم اخرس لا يقدر على شي من الكلام وهو الصنم وهو كل على مولاه عيال على عابده اينما يوجهه يدعو
من شرق او غرب لا يات بخير لا يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم هل يستوي في النفع ودفع الضر هو
يعني الصنم ومن يامر بالعدل بالتوحيد وهو على صراط مستقيم يدعو الخلق الى صراط مستقيم وهو الله
ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد وما امر الساعة امر قيام الساعة في السرعة الا كلمح
البصر كطرف البصر او هو اقرب بل هو اقرب ان الله على كل شي من البعث وغيره قدير والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيا من الاشيا ويقال كل شي وجعل لكم السمع تسمعون بها الخير والابصار
تبصرون بها الخير بها الخير والافيدة يعني القلوب تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وتومنوا
به الم يروا يا اهل مكة الم ينظروا حتى تعلموا قدرة الله ووحدانيته الى الطير مسخرات مذللات في جو
السما في وسط السما اي بين السما والارض بكون نظرن ما يمسكهن بعد الطيران الا الله ان في ذلك في امساكهن
في الهوا لايات لعلامات لوحدانيته لقوم يومنون يصدقون ان امساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي يشكروا
بذلك ويومنوا به فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدر سكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام من
صوفها واوبارها واشعارها بيوتا يعني الخيام والبساطيط تستخفونها تستخفون حملها يوم ظعنكم يوم
سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها اصواف الغنم واوبارها اوبار الابل واشعارها اشعار
المعز اثاثا مالا ومتاعا منفعة الى حين البقا والبلا والله جعل لكم مما خلق من الاشجار والحيطان والجبال
ظلالا كنا لكم من الحر والبرد وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران والاسراب وجعل لكم سرابيل
يعني القمص تقيكم الحر في الصيف والبرد في الشتا وسرابيل يعني الدروع تقيكم باسكم سلاح عدوكم كذلك
هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون لكي تقروا ويقال تسلموا من الجراحة ان قرات بنصب التا والسلام فان
تولوا عن الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلى الله عليه
وسلم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله
يعرفون نعمت الله يقرون ان هذه النعم كلها من الله ثم ينكرونها فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم
الكافرون كلهم كافرون بالله ويوم نبعث من كل امة شهيدا يخرج من كل امة شهيدا يشهد عليهم بالبلاغ
ثم لا يوذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا واذا را الذين ظلموا اشركوا العذاب
فلا يخفف عنهم لا يرفع عنهم ولا هم ينظرون يوجلون من عذاب الله واذا را الذين اشركوا شركاءهم
الهتهم قالوا ربنا يا ربنا هولا شركاونا الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد من دونك امرونا بعبادتهم
فالقوا اليهم القول ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في مقالتكم ما امرناكم وما كنا نعلم
بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد والمعبود لله وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل افتراهم
على الله ويقال اشتغل بانفسهم الهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن
سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا فوق العذاب عذاب الحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير
ذلك فوق العذاب فوق عذاب النار بما كانوا يفسدون يقولون ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث
في كل امة يخرج من كل امة جماعة شهيدا انبيا عليهم بالبلاغ من انفسهم ادميا مثلهم وجينا بك

صلى الله عليه وسلم
هم
بينا سمحه
لكم
هم
صلى الله عليه وسلم

يا محمد شهيدا على هولاء على امتك ويقال مزكيا لهم ونزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب وبشرى للمسلمين بالجنة ان الله يامر بالعدل بالتوحيد والاحسان باداء الفرايض والاحسان الى الناس وايتاء ذي القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الا والظلم يعظكم ينهاكم عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بامثال القران واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم نزلت هذه الاية في كندة ومراد يقول اتموا العهود اذا حلفتم بالله بالوفاء ولا تنقضوا الايمان يعني العهود بعد توكيدها تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا ويقال حفيظا معناه يقول وقد قلتم الله شهيد علينا بالوفاء على كل الفريقين ان الله يعلم ما تفعلون من النقض والوفاء ولا تكونوا في نقض العهد كالتي نقضت غزلها يعني رابطة الجهالة من بعد قوة ابرام واحكام انكاثا انقاضا تتخذون ايمانكم عهودكم دخلا مكرا وخديعة عندكم بينكم ان تكون امة بان تكون جماعة هي اربى من امة من جماعة انما يبلوكم الله يختبركم الله به الكثرة ويقال نقض العهد وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه في الدين تختلفون من المؤمن ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يضل من يشاء عن دينه من لم يكن اهلا لدينه ويهدي من يشاء لدينه من كان اهلا لذلك ولتسئلن يوم القيامة عما كنتم تعملون من الخير والشر من الكفر والايمان من النقض والوفاء ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم دخلا دغلا ومكرا وخديعة بينكم فتزل قدم فتزل عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل بعد ثبوتها قيامها وتذوقوا السوء العار بما صددتم صرفتم الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ولكم عذاب عظيم شديد في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا بالحلف بالله كاذبا عرضا يسيرا من الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما عندكم من المال ان كنتم تعلمون ثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله ما عندكم من المال ينفد يفنى وما عند الله من الثواب باق يبقى ولنجزين الذين صبروا واعطوا اليمين واقروا بالحق اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه واقروا بالحق من ذكر او انثى وهو مؤمن مع ذلك مؤمن مخلص فلنحيينه حياة طيبة في الطاعة ويقال في القناعة ويقال في الجنة ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا نزلت هذه الاية في عبدان بن الاشوع وامرئ القيس الكندي في خصومة كانت بينهما في ارض فاذا قرات القران فاذا اردت يا محمد ان تقرا القران في اول افتتاح الصلوة او في غير الصلوة فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله تعالى انه ليس له سلطان سبيل وغلبة على الذين امنوا بمحمد والقران وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره ويفوضون امورهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون واذا بدلنا اية نزل جبريل باية ناسخة مكان اية منسوخة والله اعلم بما ينزل بصلاح ما يامر العباد قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتر تختلق من تلقاء نفسك بل اكثرهم لا يعلمون ان الله تعالى عالم الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد نزله يعني نزل به جبريل بالقران وانما شدده لكثرة نزوله روح القدس جبريل المطهر من ربك يا محمد بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه قلوب الذين امنوا بمحمد والقران و...

صلى الله عليه وسلم

من

من الضلالة وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني كفار مكة يقولون انما يعلمه يعني القران بشر جبير ويسار لسان الذي يلحدون اليه يميلون اليه ويشيرون به ويشيرون اليه اعجمي عبراني وهذا لسان عربي مبين يقول القران على مجرى لغة العربية مبين بلغة تعلمونها ان الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقران لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الحجة ولا ينجيهم من النار ولهم عذاب اليم وجيع انما يفتري يختلق الكذب على الله الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقران واولئك هم الكاذبون على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب من الله الا من اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان مستقر على الايمان نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا من تكلم بالكفر طايعا فعليهم غضب من الله سخط من الله ولهم عذاب عظيم شديدا اشد ما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله ابن سعد بن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك اولئك الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون عن امر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون به لا جرم حقا يا محمد انهم في الاخرة هم الخاسرون المغبونون نزلت في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا عذبهم اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو في سبيل الله وصبروا مع محمد على المرازي ان ربك من بعدها من بعد الهجرة لغفور رحيم بهم يوم تاتي وهو يوم القيامة كل نفس برة او فاجرة تجادل تخاصم عن نفسها لتقبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها وتوفى توفر كل نفس برة او فاجرة ما عملت بما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم وضرب الله مثلا قرية يبين الله صفة اهل مكة ابي جهل والوليد واصحابهما كانت امنة كان اهلها في امن من العدو والقتل والجوع والسباع مطمئنة مقيم اهلها ياتيها رزقها يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان من كل ناحية فكفرت بانعم الله فكفروا اهلها بمحمد والقران فاذاقها الله لباس الجوع فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف خوف من حرب محمد صلى الله عليه وسلم بما كانوا يصنعون يقولون ويعملون بمحمد من الجفا ولقد جاءهم رسول محمد منهم من نسبهم عربي قرشي مثلهم فكذبوه بما جاءهم فاخذهم العذاب بالجوع والقتل والسبا وهم ظالمون كافرون فكلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام والغنم حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة التي امر بذبحها والدم الدم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما ذبح بغير اسم الله عمدا وللا فمن اضطر اجهد الى ما حرم الله عليه غير باغ على المسلمين ويقال غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد لا قاطع الطريق ويقال غير متعمد للاكل بغير الضرورة فان الله غفور متجاوز باكل الميتة عند الضرورة رحيم اذا رخص له الاكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب لا تقولوا بالسنتكم الكذب هذا يعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على النسا لتفتروا لكيما تختلقوا على الله الكذب بذلك ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون ولا يامنون من عذاب الله متاع قليل عيشهم في الدنيا قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة وعلى الذين هادوا مالوا عن الاسلام حرمنا اي حرمنا عليهم ما قصصنا عليك ما سميناه لك من قبل من قبل هذه السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من اللحوم

سورة سبحان الذي اسرى بعبده الى آخرها

والمحرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بضرورات اي بذنوبهم حرم الله عليهم ثم ان ربك يا محمد للذين عملوا السوء
بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بركوبها ثم تابوا من بعد ذلك السوء واصلحوا العمل فيما بينهم وبين ربهم ان ربك يا محمد من
بعد ها من بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما يقتدا به قانتا مطيعا لله حنيفا مسلما
مخلصا ولم يك من المشركين مع المشركين على دينهم شاكرا لانعمه شاكرا لما انعم الله عليه اجتباه اصطفاه بالنبوة
والاسلام وهداه الى صراط مستقيم ثابت على طريق قايم يرضاه وهو الاسلام وآتيناه اعطيناه في الدنيا حسنة
ولدا صالحا ويقال ثناء حسنا وانه في الآخرة لمن الصالحين مع اباية المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك امرنا اليك يا محمد
ان اتبع ملة ابراهيم ان استقم على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم انما
جعل السبت حرم السبت على الذين اختلفوا فيه على المسلمين ويقال غير مستحل في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم
بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ادع الى سبيل ربك الى دين
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة عظهم بمواعظ القرآن وجادلهم بالتي هي احسن بالقرآن ويقال بلا اله الا الله
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وان عاقبتم فمثلتم فعاقبوا فمثلوا بمثل ما
عوقبتم به مثلتم به بالاموات ولئن صبرتم عن المثلة لهو خير للصابرين في الآخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما
صبرك الا بالله بتوفيق الله ولا تحزن عليهم على المستهزئين بالهلاك ان الله مع الذين اتقوا الكفر
والشرك والفواحش والذين هم محسنون بالقول والفعل موحدون ومن سورة التي يذكر فيها بني
اسرائيل وهي كلها مكية غير ايات منها خبر وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود ليس هذه بارض الانبيا
ففيه وان يكادوا ليستفزونك اياتها مائة وعشر ايات وكلامها الف وخمسمائة وثلاث وثلاثون وحروفها ستة
الاف واربعماية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سبحان يقول تعظم وتبرا عن الولد
والشريك وفي تفسير حسن البصري سبحان هو كلمة اتخذه الرب لنفسه لم يدع بها احد قط الذي اسرى
سير بعبده ويقال ادلج عبده محمدا ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هاني بنت ابي طالب
الى المسجد الاقصى ابعد من الارض واقرب الى السما يعني مسجد بيت المقدس الذي باركنا حوله بالما
والشجر والثمار لنريه لكي نري محمدا من اياتنا من عجايبنا فكل ما راى تلك الليلة كان من عجايب الليل انه هو
السميع لمقالة قريش البصير بهم وبتسيير عبده محمد وآتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التوراة جملة
واحدة وجعلناه قلناه هدى لبني اسرائيل من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا ذرية يا ذرية
من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النسا انه يعني نوحا كان عبدا شكورا شاكرا
كان اذا اكل وشرب او اكتسى قال الحمد لله وقضينا بينا الى بني اسرائيل في الكتاب في التوراة لتفسدن في الارض
لتعصن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتعتن عتوا كبيرا ويقال ليقهرن قهرا شديدا فاذا جا
وعد اولاهما اول العذابين ويقال اول الفسادين بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا بخت نصر واصحاب
سالك بابل اولي باس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم وسط الديار في الازقة
وكان وعدا مفعولا معلوما كاينا ليس فعلهم لا تعلب بكم فكانوا شعيب سنة في هذا العذاب اسرا في يدي
بخت نصر قيل ان ببصر دعا الله بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش الهمداني
على بخت نصر ويقال ثم عطفنا عليكم المغلة بالدولة وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا

صلى الله عليه وسلم

عليه الصلاة والسلام

وبنين

وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وحدتم لانفسكم ثواب ذلك الجنة
وان اسأتم اشركتم بالله فلها فعليها عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة
على العدو مائتي وعشرين سنة قبل ان سلط الله عليهم طوسكا تطوس فاذا جاء وعد الآخرة اخر الفسادين
واخر العذابين ليسوءوا ليقبحوا وجوهكم بالقتل والسبا يعني تطوس بن اسبيانوس الرومي وليدخلوا المسجد
مسجد بيت المقدس كما دخلوه اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا ما علوا ما ظهروا عليه
تتبيرا تخريبا عسى ربكم ان يرحمكم لعل ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال
ان عدتم الى الاحسان عدنا الى الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا القرآن يهدي
يدل للتي هي اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله ويقال ابين ويبشر المؤمنين المخلصين بايمانهم
الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافراطا الجنة وان الذين لا يو
بالآخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا في الآخرة ويدع الانسان يعني النضر بن الحارث
بالشر باللعن والعذاب على نفسه واهله دعاءه بالخير كدعايه بالعافية والرحمة وكان الانسان يعني
النضر عجولا مستعجلا بالعذاب وجعلنا الليل والنهار ايتين علامتين يعني الشمس والقمر فمحونا اية
الليل ضوء الليل يعني به القمر وجعلنا تركنا اية النهار يعني الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من
ربكم بطلب الدنيا والآخرة ولتعلموا لكي تعلموا بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب
الايام والشهور وكل شي فصلناه تفصيلا بيناه في القرآن تبيينا وكل انسان الزمناه طايره في عنقه
الزمناه طايره كتاب اجله بيده في العنق لمنكر ونكير ويقال خيره او شره له او عليه ويقال سعادته او شقاه
له او عليه وكل بلي قلدناه خيره او شره مكتوبا عليه لا يفارقه ونخرج له نظرله يوم القيامة كتابا يلقاه
يعطاه منشورا مفتوحا فيه حسناته وسياته يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
شهيدا بما عملت من اهتدى امن فانما يهتدي يومن لنفسه ثواب ذلك ومن كفر فانما يضل
يجب عليها على نفسه عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس
ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تؤاخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير
ذنبه وما كنا معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث اليهم رسولا الا بعد ما ناخذ الحجة عليهم واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها جبابرتها ورؤساءها بالطاعة اذا قرات بنصب الالف مخففا ويقال كثرنا رؤساءها
وجبابرتها واغنياءها ان قرات بنصب الالف ممدود او يقال سلطنا جبابرتها ورؤساءها ان قرات بفتح الالف
وتشديد الميم ففسقوا فيها فعملوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول وجب القول عليها بالعذاب فدمرناها
تدميرا فاهلكناهم اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده
خبيرا بصيرا بهلاكهم ان لم يبين لك ويعلم بذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا بادا ما
افترض الله عليه عجلنا له فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء اذ نعطي لمن نريد ان نهلكه في الآخرة
ثم جعلنا له جهنم يصلاها يدخلها مذموما مدحورا مقصيا من ثواب كل خير نزلت هذه الاية في مرثد
ابن ثمامة ومن اراد الآخرة يعني الجنة بادا ما افترض الله عليه وسعى لها سعيها عمل للجنة عملها
وهو مؤمن مع ذلك مخلص بايمانه فاولئك كان سعيهم مشكورا مقبولا نزلت هذه الاية في بلال هـ

رضي الله تعالى عنه
صلى الله عليه وسلم

المودي كلا نمد هولا بالرزق نعطي هولا اهل الطاعة وهولا اهل المعصية يعدون من عطاء ربك رزق ربك
وما كان عطاء ربك محظورا ممنوعا عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا
بالمال والخدم وللاخرة في الاخرة اكبر درجات فضائل للمؤمنين واكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات لا تجعل
لا تقل مع الله الها اخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا لا يجد لك معبودك وقضى ربك
امر ربك الا تعبدوا الا اياه الا توحدوا الا بالله له وبالوالدين احسانا برا بهما اما يبلغن عندك
الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل لهما اف كلاما رديا ولا تنهرهما ولا
تغلظ لهما في الكلام وقل لهما قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين جانبك لهما من الرحمة كن
رحيما عليهما وقل رب ارحمهما ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا على الحالين في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم
في قلوبكم من البر والكرامة بالوالدين ان تكونوا صالحين بارين بالوالدين فانه كان للاوابين للراجعين
من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وات ذا القربى حقه اعط ذا القرابة
حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين امر بالاحسان الى المساكين وابن السبيل امر باكرام الضيف النازل
بك حقه ثلاثة ايام ولا تبذر تبذيرا لا تنفق مالك في غير حق الله وان كان دانقا ان المبذرين المنفقين
في غير حق الله كانوا اخوان الشياطين اعوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا بربه كافرا واما تعرضن
عنهم عن القرابة والمساكين حياء ورحمة ابتغاء رحمة انتظار رحمة من ربك ترجوها اناتيك ويقال رزق مال
غايب عنك فقل لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة اني ساعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول
لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلول يده الى عنقه ما هو لك لمسكين واحد او قرابة واحدة
وتترك الاخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس يعني الفقرا والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة
والمساكين ذاهبا الذي لك من المال ويقال نزلت هذه الاية في امراة استكست قميص النبي عليه
السلام فاعطاها النبي قميصه وجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل البسط في
السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر ان تخرج من
العري ان ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو نظر منه ويقدر
يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه انه كان بعباده بصلاح عباده خبيرا بصيرا بالبسط والتقتير
ولا تقتلوا اولادكم نزلت هذه الاية في خزاعة كانوا يدفنون بناتهم احيا فنهاهم الله عن ذلك فقال
ولا تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم احيا واياكم ان قتلهم دفنهم احيا كان خطا كبيرا ذنبا عظيما في العقوبة
ولا تقربوا الزنا سرا وعلانية انه كان فاحشة معصية وساء سبيلا بئس مسلكا ولا تقتلوا النفس
المؤمنة التي حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم والقود والارتداد ومن قتل مظلوما بالقهر فقد جعلنا لوليه
سلطانا لولي المقتول سلطانا عذرا وحجة على القاتل ان شا قتله وان شا عفا عنه وان شا
اخذ الدية فلا يسرف في القتل ان قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل جهة ان قرات
بالجزم ويقال لا تقتل بنفس واحدة نفسين انه كان منصورا بالقتل ولا ايضا ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن بالارباح والحفظ حتى يبلغ اشده خمس عشرة سنة او ثمانية عشر سنة
واوفوا بالعهد اتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الله ان العهد ناقض العهد كان مسئولا عن نقضه

خشية املاق مخافة الذل والفقر
نحن نرزقهم يعني بناتكم

يوم القيامة واوفوا الكيل اتموا الكيل اذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل
ذلك الوفا بالكيل والوزن والعهد خير من نقص والبخس واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف لا تقل ما
ليس لك به علم فيقول علمت ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ان السمع ما تسمعون والبصر ما
تبصرون والفؤاد ما تتمنون كل اولئك عن كل ذلك كان عنه مسئولا يوم القيامة ولا تمش في الارض مرحا
بالتكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض لن تجاوز الارض بخيلائك ولن تبلغ الجبال طولا ولن تحاذي الجبال
كل ذلك كل ما نهيتك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك الذي امرتك مما اوحى اليك امرك ربك من
الحكمة في القران ولا تجعل لا تقل مع الله الها اخر فتلقى فتطرح في جهنم ملوما يلوم نفسك مدحورا
منقصيا من كل خير افاصفاكم اختاركم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ لنفسه من الملائكة اناثا البنات انكم
لتقولون على الله قولا عظيما في العقوبة ويقال في الفرية على الله ولقد صرفنا بينا في هذا القران الوعد
ليذكروا لكي يتعظوا وما يزيدهم وعيد القران الا نفورا تباعدا عن الايمان قل لو كان معه الهة كما تقولون
اذا لابتغوا طلبوا الى ذي العرش سبيلا قدرا ومنزلة ويقال صعودا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
وتعالى تبرا وارتفع عما يقولون من الشرك علوا اعلا كل شيء كبيرا اكبر كل شيء تسبح له السموات السبع والارض
ومن فيهن من الخلق وان من شيء ما من شيء من النبات الا يسبح بحمده بامره ولكن لا تفقهون تسبيحهم
بابي لغتهم انه كان حليما بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوزا لمن تاب واذا قرات القران بمكة
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه حجابا مستورا
محجوبا وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق وفي اذانهم وقرا صمما واذا ذكرت ربك
في القران وحده بلا اله الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا الى اصنامهم وعطفوا الى عبادة الهتهم نفورا تباعدا
عن قومك نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القران اذ يستمعون اليك الى قراءتك يعني ابا جهل واصحابه واذ هم
نجوى في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر اذ يقول
الظالمون المشركون بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا ما تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل
انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك بالمسحور فضلوا فاخطوا في المقالة فلا يستطيعون
سبيلا مخرجا عن مقالتهم ويقال حجة على ما قالوا وقالوا يعني النضر واصحابه ائذا كنا صرنا عظاما بالية
ورفاتا ترابا رميما ائنا لمبعوثون محيون خلقا جديدا بعد الموت فينا الروح قل لهم يا محمد كونوا حجارة
لو كنتم حجارة او اشد من الحجارة او حديدا او اقوى من الحديد او خلقا مما يكبر في صدوركم يعني الموت
لبعثتم فسيقولون من يعيدنا يحيينا قل لهم يا محمد الذي فطركم خلقكم اول مرة في بطون امهاتكم فسينغضون
اليك رؤسهم يهزون اليك رؤسهم تعجبا لقولك ويقولون متى هو هذا الذي تعدنا قل عسى وعسى من
الله واجب ان يكون قريبا ثم بينهم فقال يوم يدعوكم اسرافيل في الصور فتستجيبون بحمده تجيبون
داعي الله بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا وقل لعبادي عمر واصحابه يقولوا
للكفار التي هي احسن بالسلام والتلطف ان الشيطان ينزغ بينهم يفسد بينهم ان اجبتم بالجفا ان
الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان يامروا بالقتال ربكم اعلم بكم بصلاحكم
ان يشا يرحمكم ينجيكم من اهل مكة او ان يشا يعذبكم يسلطهم عليكم وما ارسلناك عليهم وكيلا كفيلا

عيد
يهزون ه
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

نوخذبهم وربك اعلم بمن في السموات والارض من المومنين وبصلاحهم ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض بالخلة والكلام واتينا اعطينا داود زبورا كتابا وموسى التوراة وعيسى الانجيل ومحمدا الفرقان قل
يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملائكة ادعوا الذين زعمتم من دونه عبدتم من دونه
الله عند الشدة فلا يملكون كشف الضر عنكم رفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يعني الملائكة الذين
هم الذين يدعون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب
الى الله ويرجون رحمته جنته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا لم ياتهم الامان وان من قرية
ما من قرية الا نحن مهلكوها عند هلاكها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا بالسيف والامراض
كان ذلك الهلاك والعذاب في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون وما منعنا الم يمنعنا ان
نرسل بالايات بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون الا تكذيب الاولين انه نهلكهم ان كذبوا كما اهلكنا
الاولين عند التكذيب واتينا ثمود الناقة اعطينا قوم صالح ناقة عشرا وما نرسل بالايات بالعلامات الا
تخويفا بالعذاب لنهلكهم اذا لم يومنوا بها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم باهل مكة بمن يومن ومن
لا يومن وما جعلنا الرويا التي اريناك في المعراج الا فتنة للناس بلية لاهل مكة والشجرة الملعونة في
القران ما ذكر ما شجرة الزقوم في القران ونخوفهم بالشجرة فما يزيدهم الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا
في المعصية واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
قال ااسجد لمن خلقت طينا الطين قال ارايتك هذا الذي كرمت علي فضلت علي بالسجود لئن اخرتن
الى يوم القيامة لاحتنكن لاستولين ولاستهلكن ولاستزلن ذريته الا قليلا المعصومين مني قال
اذهب قال الله له اعلم فمن تبعك منهم في دينك فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا وافرا واستفزز
استزل من استطعت منهم بصوتك بدعوتك ويقال بصوت المزامير والغنا وساير المناكير واجلب
عليهم اجمع عليهم ويقال استفزز عليهم بخيلك خيل المشركين خيلك ورجلك ورجالة المشركين رجالتك
وشاركهم في الاموال الحرام والاولاد الحرام وعدهم ان لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا
ان عبادي المعصومين منك ليس لك عليهم سلطان سبيل وعلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا بما وعد
ويقال حفيظا ربكم الذي يزجي لكم يسير لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من رزقه
ويقال من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير العذاب ويقال من تاب منكم واذا مسكم الضر الشدة والهول
في البحر ضل من تدعون تتركون من يعبدون من الاوثان فلا تسالون منهم النجاة الا اياه يقول تسالون
من الله النجاة فلما نجاكم الى البر اعرضتم عن الشكر والتوحيد وكان الانسان يعني الكفار كفورا كافرا
بنعم الله افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان يغور بكم جانب البر كما خسف بقارون او يرسل عليكم او لا
يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم فيه
في البحر تارة اخرى مرة اخرى بخروجكم اليه فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم في البحر بما كفرتم
بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا ثائرا طالبا ولقد كرمنا بني ادم بالايدي والارجل
وحملناهم في البر على الدواب والبحر في البحر على السفن ورزقناهم من الطيبات جعلنا ارزاقهم الين واطيب
من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا من البهائم تفضيلا بالصورة والايدي والارجل يوم

ندعوا

ندعوا ويقال يوم القيامة كل اناس بامامهم بنبيهم ويقال بكتابهم ويقال بداعيهم الى الهدى او الى الضلالة
فمن اوتي اعطي كتابه بيمينه فاولئك يقرون كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم قدر فتيل وهو الفتيل الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي تفتلت بين اصبعيك
ومن كان في هذه النعم اعمى عن الشكر فهو في الاخرة في نعيم الجنة اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال من كان في
هذه الدنيا اعمى عن الحجة والبيان فهو في الاخرة اشد عمى واضل سبيلا عن الحجة وان كادوا وقد كادوا هموا
ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك عن الذي اوحينا اليك من كسر الهتهم لتفتري لتتقول علينا غيره
غير الذي امرتك من كسر الهتهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا لهم ثبتناك اماهم نزلت هذه الاية في ثقيف
ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد كدت هممت تركن لتميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا
لو اعطيت بها طلبوك لاذقناك ضعف الحياة عذاب الدنيا وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك
علينا نصيرا مانعا وان كادوا وقد كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض المدينة
ليخرجوك منها الى الشام واذا لو اخرجوك الى المدينة لا يلبثون خلافك الا قليلا يسيرا حتى يهلكهم سنة
من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اخرجنا قومهم اذا اخرج الرسول بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا
تغييرا اقم الصلاة اتم الصلاة يا محمد الى غسق الليل وبعد دخول الليل صلاة المغرب والعشا وقران الفجر
صلاة الفجر الغداة ان قران الفجر صلاة الغداة كان مشهودا تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار
ومن الليل فتهجد به بقراءة القران والتهجد بعد النوم نافلة لك فضيلة ويقال خاصة لك عسى
وعسى من الله واجب ان يبعثك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة يحمدك الاولون والا
وقل رب يا رب ادخلني مدخل صدق يقول ادخلني في المدينة ادخال صدق وكان خارجا عن المدينة
واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراج صدق بعد ما كان فيها فادخلني مكة ويقال ادخلني في القبر
ادخال صدق ادخال الصدق واخرجني من القبر يوم القيامة مخرج صدق اخراج صدق واجعل لي
من لدنك عن الذل بعدها من عندك سلطانا نصيرا حرزا مانعا بلا ذل ولا يرد قول وقل جاء الحق
محمد بالقران ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون وزهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله
ان الباطل الشيطان والشرك واهله كان زهوقا هالكا وننزل من القران نبين في القران ما هو
شفاء بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك والنفاق ورحمة من العذاب للمومنين بمحمد والقران
ولا يزيد الظالمين المشركين بما نزل من القران الا خسارا غبنا واذا انعمنا على الانسان يعني الكفار
كثرنا ماله ومعيشته اعرض عن الدعا والشكر ونا بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر ما بد
الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من رحمة الله نزلت في عتبة بن ربيعة قل يا محمد كل كل واحد منكم
يعمل على شاكلته على بينته وامره الذي هو عليه ويقال على ناحيته وجبلته فربكم اعلم بمن هو
اهدى سبيلا اصوب دينا ويسالونك يا محمد عن الروح سال اهل مكة ابو جهل واصحابه قل الروح
من امر ربي من عجايب ربي ويقال بعلم ربي وما اوتيتم اعطيتم من العلم فيما عند الله الا قليلا ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك بحفظ الذي اوحينا اليك جبريل به ثم لا تجد لك به علينا وكيلا كفيلا
ويقال مانعا الا رحمة نعمة من ربك حفظ القران في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام كان عليك كبيرا

صفي بما يعنك

مدخل

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

عظيما قل يا محمد لاهل مكة لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
بمثل القران بالمعانيه والامر والنهي والوعد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر ما كان ويكون
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس بينا للناس لاهل مكة في هذا القران من
كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني
عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لن نؤمن لك لن نصدقك حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض ارض
مكة ينبوعا عيونا وانهارا او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب وكرم فتفجر فتشقق الانهار خلالها
وسطها تفجيرا تشقيقا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا بالعذاب او تاتي بالله والملائكة قبيلا
تشهيدا على ما تقول او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى في السماء او تصعد الى السماء فتاتينا
بالملائكة يشهدون انك رسول من الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى السماء حتى تنزل علينا كتابا
من الله الينا نقروه قل يا محمد لهم سبحان ربي تنزه ربي عن الولد والشريك هل كنت الا بشرا رسولا يقول
ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم الهدى محمد بالقران
الا ان قالوا الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض ملائكة يمشون في الارض
يمشون مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لانا لا نرسل الى الملائكة الرسل الا الملائكة
والى البشر بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسوله اليكم انه كان بعباده بارسال
الرسل الى عباده خبيرا بصيرا اعلم من يؤمن ومن لا يؤمن ومن يهد الله لدينه فهو المهتد لدينه ومن
يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل مكة اولياء من دونه من دون الله يوفقهم الى الهدى ونحشرهم نسحبهم
يوم القيامة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيئا وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون
شيئا ماواهم مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت النار وسكن لهيبها زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم
نصيبهم بانهم كفروا باياتنا بمحمد والقران وقالوا كفار مكة اذا كنا صرنا عظاما بالية ورفاتا ترابا رميما
ائنا لمبعوثون خلقا جديدا بعد فنينا الروح هذا ما لا يكون ابدا اولم يروا اهل مكة ان الله الذي
خلق السموات والارض قادر على ان يخلق يحيي مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه لا شك فيه عند
المومنين فابى الظالمون المشركون الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية الانفاق مخافة الفقر وكان
الانسان الكافر قتورا ممسكا بخيلا مقترا ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات بينات مبينات
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين وطمس الاموال فسئل بني اسرائيل
عبد الله بن سلام واصحابه اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مغلوب
العقل قال له موسى لقد علمت يا فرعون ما انزل على موسى هؤلاء الايات الا رب السموات والارض
بصائر بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك اعلم واستيقن يا فرعون مثبورا ملعونا كافرا فاراد
ان يستفزهم يستنزلهم من الارض ارض الاردن فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا وقلنا من
بعده من بعد هلاكه لبني اسرائيل اسكنوا انزلوا الارض ارض الاردن وفلسطين فاذا جاء
وعد الاخرة البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه

بالقران

بالقران انزلناه جبريل على محمد وبالحق نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار
وقرانا انزلنا جبريل بالقران فرقناه بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي لتقراه على الناس على مهل
وهينة وترسل ونزلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال نزل جبريل بالقران تنزيلا متفرقا اية واياتين
وثلاثا وكذا قل لهم يا محمد امنوا به بالقران او لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم
اعطوا العلم بالتوراة وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من قبله من قبل القران اذا يتلى
يقرا عليهم القران يخرون للاذقان على الوجوه سجدا يسجدون لله ويقولون سبحان ربنا
نزهوا الله عن الولد والشريك ان كان وعد ربنا في بعث محمد لمفعولا كائنا صادقا ويخرون
للاذقان يبكون في السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه قل
لهم يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك يقول
لا تجهر بصوتك بقراءة القران في صلاتك لكي لا يؤذيك المشركون ولا تخافت بها لا تسر بقراءة القران
فلا تسمع اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية لله
الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة والادميين ولم يكن له شريك في الملك فيما دبره ولم يكن له ولي يعين
من الذل من اهل الذل يعني اليهود والنصارى وكبره تكبيرا اعظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى
والمشركين ومن سورة التي يذكر فيها الكهف وهي كلها مكية غير ايتين مدنيتين ذكر عيينة بن
حصن الفزاري اياتها مائة وعشر وكلماتها الف وخمسمائة وسبع وستون وحروفها ستة
الاف واربعمائة وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عنه ابن عباس في قوله الحمد لله يقول
الشكر والالوهية لله الذي انزل على عبده محمد الكتاب جبريل بالقران ولم يجعل له عوجا لم ينزله مخالفا
للتوراة والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته نزلت في شان اليهود حيث قالوا القران
مخالف لسائر الكتب قيما على الكتب ويقال مستقيما لينذر محمد باسا بالقران شديدا عذابا شديدا
من لدنه من عنده ويبشر المؤمنين محمد بالقران المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه مقيمين في الثواب لا يموتون ولا يخرجون
ابدا وينذر محمد بالقران الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود والنصارى وبعض المشركين ما لهم
به من علم من حجة ولا بيان ولا لابائهم كان على ذلك كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم
تظهر على السنتهم ان يقولون ما يقولون الا كذبا على الله فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك على
اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بان لم يؤمنوا بهذا القران اسفا حزنا انا جعلنا ما على الارض
من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم منهم احسن عملا اخلص عملا ويقال انا
جعلنا ما على الارض من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن
عملا ازهد في هذه الزهرة واترك لها وانا لجاعلون مصيرون ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا املس
لا نبات فيها ام حسبت اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو الجبل الذي فيه الغار والرقيم
هو لوح من رصاص فيه اسماء الفتية وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال الرقيم
هو مدينة كانوا من اياتنا من عجائبنا عجبا الشمس والقمر والسماء والارض والنجوم والجبال والبحار اعجب

سورة الكهف

من ذلك اذ اوي الفتية الي الكهف دخل عليه في غار الكهف حين دخلوا فقالوا ربنا ياربنا اتنا من لدنك
رحمة اي ثبتنا علي دينك وهيئ لنا من امرنا رشدا مخرجا فضربنا علي اذانهم القينا عليهم النوم واغنمناهم
في الكهف سنين عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كما ناموا لنعلم لكي نري اي
الحزبين الفريقين المومنين والكافرين احصي لما لبثوا امدا اجلا احفظ بما سكنوا في الكهف امدا اجلا
نحن نقص عليك نبين لك نباهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية غلمة امنوا بربهم وزدناهم هدي
بصيرة في امر دينهم ويقال ثبتناهم علي الايمان وربطنا علي قلوبهم حفظنا قلوبهم علي الايمان ويقال الهمنا
لهم بالصبر اذ قاموا وخرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا
من دونه لن نعبد من دون الله الها ربا لقد قلنا اذا شططا كذبا وزورا علي الله هولاء قومنا اتخذوا من
دونه عبدوا من دون الله الهة من الاوثان لولا ياتون عليهم هلا ياتون علي عبادتهم بسلطان بين
بحجة بينة ان الله امرهم بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افتري اختلق علي الله كذبا ان له شريكا
واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان فلا تعبدوا الا الله فاووا الي
الكهف فادخلوا هذا الغار ينشر لكم ربكم يبسط لكم ربكم من رحمته من نعمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا ما يرفق
بكم غدا وهذا كله قول الفتية وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا
غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه في ناحية من الكهف ويقال في فضا منه
من الضوء ذلك الذي ذكرت من قصتهم من ايات الله من عجايب الله من يهد الله لدينه فهو المهتدي لدينه
ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا موفقا يوفقه الي الهدي وتحسبهم يا محمد ايقاظا غير نيام وهم
رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرة لكي لا تاكل الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد بفنا الباب لو اطلعت هجمت عليهم في تلك الحال لوليت منهم لادبرت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
لاخذت منهم فرقا وكذلك هكذي بعثناهم ايقظناهم بعد ما مضي ثلثمائة سنة وتسع سنين ليتساءلوا بينهم
ليتحدثوا فيما بينهم قال قايل منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم سكنتم بعد النوم هو
فابعثوا احدكم يمليخا بورقكم هذه بدراهمكم هذه الي المدينة مدينة افسوس فلينظر ايها ازكي طعاما الكثر
طعاما ويقال اطيب خبزا واحل ذبيحة فلياتكم برزق منه بطعام منه وليتلطف يرفق في الشرا ولا يشعرن
ولا يعلمن بكم احدا من المجوس انهم ان يظهروا عليكم يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم
في ملتهم في دينهم المجوسية ولن تفلحوا لن تنجوا من عذاب الله اذا ابدا اذا رجعتم الي دينهم وكذلك هكذي
اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم اهل المدينة افسوس المومنين والكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما يسمي
بيستفادوس ومات ملكهم المجوسي دقيانوس قبل ذلك ليعلموا يعني المومنين والكافرين ان وعد الله البعث بعد
الموت حق كاين وان الساعة لا ريب فيها لا شك فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم اذ يختلفون في قولهم فيما
بينهم فقالوا يعني الكافرين ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم علي ديننا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا علي امرهم
علي قلوبهم وهم المومنون لنتخذن عليهم مسجدا لانهم علي ديننا وكان اختلافهم في هذا سيقولون نصاري
اهل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية ثلاثة رابعهم كلبهم قطمير ويقولون العاقب واصحابه وهم المار
يعقوبية خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب الملك وهم الملكانية

بكم

سبعة

ثمن

سبعة وهم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل لهم يا محمد ربي اعلم بعدتهم بعددهم ما يعلمهم الا قليل من المو
قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثمانية سوي الكلب فلا تمار فيهم فلا تجادل فيهم معهم في عددهم الا مرا
ظاهرا الا ما قرا عليهم القران ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسال احدا منهم عن عددهم يكفيك ما بين
الله لك ولا تقولن يا محمد لشيء اني فاعل ذلك غدا او قايل الا ان يشاء الله الا ان يقول ان شاء الله واذكر ربك بالا
اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسي ان يهدين ربي يدلني ويرشدني لاقرب اصوب من هذا رشدا صوابا
ويقال نزلت هذه الاية في شان النبي عليه السلام اذ قال للمشركين اهل مكة غدا اقول لكم ولم يقل ان شاء الله
فيما سالوه عن خبر الروح ولبثوا مكثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان يعلمهم
الله قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموات والارض ما غاب عن العباد ابصر به
واسمع ما ابصره واعلمه بهم وبشانهم ما لهم من دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك في
حكمه في علم الغيب احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك يقول اقرا عليهم القران ولا تزد فيه ولا تنقص
منه لا مبدل لكلماته لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا من دون الله ملتجا واصبر نفسك احبس
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية سلمان واصحابه يريدون وجهه يريدون
بذلك وجه الله ورضاه ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا تريد لزينة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هواه في عبادة الاصنام وكان امره قوله
فرطا ضايعا نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري وقل لعيينة الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شا
فليومن ومن شا فليكفر وهذا وعيد من الله ويقال فمن شا فليومن يقال من شا الله له الايمان امن
ومن شا فليكفر من شا الله له الكفر كفر انا اعتدنا للظالمين نارا لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها
سرادق النار يحيط بهم وان يستغيثوا للعطش يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذا
يشوي الوجوه ينضج الوجوه بيس الشراب المهل وساءت مرتفقا منزلا يقول بيست الدار دار مرتفق
وهم الشياطين والكفار ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا
نبطل اجر من احسن عملا ثواب من اخلص عملا اولئك لهم جنات عدن مقصورة الرحمن تجري من تحتهم من تحت
شجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من
ذهب اقلبة من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف من الديباج واستبرق والاستبرق
ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة علي الارايك في الحجال نعم الثواب الجنة وحسنت مرتفقا
منزلا يقول حسنت الدار دار مرتفق وهم الملايكة والانبيا والصالحون واضرب لهم مثلا بين لاهل مكة صفة
رجلين اخوين في بني اسرايل احدهما مومن وهو يهوذا والاخر كافر وهو ابو افطروس جعلنا لاحدهما
الكافر جنتين بستانين من اعناب وحففناهما بنخل احطناهما بنخل وجعلنا بينهما بين البستانين
زرعا مزرعا كلتا الجنتين البستانين اتت اكلها اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم ولم تنقص منه شيا وفجرنا
شققنا خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر يعني ثمرة البستان ان قرات بالنصب ويقال مال ان قرات
بالضم فقال لصاحبه المومن يهوذا وهو يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر خدما
ودخل جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة

سنشا

نقيل

منا كدوم حج

كائنة ولئن رددت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة منقلبا مرجعا قال له صاحبه
المومن وهو يحاوره يراجعه عن كفره اكفرت بالذي خلقك من تراب من ادم وادم من تراب ثم من
نطفة من نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا لكن انا اقول هو الله ربي خالقي ورازقي
ولا اشرك بربي احدا من الاوثان ولولا اذ دخلت جنتك هلا اذ دخلت بستانك قلت ما شاء الله
هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله بقوة الله لا بقوتي ان ترن انا اقل منك مالا وولدا او خدما
في الدنيا فعسى ربي وعسى من الله واجب ان يوتين ان يعطيني في الاخرة خيرا من جنتك من
بستانك في الدنيا ويرسل عليها على جنتك حسبانا نارا من السما فتصبح صعيدا زلقا فتصير ترابا املس
لا نبات فيه او يصبح ماوها غورا غايرا لا ينال له الدلا فلن تستطيع له طلبا حيلة واحيط
بثمره اهلك ثمره ان قرات بالنصب ويقال اهلك ماله ان قرات بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب
بيده بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها في الجنتين ويقال على ما كان فيهما من غلتهما وهي
خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها ويقول يوم القيامة يا ليتني لم اشرك بربي احدا
من الاوثان ولم تكن له فية منعة ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان منتصرا ممتنعا
بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية اي يوم القيامة الملك والسلطان لله الحق العدل هو
خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا خير من اعقب واضرب لهم بين لهم لاهل مكة مثل الحياة الدنيا في
بقايها وفنايها كما مطر انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض فاختلط الما بنبات الارض فاصبح
هشيما فصار يابسا تذروه الرياح ذرته الرياح ولم يبق منه شي كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها
شي كما لا يبقى من الهشيم شي وكان الله على كل شي من فنا الدنيا وبقا الاخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيها
من الزهرة فقال المال والبنون زينة الحياة الدنيا زهرة الدنيا لا يبقى كما لا يبقى الهشيم والباقيات
الصالحات الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء وخير املا خير ما يرجو به العباد من اعمالهم الصالحات ويوم نسير
الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث
فلم نغادر منهم احدا فلا نترك منهم احدا وعرضوا على ربك سيقوا الى ربك صفا جميعا فيقول الله لهم
لقد جيتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم قلتم في الدنيا الن نجعل لكم موعدا
اجلا للبعث ووضع الكتاب في الايمان والشمايل تطايرت الكتب الى ايدي الخلق مثل الثلج فترى
المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين خايفين مما فيه في الكتب ويقولون يا ويلتنا مال هذا
الكتاب لا يغادر لم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا
احصاها بينها وكتبها ووجدوا ما عملوا من خير او شر حاضرا او مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص
من حسنات احد ولا يزاد على سيات احد ويقال لا ينقص من حسنات مومن ولا يترك من سية كافر واذ
قلنا للملايكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان
من الجن من قبيلة الجن ففسق عن امر ربه فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لادم افتتخذونه
تتعبدونه وذريته اولياء اربابا من دوني وهم لكم عدو ظاهر العداوة بيس للظالمين للمشركين مني

بدلا في الطاعة ويقال بيس ما استبدلوا بعبادة الله بعبادة الشيطان ويقال بولاية الله بولاية الشيطان
ما اشهدتهم ما استعنتهم خلق السموات والارض يعني الملايكة والشياطين حين
خلقهما ولا في خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا الكافرين واليهود وعبدة الاوثان عضدا
عونا ويوم وهو يوم القيامة يقول لعبدة الاوثان نادوا شركاي يعني الهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم
انهم شركاي حتى يمنعوكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين العباد
والمعبود موبقا واديا في النار ويقال وجعلنا بينهم ما بينهم من الوصل والود موبقا مهلكا في الاخرة ورا
المجرمون المشركون النار فظنوا فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها مصرفا
مهربا ولقد صرفنا بينا في هذا القران للناس لاهل مكة من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي
يتعظوا فيومنوا وكان الانسان اي ابي بن خلف الجمحي اكثر شي جدلا في الباطل ويقال ليس شي اجدل من
الانسان وما منع الناس اهل مكة المطعمين يوم بدر ان يومنوا بمحمد والقران اذ جاءهم الهدى محمد بالقران
ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الا ان تاتيهم سنة الاولين عذاب الاولين بهلاكهم او ياتيهم العذاب
بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة للمومنين ومنذرين عن النار للكافرين
ويجادل يخاصم الذين كفروا بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا به ليبطلوا به بالباطل الحق
والهدى واتخذوا اياتي كتابي ورسلي وما انذروا خوفوا من العذاب هزوا سخريا واستهزا ومن اظلم ليس
احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه فاعرض عنها فصرف عنها جاحدا بها ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر
ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق والهدى وفي
اذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن يهتدوا فلن يومنوا
اذا ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتاخير العذاب لو يواخذهم بما كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب
في الدنيا بل لهم موعد اجل لهلاكهم لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجا وتلك القرى هي
الماضية اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم موعدا اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان
موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض احد اعلم مني فقال الله يا موسى لي في الارض عبدا عبد منك واعلم
منك وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ سمكا مالحا وامض على شاطي البحر حتى
تلقا حجرة عندها عين الحيوة فانضح على السمكة منها حتى تحيا السمكة فثم تلقا الخضر فقال الله واذ
قال موسى لفتاه لتلميذه يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرايل وانما سمي فتاه لانه كان يتبعه
ويخدمه لا ابرح لا ازال امضي حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والمالح بحر فارس والروم او امضي حقبا دهرا
سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه
في البحر سربا يابسا فلما جاوزا من الصخرة قال لفتاه لتلميذه اتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة قال يوشع ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ نطلب دلالة لنا من الله على حضر
فارتدا رجعا على اثارهما خلفهما قصصا يقصان اثرهما فوجدا هنالك عند الصخرة عبدا من
عبادنا يعني خضر اتيناه رحمة من عندنا يقول اكرمناه بالنبوة وعلمناه من لدنا علما علم الكوائن
قال له موسى هل اتبعك اصحبك يا خضر على ان تعلمن مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يا موسى

انك لن تستطيع معي صبرا اي ترى مني شيا لا تصبر عليه قال موسي اصبر قال الخضر وكيف تصبر يا موسي
علي ما لم تحط به علما ما لم تعلم به خبرا بيانا قال ستجدني يا خضر ان شا الله صابرا علي ما اري منك ولا
اعصي لك امرا لا اترك امرك قال الخضر فان اتبعتني صحبتني يا موسي فلا تسالني عن شي فعلته
حتي احدث لك منه حتي ابين لك منه ذكرا بيانا فانطلقا مضيا حتي اذا ركبا في السفينة عند
المعبر خرقها نقبها الخضر قال له موسي اخرقتها نقبتها لتغرق اهلها يعني لكي يغرق اهلها ان
قرات بنصب اليا ويقال لتغرق اهلها ان قرات بضم التا لقد جيت شيا امرا لقد فعلت شيا منكرا اي
شديدا علي القوم قال له الخضر الم اقل يا موسي انك لن تستطيع معي صبرا انك لن تصبر معي قال موسي
لا تواخذني يا خضر بما نسيت بما تركت وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني من امري
شدة فانطلقا مضيا حتي اذا لقيا غلاما رجلا بين قريتين فقتله الخضر قال موسي اقتلت
يا خضر نفسا زكية بريئة بغير نفس بغير قتل النفس لقد جيت شيا نكرا لقد فعلت فعلا منكرا اعظم
قال الخضر الم اقل لك يا موسي انك لن تستطيع معي صبرا انك ترى مني اشيا لا تصبر علي ذلك قال
موسي ان سالتك يا خضر عن شي بعدها بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا قد اعذرت مني بترك الصحبة فانطلقا مضيا حتي اذا اتيا اهل قرية يقال لها انطاكية استطعما
اهلها طلبا من اهلها الخبز فابوا ان يضيفوهما ان يطعموهما الطعام فوجدا فيها جدارا حايطا مايلا يريد
ان ينقض يسقط فاقامه فسواه الخضر قال موسي لو شيت يا خضر لتخذت عليه اجرا جعلا
خبزا ناكله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك يا موسي سانبيك اخبرك بتاويل بتفسير ما لم تستطع
عليه صبرا بما لم تصبر عليه اما السفينة التي نقبتها فكانت لمساكين يعملون في البحر يعبرون
بالناس فاردت ان اعيبها انقبها وكان وراءهم ملك قدامهم ملك يقال له جلندا ياخذ كل
سفينة صحيحة غصبا فلذلك نقبتها واما الغلام الذي قتلته فكان ابواه مومنين من علمائك
المخلصين فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه وكفره معصية بالحلف
الكاذب لقتله فاردنا ان يبدلهما ربهما ولدا خيرا منه زكوة صالحا واقرب رحما اوصل رحما فرزقه الله
لهما جارية فكبرت فتزوج بها نبي من الانبيا فولدت نبيا من الانبيا هدي الله علي يديه امة من الناس
وكان الغلام رجلا كافرا لصا قتالا لا اخفي ذلك فقتله الخضر وكان اسمه حشنون واما الجدار الذي سويته
فكان لغلامين يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة انطاكية وكان تحته كنز لهما لوح من
ذهب فيه علم وحكمة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن
بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول
الله صلي الله عليه وسلم وكان ابوهما صالحا ذا امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ان
يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة لهما من ربك ويقال وحيا من ربك فعلته
وما فعلته عن امري من قبل نفسي ذلك تاويل تفسير ما لم تسطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه ويسالونك
يا محمد اهل مكة عن ذي القرنين قل يا محمد لهم سأتلوا عليكم منه ساقرا عليكم من خبره ذكرا
بيانا انا مكنا له في الارض واتيناه اعطيناه من كل شي سببا معرفة الطريق والمنازل فاتبع سببا

فاخذ

فاخذ طريقا حتي اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في عين حامية حارة ويقال في
طينة سودا منتنة ان قرات بغير الالف ووجد عندها قوما كفارا قلنا يا ذا القرنين الهمناه اما ان تعذب
تقتل حتي يقولوا لا اله الا الله واما ان تتخذ فيهم حسنا معروفا تعفو عنهم وتتركهم قال اما من ظلم كفر بالله
فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الي ربه في الاخرة فيعذبه بالنار عذابا نكرا شديدا واما من امن
واستكن بالله وعمل صالحا خالصا فله جزا الحسني في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا معروفا ثم اتبع
سببا اخذ طريقا نحو المشرق حتي اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع علي قوم لم نجعل لهم من دونها
بينهم وبين الشمس سترا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عراة عماه يقال لهم تاريس وتاويل وناسك ومنسك
كذلك كما بلغ الي المغرب بلغ الي المشرق وقد احطنا بما لديه خبرا قد علمنا بما كان عنده من الجنود والبيان ثم
اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حتي اذا بلغ بين السدين الجبلين وجد من دونهما من دون
الجبلين قوما لا يكادون يفقهون قولا قول غيرهم قالوا بالترجمان يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج يقول
ان اولاد يافث ياجوج وماجوج مفسدون في الارض يفسدون اشيا يا كلون رطبا ويحملون يابسا ويقتلون اولادنا
ويقال يفسدون في الارض اي يا كلون الناس وياجوج كان رجل وماجوج كان رجل وهما كانا من بني يافث ويقال
سمي ياجوج وماجوج لكثرتهم فهل نجعل لك خرجا جعلا ويقال اجرا ان قرات بغير الالف علي ان تجعل بيننا وبينهم
سدا حاجزا قال ما مكني ربي فيه ما ملكني عليه ربي واعطاني خير مما تعرضون علي من الجعل فاعينوني بقوة
قالوا اي القوة تريد منا قال الحدادين اجعل بينكم وبينهم ردما سدا اتوني اعطوني زبر الحديد فلق الحديد
حتي اذا ساوى بين الصدفين طرق الجبل ثم قال لهم انفخوا فيه النار حتي اذا جعله نارا يقول صار الحديد كنار
قد ذهب بعضه في بعض قال اتوني اعطوني افرغ عليه قطرا اصب علي الحايط قطرا فما اسطاعوا فلم يقدروا ان
يظهروه من اعلاه وما استطاعوا له نقبا من اسفله قال هذا الحايط رحمة نعمة من ربي عليكم فاذا جا وعد ربي
بخروج ياجوج وماجوج جعله دكا كسرا وكان وعد ربي بخروجهم حقا صدقا كاينا وتركنا بعضهم يومئذ يوم
الخروج ويقال يوم الرجوع من الردم حيث لم يقدروا الخروج منه يموج يجول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم
جمعا جميعا وعرضنا كشفنا جهنم يومئذ يوم القيامة للكافرين قبل دخولهم عرضا كشفا الذين كانت اعينهم
في غطا عما عن ذكري عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الاستماع الي قراة القران من بغض
محمد صلي الله عليه وسلم افحسب افيظن الذين كفروا بمحمد والقران ان يتخذوا عبادي يعبدوا عبادي من دوني
اولياء اربابا اينفعهم في الدنيا والاخرة ويقال افحسب افيكفي ان قرات بضم البا وجزم السين الذين كفروا
ان يتخذوا الهة يعبدونها من دوني اولياء من دون طاعتي اولياء اربابا انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا منزلا
قل يا محمد هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا في الاخرة الذين ضل سعيهم بطل سعيهم في الحياة الدنيا وهم الخوارج
ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا اولئك الذين كفروا بايات
ربهم بمحمد والقران ولقايه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيامة وزنا
ميزانا ويقال لا نزن يوم القيامة من اعمالهم وزن ذرة ذلك جزاوهم جهنم بما كفروا بمحمد والقران واتخذوا اياتي
كتابي ورسلي محمد وغيره هزوا سخرية واستهزا ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة نزلا منزلا خالدين فيها مقيمين لا يبغون لا يطلبون

عنها حولا تحويلا قل يا محمد لليهود قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ويقال دبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم ادمي مثلكم يوحى الي جبريل
انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان يرجوا لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا
فيما بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا الايرائي ولا يخالط بعبادة ربه احدا ويقال بطاعة ربه
احدا انزلت هذه الاية في جندب بن زهير العامري السورة التي يذكر فيها مريم وهي مكية اياتها ثمان
وتسعون وكلامها تسعماية واثنان وستون وحروفها ثلاثة الالف وثلثماية وحرفان بسم
الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله كهيعص قال هو ثنا اثنى به عن نفسه يقول كاف هاد عالم
صادق ويقال كاف لخلقه هاد لخلقه يد الله على الخلق عين عالم بامرهم ص صادق بوعده
ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق ويقال هو
قسم اقسم به ذكر رحمة ربك يقول هذا ذكر ربك عبده زكريا يريد برحمته اذ نادى ربه دعا زكريا ربه في المحراب
نداء خفيا اسره واخفاه من قومه قال رب يا رب اني وهن العظم مني ضعف بدني واشتعل الراس شيبا
اخذ الراس شمطا ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول لم اكن بدعائي يا رب خائبا واني خفت الموالي يعني
الورثة من ورائي اي لا يكون من بعدي وارثا يرث حبورتي ومكاني ويقال القلت ورثتي ان ضرابي بعضب الخا
وكانت امراتي صارت امراتي حنة خالة مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا عقيما من الولد فهب لي من لدنك
من عندك وليا ولدا يرثني يرث حبورتي ومكاني ويرث من ال يعقوب ان كان لهم حبورة وملك وكان يعقوب
اخر النبي واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فناداه جبريل فقال يا زكريا انا نبشرك بغلام بولد اسمه يحيى
يحيى به رحم امه لم نجعل له من قبل من قبل يحيى سميا ولدا ايسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال
زكريا لجبريل رب يا سيدي انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت امراتي صارت امراتي عاقرا
عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا ويقال سبعة اثنين وسبعين سنة اذا قرات بكسر العين
قال له جبريل كذلك هكذي كما قلت لك قال ربك هو علي هين ايحتفل وقد خلقتك من قبل يا زكريا
من قبل من قبل يحيى ولم تك شيا قال رب يا رب اجعل لي اية علامة اذا احبلت امراتي قال ايتك علامتك الا
تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب
من المسجد فاوحى اليهم اشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا لله غدوة وعشية
يا يحيى قال الله ليحيى بعد ما بلغ وادرك خذ الكتاب اعمل بما في التوراة بقوة بجد ومواظبة النفس هو
واتيناه اعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره وحنانا من لدنا رحمة من عندنا لابويه وزكوة
صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا
في دينه قتالا في غضبه عصيا لربه وسلام عليه سلامة وسعادة ومغفرة من الله على يحيى يوم ولد حين
ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حيا حين يبعث من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القران
مريم خبر مريم اذ انتبذت تفردت وتنحت من اهلها مكانا شرقيا مشرقة الدار فاتخذت من دونهم
حجابا فارخت من دون اهلها استرا لكي تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها بعد ما فرغت روحنا
رسولنا جبريل فتمثل لها فتبدى لها بشرا سويا في صورة شاب جميل بعض قالت مريم اني اعوذ امتنع

بالرحمن

بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا للرحمن ويقال المتقي كان اسم رجل سوء فظنت انه هو ذلك الرجل فمن
ذلك تعوذت منه قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك لكي يهب الله لك غلاما زكيا ولدا صالحا
قالت مريم لجبريل انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ولم يقربني زوج ولم اك بغيا
فاجرة قال لها جبريل كذلك هكذي كما قلت لك قال ربك هو علي هين خلقه علي هين بلا اب ولنجعله
لكي نجعله اية علامة وعبرة للناس لبني اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن امن به وكان امرا مقضيا
قضاء كائنا ان يكون ولد بلا اب فحملته مريم وكانت حبلة تسعة اشهر ويقال يوم واحد فانتبذت به
فانفردت بولادتها مكانا قصيا بعيدا من الناس فاجاءها المخاض فالجاها الطلق الى جذع النخلة
الى اصل نخلة يابسة قالت يا ليتني مت قبل هذا الولادة ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا
شيا متروكا لم يذكر ويقال حيضة ملقاة ويقال سقطا فناديها من تحتها من اسفلها يعني جبريل الا تحزني
يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نبيا ويقال فناداها من تحتها ان قرات بنصب الميم
يعني عيسى الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا نهرا صغيرا وهزي اليك حركي اليك بجذع النخلة يا

صل

النخلة فحركيها تساقط عليك رطبا جنيا غضا طريا فكلي من الرطب واشربي من النهر وقري عينا
طيبي نفسا بولادة عيسى فاما ترين من البشر الادمي احدا بعد هذا اليوم فقولي اني نذرت للرحمن صوما
صمتا فلن اكلم اليوم انسيا ادميا ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم بعذرك عيسى فاتت به بعيسى قومها
الى قومه تحمله وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم لقد جئت شيا فريا منكرا عظيما يا اخت هارون
يا شبيه هارون في العبادة وكان هارون رجلا صالحا مثل امثل الناس ويقال كان هارون رجل سوء فنسبوها
به ويقال كان هارون اخاها من ابيها ما كان ابوك امرا سوء رجلا زانيا وما كانت امك بغيا
فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد في الحجر ويقال في
السرير صبيا صغيرا ابن اربعين يوما فتكلم عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب علمني التورا
والزبور في بطن امي وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني مباركا معلما للخير اينما كنت
حيث ما كنت والحنت واوصاني بالصلاة باتمام الصلوة والزكوة الصدقة ما دمت حيا ما احييت
وبرا بوالدتي لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في ديني قتالا في الغضب شقيا عاصيا لربي والسلام علي
يوم ولدت حين ولدت السلامة علي من لمزة الشيطان ويوم اموت حين اموت من ضغطة القبر ويوم
ابعث حين ابعث من القبر حيا ذلك عيسى ابن مريم خبر عيسى بن مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه
عيسى يمترون يشكرون يعني النصارى قال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو
شريكه ما كان لله ماكان ينبغي لله ان يتخذ من ولد سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا
اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة الى
قومه قال اني عبد الله ومسبحه وان الله هو ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم ورازقكم فاعبدوه فوحدوه
هذا التوحيد الذي امركم به صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فاختلف الاحزاب الكفار من

بينهم فيما بينهم قال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه فويل الويل واد في جهنم
من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال فويل شدة العذاب للذين كفروا بعيسى من مشهد يوم
عظيم من عذاب يوم القيامة اسمع بهم وابصر ما اعلمهم وابصرهم يوم ياتوننا وهم يوم القيامة ان عيسى
لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم في الدنيا في ضلال مبين في كفر بين لقولهم
ان عيسى الله او ابنه او شريكه وانذرهم خوفهم يا محمد صلى الله عليه وسلم يوم الحسرة من يوم الحسرة والندامة
اذ قضي الامر فرغ من الحساب ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم في غفلة في جهالة
وعماية عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد والقران وبالبعث بعد الموت فيها بالموت شبه شاة املح فينادي
منادي يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون وينظرون اذ تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت فيعرفونه ثم ذبح
فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا انا نحن نرث الارض نهلك الارض
ومن عليها نهلك من عليها ويقال نميت من فيها ونرث من عليها نميتهم ونحييهم والينا يرجعون يوم القيامة
فاجزيهم باعمالهم بالحسنة الحسنة والسيئة السيئة واذكر في الكتاب ابراهيم خبر ابراهيم انه كان صديقا مصدقا
بايمانه نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال لابيه ازر يا ابت لم تعبد من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر
ان عبدته ولا يغني عنك شيئا من عذاب الله يا ابت اني قد جاءني من الله من العلم والبيان ما لم يأتك ما لم
يجي اليك ان من يعبد غير الله يعذبه الله بالنار فاتبعني في دين الله اهدك صراطا سويا ادلك الى طريق
عدل يرضاه وهو الاسلام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كافرا يا ابت اني اخاف اعلم ان يمسك يصيبك عذاب من الرحمن اذ لم تؤمن به فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال اراغب انت اتارك انت عن الهتي عبادة
الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته عن مقالتك لارجمنك لاسبنك ويقال لاقتلنك واهجرني مليا واعتزلني ما دمت
صحيحا ويقال اتركني ولا تكلمني طويلا ويقال دهرا قال سلام عليك هداك الله ساستغفر لك ربي
ادعو الله لك ربي انه كان بي حفيا عالما اذا اراد استجاب دعوتي واعتزلكم اتركم وما تدعون تعبدون من دون
الله من الاوثان وادعو ربي اعبد ربي عسى وعسى من الله واجب الا اكون بدعاء ربي شقيا بعبادة ربي خائبا
فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان وهبنا له اسحاق الصالح ويعقوب
ولد المولد وكلا ابراهيم واسحق ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا
من نعمتنا ولدا صالحا ومالا حلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثناء الحسن واذكر في الكتاب
موسى خبر موسى انه كان مخلصا معصوما من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصا بالتوحيد والعبادة
ان قرات بكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل نبيا يخبر عن الله وناديناه من جانب الطور الجبل
الايمن عن يمين موسى ووهبنا له من رحمتنا من نعمتنا اخاه هارون نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله
قومه بالصلوة باتمام الصلاة والزكاة باعطاء الزكاة والصدقة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب
ادريس خبر ادريس انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة اولئك
الذين ذكرتهم ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب وموسى وهارون وعيسى وادريس وسائر الانبياء
انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية ابراهيم
اسمعيل واسحق واسرائيل ومن ذرية يعقوب يوسف واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا

اصطفينا

اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي عليه السلام يعني عبد الله بن سلام واصحابه اذا تتلى يقرا عليهم ايات
الرحمن بالامر والنهي خروا سجدا وبكيا يسجدون ويبكون مخافة الله فخلف من بعدهم خلف فبقي
من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين خلف خلف سوء اضاعوا الصلاة تركوا الصلاة وكفروا بالله
واتبعوا الشهوات اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم اليهود فسوف يلقون غيا
واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية وامن بمحمد والقران وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من حسناتهم ثم بين اي الجنة لهم فقال جنات عدن التي وعد الرحمن
عباده بالغيب بالغايب بعضهم انه كان وعده ماتيا كائنا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا الا سلاما
يسلم بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية في
الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي نورث ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك ويقال مطيعا
لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد قال له جبريل ذلك حيث حبس الله عنه الوحي فيما ساله
كم يبثن عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف له ما بين ايدينا من امر الاخرة وما خلفنا من امر الدنيا
وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك نسيا لم ينسك ربك منذ اوحى اليك رب خالق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم
له سميا احدا يسمى الله ويقول الانسان ابي بن خلف الجمحي انكارا للبعث ائذا ما مت لسوف اخرج
حيا من القبر بعد الموت هذا ما لا يكون اولا يذكر الانسان يتعظ ابي بن خلف انا خلقناه من قبل
من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا واني قادر على ان احييه فوربك اقسم بنفسه لنحشرنهم يوم
القيامة يعني ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم ثم لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا
ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا جراة ثم لنحن اعلم بما
هم اولى بها احق صليا دخولا وان منكم الا واردها داخلها يعني النار غير النبيين والمرسلين
كان على ربك حتما مقضيا قضا كائنا واجبا ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
ونذر نترك الظالمين المشركين فيها في جهنم جثيا جميعا اجماعا واذا تتلى عليهم على النضر واصحابه اياتنا
بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا بمحمد والقران والبعث يعني النضر واصحابه للذين امنوا بمحمد والقران
يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين ايها دينين منا ومنكم خير مقاما منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا
قبلهم قبل قريش من قرن من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا واولادا ورئيا احسن منظرا قل لهم يا
محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك فليمدد فليزدد له الرحمن مدا زيادة في المال والولد فانظرهم يا
محمد حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب يوم بدر بالسيف واما الساعة اما عذاب القيامة بالنار فهو
فسيعلمون وهذا وعيد لهم من هو شر مكانا منزلا في الاخرة واضعف جندا في الدنيا واضعف جندا اعوانا
ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرائع ويقال ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ
هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات الخمس خير عند ربك ثوابا خير ما يثيب الله به
العباد الصلاة وخير مردا افضل مرجعا في الاخرة افرايت الذي كفر باياتنا بمحمد والقران يعني
العاص بن وائل السهمي وقال لاوتين مالا وولدا ان كان ما يقول محمد في الاخرة حقا لاعطين مالا

لدينا
وما منكم من احد

وولداً في الدنيا فرد الله عليه وقال أطلع الغيب أنظر في اللوح المحفوظ أن له ما يقول أم اتخذ اعتقد
عند الرحمن عهداً بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا رد عليه لا يكون له ما يقول سنكتب سنحفظ
ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب مداً زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ونعطي غيره من المؤمنين
ويأتينا يوم القيامة فرداً وحيداً خالياً من المال والولد والخير نزلت هذه الآية في خباب بن الأرت وصاحبه
في خصومة كانت بينهما واتخذوا عبدوا أهل مكة من دون الله آلهة يعني الأصنام عزاً منعة من عذاب الله
كلا رد عليهم لا يكون لهم منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرؤن يعني الأصنام من عبادة
الكفار ويكونون يعني الأصنام عليهم على الكفار ضداً أعواناً بالعذاب ألم تر ألم تخبر يا محمد أنا أرسلنا سلطنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً تزعجهم إلى معصية الله إزعاجاً وتغريهم إغراءً وتسليهم استيلاء
فلا تعجل فلا تستعجل عليهم بالعذاب إنما نعد لهم عداً يعني الأنفاس بعد الأنفاس يوم وهو يوم القيا مة
نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش إلى الرحمن إلى الجنة وفداً ركباناً على النوق ونسوق المجرمين
المشركين إلى جهنم ورداً عطاشاً لا يملكون الشفاعة لا تشفع الملائكة لأحد إلا من اتخذ عند الرحمن
عهداً إلا من اعتقد عند الرحمن عهداً بلا اله الا الله وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولداً عزيراً ابناً
لقد جئتم شيئاً إدّاً قلتم قولاً منكراً عظيماً تكاد السموات يتفطرن يتشققن منه من قولهم وتنشق
تتصدع الأرض وتخر تصير الجبال هداً كسراً أن دعوا بأن دعوا للرحمن ولداً عزيراً ابناً وما ينبغي
للرحمن أن يتخذ ولداً عزيراً ابناً إن كل من في السموات والأرض يقول ما من أحد في السموات والأرض
إلا آتي الرحمن عبداً إلا مقراً للرحمن بالعبودية مطيعاً له غير الكافرين لقد أحصاهم حفظهم وعدهم
عداً علم بعددهم وكلهم آتيه يجيء إلى الله يوم القيامة فرداً وحيداً بلا مال ولا ولد إن الذين وحدوا بالله
وآمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سيجعل لهم الرحمن وداً يحبهم ويحببهم
إلى المؤمنين فإنما يسرناه بلسانك يقول هوّنا عليك قراءة القرآن لتبشر به بالقرآن المتقين الكفر
والشرك والفواحش وتنذر به بالقرآن قوماً لداً جدلاً بالباطل وكم أهلكنا قبلهم قبل قومك يا محمد
من قرن من القرون الماضية هل تحس منهم من أحد بعد الهلاك أو تسمع لهم ركزاً صوتاً بعد ما هلكوا
ودرسوا ومن سورة التي يذكر فيها طه وهي مكية آياتها مائة وثلاثون واثنان وكلماتها ألف وثمانمائة
واحدى وحروفها خمسة آلاف ومائتان واثنان وأربعون حرفاً بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى نزلت هذه الآية والنبي عليه السلام قبل ذلك
لم يزل مجتهداً بمكة بصلاة الليل حتى تورمت قدماه فخفف الله عليه بهذه الآية فقال طه يا رجل وهذا بلسان
أي يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لتتعب نفسك إلا تذكرة لمن يخشى لمن يسلم ولم أنزله تنزيلاً
يقول القرآن تكليم ممن خلق الأرض والسموات العلى الرفيع بعضها فوق بعض الرحمن على العرش
استوى استولى ويقال امتلأ وقيل هو من المكتوم الذي يفسر له ما في السموات وما في الأرض
وما بينهما من الخلق والعجائب وما تحت الثرى الذي تحت الأرضين السابعة السفلى لأن الأرض
على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرن الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب
الذي يعلم الله ما تحته وإن تجهر بالقول أن تعلن القول والعمل فإنه يعلم السر من القول والعمل وأخفى

من

من السر ما هو كائن منك لم يكن بعد ولكن يعلم الله ذلك كله الله لا إله إلا هو وحده
لا شريك له له الأسماء الحسنى الصفات العلى فادعوه بها وهل أتاك قد أتاك يا محمد
حديث موسى خبر موسى إذ رأى ناراً عن يساره فقال لأهله امكثوا انزلوا مكانكم إني آنست ناراً
رأيت ناراً لعلي آتيكم منها من النار بقبس بشعلة مقتبس وكان في برد شديد يلتمس الشتا أو أجد
على النار عند النار هدى من يدلني إلى الطريق فلما أتاها فإذا هي شجرة خضراء تتوقد منها نار
بيضاء نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك وكانت نعلاه من جلد حمار ميت إنك بالواد
المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوته الأنبياء قبلك ويقال طوى يعني قد طوته بالقدم
في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة وأنا اخترتك بالرسالة إلى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل
بما تؤمر إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني فأطعني وأقم الصلاة لذكري إذا نسيت صلاة فصلها
حين ذكرتها إن الساعة آتية كائنة أكاد أخفيها أظهرها ويقال أسرها عن نفسي فكيف أظهرها
لغيري لتجزى كل نفس برة أو فاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير والشر فلا يصدنك فلا يصرفنك
عنها عن الإقرار بها من لا يؤمن بها واتبع هواه بالإنكار وعبادة الأصنام فتردى فتهلك وما تلك
بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها أعتمد عليها إذا أعييت وأهش بها على غنمي أختبط
بها الشجر لغنمي ولي فيها مآرب أخرى حوائج شتى قال ألقها من يدك يا موسى فألقاها ما بيده
فإذا هي حية تسعى تشتد رافعة رأسها فولى موسى هارباً منها قال الله له خذها يا موسى ولا تخف
سنعيدها نستعملها سيرتها الأولى عصا كما كانت واضمم يدك إلى جناحك ادخل يدك في إبطك تخرج
بيضاء لها شعاع من غير سوء من غير برص آية أخرى علامة أخرى مع العصا لنريك من آياتنا من
علاماتنا الكبرى العظمى اذهب إلى فرعون إنه طغى علا وتكبر وكفر قال رب اشرح صدري لين لي
قلبي لكي لا أخاف ويسر لي أمري هون علي تبليغ الرسالة إلى فرعون واحلل عقدة من لساني أبسط
لساني يفقهوا قولي لكي يفقهوا الكلام واجعل لي وزيراً معيناً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري
أقوي به ظهري وأشركه يا رب في أمري في تبليغ الرسالة إلى فرعون كي نسبحك كثيراً نصلي لك كثيراً ونذكرك
بالقلب واللسان كثيراً إنك كنت بنا بصيراً عالماً قال الله له قد أوتيت سؤلك ما سألت يا موسى فشرح
الله صدره ويسر أمره وبسط لسانه وجعل هارون معيناً له ولقد مننا عليك مرة أخرى غير هذا إذ
أوحينا إلى أمك ألهمنا أمك ما يوحى يلهم أن اقذفيه في التابوت أن اطرحي الصبي في التابوت البردي فاقذفيه
في اليم فاطرحي التابوت في اليم فليلقه اليم البحر بالساحل على الشط يأخذه يرفعه عدو لي ما لدين يعني فرعون وعدو له
بالقتل وألقيت عليك محبة مني يا موسى كل من رآك أحبك ولتصنع على عيني وما صنع بك كان في منظري إذ تمشي
أختك قد خلت قصر فرعون فتقول هل أدلكم على من يكفله يحضر رضعه فرجعناك فرددناك إلى أمك كي تقر
عينها لتطيب نفسها ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت نفساً قبطياً فنجيناك من الغم من غم القود وفتناك
فتوناً ابتليناك ببلاء بعد مرة فلبثت مكثت عشر سنين سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر على مقدوري
بالكلام والرسالة إلى فرعون يا موسى واصطنعتك واصطفيتك يا موسى بالرسالة لنفسي اذهب أنت وأخوك
هارون بآياتي باليد والعصا ولا تنيا في ذكري لا تضعفا ولا تفترا ولا تقصرا في تبليغ رسالتي إلى فرعون اذهبا إلى

فرعون

انه طغي علا وتكبر وكفر فقولا له قولا لينا لطيفا لا اله الا الله ويقال كنياه لعله يتذكر يتعظ
اويخشي يسلم قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا بالضرب او ان يطغي بالقتل قال لهما لا تخافا
من الضرب والقتل انني معكما معينكما اسمع ما يرد عليكما واري صنيعه بكما فاتياه يعني الفر
فقولا انا رسولا ربك اليك فارسل معنا بني اسرائيل نذهب بهم الي ارضهم ولا تعذبهم لا تشقهم
بالعمل ونزع الابنا واستخدام النسا لانهم احرار قد جيناك باية بعلامة من ربك يعني باليد وهو
اول اية اراه الله والسلام علي من اتبع الهدي التوحيد انا قد اوحي الينا ان العذاب الدائم علي من
كذب بالتوحيد وتولي عن الايمان قال فرعون فمن ربكما يا موسي قال ربنا الذي اعطي كل شي خلقه
شكله للانسان انسانه انسانه وللبعير ناقة وللحمار اتانه وللشاة النعجة ثم هدي ثم الهم
الاكل والشرب والجماع قال فرعون لموسي فما بال القرون الاولي فما خبر القرون الماضية كيف
هلكوا قال موسي علمها عند ربي علم هلاكها عند ربي مكتوب في كتاب يعني اللوح المحفوظ لا يضل
ربي لا يخطي ولا يذهب عليه امرهم ولا ينسي امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم الارض
مهدا فراشا وسلك لكم فيها سبلا جعل لكم فيها في الارض سبلا طرقا تذهبون وتجيئون فيها
وانزل من السما ما مطرا فاخرجنا به فانبتنا بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتي مختلفا الوا نه
كلوا مما تاكلون وارعوا ما ترعون انعامكم من عشبها ان في ذلك في اختلافها والوانها لايات لعلا مات
لاولي النهي لذوي العقول من الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم من ادم وادم من التراب
والتراب من الارض وفيها في الارض نعيدكم يقول نقبركم ومنها من الارض نخرجكم تارة اخري يقول من القبر
نخرجكم تارة اخري مرة اخري بعد الموت للبعث ولقد اريناه يعني فرعون اياتنا كلها اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالايات وقال ليس هذه من
الله وابي ان يسلم ولم يقبل الايات قال لموسي اجيتنا لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك يا موسي فلنا
تينك بسحر مثله مثل ما جيتنا به فاجعل بيننا وبينك يا موسي موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن
ولا انت مكانا سوي عدلا ويقال سوي بهذه ان قرات بضم السين قال موسي موعدكم اجلكم يوم الزينة
وهو يوم السوق ويقال يوم العيد يوم نيروزهم وان يحشر الناس يجمع الناس من المداين ضحي ضحوة
فتولي فرعون الي اهله فجمع كيده سحرته اثنين وسبعين ساحرا ثم اتي الموعد قال لهم للسحرة موسي
ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا علي الله كذبا فيسحتكم يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب
خسر من افتري اختلق علي الله الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا فيما بينهم ان غلب علينا موسي
امنا به واسروا النجوي من فرعون ثم قالوا بالعلانية ان هذان لساحران وانما قال ان هذان علي اللغة
لا علي الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذا لساحران يريدان ان يخرجاكم يعني موسي وهرون من ارضكم
مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم بدينكم ورجالكم المثلي الامثل والامثل اهل الراي والشرف فاجمعوا كيدكم
سحركم ثم ايتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم من استعلي من غلب قالوا يعني السحرة لموسي يا موسي اما ان
تلقي عصاك الي الارض اولا واما ان نكون اول من القي قال لهم موسي بل القوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين
عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه اري به موسي من سحرهم انها تسعي فاوجس في نفسه

خيفة موسي يقول اضمر موسي في قلبه الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيفتتنون من امن به قلنا لموسي لا تخف
انك انت الاعلي الغالب عليهم والق علي الارض ما في يمينك يا موسي تلقف تلتقم ما صنعوا ما طرحوا من العصي و
انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح لا يامن ولا ينجو من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث
اتي حيث ما كان فالقي السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا يعني السحرة امنا برب
هرون وموسي قال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم قبل ان امركم انه يعني موسي لكبيركم عالمكم الذي
علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمني والرجل اليسري ولاصلبنكم في جذوع النخل علي
جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقي وادوم انا او رب موسي وهرون قالوا يعني السحرة لفرعون
لن نوثرك ولن نختار عبادتك وطاعتك علي ما جانا من البينات من الامر والعجايب والكتاب والرسول والعلا
والذي فطرنا وعلي عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم ما انت حاكم انما
انما تقضي هذه الحياة الدنيا تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا سلطان في الاخرة انا امنا بربنا ليغفر
لنا خطايانا شركنا وما اكرهتنا عليه ما اجبرتنا عليه من السحر من تعلم السحر والله خير وابقي ما عند
الله من الثواب والكرامة افضل وادوم مما تعطينا من الاموال انه من يات ربه يوم القيامة مجرما مشركا
فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيي حيوة تنفعه ومن ياته يوم القيامة مومنا مصدقا في ايمانه
قد عمل الصالحات فيما بينه وبين ربه فاوليك لهم الدرجات العلي الرفيع في الجنان ثم بين اي الجنان
لهم فقال جنات عدن وهي دار الرحمن التي خلقها بيده في وسط الجنان والجنان حولها تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون وذلك الجنان والخلد جزاء من تزكي ثواب من وحد واصلح ولقد اوحينا الي موسي ان اسر
اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا في البحر يبسا طريقا يابسا جددا لا تخاف دركا ادراك فرعون
ولا تخشي من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون بجنوده بجموعه فغشيهم فغشي عليهم البحر ما
غشيهم واضل فرعون قومه اهلك فرعون قومه في البحر وما هدي ما نجا من الغرق ويقال اضلهم عن دين
الله وما دلهم الي الصواب يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم جانب
الطور الايمن يعني موسي باعطا الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوي في التيه كلوا من طيبات من حلالات
ما رزقناكم من المن والسلوي ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد فيحل عليكم غضبي يجب
سخطي وعذابي ويقال ينزل بضم الحا ومن يحلل عليه يجب عليه غضبي سخطي وعذابي فقد هوي هلك
واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل صالحا خالصا ثم اهتدي ثم رايي ثواب عمله حقا ويقا
ثم اهتدي الي السنة والجماعة ومات علي ذلك فلما ذهب موسي مع السبعين الي الميقات تعجل الي الميعاد
قبل السبعين فقال الله له وما اعجلك عن قومك يا موسي قال موسي هم اولاي يجيون علي اثري
وعجلت اليك رب لترضي ليزداد رضاك عني قال يا موسي فانا قد فتنا قومك ابتلينا قومك بعبادة
العجل من بعدك من بعد انطلاقك الي الجبل واضلهم السامري امرهم بذلك السامري فرجع فلما
رجع موسي الي قومه مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا قال يا قوم
الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا افطال عليكم العهد افتجاوز عنكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم غضبي

يجب عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدي فما لعتم وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا
موعدك ما اخلفنا وعدك بملكنا بعلمنا متعمدينا ولكنا حملنا اوزارا احمالا من زينة القوم يعني حلي ال
فرعون تستعيرهم ذلك حملناه على عبادة العجل فقذفناها فطرحناها في النار فكذلك القي السامري
كما القينا فاخرج لهم فصاغ لهم السامري من الذهب الذي المعراق النار عجلا جسدا صوى لا جسدا صغيرا
بلا روح له خوار صوت فقالوا اي شيء هذا قال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فنسي فترك السامري
طاعة الله وامره ويقال قال السامري ترك موسى الطريق واخطا فقال الله افلا يرون يعني السامري
واصحابه الا يرجع اليهم الا يرد اليهم قولا جوابا يعني العجل ولا يملك يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا لا جر
النفع والغد قال لهم هارون من قبل من قبل مجي موسى يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال
اضللتم افتتنتم بعبادة العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري قولي ووصيتي قالوا لن
نبرح عليه لا نزال على عبادة العجل عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال لهارون يا هارون ما منعك
اذ رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعني لم تتبع وصيتي ولم تقاتلهم القتال افعصيت امري افتركت وصيتي قال
هرون لموسى يا ابن ام ذكرامه لكي يرقع به ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي لا بشعر راسي اني خشيت
حفت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل بالقتال ولم ترقب قولي لم تنتظر قدومي وامري فمن ذلك تركت
القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري قال فما خطبك ما الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال
السامري بصرت بما لم يبصروا به ارايت ما لم يريهوا اسرائيل قال له موسى وما رايت دونهم قال رايت جبريل على فرس
بلقاء انثى وهي دابة الحيوة فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر جبريل فنبذتها فطرحتها في فم العجل
ودبره فخار وكذلك سولت زينت لي نفسي قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحياة ما حييت ان تقول
لا مساس لا تخالط احدا ولا يخالطك وان لك موعدا اجلا يوم القيامة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذي
ظلت يقول الذي عليه عاكفا عابدا لنحرقنه بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه
في البحر ذريا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما عالم ربنا بكل شيء كذلك هكذا
نقص عليك ننزل عليك جبريل من انباء ما قد سبق باخبار الامم الماضية وقد اتيناك من لدنا ذكرا فذاكرنا
بالقران فيه خبر الاولين والاخرين من اعرض عنه من كفر به فانه يحمل يوم القيامة وزرا شركا خالدين فيه
مقيمين في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيامة حملا من الذنوب يوم ينفخ في الصور النفخة الاخرى ونحشر المجرمين
المشركين يومئذ زرقا عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم في هذا القول يقول بعضهم لبعض ان
لبثتم مكثتم في القبور الا عشرا اذ يقول امثلهم طريقة افضلهم عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم
في القبور الا يوما ويسالونك يا محمد صلى الله عليه وسلم ساله ثقيف عن الجبال عن حال الجبال يوم القيامة
فقل لهم يا محمد ينسفها ربي يقلعها ربي نسفا قلعا فيذرها فيترك الارض قاعا مستويا صفصفا املس
لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا وادا ولا شقوقا ولا امتا لا ترى شاخصا من الارض ولا بناء يومئذ وهو
يوم القيامة يتبعون الداعي يسرعون ويقصدون الى الداعي لا عوج له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت
الاصوات للرحمن ذلت الاصوات لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا الا وطيا خفيا كوطي الابل
يومئذ وهو يوم القيامة لا تنفع الشفاعة لا تنفع الملائكة لاحد الا من الا لمن اذن له الرحمن في

الا عشرا عشرة ايام

في القبور

الشفاعة

الشفاعة ورضي له قولا قبل منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايديهم بين يدي الملائكة من امر الاخرة وما
خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به علما لا يعلمون مما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله يعني الملائكة
وعنت الوجوه نصبت الوجوه في الدنيا بالسجود ويقال خضعت وذلت الوجوه يوم القيامة للحي الذي لا يموت
القيوم القائم الذي لا بدي له وقد خاب خسر من حمل ظلما شركا ومن يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه
وبين ربه وهو مؤمن مصدق في ايمانه فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا هضما لا نقصان عمله وكذلك هكذا
انزلناه قرانا عربيا انزلنا جبريل بالقران على مجرى لغة العربية وصرفنا فيه بينا في القران من الوعيد في
الوعد والوعيد لعلهم يتقون لكي يتقي الكفر والشرك والفواحش او يحدث لهم ذكرا ثوابا ان امنوا ويقال شرفا
ان وحدوا ويقال عذاب ان لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق تبرا عن الولد والشريك ولا تعجل بالقران ولا
تستعجل يا محمد بقراءة القران من قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من قراءة القران عليك وكان اذا
نزل عليه جبريل باية لم يفرغ جبريل من اخرها حتى يتكلم رسول الله عليه السلام باولها مخافة ان ينساها
فنهاه الله عن ذلك وقل له يا محمد رب زدني علما وحفظا وعلما وفهما بالقران ولقد عهدنا الى ادم امرنا ادم ان لا يا
كل من هذه الشجرة من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل محمد فنسي فترك ما امر به ولم نجد له عزما حزما
وصيانة الرجال واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس هو
رئيسهم ابى تعظم عن السجدة لادم فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حوا فلا يخرجنكما من الجنة
لا يطاعنكما له فتشقى فتتعب ان لك ان لا تجوع فيها في الجنة ولا تعرى من الثياب وانك لا تظما فيها لا تعطش
فيها ولا تضحى لا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه الشيطان باكل الشجرة قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد من اكل منها خلد ولا يموت وملك لا يبلى يبقى في ملك لا يفنى فاكلا منها من الشجرة فبدت لهما
سوآتهما فظهرت لهما عوراتهما وطفقا عمدا يخصفان يلزقان عليهما على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين كلما
الزقا بعضها الى بعض تهافتت وعصى ادم ربه بالاكل من الشجرة فغوى ثم يصب بالاكل من الشجرة ما اراد ثم اجتباه
ربه اصطفاه ربه بالتوبة فتاب عليه فتجاوز عنه وهدى هداه الى التوبة قال اهبطا منها من الجنة جميعا لادم وحوا
وحية بعضكم لبعض عدو الحية لبني ادم وبنو ادم للحية فاما ياتينكم يجيء يا بنيكم يا ذرية ادم مني هدى كتاب
ورسول فمن اتبع هداي كتابي ورسولي فلا يضل باتباعه ايمانه في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن
ذكري عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي فان له معيشة ضنكا عذابا شديدا في القبر ويقال في النار
ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك هكذا لذلك اتتك اياتنا
كتابنا ورسولنا فنسيتها فتركت العمل والاقرار بها وكذلك اليوم تنسى تترك في النار وكذلك نجزي من اسرف
من اشرك ولم يؤمن بايات ربه يعني الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة اشد وابقى ادوم من عذاب الدنيا افلم يهد لهم
تبين لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات
لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من الناس ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب واجل مسمى
وقت معلوم لهذه الامة لكان لزاما عذابا يهلكهم فاصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب وسبح بحمد ربك
صل بامر ربك قبل طلوع الشمس صلاة الغداة وقبل غروبها صلاة الظهر والعصر ومن اناء الليل بعد دخول الليل فسبح
فصل صلاة المغرب والعشا واطراف النهار صلاة الظهر ويقال صلاة الظهر والعصر لعلك ترضى لكي يعطي الشفاعة
حتى ترضى ولا تمدن عينيك لا تنظر بالرغبة الى ما متعنا به الى ما اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم من بني قريظة

كل

والفقير زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير افضل وابقى
ادوم مما لهم في الدنيا وامر اهلك بالصلاة عند الشدة واصطبر عليها لا نسالك رزقا ان ترزق نفسك نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى الجنة للمتقي الكفر والشرك والفواحش وقالوا يعني اهل مكة لولا ياتينا هلا ياتينا محمد باية بعلامة
من ربه اولم تاتهم بينة بيان ما في الصحف الاولى في التوراة والانجيل ان فيهما صفة محمد ونعته صلى الله عليه وسلم ولو انا
اهلكناهم يعني اهل مكة بعذاب من قبله من قبل يجي محمد اليهم بالقران لقالوا يوم القيامة ربنا ياربنا لولا هلا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك فنطيع رسولك ونومن بكتابك من قبل ان نذل ان نقتل يوم بدر ونخزى نعذب يوم القيامة
قل لهم يا محمد كل كل واحد منكم متربص منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا فستعلمون عند نزول العذاب ويوم القيامة
من اصحاب الصراط السوي العدل ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم ومن سورة التي يذكر فيها الانبيا
وهي كلها مكية اياتها ماية واحدى عشرين وكلامها الف وماية وثمان وثلاثون وحروفها اربعة الاف وثمان ماية وستون
حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله اقترب للناس حسابهم يقول دنا لاهل مكة
ما عد لهم في الكتاب من العذاب وهم في غفلة عن ذلك معرضون مكذبون به تاركون له ما ياتيهم ما ياتي اليهم جبريل
من ذكر تذكر يعني القران من ربهم محدث يا نبيا محدث باية بعد اية وسورة بعد سورة فكان اتيان جبريل وقراة
محمد واستماعهم كان محدثا لا القران وهم يلعبون يهزون بمحمد والقران لاهية غافلة قلوبهم عن امر الاخرة
واسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد والقران فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين ظلموا اشركوا ابو جهل واصحابه هل
هذا يقول بعضهم لبعض ما هذا يعنون محمد الا بشر ادمي مثلكم افتاتون السحر افتصدقون بالسحر والكذب وانتم
تبصرون تعلمون بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد ربي يعلم القول في السما والارض اي يعلم السر من القول والفعل من
اهل السما والارض وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم بل اضغاث
احلام اباطيل احلام كاذبة ما اتانا به محمد بل افتراه وقال بعضهم بل اختلق محمد القران من تلقا نفسه بل هو شاعر
وقال بعضهم بل هو شاعر يروا ابنه فلياتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات الى قومهم يزعمه
فيمتعل الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالايات من قرية اهل قرية اهلكناها عند التكذيب بالايات
افهم يومنون افقومك يومنون بالايات بل لا يومنون وما ارسلنا قبلك الرسل الا رجالا من البشر مثلك
نوحي اليهم يرسل اليهم الملايكة كما ارسل اليك فاسالوا اهل الذكر اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان
الله لا يرسل الرسل الا من البشر وما جعلناهم جسدا الانبيا لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا
خالدين في الدنيا ولكن كانوا ياكلون ويشربون يموتون ويموتون نزلت فيهم حين قالوا مال هذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم الوعد بخبرنا وعد الانبيا بالنجاة فانجيناهم يعني الانبيا ومن
نشا ومن امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم الى نبيكم كتابا جبريل بكتاب فيه ذكركم
شرفكم وعزكم ان امنتم به افلا تعقلون تصدقون بشرفكم وعزكم وكم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية كانت
ظالمة كافرة مشركة اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا ديارهم فلما احسوا باسنا
راوا عذابنا لهلاكهم اذا هم منها من باسنا يركضون يهربون قالت لهم الملايكة لا تركضوا لا تهربوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم لعلكم تسالون لكي تسالوا عن الايمان ويقال
عن قتل النبي قالوا عند القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل الانبيا فما زالت تلك الويل دعواهم
قولهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد السيف خامدين ميتين لا يتحركون هذه قصة قرية بحضر اليمن

لوا

سنا

يقال

يقال لها حضور بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يترك
فيهم عينا تطرف وما خلقنا السما والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاعبين بلا امر ونهي ثم نزل في
قولهم الملايكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا بناتا ويقال زوجة ويقال ولدا لاتخذناه من لدنا من
عندنا من الحور العين ان كنا ما كنا فاعلين ذلك بل نقذف بالحق بل نرمي الحق على الباطل ويقال نبين
الحق والباطل فيدمغه فيهلكه فاذا هو زاهق هالك يعني الباطل ولكم الويل الشدة من العذاب
مما تصفون مما تقولون ان الملايكة بنات الله وله عبيده من في السموات من الخلق والارض من الخلق ومن
عنده من الملايكة لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار بعبوديته ولا يستحسرون
لا يعيون من عبادة الله يسبحون الليل والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون من
عبادة الله ام اتخذوا عبدوا يعني اهل مكة الهة من الارض هم ينشرون يحيون ويقال يخلقون لو كان
فيهما الهة في السما والارض الا الله غير الله لفسدتا لفسد اهلها فسبحان الله رب العرش السرير
عما يصفون يقولون على الله من الولد والشريك لا يسئل عما يفعل لا يسال الله عما يقول ولا يامر ولا يفعل
وهم يسالون والعباد يسالون عما يقولون ويعملون ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله الهة اصناما
قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم بعبادتها هذا يعني القران ذكر من معي خبر من معي وذكر من قبلي خبر من
كان قبلي من المومنين والكافرين ليس فيه ان لله ولدا او شريكا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق لا يصدقون
بمحمد والقران فهم معرضون مكذبون بمحمد والقران وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول من رسل الا يوحى اليه
ان قل لقومك حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاعبدون فوحدون وقالوا يعني اهل مكة اتخذ الرحمن ولدا بناتا من
الملايكة سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك بل هم عباد مكرمون بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعني
الملايكة لا يسبقونه بالقول ولا بالفعل وهم بامره يعملون كما يقولون يعني الملايكة يعلم ما بين ايديهم
من الامر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يشفعون يعني الملايكة يوم القيامة الا لمن ارتضى الا لمن
رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيدهم وهم يعني الملايكة من خشيته من هيبته مشفقون خايفون
ومن يقل منهم يعني من الملايكة ويقال من الخلق اني اله من دونه من دون الله فذلك نجزيه جهنم
فذلك نجزيه جهنم كذلك هكذا نجزي الظالمين الكافرين اولم ير الذين كفروا بمحمد والقران ان
السموات والارض كانتا رتقا لم ينزل منها قطر من المطر ولم ينبت على الارض شي من النبات ملتزقا
بعضها على بعض ففتقناهما فرقناهما وابنا بعضها عن بعض بالمطر والنبات وجعلنا من
الما كل شي حي خلقنا من ما الذكر والانثى كل شي يحتاج الى الما ويقال جعلنا الما حياة كل شي الى الما
افلا يومنون لمحمد والقران يعني اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها
ان تميد بهم كي لا تميل بهم الارض وجعلنا فيها في الارض فجاجا اودية وسبلا طرقا
لعلهم يهتدون لكي يهتدوا الطريق في الذهاب والمجي وجعلنا السما سقفا على الارض
محفوظا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم يعني اهل مكة
عن اياتنا عن شمسها وقمرها ونجومها معرضون مكذبون لا يتفكرون فيها
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر سخر الشمس والقمر كل واحد منها

سعة

في فلك يسبحون في دوران يدورون في مجراة يذهبون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد في
الدنيا افإين مت فهم يا محمد الخالدون في الدنيا نزلت هذه الاية في قولهم نتنظر بمحمد اي موت تستريح كل
نفس ستفرسه ذائقة الموت تذوق الموت ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخا فتنة كلاها
ابتلاءات الله والينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم واذا راك يا محمد الذين كفروا ابو جهل واصحابه
ان يتخذونك يا محمد ما يتخذونك الا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر يعيب الهتكم
وهم بذكر الرحمن هم كافرون جاحدون يقول ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق الانسان يعني ادم
من عجل مستعجلا ويقال خلق الانسان يعني النضر بن الحرث من عجل مستعجلا بالعذاب ساريكم اياتي
علامات وحدانيتي في الافاق ويقال ساريكم اياتي عذابي بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل
الاجل ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصا[دقين]
لو يعلم الذين كفروا بمحمد والقران ما لهم في العذاب لم يستعجلوا به حين لا يكفون يقول حين العذاب لا يقدر[ون]
ان يدفعوا عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب
بل تاتيهم الساعة بغتة فجاة فتبهتهم فتحيرهم فلا يستطيعون ردها دفعها عن انفسهم ولا هم
ينظرون يؤجلون من العذاب ولقد استهزئ برسل من قبلك يقول استهزئ بهم قومهم كما استهزئ
بك قومك يا محمد فحاق فوجب ودار ونزل بالذين سخروا منهم على الانبيا ما كانوا به يستهزءون من العذاب
ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم قل يا محمد لاهل مكة من يكلؤكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن
من عذاب الرحمن ويقال غير الرحمن بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم معرضون مكذبون به
تاركون له ام لهم الهة الهم الهة تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم صرف العذاب
عن انفسهم يعني الالهة فكيف عن عابديهم ولا هم منا يصحبون من عذابنا يجارون فكيف يجيرون عابديهم بل
متعنا اجلنا هؤلا يعني الالهة اهل مكة واباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل افلا يرون اهل مكة انا ناتي
الارض ناخذ الارض ننقصها نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها افهم الغالبون افهم الانغالبون
على محمد قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي بما نزل من القران ولا يسمع الصم من يتصامم الدعا الى الله ويقال
لا يقدرون ان يسمع المدعا من يتصامم عن الدعا ان قرات بنصب الميم من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين
على انفسنا كافرين بالله ونضع الموازين القسط العدل ليوم القيامة يوم القيامة ميزان لها كفتان
ولسان لا يوزن فيه غير الحسنات والسيات فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد
على سياته احد وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها جئنا بها ويقال الجزينا بها وكفى بنا حاسبين
حافظين وعالمين ويقال جازين ولقد اتينا اعطينا موسى وهارون الفرقان المخرج من الشبهات ويقال
النصرة والدولة على فرعون وضياء بيانا من الضلالة وذكرا عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة من عذاب
الساعة مشفقون خائفون وهذا القران ذكر مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن امن به انزلناه انزلنا
جبريل به افانتم يا اهل مكة له منكرون جاحدون ولقد اتينا اعطينا ابراهيم رشده من قبل يعني العلم
والفهم من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل موسى وهارون ويقال من قبل محمد وكنا به عالمين

انه

انه اهل لذلك اذ قال لابيه ازر وقومه نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل الصور التي انتم
لها عاكفون عابدون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم واباؤ[كم]
قبلكم في ضلال مبين في كفر وخطا بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق ابجد تقول يا ابراهيم ام انت من اللاعبين
المستهزئين قال ابراهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم ما قلت لكم من الشاهدين
وانا اعلمه والله قال في نفسه لاكيدن لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد
فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم دخل بيت وثنهم فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا لهم لم يكسره
لعلهم اليه يرجعون من عيدهم فيعتل بهم فلما رجعوا الى البيت وثنهم قالوا من فعل هذا الكسر بالهتنا انه لمن
الظالمين على الهتنا قالوا سمعنا قال رجل منهم سمعت فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا
قال لهم نمرود فاتوا به على اعين الناس منظر الناس لعلهم يشهدون على فعله ويقال على قوله ويقال
على عقوبته قالوا قال له نمرود اانت فعلت هذا الكسر بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم
هذا الذي الفاس على عنقه فاسئلوهم ان كانوا ينطقون حتى يخبروكم من كسرهم فرجعوا الى انفسهم
بالملامة ما ذكر بالعلامة ان كانوا ينطقون فقالوا قال لهم ملكهم نمرود انكم انتم الظالمون لابراهيم
ثم نكسوا على رؤوسهم رجعوا الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلا ينطقون يتكلمون
ثنه ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه
اف لكم قذرا لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان
يعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا قال لهم ملكهم حرقوه بالنار وانصروا الهتكم ان تغوسوا الالهتكم ان كنتم فاعلين
به شيئا فطرحوه في النار قلنا يا نار كوني بردا باردة من حر وسلاما سليمة من البرد على ابراهيم ولو
لم يقل سلاما لاحرقه البرد وارادوا به كيدا حرقا فجعلناهم الاخسرين الاسفلين ونجيناه من النار ولوطا
نجينا لوطا من الخسف وبلغناهما الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر للعالمين وهي المقدس
فلسطين والاردن ووهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة على الولد
وكلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب واولادهم جعلنا صالحين في ذريتهم مرسلين وجعلناهم ائمة
قادة في الخير يهدون بامرنا يدعون الخلق الى امرنا بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالطاعات
ويقال الدعا الى لا اله الا الله واقام الصلاة اتمام الصلاة وايتاء الزكاة واعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
مطيعين ولوطا ايضا اتيناه حكما اعطيناه فهما وعلما ونبوة ونجيناه من القرية سدوم التي كانت
تعمل الخبائث يعني اللواطة انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاسقين باللواطة وادخلناه ندخله في الاخرة
في رحمتنا في جنتنا ويقال اختيرناه في الدنيا بالنبوة انه كان من الصالحين من ذريتهم من المرسلين
ونوحا ايضا اكرمناه بالنبوة اذ نادى دعا ربه على قومه بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعا
فنجيناه واهله ومن امن به من الكرب العظيم يعني الغرق ونصرناه من القوم على القوم ويقال نجيناه
ان قرات بالتشديد من القوم الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم
فاغرقناهم اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة والحكمة اذ يحكمان في الحرث في
كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه ووقعت فيه بالليل غنم القوم قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود وسليمان

شاهدين عالمين ففهمناها سليمان الرفق في القضا والحكم وكلا داود وسليمان اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما بالنبوة وسخرنا مع داود الجبال يسبحن بعداد اسبح والطير ايضا وكنا فاعلين انما فعلت ذلك بهم وعلمناه صنعة بعني الدروع لبوس لكم لباس لكم ليحصنكم يمنعكم من باسكم من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون نعمته بالدروع ولسليمان الريح عاصفة قاصفة تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر وهي الارض المقدسة الاردن وفلسطين وكنا بكل شي من سخرنا له عالمين وسخرنا من الشياطين من يغوصون له لسليمان البحر فيخرجون له الرخام ويعملون عملا من البنا دون ذلك دون الغواصية وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يهيجوا على احد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ نادى دعا ربه اني مسني الضر اصابني المشقة في جسدي فارحمني ويحني وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له الدعا فكشفنا فرفعنا ما به من ضر من شدة واتيناه اعطيناه اهله في الجنة الذين هلكوا في الدنيا ومثلهم معهم ولد له في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة نعمة من عندنا وذكرى للعابدين عظة للمومنين واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على امر الله والمراذي وادخلناهم قد خلهم في الاخرة في رحمتنا في جنتنا انهم من الصالحين من المرسلين غير ذي الكفل فانه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا مغاضبا من الملك فظن ان لن نقدر عليه بالعقوبة فنادى في الظلمات في ظلمة البحر وظلمة امعا السمكة وظلمة بطنها لا اله الا انت سبحانك تبت اليك اني كنت من الظالمين على نفسي حيث غضبت على امرك فاستجبنا له الدعا ونجيناه من الغم من غم الظلمات وكذلك هكذا ننجي المومنين عند الدعا وذكريا واذكر يا محمد زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين وانت خير الوارثين المعينين فاستجبنا له الدعا ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه بالولد انهم كانوا يعني الانبيا ويقال زكريا ويحيى كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذي وهكذي ويقال يجيد وتنا رغبا الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين واذكر التي احصنت فرجها حفظت جيبت درعها فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبريل في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها اية عبرة للعالمين لبني اسرائيل ولدا بلا اب وولادة بلا مس ان هذه امتكم امة واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم رب واحد فاعبدون فاطيعون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات من الطاعات فيما بينه وبين ربه وهو مومن مصدق في ايمانه فلا كفران لسعيه لا يبطل ثواب عمله بل يثاب وانا له كاتبون حافظون مثيبون ويقال حافظون وحرام التوفيق على قرية على اهل مكة لابي جهل واصحابه اهلكناها خذلناها بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم الى الايمان ويقال وحرم الرجوع على قرية على اهل قرية على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج فيخرجون وهم يعني ياجوج وماجوج من كل حدب من كل اكمة مكان مرتفع ينسلون يخرجون واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد فاذا هي شاخصة ذليلة لا تكاد تطرف ابصار الذين كفروا بمحمد والقران يقولون يا ويلنا يا حسرتنا قد كنا في غفلة من هذا في جهلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين بمحمد انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله من الاصنام حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة انتم يا اهل مكة وما تعبدون من الاصنام لها واردون

ساد خلوا

سادخلوا يعني جهنم لو كان هولاء الاصنام الهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل العابد والمعبود فيها في النار خالدون مقيمون دايمون لهم فيها في جهنم زفير صوت كصوت الحمار وهم فيها يتعاوون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت تمنت انفسهم خالدون مقيمون في الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملايكة على باب الجنة بالبشرى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا انزل من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى هاهنا في شان عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر وخصومته مع النبي صلى الله عليه وسلم لقبل الاصنام يوم وهو يوم القيامة نطوي السما باليمين كطي السجل الكتاب للكتب للصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده من التراب وعدا علينا واجبا انا كنا فاعلين فنحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور داود من بعد الذكر من بعد التوراة ويقال ولقد كتبنا في الزبور في كتب الانبيا من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون الموحدون ويقال الارض المقدسة ينزلها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال الصالحون في اخر الزمان ان في هذا القران لبلاغا لكفاية لامر والنهي لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين للجن والانس من امن بك ويقال نعمة قل يا محمد انما يوحى الي في القران انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد اذنتكم اعلمتكم على سوا على بيان علانية بغير سر وان ادري ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل ويعلم ما تكتمون وما تسرون من القول والفعل ويعلم عذابكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله يعني تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى حين اجل الى حين العذاب قل يا محمد رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعدل وربنا الرحمن المستعان استعين به على ما تصفون بما تقولون من الكذب ومن سورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية الاية ومن الناس من يعبد الله الى اخر الايتين فهولا الايات مدنيات وكل شي في القران يا ايها الذين امنوا فهو مدني وكل شي فيه يا ايها الناس فهو مكي ومدني ولا يجد يا ايها الذين امنوا مكيا اياتها خمس وسبعون اية وكلماتها الف ومايتان واحدى وتسعون وحروفها خمسة الاف ومائة وخمسة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس خاص وعام وهاهنا عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شي عظيم هول له يوم ترونها حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشتغل كل مرضعة كل والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها تضع الحوامل في بطونها من الاولاد وترى الناس عيانا سكارى نشاربي وما هم بسكارى بشاربي من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك يحيروا كانهم سكارى ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يجادل في الله من يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم ولا حجة ولا بيان ويتبع يطيع كل شيطان مريد متمرد شديد لعين كتب عليه قضي عليه على الشيطان انه من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير الى ما يجب به عذاب السعير الوقود يا ايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في ريب في شك من البعث بعد الموت فتفكروا في ذلك بدو خلقكم فان احياكم ليس باشد علي من بدوكم فانا خلقناكم من تراب من ادم وادم من التراب ثم من نطفة ثم خلقنا بعد ذلك من نطفة ثم من علقة من دم عبيط بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طري بعد العلقة مخلقة خلقة تام وغير مخلقة وهو السقط لنبين لكم في القران بدو خلقكم ونقر في الارحام من ان يسقط ويقال نترك في الارحام ما نشا من الولد الى اجل مسمى الى وقت معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا صغارا

ثم نخرجكم ثم لتبلغوا اشدكم من ثماني عشرة سنة الى ثلاثين سنة ومنكم من يتوفى يقبض قبل البلوغ
ومنكم من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكيلا يعلم لكي لا يعقل من بعد علم من بعد عقله
الاول شيئا وترى الارض هامدة منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال تحركت هـ
واستبشرت بالماء وربت انتفخت بالنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون حسن ذلك
القدرة في تحويلكم وغير ذلك لتعرفوا وتعلموا ان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وانه يحيي الموتى للنشور
وانه على كل شيء من الحيوة والموت قدير وان الساعة آتية كائنة لا ريب فيها لا شك فيها كينونتها وان الله
يبعث من في القبور للجزاء والعقاب ومن الناس من يجادل في الله يخاصم في دين الله بغير علم بلا علم ولا هدى
بلا حجة ولا كتاب منير مبين بما يقول ثاني عطفه ملتوي عنقه معرض عن الايمان مكذب بمحمد والقران
ليضل عن سبيل الله عن دينه وطاعته له في الدنيا خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيامة
عذاب الحريق ويقال عذاب الشديد ذلك القتل يوم بدر صبرا بما قدمت يداك بما عملت يداك في الشرك نزل
من قوله ومن الناس من يجادل الى هاهنا في شان النضر بن الحرث وان الله ليس بظلام للعبيد اذ يأخذ
بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف على وجه واحد وشك واشتطا ثم نزلت هذه الاية في بني الحلاف
منافق بني اسد وغطفان فان اصابه خير نعمة اطمأن به رضي بدين محمد بلسانه وان اصابته فتنة شدة
انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك بالله خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك
الغبن هو الخسران المبين الغبن المبين بذهاب الدنيا والاخرة يدعوا يعبد بنو الحلاف من دون الله ما لا يضره
ان لم يعبده وما لا ينفعه ان عبده ذلك هو الضلال البعيد الخطا البعيد عن الحق والهدى يدعوا يعبد بنو الحلاف
لمن ضره اقرب من نفعه يقول من ضره قريب ونفعه بعيد لبئس المولى الرب ولبئس العشير الخليط والصا[حب]
يقول من كان عبادته مضرة على عابده لبئس المعبود هو ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصا[لحات]
فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن ان الله يفعل ما يريد من الشهادة والسعادة نزلت فيهم ايضا حين قالوا انا نخاف ان لا ينصر محمد
في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا يعني محمد
بالغلبة في الدنيا والاخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط بسبب بحبل الى السماء الى سماء بيته ثم ليقطع عنقه فلينظر
مع نفسه فليتفكر هل يذهبن كيده احتناقه ما يغيظ غيظه في محمد ويقال فيه وجه اخر من كان يظن ان لن
ينصره الله في الدنيا بالرزق والاخرة بالثواب فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع
فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده احتناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وكذلك هكذا انزلناه جبريل ايات بينات
بايات مبينات بالحلال والحرام وان الله يهدي يرشد الى دينه من يريد من كان اهلا لذلك ان الذين امنوا
بمحمد والقران والذين هادوا يهود اهل المدينة والصابئين الصابئين وهم شعبة من النصارى والنصارى
يعني اهل نجران السيد والعاقب والمجوس عبدة الشمس والنيران والذين اشركوا مشركي العرب ان الله يفصل
يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا في الدنيا يختلفون ويخالفون ان الله على كل شيء من اختلافهم واعمالهم شهيد
عالم الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسجد له من في السموات من الملائكة ومن في الارض من المؤمنين
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هؤلاء يسجدون لله وكثير من الناس وجبت لهم

الجنة

الشقاوة

الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه العذاب وجب عليهم عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله با
قاله فما له من مكرم بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة ان الله يفعل ما يشاء يفعله
من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هذان خصمان اهل دينين المسلمون واليهود والنصارى اختصموا في
ربهم في دين ربهم قال كل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال فالذين كفروا بمحمد والقران
يعني اليهود والنصارى قطعت لهم ثياب قمص وجباب من نار يصب من فوق رؤوسهم على رؤوسهم الحميم
الماء الحار يصهر به يذاب بالحميم ما في بطونهم من الشحوم وغيرها والجلود ويذاب به الجلود وغيرها ولهم مقامع
من حديد حار يضرب على رؤوسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم العذاب اعيدوا فيها في النار يضرب المقامع
وذوقوا ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب اسورة من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها في الجنة
حرير لابريسم بفضله وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا في الدنيا الى القول الطيب لا اله الا الله
وهدوا الى صراط الحميد وفقوا لدين المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده فهذا قضاء الله فيما بين اليهود
والنصارى والمؤمنين في خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان واصحابه وانما سماه كافرا لانه لم
يكن مؤمنا يومئذ ويصدون يصرفون الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون
محمدا واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذي جعلناه حرما وقبلة للناس سواء العاكف فيه
والباد يقول المقيم والغريب سواء شرعا ومن يرد يهم فيه بالحاد بظلم بميل احد نذقه من عذاب اليم وجيع
يضرب ضربا شديدا الى لا يعود الى الظلم احد ويقال نزلت في شان عبد الله بن انس بن خطل قتل انصاريا
بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام وانجا الى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه بالحاد بالحاد ومن يلجأ الله بالحاد يقتل
بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقى ولا يؤوى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ بوأنا
لابراهيم بينا لابراهيم مكان البيت الحرام بسحابة وقفت على حياله فبنا ابراهيم البيت على حيال السحابة
واوحينا اليه ان لا تشرك بي شيئا من الاصنام وطهر بيتي مسجدي من الاوثان للطائفين حوله والقائمين
فيه والركع السجود لاهل الصلوات من جملة البلدان من كل وجه واذن في الناس ناد ذريتك بالحج يأتوك
يجيبوا اليك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر ركبانا على كل ابل مهزول وغيره يأتين يجئن من كل فج عميق طريق
وارض بعيد ليشهدوا منافع لهم منافع الدنيا والاخرة منافع الاخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجا[رة]
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات معروفات ايام التشريق على ما رزقهم الله من بهيمة الانعام على ذبيحة
الانعام فكلوا منها من الاضاحي واطعموا اعطوا البائس الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم ليتموا
مناسك حجهم حلق الراس ورمي الجمار وتقليم الاظافر وغير ذلك وليوفوا نذورهم وليتموا نذورهم التي
اوجبوا على انفسهم وليطوفوا الطواف الواجب بالبيت العتيق اعتقه من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق
الطوفان في زمن نوح ويقال هو اول بيت بني ويقال من طاف حوله فقد عتق ذلك الذي ذكرت من المناسك
عليهم ان يوفوا ذلك ومن يعظم حرمات الله مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم رخصت
لكم الانعام ذبيحة الانعام واكل لحومها الا ما يتلى عليكم الا ما حرم عليكم في سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير

فاجتنبوا الرجس من الاوثان فاتركوا شراب الخمر وعبادة الاصنام واجتنبوا قول الزور اتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك حنفاء لله كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غير مشركين به بالله في التلبية والحج ومن يشرك بالله فكانما خر وقع من السماء فتخطفه الطير فتاخذه الطير وتذهب به حيث شاء او تهوي به الريح في مكان سحيق بعيد ذلك المتباعد لمن اشرك بالله ومن يعظم شعائر الله مناسك الحج فيدع اسمنها واعظمها فانها يعني ذبيحة اعظمها واسمنها من تقوى القلوب من صفاوة القلوب واخلاص الرجل لكم فيها في الانعام منافع في ركوبها والبانها الى اجل مسمى الى حين تقلد وتسمى هديا ثم محلها منحرها الى البيت العتيق اذا كانت للعمرة وان كانت للحج فالى منى ولكل امة من المومنين جعلنا منسكا مذبحا لحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فالهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر المخبتين المجتهدين المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله امروا بامر من قبل الله وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين ايضا بالجنة على ما اصابهم من المراذي والمصايب والمقيمي الصلاة وبشر المقيمين الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها بالجنة ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويودون زكوتها والبدن يعني البقر والابل جعلناها لكم سخرناها لكم من شعائر الله من مناسك الحج لكي تذبحوا لكم فيها في الاضاحي خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها على ذبيحتها صواف حوالص ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلاث قوايم ان قرات بالنون فاذا وجبت جنوبها فاذا خرت لجنبها بعد الذبح فكلوا منها من الاضاحي واطعموا اعطوا القانع الذي يقنع باليسير والمعتر الذي يتعرض ولا يسال كذلك كذلك الذي ذكرت لكم سخرناها ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمه ورحمته لن ينال الله لن يصل الى الله لحومها ولا دماوها وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الاضاحي على حائط البيت ويلطخون بدمائها فنهاهم الله عن ذلك وقال لا يقبل الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم ولكنه يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخرها ذللها لكم لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هداكم كما هداكم لدينه وسنته وبشر المحسنين بالقول والفعل بالجنة ويقال المحسنين بالذبايح ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد والقران كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان خاين كفور كافر بالله اذن للذين يقاتلون اذن للمومنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم على نصر المومنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله ومحمد رسول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فدفع بالنبيين على المومنين وبالمومنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر فلولا ذلك لهدمت صوامع صوامع الرهبان وبيع اليهود وصلوات بيت نار المجوس لان كل هولاء في مامن المسلمين ومساجد المسلمين يذكر فيها في المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصره نبيه بالجهاد ان الله لقوي بنصره نبيه ونصره من ينصر نبيه عزيز بالنقمة من الكفرة اعدا نبيه الذين ان مكناهم في الارض انزلناهم في ارض مكة اقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول ولله عاقبة الامور في الاخرة وان يكذبوك يا محمد قريش فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد

صفته مخالفة

والي الله ترجع عواقب الامور

قوم

قوم هود هودا وثمود قوم صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب مدين وقوم شعيب شعيبا وكذب موسى كذبه قومه القبط فامليت للكافرين فامهلتهم الى اجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا كيف كان تغييري عليهم بالعقوبة فكاين من قرية كم من اهل قرية اهلكناها بالعذاب وهي ظالمة مشركة كافرة فهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها وبير معطلة كم من بير معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد وقصر مشيد حصين طويل ليس فيه ساكن ان قرات بنصب الميم ويقال مجصص ان قرات بضم الميم وتشديدها افلم يسيروا في الارض افلم يسافروا اهل مكة في تجاراتهم فتكون فتصير لهم قلوب يعقلون بها التعريف ومصانع غيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها او اذان يسمعون بها الحق والتعريف فانها يعني النظرة بغير عبرة ويقال كلمة الشرك لا تعمى الا من النظر ولكن تعمى القلوب التي في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب استعجله النضر بن الحرث قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الذي وعد فيه عذابهم عند ربك كالف سنة مما تعدون من سني الدنيا وكاين من قرية كم من اهل قرية امليت لها امهلتها الى اجل وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والي المصير المرجع في الاخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما انا لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا في اياتنا كذبوا باياتنا بمحمد والقران معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم اهل النار وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل ولا نبي محدث ليس بمرسل الا اذا تمنى قرا الرسول او حدث النبي القى الشيطان في امنيته في قراءة الرسول وحديث النبي فينسخ الله يبين الله ويلغي ما يلقي الشيطان على لسان نبيه لكي لا يعمل به ثم يحكم الله يبين الله اياته لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان على لسان نبيه حكيم حكم ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية للذين في قلوبهم مرض شك وخلاف لكي يعملوا به والقاسية والمقاسية قلوبهم من ذكر الله وان الظالمين المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لفي شقاق خلاف ومعاداة بعيد عن الحق والهدى وليعلم ولكي يعلم نبيان الله الذين اوتوا العلم الذين اعطوا العلم بالقران والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه انه يعني التبيان الحق هو الحق من ربك فيومنوا به فيصدقوا بتبيان الله فتخبت له فتخلص وتقبله يعني بيان الله قلوبهم وان الله لهاد الذين امنوا حافظ الذين امنوا بمحمد والقران الى صراط مستقيم الى دين قايم يرضاه وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا محمد والقران الوليد ابن المغيرة واصحابه في مرية في شك من القران ولكن انظرهم يا محمد حتى تاتيهم الساعة قيام الساعة بغتة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم لا فرج فيه وهو يوم بدر الملك والقضا يومئذ يوم القيامة لله يحكم بينهم يقضي بين المومنين والكافرين فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون والذين كفروا وكذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به ويقال شديد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا اقتلهم العدو في سبيل الله او ماتوا في سفر او حضر ليرزقنهم الله رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لامواتهم وغنايم حلالا لاحيائهم وان الله لهو خير الرازقين افضل المطعمين في الدنيا والاخرة ليدخلنهم مدخلا يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وان الله لعليم بنيتهم خبير عقوبة من قتلهم حليم بتاخير عقوبة من قتلهم ذلك هذا قضا الله فيما بين المومنين والكافرين في الاخرة ومن عاقب بقتل وليه بمثل ما عوقب به بوليه ثم بغي عليه ثم تطاول عليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم

محمد

بصار

على الظالم فيقتله ولا ياخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فلحقه منه قاتل وليه الدية ثم بغي عليه فقتله ايضا ولا
ياخذ منه الدية ان الله لعفو متجاوز لمن تاب غفور لمن مات على التوبة ذلك اي عقوبة من بغي على الجنة ذلك
بان الله وان الله يولج الليل في النهار ويزيد الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل للنهار وان الله سميع
لمقالة خلقه بصير باعمالهم ذلك اي المغفرة لتعرفوا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق وان الله هو
الغني وان ما يدعون من دونه من دون الله هو الباطل الضعيف وان الله هو العلي اعلا كل شي الكبير اكبر كل شي
الم تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله انزل من السما ما مطرا فتصبح فتصير الارض مخضرة بالنبات ان الله
لطيف باستخراج النبات خبير بمكانه له ما في السموات وما في الارض من الخلق وان الله لهو الغني عن خلقه
الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله سخر ذلل لكم ما في الارض من
الشجر والدواب والفلك وسخر السفن تجري في البحر بامره باذنه ويمسك السما يمنع السما ان تقع لكي لا تقع على
الارض الا باذنه بامره يوم القيامة ان الله بالناس بالمومنين لروف رحيم وهو الذي احياكم في ارحام امهاتكم
صغارا ثم يميتكم لكبار اصغارا وكبارا ثم يحييكم للبعث بعد الموت ان الانسان يعني الكفار بديل بن ورقا الخزاعي
لكفور كافر بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا مذبحا ويقال عيدا
هم ناسكوه ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك فلا يجادلنك ولا ينصرفنك في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى
ربك الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قايم يرضاه وهو الاسلام وان جادلوك خاصموك في امر الذبيحة
والتوحيد لقولهم ان ما ذبح الله احل مما تذبحون انتم بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون في بينكم من الذبيحة وغير
الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة والتوحيد تختلفون تخالفون الم تعلم يا محمد ان الله
يعلم ما في السموات والارض ما يكون من اهل السما من الخيرات والارض وما يكون من اهل الارض من الخير والشر
ان ذلك في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتابة على الله يسير هين ويعبدون يعني
كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا كتابا وعذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيانه وما للظالمين لـ
المشركين من نصير من مانع من عذاب الله واذا تتلى تقرا عليهم اياتنا القران بينات مبينات بالامر والنهي
تعرف يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقران المنكر الكراهية من القران يكادون يسطون يهمون ان يضربوا
ويقعوا بالذين يتلون يقرون عليهم اياتنا القران قل يا محمد افانبيكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين لحرامهم
ما رأينا اهل دين اقل حظا منكم فقال الله قل يا محمد لاهل مكة فانبيكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين في الدنيا هو
النار وعدها الله الذين كفروا بمحمد وبالقران وانتم كافرون بمحمد والقران وبيس المصير صاروا اليه يا ايها
الناس يعني اهل مكة ضرب مثل بين مثل الهتكم فاستمعوا له واجيبوا ان الذين تدعون تعبدون من دون الله
من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب يا خذ منهم الذباب من الالهة
شيا مما لطخوا عليها من العسل لا يستنقذوه منه لا يستجيروه ولا يخلصوه من الذباب يعني الالهة ضعف الطالب
الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا
الله حق عظمته بذلك ان الله لقوي على اعدايه عزيز بالنقمة من اليهود الله يصطفي يختار من الملايكة
رسلا بالرسالة يعني جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمدا وساير النبيين ان الله
سميع لمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق بصير بعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم

الحميد

نكم

من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا يعني الملايكة والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة واعبدوا واطيعوا ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم
تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وجاهدوا في الله حق جهاده اعملوا لله حق جهاده عملا هو
اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قايما فليصل
قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايما ملة ابيكم ابراهيم ابتغوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم الله سماكم هو
المسلمين من قبل من قبل هذا القران في كتب الانبيا وفي هذا القران ليكون الرسول محمد شهيدا
عليكم مزكيا لكم وتكونوا شهدا على الناس للنبيين فاقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها واتوا الزكاة واعطوا زكاة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا
بدين الله وكتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير المانع لكم ومن سورة التي يذكر فيها
المومنون وهي كلها مكية اياتها مائة وتسع عشرة وكلماتها الف وثمان مائة واربعون وحروفها
اربعة الاف وثمان مائة وحروفها بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله قد افلح
المومنون يقول قد فاز ونجا الموحدون بتوحيد الله اوليك هم الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد
فاز ونجا وسعد المومنون المصدقون في ايمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم نعت المومنين
فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون
ايديهم في الصلاة والذين هم عن اللغو معرضون للباطل والحلف تاركون والذين هم للزكاة فاعلون
يودون زكوة اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يمنعون فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم
الاربع نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولايد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك فمن طلب
سوى الحلال فاوليك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما ايتمنوا عليه
مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة واشباه ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او
بينهم وبين الناس راعون حافظون له بالوفا والذين هم على صلواتهم لاوقات صلاتهم يحافظون اوليك
اهل هذه الصفة هم الوارثون النازلون الذين يرثون الفردوس ينزلون الفردوس مقصورة الرحمن والفردوس
هو البستان بلسان الرومية هم فيها في الجنة خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ولقد خلقنا الانسان
ولد ادم من سلالة سلت من طين والطين هو ادم ثم جعلناه يعني من السلالة نطفة في قرار مكين
في مكان حريز رحم امه فيكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا حولنا النطفة علقة دما عبيطا فتكون علقة
اربعين يوما فخلقنا فحولنا العلقة مضغة لحما فتكون لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظاما
بلا لحم فكسونا العظام لحما واوصالا وعروقا وغير ذلك ثم انشاناه خلقا اخر فجعلنا فيه الروح فتبارك الله
احسن الخالقين احكم المحولين ثم انكم بعد ذلك لميتون يموتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون تحيون ولقد
خلقنا فوقكم سبع طرايق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين
لهم بلا امر ولا نهي وانزلنا من السما ما مطرا بقدر ما يكفيهم فاسكناه فادخلناه في الارض فجعلنا منها
الركي والعيون والانهار وانا على ذهاب به على غور الما في الارض لقادرون فانشانا لكم خلقنا لكم ويقال
ابتنا لكم به بالما جنات بساتين من نخيل واعناب كروم لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان فواكه

لسان

كثيرة ومنها من الوان الثمار تاكلون وشجرة وتنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون تخرج من طور
سيناء من جبل شجر والطور هو الجبل بلسان النبط والسينا هو الجبل المشجر بلسان الحبشة تنبت
بالدهن يخرج الدهن وصبغ للاكلين وما يصطبغ به للاكل وان لكم في الانعام في الابل لعبرة علامة
نسقيكم مما في بطونها من البانها يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها منافع
كثيرة ومنها من لحومها واولادها تاكلون وعليها على الابل يعني الغنم في البر وعلى الفلك على السفن
في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الله امركم ان تومنوا به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملأ الروسا
الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر ادمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة
والنبوة ولو شاء الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملايكة من الملايكة ما سمعنا بهذا الذي يقول
نوح في اباينا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل به جنة جنون فتربصوا فانتظروا
به حتى حين الى حين يموت قال نوحا رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه
ارسلنا اليه جبريل ان اصنع الفلك ان حذق علاج السفينة باعيننا بمنظرنا ووحينا وبوحينا
اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع الما من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها
فاحمل في السفينة من كل زوجين صنفين اثنين ذكر وانثى واهلك يعني من امن معك الا
من سبق عليه وجب عليه القول العذاب منهم ولا تخاطبني لا تراجعني بالدعا في الذين ظلموا
في نجاة الذين ظلموا كفروا من قومه انهم مغرقون بالطوفان فاذا استويت انت ركبت
انت ومن معك من المومنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله الشكر لله الذي
نجانا من القوم الظالمين الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب انزلني منزلا مباركا
بالماء والشجر وانت خير المنزلين في الدنيا والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات
وعبرات لاهل مكة لكي يعتبروا بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلاء ويقال مختبرين بالعقوبة ثم
انشانا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم نوح قرنا قوما اخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم
من نسبهم ان اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به افلا تتقون
عبادة غير الله وقال الملأ الروسا من قومه من قوم الرسل الذين كفروا بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة
بالبعث بعد الموت واترفناهم انعمناهم بالمال والولد في الحياة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر
ادمي مثلكم ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا ادمي مثلكم
انكم اذا لخاسرون جاهلون مغبونون ان يعدكم بهذا الرسول انكم اذا متم وكنتم صرتم ترابا بعد الموت
وعظاما بالية انكم مخرجون بعد الموت هيهات هيهات لما توعدون بعيد بعيد لما توعدون لا يكون هذا ان
هي ما حياتنا الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيا الابنا وما نحن بمبعوثين
بالبعث بعد الموت ان هو ما هو يعنون الرسل الا رجل افترى اختلق على الله كذبا بما يقول وما
نحن له بمومنين بمصدقين له بما يقول قال الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون
بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم

الصيحة

الصيحة بالحق يعني صوت جبريل بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء يابسا فبعدا سحقا ونكسا
من رحمة الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا اخرين قرنا
بعد قرن من قرن الى قرن ثمان عشر سنة والعزف ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من امة
اجلها قبل اجلها وما يستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترى متتابعا بعضها على اثر بعض كلما
امة رسولها الى امة رسولهم كذبوه ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم
احاديث في درهم بحديث عنهم فبعدا سحقا من رحمة الله لقوم لا يومنون بمحمد والقران ثم ارسلنا
موسى واخاه هارون باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملايه قومه فاستكبروا
عن الايمان بموسى والايات وكانوا قوما عالين متعظمين عن موسى مستكبرين عن الايمان فقالوا انومن
لبشرين مثلنا لادميين يعنون موسى وهرون وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة
فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة لعلهم يهتدون
لكي يهتدوا من الضلالة وجعلنا ابن مريم عيسى وامه مريم اية علامة وعبرة تولد بلا اب وولادة بلا
لمس واويناهما رجعناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستوي ذات نعيم ومعين ماء طاهر جار
وهو دمشق يا ايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات كلوا من حلال واعملوا صالحا اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك
اني بما تعملون من الخير عليم بثوابه وان هذه امتكم امة واحدة منكم سنة واحدة ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم
رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون فاطيعون فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا
اليهود والنصارى والمشركون والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما لديهم بما عندهم فرحون معجبون
فذرهم فاتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم بدر ايحسبون ايظن اهل
الغرق انما نمدهم نعطيهم في الدنيا من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعة لهم منا في الخيرات في الدنيا
ويقال في الاخرة بل لا يشعرون انه مكر مني لهم في الدنيا وبشر لهم في الاخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات
والذين هم بايات ربهم بمحمد والقران يومنون لو لهم منا مسارعة في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون
الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات والذين يوتون ما اتوا يعطون ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا
من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من الخيرات وقلوبهم وجلة خايفة انهم الى ربهم راجعون في
الاخرة فلا يقبل منهم اولئك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها
سابقون وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا كتاب وهو ديوان
الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسياتهم ينطق بالحق يشهد عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني ابا جهل واصحابه في غمرة في جهالة وغفلة
من هذا الكتاب ويقال من هذا القران ولهم اعمال شرور مكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما ذكرناهم
هم لها عاملون في الدنيا حتى اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم جبابرتهم ورؤساهم يعني ابا جهل
ابن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعاص بن وايل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع
سبع سنين اذا هم يجارون يتضرعون قل لهم يا محمد لا تجاروا لا تتضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا
عذابنا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت اياتي القران تتلى عليكم تقرا عليكم وتعرض فكنتم على اعقابكم تنكصون

الى دينكم الاول تنكصون وترجعون مستكبرين به متعظمين بالبيت تقولون نحن اهله سامرا تتقولون السمر حوله تهجرون تشتمون محمدا واصحابه والقران افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القران وما فيه من الوعيد ام جاءهم من الامن والبرا يعني اهل مكة ما لم يات اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسب رسولهم فهم له منكرون جاحدون ام يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق جاءهم محمد بالقران والتوحيد واكثرهم للحق كارهون للقران جاحدون وللتوحيد ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الاله بهواهم في السما اله وفي الارض اله لفسدت السموات والارض ومن فيهن من الخلق بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبريل الى نبيهم بالقران فيه عزهم وشرفهم فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون به ام تسالهم يا محمد اهل مكة خرجا جعلا فلذلك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب ربك في الجنة خير افضل مما لهم في الدنيا وهو خير الرازقين افضل المطعمين في الدنيا والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين قائم برضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون مايلون ولو رحمناهم يعني اهل مكة وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر من جوع القحط للجوا النمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم بالعذاب بالجوع والقحط فما استكانوا فما خضعوا لربهم بالتوحيد وما يتضرعون لا يؤمنون حتى احيلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي انشا لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع لتسمعون به والابصار لتبصرون بها والافيدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة وهو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحي للبعث ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار تقليبهما مجيهما وذهابهما وزيادتهما ونقصانهما وظلمة اطلما الليل ونور النهار كل هذا اية لكم بان الله يحي الموتى افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما قال الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث بعد الموت قالوا ايذا متنا وكنا صرنا ترابا رميما وعظاما باليا ايبا لمبعوثون لمحيون بعد الموت لقد وعدنا نحن واباونا هذا الذي تعدنا يا محمد من قبل من قبل ما وعدتنا ان هذا ما هذا الذي تقول يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم قل لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تذكرون فتتعظون فتطيعون الله قل لهم ايضا يا محمد من رب خالق السموات السبع ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون الله خلقهما قل لهم افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم ايضا يا محمد من بيده ملكوت كل شي خزاين كل شي وهو يجير يغيث ولا يجار عليه ولا يغيث عليه ويقال يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه ولا يجير احدا احدا من عذابه اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون الله بيد الله ذلك يا محمد قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون على الله تعالى انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب ان قرات بالاهما بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبريل الى نبيهم بالقران فيه ان ليس لله ولد ولا شريك وانهم لكاذبون في قولهم ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بني ادم ولا بنات من الملائكة وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان كما تقولون لذهب كل اله بما خلق الى نفسه ولا يستولى كل اله على خلق

ولعلا

ولعلا بعضهم على بعض غلب بعضهم بعضا سبحان الله نزه نفسه وتعالى ارتفع وتبرا عما يصفون الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فتعالى تبرا عما كانوا يشركون به من الاوثان قل يا محمد رب يا رب اما تريني ما يوعدون من العذاب رب يا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر وانا على ان نريك ما نعدهم من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة بقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابي جهل واصحابه ويقول بالسلام كلمة القبيح عن نفسك نحن اعلم بما يصفون وقل رب اعوذ بك اعتصم بك من همزات نزغات الشياطين الذي يصرع به الرجال الهلاك واعوذ بك امتنع بك رب ان يحضرون من ان يحضروني يعني الشياطين في الصلاة وعند القراة وعند الموت حتى اجلهم يا محمد حتى اذا جاء احدهم الموت يعني كفار مكة الموت يعني ملك الموت و اعوانه لقبض روحه قال رب ارجعون الى الدنيا لعلي اعمل صالحا وامن بك فيما تركت في الذي تركت في الدنيا وكذبت به كلا حتى لا يرد الى الدنيا انها يعني الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا تنفعه ومن ورايهم قدامهم برزخ يعني القبر الى يوم يبعثون من القبور فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا انساب بينهم يومئذ فلا ينفع بينهم النسب ولا يتساءلون عن ذلك فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحسنات فاوليك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فاوليك الذين هم خسروا انفسهم غبنوا انفسهم في جهنم خالدون مقيمون دايمون لا يموتون ولا يخرجون تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم وتخرق عظامهم وتاكل لحومهم النار وهم فيها في النار كالحون وكلحهم سواد وجوههم وزرقة اعينهم الم تكن يقول الله الم تكن اياتي القران تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالايات تكذبون تجحدون قالوا وهم في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم نومن وكنا قوما ضالين كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على انفسنا قال لهم اخسؤوا فيها اصغروا في النار ولا تكلمون ولا تسالوني الخروج من النار انه كان فريق طايفة من عبادي المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكلامك بكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزا حتى انسوكم ذكري حتى شغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي وكنتم منهم تضحكون عليهم تهزون اني جزيتهم اليوم بما صبروا الجنة على طاعتي وعلى اذاكم انهم هم الفايزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد سنين والشهور والايام قالوا لبثنا يوما ثم شكوا بذلك فقالوا او بعض يوم قالوا لا ندري ذلك فسل العادين الحفظة ويقال ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم مكثتم في القبور الا قليلا عند مكثكم في النار اذ العلم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو انكم اذ كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيايي افحسبتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا هملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع وتبرا عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم السرير الحسن ومن يدع يعبد مع الله الها اخر من الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما يعبد من دون الله فانما حسابه عذابه عند ربه في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجوا الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب

لعفو تجاوز عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين ارحم الراحمين قد غفرتك ورحمتك واكرمتك
بسورة انزلناها وفرضناها ترجيع ومن سورة التي يذكر فيها النور وهي كلها مدنية انها اربع وستون
اية وكلماتها الف وثلاث مائة وستة عشر وحروفها خمسة الاف وستمائة وثمانون بسم
الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها يرد الرسول اليها وفرضناها
بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها ايات بينات بالامر والنهي والفرايض والحدود لعلكم تذكرون
لكي تتعظوا النهي فلا تعطلوا الحدود الزانية والزاني وهما بكران زنيا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا
مائة جلدة مائة سوط ولا تاخذكم بهما باقامة الحد عليهما رافة في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما
ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة الحد
عليهما طائفة من المؤمنين رجل او رجلان فصاعدا الى يحفظوا الحد الزاني من اهل الكتاب المعلن لا ينكح
لا يتزوج الا زانية من ولايد اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب والزانية من ولايد اهل الكتاب
او من ولايد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب
وحرم ذلك التزويج يعني تزوج ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين على المؤمنين يعني تزوج
ولايد اهل الكتاب على المؤمنين نزلت في قوم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتزوجوا ولايد
اهل الكتاب كن بالمدينة زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك ويقال
الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح او مشركة من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين
والذين يرمون المحصنات يقذفون الحراير المسلمات العفايف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء بشهود
احرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون
العاصون بالفرية الا الذين تابوا من بعد ذلك من الفرية واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم فان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه والذين يرمون
ازواجهم بالفرية ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله فليحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين في قوله على المرأة والخامسة
ان لعنة الله عليه وفي المرأة الخامسة يقول لعنت الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها
ويدروا يعني الحاكم عنها عن المرأة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله اذا حلفت المرأة اربع
مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله
على المرأة ان كان زوجها لمن الصادقين فيما يقول عليها ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته لبين الكاذب
منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب حكيم حكم اللعان بين المرأة والرجل بالفرية نزلت هذه في عاصم بن عدي
الانصاري ابتلي بهذا ان الذين جاءوا بالافك تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن ابي بن
سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصاري ومسطح بن اثاثة بن خالة ابي بكر الصديق وعباد بن عبد
المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا على عايشة وصفوان من الفرية لا تحسبوه يعني القذف
بعايشة وصفوان شرا لكم في الاخرة بل هو خير لكم في الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في امر عايشة
وصفوان ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد

ابن ابي

ابن ابي منهم له عذاب عظيم في الدنيا بالحد وفي الاخرة النار لولا هلا اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم باهلها منهم خيرا يقول هلا ظننتم بعايشة كما تظنون بامهاتكم وقالوا
وهلا قلتم هذا القذف افك مبين كذب بين لولا جاءوا عليه هلا جاءوا على ما قالوا باربعة شهداء عدول
فيشهدوا انهم يزنون فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم نزل في شان
الذين لم يقذفوا عايشة وصفوان ولكن خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا
والاخرة لمسكم لاصابكم فيما افضتم فيه خضتم في شان عايشة وصفوان عذاب عظيم شديد في الدنيا
والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم يروي بعضهم عن بعض وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم
وبيان وتحسبونه يعني قذف عايشة وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم في العقوبة ولولا هلا
اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان
عظيم كذب عظيم يعظكم الله يزجركم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله ابدا ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم
اذ كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات الامر والنهي والله عليم بما لكم حكيم فيما حكم عليكم من الحد ان الذين
يحبون يعني عبد الله بن ابي واصحابه ان تشيع الفاحشة تظهر الفاحشة في الذين امنوا عايشة وصفوان
لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله بن ابي خاصة والله يعلم ان عايشة وصفوان
لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عايشة وصفوان
وان الله رءوف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشياطين فقال يايها الذين امنوا بمحمد والقران
لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان فانه يامر بالفحشا بالقبيح من العمل والقول والمنكر
ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق ما زكى ما وحد
وصلح منكم من احد احد ابدا ولكن الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا لذلك والله سميع
لمقالتكم عليم باعمالكم ثم نزل في شان ابي بكر حين حلف على ان لا ينفق على ذوي قرابته لعيل ما خاضوا
في امر عايشة يعني مسطحا واصحابه فقال ولا ياتل لا ينبغي ان يحلف اولوا الفضل منكم بالبدن والسعة
بالمال ان يؤتوا اولي القربى ان لا يعطوا ولا ينفقوا على ذوي القرابة وكان مسطح بن خالته والمساكين
وكان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعة الله وكان مهاجريا وليعفوا ليتركوا وليصفحوا ليتجاوزوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تحب يا ابا بكر ان يغفر الله لكم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال
ابو بكر بل احب يا رب فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الاية ثم نزلت في شان عبد الله
ابن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عايشة وصفوان فقال ان الذين يرمون بالزنا المحصنات
الحراير الغافلات عن الزنا العفايف المؤمنات المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة لعنوا عذبوا
في الدنيا بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله بن ابي يوم وهو يوم القيامة تشهد عليهم على عبد الله
ابن ابي واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في الدنيا يومئذ يوم القيامة يوفيهم
الله دينهم الحق يوفيهم جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله انما قال الله في الدنيا هو الحق المبين ونزل
فيهم ايضا الخبيثات من القول والفعل للخبيثين من الرجال والنساء من الخبيثين من الرجال
والنساء ويقال بهم يليق والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من القول والفعل للطيبين

من الرجال والنسا ويقال يليق بهم والطيبون من الرجال والنسا للطيبات من القول والفعل يبتغون
ويقال بهم يليق ويقال الخبيثات من النسا يعني حمنة بنت جحش الاسدية التي خاضت في امر عايشة للخبيثين
من الرجال عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت تشبه والخبيثون من الرجال عبد الله بن ابي واصحابه للخبيثات
من النسا اللاتي خضن في امر عايشة تشبه والطيبون من الرجال يعني النبي عليه السلام للطيبات من النسا
يعني عايشة تشبه اوليك عايشة وصفوان مبرون مما يقولون عليهم من الفرية لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا ورزق كريم في الجنة يقول اذا اتى على الرجل والمراة تناعس وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما
ويقول من سمعه منها كذبت واذا اتى على الرجل والمراة تناسي وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول
من سمعه منها كذبت واذا اتى كثيا ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعضا بغير اذن فقال يايها الذين امنوا
بمحمد والقران لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى تستانسوا ثم تستانسوا فتقولوا ادخل وتسلموا
يقول حتى تسلموا على اهلها ذلكم التسليم والاستيذان خير لكم واصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا
بعضكم على بعض بغير اذن فان لم تجدوا فيها في البيوت احدا ياذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يوذن
لكم بالدخول وان قيل ارجعوا ان ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى لكم اصلح لكم من ان
تقوموا على ابواب الناس والله بما تعملون من الاستيذان وغيره عليم ثم رخص لهم في الدخول في غير بيوتهم
بغير اذن وهي الخانات على الطرق فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها ساكن
معلوم مثل الخانات وغير ذلك فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد في الشتا والصيف والله يعلم ما تبدون
من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج فقال قل للمومنين
يغضوا من ابصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج
ازكى اصلح لهم وخيرات الله خبير بما يصنعون من الخير والشر وقل يا محمد للمومنات يغضضن من ابصارهن
يكففن ابصارهن عن الحرام ورويه الرجال ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين
لا يظهرن زينتهن الدملوج والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمرهن يرخين قناعهن
على جيوبهن على نحورهن وصدورهن وليشددن ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن
الدملوج والوشاح وغير ذلك الا لبعولتهن ازواجهن او ابايهن في النسب او اللبن او ابا بعولتهن
ابنا ازواجهن من غيرهن او اخوانهن في النسب واللبن او بني اخوانهن في النسب واللبن او بني اخواتهن
في النسب واللبن او نسايهن نسا اهل دينهن المسلمات لانه لا يحل لها ان تراها مجردة يهودية او نصرانية
او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة الشهوة
من الرجال يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصبي الصغير الذين لم يظهروا على عورات النسا
لم يطيقوا المجامعة مع النسا ولا النسا معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنسا شيا فلا باس
ان يري زينتهن هولا غير زينة ولا يضربن بارجلهن احديهما بالاخرى ليقرع الخلخال بالخلخال ليعلم
لكي يظهر ما يخفين من زينتهن ما يوارين من زينتهن يعني الخلاخيل عند الغريب وتوبوا الى الله جميعا
من جميع الذنوب الصغار والكبار ايها المومنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
ثم دلهم على ان تزوج الثيبين والبنات والاخوة والاخوات من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا ازوجوا

الايامى منكم بناتكم واخواتكم ويقال ثيبكم واخوتكم من ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا
الصالحين من عبيدكم واماكم ان يكونوا يعني الاحرار فقرا يغنهم الله من فضله من رزقه نزلت في
حويطب والله واسع برزقه للحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا
سعة المتزوج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه نزلت في حويطب بن عبد العزى في شان
غلام له كاتبه فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني
عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفا واتوهم اعطوهم يعني لجملة الناس من مال الله
الذي اتاكم اعطاكم حتى يودوا ما كتبتهم ويقال وحث المولى على ترك ثلث مكاتبته ثم نزل في شان
عبد الله بن ابي واصحابه كان لهم ولايد يجبرهن على الزنا ياخذون كسبهن في اولادهن فنهاهم الله
عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا لا تجبروا فتياتكم ولايدكم على البغا على الزنا والفجور ان اردن
بعد ما اردن تحصنا تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحياة الدنيا من كسبهن واو
لادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولايد على الزنا فان الله من بعد اكراههن وتوبتهن غفور
متجاوز رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يقول انزلنا جبريل الى نبيكم بايات مبينات بالحلال
والحرام والامر والنهي عن الزنا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا من قبلكم
من المومنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين من الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته للمومنين
ومنته عليهم فقال الله نور السموات والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله
على وجهين البيان والتعريف ويقال منور السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال هو
الله منور قلوب اهل السموات والارض من المومنين مثل نوره نور المومن ويقال نور الله في قلب
المومن كمشكاة فيها مصباح كمصباح وهو السراج فيها في المشكاة مصباح المصباح السراج في زجاجة
في قنديل جاجه الزجاجة القنديل في مشكاة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كانها يعني الزجاجة
كوكب دري نجم مضي من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم
كلها درية توقد من شجرة اخذ دهن القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الزيتون
لا شرقية ولا غربية بفلاة على قلة لا يصيبها ظل المشرق ولا ظل المغرب ويقال بمكان لا يصيبها
الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها زيت الشجرة يضي من ور اقشرها ولو لم تمسسه
وان لم تمسسه نار نور على نور فهو نور على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره
يكرم الله بنوره يعني للمعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشا من كان اهلا لذلك ويقال مثل نوره
نور محمد في اصلاب ابايه على هذا الوصف الى مولده توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد من ابراهيم
حنيفا مسلما زيتونة دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يقول
يكاد اعمال ابراهيم يضي ولو لم تمسسه نار ان لو لم يكن ابراهيم نبيا لكان له النور ويقال ولو لم
تمسسه نار لو لم يكن الله ابراهيم لم يكن هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المومن بهذا النور
لم يكن له هذا النور ويضرب الله الامثال للناس يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل
شي من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضرب الله للمعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي يشكروا انما تقول

حا

اهل صح

ره

كما ان السراج يهتدي به كذلك المعرفة يهتدى بها وكما ان القنديل ينتفع بها كذلك المعرفة ينتفع بها
في ظلمات الكفر والشرك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تبارك وتعالى
لعبيده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المومن حنيفي لا يهودية ولا نصرانية وكما ان زيت
الشجرة نور بعض فكذلك شرايع ايمان المومن مدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضايل وكما ان السراج
والقنديل والمشكاة نور على نور وكذلك المعرفة نور وقلب المومن وصدره نور ومدخله نور ومخرجه نور
على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت يقول هذه
القناديل معلقة في بيوت ويقال بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى وهي المساجد ويذكر فيها في
المساجد اسمه توحيده يسبح له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو صلاة الفجر والاصال عشية صلاة
الظهر والعصر والمغرب والعشا رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة الجلب ولا بيع يد بيد عن ذكر الله عن
طاعة الله ويقال عن اوقات الصلاة واقام الصلاة اتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها من مواقيتها وايتاء الزكاة عندا زكوة اموالهم يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيامة
تتقلب فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما
عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته في الاخرة تشغعة والله يرزق من يشا بغير حساب
بلا قوة ولا منة ولا هندار والذين كفروا بمحمد والقران اعمالهم مثل اعمالهم في الاخرة كسراب بقيعة في بقاع
من الارض يحسبه الظمان ما العطشان من البعيد حتى اذا جاءه لم يجده شيا من الشراب فكذلك لا يجد
الكافر من ثواب عمله شيا يوم القيامة ووجد الله عنده وجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله
مسعد العذاب فوفاه حسابه فوفره عذابه والله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب
فحسابه سريع او كظلمات في بحر يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي عميق يغشيه يغشى البحر
موج من فوقه موج اخر من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة في قلبه كظلمة
البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج المتمايل ومثل اعماله كسراب لا ينتفع به لقول الله طبع الله
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فهذه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
من شدة الظلمة فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له نورا معرفة
في الدنيا فما له من نور من معرفة في الاخرة ويقال من لم يكرمه الله بالايمان في الدنيا فما له من ايمان في الاخرة
الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسبح له من في السموات من الملايكة والارض من المومنين والطير
وتسبح الطير صافات مفتوحات الاجنحة كل كل واحد منهم قد علم صلاته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال
قد علم الله صلاته من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزاين السموات
المطر والارض النبات والى الله المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يزجي يسوق سحابا
ثم يولف بينه وبين السحاب ثم يولفه ثم يجعله ركاما بعضه على بعض يقول يجعله ركاما فترى الودق يعني
المطر يخرج من خلاله ينزل من خلال السحاب وينزل من السما من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال في السما برد
فيصيب به فيعذب به بالبرد من يشا من كان اهلا لذلك ويصرفه يصرف عذابه عن من يشا يكاد
سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل

من جبال صح

ويجي بالنهار ويذهب بالنهار ويجي بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير
ذلك لعبرة علامة لاولي الابصار في الدين ويقال بالعين والله خلق كل دابة على وجه الارض من ماء من
ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية واشباهها ومنهم من يمشي على رجلين الانسان واشباهه ومنهم
من يمشي على اربع الدواب يخلق الله ما يشا كما يشا ان الله على كل شي من الخلق وغيره قدير لقد انزلنا
ايات مبينات يقول انزلنا جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد الى دينه من يشا
من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام وهو الاسلام ثم نزل في شان
قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان لا تذهب مع علي بالقضا الى عند النبي عليه السلام في خصومة في قطعة
ارض كان بينهما لانه يميل اليه فذمهم الله بذلك وقال ويقولون قوم عثمان بن عفان امنا بالله وبالرسول
صدقنا بايماننا بالله وبالرسول واطعنا ما امرنا به ثم يتولى فريق منهم طايفة منهم من قوم عثمان من بعد
ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما اولئك بالمومنين بمصدقين في ايمانهم واذا دعوا الى الله الى
كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول بينهم اذا فريق طايفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وان يكن
لهم لقوم عثمان الحق القضا ياتوا اليه الى النبي عليه السلام مذعنين مسرعين طايعين افي قلوبهم مرض
شك ونفاق ام ارتابوا بل شكوا بالله ورسوله ام يخافون ايخافون ان يحيف الله يجور الله عليهم ورسوله
في الحكم بل اولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم وكانوا منافقين في ايمانهم انما كان قول المومنين المخلصين
كقول عثمان حيث قال لعلي بل احب مدك الى رسول الله فاقضي بينا رضيت به فمدحه الله بذلك وقال
انما كان قول المومنين المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب الله ورسوله ليحكم بينهم الرسول بكتاب الله
ان يقولوا سمعنا اجبنا واطعنا ما امرنا واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب يعني عثمان
ابن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله والله لين شئت يا رسول الله لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن
يطع الله ورسوله في الحكم ويخش الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفايزون فازوا بالجنة ونجوا من
النار واقسموا بالله جهد ايمانهم حلف بالله عثمان لين امرتهم ليخرجن من ماله كله قل لهم يا محمد لا تقسموا
طاعة معروفة خير طاعة معروفة ... ان قلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة الذي اوجبت عليكم
ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله في الفرايض واطيعوا الرسول
في الحكم فان تولوا عن طاعتهما فانما عليه ما حمل ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم من امرتم من الاجابة وان
تطيعوه ان تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول الا البلاغ المبين عن الله وعد الله
الذين امنوا منكم يا اصحاب محمد وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اثر بعض
كما استخلف الذين من قبلهم من بني اسرايل يوشع بن نون وكالوب بن يوقنا ويقال لينزلنهم ارض مكة كما
انزل الذين من قبلهم من بني اسرايل ارضهم بعد ما اهلك عدوهم وليمكنن لهم ليظهرن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم رضي واختار لهم وليبدلنهم بمكة من بعد خوفهم من العدو امنا بعد هلاك عدوهم يعبدونني بمكة لا يشركون
بي شيا من الاوثان ومن كفر بعد ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون العاصون واقيموا الصلاة
اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا
لا تحسبن يا محمد الذين كفروا كفار مكة معجزين في الارض فايتين من عذاب الله وماواهم مصيرهم النار

في الاخرة وليس المصير صاروا اليه مع الشياطين نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه ثم نزل حين قال عمر ودت
ان الله نهي ابنانا وخدامنا ان لا يدخلوا علينا في العورات الثلاث الا باذن فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران ليستاذنكم بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم العبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم الاحتلام منكم
من احراركم ثلاث مرات في ثلاث ساعات من قبل صلاة الفجر من حين يفتح الصبح الي ان يصلي صلاة الفجر
وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة عند القيلولة الي ان يصلي الظهر ومن بعد صلاة العشا الي حين طلوع
الفجر ثلاث عورات ثلاث خلوات لكم ثم رخصهم بعد ذلك بالدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على
ارباب البيوت ولا عليهم على الابنا والخدام الصغار دون الكبار جناح بعدهن بعد هذه الثلاث العورات
طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابنا
فينبغي لهم ان يستاذنوا بالدخول على ابائهم وساداتهم في كل حين كذلك هكذي يبين لكم الايات الامر والنهي
كما بين هذا والله عليم بصلاحكم حكيم حكم الاستيذان للصبيان الصغار في العورات الثلاث ثم ذكر الكبار دون
الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستاذنوا عليكم في كل حين
كما استاذن الذين من قبلهم من اخوانهم المدركين كذلك هكذي يبين لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا
والله عليم حكيم عليم بصلاحكم حكيم حكم على الكبار الاستيذان في كل حين والقواعد من النسا العجايز اللاتي يا
من الحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يحتجن الي الزوج فليس عليهن على العجايز جناح ان يضعن ثيابهن
من ثيابهن الردا عند المحرم غير متبرجات بزينة من غير ان يردن ان يظهرن ما عليهن من الزينة عند المحرم
وان يستعففن بالردا عند المحرم خير لهن من ان يضعنه والله سميع لمقالتهن عليم باعمالهن ثم نزل
جبريل حين تحرجوا من المواكلة بعضهم بعضا مخافة الظلم لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمي حرج يقول ليس على من اكل مع
الاعمي حرج ماثم ولا على الاعرج حرج ولا على من اكل مع الاعرج ماثم ولا على المريض حرج وليس على من اكل مع المريض
ماثم ولا على انفسكم حرج اذ تاكلوا من بيوتكم من بيوت ابنائكم بغير اذن بالعدل والانصاف او بيوت ابائكم او
بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة ابائكم
او بيوت عماتكم اخوات ابائكم او بيوت اخوالكم اخوة امهاتكم او بيوت خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكت
مفاتحه خزاينه ما عنده من المال يعني العبيد والاما او صديقكم في المخالطة نزل او صديقكم في مالك بن زيد
والحرث بن عمرو وكلما اصل يقين ليس عليكم جناح ماثم ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف او اشتاتا
متفرقين فدخل في هذه الاية الاعمي والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم او المساجد
وليس فيها احد فسلموا على انفسكم فقولوا السلام علينا من ربنا تحية من عند الله كرامة من الله لكم مباركة
بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك هكذي يبين لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لعلكم تعقلون ما امركم به انما
المومنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي على امر جامع
يوم الجمعة او في غزو لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو حتي يستاذنوه حتي يستاذنوا النبي
عليه السلام ان الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع من غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استاذن النبي
عليه السلام بالرجوع الي المدينة لحاجة كانت له اولئك الذين يومنون بالله ورسوله في السر والعلانية

فاذا

فاذا استاذنوك يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم من المخلصين واستغفر لهم
الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن مات على التوبة رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا دعا الرسول بينكم انه لا تدعوا الرسول باسمه
يا محمد كدعا بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضكم ببعض وان المنافقون اذا خرجوا من
المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يرهم احد فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر الله ويقال عن امر رسول الله
ان تصيبهم فتنة بلية او يصيبهم عذاب اليم بالضرب الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق قد يعلم ما انتم
عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون
اليه الي الله وهو يوم القيامة فينبيهم يخبرهم الله بما عملوا في الدنيا والله بكل شي من اعمالهم عليم ومن سورة
التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية غير اياتها سبع وسبعون اية وكلماتها ثلاث مائة واثنان وتسعون وحروفها
ثلاثة الاف وسبع مائة وثلاث وستون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك يقول
ذو بركة ويقال تبارك تعالي او ارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان نزل جبريل بالقران
على عبده محمد صلي الله عليه وسلم ليكون محمد للعالمين للجن والانس نذيرا رسولا مخوفا بالقران الذي له ملك
خزاين السموات المطر والارض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصاري ولم يكن له شريك في الملك
كما قال مشركوا العرب جهارا وخلق كل شي عبدوه وغير ما يعبدونه فقدره تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم
واعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر انثي واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه من دونه من دون الله الهة
يعبدونها لا يخلقون شيا لا يقدرون ان يخلقوا شيا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا يملكون
لانفسهم يعني الاصنام ضرا ولا نفعا جر النفع الي انفسهم ولا الي غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدرون ان يميتوا
من الحيوة ولا حياة ولا ان يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حياة ولا ان
يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين كفروا كفار مكة ان هذا القران الا افك كذب
افتراه اختلقه محمد من تلقا نفسه واعانه عليه على الاختلاقة قوم اخرون جبر ويسار فقد جاوا ظلما
شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا القران احاديث الاولين في دهرهم
وكذبهم اكتتبها استكتبها محمد من جبر ويسار فهي تملي عليه تقرا على محمد بكرة واصيلا غدوة وعشية قل لهم
يا محمد انزله يعني انزل جبريل بالقران الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما
لمن مات على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه ما لهذا الرسول ما هذا
الرسول ياكل الطعام كما ناكل ويمشي في الاسواق يتردد الاسواق ويمشي في الطرق كما نتردد ونمشي لولا
انزل اليه هلا انزل الله عليه ملك فيكون معه نذيرا معينا غيره بما يراد به من سر او يلقي اليه كنز ينزل
اليه مال فيستغني به او تكون له جنة بستان ياكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر
وامية واصحابهم ان تتبعون ما تتبعون محمد الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر يا محمد كيف
ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك الاشباه ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف
شبهوك بالمسحور فضلوا ضلت حيلتهم واخطوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا ولا حجة
على ما قالوا تبارك يقول تعالي الذي ان شا قد شا جعل لك خيرا من ذلك مما قالوا جنات

بساتين في الاخرة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن ويجعل
لك قصورا وقد جعل لك قصورا في الجنة من الذهب والفضة خيرا لك مما قالوا لو كان لك في الدنيا ويقال ان
شا الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين يعني يفتح لك من الحصون والمداين في المشرق
والمغرب برغم الكفار بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام الساعة
سعيرا نارا وقودا اذا راتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسماية عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ
بني ادم وزفيرا صوتا كصوت الحمار واذا القوا منها في النار مكانا ضيقا كتضييق الزج في الرمح مقرنين هم
مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك الضيق ثبورا ويلا يقولون واويلاه واثبوراه يقول
الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ويلا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا بما اصابكم قل يا محمد لاهل مكة لابي جهل واصحابه
اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير ام جنة الخلد لمحمد واصحابه التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش
كانت صارت لهم الخلد جزاء ومصيرا في الاخرة لهم فيها في جنة الخلد ما يشاون ما يتمنون ويشتهون خالدين
مقيمين فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسئولا يسالونه فاعطاهم ويوم وهو يوم
القيامة نحشرهم يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال
للملايكة ءانتم اضللتم عبادي هولا عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل تركوا الطريق وعندكم هم
بهوا انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك تنزهت ما كان ينبغي لنا يستحق لنا ان نتخذ نعبد من دونك من
اوليا اربابا ويقال يعني الملايكة سبحانك تنزهت ما كان ينبغي لنا يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اوليا
اربابا فكيف جاز ان نامرهم بان يعبدونا ولكن متعتهم اجلتهم في الكفر واباهم قبلهم حتى نسوا الذكر تركوا
التوحيد وطاعتك وكانوا قوما بورا اهلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما
تقولون فما تستطيعون يعني الكفار صرفا صرف الملايكة ويقال الاصنام عن انفسها دفع عليهم صرف
العذاب عن انفسهم ولا نصرا امتناعا ومن يظلم منكم يكفر منكم يا معشر المومنين نذقه عذابا كبيرا في النار وما
ارسلنا قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام كما تاكل ويمشون في الاسواق
في الطرق كما تمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية يقول ابتلينا العربي بالمولى والشريف بالوضيع
والغني بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه اتصبرون مع اصحاب محمد سلمان واصحابه حين تكونوا معهم
في الدين والامر سوا شرع تجلسون معهم وكان ربك بصيرا بانهم لا يصبرون على ذلك ويقال اتصبرون
يا معشر اصحاب محمد على اذاهم حتى او فيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يومن وبمن لا يومن
منهم وقال الذين لا يرجون لا يخافون لقانا بالبعث بعد الموت يعني ابي جهل واصحابه لولا انزل
هل انزل علينا الملايكة فتخبرونا ان الله ارسلك الينا او نرى ربنا فنساله عنك لقد استكبروا في انفسهم
عن الايمان ويقال حيث سالوا رؤية الرب وعتوا عتوا كبيرا ابوا عن الايمان ابا كبيرا ويقال اجترؤا اجترا
كبيرا حيث سالوه نزول الملايكة يوم وهو يوم القيامة يرون الملايكة عند الموت لا بشرى يقول لهم
الملايكة لا بشرى يومئذ للمجرمين للمشركين بالجنة ويقولون يعني الملايكة حجرا محجورا حراما محرما
ويقال بعدا بعيدا بيننا وبينكم وقدمنا الى ما عملوا من عمل خيرا في الدنيا فجعلناه في الاخرة هبا
منثورا كتراب يسطع من حوافر الدواب ويقال كشي يجول في ضو الشمس اذا دخلت في كوة

برا ولا يستطاع ان يمس اصحاب الجنة محمد واصحابه يومئذ يوم القيامة خير مستقرا منزلا
واحسن مقيلا مبيتا من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم ويوم تشقق السما بالغمام عن الغمام
لنزول الرب بلا كيف ونزل الملايكة تنزيلا الاول فالاول الملك والقضا يومئذ الحق والعدل
للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا عسرا وشدة ذلك اليوم على الكافرين ويوم يعض
الظالم الكافر عقبة بن ابي معيط على يديه على انامله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
استقمت على دين الرسول يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا مصافيا في الدين ابي بن خلف لقد
اضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاني محمد بالتوحيد وكان الشيطان للانسان خذولا
خاذلا لا يجد له عند ما يحتاج اليه وقال الرسول محمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا مستورا
متروكا لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا لك ابي جهل عدوا لك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين
من مشركي قومه وكفى بربك هاديا حافظا ونصيرا مانعا لما يراد بك وقال الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا
انزل عليه القران جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود كذلك
انزلنا اليك جبريل بالقران متفرقا لنثبت به فوادك لنطيب ولنحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا بيناه
تبيينا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبريل به متفرقا اية بعد اية وكذا ولا ياتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة
وبيان الا جيناك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم واحسن تفسيرا بيانا وحجة من حجتهم الذين
يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيامة الى جهنم يعني ابي جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الاخرة
وعملا في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة وجعلنا معه
اخاه هارون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا التسع يعني فرعون وقومه
القبط فلم يومنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق وقوم نوح ايضا اهلكناهم لما كذبوا الرسل
يعني نوحا وجملة الرسل اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يعتدوا بهم واعتدنا للظا
لمين للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا قوم صالح واصحاب الرس
قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم يسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب القرون
الذين من قبلهم فلم يومنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلاكا بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا مضوا الكفا
ر مكة على القرية قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل بها وبا
فلا يكذبونك بما تقول بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا راوك كفار مكة ان يتخذو
نك الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاوا وسخرية يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا الينا ان كاد ليضلنا
يصرفنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد
من الله حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا وحجة ارايت يا محمد من اتخذ الهه هويه من عبد الرية
بهوا نفسه يعني النضر واصحابه افانت يا محمد تكون عليهم وكيلا كفيلا بالعذاب ام تحسب يا محمد ان اكثرهم
يسمعون الحق او يعقلون اذا استمعوا الى كلامك ان هم ما هم بينهم الحق الا كالانعام كالبهايم لا يعقل
الاكل والشرب فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه ليس على البهايم السبيل والحجة
الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس

من المشرق الي المغرب ولو شا لجعله ساكنا لا تزكه دايما يعني الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه
علي الظل دليلا حين ما تكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه يعني الظل الينا
قبضا يسيرا هينا ويقال خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس كل شي فيه والنوم سباتا
استراحة لابدانكم وجعلنا النهار نشورا مطلبا لمعايشكم وهو الذي ارسل الرياح نشرا طيبة بين يدي
رحمته قدام المطر وانزلنا من السما ما طهورا يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه
مما خلقنا انعاما بهايم واناسي كثيرا خلقا كثيرا مثل الناس ولقد صرفناه يعني المطر قسمنا بينهم عاما بعد
عام ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابي اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا علي الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا
لبعثنا في كل قرية الي كل اهل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة
كلها لك فلا تطع الكافرين ابا جهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقران جهادا كبيرا بالسيف وهو الذي
مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق وجعل بينهما بين المالح
والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجورا حراما محرما من ان يتغير احدهما صاحبه وهو الذي خلق من الما من ما الذكر
والانثي بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل تزويجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة وغيره وكان
ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والاخرة في
معصيته وترك عبادته وكان الكافر ابو جهل علي ربه ظهيرا لخارجيا ويقال عونا للكافرين علي ربه بالكفر وما
ارسلناك يا محمد صلي الله عليه وسلم الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل يا محمد لاهل مكة ما اسالكم عليه علي التوحيد
والقران من اجر من جعل ولا رزق الا من شا ان يتخذ الي ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال لكن من شا ان يوجد ويجعل
بذلك الي ربه مرجعا فيجد ثوابه وتوكل يا محمد علي الحي الذي لا يموت ولا تتوكل علي الاحيا الذين يموتون ولا
علي الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بامره وكفي به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوي علي العرش استقر ويقال امتلا به العرش الرحمن
مقدم ومؤخر يقول استوي الرحمن علي العرش فاسال به بذلك خبيرا الله عالما ويقال فسال الله عن اهل
العلم يخبروك واذا قيل لهم لكفار مكة قيل لهم اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب لكذاب انسجد لما تامرنا الكذاب وزادهم ذكر الرحمن نفورا ويقال القران ويقال دعوة النبي
عليه السلام نفورا تباعدا عن الايمان تبارك ذو بركة الذي جعل في السما بروجا نجوما ويقال قصورا وجعل فيها
في السما سراجا شمسا مضيا لبني ادم بالنهار وقمرا منيرا مضيا بالليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
مختلفا بعضها لبعض لمن اراد ان يذكر ان يتعظ باختلافهما او اراد شكورا عملا صالحا ما ترك بالليل يعمل بالنهار
وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد الرحمن خواص الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا متواضعين بحايقة الله
واذا خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم الكافر والفاسق قالوا سلاما ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول
والذين يبيتون لربهم بالصلاة سجدا وقياما في صلاة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم ان عذابها كان غراما لازما ملحوحا لهما انها سات مستقرا منزلا ومقاما مثوي والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا لم ينفقوا في المعصية ولم يقتروا لم يبخلوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير

كر

ات

قواما وسطا عدلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها
ولا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص والارتداد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا
يلق اثاما واديا في النار ويقال جبا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه في العذاب مهانا يهان به ذليلا
الا من تاب من الكفر وامن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات
يحولهم من الكفر الي الايمان ومن المعصية الي الطاعة ومن عبادة الاصنام الي عبادته ومن الشرك الي الخير وكان
الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات علي التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين
ربه وحال الصالحة فانه يتوب الي الله متابا منا صحة ويقال يجد ثوابها عند الله والذين لا يشهدون
الزور لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو بمجالس الباطل مروا كراما اعراضا حلما والذين اذا ذكروا
وعظوا بايات ربهم لم يخروا عليها علي ايات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين لكي
تقر اعيننا بهم واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا صالحين لكي يقتدي بنا اوليك اهل هذه الصفة يجزون الغرفة
الدرجات العلي في الجنة بما صبروا علي طاعة الله والفقر والمصايب ويلقون فيها في الجنة تحية من الله وسلاما
يلقونهم بذلك الملايكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا
منزلا ومقاما مثوي قل يا محمد لاهل مكة ما يعبوا بكم ربي ما يصنع باجسادكم وصوركم ربي لولا دعاؤكم ان امركم بالتوحيد
فقد كذبتم محمدا والقران فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذابا يوم بدر بالقتل والضرب والسبا يعني
لقد كذبتم بطسم فسوف يكون العذاب عليكم لزاما ومن سورة التي يذكر فيها الشعرا وهي كلها مكية غير الاية
التي في اخرها والشعرا فانها نزلت بالمدينة اياتها مايتان وست وعشرون اية وكلماتها الف ومايتان وسبع
وتسعون وحروفها خمسة الاف وخمسماية واثنان واربعون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله طسم يقول طا طوله وس سناوه وميم ملكه ويقال القسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين يقول اقسم
ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد
بالحزن عليهم ان لا يكونوا مومنين بان لا يكونوا مومنين يعني قريشا وكان حريصا علي ايمانهم ان نشا ننزل
عليهم من السما اية علامة فظلت اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما ياتيهم من ذكر ما ياتي جبريل الي نبيهم
بقران من الرحمن محدث اتيان محدث بعضه علي اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقران فقد كذبوا
بمحمد والقران فسياتيهم انبا اخبار ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزايهم بمحمد والقران
اولم يروا لكفار مكة الي الارض كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف
الوانه لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مومنين وكلهم كانوا كافرين منهم هلك يوم بدر وان ربك لهو العزيز
بالنقمة منهم الرحيم بالمومنين واذ نادي ربك دعا ربك ويقال امر ربك موسي ان ايت القوم الظالمين الكافرين
قوم فرعون الا يتقون فقل لهم الا يتقون عبادة غير الله قال موسي رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة
ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال يضيق قلبي ولا ينطلق لساني لا يستمر لساني من مهابته فارسل الي
فارسل معي هارون يكون عونا لي ولهم علي ذنب قصاص بقتل القبطي فاخاف ان يقتلون به قال الله كلا
حقا يا موسي لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع

لا

خالدين فيها مقيمين في الجنة

بوا

والدم ونقص من الثمرات والسنين انا معكم مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا فرعون فقولا انا رسول
رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك
فينا وليدا صغيرا يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين ثلثين سنة وفعلت فعلتك فقتلت النفس التي
فعلت وانت من الكافرين بنعمتي الساعة قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي
ففررت فهربت منكم لما خفتكم عن نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة وجعلني من المرسلين الملك
والى قومك وتلك نعمة هذه نعمة تمنها علي يا فرعون ولا تذكر جفاك علي ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل
قال فرعون يا موسى وما رب العالمين ومن رب العالمين يا موسى ايا بي يعني قال موسى رب السموات والارض
يقول رب العالمين هو رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب ان كنتم موقنين مصدقين بان
الله خلقهما قال فرعون لمن حوله من الجلسا الا تستمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مايتا وخمسين رجلا
جلوسا عليهم اقبية الديباج مخوصة بالذهب وكان خاصته قالوا لموسى من رب السموات والارض الذي تدعونا
اليه يا موسى قال موسى ربكم هو ربكم ورب ابايكم الاولين قال فرعون لجلسايه ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون قالوا الى من تدعونا يا موسى ومن ربنا ورب ابايتا الاولين قال رب المشرق هو المشرق والمغرب
وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال فرعون لموسى لين اتخذت عبدت الها غيري يا موسى لاجعلنك
من المسجونين من المحبوسين في السجن وكان سجنه اشد من القتل قال موسى اولو جيتك يا فرعون
بشي مبين باية مبينة علي ما اقول قال فرعون فات به يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الى
والى قومي فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية صفرا ذكر مبين عظيم اعظم ما يكون من الحياة قال
فرعون هذه اية بينة فهل غير هذه ونزع يده اخرج موسى يده من ابطه فاذا هي بيضا للناظرين لها
ضوء كضوء الشمس تعجب الناظرين اليها قال فرعون للملا حوله ان هذا الرسول لساحر عليم حاذق يريد
ان يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تامرون تشيرون علي به قالوا ارجه اجبسه واخاه ولا تقتلهما
وابعث في المداين الى مداين حاشرين الشرط ياتوك بكل ساحر عليم حاذق بسحره فيصنعوا مثل ما صنع موسى
فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا لميقات يوم معلوم ميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم
عيدهم ويقال يوم نيروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين السحرة ان كانوا هم
الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون اين لنا لاجرا جعلا من المال ان كنا نحن الغالبين
على موسى قال فرعون نعم لكم عندي ذلك وانكم اذا لمن المقربين في العز والمنزلة والدخول علي قال لهم موسى للسحرة
القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصاه وقالوا
يعني السحرة بعزة فرعون انا لنحن الغالبون على موسى فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف تلقم
ما يافكون ما فوكهم من السحر فالقي السحرة ساجدين سجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا لما ذهب
حبالهم وعصيهم علموا انه من الله قالوا امنا برب العالمين قال لهم فرعون ايا بي يعنون قالوا رب موسى
وهارون قال فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن لكم امركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم
السحر فلسوف تعلمون ماذا افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يد اليمين ورجل اليسرى
ولاصلبنكم اجمعين على شاطي بحر مصر قالوا لا ضير لا يضرنا في الاخرة ما تصنع بنا في الدنيا انا الى

ربنا

ربنا منقلبون راجعون الى الله والى ثوابه انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا شركنا ان كنا
اول المومنين واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي ان ادلج بعبادك ليلا من امن بك من بني اسرائيل
انكم متبعون يدرككم فرعون وقومه فارسل فرعون في المداين حاشرين الشرط ان هولا اصحاب موسى
لشرذمة قليلون فية قليلة وانهم لنا لغايظون مغضبون احردونا وانا لجميع حذرون ستاكون ممدودا بالسلاح
فاخرجناهم من جنات من بساتين وعيون ماطاهر وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة كذلك افعل
بمن عصاني واورثناها يعني مصر بني اسرائيل بعد اهلاكهم فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما
ترا الجمعان جمع موسى وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركونا يا موسى قال موسى كلا لا يدركون ان
معي ربي سيهدين سيحيني منهم ويدلني الى الطريق فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب
فانفلق فانشق فصار فيها اثني عشر طريقا فكان كل فرق كالطود العظيم كجبل عظيم وازلفنا ثم الاخرين
يقول حبسنا فرعون وقومه في المضايق ونخالج البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا
الاخرين فرعون وقومه في اليم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مومنين لم يكونوا
مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين اذ انجاهم من الغرق واتل
عليهم على قومك اقرا على قريش ونبا ابراهيم خبر في القران اذ قال لابيه ازر وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون
قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها عاكفين فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم
يقول يجيبكم الالهة اذ تدعون اذا دعوتموهم او ينفعونكم في معايشكم اذا وكلتم اطعمتموهم او يضرون معايشكم
اذا عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبدها نقتدي بهم قال
ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباوكم الاقدمون وما كان يعبد اباوكم الاولون فانهم عدو لي البرا منهم
الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذي خلقني من النطفة فهو يهدين يعطي على الدين
ويرشدني الى الحق والصواب والذي هو يطعمني يرزقني ويسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفين
يشفيني من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين يوم القيامة والذي اطمع ارجوا ان يغفر لي
خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب وكانت خطيئته قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لامراته هذه
اختي رب هب لي حكما فهما وعلما والحقني بالصالحين باباي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا
في الاخرين في الباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازلي جنة النعيم واغفر لابي انه كان من
الضالين انه كان من الكافرين ولا تخزني لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون
لا كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم ظهرت للغاوين للكافرين فصارت لهم منزلا وقيل
لهم لعبدة الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا من الاصنام هل ينصرونكم يمنعونكم من عذاب
الله او ينتصرون يمنعون انفسهم من العذاب فكبكبوا فيها هم طرحوا وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر كفار
الانس والغاوون كفار الجن والهتهم وجنود ابليس ذرية ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا يعني الكفار
وهم فيها في النار يختصمون مع الهتهم ورؤسايهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا لفي ضلال مبين
في خطايانا في الدنيا اذ نسويكم نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان الا المجرمون

المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم فما لنا فليس لنا احد من شافعين من الملايكة والنبيين والصا
يشفع لنا ولا صديق حميم لاذي قرابة يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين
مع المومنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مومنين لو رجعوا الى
الدنيا وبقال لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمومنين كذبت
قوم نوح المرسلين نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم نبيهم نوح ولم يكن اخاهم
في الدين ولكن كان قرابة منهم الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة ويقال
قد كنت فيهم امينا قبل هذا فكيف تتهموني اليوم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان به
واطيعون واطيعوا امري وديني وما اسالكم عليه من اجر من رزق ان اجري ما رزقي الا على رب العالمين
فاتقوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا وصيتي قالوا انومن لك انصدقك يا نوح واتبعك الارذلون سفلتنا
وضعفاونا اطردهم حتى نومن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت انهم يوقنون
او انهم ان حسابهم ما ثوابهم وموتتهم الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد
المومنين عبادة الله ان انا الا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها قالوا لين
لم تنته يا نوح من مقالتك لتكونن من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من امن بك من القربا
قال نوح رب ان قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من امن بي من القربا فافتح بيني وبينهم فتحا
فاقض بيني وبينهم بالعذاب ونجني ومن معي من المومنين ومن عذابهم فانجيناه ومن معه من المو
في الفلك المشحون في السفينة المحكمة المجهزة الموقرة المملوة التي لم يبق الا رفعها ثم اغرقنا بعد
ما ركب نوح السفينة الباقين من قومه ان في ذلك لاية فيما فعلنا بهم لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان
اكثرهم مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان
الرحيم بالمومنين اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هودا وجملة المرسلين الذين
ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على
الرسالة فاتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امرتكم وما اسالكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع اية تعبثون بكل
طريق علامة تعبثون تسخرون وتاخذون ثياب من مر بكم من الغربا وهم العشارون على الطرق
ولها وجه اخر يقول اتبنون بكل ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم وتتخذون
مصانع وتتخذون منازل والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا ولا تخلدون واذا بطشتم بطشتم
جبارين واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم بالعقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا
الله فاخشوا الله واطيعون اتبعوا امري واتقوا اخشوا الذي امدكم اعطاكم بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم
فقال امدكم بانعام وبنين اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون ماء طاهر اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في الشدائد ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان قالوا
سواء علينا اوعظت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه
الا خلق الاولين دين الاولين دين ابائنا الاولين ويقال ان هذا ما هذا الذي تقول الا خلق

الاولين الا اختلاق الاولين وما نحن بمعذبين كما تقول على هذا الدين فكذبوه بالرسالة وبما قال
لهم فاهلكناهم بالريح ان في ذلك لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين لم يكونوا مومنين
وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين اذ نجاهم من العذاب
بالريح كذبت ثمود المرسلين صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم
اخوهم نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا
الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اطيعوا امري في ديني وما اسالكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ورزق ان اجري الا على الله رب العالمين اتتركون فيما ها هنا امنين
في هذا النعيم امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر وزروع حروث
ونخل طلعها ثمرها هضيم لين لطيف نضج وتنحتون من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين وبطرين
معجبين متطربين ان قرات بغير الالف فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري
ووصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعا
الى غير عبادة الله ولا يصلحون ولا يامرون بالصلاح قالوا انما انت من المسحرين من المجوفين سوقة
مثلنا لست بملك ولا نبي ما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب فات باية
بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين بمجي العذاب وانك رسول الينا قال لهم صالح هذه
ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم من الماء ولكم شرب يوم منها الماء معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم
ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروها قتلوها فاصبحوا صاروا نادمين
على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان
اكثرهم مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك يا محمد لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم
بالمومنين كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم لوط
الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما
امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل
ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتاتون الذكران ادبار الرجال من العالمين من بين العالمين
وتذرون ما خلق لكم ما احل ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم قوم عادون معتدون الحلال
الى الحرام قالوا لين لم تنته يا لوط من مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط
اني لعملكم الخبيث من القالين من المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا
امراته المنافقة في الغابرين تخلفت مع المنافقين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين اهلكنا الباقين من قومه
وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر بالحجارة لمن انذرهم
لوط فلم يومنوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين
لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمومنين
كذب اصحاب الايكة المرسلين قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول امين من الله على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من

التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري ووصيتي وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري
الا على رب العالمين اوفوا الكيل اتموا الكيل والوزن ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي الكيل
والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا الناس
اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض
بالفساد بنقص الكيل والوزن والدعا الى عبادة غير الله واتقوا اخشوا الذي خلقكم والجبلة الاولين
خلق الاولين قبلكم قالوا انما انت من المسحرين من المجوفين سوقه مثلنا لست بملك ولا نبي
وما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب وان وقد نظنك لمن الكاذبين على ما تقول
فاسقط علينا كسفا قطعا من السما بالعذاب ان كنت من الصادقين بمجي العذاب قال ربي اعلم بما تعملون
في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة فاخذهم عذاب يوم الظلة شديد عليهم بالعذاب ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين
وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين وانه يعني القران لتنزيل لتكليم رب العالمين
نزل به الروح الامين نزل الله بالقران جبريل الامين على الرسالة على الانبيا به على قلبك على قدر حفظك
ويقال حتى تلاه عليك لتكون من المنذرين من المخوفين بالقران بلسان عربي مبين يقول القران
على مجرى لغة العربية ويقال بينهم يا محمد بلغتهم وانه يعني نعت القران ومحمد لفي زبر الاولين مكتوب
في كتب الانبيا قبلك اولم يكن لهم لاهل مكة اية علامة لنبوة محمد ان يعلمه ان اخبرهم علما بني
اسرايل حيث سالوهم عن محمد والقران فاخبروهم بذلك ولو نزلناه نزلنا جبريل بالقران على
بعض الاعجمين على رجل لا يتكلم بالعربية فقراه عليهم على قريش ما كانوا به بالقران مومنين لانهم
لم يومنوا بما كان بلغتهم فكيف يومنون بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذا سلكناه تركنا التكذيب في
قلوب المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه لا يومنون به لكي لا يومنوا بمحمد والقران حتى يروا
العذاب الاليم الوجيع فياتيهم العذاب بغتة فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب عليهم
فيقولوا عند نزول العذاب عليهم هل نحن منظرون موجلون من العذاب افبعذابنا يستعجلون
بمجيه افرايت يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى
عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يوجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها منذرون
مخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقران الشياطين
على محمد عليه السلام وما ينبغي لهم ما جاز له بالهل وما يستطيعون ما يقدرون ذلك انهم يعني الشياطين
عن السمع عن استماع الوحي لمعزولون لممنوعون فلا تدع مع الله الها اخر من الاوثان فتكون من
المعذبين في النار وانذر عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين
لين جانبك للمومنين فان عصوك قريش فقل اني بري مما تعملون وتقولون في كفرهم وتوكل
على العزيز بالنقمة من اعدايه الرحيم بك وبالمومنين الذي يراك حين تقوم الى الصلاة وتقلبك
في الساجدين مع اهل الصلاة في الركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب ابايك المومنين
انه هو السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبيكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة

تنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن مسيلمة وطليحة يلقون السمع يستمعون الى كلام الملايكة يعني الشيا
واكثرهم كاذبون يستمعون واحدا ويجعلون ماية ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعرا عبد الله بن
الزبعرى واصحابه يقولون الشعر يتبعهم الغاوون الراوون يروون عنهم الم تر يا محمد انهم يعني
الشعرا في كل واد في كل فن ووجه يهيمون يذهبون ويا حذون ويذمون ويمدحون وانهم يقولون
في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس هو كذلك ويقال ما لا يقدرون ان يفعلوا او كلاهما غاويا
الشاعر والراوي الا الذين امنوا بمحمد والقران حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا محمد واصحابه بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا
هجاهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبي عليه السلام اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون
في الاخرة وهي النار يعني ان لم يومنوا طس والمي ان الحكيم ومن سورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها
مكية اياتها اربع وتسعون اية وكلماتها الف وماية وتسعون واربعون وحروفها اربعة الاف
وسبع ماية وسبع وستون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك
وتعالى طس يقول طوله وسنين سناوه ويقال قسم اقسم به تلك ايات القران ان هذه السورة
ايات القران وكتاب مبين بحلاله والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمومنين المصدقين في
ايمانهم ثم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس بوضوها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها ويوتون الزكاة يعطون زكاة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة
والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت ابا جهل واصحابه
زينا لهم اعمالهم في الكفر فهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون اوليك اهل هذه الصفة الذين لهم
سوء العذاب شدة العذاب في النار وهم في الاخرة يوم القيامة هم الاخسرون المغبونون بذهاب
الجنة ودخول النار وانك يا محمد لتلقى القران يقول تنزل عليك جبريل بالقران من لدن من عند
حكيم في امره وقضايه عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث تحير في الطريق اني انست نارا رايت
نارا عن يسار الطريق امكثوا هاهنا ساتيكم حتى اتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق او اتيكم
بشهاب قبس بشعلة مقتبس لعلكم تصطلون لكي تدفوا وكان في شدة من الشتا فلما جاءها نودي
ان بورك من في النار يقول بوركت النار ومن حولها من الملايكة وهكذا قراه ابي وعبد الله بن
مسعود ويقال تبارك من نوره هذا النور واقام من حوله من الملايكة وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين
سيد الجن والانس يا موسى انه الذي دعاك انا الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن بي الحكيم في امري وقضايي
امرت ان لا يعبد غيري والق عصاك من يدك فالقاها فلما راها موسى تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة
ولا كبيرة ولى مدبرا ادبر هاربا منها ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفها قال الله يا موسى لا تخف منها اني
لا يخاف لدي عندي المرسلون الا من ظلم ولا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان
لا يخاف عذابي ايضا فاني غفور لمن تاب رحيم عليه وادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج بيضاء من غير سوء
من غير برص اذهب في تسع ايات مع تسع ايات الى فرعون وقومه القبط انهم كانوا قوما فاسقين كافرين
فلما جاءتهم اياتنا موسى باياتنا مبصرة مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين

ماجيتنا به يا موسى وجحدوا بها بالايات كلها خلافا واعتدوا وعلوا يقول عتوا وتكبرا واستيقنتها انفسهم
بعد ما استيقنت انفسهم انها من الله فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين اخر امر المشركين فرعون
وقومه كيف اهلكناهم في اليم ولقد اتينا اعطينا داود بن ايشا وسليمان داود علما وفهما بالنبوة والقضا
وقالا كلاهما الحمد لله الشكر والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة على كثير من عباده المومنين وورث
سليمان داود ملك داود من بين اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال سليمان يايها الناس علمنا
فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا من كل شي علم كل شي في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين
المن العظيم من الله علي وحشر سخر وجمع لسليمان جنوده جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون
يحبس اولهم على اخرهم حتى اذا اتوا على وادي النمل مضوا على واد فيه النمل قالت نملة عرجا يايها النمل ادخلوا
مساكنكم جحوركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدوسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم ويقال وهم يعني جند
سليمان لم يشعروا قول النمل فتبسم سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده
وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اودي شكر نعمتك التي انعمت علي مننت علي بالتوحيد وعلى والدي
بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله وادخلني برحمتك وفضلك في عبادك الصالحين مع عبادك
المرسلين الجنة وتفقد الطير طلب الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال ما لي لا ارى الهدهد مكانه ام كان من
الغايبين يقول ان كان من الغايبين من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه وكان عذاب
الطيور هذا او لاذبحنه بالسكين او لياتيني بسلطان مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى
جا فقال احطت بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وجيتك من سبا من مدينة
سبا بنبا يقين بخبر حق عجيب اني وجدت امراة تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شي اعطيت علم كل
شي في بلدها ولها عرش عظيم سرير حسن كبير عليه من الجوهر واللولو والذهب والفضة وكذا وكذا
وجدتها وقومها يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم عبادتهم
الشمس فصدهم عن السبيل فصرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى
الا يسجدوا لله وقد قلت لهم الا يا هولا اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي
يخرج الخب ما خبي في السموات من المطر والارض من النبات ويعلم ما تخفون ما يسرون من الخير والشر
وما يعلنون ما يظهرون من الخير والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال سليمان
لهدهد سننظر في مقالتك اصدقت في مقالتك ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي فالقه اليهم عليهم
ثم تول عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون ويجيبون كتابي ففعل كما امره سليمان
فاخذت بلقيس كتاب سليمان وخرجت الى قومها قالت يايها الملا الروسا اني القي الي كتاب كريم مختوم
انه عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي الا تتكبروا علي واتوني مسلمين
مستسلمين مصالحين وانما كان فيه مكتوب قالت يايها الملا الروسا افتوني في امري اخبروني عن امري
ويقال تشاوروا ما كنت قاطعة امرا فاعلة امرا حتى تشهدون تحضرون وتشاوروني قالوا نحن اولوا قوة با
واولوا باس شديد بالقتال والامر اليك يقول امرنا الامر تبع فانظري ماذا تامرين حتى نفعل ما
تامرين ثم نطقت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها

خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالضرب والقتل وغيره وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون
يعني ملوك الارض بالكبر واني مرسلة اليهم الى سليمان بهدية فناظرة فانظر بم يرجع المرسلون الرسل
فلما جا رسولها الى سليمان قال سليمان اتمدونني بمال تعززونني بمال وهدية فما اتاني الله اعطاني الله
من الملك والنبوة خير افضل مما اتاكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت اليكم ارجع اليهم بهديتهم
فلناتينهم بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة مغلولة ايمانهم الى اعناقهم وهم صاغرون
ذليلون قال سليمان يايها الملا ايكم ياتيني بعرشها بسريرها قبل ان ياتوني مسلمين مستسلمين مصالحين
قال عفريت شديد من الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلسك للقضا وكان مجلس
قضايه الى انتصاف النهار واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه من الجوهر واللولو والذهب والفضة
قال سليمان بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم وهو اصف
ابن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يبلغ اليك الشي الذي يابه من بعيد فلما راه مستقرا
عنده ثابتا عنده بين يديه عرشها عند عرشه قال هذا لا صف من فضل ربي من منة ربي ليبلوني ليختبرني
ااشكر نعمته ام اكفر اترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب ذلك ومن كفر ترك شكر
نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها
زيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهتدي اتعرف ام تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما جات قيل
قال لها اهكذا عرشك سريرك تشبهوه عليها قالت كانه هو شبهته عليها واوتينا العلم من قبلها
قال سليمان قد اعطاني الله علم تغيير سريرها من قبل مجيها وكنا مسلمين من قبل مجيها وصدها
صرفها سليمان ويقال صرفها الله ما كانت تعبد مما كانت تعبد من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم
كافرين المجوس قيل لها ادخلي الصرح القصر فلما راته حسبته لجة ماء غمرا وكشفت رفعت ثيابها عن
ساقيها قال لها سليمان انه صرح قصر ممرد املس من قوارير تحته ما على الحافي واعجب عليه قالت
رب اني ظلمت نفسي بعبادتي الشمس واسلمت مع سليمان اسلمت على يدي سليمان لله رب العالمين
سيد الجن والانس ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا نبيهم ان اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا من
الكفر والشرك فاذا هم فريقان يختصمون فصاروا يختصمان في الدين قال صالح للفرقة الكافرة يا قوم لم
تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله هلا تتوبون الى الله
من الكفر والشرك وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك تشامنا بك وبمن معك
من قومك يعني شتتنا من شومك ومن شوم من امن بك قال صالح طايركم شدتكم ورخاوكم عند الله
من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخا ويقال تخذلون ولا توفقون وكان في المدينة
تسعة رهط نفر من العشاق من ابنا رؤسايهم قدار بن سالف ومصدع بن دهر واصحابهما يفسدون
في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا يعملون به قالوا تقاسموا بالله يقول تواطؤوا
وحلفوا بالله ثم قالوا لنبيتنه واهله لندخلن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه
لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله وانا لصادقون يصدقوننا في قولنا ولا يرد قولنا
احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن امن به ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال تسليم

الملايكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملايكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم
بصالح انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين واهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خا
ساقطة بما ظلموا اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون ويصدقون ما فعل بهم
وانجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وقتل الناقة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال
لقومه اتاتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة اينكم لتاتون الرجال ادبار الرجال
شهوة اشهى لكم من دون النسا من فروج النسا بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جواب قومه
الا ان قالوا اخرجوا ال لوط لوط وابنتيه زعورا وريثا من قريتكم سدوم انهم اناس يتطهرون يتنزهون
عن ادبار الرجال فانجيناه واهله ابنتيه الا امراته المنافقة قدرناها من الغابرين يقول قدرنا عليها ان تكون
مع المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فسا مطر فبيس المطر الحجارة
المنذرين الذين انذرهم لوط فلم يومنوا قل يا محمد الحمد لله الشكر لله والمنة لله على هلاكهم وسلام سعادة وسلا
على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه
وسلم الله خير اما تشركون قل يا محمد لاهل مكة اعبادة الله افضل اما تشركون ام عبادة ما تشركون بالله من
الاوثان ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السما ماء مطرا فانبتنا به بالمطر حدايق بساتين
ما احيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم ما قدرتم ان تنبتوا شجرها البساتين
االه مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن جعل الارض قرارا مسكنا وجعل
خلالها وسطها انهارا وجعل لها للارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين العذب
والمالح حاجزا مانعا لا يختلطان االه مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون امن يجيب
المضطر في البلا اذا دعاه برفع البلا ويكشف السوء يرفع البلا ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض بعد هلاك
اهلها االه مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم يحفظكم
في ظلمات البر والبحر من شدايد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح نشرا مليئة بين يدي
رحمته قدام المطر يبشرهم بالمطر االه مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله تبرا الله عما يشركون
به من الاوثان امن يبدو الخلق ابتدا الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السما بالمطر
والارض بالنبات االه مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله
الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملايكة والارض من الخلق الغيب متى قيام
الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان يبعثون ابكى متى يبعثون من
القبور بل ادرك علمهم في الاخرة يقول اجتمع علمهم على ان الاخرة لا تكون بل هم في شك منها من قيام
الساعة بل هم منها من قيام الساعة عمون عماة لا يبصرون وقال الذين كفروا كفار مكة ااذا كنا
ترابا وابا ونا مسجل من قبلنا ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اساطير الاولين قل يا محمد لاهل
مكة سيروا في الارض فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين اخر امر المشركين ولا تحزن عليهم
يا محمد ان لم يومنوا ويقال لا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا يضيق صدرك يا محمد مما يمكرون
مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين

يجي العذاب قل يا محمد عسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف لكم قرب لكم بعض الذي تستعجلون
من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو فضل من على الناس بتاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون
بتاخير العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن تضمر صدورهم قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون
يظهرون من الكفر والشرك والقتال وما من غايبة من سر خفي في السما والارض من اهل السما والارض
الا في كتاب مبين الا مكتوب في اللوح المحفوظ ان هذا القران الذي تقرا عليهم يا محمد يقص على
بني اسرايل يبين لبني اسرايل اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي هم فيه يختلفون
في الدين في العقوبة وانه يعني القران لهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمومنين بمحمد والقران
ان ربك يقضي بينهم بين اليهود والنصارى بحكمه بقضائه يوم القيامة وهو العزيز بالنقمة منهم
العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الطاهر وهو الاسلام انك يا محمد
لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال من كان ميت ولا تسمع الصم بالقلوب ويقال المتصامم الدعا دعوتك
الى الحق والهدى اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم
الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يومن باياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون بالعبادة والتوحيد
واذا وقع القول عليهم وجبت السخطة والعذاب اخرجنا لهم دابة من الارض من بين الصفا والمروة
ومعها عصى موسى ويقال معها عصا موسى تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا بايات ربنا محمد والقران هم
ويقال محمد وجنا لا يوقنون لا يصدقون وان قرات بنصب الالف تقرا بهم وتجرحهم ويوم نحشر من كل امة
من اهل كل دين فوجا جماعة ممن يكذب باياتنا بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يقول يحبس اولهم على
اخرهم حتى اذا جاءوا اجتمعوا قال الله لهم اكذبتم باياتي بكتابي ورسولي ولم تحيطوا بها علما تقولوا بجحدهم
ولم تعلموا انها ليست مني اما ذا كنتم تعملون في الكفر ووقع وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا
بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون الم يروا كفار مكة انا جعلنا الليل سكنا لتسكنوا لتستقروا
فيه والنهار مبصرا مضيا مطلبا لمعايشهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لقوم يومنون يصد
قون ويوم ينفخ في الصور وهي نفخة الموت ففزع مات من في السموات من الملايكة ومن في الارض
من الخلق الا من شا الله من اهل السما جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في
النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل يعني اهل السما واهل الارض اتوه ياتون الى الله يوم القيامة
داخرين صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي
تمر مر السحاب في الهوا صنع الله هذا فعل الله يفعله الذي اتقن كل شي من الخلق انه خبير بما
تفعلون من الخير والشر من جا بالحسنة من جا يوم القيامة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها
فخير كله منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ امنون وهم من الفزع والعذاب اذا اطبقت النار ومن جا
بالسيئة بالشرك فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد
انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها جعلها حرما وله كل شي من الخلق وامرت ان اكون
من المسلمين مع المسلمين على دينهم وان اتلوا القران وامرت ان اقرا عليكم القران فمن اهتدى
امن بالقران فانما يهتدي لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر بالقران فقل انما انا من المنذرين

المخوفين بالمغزات من الخارج امره بعد ذلك بالقتال وقل يا محمد الحمد لله الشكر والواحدانية لله سيريكم
اياته علامة واحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلموا ان ما يقول لكم محمد حق وصدق
وما ربك بغافل بساهي عما يعملون يعملون من الكفر والشرك ويقال تبارك عقوبة ما يعملون في الكفر
والشرك من المكر والخيانة والعناد كما لم يغفل من نبا موسي وفرعون ومن سورة التي يذكر فيها
القصص وهي كلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الي معاد فانها نزلت بالجحفة
بين مكة والمدينة وكلامها اربع مائة واحدي واربعون وحروفها خمسة الاف وثمان مائة
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله طسم ط طوله وس سناوه وم ملكه ويقال
قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي نتلوا عليك من نبا موسي وفرعون يقول يقرا عليك جبريل خبر موسي وفرعون بالحق لقوم يؤمنون
بك وبالقران ان فرعون علا في الارض خالف وتكبر في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا
يستضعف يقهر طايفة منهم من بني اسرايل يذبح ابناءهم صغارا ويستحيي يستخدم نساءهم كبارا انه كان من
المفسدين في كفره بالقتل والدعا الي غير عبادة الله ونريد بارسال موسي اليهم وهلاكهم ان نمن علي
الذين استضعفوا في الارض قهروا في الارض ارض مصر ونجعلهم ايمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين
وارث اهل مصر ونمكن لهم ننزلهم في الارض ارض مصر ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما
منهم من موسي وبني اسرايل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك واوحينا الي ام موسي الهمنا ام موسي
يوحايذ بنت الاوي بن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي هذا الصبي فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه
في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني ان لا يرد اليك انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين الي فرعون وقومه فالتقطه ال فرعون فوجده ال فرعون جواري فرعون ليكون
من بين الما والشجر اخذنه وذهبن به الي امراة فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا من بعد ما يجي اليهم
بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطين مشركين وقالت
امراة فرعون اسية بنت من احم وكانت عمة موسي قرة عين لي هذا الغلام ولك يا فرعون لا تقتلوه
عسي ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وهم لا يشعرون ان هلاكهم علي يديه واصبح فؤاد
ام موسي صار فواد ام موسي يوحايذ فارغا من كل هم وذكر الا هم موسي ان كادت قد كادت لتبدي به
لتظهر به وتقول هذا ابني بعد ما انتسب به الي فرعون لولا ان ربطنا حفظنا علي قلبها بالصبر
لتكون من المومنين من المصدقين بوعد الله ان يكون من المرسلين وقالت لاخته لاخت موسي
تسمي مريم قصيه اتبعي اثره فبصرت به بالغلام عن جنب عن بعيد وهم لا يشعرون انها اخت موسي
وحرمنا عليه علي موسي المراضع اللبان النسا من قبل من قبل يجي امه فقالت اخت موسي لال فرعون
هل ادلكم علي اهل بيت يكفلونه لكم يرضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربية
فدلت علي امها فرددناه الي امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسي ولا تحزن علي موسي ولتعلم ان
وعد الله ان رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم يعني اهل مصر لا يعلمون ولا يصدقون ولما بلغ اشده
ثماني عشرة سنة واستوي خلقه اربعين سنة اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما ونبوة وكذلك

هكذلك نجزي المحسنين المثيبين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم والحكمة ودخل المدينة علي
حين غفلة اشتغال من اهلها عند القيلولة ويقال بعد صلاة المغرب فوجد فيها بالمدينة رجلين
اسرايلي وقبطي يقتتلان بينهما هذا من شيعته من شيعة موسي الاسرايلي وهذا من عدوه من عدو
موسي علي الذي من عدوه من عدو موسي فوكزه موسي جمع موسي اصابعه وقبض عليها فلكزه لكزه فقضي
عليه الموت فخر ميتا قال موسي هذا من عمل الشيطان بامر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة
ندم علي قتله قال رب اني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي فغفر له انه هو الغفور المتجاوز
الرحيم لمن تاب قال رب بما انعمت علي مننت علي بالمغفرة والتوحيد فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا
يجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح فصار في المدينة خايفا يترقب ينتظر متي يظهر به او
به فاذا الذي استنصره بالامس علي القبطي يستصرخه يستغيثه علي اخر من القبط قال له للاسرايلي
موسي انك لغوي مبين مجادل بين الجدال واقبل عليه بالعين فلما ان اراد ان يبطش ان ياخذ بالذي
هو عدو لهما القبطي ظن الاسرايلي انه يريده قال يا موسي اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا
قبطيا بالامس ان تريد ما تريد الا ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون
من المصلحين من المتورعين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو جبريل من اقصي
المدينة من اسفل المدينة ويقال من وسط المدينة يسعي يسرع ويشتد في مشيه قال يا موسي ان الملا
اوليا المقتول يأتمرون بك اتفقوا عليك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين من المشفقين
فخرج موسي منها من المدينة خايفا يترقب متي يلحق ويوخذ به قال عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين
اهل مصر ولما توجه تلقاء مدين سار نحو مدين خاف ان يخطي الطريق قال عسي ربي ان يهديني
ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو مدين ولما ورد بلغ ماء مدين وهو بير وجد عليه علي الما
امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد من دونهم من ورايهم امراتين تذودان
يحبسان غنمهما عن الما من ضعفهما حتي يفرغ القوم قال لهما موسي ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان
غنمكما قالتا لا نسقي لا نقدران نسقي غنمنا حتي يصدر يفرغ الرعا القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير
ليس احد يعينه غيرنا فسقي لهما فسقي موسي لغنمهما ودفعهما الي ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسي
ثم تولي موسي الي الظل ظل الشجرة ويقال ظل حايط ويقال كن فقال موسي رب اني لما انزلت الي ما قدرت
لي من خير من طعام فقير محتاج ان قدرت لي شيا من خبز الشعير وجه الي فاني محتاج شديد فجاءته
احداهما وهي الصغري واسمها صفورا تمشي علي استحيا مستترة راضعة كفها علي وجهها ويقال علي استحيا
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه جا موسي الي ابيها يثرون هو
ابن اخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص عليه علي يثرون القصص قراره من فرعون وغير
ذلك قال يثرون لا تخف نجوت من القوم الظالمين اهل مصر قالت احداهما وهي الصغري يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت من الاجرا هو القوي علي العمل المتقبل الامين علي الامانة قال
يثرون لموسي اني اريد ان انكحك ازوجك يا موسي احدي ابنتي هاتين علي ان تاجرني تعمل في غنمي
ثماني حجج ثمان سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك

جانب

في الزيادة ستجدني ان شاء الله من الصالحين بالوفا قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك ايما الا
قضيت الثمان او العشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي والله على ما نقول وكيل من الشرط والوفا
شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر آنس من جانب الطور راى عن
يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا ها هنا اني آنست رايت نارا لعلي آتيكم منها من عند
النار بخبر عن الطريق وقد كان تحير في الطريق او جذوة قطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفعوا
وكانوا في شدة من الشتا فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن عن يمين موسى في البقعة المباركة
بالماء والشجر من الشجرة من نحو الشجرة نودي ان يا موسى اني انا الله رب العالمين سيد الجن والانس
وان الق عصاك من يدك فلما راها بعد ما القاها تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة
ولى مدبرا ذاهبا ولم يعقب يا موسى لم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف منها انك
من الآمنين منها فاخذها موسى فاذا هي عصا كما كانت قال الله له اسلك يدك ادخل يدك في جيبك
في ابطك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء غير برص واضمم اليك جناحك ادخل يدك
في ابطك بعد ذلك من الرهب من الفرق اذا رهبت بها الناس فذانك برهانان من ربك فهاتان
حجتان من ربك الى فرعون وملايه قومه انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مشركين في شركهم قال
موسى رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي هارون هو افصح مني لسانا
ابين مني كلاما وكان على لسان موسى ردة فارسله معي ردءا عونا يصدقني يعبر عني كلامي ويصدق
قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة قال الله سنشد عضدك باخيك سنقوي ظهرك باخيك هارون
ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة فلا يصلون اليكما الى قتلكما باياتنا انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات
الغالبون على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى باياتنا اليد والعصا بينات قالوا يا موسى ما هذا
الذي جيتنا به في ابائنا الاولين من ابائنا الماضيين وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة
والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظالمون
المشركون من عذاب الله وقال فرعون يا ايها الملا رجال اهل مصر ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي
يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين آجرا فاجعل لي صرحا القصر لعلي اطلع اصعد فانظر الى
اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه من الكاذبين ليس في السماء اله واستكبر
تعظم عن الايمان هو وجنوده جموعه في الارض ارض مصر بغير الحق بغير ان كان لهم ذلك وظنوا انهم
الينا لا يرجعون فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى والاخرة وجنوده جموعه لغيظ فنبذناهم في
اليم فالقيناهم وطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين اخر امر المشركين فرعون
وقومه وجعلناهم ائمة الى الكفار والضلال يدعون الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان هم
ويوم القيامة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا
بالغرق ويوم القيامة هم من المقبوحين سود الوجه وزرق الاعين ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب
يعني التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل موسى بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل
وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيومنوا به وما كنت يا محمد بجانب

بي

الغربي الجبل اذ قضينا الى موسى الامر حيث امرنا موسى الاتيان الى فرعون وما كنت من الشاهدين
من الحاضرين هناك ولكنا انشانا خلقنا قرونا قرنا بعد قرن وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك
فتطاول عليهم العمر الاجل ثم يموتوا فاهلكنا قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين
تتلوا عليهم تقرا على قومك اياتنا القران بخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى
وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك قصة الاولين وما كنت بجانب الطور جبل زبير اذ نادينا
حيث كلمنا موسى ويقال نادينا امتك ولكن رحمة نعمة من ربك ومنه اذ ارسل اليك جبريل بالقران
باخبار الامم لتنذر قوما لكي تخوف قوما ما اتاهم من نذير لم ياتهم رسول يخوف من قبلك يعني قريشا
لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيومنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان يصيب قومك قريشا العذاب
يوم القيامة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيامة ربنا
يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا مع الكتب هلا فنتبع اياتك كنا نتبع رسولك ونكون من المومنين
بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك وانما ارسلناك اليهم بالقران لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم
الحق محمد بالقران من عندنا قالوا كفار مكة ساحران يعني التوراة والقران تظاهرا لولا اوتي هلا
اوتي اعطي محمد اليد والعصا والمن والسلوى والقران جملة مثل ما اوتي اعطي موسى بزعمهم اولم يكفروا
كفار مكة بما اوتي اعطي موسى من قبل من قبل محمد يعني التوراة قالوا كفار مكة ساحران يعني التوراة
والقران تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل بالتوراة والقران كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا
بكتاب من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوراة والقران اتبعه اعمل به ان كنتم صادقين
ان التوراة والقران سحران تظاهرا فلم يقدروا ان ياتوا فقال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبك
المطلب بما سالتهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير هدى من الله
بغير صحة وبيان من الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه
ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القران بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقران فيومنوا الذين
اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة من قبله من قبل القران ومحمد يعني عبد الله بن سلام واصحابه
ثمانية ربعين رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد والقران يومنون يوقنون
واذا يتلى تقرا عليهم القران بنعت محمد وصفته قالوا امنا به بمحمد والقران انه الحق من ربنا انا كنا
من قبله من قراءة القران علينا مسلمين مقرين بمحمد والقران اولئك اهل هذه الصفة يوتون
اجرهم مرتين يعطون ثوابهم مضعفين بما صبروا على اذا الكفار وطعنهم حتى يبينون صفة محمد ونعته
في كتابهم ودخلوا في دين محمد عليه الله ويدرءون بالحسنة السيئة يدفعون بكلام الحسن كلام القبيح
عن عبدهم ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو الباطل
يعني طعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما وقالوا معروفا وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين الا
ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك بالله سلام عليكم هدا كم الله لا نبتغي
الجاهلين لا نطلب دين اعشر كيف بالله انك يا محمد لا تهدي من احببت لا تعرف منا احببت
ايمانه يعني اباطالب ولكن الله يهدي يوفق ويرشد ويعرف من يشاء للمنه ابا بكر وعمر واصحا

سلام

بها

مكة

وهو اعلم بالمهتدين لدينه وقالوا يعني حارث بن عمر النوفلي واصحابه ان نتبع الهدى التوحيد معك
يا محمد نتخطف نطرد من ارضنا مكة اولم نمكن لهم لهم ونجعل لهم حرما امنا من ايهاج فيه يجبى اليه ثمرات
كل شيء يحمل اليه المواد كل شيء من الثمرات رزقا من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف نسلط عليهم الكفار
ان امنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا من قرية من اهل قرية بطرت معيشتها
كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا منها مسكنها
المسافرون وسائرها خراب وكنا نحن الوارثين ما لكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم وما كان ربك
مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها رسولا يعني في اعظمها مكة ويقال الى عظمائها وكبرائها
رسولا يتلوا عليهم اياتنا بالامر والنهي وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون مشركون وما اوتيتم
ما اعطيتم من شيء من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحياة الدنيا كمتاع الخزف والزجاج وزينتها
زهرتها لا يبقى كما لا يبقى هذه الزهرة وما عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل وابقى ادوم
مما لكم في الدنيا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة باقية افمن وعدناه
وعدا حسنا الجنة وهو محمد ويقال عثمان بن عفان فهو لاقيه يعاينه في الاخرة كمن متعناه متاع الحياة
الدنيا اعطيناه المال والخدم في الدنيا يعني ابا جهل بن هشام ثم هو يوم القيامة من المحضرين
من المعذبين في النار ويوم وهو يوم القيامة يناديهم الله يعني ابا جهل واصحابه فيقول الله اين
شركاي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شركاي قال الذين حق وجب عليهم القول
بالسخطة والعذاب وهم الرؤسا ربنا يا ربنا هولاء السفلة الذين اغوينا اضللنا اغويناهم اضللناهم
عن الحق والهدى كما غوينا ضللنا عن الحق والهدى تبرانا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون بامرنا
وقيل ادعوا شركاءكم الهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم برفع العذاب
عنهم وراوا العذاب القادة والسفلة لو انهم كانوا يهتدون يتمنوا انهم كانوا في الدنيا على الحق والهدى
ويوم وهو يوم القيامة يناديهم الكفار فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت
فلبست عليهم الانباء الاخبار والاجابة يومئذ يوم القيامة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما من تاب
من الكفر وامن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب ان يكون
من المفلحين من الناجين من السخطة والعذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة
من يشاء يعني محمدا ما كان لهم لاهل مكة الخيرة والاختيار سبحان الله نزه نفسه وتعالى تبرا عما يشركون
من الاوثان وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون
يظهرون من المعاصي وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له الحمد الشكر في الاولى والاخرة
على اهل الارض والسما ويقال له الحمد المنة والفضل والاحسان في الاولى والاخرة على اهل الدنيا
واهل الاخرة وله الحكم القضا بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد لاهل مكة ارايتم ما
تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله ان ترك الله عليكم الليل مظلما سرمدا دايما الى يوم القيامة
لا نهار فيه من اله غير الله سوى الله ياتيكم بضياء بنهار افلا تسمعون افلا تطيعون من جعل
لكم الليل والنهار قل لهم ايضا ارايتم ما تقولون ان جعل الله ان ترك الله عليكم النهار سرمدا

دايما الى يوم القيامة لا ليل فيه من اله غير الله سوى الله ياتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون
فيه افلا تبصرون افلا تصدقون من جعل لكم الليل والنهار ومن رحمته نعمته جعل خلق لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا بالنهار رزقه بالعلم والعبادة
ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين
كنتم تزعمون تقولون انهم شركاي ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا عليهم يشهد بالبلاغ
وهو نبيهم الذي كان بينهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لماذا رددتم على الرسل فعلموا علم
كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان الفضل فيهم لله وضل عنهم اشتغل عنهم
بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم
تطاول على موسى وهارون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهارون الحبورة ولست في شيء لارضى
بهذا او رد على موسى نبوته واتيناه اعطيناه من الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزاينه
لتنوء بالعصبة لتثقل بجماعة اولي القوة ذوي القوة وهم اربعون رجلا يحملون خزاينه اذ قال
له قومه قوم موسى لا تفرح لا تفتخر بالمال ان الله لا يحب الفرحين المفتخرين بالمال وابتغ اطلب
فيما اتاك الله من المال الدار الاخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة
بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنقص نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقرا
والمساكين كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي وخلاف امر موسى
ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصي قال فرعون انما اوتيته اعطيت هذا المال الذي اعطيت
على علم عندي على ما علم الله اني اهل لذلك ويقال يعني الذهب بالكيميا اولم يعلم قارون ان الله قد
اهلك من قبله من القرون الماضية من هو اشد منه قوة بالبدن واكثر جمعا لا ورجالا ولا يسال
عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيامة كل معروف بسيماه فخرج قارون على قومه في زينته التي
كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجواري وحلي الذهب والفضة والوان السلاح والثياب
قال الذين يريدون الحياة الدنيا وهم الراغبون بالدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي اعطي قارون من المال
انه لذو حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للمتمنين
ويلكم صنيع الله عليكم الدنيا ثواب الله في الجنة خير افضل لمن امن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين
ربه ولا يلقيها لا يعطى الجنة الا الصابرون على امر الله والمرازي فخسفنا به بقارون وبداره بمنزلته
الارض غارت به الارض فما كان له من فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب
الله حين نزل به وما كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح الذين تمنوا مكانه
قدره ومنزلته وماله بالامس يقولون بعضهم لبعض ويكان الله ليس كما قال قارون ان هذا المال
نصيبي ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو مكر منه كما كان
لقارون ويقدر ويقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا ان من الله علينا فمنع منا ما اعطاه لخسف
بنا كما خسف به ويكانه وانه والياء الكاف صلة في الكلام لا يفلح لا ينجوا ولا يامن الكافرون
من عذاب الله تلك الدار الاخرة الجنة نجعلها خلقناها نعطيها للذين لا يريدون علوا عتوا تكبرا

غيبن

فی الارض بالمال و فساد بالمنعش والتصاویر والعسل فی الارض من جا بالحسنة بلا اله الا الله
مخلصا قلبه ومن جا بالسیئة بالشرک بالله فلا یجزی الذین عملوا السیات فی الشرک بالله الا
ما کانوا یعملون النار ان الذی فرض علیک القران نزل علیک جبریل بالقران لرادک الی معاد
الی مکة ویقال الی الجنة قل یا محمد ربی اعلم من جا بالهدی بالتوحید والقران ومن هو فی ضلال مبین
فی کفر وخطایین وما کنت یا محمد ترجوا ان یلقی الیک الکتاب ان ینزل علیک جبریل بالقران ویکون
نبیا الا رحمة من ربک ولکن منه وکرامة من ربک اذ ارسل علیک جبریل بالقران وجعلک نبیا فلا
تکونن ظهیرا عونا للکافرین للکافرین ولا یصدنک یصرفنک عن ایات الله القران بعد اذ انزلت
الیک جبریل بها وادع الی ربک الی توحید ربک وکتاب ربک ولا تکونن من المشرکین مع المشرکین علی
دینهم ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من دون الله احدا ولا تدع الخلق الی احد دون الله لا اله
الا هو وحده لا شریک له کل شی عمل لغیر وجه الله هالک مردود الا وجهه الا ما ابتغی به وجهه ویقال
کل وجه متغیر الا وجهه وکل ملک زایل الا ملکه له الحکم القضا بین خلقه والیه ترجعون بعد
الموت فیجزیکم باعمالکم کرجوع من قبل ..... قلبکم ومن سورة التی یذکر فیها العنکبوت وهی کلها
مکیة ایاتها تسع وسبعون اية وکلماتها تسعمایة وثمانون کلمة وحروفها اربعة الاف ومایة وخمسة
واربعون بسم الله الرحمن الرحیم عن ابن عباس فی قوله تبارک وتعالی الم یقول انا الله
اعلم وتعالی قسم اقسم به بقوله ولقد فتنا الذین من قبلهم احسب الناس ایظن اصحاب محمد صلی الله
علیه وسلم ان یترکوا بعد محمد ان یقولوا بان یقولوا امنا بمحمد والقران وهم لا یفتنون لا یبتلون بالهوا
والبدعة وانتهاک المحارم ولقد فتنا الذین من قبلهم ابتلینا الذین من قبل محمد علیه السلام بعد النبیین
بالهوا والبدعة وانتهاک المحارم فلیعلمن الله یری الله ویمیز الله الذین صدقوا فی ایمانهم باجتناب الهوا
والبدعة وترک المحارم ولیعلمن الکاذبین المکذبین فی ایمانهم بالهوا والبدعة وانتهاک المحارم ثم نزل فی ابی
جهل بن هشام والولید بن المغیرة وعتبة وشیبة ابنی ربیعة الذین بارزوا علیا وحمزة بن عبد المطلب
عم النبی علیه السلام وعبیدة بن الحرث بن عبد المطلب یوم بدر وتفاخر بعضهم علی بعض فقال ام حسب
ایظن الذین یعملون السیات فی الشرک بالله ان یسبقونا ان یفوتوا من عذابنا سا ما یحکمون بیس ما
یقضون ویظنون لانفسهم ذلک من کان یرجوا یخاف لقا الله البعث بعد الموت فان اجل الله هو
البعث بعد الموت لات لکاین وهو السمیع لمقالة الکلی الغرقین یوم بدر العلیم بما یصیبهم ثم نزل فی علی
وصاحبیه بما افتخروا فقال ومن جاهد فی سبیل الله یوم بدر فانما یجاهد لنفسه الثواب ان الله
لغنی عن جهاد العالمین والذین امنوا علی وصاحباه وعملوا الصالحات فیما بینهم وبین ربهم لنکفرن
عنهم سیاتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم دون الکبایر ولنجزینهم احسن الذی کانوا یعملون فی جهادهم ووصینا
امرنا الانسان سعد بن ابی وقاص بوالدیه مالک وحمنه حسنا برا بهما وان جاهداک امراک واراداک
لتشرک بی ما لیس لک به علم انه شریکی ولکن علم انه لیس شریکی فلا تطعهما فی الشرک وکان ابواه مشرکین
الی مرجعکم مرجعکم ومرجع ابویک فانبیکم اخبرکم بما کنتم تعملون من الخیر والشر فی الکفر والایمان والذین
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فیما بینهم وبین ربهم فی کل زمان لندخلنهم فی الصالحین

مع الصالحین الجنة ابی بکر وعمر وعثمان وعلی ومن الناس وهو عیاش بن ربیعة من یقول امنا بالله
صدقنا بتوحید الله فاذا اوذی فی الله عذب فی دین الله جعل فتنة الناس بالسیاط کعذاب الله
فی النار اذا جاحد کفروا ورجع عن دینه ولین جا نصر من ربک فتح مکة لیقولن عیاش واصحابه انا
کنا معکم علی دینکم اولیس الله باعلم بما فی صدور العالمین قلوب العالمین من الخیر والشر ثم اسلم عیاش
بعد ذلک وحسن اسلامه ولیعلمن یری ویمیز الله الذین امنوا فی السر والعلانیة ولیعلمن یری
ویمیز المنافقین یوم بدر وقال الذین کفروا کفار مکة ابو جهل واصحابه للذین امنوا علی وسلمان واصحابهما
اتبعوا سبیلنا دیننا فی عبادة الاوثان ولنحمل خطایاکم یوم القیامة وما هم بحاملین من خطایاهم من
شی یوم القیامة انهم لکاذبون فی مقالتهم ولیحملن اثقالهم اوزارهم یوم القیامة واثقالا مثل اوزار الذین
یضلونهم مع اثقالهم مع اوزارهم ولیسالن یوم القیامة عما کانوا یفترون یکذبون علی الله ولقد ارسلنا
نوحا الی قومه فلبث فمکث فیهم الف سنة الا خمسین عاما یدعوهم الی التوحید فلم یجیبوه فاخذهم الطوفان
فاهلکهم الله بالطوفان وهم ظالمون کافرون فانجیناه نوحا واصحاب السفینة من امن به فی السفینة
وجعلناها مثل سفینة نوح ایة عبرة للعالمین بعدهم وابراهیم وارسلنا ابراهیم الی قومه اذ قال لقومه
اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اطیعوه فی التوبة من الکفر والشرک وعبادة الاوثان ذلکم التوحید والتوبة
خیر لکم مما انتم علیه ان کنتم تعلمون ذلک وتصدقون ولکن لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون
الله اوثانا احجارا وتخلقون افکا تقولون کذبا وتنحتون بایدیکم ما تعبدون من دون الله ان الذین تعبدون
من دون الله من الاوثان لا یملکون لکم رزقا لا یقدرون ان یرزقوکم فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا
من الله الرزق واعبدوه وحدوه واشکروا له بالتوحید الیه ترجعون بعد الموت فیجزیکم باعمالکم وان تکذبوا
محمدا یا معشر قریش فقد کذب امم من قبلکم رسولهم فاهلکناهم وما علی الرسول الا البلاغ ینبغی تبلیغ
الرسالة عن الله المبین یبین لهم بلغة یعلمونها اولم یروا یخبروا کفار مکة فی الکتاب کیف یبدی الله الخلق
من النطفة ثم یعیده یوم القیامة ان ذلک ابداه واعادته علی الله یسیر هین قل یا محمد صلی الله علیه وسلم
سیروا سافروا فی الارض فانظروا کیف بدا الخلق من النطفة واهلکهم بعد ذلک ثم الله ینشی النشاة الاخرة
یخلق الخلق یوم القیامة ان الله علی کل شی من الموت والحیوة قدیر یعذب من یشا یمیت من یشا علی الکفر
فیعذبه ویرحم من یشا یمیت من یشا علی الایمان فیرحمه والیه تقلبون ترجعون بعد الموت فیجزیکم باعمالکم
وما انتم یا اهل مکة بمعجزین بفایتین من عذاب الله فی الارض ولا فی السما ولا اهل السما فی السما وما لکم من
دون الله من عذاب الله من ولی من قریب ینفعکم ولا نصیر مانع یمنعکم من عذاب الله والذین کفروا بایات
الله بمحمد والقران یعنی الیهود والنصاری وسایر الکفار ولقایه وکفروا بالبعث بعد الموت اولیک اهل
هذه الصفة یسوا من رحمتی من جنتی واولیک لهم عذاب الیم وجیع فما کان جواب قومه لم یکن جواب
قوم ابراهیم حیث دعاهم الی الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه الله من النار سالما ان
فی ذلک فی فعلنا بقوم ابراهیم حیث دعاهم الی الله لایات لعبرات لقوم یومنون بمحمد والقران وقال ابراهیم
لقومه انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا احجارا مودة صلة بینکم فی الحیاة الدنیا ثم یوم القیامة
یکفر بعضکم ببعض یتبرا بعضکم من بعض ویلعن بعضکم بعضا وماواکم مصیرکم النار یعنی العابد والمعبود

وما لكم من ناصرين يعني ما يمنعكم من عذاب الله فآمن له لوط فقال له لوط صدقت بابراهيم وقال ابراهيم
اني مهاجر الى ربي راجع الى طاعة ربي وخرج من حران الى فلسطين انه هو العزيز بالنقمة منهم الحكيم حكم
التحويل من بلد الى بلد لحفظ سلامة امر الدين والزيادة ووهبنا له لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد
وجعلنا في ذريته في نسله النبوة والكتاب وآتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثناء الحسن وولد الطيب
في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين مع آبائه المرسلين في الجنة ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال
لقومه انكم لتأتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم بها من احد من العالمين يقول لم يعمل فيكم من العالمين
عملكم الخبيث ائنكم لتأتون الرجال ادبار الرجال وتقطعون السبيل نسل الولد ويقال تقطعون السبيل على من
مر بكم من الغرباء وتأتون في ناديكم المنكر يعملون في مجالسكم نحو عشر خصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الحذف
والبندق والسكينة وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله
ان كنت من الصادقين يجيء عذاب الله علينا ان لم يؤمن قال لوط رب انصرني اعني بالعذاب على القوم
المفسدين المشركين ولما جاءت رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم بالبشرى فبشروه
بالولد قالوا لابراهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترموا الهلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث قال ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبريل قالوا يعني جبريل ومن معه من
الملائكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه زعوراء وربثا الا امرأته واعلة المنافقة كانت من الغابرين
تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت رسلنا جبريل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه
مجيئهم وضاق بهم ذرعا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعني جبريل
ومن معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن من الهلاك انا منجوك من قومك واهلك ابنتيك الا امرأتك المنافقة
كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية يعني قريات لوط رجزا
عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها يعني قريات لوط آية علامة
بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا يعتدون بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم
نبيهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله وارجوا اليوم الآخر خافوا يوم القيامة ولا تعثوا في
الارض مفسدين ولا تعملوا في الارض بالفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة
بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مجيئهم جاثمين ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمود
اهلكنا قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان
اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء فصدهم فصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا
مستبصرين وكانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون وفرعون وهامان
وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان
ولم يؤمنوا بالآيات وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل قوم اخذنا بذنبه في الشرك فمنهم
من ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح
ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض وهم قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا في البحر وهو فرعون
وقومه وما كان الله ليظلمهم يهلكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل

مثل

مثل الذين اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن
البيوت وان اضعف البيوت لبيت العنكبوت ولا يغنيها من حر ولا قر كذلك الآلهة لا تنفع لمن عبدها في
الدنيا ولا في الآخرة لو كانوا يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم ما يدعون ما تعبد
من دون الله من شيء من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الآخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها
الحكيم حكم ان لا يعبد غيره وتلك الامثال هذه نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعني امثال القرآن الا
العالمون بالله الموحدون خلق السموات والارض بالحق المحق لا للباطل ان في ذلك فيما ذكرنا من الاوثان
لآية لعبرة للمؤمنين بمحمد والقرآن اتل ما اوحي اليك من الكتاب يقول اقرأ عليهم يا محمد ما انزل اليك جبريل به
يعني القرآن واقم الصلاة اتم الصلوات الخمس ان الصلاة تنهى عن الفحشاء المعاصي والمنكر ما لا يعرف في شرع
ولا سنة ما دام الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من
ذكركم اياه بالصلاة والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى
الا بالتي هي احسن يعني بالقرآن الا الذين ظلموا منهم من وفد نجران بالملاعنة وقولوا آمنا بالذي انزل
الينا يعني القرآن وانزل اليكم يعني التوراة والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له
مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد معترفون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول هكذا انزلنا
اليك الكتاب جبريل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال فالذين آتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون به بمحمد والقرآن ومن هؤلاء اهل مكة من يؤمن به
بمحمد والقرآن وما يجحد بآياتنا بمحمد والقرآن الا الكافرون كعب واصحابه وابو جهل واصحابه وما كنت تتلو
تقرأ من قبله من قبل القرآن من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لو كنت قارئا او كاتبا لارتاب المبطلون
لشك اليهود والنصارى والمشركون لان في كتابهم انك امي لا تقرأ ولا تكتب بل هو يعني نعتك وصفتك
آيات بينات علامات بينات علمها في صدور الذين اوتوا العلم بالتوراة ويقال بل هو يعني القرآن آيات
بينات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقرآن وما
يجحد بآياتنا بمحمد والقرآن الا الظالمون الكافرون اليهود والنصارى والمشركون لولا هلا انزل عليه
على محمد آيات علامات من ربه كما انزل على موسى وعيسى قل لهم يا محمد انما الآيات عند الله يجيء وانما انا
نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم يا محمد آية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب جبريل
بالكتاب يتلى يقرأ عليهم بالامر والنهي واخبار الامم ان في ذلك في الذي انزلت اليك جبريل يعني به
القرآن لرحمة من العذاب لمن آمن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل لهم يا محمد كفى بالله
بيني وبينكم شهيدا باني رسوله يعلم ما في السموات والارض من الخلق والذين آمنوا بالباطل بالشيطان
وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه ويستعجلونك يا محمد بالعذاب
ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب قبل ذلك وليأتينهم بغتة فجأة وهم لا يشعرون بنزوله
يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين يوم يغشاهم باخذهم
العذاب من فوقهم من فوق رؤوسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم
تعملون بما كنتم تعملون ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي ارض المدينة واسعة آمنة

بما كنتم تعملون ... الكفر يا عبادي الذين امنوا

فاخرجوا اليها فاياي فاعبدون فاطيعون كل نفس منفوسة ذايقة الموت تذوق ثم الينا ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لنبوينهم
من الجنة لننزلنهم في الجنة غرفا علالي تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما
والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة نعم اجر ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله والمرازي
وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره فلما امرهم بالهجرة الى المدينة فقالوا ليس لنا بها احد يؤوينا ويطعمنا
ويسقينا فقال الله وكاين من دابة لا تحمل رزقها لغد الا النملة فانها تجمع لسنة الله يرزقها من عمل
ومن لا يعمل واياكم يا معشر المومنين وهو السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بارزاقكم يعني من اين يرزقكم ولين
سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر ذلك الشمس والقمر ليقولن كفار مكة الله
خلق وسخر ذلك فانى يوفكون من اين يكذبون على الله الله يبسط الرزق لمن يشا من عباده يوسع
المال على من يشا من عباده وهو مكر منه ويقدر له يقتر على من يشا وهو نظر منه ان الله بكل شي من البسط
والتقتير عليم ولين سالتهم يعني كفار مكة الامعترل ذلك قل الحمد لله لشكر لله على ذلك بل اكثرهم كلهم لا
يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون ذلك وما هذه الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم الا لهو
فرح ولعب باطل لا يبقى وان الدار الاخرة يعني الجنة لهي الحيوان لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون
ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين
له الدين معترفين له بالدعوة فلما نجاهم الى البر من البحر الى الغزار اذا هم يشركون بالله الاوثان ليكفروا
حتى يكفروا بما اتيناهم بما اعطيناهم من النعيم وليتمتعوا ويعيشوا في كفرهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم
عند نزول العذاب بهم اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما امنا من ان يهاج فيه ويتخطف الناس يطرد ويذ
الناس من حولهم يطردهم ويذهب بهم عدوهم ولا يدخل عليهم في الحرم افبالباطل يومنون ابالشيطان
افبالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم وبوحدانية الله يكفرون ومن اظلم اعتا
واجرى على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا او كذب بالحق وكذب بمحمد والقران
لما جاءه حين جاءه محمد بالقران اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين لابي جهل واصحابه والذين جاهدوا
فينا في طاعتنا قال ابن عباس في قول لنهدينهم سبلنا اي من علم عمل بما علم لنوفقنهم فيما لا يعلمون ويقال
ويقال لنهدينهم سبلنا لنكرمنهم بالطبع والطوع والحلاوة ويقال لنبصرنهم سبلنا لنوفقنهم طاعتنا
وان الله لمع المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة يعني معين المحسنين كاعانته لفارس على الروم
والروم على فارس ومن سورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية اياتها ستون اية وكلامها ثمان
مائة وتسع عشرة وحروفها ثلاثة الاف وخمسماية وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به غلبت الروم قهرت الروم وهم اهل الكتاب
غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران في ادنى الارض مما يلي فارس فاغتم بذلك المومنون وسر بذلك
المشركون وقالوا نحن تغلب على اهل الايمان كما غلب فارس على الروم حتى ذكر الله وهم يعني اهل الروم
ولما كان الغنيمة من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين عند راس
سبع سنين وقد كان بايع بذلك ابو بكر الصديق ابي بن خلف على عشرة من الابل لله الامر

يعني كفار مكة من نزل من السما ما مطرا فاحيا به بالمطر من بعد موتها قحطها ويبوستها ليقولن الله كفار مكة

النصرة

النصرة والدولة لمحمد عليه السلام من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ويقال لله الامر العلم والقدرة
والمشية من قبل من قبل ابدا الخلق ومن بعد من بعد ابدا الخلق ويقال كان امر من قبل الامامورين ومن
بعد الماموربين وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا من بعد
المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين لقوله مالك
يوم الدين فقيل يوم الدين ويوميذ يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبي على اهل مكة وكان ذلك
يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المومنين بنصر الله محمدا على اعدايه وبدولة الروم على فارس ينصر
من يشا يعني محمدا وهو العزيز بالنقمة من ابي جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمومنين محمد واصحابه
وعد الله بالنصرة والدولة لمحمد ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشرا والبيع والحساب من واحد الى الف وما
يحتاجون في الشتا والصيف وهم عن الاخرة عن امر الاخرة هم غافلون جاهلون بها تاركون لعملها
اولم يتفكروا كفار مكة في انفسهم فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب
الا بالحق للحق للامر والنهي لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم يفنى فيه وان كثيرا من الناس يعني كفار مكة
بلقاء ربهم البعث بعد الموت لكافرون جاحدون اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا يتفكروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن واثاروا الارض
اشد لها طلبا وابعد ذهابا في السفر والتجارة وحرثوها اكثر مما حرث اهل مكة وعمروها بقوا فيها اكثر مما
عمروها اكثر مما بقوا فيها اهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يومنوا بهم فما
الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل
ثم كان عاقبة جزاء الذين اساوا اشركوا السوى النار في الاخرة ان كذبوا بان كذبوا بايات الله بمحمد والقران
وكانوا بها بايات الله يستهزءون يسخرون الله يبدا الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيامة ثم اليه
ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة يبلس ييأس المجرمون المشركون من كل خير
ولم يكن لهم من شركايهم من الهتهم شفعا احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركايهم بالهتهم
بعبادتهم اياها كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة
يوميذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فهم في روضة يحبرون يكرمون بالتحف واما الذين كفروا وكذبوا بايا
بمحمد والقران ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب في النار محضرون معذبون فسبحان
الله فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب والعشا وحين تصبحون صلاة الفجر وله الحمد في السموات
والارض الشكر والطاعة عن اهل السموات والارض وعشيا وهي صلاة العصر وحين تظهرون صلاة
الظهر في الظهر والعصر يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل
من النواة ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل ويحيي
الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وكذلك تخرجون يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ونبوة ورسوله ان خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب

هلكم

تنا

ن

وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر بشر تنتشرون تمشون علي وجه الارض ومن اياته من علامات واحدانيته
وقدرته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا ادميا مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الي زوجته وجعل بينكم
بين الزوج والمراة مودة محبة للمرة علي الزوج ورحمة للرجل علي زوجته ويقال مودة للصغير علي الكبير ورحمة
للكبير علي الصغيران في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله ومن اياته
من علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم لغاتكم العربية والفارسية
وغير ذلك والوانكم اختلاف الوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف
لايات لعلامات للعالمين الجن والانس ومن اياته من علامات واحدانيته وقدرته منامكم نومكم بالليل
والنهار يقول وابتغاوكم من فضله من رزقه بالنهار ان في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لايات
لعلامات لقوم يسمعون ويطيعون ومن اياته من علامات واحدانيته وقدرته يريكم البرق خوفا من الصواعق
خوفا للمسافر من المطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم المطر ان يسقي حرونه وينزل من السماء ماء المطر
فيحيي به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان في ذلك فيما ذكرت من المطر لايات لعلامات
وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انه من الله ومن اياته من علامات واحدانيته وقدرته ان تقوم
ان تكون السماء والارض بامره باذنه ثم اذا دعاكم دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون من القبور
وله عبيد من في السموات والارض كل له قانتون مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدو الخلق
من النطفة ثم يعيده يوم القيامة وهو اهون عليه هين عليه اعادته كابدايه وله المثل الاعلي في
السموات والارض يقول له الصفة العليا بالقدرة علي اهل السموات والارض وهو العزيز في ملكه
وسلطانه الحكيم في امره وقضايه ضرب بين لكم يا معشر الكفار مثلا من انفسكم ادميا مثلكم هل لكم
مما ملكت ايمانكم من عبيدكم وامايكم من شركاء في ما رزقناكم فيما اعطيناكم من المال فانتم وعبيدكم واموا
واماوكم فيه فيما رزقناكم سواء شرع تخافونهم لا يمنعهم كخيفتكم انفسكم كالاحرار اباءكم وابناءكم واخوانكم اذا
لم تودوا حقهم في الميراث قالوا لا قال افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون
عبيدكم فيما رزقناكم وكذلك نفصل الايات هكذا نبين علامات واحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون
يصدقون بامثال القران بل اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصاري والمشركون اهواءهم بما هم عليه
من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة فمن يهدي من يرشد الي دين الله من اضل
عن دينه وما لهم لليهود والنصاري والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك
نفسك وعملك للدين حنيفا مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله واستقم علي دين الاسلام فطرة الله
دين الله التي فطر الناس عليها خلق الناس في بطون امهاتهم عليها ويقال لها يوم الميثاق لا تبديل
لخلق الله لدين الله ذلك الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين
الله هو الحق منيبين اليه كونوا مقبلين اليه بالطاعة واتقوه اطيعوه فيما امركم واقيموا الصلاة
اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين علي دينهم من الذين فارقوا دينهم
تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصاري وساير الملل كل حزب كل اهل
دين بما لديهم فرحون بما عندهم من الدين فرحون معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب

الانسان كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم برفع الشدة منيبين اليه مقبلين اليه بالدعاء ثم اذا اذاقهم
اصابهم منه رحمة من الله رحمة نعمة اذا فريق منهم بعض الكافرين بربهم يشركون الاصنام ليكفروا
حتي يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا
يفعل بكم في الاخرة ام انزلنا هل انزلنا عليهم علي اهل مكة سلطانا كتابا من السماء فهو يتكلم يشهد وينطق
بما كانوا به بالله يشركون ان الله امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار مكة رحمة نعمة فرحوا بها
اعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت بما عملت ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون
يايسون من رحمة الله غير صابرين بها اولم يروا يخبروا في الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق يوسع
المال لمن يشاء علي من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر علي من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك فيما ذكرت من
البسط والتقتير علي من يشاء وهو نظر لايات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقران فات
ذا القربى حقه فاعط يا محمد ذا القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين واعط المسكين الكسوة
والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك فهو صدقة ومعروف ذلك
الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة في الاخرة للذين يريدون وجه الله
بعطيتهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وما اتيتم اعطيتم من ربا من عطية
ليربوا في اموال الناس لتكثر اموالكم باموال الناس يقول ليعطا اكثر وافضل مما تعطون فلا يربوا
عند الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليس لله وما اتيتم اعطيتم من زكاة من صدقة
الي المساكين تريدون بذلك وجه الله فاولئك هم المضعفون هم الذين اضعفت صدقاتهم في
الاخرة واكثرت اموالهم بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم نسما في بطون امهاتكم ثم اخرجكم ونفخ الروح
ثم رزقكم الي الموت ثم يميتكم عند انقضاء مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من شركائكم من الهتكم يا اهل
مكة من يفعل من ذلكم من شيء من يقدر ان يفعل من ذلك شيئا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
وتعالي ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد تبين المعصية في البر والبحر من قتل
قابيل اخاه هابيل والبحر من خلندا الازدي بما كسبت ايدي الناس بقتل قابيل اخاه هابيل
وبغصب خلندا السفن الناس في البحر ويقال ظهر الفساد بموت البهايم والقحط والجدوبة ونقص
الثمرات والنبات في البر السهل والجبل والبادية والمفاوز والبحر في الريف والقري والعمران بما كسبت
ايدي الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكي يصيبهم بعض الذي عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي
لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا او تفكروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم
مشركون بالله فاقم وجهك نفسك وعملك لله وكن علي الحق الدين المستقيم من قبل ان ياتي يوم وهو
يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله يومئذ يوم القيامة يصدعون يتفرقون
فريق في الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ومن عمل صالحا في الايمان
فلانفسهم يمهدون يجمعون الثواب والكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته في الجنة انه لا يحب الكافرين

لا يرضا دينهم ومن اياته من علامات واحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات لخلقه بالمطر
وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته من نعمته بالمطر ولتجري الفلك السفن من فضله من رزقه ولعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا الي قومهم فجاوهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فلم يومنوا فانتقمنا من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا
نصر المومنين مع الرسل بنجاتهم وهلاك اعدايهم الله الذي يرسل الرياح فتثير فتدفع سحابا فتقا
بالمطر فيبسطه في السما كيف يشا ويجعله كسفا قطعا ان يشا فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله
من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشا من يريد من عباده اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا
وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبل المطر لمبلسين ايسين من المطر فانظر يا محمد الي اثار رحمة
الله قدام المطر بعد المطر كيف يحي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان ذلك الذي يحي
الارض لمحي الموتى للبعث وهو على كل شي من الحياة والموت قدير ولين ارسلنا ريحا ريحا حارة
او باردة على الزرع فراوه مصفرا بعد خضرته لظلوا لصاروا من بعده من بعد صفرته يكفرون
بالله وبنعمته يقولون يجحدون على الكفر بالله وبنعمته فانك لا تسمع الموتى من كان ميت ولا تسمع
الصم المتصامم الدعا دعوتك الي الحق والهدي اذا ولوا مدبرين رجعوا منهزمين وما انت بهادي
العمي اي انك لا تقدر ان ترشد العمي عن ضلالتهم اي من كان متعاميا عن غيهم ان تسمع ما تسمع
دعوتك الا من يومن باياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد الله الذي
خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة رجلا شابا قويا ثم جعل من
بعد قوة ضعفا هرما وشيبة شمطا بعد الشباب يخلق ما يشا يحول خلقه كما يشا من حال
الي حال وهو العليم بخلقه القدير عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة
يقسم المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما يكذ
في الاخرة كانوا يوفكون يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا بالعلم والايمان
لقد لبثتم في القبور في كتاب الله وهم الملايكة ويقال هم النبيون ويقال هم المخلصون في ايمانهم
يقولون للكفار الي يوم البعث الي يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث ولكنكم ان كنتم في
الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيوميذ وهو يوم القيامة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم
اعتذارهم من ذنب ولا هم يستعتبون يرجعون عن سيية لا يردون الي الدنيا ولقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل وجه ولين جيتهم باية من السما كما طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار
مكة ان انتم ما انتم يا معشر المومنين الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على
قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله فاصبر يا محمد ان وعد الله حق يعني القتل ببدر ولا
يستخفنك يستنزلنك عن الايمان بيوم القيامة الذين لا يوقنون لا يصدقون وهم اهل
مكة لا يوقنون بالقران الحكيم ومن سورة التي يذكر لقمان وهي كلها مكية اياتها
اربع وثلثون اية وكلماتها سبع مائة وثمان واربعون وحروفها الفان ومائة وعشرة
احرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم

ويقال

ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب القران الحكيم ان هذه السورة ايات القران المبين
بالحلال والحرام والامر والنهي هدي من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين للمخلصين
الموحدين الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها ويوتون الزكاة يعطون زكوة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت
هم يوقنون يصدقون اوليك على هدي من ربهم على بيان وكرامة من ربهم واوليك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ومن الناس وهو النضر ابن الحرث من يشتري لهو الحديث
اباطيل الحديث وكتب الاساطير والسمر والنجوم والحساب والغنا ويقال هو الشرك بالله
ليضل بذلك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم وحجة ويتخذها هزوا سخرية اوليك
لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى تقرا عليه اياتنا بالامر والنهي ولي مستكبرا رجع
متعظما عن الايمان بها كان لم يسمعها لم يعها كان في اذنيه وقرا ثقلا فبشره يا محمد بعذاب اليم
وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنا نعيمها خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها
وعد الله المومنين بالجنة حقا صدقا كاينا وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضا
خلق السموات بغير عمد ترونها بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها والقى في الارض رواسي جبال
الثوابت اوتاد لها ان تميد بكم من لا تميل بكم وبث فيها خلق وبسط في الارض من كل دابة فيها الروح
وانزلنا من السما ما مطرا فانبتنا فيها في الارض من كل زوج كريم لون حسن هذا خلق الله هذا المخلوق
الله انا خلقته فاروني ماذا خلق الذين من دونه من دون الله يعني الاوثان بل الظالمون المشركون
في ضلال مبين في خطا بين ولقد اتينا لقمان الحكمة العلم والفهم واصابة القول والعمل ان اشكر لله
بالتوحيد والطاعة ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب ومن كفر نعمته
فان الله غني عن شكره حميد في فعاله واذ قال لقمان لابنه سلام وهو يعظه عن الشر ويامره بالخير
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم عقوبة عند الله ووصينا الانسان سعد بن
وقاص بوالديه بر ابويه حملته امه في بطنها وهنا على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة و
على مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها وفصاله فطامه في عامين في سنتين ان اشكر لي
بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية الي المصير مصيرك ومصير والديك وان جاهداك امراك وارادا
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم انه شريكي ولك به علم انه ليس شريكي فلا تطعهما في الشرك
وصاحبهما في الدنيا معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الي دين من اقبل الي والي طاعتي
وهو محمد عليه السلام ثم الي مرجعكم ومرجع ابويك فانبيكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر رجع
الي كلام لقمن يا بني انها يعني الحسنة ويقال الرزق ان تك مثقال حبة وزن حبة من خردل فتكن في صخرة
التي تحت الارضين او في السموات او فوق السموات او في الارض او في بطن الارض يات بها الله الي
صاحبها حيث ما يكون ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بني اقم الصلاة اتم الصلاة وامر
بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر عن الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على

ما اصابك بينهما ان ذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم الامور من حزم
الامور وخير الامور ولا تصاعر خدك للناس لا تعرض وجهك عن الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال
لا يحقر فقرا المسلمين ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلا ان الله لا يحب كل مختال في مشيه فخور
بنعم الله واقصد تواضع في مشيك واغضض من صوتك اخلص صوتك ولا تكن سليطا ان انكر الاصوات
يقول اقبح واشر الاصوات لصوت الحمير الم تروا الم تخبروا في القران ان الله سخر لكم ذلك لكم ما في السموات
من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وما في الارض من الشجر والدواب واسبغ عليكم اتم عليكم نعمه ظاهرة
بالتوحيد وباطنه بالمعرفة ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنه ما يعلم الناس من سياتك
ويقال ظاهره من الطعام والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من النبات والثمار والامطار
والمياه وغير ذلك ويقال الظاهرة ما اكرمك به وباطنه ما حفظك عنها ومن الناس وهو النضر بن الحرث
من يجادل في الله يخاصم في دين الله بغير علم ولا هدى بلا علم ولا حجة ولا كتاب منير بما يقول واذا قيل لهم
لكفار مكة اتبعوا ما انزل الله على نبيه من القران اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه
اباءنا من الدين والسنة اولو كان الشيطان يدعوهم يدعو اباءهم الى عذاب السعير الى الكفر والشرك وما
يجب به عذاب السعير ثم يقتدون بهم ويقال اولو كان او ليس كان الشيطان يدعوهم يدعو اباءهم الى عذاب
السعير الى ما يجب به عذاب السعير فكيف يقتدون بهم ومن يسلم وجهه الى الله من يخلص دينه وعمله
لله وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقى الوثيقة التي
لا انفصام لها والى الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور في الاخرة التي يموت عليها ومن كفر بالله
من قريش او من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفره هلاكه في كفره الينا مرجعهم بعد الموت فننبئهم نخبرهم
بما عملوا في الدنيا في كفرهم ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر نمتعهم نعيشهم قليلا
بيسير في الدنيا ثم نضطرهم مصيرهم ويقال نلجئهم الى عذاب غليظ شديد لونا بعد لون ولئن سالتهم
يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن الله لكفار مكة الله خلقها قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه
بل اكثرهم كلهم لا يعلمون توحيد الله ولا يشكرون نعمته لله ما في السموات من الخلق والارض ان الله هو
الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام تبرى اقلام والبحر يمده يعطيه
المداد من بعده من بعد ما صيرت سبعة ابحر مدادا فيكتب بها كلام الله وعلم الله ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه حكيم في امره وقضائه ما خلقكم على الله اذا خلقتم ولا بعثكم اذا بعثتكم الا كنفس واحدة الا كخلق
نفس واحدة ان الله سميع بمقالتكم كيف يبعثنا بصير ببعثكم الم تر الم تخبر في القران ان الله يولج الليل
في النهار يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمسة عشر ساعة والنهار تسع ساعات ويولج النهار في
الليل يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وسخر ذلل الشمس
والقمر كل يجري الى اجل مسمى الى وقت معلوم في منازل معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر
خبير ذلك القدرة لتعلموا وتقروا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق وان ما تدعون تعبدون
من دونه من دون الله الباطل الضعيف وان الله هو العلي اعلا كل شيء الكبير اكبر كل شيء الم تر
الم تخبر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمت الله بمنة الله ليريكم من اياته من عجايبه ان في ذلك

ما نفدت كلمات الله كلام الله وعلمه
ويقال لم يزل الله ...

فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله واذا غشيهم ركبهم موج في البحر كا
في الارتفاع كالسحاب كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين مقرين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر الى البر
الى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والعمل فيكون الين مما كان قبل ذلك وما يجحد باياتنا بمحمد والقران
الا كل ختار غدار كفور كافر بالله وبنعمته يا ايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا ربكم واخشوا يوما عذاب
يوم لا يجزي لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز يغني عن والده شيئا من عذاب الله ان وعد الله
البعث بعد الموت حق كان صدق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم با
لله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل ان قرات بضم الغين ان الله عنده علم الساعة علم قيام الساعة وهو
يحزون عن العباد وينزل الغيث المطر بعلم نزول الغيث وهو يحزون عن العباد ويعلم ما في الارحام من الولد
ذكرا او انثى تمام او بغير تمام شقي او سعيد وهو محزون عن العباد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من الخير
والشر وهو محزون عن العباد وما تدري نفس باي ارض تموت باي قدم تؤخذ وهو محزون عن العباد
ان الله عليم بخلقه خبير باعمالهم وبما يصيبهم كمله بجورهم بانه تنزيل من رب العالمين ومن سورة التي
تذكر فيها السجدة وهي كلها مكية اياتها تسع وعشرون اية وكلماتها ثلث ماية وثلثون كلمة وحروفها الف
وخمسماية وثمانية عشر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الم تنزيل يقول انا الله اعلم
ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه لا شك فيه انه من رب العالمين
ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتراه اختلقه محمد القران من تلقاء نفسه بل هو الحق يعني القران من ربك
نزل به جبريل عليك لتنذر به لكي تخوف بالقران قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك لم ياتهم رسول
مخوف قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما من
الخلق والعجايب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون من سني الدنيا اول يوم
منها يوم الاحد واخرها يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان على العرش قبل ان خلقها ما لكم يا ا
هل مكة من دونه من دون الله من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب الله افلا تتذكرون
تتعظون بالقران فتؤمنوا به يدبر الامر من السما الى الارض يبعث الملايكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
ثم يعرج اليه يصعد اليه يعني الملايكة في يوم كان مقداره اي مقدار صعودهم على غير الملايكة الف سنة
مما تعدون من سني الدنيا ذلك المدبر عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد
وما كان العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين الذي احسن كل شيء خلقه احكم خلق كل شيء وبدا خلق
الانسان يعني ادم من طين اخذ من اديم الارض ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين
من نطفة ضعيفة من ماء الرجل والمراة ثم سواه جمع خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه وجعل الروح
فيه وجعل لكم السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة
يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم قليل وقالوا ابي واصحابه
ائذا ضللنا وهلكنا في الارض بعد الموت ائنا لفي خلق جديد نحيى بعد الموت هذا ما لا يكون بل هم بلقاء
ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفاكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم بقبض
ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة ولو ترى اذ المجرمون المشركون ناكسوا رءوسهم عند ربهم مطاطئوا

هل

رؤسهم عند ربهم يوم القيامة ربنا يقولون ربنا ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا ايقنا بما لم نكن به موقنين
فارجعنا حتى نؤمن بك ونعمل صالحا انا موقنون معترفون بك وبكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت
ولو شئنا لاتينا لاعطينا كل نفس هداها تقريرها ولكن حق القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس
اجمعين من كفار الجن والانس اجمعين لولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم
تركتم الاقرار والعمل لقاء يومكم هذا انا نسيناكم تركناكم في الكولنار وذوقوا عذاب الخلد الدايم بما كنتم تعملون
في الكفر انما يومن يصدق باياتنا بمحمد والقران الذين اذا ذكروا بها دعوا الى الصلوات الخمس بالاذان
والاقامة خروا سجدا انقوا تواضعا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان بمحمد
والقران والصلوات الخمس في الجماعة نزلت هذه الاية في شان المنافقين ولا كانوا الا ياتون الصلاة
الا كسالى متثاقلين تتجافى جنوبهم تتقلب جنوبهم عن المضاجع عن الفراش ويقال برفع جنوبهم عن
الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش حتى يصلوا يدعون ربهم
يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال بصلاة التطوع خوفا منه من عذابه وطمعا اليه والى جنته ومما
رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون به فلا تعلم نفس فليس تعلم نفس ما اخفي لهم ما
اعد لهم وما رفع لهم وما دخر لهم من قرة اعين من طيبة النفس والثواب والكرامة في الجنة جزاء بما كانوا
يعملون في الدنيا من الخيرات افمن كان مومنا مصدقا في ايمانه وهو علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا
كمن كان هو فاسقا منافقا في ايمانه وهو الوليد بن عقبة بن ابي معيط لا يستوون في الدنيا بالطاعة وفي
الاخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال له علي يا فاسق ثم بين منزلتهما
بعد الموت فقال اما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم فلهم جنات
الماوى نزلا منزلا ثوابا لهم في الاخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات واما الذين فسقوا نافقوا
بايمانهم فماواهم مصيرهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار اعيدوا فيها في النار بمقامع الحديد
وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا عذاب الذي كنتم به تكذبون انه لا يكون ولنذيقنهم لنصيبنهم
يعني كفار مكة من العذاب الادنى من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال
عذاب القبر دون العذاب الاكبر قبل عذاب النار يجوعهم بذلك لعلهم يرجعون عن كفرهم فيتوبوا
ومن اظلم وليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه القران ثم اعرض عنها جاحدا بها انا من المجرمين
من المشركين منتقمون بالعذاب ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التوراة جملة واحدة فلا تكن
يا محمد في مرية في شك من لقايه من لقاء موسى ليلة اسري بك الى بيت المقدس وجعلناه يعني كتاب
موسى هدى لبني اسرايل من الضلالة وجعلنا منهم من بني اسرايل ايمة قادة في الخير يهدون بامرنا
يدعون الخلق الى امرنا بامرنا لما صبروا بما صبروا على الايمان والطاعة وكانوا باياتنا بمحمد والقران
يوقنون يصدقون في كتابهم ان ربك يا محمد هو يفصل بينهم يقضي بينهم بين الكافرين والمومنين
ويقال بين بني اسرايل يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون اولم يهد لهم اولم تبين
لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم منازل
قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون

افلا يبصرون

النبي

افلا يطيعون من فعل ذلك اولم يروا يعلموا كفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الملسى التي لا نبات
فيها فنخرج به بالمطر زرعا ريا نباتا تاكل منه من العشب انعامهم وانفسهم من الحبوب والثمار والبقول
افلا يبصرون افلا يعلمون انه من الله ويقولون يعني بني خزيمة وكنانة متى هذا الفتح فتح مكة ان كنتم
صادقين انه يفتح لكم يسخرون بذلك على المومنين قل يا محمد لبني خزيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين
كفروا بني خزيمة ايمانهم من القتل ولا هم ينظرون لا يوجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني خزيمة
ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم فتح مكة انتظرهم بايها
ومن سورة التي يذكر فيها الاحزاب وهي كلها مدنية اياتها ثلث وسبعون وكلماتها الف
وماتنان واثنان وثمانون وحروفها خمسة الاف وسبعماية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله جل وعز يا ايها النبي اتق الله اخش الله في نقض العهد قبل اجله ولا
تطع الكافرين من اهل مكة ابي سفين بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي والمنافقين
من اهل المدينة عبد الله بن ابي بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن قيس فيما يامرونك من المعصية
ان الله كان عليما بما لهم واذا نكم قتلهم حكيما حكم الوفا بالعهد ونهاكم عن نقض العهد واتبع يا محمد
ما يوحى اليك من ربك اعمل بما تومر في القران ان الله كان بما تعملون من وفا العهد ونقضه خبيرا
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ
حديثه وما جعل ازواجكم اللاي تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في الحرام نزلت في اوس
ابن الصامت اخي عبادة بن الصامت وامرته خولة وما جعل ادعياكم الذين تبنيتم بهم في المعونة
والنصرة ابناكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم فيما بينكم والله يقول الحق يبينه وهو
يهدي السبيل يدل الى الصواب ادعوهم لابايهم انسبوهم الى ابايهم هو اقسط اصوب واعدل عند
الله في النسبة فان لم تعلموا اباهم نسبة ابايهم فاخوانكم في الدين فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد
الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق ومواليكم باسم مواليكم ليس عليكم جناح ماثم فيما اخطاتم
به من النسبة ولكن ما تعمدت عمدت قلوبكم بالعربية ان تنسبوهم الى غير ابايهم بعد ما حدثكم الله بذلك
وكان الله غفورا لمن تاب رحيما فيما يكون نزلت هذه الاية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب النبي
اولى بالمومنين احق بحفظ اولاد المومنين من انفسهم بعد موتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات
وترك كلا ما لي او دينا فعلي او مالا فللورثة وازواجه ازواج صلى الله عليه وسلم امهاتهم كامهاتهم
في الحرمة واولوا الارحام ذو القرابة في النسب بعضهم اولى ببعض احق ببعض بالميراث في كتاب
الله هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال في التوراة ويقال في القران من المومنين والمهاجرين
الا ان تفعلوا الى اوليائكم في الدين او صدقايكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك الميراث
للقرابة والوصية للاولياء في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ويقال في التوراة مكتوبا
يعمل به بنو اسرايل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم بعضا

ومنك اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل قبلك وتامرهم ان يومنوا به ومن نوح واخذنا
من نوح وابراهيم واخذنا منه ابراهيم وموسى اخذنا منه موسى وعيسى بن مريم واخذنا منه عيسى
ايله متم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول للاخر وان يصدق الاخر للاول
وان يامروا قومهم ان يومنوا به ليسيل الصادقين عن صدقهم المبلغين عنه تبليغهم والوافين
عنه وفوايهم والمومنين عن ايمانهم واعد للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا في النار يخلص
وجعه الي قلوبهم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بدفع العدو عنكم بالريح
ريح الصبا والملايكة اذ جاتكم جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا
من الملايكة لم تروها يعني الملايكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره بصيرا اذ جاوكم كفار مكة
من فوقكم من فوق الوادي طلحة بن خويلد الاسدي واصحابه ومن اسفل منكم من اسفل الوادي
ابو الاعور السلمي واصحابه وابو سفين واصحبه واذ زاغت الابصار مالت الابصار المنافقين في الخندق
عن مواضعها وبلغت القلوب قلوب المنافقين الحناجر عند الحناجر انتفخت من الخوف وتظنون
بالله الظنونا ظننتم بالله يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف
ابتلي المومنون اختبروا المومنون بالبلا وزلزلوا زلزالا شديدا اجتهدوا اجهادا شديدا
وحركوا تحريكا شديدا واذ يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والذين في قلوبهم مرض شك
ونفاق معتب بن قشير واصحبه ما وعدنا الله ورسوله من فتح المداين وجي الكفار الا غرورا باطلا
واذ قالت طايفة منهم من بني حارثة بن الحرث لاصحابهم في الخندق يا اهل يثرب يعني يا اهل المدينة
لا مقام لكم لا مكان لكم في الخندق عند القتال فارجعوا الي المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين
بني حارثة النبي عليه السلام بالرجوع الي المدينة يقولون ايذن لنا يا نبي الله بالرجوع الي المدينة ان
بيوتنا عورة خالية من الرجال تخاف عليها السرق وما هي بعورة بخالية ان يريدون ما يريدون بذلك
الا فرارا من القتل ولو دخلت عليهم علي المنافقين بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سيلوا الفتنة
دعوا الي الشرك لاتوها لاجابوها سريعا وما تلبثوا بها وما مكثوا باجابتها الا قليلا ويقال بالمدينة
بعد اجابتهم الا يسيرا قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق يوم الاحزاب
لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان عهد الله ناقض عهد الله مسولا يوم القيامة
عن نقضه قل لهم يا محمد لبني حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون
لا تعيشون في الدنيا الا قليلا يسيرا قل لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم يمنعكم من الله من عذاب
الله ان اراد بكم سوءا عذابا بالقتل او اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون لهم لبني حارثة من
دون الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله
قد يعلم الله المعوقين المانعين بالرجوع الي الخندق منكم يعني المنافقين والقايلين لاخوانهم لاصحابهم
هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير ولا ياتون البأس
القتال الا قليلا عبد الله بن ابي وصاحباه الا قليلا ريا وسمعة اشحة عليكم اشحة عليكم قالوا
ذلك ويقال هم بخيلة بالنفقة عليكم فاذا جا الخوف رايتهم يا محمد المنافقين في الخندق

ينظرون

ينظرون اليك تدور تنقلب اعينهم في الجفون كالذي يغشى عليه من الموت كمن هو في
غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد
ذربة سليطة اشحة علي الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله اوليك اهل هذه الصفة لم يومنوا لم يصد
في ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله اعمالهم فابطل الله بسيياتهم حسناتهم وكان ذلك ابطال
حسناتهم علي الله يسيرا يحسبون الاحزاب يظن عبد الله بن ابي واصحابه ان كفار مكة لم يذهبوا
بعد ما ذهبوا من الخوف والجبن ويقال ظنوا ان لا يذهبوا حتي يقتلوا محمدا وان يات الاحزاب
كفار مكة يودوا يتمنا عبد الله بن ابي واصحبه لو انهم بادون في الاعراب خارجون من المدينة من
خوفهم وجبنهم يسيلون في المدينة عن انبايكم عن اخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق
ما قاتلوا الا قليلا ريا وسمعة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة واقتدا صالح
بالجلوس معه في الخندق لمن كان يرجوا الله يرجو كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله واليوم الاخر
ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب ثم نعت المخلصين فقال ولما راي المومنون
المخلصون الاحزاب كفار مكة ابا سفين واصحبه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي عليه السلام ان ياتي الاحزاب تسعا او عشرا يعني الي عشرة
ايام وما زادهم بروية الكفار الا ايمانا يقينا بقول الله وقول رسوله وتسليما خضوعا لامر الله
وامر رسوله من المومنين رجال صدقوا اوفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه نذره ويقال نقض
اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي عليه السلام واصحابه ومنهم من ينتظر الوفا الي الموت وما
بدلوا غيروا العهد تبديلا تغييرا بالنقض ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفايهم ويعذب
المنافقين ان شا ان ماتوا علي النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما
لمن مات علي التوبة ورد الله صرف الله الذين كفروا كفار مكة ابا سفين واصحبه بغيظهم بحنقهم لم
ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورة ولا غنيمة ولا دولة وكفي الله المومنين القتال دفع الله مونة القتال
عن المومنين بالريح والملايكة وكان الله قويا بنصر المومنين عزيزا بنقمة الكافرين في الدنيا وانزل
الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكة من اهل الكتاب وهم بنو قريظة والنضير كعب بن الاشرف وحيي
ابن اخطب واصحابهما من صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف وجعل في قلوبهم الرعب
الخوف من محمد واصحبه وكانوا قبل ذلك لا يخافون فريقا تقتلون يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة
وتاسرون فريقا منهم وهم الذراري والنسا واورثكم انزلكم ارضهم وقصورهم وديارهم منازلهم واموالهم
وجعل اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطوها لم تملكوا بعد سيكون لكم وكان الله علي كل شي
من الفتح والنصر قديرا يا ايها النبي يعني محمدا قل لازواجك نسايك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا
ما في الحياة الدنيا وزينتها زهرتها فتعالين استمعن متعة الطلاق واسرحكن اكلفكن سراحا
جميلا كلا فاحشا بالسنة وان كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله وطاعة رسوله والدار
الاخرة يعني الجنة فان الله اعد للمحسنات الصالحات منكن اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة يا نسا
النبي من يات منكن بفاحشة مبينة بزنا ظاهر بالشهود يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد

با لجلد والرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا فيما بينها وبين ربها نوتها يعطها اجرها مرتين ثوابها بوقتين ضعفين واعتدنا لها رزقا
كريما ثوابا حسنا في الجنة يا نسا النبي لستن كاحد من النسا كستن كسا بر النسا بالمعصية والطاعة
والثواب والعقاب ان اتقيتن اطعتن الله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا ترققن وتلين الكلام
مع الغريب فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة النسا وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة وقرن في بيو
استقررن في بيوتكن ولا يخرجن من البيوت وليكن عليكن الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى ولا تتزين بزينة الكفار في الثياب الرقاقة الملونة واقمن الصلاة اتممن الصلوات الخمس
واتين الزكاة اعطين زكاة اموالكم واطعن الله ورسوله في المعروف انما يريد الله بذلك ليذهب
عنكم الرجس المآثم اهل البيت يا اهل بيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن ما يتلى
احفظن ما يتلى ما يقرا عليكن في بيوتكن من ايات الله القرآن والحكمة الامر والنهي والحلال والحرام
ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن خبيرا باعمالهن ويقال لطيفا اذ امر النبي ان يعظهن خبيرا
بصلاحهن ثم نزلت في ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وانيسة بنت كعب الانصارية لقولهما
نوبك يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النسا بشي من الخير فانزل الله ان المسلمين الموحدين من
الرجال والمسلمات الموحدات من النسا والمومنين المقرين من الرجال والمومنات المقرات من النسا
والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات من النسا والصادقين في ايمانهم من الرجال
والصادقات في ايمانهن من النسا والصابرين في امر الله والمرازي من الرجال والصابرات من الرج
على امر والمرازي من النسا والخاشعين المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من
النسا والمتصدقين اموالهم من الرجال والمتصدقات اموالهن من النسا والصائمين من الرجا
والصائمات من النسا والحافظين فروجهم عن الفجور من الرجال والحافظات من النسا والذاكرين
الله كثيرا باللسان والقلب والحي يقال بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات من النسا اعد
الله لهم للرجال والنسا مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة وما كان لمومن زيد
ولا مومنة زينب اذا قضى الله ورسوله امرا تزوجا بينهما ان تكون لهم الخيرة اختيارا من امرهم
خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله ورسوله فيما امره فقد ضل ضلالا مبينا
فقد اخطا خطا بينا من امر الله واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام يعني زيدا وانعمت عليه
بالعتق امسك عليك زوجك ولا تطلقها واتق الله اخش الله ولا تخل سبيلها وتخفي في نفسك
تسري في نفسك حبها وتزوجها ما الله مبديه مظهره في القرآن وتخشى الناس تستحي من الناس فذلك
والله احق ان تخشاه ان تستحي منه فلما قضى زيد منها وطرا حاجة يقول اذا خرجت من عدتها
من زيد زوجناكها كيلا يكون على المومنين حرج ماثم في ازواج ادعيائهم في تزوج نسا
من تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم او طلاقهن وكان امر
الله قضا الله مفعولا كاينا ما كان على النبي من حرج من ماثم وضيق فيما فرض الله له رخص
الله له من التزوج سنة الله هكذا كان قضا الله في الذين خلوا مضوا من قبل محمد

بعني

يعني داود في تزوج امراة اوريا ويقال سليمان في تزويجه بلقيس وكان امر الله قدرا مقدورا كان
قضا الله قضاه كاينا الذين في تزويج الذين يبلغون رسالات الله يعني داود وسليمان ومحمدا هو
ويخشونه ويخافون الله في تبليغ الرسالة ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا
ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن محمد رسول الله وخاتم النبيين
ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبي بعده وكان الله بكل شي من قولكم وفعلكم عليما يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقرآن اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه
بكرة واصيلا صلوا الله غدوة وعشية هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملائكته يستغفرون لكم هو
ليخرجكم من الظلمات الى النور وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمومنين رحيما رفيقا
تحيتهم تحية المومنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من الله يسلمون عليهم الملائكة عند ابواب
الجنة واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا ايها النبي يعني محمدا انا ارسلناك شاهدا على امتك
بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن به ونذيرا من النار لمن كفر به وداعيا الى الله الى دين الله وطاعته
باذنه وسراجا منيرا مضيا يهتدى بك فلما نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال المومنون هنيا لك يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله وبشر
يا محمد المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى اول السورة فقال ولا
تطع يا محمد الكافرين من اهل مكة ابا سفيان وصاحبيه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن
ابي وصاحبيه ودع اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا كفيلا بما وعد
من النصرة ويقال حفيظا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات اذا تزوجتم المومنات ولم تسموا لهن مهورا
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها بالشهور والحيض
فمتعوهن متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة اذى شي وسرحوهن سراحا جميلا طلقوهن طلاقا
حسنا بغير اذى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن اعطيت مهورهن وما ملكت
يمينك اماريه القبطية مما افا الله عليك مما فتح الله عليك وبنات عمك واحل لك تزوج بنات عمك
وبنات عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من بني عبد مناف بن زهرة اللاتي
هاجرن معك من مكة الى المدينة وامراة مومنة مصدقة بتوحيد الله وهي ام شريك بنت جابر
العامرية ان وهبت نفسها للنبي بغير مهر ان اراد النبي ان يستنكحها ان يتزوج بها بغير مهر خالصة
لك خصوصية لك من دون المومنين قد علمنا ما فرضنا عليهم ما احللنا لهم واوجبنا عليهم على المومنين
في ازواجهم اربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم بغير عدد لكي لا يكون عليك حرج ماثم وضيق في تزو
ما احل الله لك وكان الله غفورا لما كان منك رحيما فيما رخص لك ترجي تترك من تشا منهن من بنات
عمك وبنات خالك فلا تتزوج بها وتؤوي اليك تضم اليك منهن من تشا فتتزوج بها ومن ابتغيت
اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت عن الاتيان اليها فلا جناح حرج عليك ولا ماثم عليك ذلك
التوسع والرخصة ادنى اجدر ان تقر اعينهن تطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسيع من
الله ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن اعطيتهن من قسمة البدن والله يعلم ما في قلوبكم من

دعن
احترت بالتزوج ممن عزلت تركت فلا جناح عليك فلا
حرج عليك ويقال مرجيا وجه اخر ترجي تؤخر من تشا منهن
من نسائك وتؤوي تضم اليك من تشا فتجامعها ومن
ومن ابتغيت
نبع

الرضا والسخطة وكان الله غفورا عليما بصلاحكم وصلاحهن حليما بين لكم تجاوز عنكم لا تحل لك النسا
تزوج النسا من بعد من بعد هذه الصفة وبيان من التسع وكانت عنده تسع نسوة عايشة
وحفصة وزينب وام سلمة وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة وجويرية ولا ان تبدل بهن من
ازواج بما عندك من النسا يقول لا يحل لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن
حسن امراة فليس لك ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك المراة القبطية وكان الله على كل شي من
اعمالكم رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدخلون
بيوت النبي غدوة وعشية فيجلسون وينظرون خبز الطعام حتى ياكلوا ثم يتحدثون مع نسا النبي عليه
السلام فاغتم بذلك النبي واستحيا ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك هو
فقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن الى طعام ناظرين اناه نضجه الا ان يوذن
لكم بالدخول الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه ولكن اذا دعيتم يقول فاذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم الكلمة فانتشروا فاخرجوا ولا مستانسين ولا تجلسوا مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
واذا سالتموهن كلمتموهن يعني ازواج النبي متاعا كلاما لا بد لكم منه فاسلوهن من ورا حجاب
من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة وما كان لكم ان توذوا رسول
الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه ولا ان تنكحوا تتزوجوا ازواجه من بعده ابدا
من بعد موته نزلت هذه الاية في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج بعايشة بعد موت النبي عليه السلام
ان ذلكم الذي قلتم وتمنيتم ان تتزوج ازواجه بعد موته كان عند الله عظيما ذنبا عظيما في العقوبة
ان تبدوا تظهروا شيا من ذلك او تخفوه تسروه فان الله كان بكل شي من السر والابدا عليما بوا
به لا جناح عليهن على ازواج النبي وازواج المومنين في ابايهن في دخول ابايهن وكلام ابايهن
معهن ولا ابنايهن ولا اخوانهن ولا ابنا اخوانهن ولا ابنا اخواتهن من كل الوجهين ولا نسايهن
نسا اهل دينهن ولا تحل لمسلمة ان تتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية ولا ما ملكت ايمانهن
الا ما دون العبيد واتقين الله في دخول هولا عليهن وكلامهن معهن ان الله كان على كل شي
من اعمالكم شهيدا ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه بالدعا
وسلموا تسليما لامره ان الذين يوذون الله ورسوله بالفرية عليهما نزلت هذه الاية في اليهود
والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل والاجلا والاخرة في النار واعد لهم عذابا
مهينا يهانون به والذين يوذون المومنين والمومنات يعني صفوان وعايشة بالفرية بغير ما
اكتسبوا بغير ما كان عليهم ذلك فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا مبينا بينا ويقال نزلت هذه
الاية في قوم زناة بالمدينة كانوا يوذون بذلك المومنين والمومنات فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا
يا ايها النبي قل لازواجك لنسايك وبناتك يعني بنات النبي صلى الله عليه وسلم ونسا المومنين يدنين
عليهن يرخين على عورتهن وجيبهن من جلابيبهن جلبابهن وهي المقنعة والردا ذلك الذي ذكرت
من امر الجلباب ادنى احرى ان يعرفن بالحراير فلا يوذين فلا يوذونهن الزناة وكان الله غفورا لما كان
منهن رحيما فيما يكون منهن لين لم ينته المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه عن المكر والخيانة والذين في

قلوبهم

ن

حكم

بهن

بهن

قلوبهم مرض شهوة الزنا والمرجفون في المدينة الطالبون عيوب المومنين في المدينة وهم المولعة
لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك فيها لا يسكنون معك في المدينة الا قليلا يسيرا ملعونين
مقتولين اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا بالعذاب سنة الله هكذا كان عذاب الله هو
في الذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين لما كابروا النبيين والمومنين امر الله انبياهم
ان يقتلوهم ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الاية فيهم فانتهوا عن
ذلك يسالك الناس اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة قل يا محمد انما علمها قيامها عند الله
وما يدريك ولم تدر لعل الساعة تكون قريبا سريعا ان الله لعن عذب الكافرين كفار مكة يوم
بدر واعد لهم سعيرا نارا وقودا خالدين فيها في النار ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون وليا
حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يوم تقلب وجوههم في النار
يقولون يعني القادة والسفلة يا ليتنا اطعنا الله بالايمان واطعنا الرسولا بالاجابة وقالوا هم
يعني السفلة ربنا يا ربنا انا اطعنا سادتنا رووسنا وكبراءنا اشرافنا وعظماءنا فاضلونا السبيلا فصرفونا
عن الدين ربنا يقولون يا ربنا اتهم اعطهم يعني الرووسا ضعفين من بعده من العذاب بما اضلونا والعنهم
لعنا كثيرا عذبهم عذابا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا في اذى محمد كالذين اذوا موسى وقالوا انه ادر فبراه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له القدر والمنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم
وقولوا قولا سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم يتقبل اعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتو
ومن يطع الله فيما امره ورسوله فيما امره فقد فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافرا
انا عرضنا الامانة الطاعة والعبادة على السموات والارض والجبال على وجه الاختيار والتخفيض فابين
ان يحملنها بالثواب والعقاب واشفقن خفن منها من حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب
انه كان ظلوما ويقال بالاكل من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما نزلت بشرى المومنين بالفضل قال المنافقون
وما لنا يا رسول الله فنزل ليعذب الله المنافقين ويقال قبل ادم الامانة ليعذب الله لكي يعذب الله
المنافقين من الرجال والمنافقات من النسا والمشركين من الرجال والمشركات من النسا بتركهم الامانة
لانهم كانوا في صلب ادم حيث قبل ادم الامانة ويتوب الله على المومنين المخلصين من الرجال والمومنات
من النسا بما يكون منهم من تقصير الامانة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما بالمومنين فاحمدوا الله
الذي له ما في السموات وما في الارض ومن سورة التي يذكر فيها سبا وهي كلها مكية اياتها اربع
وخمسون اية وكلماتها ثمان مائة وثلاثة وثمانون وحروفها الف وخمسمائة واثنا عشر حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع
الى خلقه فحمد الذي له ما في السموات من الخلق وما في الارض وله الحمد المنة في الاخرة على اهل
الجنة في الجنة وهو الحكيم في امره وقضايه امر ان لا يعبد غيره الخبير بخلقه وباعمالهم يعلم ما يلج
يدخل في الارض من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج منها من الارض من النبات والمياه
والكنوز والاموات وما ينزل من السما ويعلم ما ينزل من السما من الامطار والرزق وغير ذلك وما يعرج
فيها ويعلم ما يصعد اليها من الملايكة والحفظة بديوان العباد وهو الرحيم بالمومنين الغفور لمن

بين

حيد

تاب

وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تاتينا الساعة قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي اقسم
بنفسه لتاتينكم الساعة قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب
عن الله مثقال ذرة وزن نملة وهي النملة الحمرا الصغيرة في السموات ولا في الارض من اعمال العباد
ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا في كتاب مبين في لوح المحفوظ محصيا عليهم ليجزي
لكي يجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا كذبوا بآياتنا بمحمد والقران معاجزين ليسوا
بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم من عذاب وجيع ويرى ولكي يرى الذين اوتوا العلم
اعطوا اعلم التورية عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك هو الحق يعني القران
ويهدي الى صراط العزيز الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا
كفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة هل ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم اذا مزقتم تفرقتم في الارض هل عرفتم
كل ممزق الجلد والعظام هذا محمد يزعم انكم لفي خلق جديد يعيد دفينا الروح بعد الموت افترى اختلق
محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله بل الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت في العذاب
في الاخرة والضلال الخطا البعيد عن الحق والهدى في الدنيا افلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم قدامهم
وخلفهم من السما والارض ان نشا نخسف بهم يغور بهم الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السما نهلكهم
ان في ذلك فيما ذكرت من السما والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد اتينا
اعطينا داود منا فضلا ملكا ونبوة يا جبال قلنا يا جبال اوبي معه سبحي مع ادم والطير وسخرنا له
الطير والنا الينا له الحديد يعمل فيه ما شا كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر
في السرد قدر المسمار في الحلق لا تدق المسمار فيمرقه ويخرج ولا تغلظه فيجزمه بكسره واعملوا
صالحا خالصا اني بما تعملون من الخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها
شهر تسير عليها غدوة من بيت المقدس الى اصطخر مسيرة شهر ورواحها شهر واسلنا له اجرينا
له عين القطر الصفر يعمل به ما شا كما يعمل بالطين ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه
بالسخرة من البنايات وغير ذلك باذن ربه بامر ربه ومن يزغ من يعمل ويعصي منهم عن امرنا ويقال
عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير الوقود في النار ويقال لكان يضربهم ملك بعمود من نار
يعملون له ما يشا من محاريب يعني المساجد وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظروا
اليهم فيتعبد واديهم على مثاله وجفان قصاع كالجواب كحياض الابل لا تحرك وقدور راسيات ثابتات
عظام لا ترفع باكل منه الف رجل اعملوا ال داود يعني سليمان شكرا دايما بما انعمت عليكم يقول اعملوا
حتى تودوا بذلك شكر ما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يودي الشكر فلما قضينا عليه
على سليمان الموت كان سليمان متكئا على عصاه سنة ما دلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض
الارضة تاكل منساته عصاته فلما خر وقع سليمان تبينت الجن تبين للانس ان الجن لا يعلمون
الغيب ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل
ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبا

لاهل سبا اليمن في مساكنهم في منازلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال
شمال الطريق وكان ثلاثة عشر قرية ممر اليمين بعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فقال لهم الانبيا
كلوا من رزق ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة طيبة ليست
بسبخة ورب غفور لمن امن به وتاب فاعرضوا عن الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا بذلك فارسلنا
عليهم سلطنا عليهم سيل العرم سيل الوادي فاهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم
وغير ذلك والعرم وادي في اليمن يقال لها وادي الشجر وكان فيها مسناه وحبسوا الما في الوادي
بذلك وكان لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك المسناه واهلكهم بذلك الما
وبدلناهم بجنتيهم المثمرتين اهلكنا جنتين ذواتي اكل ثمر خمط اراك واثل طرفا وشيء من سدر سمر
قليل الثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم عاقبناهم بما كفروا بالله وبنعمته وهل نجازي الا الكفور يعاقب
الا الكافر بالله وبنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا وبين القرى التي باركنا فيها بالما والشجر يعني
الاردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها بين القرى السير على قدر المقيل والمبيت
سيروا فيها سافروا فيها ليالي واياما امنين من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبيا بعد ذلك
اشكروا نعمة ربكم لئلا يا خذكم لما اخذ نعمته الاولى فقالوا ربنا يا ربنا باعد بين اسفارنا مسيرنا وظلموا
انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك وجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومزقناهم فرقناهم في البلدان
كل ممزق واهلكناهم كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة
شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قوله اي ظن ظنا فوافق ظنه لقوله فاتبعوه في الكفر
الا فريقا من المومنين جملة المومنين وهم تغيينه ويقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا طايفة وهم هم
السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وما كان له لابليس عليهم على بني ادم من
سلطان من عذر وقعاد امره الا لنعلم الا لنميز ما ترى ونميز من يومن بالاخرة من علمه في العدم ان
يومنه بالاخرة بالبعث بعد الموت ممن هو منها من قيام الساعة في شك ريب وربك يا محمد على كل شي
من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار مكة بني مليح ادعوا الذين زعمتم من دون الله عبدتم من دون
الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله لا يملكون لا يقدرون انه يشفع
مثقال ذرة وزن ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم للملائكة فيهما في خلق السموات
والارض من شرك من شركة مع الله وما له لله منهم من الملائكة من ظهير من عون في خلق السموات
والارض ولا تنفع الشفاعة ولا تشفع الملائكة عنده يوم القيامة الا لمن اذن له بالشفاعة ثم ذكر
ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحي الى محمد فسمعت الملائكة كلام الرب فخروا مغشيا عليهم
من هيبة كلام الله وكانوا كذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم كشط وجلى الخوف عن قلوبهم حين اعذر
عليهم جبريل فرفعوا روسهم قالوا يعني الملائكة لجبريل ومن معه من الملائكة ماذا قال ربكم يا جبريل
قالوا جبريل ومن معه من الملائكة الحق الغفران وهو العلي اعلا كل شي الكبير اكبر كل شي قل يا محمد
لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات فان اجابوك وقالوا الله والا قل الله يرزقكم
وانا واياكم يا اهل مكة لعلى هدى لو كنا على هدى او في ضلال مبين في رزق سوا ويقال وانا معشر المو

واياكم لعلي هدي يا اهل مكة في ضلال مبين في كفر بين وخطاين الكلام قل لهم يا محمد لا تسالون عما اجرمنا
اذنبنا ولا نسال عما تعملون في كفركم ثم نسخ تجد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيامة ثم يفتح
يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بيلعد عثمان العليم قل يا محمد لاهل مكة اروني الذين
الحقتم به شركا الهة ماذا خلقوا ثم قال الله كلا حقا لم يخلقوا شيا بل هو الله خلق ذلك العزيز بالنقمة
لمن لا يومن به الحكيم في امره وقضايه امرا لا يعبد غيره وما ارسلناك يا محمد الا كافة جماعة للناس
للجن والانس جميعا بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يعلمون ذلك ولا يصدقونه ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد يا محمد الذي تعدنا ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميقات يوم لا تستاخرون عنه
ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل بساعة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لن
نومن بهذا القران الذي يقرا علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبل من التوراة والانجيل والزبور
وساير الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل واصحابهم موقوفون محبوسون عند
ربهم يوم القيامة يرجع بعضهم الى بعض القول يعيب بعضهم ويرد بعضهم على بعض ويلعن بعضهم
بعضا يقول الذين استضعفوا اتبعوا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة
لولا انتم لكنا مومنين بمحمد والقران قال الذين استكبروا تعظموا وهم القادة للذين استضعفوا
قهروا وهم السفلة انحن صددناكم صرفناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد به بل كنتم مجرمين
مشركين قبل يجي محمد اليكم وقال الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن
الايمان وهم القادة بل مكر الليل والنهار قولكم في الليل والنهار اذ تامروننا اذا امرتمونا ان نكفر بالله
بمحمد والقران ونجعل له اندادا اعدالا واشكالا واسروا اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال
اظهروا الندامة القادة والسفلة لما حين راوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا
بمحمد والقران يقول غلت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون يوم القيامة الا ما كانوا يعملون ويقولون في
كفرهم وما ارسلنا في قرية الى اهل قرية من نذير من رسول مخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها
انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم وما نحن بمعذبين بيد
هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذي قال كفار مكة لمن قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط يوسع
المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يضيق على من يشاء وهو مكر منه نظر منه ولكن اكثر
الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكة ولا اولادكم كثرة
اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قربة في الدرجات الا من امن ولكن ايمان من امن بالله وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه يتقرب الى الله فاولئك لهم جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في ايمانهم وهم في
الغرفات في الدرجات امنون من الموت والزوال والذين يسعون في اياتنا يكذبون باياتنا محمد
والقران معاجزين ليسبقوا بعذابنا ليسوا بفايتين من عذابنا اولئك في العذاب في النار محضرون معذبون
قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه
ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شي في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي

وها لهنا

الاخرة بالحسنات وهو خير الرازقين افضل المخلصين والمعطين ويوم يحشرهم يعني بني مليح والملايكة
جميعا ثم يقول للملايكة اهولاء اياكم كانوا يعبدون بامركم قالوا يعني الملايكة سبحانك نزهوا الله انت ولينا ربنا
من دونهم من دون امرنا هم بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون مصدقون يرون انهم الملايكة
فاليوم وهو يوم القيامة لا يملك لا يقدر بعضكم لبعض يعني للملايكة والجن لكم نفعا في الشفاعة ولا
ضرا يدفع العذاب ونقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها
لا تكون واذا تتلى تقرا عليهم على كفار مكة اياتنا القران بينات مبينات بالامر والنهي قالوا ما هذا يعنون
محمدا الا رجل يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان يعبد اباؤكم من الالهة وقالوا ما هذا الذي يقول محمد الا افك
كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق للقران للبعث لما جاءهم حين جاءهم محمد
ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم كفار مكة من كتب يدرسونها يقرونها ما فيها
ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد من نذير من رسول مخوف لهم الا قالوا له مثل ما يقولون
لك وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول ما
بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت اموالهم واولادهم واعمارهم وقوتهم عشر
ما اعطينا من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير تغييري عليهم بالعذاب حين لم يومنوا قل
يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله الا الله وهو كقول الرجل للرجل تعال احببتك
كلمة واحدة ثم بكلمة باكثرت ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين وفرادى واحدا ثم تتفكروا هل كان محمد
ساحرا او كاذبا او كاهنا او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني
محمدا الا نذير رسول مخوف لكم بين يدي عذاب شديد من عذاب شديد بالجحيم المعيا منذ لم يومنوا
قل لهم يا محمد ما سالتكم من اجر من جعل ومودة فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على كل شي
من اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين الحق ويامر بالحق علام الغيوب ما غاب
عن العباد يعني الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام وكثر المسلمون وما يبدي الباطل ما يخلق الشيطان
والاصنام وما يعيد ما يحيي بعد الموت قل لهم يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسي
يقول عقوبة ذلك على نفسي وان اهتديت عن الحق والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت انه سميع
لمن دعاه قريب بالاجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف بهم الارض وماتوا وهو خسف البيدا
فلا فوت فلا يفوت منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم وخسف بهم الارض وقالوا عند
ما خسف بهم الارض امنا به بمحمد والقران قال الله وانى لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد
بعد الموت وقد كفروا به بمحمد والقران من قبل من قبل ما خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب يقول
بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد الموت ويقال ويقذفون بالغيب ويسالون الرجعة
الى الدنيا بالظن من مكان بعيد بعد الموت وحيل لهم فرق بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع الى
الدنيا كما فعل باشياعهم واهل دينهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك مريب
ظاهر الشك يفاطر السموات والارض ومن سورة التي يذكر فيها الملايكة وهي كلها مكية
اياتها خمس واربعون وكلامها سبع مائة وتسع وسبعون وحروفها ثلاثة الاف ومائة وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الشكر لله والمنة لله فاطر
السموات والارض جاعل الملايكة خالق الملايكة رسلا بالرسالة يعني جبريل وميكايل واسرافيل
وملك الموت والرعد والحفظة الي خلقه اولي اجنحة ذوي اجنحة يعني الملايكة مثني من له جناحا
يطير بهما وثلاث ومن له ثلاثة اجنحة ورباع ومن له اربعة اجنحة يزيد في الخلق في خلق الملا
ما يشا ويقال في هذه الاجنحة ما يشا ويقال في نغمة حسنة ما يشا ويقال في حسن ما يشا ان الله
علي كل شي من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرى مثل الله للناس من رحمة من مطر
ورزق وعافية فلا ممسك لها ولا مانع للرحمة وما يمسك ما يمنع فلا مرسل له مما يمسك غيره من
بعده من بعد امساكه وهو العزيز في امساكه الحكيم فيما ارسل يايها الناس يا اهل مكة اذكروا
نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من خالق من اله غير الله يرزقكم من السما المطر
والارض النبات لا اله الا هو الذي يرزقكم فاني تؤفكون من اين تكذبون ان الالهة يرزقكم وان يكذبوك
قريش فقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قريش والي الله ترجع الامور عواقب
الامور في الاخرة يايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث حق كاين فلا تغرنكم عن طاعته
الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان
ويقال الاباطيل الدنيا ان قرات بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدنيا والطاعة فاتخذوه عدوا
فاربوه ولا تطيعوه في الدين انما يدعوا حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجتمعوا من اصحاب السعير
في السعير معه الذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ والذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن زين له حسن له سوء عمله قبيح عمله فراه حسنا حقا
وهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان وبالطاعة يعني ابا بكر فان الله يضل عن دينه من يشا من كان
اهلا لذلك يعني ابا جهل واصحابه ويهدي لدينه من يشا من كان اهلا لذلك يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب
نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات علي هلاكهم ان لم يومنوا ان الله عليم بما
يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة في هلاك محمد في دار الندوة والله الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج
وترفع سحابا فسقناه بالمطر الي بلد ميت الي مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض بعد موتها
قحطها ويبوستها كذلك النشور كذلك يحيون من القبور من كان يريد العزة اذ يعلم ان العزة والقد
والمنة لمن هي فلله العزة والقدرة والمنة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب صوت الكلم الطيب لا اله
الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله بالكلم الطيب والذين يمكرون السيات يشكون بالله ويقال
يصنعون في هلاك محمد في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم عذاب
شديد اشد ما يكون ومكر اوليك وصنع اوليك هو يبور يفسد يهلك وهو ابو جهل واصحابه
ويقال نزلت هذه الاية في اهل الربا والله خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة
ابايكم ثم جعلكم ازواجا اصنافا وما تحمل من انثي من الحوامل ولا تضع حملها التمام اولغير تمام الا
بعلمه بعلم الله واذنه وما يعمر من معمر ما يعطا عمر معمر ولا يمد في عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب

مكتوب

مكتوب مبين في لوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك علي الله يسير هين يعني كتابته وما يستوي
البحران العذب والمالح هذا عذب فرات حلو سايغ شرابه يشتهي شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاف
لا يستطاع شربه ومن كل من كلي البحرين العذب والمالح تاكلون لحما طريا سمكا وتستخرجون من
المالح خاصة حلية زينة اللولو والجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة
ومدبرة تجي وتذهب بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا
نعمته يولج الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات ويولج
النهار في الليل يدخل النهار في الليل حتي يكون الليل اطول من النهار بست ساعات وسخر
الشمس والقمر ذلل الشمس والقمر لبني ادم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل
مسمي الي وقت معلوم في منازل معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الالهة له الملك الخزاين والذ
تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر
قطمير وهو الشي الذي يلتف به النواه مع التمر ان تدعوهم يعني الالهة لا يسمعوا دعاكم لانهم صم
بكم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بغضهم اياكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم يتبروا
الالهة من شرككم عبادتكم اياهم ولا ينبيك يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو الله يايها الناس انتم
الفقرا الي الله الي مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والي جنته في الاخرة والله هو الغني
عما عندكم من الاموال الحميد المحمود في افعاله ان يشا يذهبكم يهلككم وميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد
خير منكم واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان علي الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى
لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ
نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا يعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الي حملها
من الذنوب لا يحمل منه شي من الذنوب ولو كان ذا قربي ذا قرابة منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته
انما تنذر تنفع انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غايبا عنهم
ولانه لا يغيب عنه شي واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس ومن تزكي وحد واصلح وتصدق بماله
في سبيل الله فانما يتزكي يوحد ويصلح ويتصدق لنفسه يكون ثواب ذلك له والي الله المصير المرجع
في الاخرة وما يستوي الاعمي والبصير يعني الكافر والمومن ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر والايمان
ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار وما يستوي الاحيا ولا الاموات يعني المومنين والكافرين في الطاعة
والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشا من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من في القبور من كان
ميت في الكفر ان انت ما انت يا محمد الا نذير رسول مخوف بالقران انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقران
بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من امة ما من امة الا خلا مضي فيها نذير
رسول مخوف وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك رسلهم جاتهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالزبر بخبر كتب الاولين وبالكتاب المنير المبين بالحلال
والحرام ثم اخذت عاقبت الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم
بالعذاب حين لم يومنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السما ما مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا

الوانها اجناسها الحلو والحامض وغيرذلك ومن الجبال جدد طرق بيض بيض وحمر مختلف الوانها كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه اجناسه كذلك انما يخشى الله من عباده العلما يقول انما العلما يخشون الله من عباده ان الله عزيز في ملكه وسلطانه غفور لمن امن به ان الذين يتلون يقرون كتاب الله القران ابوبكر واصحابه واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا تصدقوا مما رزقناهم اعطيناهم من المال سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون تجارة بيع الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم يوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله بفضله من واحد الى عشرة انه غفور لذنوبهم شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسيرة يجزي الجزيل والذي اوحيناه اليك انزلنا عليك جبريل به من الكتاب يعني القران هو الحق الصدق مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يديه من الكتاب ان الله بعباده بمن يومن وبمن لا يومن بصير باعمالهم ثم من بعد ما انزلنا جبريل القران على محمد اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ الايمان وكتابته وقراته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا من بين عبادنا بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه بالكبائر ولا يجوا الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم مقتصد ومنهم من استوت حسناته وسياته يحاسب حسابا يسيرا ثم يجوا ومنهم سابق بالخيرات بالغ في الخيرات في الدنيا وسبق الى جنات عدن في الاخرة باذن الله بتوفيق الله وكرامته ذلك الاصطفا والسابق هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات عدن مقصورة الرحمن داره والجنان حوله يدخلونها يلبسون في الجنة من اساور اساور من ذهب ولولوء وهذا حلية النسا وحلية الرجال من الفضة ولباسهم فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد لله الشكر والمنة لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال واهوال القيامة ويقال حزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور للذنوب العظيمة شكور للاعمال اليسيرة الذي احلنا انزلنا دار المقامة من الجنة من فضله بفضله لا طمعا فينا لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعنا ولا يمسنا يصيبنا فيها في الجنة لغوب اعيا والذين كفروا بمحمد والقران ابوجهل واصحابه لهم نار جهنم في الاخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضا الموت فيموتوا فيستريحوا والخفف لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين كذلك هكذى نجزي في الاخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها في الجنة ويدعون بالثبور ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا اخرجنا من النار وردنا الى الدنيا نومن بك نعمل صالحا خالصا في الايمان غير الذي كنا نعمل في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما يتذكر فيه من تذكر يعتبر من يتعظ فيه من اراد ان يتعظ ويومن وجاءكم النذير محمد بالقران وخوفكم من هذا اليوم فلم تومنوا به فذوقوا عذاب النار فما للظالمين للكافرين من نصير مانع من عذاب الله ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر هو الذي جعلكم خلقكم يا امة محمد خلايف في الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره

عون

عقوبة كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقران عند ربهم بيوم القيامة الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا غبنا في الاخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم شركاءكم الهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات ام اتيناهم اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينات منه على بيان من الكتاب ان تعبدوا بل ان يعد الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني الروسا للسفلة الا غرورا باطلا في الاخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا لكي لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا عن امكنتهما ان امسكهما ما امسكهما من احد احد من بعده غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجي محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول مخوف ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى فلما جاءهم نذير محمد بالقران ما زادهم الا نفورا تباعدا منه استكبارا في الارض عن الايمان بمحمد والقران ومكر السيئ قول القبيح وعمل القبيح ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك ان كذبوك الا سنة الاولين عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلا الى غيره اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا ويعتبروا كيف كان عاقبة جزا الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء من احد في السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم ولو يواخذ الله الناس الجن والانس بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك على ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس خاصة احدا ولكن يوخرهم يوجلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا بمن يهلك وبمن ينجوا كبصره بكذا بانسا

ومن سورة التي يذكر فيها يس وهي كلها مكية اياتها اثنان وثمانون اية وكلامها سبع ماية وتسع وعشرون وحروفها ثلاثة الاف حرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يس يقول يا انسان بلغة السريانية فيه انك يا محمد لمن المرسلين ويقال قسم اقسم به ايا والسين والقران الحكيم واقسم بالقران المحكم بالحلال والحرام والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قايم يرضاه وهو الاسلام تنزيل العزيز الرحيم يقول القران تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الرحيم لمن امن به لتنذر لتخوف بالقران قوما يعني قريشا ما انذر كما انذر اباوهم ويقال لم ينذر اباوهم فتلك رسول فهم غافلون عن امر الاخرة جاحدون بها لقد حق القول وجب القول بالسخطة والعذاب على اكثرهم على اهل مكة ابي جهل واصحابه فهم لا يومنون في علم الله ولا يريدون ان يومنوا فلم يومنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا جعلنا في اعناقهم في اعناقهم في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مغلولة مردودة الى الاذقان الى اللحى فهم مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حيث ارادوا ان يرجموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة في الصلاة فهم مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم من كل خير فهم مرجوسون وجعلنا من بين ايديهم من امر الاخرة سدا غطا ومن خلفهم

هم

بيرا

ن

دعنه المفسر المراد بيس يا محمد وايا تها اثنان وثمانون كعدد واسم محمد عليه الصلاة والسلام وهنه سر من اسرار سورة يس سام العمر

من امر الدنيا سدا فاغشيناهم اغشينا ابصارهم قلوبهم فهم لا يبصرون الحق والهدى ويقال
وجعلنا من بين ايديهم سدا استرا حيث ارادوا ان يرجموا النبي عليه السلام بالحجارة فلم يبصروا النبي
عليه السلام ومن خلفهم سدا سترا حتى لم يبصروا اصحابه فاغشيناهم اغشينا ابصارهم فهم لا يبصرون
النبي عليه السلام فيؤذونه وسواء عليهم على بني مخزوم واصحابه ابي جهل واصحابه ءانذرتهم خوفتهم با(لقرآن)
ام لم تنذرهم لم تخوفهم فهم لا يومنون لا يريدون ان يومنوا فلم يومنوا وقتلوا يوم بدر ونزل من قوله
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى ههنا في شان ابي جهل والوليد واصحابهما انما تنذر ينفع الانذار
يا محمد بالقران من اتبع الذكر يعني القران وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وخشي الرحمن بالغيب
عمل للرحمن ولم يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا واجر كريم ثواب حسن حسن في الجنة انا نحن نحي
الموتى للبعث ونكتب ما قدموا نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر واثارهم ما تركوا من سنة
صالحة فعمل بها بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شيء من اعمالهم احصيناه في امام
مبين كتبناه في اللوح المحفوظ واضرب لهم بين لاهل مكة مثلا مثل اصحاب القرية اهل انطا(كية)
كيف اهلكناهم اذ جاءها المرسلين يعني جاء اليهم رسول عيسى شمعون الصفا فلم يومنوا به وكذبوه
اذ ارسلنا اليهم فارسلنا اليهم بعد شمعون اثنين رسولين شمعان وتومان فكذبوهما فعززنا
بثالث قويناهما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر
ادمي مثلنا وما انزل الرحمن من شيء من كتاب ولا رسول ان انتم ما انتم الا تكذبون على الله قال يعني الرسل
ربنا يعلم ويشهد انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ التبليغ عن الله المبين بلغة تعلمونها قالوا
للرسل انا تطيرنا بكم تشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا بلغة تعلمونها قالوا يعني الرسل طائركم شدتكم وشومكم
وشومكم معكم من الله يجعلكم ائن ذكرتم اتشاءمونا بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بل انتم قوم مسرفون مشركون
بالله وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وهو حبيب النجار يسعى يسرع في المشي حيث سمع بالرجل قال يا قوم اتبعوا
المرسلين في الايمان بالله وهم مهتدون مرشدون الى التوحيد قالوا له تبرات منا ومن ديننا ودخلت في دين
غيرنا فقال لهم ومالي لا اعبد الذي فطرني خلقني واليه ترجعون بعد الموت ءاتخذ من دونه اعبد من دون
الله يا صركم آلهة اصناما ان يردن الرحمن بضر ان يصبني الرحمن بضر بشدة وعذاب لا تغن عني شفاعتهم
شيئا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيرون من عذاب الله يعني الالهة اني اذا ان
عبدت دون الله شيئا لفي ضلال مبين في خطا بين ثم قال لهم اني امنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي
فاخذوه وقتلوه وركلوه حتى خرج قصبته قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة قال
روحه بعد ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون يدرون ويصدقون بما غفر لي ربي بالذي غفر لي ربي به
يعني التوحيد وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وما انزلنا على قومه
بهلاكهم من بعده من بعد ما قتلوه من جند من السما ملائكة من السما وما كنا منزلين عليهم الملائكة
ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة من جبريل اخذ جبريل بعضادتي
الباب فصاح فيهم صيحة واحدة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون يا حسرة اي حسرة وندامة
تكون على العباد يوم القيامة بما لم يومنوا ما ياتيهم لم ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون

يهزءون

تمزحمكم وتسمتكم ههنا عذاب اليم صح

يهزءون ويسخرون به واخذوا اولئك الرسل وقتلوا ورموهم في بير الم يروا الم يخبروا كفار مكة كم اهلكنا
قبلهم من القرون من الامم الخالية انهم اليهم لا يرجعون الى يوم القيامة وان كل لما جميع ما كل الا جميعهم
يقول القران كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب والميم ههنا صلة واية لهم عبرة وعلامة
لاهل مكة الارض الميتة بالنبات احييناها بالمطر واخرجنا منها انبتنا فيها حبا الحبوب
كلها فمنه ياكلون وجعلنا فيها في الارض جنات بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا
شققنا فيها في الارض من العيون والانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته ايديهم
ما انبتته ايديهم ويقال ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيومنوا به سبحان
نزه نفسه الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذلك ومن
انفسهم اصنافا ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الليل
المظلم نسلخ منه النهار نذهب عنه النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها ويقال
لمنازلها ويقال تغرب ليلا ونهارا الى مستقر لها ذلك تقدير العزيز تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يومن
به العليم بخلقه وبتدبيرهم والقمر قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس تزيد وتنقص حتى
عاد يصير كالعرجون القديم كالعذق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي لها يحل
لها ان تدرك القمر ان تطلع في سلطان القمر فيذهب بضوئه ولا الليل سابق النهار لا الليل تطلع في سلطا(ن)
النهار فيذهب بضوئه وكل الشمس والقمر في فلك يسبحون في دوران يدورون وفي مجراة يجرون واية
لهم علامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم في اصلاب ابائهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك في سفينة نوح
المشحون الموقر المجهز المملوء التي لم يبق لنا الا دفعها وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما
يركبون من الزوارق والابل وان نشا نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون
يجارون من الغرق الا رحمة نعمة منا ننجيهم من الغرق ومتاعا اجلا ومعاشا الى حين الى وقت موتهم
وهلاكهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم النبي اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة فامنوا بها واعملوا
لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهرتها لعلكم ترحمون لكي ترحموا في الاخرة فلا تفعلوا
وما تاتيهم كفار مكة من اية من علامة من ايات علامات ربهم مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ومحمد
والقران الا كانوا عنها معرضين مكذبين بها واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المومنين انفقوا تصدقوا
على الفقراء مما رزقكم الله اعطاكم الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين امنوا الفقراء المومنين انطعم انتصدق
من لو يشاء الله على من لو يشاء الله اطعمه ورزقه ان انتم ما انتم يا معشر المومنين ويقال قالها المومنون
ان انتم ما انتم الا في ضلال مبين في خطا بين ويقال نزلت هذه الاية في زنادقة قريش ويقولون كفار مكة
متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان يبعث بعد الموت ما ينظرون
ما ينتظرون قومك اذ كذبوك الا صيحة واحدة وهي نفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتنازعون في السوق
فلا يستطيعون توصية وصية ويقال كلاما ولا الى اهلهم يرجعون من السوق ويقال ولا الى اهلهم يرجعون
يخبرون الجواب ونفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث من القبور الى ربهم ينسلون يخرجون
قالوا بعد ما خرجوا من القبور يعني الكفار يا ويلنا من بعثنا من انبهنا من مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم

لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا ويقال لهم الملايكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
بالبعث بعد الموت ان كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم جميع لدينا عندنا
محضرون للحساب فاليوم وهو يوم القيامة في شغل عما اهل النار فيه فاكهون معجبون باقتضاضهم
الابكار ويقال ناعمون ان قرات بالالف هم وازواجهم حلايلهم في ظلال ظل الشجر على الارايك على السرر
في الحجال متكيون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان الفاكهة ولهم ما يدعون ما يسالون ويشتهون
سلام قولا يسلمون عليهم سلاما من رب رحيم وامتازوا اليوم يقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون
المشركون ويميزهم من المومنين يقول الم اعهد اليكم الم اتقدم اليكم في الكتب مع الرسول يا بني ادم
ان لا تعبدوا الشيطان ان لا تطيعوا الشيطان انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني هذا
هذا التوحيد الذي امرتكم صراط مستقيم دين حق مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم يا بني ادم جبلا خلقا
كثيرا قبلكم افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما صنع بهم فلا تعبدون لهم هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا
اصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون تجحدون بها وبالكتاب والرسل اليوم وهو يوم القيامة نختم
على افواههم نمنع السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا وتكلمنا ايديهم بما مكسوا بها وتشهد ارجلهم بما
مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر ولو نشا لطمسنا على اعينهم لفقانا
لا دعينا اعينهم ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق فانى يبصرون من اين يبصرون
ولم يبقا اعين ضلالتهم ولو نشا لمسخناهم قردة وخنازير على مكانتهم في منازلهم في دورهم فما استطاعوا
مضيا ذهابا ولا يجيا ولا يرجعون الى الحال الاول ومن نعمره نمهله في العمر ننكسه نخلطه في الخلق في
الخلق الاول افلا يعقلون افلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما ينبغي
له وما يصلح لم الشعراء ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة وقران مبين مبين بالحلال والحرام والامر والنهي
لينذر محمد به القران من كان حيا من كان له عقل حي ويحق القول يجب القول بالسخطة والعذاب
على الكافرين كفار مكة فلا يوسعوا يجحدوا القران اولم يروا اولم يخبروا انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت
ايدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا كن فكان انعاما فهم لها مالكون ضابطون ما لكون عليها وذللناها
لهم سخرناها فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ومن لحومها ما ياكلون ولهم فيها في الانعام منافع في جلدها وكبيرها
ومشارب من البانها افلا يشكرون من فعل لهم ذلك فيؤمنوا به واتخذوا عبدوا كفار مكة من دون الله الهة
اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون نصرهم لا يستطيع الالهة منع عذاب الله
عنهم وهم يعني كفارهم للاصنام جند محضرون كالعبيد قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد
انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان اولم يعلم ابي بن خلف
انا خلقناه من نطفة منتنة فاذا هو خصيم رجل جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال وضرب لنا
مثلا وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه ترك ذكر خلقه الاول قال من يحي العظام وهي رميم تراب
بالية قل له يا محمد يحييها الذي انشاها خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل خلق يخلق وبكل شي
عليم الذي جعل لكم من الشجر في الشجر الاخضر نارا اعني العناب فاذا انتم يا اهل مكة منه توقدون
تقدحون منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق يحيي مثلهم بلى قادر

لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم صح

على ذلك

على ذلك وهو الخلاق الباعث العليم انما امره في البعث اذا اراد شيا اذا اراد ان يكون البعث
ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان نزه نفسه الذي بيده ملكوت كل شي خزاين كل شي وخلق
كل شي واليه ترجعون بعد الموت فيخبركم باعمالكم كرجوع الصافات والباليات اليه ومن سورة
الصافات وهي كلها مكية آياتها مائة واحدى وثمانون وكلماتها ثمانمائة وستون وحروفها ثلاثة
الاف وثمانمائة وتسعة وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
والصافات صفا اقسم الله بالملايكة في السما صفوفا كصفوف المومنين في الصلاة فالزاجرات زجرا
واقسم بالملايكة الذين يزجرون السحاب ويجمعونه فالتاليات ذكرا واقسم بالملايكة قراء الكتاب
ويقال اقسم بقراءة القران ان الهكم لواحد ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك
رب السموات هو رب السموات والارض خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب ورب
المشارق مشارق الشتا والصيف انا زينا السما الدنيا الاولى بزينة الكواكب يقول زيناها بالكواكب
وحفظا يقول حفظت بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي لا يستمعوا الى الملا الاعلى
الى كلام الملايكة يعني الحفظة فيما يكون بينهم ويقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية يصعدون
اليها دحورا يدحرونهم عن السما واستماع كلام الملايكة ولهم عذاب واصب دايم بالنجم ويقال في النار
الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واسمع استماعا الى كلام الملايكة فاتبعه شهاب ثاقب
ثاقب نجم مضي يحرقه فاستفتهم سل اهل مكة اهم اشد خلقا بعثا ام من خلقنا قبلهم من الملايكة والسما
الخلق انا خلقناهم من طين من ادم وادم من طين لازب لاصق جيد بل عجبت يا محمد من تكذيبهم
اياك ويسخرون بك وبالقران واذا ذكروا وعظوا بالقران لا يذكرون لا يتعظون واذا راوا اهل مكة اية
علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزون بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي اتانا
به محمد الا سحر مبين كذب بين ائذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية اينا لمبعوثون لمحيون بعد
الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا اوءاباؤنا الاولون الذين ماتوا قبلنا قل نعم وانتم وهم داخرون صاغرون
ذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة الاحياء البعث فاذا هم قيام من القبور ينظرون
ما ذي يومرون به وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فتقول لهم الملايكة
هذا يوم الفصل يوم القضا بينكم وبين المومنين الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون فيقول
الله للملايكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناءهم وضرباءهم من الجن والشياطين
وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم الى صراط الجحيم الى وسط
النار وقفوهم ويقول الله للملايكة احبسوهم عند النار انهم مسيولون عن هذا القول ما لكم لا تناصرون
لا تمتنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم مسيولون عن تركهم لا اله الا الله بل
هم اليوم يوم القيامة مستسلمون استسلم العابد والمعبود لله وعلموا ان الحق لله واقبل بعضهم
على بعض الانس على الشياطين والسفلة على القادة يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا يعني
الانس للشياطين ما لكم كنتم تاتوننا عن اليمين تغروننا عن الدين قالوا يعني الشياطين للانس
بل لم تكونوا مومنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة ناخذكم بها بل كنتم قوما

سورة الصافات

قب

طاغين كافرين بالله فحق علينا فوجب علينا قول ربنا بالسخطة والعذاب انا لذايقون العذاب في النار
فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين فانهم يوميذ يوم القيامة في العذاب
مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذي نفعل بالمجرمين بالمشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا
لا اله الا الله يستكبرون يتعاظمون عن ذلك ويقولون اينا لتاركوا الهتنا عبادة الهتنا لشاعر مجنون
يعنون محمدا عليه السلام بل جا محمد بالحق بالقران والتوحيد وصدق المرسلين ويتصديق للرسلين
قبله انكم يا اهل مكة لذايقوا العذاب الاليم الموجيع في النار وما تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في
الدنيا في الكفر الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتو
ان قرات بخفض اللام اوليك لهم رزق معلوم طعام معروف على قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم
بكرة ولا عشية ولكن يوتون بالرزق فواكه لهم الوان الفواكه وهم مكرمون بالتحف في جنات نعيم لا يفنا
نعيمها على سرر متقابلين متواجهين بالزيارة يطاف عليهم في الخدمة بكاس بخمر من معين كل اناديهم
خمر بهو كاس من خمر طاهر بيضا لذة شهوة للشاربين لا فيها ليس في شربها غول وجع البطن
ولا اذى ولا اثم ولا هم عنها ينزفون يتعقلون ويقال ولا هم بها يسكرون ولا يصدع روسهم وعندهم في
الجنة قاصرات الطرف جواري غاضات العين قانعات بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عين عظام الا
عين حسان الوجوه كانهن في الصفا بيض مكنون يكن من الحر والبرد واقبل بعضهم على بعض يتسالون
يتحدثون قال قايل منهم من اهل الجنة وهو من يهودا اني كان لي قرين بصاحب يقال ابو فطروس يقول
اينك لمن المصدقين ايذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية اينا لمدينون مملوكون محاسبون انكار
منه للبعث قال لاخوته في الجنة هل انتم مطلعون في النار لعلكم ترون حاله فاطلع بعوبعضه فراه
فراي اخاه الكافر في سوا الجحيم في وسط النار قال تالله والله ان كدت قد هممت واردت لتردين لتغوين
عن الدين وتهلكني لو اطعتك ولولا نعمة ربي بالايمان وعصمته من الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين
معك في النار ثم يسمع مناديا ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لاخوته افما نحن بميتين
بعد ما ذبح الموت الا موتتنا الاولى بعد موتتنا في الدنيا فيقولون له نعم فيسمع مناديا ينادي ان قد
طبقت النار ولا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لاخوته وما نحن بمعذبين في النار ما طبقت النار
فيقولون له نعم ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافر فزنا بالجنة وما فيها ونجونا من النار وما فيها
وهي قصة الاخوين اللذين ذكرهما الله في سورة الكهف احدهما مومن وهو يهودا والاخر وهو
ابو فطروس ثم يقول الله لمثل هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون فليبادر المتبادرون في العمل الصالح
ويقال فليبادل المبادلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة هو
اذلك الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب خير نزلا طعاما وشرابا وثوابا للمومنين ام شجرة
الزقوم لابي جهل واصحابه انا جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لابي جهل واصحابه حيث قالوا
انها شجرة تخرج تنبت في اصل الجحيم طلعها ثمرها كانه روس الشياطين الحيات امثال الشياطين
يكن نحو اليمن فانهم يعني اهل مكة وساير الكفار لاكلون منها من الزقوم فمالون منها من الزقوم
البطون ثم ان لهم عليها على الزقوم لشوبا بالحطا من حميم من ما حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم

لا الى الجحيم الى وسط النار انهم الفوا وجدوا في الدنيا اباهم ضالين عن الحق والهدى فهم على اثارهم
على دينهم يهرعون يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك اكثر الاولين من
الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم اليهم منذرين رسلا مخوفين لهم فلم يومنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا
محمد كيف كان عاقبة جزا المنذرين لمن انذرتهم الرسل فلم يومنوا كيف اهلكناهم الا عباد الله المخلصين
المعصومين عن الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرات بخفض اللام فانهم
لم يكذبوهم ولم يهلكهم ولقد نادانا نوح دعانا نوح على قومه رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا الى اخر الاية فلنعم المجيبون بهلاك قومك ونجيناه واهله ومن امن معه من الكرب العظيم
بعني الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين هم الباقون الى يوم القيامة وكان ثلاث بنين سام وحام
ويافث فاما سام فهو ابو العرب ومن في جزايرهم واما حام فهو ابو الحبش والسند والبربر واما
يافث فهو ابو ساير الناس وتركنا عليه على نوح ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعده سلام
على نوح سلامة وسعادة منا على نوح في العالمين من بين العالمين في زمانه انا كذلك نجزي
المحسنين بالقول والفعل بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المومنين المصدقين ثم اغرقنا
الاخرين الباقين بعده وان من شيعته من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد لابراهيم يقول ابراهيم
كان على دين نوح ومنهاجه ومحمد كان على دين ابراهيم ومنهاجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابراهيم الى طاعة
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه ازر وقومه عبدة الاوثان ماذا تعبدون من
دون الله قالوا نعبد اصناما قال لهم ابراهيم ايفكا الهة ابالكذب الهة دون الله تريدون
تعبدون فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل بكم اذ عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم ويقال فكر فكرة
في نفسه فقال اني سقيم مريض مطعون لكي يتركوه فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين
الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل ابراهيم الى الهتهم فقال لهم الا تاكلون مما عليكم من العسل فلم يجيبوه
فقال لهم ما لكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل ضربا باليمين بالفاس بيمينه
فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون ويمشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم من العيدان
اي من العود والحجارة والله خلقكم وتتركون عبادة الله الذي خلقكم وما تعملون وخلق نحتكم ونحوتكم
قالوا ابنوا له بنيانا ابنوا له اتونا فالقوه فاطرحوه في الجحيم في النار فارادوا به كيدا احرقا بالنار
فجعلناهم الاسفلين في النار ويقال من الاخرين في العقوبة وقال ابراهيم للوطاني
ذاهب الى ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني منهم ثم قال رب هب لي من
الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام يولد حليم عليم في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه
السعي العمل لله بالطاعة ويقال المشي معه الى الجبل قال ابراهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحق
يا بني اني ارى في المنام امرت في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل ما
تومر من الذبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح فلما اسلما اتفقا وسلما الامر لله
وتله للجبين كبه لوجهه ويقال لجبينه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فذوفيت ما امرت
في المنام انا كذلك نجزي هكذي نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو البلاء المبين

محمد
حيد
م
من الاسفلين

الاختبار المبين وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم وتركنا عليه على ابراهيم ثنا حسنا في الآخرين
في الباقين بعده سلام منا وسعادة وسلامة على ابراهيم كذلك هكذي نجزي المحسنين بالثنا
الحسن والنجاة انه يعني ابراهيم من عبادنا المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحاق
نبيا من الصالحين من المرسلين وباركنا عليه بالثنا الحسن والذرية الطيبة وعلى اسحاق ومن
ذريتهما ذرية ابراهيم واسحق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين ظاهر الكفر ولقد مننا
على موسى وهارون بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما من امن بهما من الكرب العظيم من
الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين القاهرين بالحجة وآتيناهما اعطيناهما
الكتاب وهو التوراة المستبين المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما على
دين الحق المستقيم وتركنا عليهما على موسى وهارون ثنا حسنا في الآخرين في الباقين بعدهما سلام
منا وسعادة على موسى وهارون انا كذلك هكذي نجزي المحسنين بالثنا الحسنين انهما من عبادنا
المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين الى قومه اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير
الله اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون الله ويقال لعزرا ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعا
وله اربعة اوجه يقال له بعل وتذرون احسن الخالقين تتركون عبادة احكم الحاكمين فلا تعبدون
الله ربكم هو خلقكم ورب آبائكم وخلق آبائكم الاولين فبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون معذ
في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه على الياس
ثنا حسنا في الآخرين الباقين بعده سلام منا وسعادة وسلامة على الياسين على التجهروات
قرات الياسين يقول سلام منا على الياسين وهو الياس وقومه انا كذلك هكذي نجزي المحسنين
بالقول والفعل بالثنا الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين الى قومه
اذ نجيناه واهله ابنتيه زعورا وريثا اجمعين الا عجوزا في الغابرين الا امراته المنافقة تخلفت مع
المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا من بقي بعد لوط وابنتيه وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم
على قريات لوط سدوم وعامورا وصبوايم وكذا ذوما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون افلا تصدقون
ما فعل بهم فلا تعبدوا بهم وان يونس لمن المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند قومه ويقال فر
من قومه الى الفلك المشحون الى السفينة الموقرة المجهزة فساهم فقارع في السفينة فكان من
المدحضين من المقروعين ذاهب الحجة فالتي نفسه في الما فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم
نفسه بما فر من قومه فلولا انه كان من المسبحين من المصلين قبل ذلك للبث مكث في بطنه في بطن
السمكة الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه طرحناه بالعرا بالصحرا على وجه الارض وهو سقيم
مريض وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شي لا يقوم على الساق فهو اليقطين وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون عشرون الفا فآمنوا به فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت
بلا عذاب فاستفتهم سل اهل مكة بني مليح الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكر فالوا نعم فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا كما تقولون
وهم شاهدون حاضرون الا انهم بل انهم من افكهم من تكذيبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملا

بنون

ن

يكذ

بنات الله وانهم لكاذبون في مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على الذكور ما لكم
كيف تحكمون بيس ما تقضون لانفسكم برضون لله ما لا يرضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون
مما يقولون ام لكم يا اهل مكة سلطان مبين كتاب مبين يبين فيه ان الملائكة بنات الله فاتوا بكتابكم
ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنوا مليح بينه وبين الجنة نسبا بين الله
وبين الملائكة نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله ويقال نزلت في الزنادقة حيث قالوا ابليس مع
الله شريك خالق الخير وابليس خالق الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بني مليح
لمحضرون معذبون في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون من الكذب الا عباد الله
المخلصين في العبادة والتوحيد فانهم لا يكذبون على الله ويقال انهم لمحضرون لمعذبون الا عباد الله المخلصين
المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله ما انتم عليه
على عبادته بفاتنين بمضلين الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو ابليس ويقال الا من قدرت
عليه انه داخل النار معكم وما منا قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وما منا الا له مقام معلوم معروف
في السما وانا لنحن الصافون في الصلاة وانا لنحن المسبحون المصلون وان كانوا وقد كانوا اهل مكة
ليقولون قبل مجي محمد اليهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين رسولا مثل رسول الاولين لكنا عباد الله
المخلصين الموحدين فكفروا به بمحمد والقرآن حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت
وفي القبر ويوم القيامة ولقد سبقت وجبت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصو
بالعذر والحجة وان جندنا الرسل والمؤمنين لهم الغالبون بالعذر والحجة الى يوم القيامة فتول عنهم يا محمد
اعرض عن كفار مكة حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله فسوف
يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا يستعجلون افيحمل عذابنا يستعجلون قبل اجله فاذا نزل
بساحتهم بفنائهم فساء صباح المنذرين فبيس الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يومنوا وتول عنهم و
اعرض عنهم يا محمد حتى حين الى وقت هلاكهم وابصر اعلم فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم سبحان
ربك نزه نفسه عن الولد والشريك رب العزة المنة والعزة عما يصفون من الكذب وسلام منا
وسلامة على المرسلين بتبليغهم الرسالة والحمد لله الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك
قومهم رب العالمين سيد الجن والانس رب ص وهو بحر في السما ومن سورة التي
يذكر فيها داود وهي مكية اياتها ست وثمانون اية وكلماتها سبع مائة واثنان وثلاثون كلمة وحروفها
ثلاثة آلاف وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله ص يقول صاد
والقرآن ابي كرروا القرآن حتى تعلموا الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق
من الكذب والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال ص صد عن الحق لمحمد اي صرف اهل مكة عن
الحق والهدى ويقال ابو جهل ويقال ص صادق في قوله ويقال ص اسم من اسما الله صادق
ويقال قسم اقسم به والقرآن واقسم بالقرآن ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف من آمن به
وبيان الاولين والآخرين بل الذين كفروا كفار مكة في عزة في حمية وتكبر وشقاق خلاف وعداوة
ولهذا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قبل قريش من قرن من الامم الخالية فنادوا ولات حين مناص

روف

ص

فنكل فناداهم الملايكة عند هلاكهم ولات حين مناص اي ليس بحين جملة وفرار فعفوا فوقعوا حتي اهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك اذا نكلوا عد واثنا لا بعضهم لبعض مناص مناص يعنون جملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا ينادون مناص مناص اي فرار فيفرون فيما القتال وهذه علامة كانت بينهم في القتال اذا ارادوا ان يحملوا علي العدو ويفروا من العدو فلما اراد الله هلاكهم فاذاهم الملايكة ولات حين مناص اي ليس بحين جملة ولا فرار وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاهم منذر رسول يخوف منهم من نسبهم وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمد ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب علي الله اجعل الالهة الها واحدا ايسعنا ويبلغنا اله واحدا في حوايجنا لما يقول محمد ان هذا الشي عجاب عجيب وانطلق الملا الروسا منهم من قريش عتبة وشيبة ابن ربيعة وابي بن خلف وابو جهل بن هشام ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الي الهتكم واصبروا علي الهتكم اثبتوا علي عبادة الهتكم ان هذا الشي يعنون محمد ليراد ان يهلك ويقال ان هذا الذي يقول محمد لشي يراد بكون باهل الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد في الملة الاخرة في ملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من اليهود والنصارى ان الاله واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق اختلق محمد من تلقا نفسه االنزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب من بيننا بل هم كفار مكة في شك من ذكري من كتابي ونبوة نبيي بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابي فمن ذلك يكذبون علي ام عندهم خزاين رحمة ربك العزيز يقول ابايديهم النبوة والكتاب فيعطوا لمن يشاوا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد ام لهم الهم ملك السموات والارض مقدرة علي السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب في ابواب السموات ان كان لهم مقدرة ذلك فينظروا انزل عليهم النبوة والكتا ام لا جند هم جند ما هنالك عند ما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مهزوم مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر من الاحزاب من الكفار كفار مكة كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد هودا وفرعون موسي ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد وانما سمي ذو الاوتاد لانه اذا اغضب علي احد وتده باربعة اوتاد وثمود وقوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل يقول كل لا كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق عقاب فوجب عليهم عقوبتي وما ينظر هولا قومك اذ كذبوك الا صيحة واحدة لا انشاء وهي نفخة البعث ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة اعمالنا قبل يوم الحساب حتي نعلم ما فيها اصبر يا محمد علي ما يقولون من التكذيب واذكر عبدنا داود يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ذا الايد القوة بالعبادة انه اواب مطيع لله مقبل الي طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن يقول يسبحن معه بالعشي والاشراق غدوة وعشية والطير وسخرنا له الطيور والجبال محشورة لا عنده كل له اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس فكان يحرس كل ليلة محرابه ثلاثة وثلاثون الف رجل واتيناه اعطيناه الحكمة النبوة وفصل

عنه

الخطاب العصا كان لا يتعتع في الكلام عند القضا يا قضي بالبينة واليمين البينة علي الطالب واليمين علي المطلوب وهل اتاك ما اتاك ثم اتاك يا محمد نبوا الخصم خبر الخصم خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب اذ دخلوا علي داود ففزع منهم داود قالوا يعني الملكين الذين دخلا عليه يا داود لا تخف خصمان نحن خصمان بغي تطاول وظلم بعضنا علي بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر واهدنا الي سوا الصراط دلنا الي الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزني في الخطاب غلبني في الكلام وهذا مثل ضرباه لداود لكي يفهم ما فعل باوريا قال داود لقد ظلمك بسوال نعجتك باخذ نعجتك الي نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطا من الشركا والاخوان ليبغي يظلم بعضهم علي بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وقليل ما هم ما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا وظن داود بعد ذلك انما فتناه ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنوب وخر راكعا ساجدا واناب اقبل الي الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك بعد ذلك الذنب وان له عندنا لزلفي قربة في الدرجات وحسن ماب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض نبيا ملكا علي بني اسرايل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوي كما اتبعت في تيشايع امراة اوريا وكان بنت عم داود فيضلك عن سبيل الله عن طاعة الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب وما خلقنا السما والارض وما بينهما من الخلق باطلا عبثا جزافا بلا امر ولا نهي ذلك ظن الذين كفروا انكار الذين كفروا بالبعث فويل شدة العذاب للذين كفروا بالبعث بعد الموت من النار في النار ام نجعل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي ابن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث كالمفسدين كالمشركين في الارض وهو عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين الكفر والشرك والفواحش عليا وصاحبيه كالفجار كالكفار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد ابن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كتاب هذا الكتاب انزلناه اليك انزلنا جبريل به اليك مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن امن به ليدبروا اياته لكي يتفكروا في اياته وليتذكر لكي يتعظ اولوا الالباب ذووا العقول من الناس ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب مقبل الي الله والي طاعته اذ عرض عليه بالعشي بعد الظهر الصافنات الخيل العراب الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات هي الفرس اذا قام بثلث قوايم رفع احدي يديه حتي تكون علي طرف الحافر فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي عن طاعة ربي حتي توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي ما عرض علي فردوها فطفق عمد مسحا بالسوق ضرب سوقهن والاعناق اعناقهن ويقال فطفق مسحا بالسوق والاعناق بالحجاب حتي غابت الشمس وذهبت عنه صلوة العصر من اجل ذلك فعل ما فعل ولقد فتنا سليمان ابتلينا سليمان بذهاب ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم فكان كل يوم بيوما والقينا اجلسنا علي كرسيه جسدا شيطانا ثم اناب رجع الي ملكه والي طاعة ربه وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي ذنبي وهب لي ملكا لا ينبغي لا يصلح لاحد من بعدي ويقال لا تسلب

لحاف

فيما بقي كما سلبت المرة الاولي انك انت الوهاب الملك والنبوة لمن تشيت فسخرنا له الريح بعد ذلك
تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان رخا لينه حيث اصاب اراد والشياطين وسخرنا له الشياطين
كل بناء علي راس البنيان وغواص في قعر البحر واخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين في
الاصفاد في اغلال الحديد وهم المرده من الشياطين الذين لا يبعثهم الي عمل الا انفلتوا هذا عطاونا
ملكنا يا سليمان ملكتك علي الشياطين فامنن علي من تشيت من المتمرد وخل سبيله من الغل او امسك
احبس في الغل بغير حساب من غيران تحاسب وتوخذ بذلك وان له عندنا لزلفي قربي من الدرجات
وحسن ماب مرجع في الاخرة واذكر عبدنا اذكر لكفار مكة خبر عبدنا ايوب اذ نادي دعا ربه اني مسني
الشيطان اصابني من تسليط الشيطان علي بنصب تعب وعنا وعذاب بلا ومرض فقال له جبريل
يا ايوب اركض برجلك اضرب برجلك علي الارض فضرب فخرج منه عين فقال له جبريل هذا
مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه فالتام ثم قال له اضرب ضربة اخري فضرب فخرج منها عين
اخري فقال له جبريل بارد وشراب اي وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتام ما في
جوفه ووهبنا له اهله الذين اهلكناهم ومثلهم معهم في الاخرة ويقال في الدنيا رحمة منا نعمة منا
عليه وذكري عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس وخذ بيدك ضغثا يا ايوب قبضة
من سنبل عيدانا بعدد سنبلها فاضرب به امراتك ولا تحنث لا تاثم في يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله
بالله لين شفاه الله ليجلدنها مائة جلدة في سبب كلام تكلمت به لم يرض الله به انا وجدناه صابرا
علي البلاء نعم العبد انه اواب مطيع لله مقبل الي طاعة الله واذكر عبادنا ابراهيم خليل الرحمن واسحق
ويعقوب اولي الايدي القوة في العبادة والابصار في الدين انا اخلصناهم اختصصناهم بخالصة
ذكري الدار يقول لخاصة ذكر الله وذكر الاخرة وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار المختارين في الدنيا
بالنبوة والاسلام والاخيار عند الله يوم القيامة واذكر اسمعيل واليسع بن عم الياس وذا الكفل الذي
كفل وضمن بنبي قوما فوفاها ويقال فكفل لله بنبي فوفاه ويقال يكفل ما يذ نبي كان بعدهم حتى
نجاهم الله من القتل وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وكل كل هولاء من الاخيار عند الله هذا ذكر القصا
ويقال في هذا القران خبر الاولين والاخرين وللمتقين الكفر والشرك والفواحش لحسن ماب
مرجع في الاخرة ثم بين مستقرهم في الاخرة فقال جنات عدن معدن الانبيا والصالحين مفتحة لهم
الابواب الي يوم القيامة متكئين فيها جالسين فيها علي السرر في الحجال ناعمين في الجنة يدعون
فيها ببيلون في الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في الجنة
حواري قاصرات الطرف قاضات العين قانعات بازواجهن اتراب مستويات في السن
والميلاد يقول الله لهم هذا ما توعدون اذ انتم في الدنيا ليوم الحساب ليوم القيامة ان هذا
لرزقنا طعامنا ونعيمنا ما له ما لهم من نفاد من فنا ولا انقطاع هذا للمومنين وان للطاغين للكا
ابي جهل واصحابه لشر ماب المرجع في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيامة فبيس المهاد
فبيس الفراش والقرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عذاب جهنم حميم ماء حار قد انتهى حره
وغساق زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار واخر من شكله من نحوه نحو الحميم والغساق ازواج

الوان العذاب فيذ خلهم الله النار الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت اختها علي التي دخلت
قبلها الله الاول فالاول امة دخلت النار هذا فوج جماعة مقتحم بهم لا او سع الله عليهم انهم صالوا النار
ادخلوا النار قالوا اخر الامة بل انتم لا مرحبا بكم لا او سع الله عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا لهذا
الدين فالقد نيابكم فبيس القرار المنزل النار لنا ولكم قالوا الاول والاخر ربنا يا ربنا من قدم لنا هذا
من شرع لنا هذا الدين يعنون ابليس وساير الرؤسا فزده عذابا ضعفا في النار بما علينا وقالوا
ما لنا لا نرى في النار رجالا فقرا المومنين كنا نعدهم من الاشرار من السفلة والفقرا اتخذناهم سخريا
سخرنا بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا فلا نريهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر
اهل النار لحق صدق تخاصم اهل النار كلام اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة
انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب علي خلقه
رب السموات هو خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب العزيز بالنقمة عن لا يومن
به الغفار لمن تاب وامن به قل يا محمد هو يعني القران نبا عظيم كريم شريف فيه خبر الاولين والاخرين
انتم عنه معرضون مكذبون به ما كان لي من علم بالملا الاعلي يعني الملايكة لو لم اكن رسولا اذ يختصمون
اذ يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ان يوحي ما يوحي الي الا انما انا نذير مبين رسول
مخوف مبين بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملايكة فقال اذكر يا محمد لهم اذ قال ربك للملايكة
اني خالق بشرا من طين يعني ادم فاذا سويته جمعت خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه
فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملايكة كلهم اجمعون لادم الا ابليس استكبر تعظم عن السجود
لادم وكان من الكافرين صار من الكافرين باباية عن امر الله قال الله له يا ابليس يا خبيث ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت عن السجود لادم ام كنت من العالين من المخالفين
لامري قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد له قال
الله له فاخرج منها من صورة الملايكة ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي
وان عليك لعنتي عذابي وسخطي ويقال اجلاه الله الي جزاير البحر ولا يدخل فيها الا كهيئة السارق وعليه
اطمار يروع فيها الي يوم الدين الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجلني الي يوم يبعثون من القبور
اراد الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين المؤجلين الي يوم الوقت المعلوم النفخة الاولي
قال فبعزتك نبعمتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم عن دينك وطاعتك اجمعين الي عبادك منهم من بني
ادم المخلصين المعصومين مني قال الله له فالحق يقول انا الحق والحق يقول بالحق اقول لاملان جهنم
منك ومن ذريتك وممن اتبعك منهم من بني ادم اجمعين من جميع من اطاعك بالدين قل يا محمد لاهل مكة
ما اسالكم عليه علي التوحيد والقران من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين المتقلبين من
تلقا نفسي ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس ولتعلمن نباه خبر القران
وما فيه من الوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان والموت فمنهم من علم بعد الايمان ومنهم من علم بعد
الموت ان ما قال الله في القران هو الحق ولتعلمن نباه بعد حين بانه تنزيل من الله العزيز الحكيم ثم
ومن سورة التي يذكر فيها الزمر عن ابن عباس في قوله تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تكليم من

وهي كلها مكية غير قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى اخر الاية فانها مدنية اياتها
اثنان وسبعون اية وكلامها الف ومائة واثنان وتسعون وحروفها اربعة الاف بسم
الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة
لمن لا يومن به الحكيم في امره وقضا به امران لا يعبد غيره انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق
لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين بالعبادة والتوحيد الا لله على الناس الدين الخالص الدين
بالاخلاص لا يخالطه شي والذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله كفار مكة اوليا اربابا ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم بينهم وبين المومنين يوم القيامة في ما
هم فيه في الدين يختلفون ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو كاذب على الله كفار كافر بالله
وهم اليهود والنصارى والمجوس ومشركوا العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملايكة والادميين
كما قالت اليهود والنصارى وبنو مليح لاصطفى لاختار مما يخلق عنده في الجنة ما يشا ويقال من الملايكة
سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه خلق
السموات والارض بالحق لا للباطل يكور الليل على النهار يدخل الليل على النهار فيكون النهار اطول
من الليل ويكور يدخل النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وسخر الشمس والقمر ضوء الشمس
والقمر لبني ادم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار
فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الغفار لمن تاب من الشرك وامن به خلقكم من نفس واحدة
من نفس ادم وحدها وجعل منها من نفس ادم زوجها حوى خلقها من ضلع من اضلاعه القصرى
وانزل خلق لكم من الانعام من البهايم ثمانية ازواج اصناف ذكر وانثى من الضان اثنين ذكر وانثى ومن
المعز اثنين ذكر وانثى ومن الابل اثنين ذكر وانثى ومن البقر اثنين ذكر وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم
خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة وعظاما في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك له الملك الدايم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور
سواه الا هو فانى تصرفون بالكذب يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان تكفروا بمحمد
والقران يا اهل مكة فان الله غني عنكم وعن ايمانكم ولا يرضى لعباده لا يقبل منهم الكفر بمحمد والقران
لانه ليس دينه وان تشكروا تومنوا يرضه لكم يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا يحمل حامل
حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا يوخذ نفس بذنب نفس اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال
لا يعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبيكم يخبركم يوم القيامة بما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر واذا مس اصاب الانسان
الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلا دعا ربه بالرفع الشدة والبلا عنه منيبا اليه بالدعا مقبلا ثم اذا
خوله بدله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل من قبل النعمة وجعل لله اندادا اعدالا واشكالا
ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قل لابي جهل تمتع بكفرك عش في كفرك قليلا
يسيرا في الدنيا انك من اصحاب النار من اهل النار امن هو قانت مطيع لله وهو النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين يعلمون توحيد الله وامره

ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله وامره وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال
القران اولوا الالباب ذو العقول من الناس قل يا محمد يا عبادي الذين امنوا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغير من الامر والكبير للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة
جنة لهم يوم القيامة وارض الله ارض المدينة واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى
يوفر الصابرون على المرازي اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا هنداز ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حين
قالوا له ارجع الى دين ابايك اني امرت في القران ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتو
وامرت في القران لان اكون اول المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد اني اخاف اعلم ان
عصيت ربي ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم شديد لونا يعدلون قل الله اعبد مخلصا له ديني
مخلصا له بالعبادة والتوحيد فاعبدوا ما شيتم من دونه من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل
ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال قل لهم يا محمد ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم
غبنوا انفسهم بذنيا والاخرة واهليهم وخدمهم ومنازلهم في الجنة يوم القيامة الا ذلك هو
الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة لهم لكفار مكة من فوقهم ظلل من النار علال من
النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو علالي لمن تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده في القران
يا عبادي يعني ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعوني فيما امرتكم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة والايمان وساير
الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت ويبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عبادي الذين
يستمعون القول المديثين فيتبعون احسنه احكمه وابينه يعملون به ويبرونه اوليك الذين هداهم
الله للصدق والصواب وبتغال المحاسن الامور واوليك هم اولوا الالباب ذو العقول من الناس هو
ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه
افانت تنقذ تنجي من في النار من قدرت عليه النار لكن الذين اتقوا وحدوا ربهم يعني ابي بكر واصحابه
لهم غرف علالي من فوقها غرف علالي اخرى مبنية مستشيدة من فوقه في الهوى تجري من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن وعد الله بالجنة لا يخلف الله الميعاد
وعده للمومنين الم تر الم تخبر يا محمد ان الله انزل من السما ما مطرا فسلكه ينابيع في الارض فجعله
العيون والانهار في الارض ثم يخرج به فينبت بالمطر زرعا مختلفا الوانه صنوفه ثم يهيج ييبس فتراه
مصفرا بعد خضرته ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا يفنى ولا يبقى ان في ذلك فيما ذكرت من
فنا الدنيا لذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول افمن شرح الله صدره وسع الله ولين الله
قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور على كرامة وبيان من ربه وهو عمر بن ياسر كمن شرح الله
صدره لكفر وهو ابو جهل فويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للقاسية للجافية
قلوبهم لا تلين من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اوليك اهل هذه الصفة في ضلال مبين في كفر بين
الله نزل احسن الحديث الكلام يعني القران كتابا متشابها يشبه ايات الوعد والرحمة والنصرة
والمغفرة والعفو بعضها بعضا وتشبه ايات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا مثاني

مثنا ايات الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال يكرر
تقشعر منه تنهيج من ايات العذاب والوعيد جلود الذين يخشون يخافون ربهم ثم تلين جلودهم
بايةالرحمة وقلوبهم والصيد الى ذكر الله ذلك يعني القران هدى الله يهدي به من يشا الى دينه
ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد لدينه افمن يتقي بوجهه سوء العذاب شدة العذاب
يوم القيامة وهو الكافر ابو جهل واصحابه يجمع يده الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي العذاب
بوجهه وقيل للظالمين للكافرين ابا جهل واصحبه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون
وتعملون في الدنيا من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم
فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا عذاب الدنيا
ولعذاب الاخرة اكبر اعظم مما كان لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا للناس
بينا للناس في هذا القران من كل مثل من كل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا قرانا عربيا على مجرى
لغة العربية غير ذي عوج غير مخالف التوراة والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام
والحدود ويقال غير ذي مخلوق وهو قول السري لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقران عن نهي الله ضرب الله
مثلا رجلا يعني الله شبه رجل فيه شركا متشاكسون متخالفون يامر هذا بشي وينهى ذاك عنه وهذا
مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سلما خالصا لرجل وهذا مثل المومن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله
لله هل يستويان مثلا في امثل المومن والكافر الحمد لله الشكر لله والواحدانية لله بل اكثرهم لا يعلمون
امثال القران انك ميت ستموت وانهم يعني كفار مكة ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون لتتكلمون بالحجة يعني النبي صلى الله عليه وسلم ورؤسا الكفار فمن اظلم في كفره ممن كذب على الله
فجعل له ولدا وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق بالقران والتوحيد اذ جاءه محمد به اليس
في جهنم مثوى منزل ومقام للكافرين لابي جهل واصحابه والذي جاء بالصدق بالقران والتوحيد وهو محمد
وصدق به ابو بكر واصحبه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاون عند ربهم ما يشتهون
في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم اسوا الذي عملوا قبيح اعمالهم ويجزيهم
اجرهم ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون باحسانهم اليس الله بكاف عبده يعني محمد صلى الله عليه وسلم
ويقال خالد بن الوليد مما يريدون به ويخوفونك يا محمد بالذين من دونه من دون الله يعني اللات والعزى
ومنوة يقولون لك لا تشتمها ولا تعبها فتخبلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد الى دينه
وهو ابو جهل واصحبه ومن يهد الله لدينه فما له من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه ويقال هو
النبي صلى الله عليه وسلم اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يومن به ولئن
سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن الله كفار مكة خلقهما قل لهم يا محمد افرايتم
ما تدعون تعبدون من دون الله اللات والعزى ومنوة ان ارادني الله بضر بشدة وبلا هل هن
اللات والعزى ومناة كاشفات ضره رافعات بلايه وشدته عني او ارادني برحمة بعافية هل هن
اللات والعزى ومناة ممسكات رحمته مانعات رحمته عني حتى تامروني بعبادتهن قل يا محمد حسبي الله
ثقتي بالله عليه يتوكل المتوكلون به يثق الواثقون ويقال على المومنين ان يتكلوا على الله قل يا محمد

ب

للكفار مكة

لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف وهذا وعيد لهم من
الله تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دايم انا انزلنا عليك
الكتاب جبريل بالقران للناس بالحق يقول بتبيان الحق والباطل للناس فمن اهتدى بالقران وانوابه
فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقران فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم على
كفار مكة بوكيل بكفيل تواخذهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين موتها حين منامها
والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى الى وقت معلوم
ان في ذلك في ارساله وامساكه لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا اعبدوا من دون
الله كفار مكة شفعا الهة لكي يتشفعوا لهم قل لهم يا محمد ولو كانوا لا يملكون شيئا يقول هم لا يقدرون شيئا
من الشفاعة ولا يعقلون ولا يعقلونها فكيف يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة
جميعا في الاخرة له ملك خزاين السموات المطر والارض النبات ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم
واذا ذكر الله وحده واذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمازت نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه من دون الله اللات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون
بذكر الهتهم قل اللهم قل يا الله اننا افتقرنا الى الخير فاطر السموات والارض يا خالق السموات والارض
عالم الغيب يا عالم الغيب وهو ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد انت تحكم بين عبادك تقضي
بين عبادك يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في
الارض جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم من سوء العذاب من شدة
العذاب يوم القيامة وبدا لهم ظهر لهم من الله عذاب الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر
لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم العذاب ما كانوا به يستهزءون يهزءون بالانبيا
والكتب ويقال عذاب ما كانوا يستهزءون به فاذا مس الانسان اصاب الكافر ضر شدة دعانا يكشف
الشدة ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم على صلاح وعلم
وخير وعلم بل هي فتنة بلية وفطرمنا ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك قد قالها يعني هذه المقالة
الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل فرعون وغيره فما اغنى عنهم نفع عنهم من عذاب الله ما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا يجمعون من المال فاصابهم سيئات ما
كسبوا عذاب ما قالوا وجمعوا في الدنيا من الاموال والذين ظلموا اشركوا من هولاء كفار مكة سيصيبهم سيئات
ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا من المال وما هم بمعجزين بفايتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشا وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشا وهو نظر منه
ان في ذلك لايات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقران قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
بالكفر والشرك والزنا لا تقنطوا من رحمة الله لا تايسوا من رحمة الله مغفرة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وامن بالله الرحيم لمن تاب على التوبة وانيبوا الى ربكم
اقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا بالله لله من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون
يمنعون من عذاب الله نزلت هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من

ربكم

سعني القران احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه من قبل ان ياتيكم
العذاب بغتة فجاة وانتم لا تشعرون لا تعلمون بنزوله ان تقول نفس لكي لا تقول نفس يا حسرتي
يا ندامتي على ما فرطت في جنب الله تركت من طاعة الله وان كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين
بالكتاب والرسول او تقول ولكي لا تقول لو ان الله هداني بين لي الايمان لكنت من المتقين الموحدين
او تقول ولكي لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى دار الدنيا فاكون من المحسنين
مع الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي فكذبت بها بالكتاب والرسول
واستكبرت عن الايمان وكنت من الكافرين مع الكافرين على دينهم ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
على الله في عزير وعيسى والملائكة قالوا الملائكة بنات الله وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة
واعينهم زرقا اليس في جهنم مثوى للمتكبرين منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا امنوا واطاعوا
ربهم بمفازتهم واحسانهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم الله
خالق كل شيء بامر منه وهو على كل شيء وكيل على فوق كل شيء كفيل ويقال عليم كل شيء منه عما لهم شهيد
له مقاليد السموات والارض خزاين السموات المطر والارض النبات والذين كفروا بايات الله بمحمد
والقران اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا له ارجع الى دين ابائك
افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الكافرون ولقد اوحي اليك في القران والى الذين من قبلك
من الرسل لئن اشركت ليحبطن عملك في الشرك ولتكونن من الخاسرين المغبونين بالعقوبة بل
الله فاعبد وكن من الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة والاسلام والكتاب وما قدروا الله حق
قدره ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا ان الله محتاج يطلب منا القرض
وهذه مقالة الذين الصيف اليهودي والارض جميعا قبضته في قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه يوم القيامة وكلتي يد الله يمين سبحانه نزه نفسه عن مقالة اليهود وتعالى ان ترفع عما يشركون
به من الاوثان ونفخ في الصور وهي نفخة الموت فصعق فمات من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله من في الجنة والنار ويقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى
ولكن يموتون بعد ذلك ثم نفخ فيه اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعة سنة يمطر السماء كمطر الرجال
فاذا هم قيام من القبور ينظرون ما يقال لهم واشرقت الارض اضاءت الارض بنور ربها بصنع نور ربها
ويقال بعدل ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمال وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين يسموا
مرسلين والشهداء يعني المرسلين ويقال جيء بالنبيين والمرسلين والشهدا اشهد المرسلين
على قومهم وقضي بينهم وبين النبيين بالحق والحكم بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا
يزاد على سياتهم ووفيت وجعلت قرت كل نفس برة او فاجرة ما عملت ما عملت من خير او شر وهو
اعلم بما يفعلون من الخير والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا امما الاول فالاول حتى اذا
جاوها يعني النار فتحت ابوابها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية
الم ياتكم يا معشر الكفار رسل منكم ادميون مثلكم يتلون يقرؤون عليكم ايات ربكم بالامر والنهي ويبعد
يخوفونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة ولكن حقت وجبت كلمة العذاب

ين

وينذرونكم

على

على الكافرين قيل ذلك فيقول لهم الزبانية ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها دايمين في النار
فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين عن الايمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا اطاعوا
ربهم الى الجنة زمرا افواجا فوجا حتى اذا جاوها الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت فتحت لهم ابوابها قبل
ذلك وقال لهم خزنتها خزان الجنان على باب الجنان سلام عليكم يسلمون عليكم بالتحية والسلام
طبتم فرحتم وعجبتم ويقال كلتهم كلمهم وصلحتم فادخلوها يعني الجنة خالدين دايمين فيها لا يموتون ولا تخرجون
منها وقالوا ابعد ذلك حين عاينوا كرامة الله الحمد لله المنة لله الذي صدقنا وعده انجز لنا وعده واورثنا الارض
انزلنا الارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء نشتهي فنعم اجر العاملين ثواب العاملين لله في الدنيا
وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم
بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ من الحساب قولوا الحمد لله رب العالمين الشكر والمنة لله رب العالمين
سيد الجن والانس على ما فرق بيننا وبين اعدائنا وهو منزل جميع وهو العزيز العليم ومن سورة
التي فيها المؤمن وهي كلها مكية اياتها اثنتان وثمانون اية وكلماتها الف ومائة وتسع وتسعون
وحروفها اربعة الاف وتسع مائة وستون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله حم يقول قضى اي بين ما هو كاين الى يوم القيامة ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا القران تنزيل من الله العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به غافر
الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب لمن مات على الشرك
ذي الطول ذي المن ذي الفضل والغنا يعني ذي الفضل والمن على من امن به ذي الغنا عن من لا يؤمن
به لا اله يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من امن به ومصير من لم يؤمن به ما يجادل في ايات
الله ما يكذب بمحمد والقران الا الذين كفروا بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغتر
يا محمد بذهابهم ومجيئهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء كذبت قبلهم قبل قومك قوم
نوح والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم كذبوا الرسل كما كذبك قومك وهمت كل امة برسولهم
ليأخذوه ارادوا كل قوم قتل رسولهم وجادلوا بالباطل خاصموا الرسل بالشرك ليدحضوا به الحق
ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل فاخذتهم عاقبتهم عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر
يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين
كفروا بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار في الاخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير وهم
عشرة اجزاء من الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به وهم
مومنون بالله ويستغفرون ويدعون للذين امنوا بمحمد والقران يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء
رحمة ملات كل شيء نعمة وعلما عالم انت بكل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك
الاسلام وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وعد
الانبياء والصالحين التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح منا بائهم من وحد ايضا من ابائهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك وقهم السيات ادفع عنهم عذاب يوم
القيامة ومن تق السيات من دفعت عنه العذاب يومئذ يوم القيامة فقد رحمته غفرت له وعصمته

عوا

جوبها

ض

بينهم

وذلك المغفرات والدفع هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان الذين كفروا
بالله وبالكتاب والرسول اذا دخلوا النار لكل واحد منهم مقتك بالنفس ينادون فينا ديهم الملائكة
لمقت الله في الدنيا اكبر من مقتكم انفسكم اليوم في النار اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون
قالوا يعني الكفار في النار ربنا يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سالنا
منكر ونكير في القبر واحييتنا اثنتين مرتين قبل ان سالنا منكر ونكير في القبر ومرة للبعث
فاعترفنا فاقررنا بذنوبنا شركنا وجحدونا منا ذلك فهل الى خروج من سبيل من حيلة فنؤمن
بك يقول الله لهم ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله
كفرتم جحدتم وان يشرك به الاوثان تؤمنوا تقروا فالحكم لله فالقضا بين العباد لله حكم بالنار
لمن كفر بدا العلي اعلا كل شي الكبير اكبر كل شي هو الذي يريكم يا اهل مكة اياته علامات قدرته وعجايبه
من خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما يتذكر ما يتعظ بالقران الا من
ينيب الا من يقبل الى الله بالتوبة فادعوا الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين مخلصين لله
بالعبادة والتوحيد ولو كره وان كره الكافرون اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق
كل شي ذو العرش السرير يلقي الروح من امره ينزل جبريل بالقران على من يشاء على من احب من عباده
يعني محمدا لينذر محمد بالقران يوم التلاق يوم يلتقي اهل السما واهل الارض ويقال يوم يلتقي الخالق
والمخلوق يوم هم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على الله منهم شي ولا من اعمالهم شي فيقول الله
بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد بلا ولد ولا
شريك القهار لخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيامة تجزى كل نفس برة او فاجرة
بما كسبت من الخير والشر لا ظلم اليوم على احد امن لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ان
الله سريع الحساب اذا حاسب ويقال شديد العقاب اذا عاقب وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الاز
فة اهوال يوم القيامة يزف بعضهم الى بعض اذ القلوب لدى الحناجر عند الحناجر كاظمين مغمومين
محزونين يتردد الغيظ في اجوافهم ما للظالمين للمشركين من حميم اي من قريب ولا شفيع اي من
شافع يطاع يشفع لهم يعلم خائنة الاعين يعني النظرة بعد النظرة وجي من الخيانة وما تخفي الصدور
وما تضمر القلوب عند النظرة الباقية يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق بالشفاعة لمن يشا يوم
القيامة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشي لا يامرون بخير في الدنيا لانهم بكم ان
الله هو السميع لمقالتهم البصير بهم وباعمالهم اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا
ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا في الارض
اشد لها طلبا وابعد ذهابا في طلبها فاخذهم الله عاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان
لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع ذلك العذاب لهم في الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فكفروا بالرسل وبما جاوا به فاخذهم الله بالعقوبة انه قوي باخذه شديد
العقاب لمن عاقب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وهامان
وزير فرعون وقارون ابن عم موسى فقالوا لموسى ساحر هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب

لله

قف

على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه بداي اعيدوا عليهم
القتل واستحيوا نساءهم استخدموا نساءهم ولا تقتلوهم وما كيد الكافرين ما صنيع فرعون وقومه
الا في ضلال في خطا وقال فرعون ذروني اتركوني اقتل موسى وليدع ربه الذي يزعم انه ارسله الي اني
اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد او يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم
كما قتلتم واستخدمتم ويقال او ان يظهر في الارض الفساد يترك دينكم ودين ابائكم ويدخلكم في دينه ذلك
بعصا اليا والها وقال موسى اني عذت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم
الحساب بيوم القيامة وقال رجل مؤمن وهو حزبيل من ال فرعون من قوم فرعون وهو ابن فرعون
يكتم ايمانه من فرعون وقومه ويقال رجل مؤمن وهو حزبيل يكتم ايمانه من ال فرعون من فرعون وقومه
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم مائة سنة وقد جاءكم بالبينات بالامر والنهي وعلامات
النبوة من ربكم وان يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم
بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب
كاذب على الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من باس
الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارى لنفسي حقا وما اهديكم
ما ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذي امن يعني حزبيل يا قوم اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار قبلكم مثل دأب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم
هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون منه ظلما على العباد
اذا اخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم العذاب يوم التناد يوم ينادي بعضكم بعضا وينادي اصحاب
الاعراف وقال اصحاب الاعراف لاهل النار ما اغنى عنكم جمعكم الى اخر الاية ويقال يوم الفرار ان قرات
مثقلة الدال يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم من
مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم حزبيل هذا
من قبل من قبل موسى بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به
حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه
من هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بجحدون القران بغير سلطان
حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن كبر مقتا عند الله عظم بغضا عند الله يوم القيامة
وعند الذين امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول
الحق والهدى وقال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصرا لعلي ابلغ الاسباب اصعد الابواب
اسباب ابواب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السما الذي ارسله الي واني
لاظنه كاذبا ما في السما من اله غيري واشتغل بموسى وكذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله قبح عمله
وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى وما كيد فرعون صنيع فرعون الا في تباب
في خسار وقال الذي امن يا قوم يعني حزبيل يا قوم اتبعون في ديني اهدكم سبيل الرشاد
ادعوكم الى الحق والهدى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان الاخرة يعني الجنة

يعني دار القرار المقام الدائم لا تغير بل ميتها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها النار ومن عمل صا
لحا الصالح من ذكر او انثى من رجال او نسا فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها في الجنة بغير
حساب بلا فوت ولا عدد ازولا منة ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة الى التوحيد وهذا قول حزبيل ايضا
وتدعونني الى النار الى عمل النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم اله
شريكه وليس لي به علم انه ليس شريكه وانا ادعوكم الى توحيد العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الغفار لمن
امن به لا جرم حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة معذرة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا
الى الله بعد الموت وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار اهل النار فستذكرون ما اقول لكم هو
فستعلمون ما اقول لكم في الدنيا من العذاب وافوض اجعل امري الى الله وانه ان الله بصير بالعباد
بمن امن به وبمن لا يومن به فوقاه الله سيات ما مكروا ادفع الله عنه عذاب ما ارادوا به من القتل
وحاق نزل ودار بال فرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها
يقول تعرض ارواح ال فرعون على النار غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيامة ويوم تقوم الساعة
وهو يوم القيامة يقول الله للملائكة ادخلوا ال فرعون فرعون وقومه اشد العذاب اسفل النار هو
واذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا تعظموا عن
الايمان يعني القادة انا كنا لكم في الدنيا تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيبا من النار
ما علينا قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة للسفلة انا كل فيها ان الله قد حكم بين
العباد العابد والمعبود والقادة والسفلة في النار ويقال بين المومنين والكافرين في الجنة والنار
وقال الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم لخزنة جهنم للزبانية ادعوا
ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب قدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية للكفار اولم تك
تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا
بالرسالة قالوا الزبانية لهم استهزاء بهم فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل
ويقال وما دعاء الكافرين في الدنيا الا في خطا انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسل في الحيوة
الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيامة يقوم الاشهاد وينصرونهم بالعذر
والحجة والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين
الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخطة والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد
اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التوراة واتينا داود الزبور وعيسى ابن مريم الانجيل واورثنا
بني اسرائيل الكتاب تركنا على بني اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من
الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد على اذى
اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك
لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل بامر ربك بالعشي والابكار
غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بمحمد والقران وهم اليهود وكانوا ايضا
يجادلون مع محمد بصفة الدجال وعظمته ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان

حجة اتاهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه
ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم عن خروج الدجال فاستعذ بالله
يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال
وخروجه لخلق السموات والارض اكبر اعظم من خلق الناس من الدجال ولكن اكثر الناس
لا يعلمون من فتنة الدجال وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المومن بالثواب والكرامة
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله
قليلا ما تتذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القران ان الساعة قيام الساعة لاتية
لكائنة لا ريب فيها لا شك فيها في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يومنون بقيام الساعة
وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم
ان الذين يستكبرون يتعظمون عن عبادتي عن توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين
صاغرين الله الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل والنهار مبصرا مطلبا
مضيئا ان الله لذو فضل من على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون بذلك ولا
يومنون بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك بكم ربكم فاشكروه خالق كل شيء بامر منه لا اله الا
الا هو فانى تؤفكون من اين تكذبون على الله كذلك يوفك يكذب على الله الذين كانوا بايات
الله بمحمد والقران يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الارض قرارا منزلا للاحياء
والاموات والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال الخلق
صوركم ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم اطيب والين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال ذلكم
الله ربكم الذي فعل ذلك بكم ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب كل ذي روح دب
على وجه الارض وغيرها قل لاهل مكة يا محمد حين قالوا ارجع الى دين ابائك اني نهيت في القران ان
اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني البينات حين جاءني البينات
من ربي بان الله واحد لا شريك له وامرت في القران ان اسلم ان استقيم على الاسلام لرب العالمين
رب كل ذي روح هو الذي خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة
ابائكم ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين
ثمان عشرة سنة الى ثلاثين ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل ان
قبل البلوغ والشيخوخة ولتبلغوا اجلا مسمى معلوما منتهى اجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث
بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب
مثل عيسى فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويقال فاذا قضى امرا فاذا اراد ان تكون القيامة
فانما يقول له للقيامة كن فيكون بين الكاف والنون فيكون ان يتصل الكاف مع النون فيكون الم تر الم
تخبر يا محمد الى الذين عن الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بالقران انى يصرفون بالكذب وكيف
يكذبون على الله الذين كذبوا بالكتاب بالقران وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف
وهذا وعيد لهم يعلمون يوم القيامة ماذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد في ايديهم

والسلاسل في اعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم يجرون في النار ثم في النار يسجرون يوقد
ثم قيل لهم يقول لهم الزبانية اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون الله و تقولون انهم شركا الله
قالوا ضلوا عنا اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل من
قبل هذا شيا من دون الله كذلك هكذي يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار بما كنتم
تفرحون تبطرون في الارض بغير الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تشكرون في الشرك ادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل
الكافرين النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على هلاكهم حق كاين فاما
فان نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل ان نريك فالينا يرجعون بعد
الموت ان رايت عذابهم اولم تر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم من من قصصنا عليك من الرسل
من سميناهم لك نعلمهم ومنهم من لم نقصص عليك لم نسمهم لك لا تعلمهم وما كان لرسول ان
ياتي باية بعلامة الا باذن الله بامر الله وذلك حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية فاذا جاء امر
الله وقت عذاب الذي الامم الماضية قضي بالحق عذبوا بالحق ويقال تقضي يوم القيامة بالعدل بين
الرسل والامم وخسر هنالك غبن عند ذلك المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام
لتركبوا منها ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا
لكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك في السفن في
البحر تحملون تسافرون ويريكم يا اهل مكة اياته عجايبه الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال
والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات الله فاي ايات الله تنكرون تجحدون انها ليست من الله
افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم
كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد واشد قوة بالبدن
واثارا في الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي فرحوا اعجبوا بما عندهم
من العلم من الدين والعمل وكان ذلك منهم ظنا بغير يقين وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
عقوبة استهزائهم بالرسل فلما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة
سنة الله هكذي سيرة الله التي قد خلت مضت في عباده على عباده بالعذاب عند التكذيب
وبرد الايمان والتوبة عند المعاينة الكافرون بالله. وتم تنزيل الاية ومن سورة التي يذكر فيها
السجدة وهي كلها مكية اياتها اثنان وخمسون اية وكلامها سبع مائة وست وستون وحروفها
ثلاثة الاف وثلثماية وخمسون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله حم يقول قضي اي بين ما هو كاين وهو قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا
كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد فصلت بينت اياته بالامر والنهي والحلال والحرام قرانا
عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبريل على محمد لقوم يعلمون ليصدقون بمحمد والقران بشيرا

بالجنة

بالجنة لمن امن بالقران ونذيرا من النار يخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض اكثرهم كفار مكة
عن الايمان بمحمد والقران فهم لا يسمعون لا يصدقون بمحمد والقران ولا يطيعون الله وقالوا كفار مكة
ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القران والتوحيد وفي اذاننا وقر صمم
لا نسمع قولك لنا ومن بيننا وبينك حجاب ستر غطوا رؤوسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك
ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم فاعمل في دينك لالهك لهلاكنا انا عاملون في ديننا لالهتنا
بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر ادمي مثلكم يوحى الي ارسل الي جبريل بالقران ابلغكم انما الهكم اله
واحد بلا ولد ولا شريك فاستقيموا اليه فاقبلوا الله بالتوبة من الشرك واستغفروه ووحدوه وويل
شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للمشركين لابي جهل واصحابه الذين لا يؤتون
الزكاة لا يقولون بلا اله الا الله وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون
ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير
ممنون غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم ويقال لا يمنون بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم الدايم
او الموت الى يوم القيامة غير منقوص قل يا محمد اينكم يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
طول كل يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين وتجعلون له اندادا اعدالا من الاصنام ذلك
الذي خلقها رب العالمين رب كل ذي روح وجعل فيها خلق فيها رواسي الجبال الثوابت الشوامخ من
فوقها اوتادا لها وبارك فيها في الارض بالماء والشجر والنبات والثمار وقدر فيها اقواتها معايشها في كل
ارض معيشة ليس في غيرها في اربعة ايام يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الف سنة
وقدر ارزاق الاجساد قبل ارواحها باربعة الاف سنة من سنين الدنيا سواء للسايلين سوا لمن سيل
ولمن يسل الرزق ويقال بيانا للسايلين كيف خلقها هكذي خلقها ثم استوى الى السماء عمد الى خلق
السماء وهي دخان بخار الماء فقال لها وللارض بعد ما فرغ منهما ايتيا طوعا اعطيا ما فيكما من المياه
والنبات طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين لله كارهين لجعل الكرسي لخلق فقضاهن خلقهن سبع
سموات بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سماء امرها خلق لكل سماء
اهلا وامر لها امرها وزينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وحفظا وحفظناها بالنجوم من
الشياطين فبعض النجوم زينة للسماء لا يحرك وبعضها رجوما للشياطين ذلك تقدير بتدبير العزيز
لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن امن به وبمن لا يؤمن به فان اعرضوا كفار مكة عن الايمان وهو
عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقران صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود اذ
جاءتهم الرسل من بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى هود ومن خلفهم من بعدهم ايضا جاءت الرسل
الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا توحدوا الا بالله قالوا كل قوم لرسوله لو شاء ربنا
ان ينزل الينا رسولا لانزل ملايكة من الملايكة الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون ما انتم
الا بشر مثلنا فاما عاد قوم هود فاستكبروا في الارض تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق
كان لهم وقالوا اليهود من اشد منا قوة بالبدن ومنعه فيهلكنا اولم يروا يعلموا ان الله الذي
خلقهم هو اشد منهم قوة منعة يقدر على هلاكهم وكانوا باياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون

يكفرون فارسلنا سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشئومات عليهم
بالعذاب ويقال شديد لنذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى
اشد مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واما ثمود قوم صالح فهديناهم
بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا
الكفر على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم وبعقرهم الناقة ونجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون
الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم وهو يوم القيامة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية
وختناه ربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وساير الكفار فهم يوزعون يحبس الاول على الاخر حتى
اذا ما جاءوها الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم
اعضاؤهم بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم ويقال لفروجهم لم شهدتم علينا
وكنا نجادل عنكم فيكم الجدال قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء من الدواب اليوم
وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت وما كنتم تستترون تستحيون
في الدنيا ان يشهد عليكم سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم ابصاركم ولا جلودكم وجلودكم ولكن ظننتم
قلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم بربكم قلتم
على ربكم بالكذب ارداكم اهلككم فاصبحتم صرتم من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة فان يصبروا
في النار لن يصبروا فالنار مثوى لهم منزل لهم لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا يسالوا
الرجعة الى الدنيا فما هم من المعتبين من الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم جعلنا لهم قرناء اعوانا وشركاء
من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما
خلفهم من امر الدنيا ان لا يفنوا ولا يعطوا ان الدنيا باقية لا تفنى وحق وجب عليهم القول بالعذاب
في امم مع امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة
وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القران الذي يقرا عليكم والغوا فيه
العطوا فيه وهو الشغب لعلكم تغلبون لكي تغلبوا محمدا فيسكت فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل
واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون
في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزاء اعداء الله وجزاء اعداء الله في الاخرة النار بعد النار لهم فيها في النار
دار الخلد قد خلدوا فيها بما كانوا باياتنا بمحمد والقران يجحدون يكفرون وقال الذين كفروا في النار
ربنا يا ربنا ارنا اللذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس من الجن ابليس ومن
الانس قابيل الذي قتل اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين ومن الانس رؤساهم
نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من الاسفلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله
وحدوا الله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقال على اداء الفرائض ولم يروغوا روغان
الثعالب تتنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم ان لا تخافوا على ما امامكم من العذاب ولا تحزنوا
على ما خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحياة

الدنيا

الدنيا نتولاكم في الدنيا وفي الاخرة ونتولاكم في الاخرة وهم الحفظة ولكم فيها ما تشتهي الموت في الجنة
ما تشتهي ما تتمنى انفسكم ولكم فيها في الجنة ما تدعون ما تتمنون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا من
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا ويقال احسن دعوة ممن دعا الى الله
بالتوحيد وهو محمد وعمل صالحا ادى الفرائض ويقال نزلت هذه الاية في المؤذنين يقول ومن احسن
قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا ركعتين بعد الاذان غير اذان صلاة المغرب وقال
انني من المسلمين انتحل الاسلام وقال اني مومن حقا وهو محمد واصحابه ولا تستوي الحسنة الدعوة
الى التوحيد من محمد ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابي جهل ويقال ولا تستوي الحسنة شهادة ان لا
اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع يا محمد الشرك من ابي جهل عن نفسك بالتي هي احسن
بالكلام الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة في الدين وهو ابو جهل
كانه ولي في الدين حميم قريب في النسب وما يلقاها ما يعطى الجنة في الاخرة الا الذين صبروا على المرازي
واذى الاعداء في الدنيا وما يلقاها ما يوافق دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ عظيم وافر في الجنة مثل
محمد واصحابه واما ينزغنك من الشيطان نزغ ان يصيبك من الشيطان وسوسة بالجفاء عند جفاء
ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان انه هو السميع لمقالة ابي جهل العليم بالعقوبة ويقال السميع
باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ومن اياته من علامات واحدانيته وقدرته الليل والنهار
والشمس والقمر كل هذا من ايات الله لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا الشمس ولا للقمر واسجدوا لله
اعبدوا الله الذي خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم
اياه تريدون عبادة الله فلا تعبدوا الشمس والقمر عبادة الله ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما ويقال
ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبادة الله في ترك عبادتهما فان
استكبروا تعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون له يصلون لله
بالليل والنهار وهم لا يسامون لا يملون من عبادة الله ولا يفترون ومن اياته من علامات واحدانيته وقد
انك ترى الارض خاشعة ذليلة منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء المطر اهتزت استبشرت بالمطر
ويقال تحركت بالنبات وربت كثرت نباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحيي الموتى للبعث انه على كل شيء قدير
من الاماتة والاحياء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا يجحدون باياتنا بمحمد والقران ويقال يكذبون
باياتنا بمحمد والقران ان قرات بضم الياء لا يخفون علينا لا يخفى علينا من اعمالهم شيء افمن يلقى في النار
وهو ابو جهل واصحابه خير ام من ياتي امنا من العذاب يوم القيامة وهو محمد واصحابه اعملوا يا اهل مكة ما
شئتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم باعمالكم ان الذين كفروا بالذكر بالقران لما جاءهم حين
جاءهم محمد وهو ابو جهل واصحابه لهم في الاخرة نار جهنم وانه يعني القران لكتاب عزيز كريم شريف
لا ياتيه الباطل لا يجيء بعده التوراة والانجيل والزبور وساير الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه
ولا يكون من بعده كتاب فيبطله ويقال لا يكذبه التوراة والانجيل والزبور وساير الكتب من قبله
ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم ياته ابليس الى محمد من قبل اتيان جبريل فيزيد في
القران ولا من بعده من بعد ذهاب جبريل فينقص من القران ويقال لا يخالف القران بعضه بعضا

رته

ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم في امره وقضائه حميد محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد
من الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسل من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال لك من امر لك
من تبليغ الرسالة الا ما قد قيل للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو مغفرة
لمن تاب من الكفر وامن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرانا اعجميا لو انزلنا جبريل
بالقران على غير مجرى لغة العربية لقال الذين كفروا لقالوا كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت
اياته بالعربية ءاعجمي وعربي قران عجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القران للذين
امنوا ابي بكر واصحابه هدى من الضلالة وشفاء لما في الصدور من العمى والذين لا يؤمنون
بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه في اذانهم وقر صمم وهو يعني القران عليهم عمى حجة اولئك اهل
مكة ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد من السما ولقد اتينا اعطينا
موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة
سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى
والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب كما عذب الذين
من قبلهم عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك منه مريب ظاهر
الشك ويقال من كتاب موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلنفسه ثواب ذلك ومن اسا
اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم اليه
يرد علم الساعة علم قيام الساعة لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها من كفريها
وما تحمل من انثى للقوابل ولا تضع حملها الا بعلمه واذنه لا يعلمه غيره ويوم يناديهم في النار فيقول
الله اين شركاي الذين كنتم تزعمون تعبدون ويقولون انهم شركايي قالوا اذناك اعلمناك وقلنا
قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه بعبد دونك احد وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يدعون
يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا علموا ايقنوا ما لهم من محيص من ملجا ولا مغيث ولا نجاة من النار
لا يسام الانسان يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعا الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر اصابه
الشدة والفقر فيؤوس قنوط فيصير ييبس شي واقنط من رحمة الله ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا
نعمة منا بالمال والولد من بعد ضرا شدة اصابته مسته ليقولن هذا لي بغير علم الله في وما اظن
الساعة قيام الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد انكار للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي
عنده في الاخرة للحسنى الجنة وهو عتبة بن ربيعة واصحابه فلننبئن فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا
في كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر بالمال
والولد اعرض عن شكر ذلك وناى بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه الفقر فذو دعا
عريض طويل بالمال والولد وهو عتبة قل لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يقول هذا القران من
عند الله ثم كفرتم به بالقران ماذا يفعل بكم ربكم من اضل عن الحق والهدى ممن هو في شقاق في خلاف
بعيد عن الحق والهدى ويقال في معاداة شديدة مع محمد وهو ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة
اياتنا علامات وحدانيتنا وقدرتنا في الافاق في اطراف الارض من وفي انفسهم ونريهم في انفسهم من

الامراض والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق انما تقول لهم هو الحق او لم يكف بربك
او لم يكفهم ما بين لهم ربك من اخبار الامم الماضية من ان يريهم انه على كل شي من اعمالهم شهيد الا انهم
اهل مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه بكل شي من اعمالهم وعقوبتهم
محيط عالم ومن سورة التي يذكر فيها عسق وهي كلها مكية الا سبع ايات قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الى اخر الاية وخمس ايات نزلت
في ابي بكر وصاحبيه من قوله والذين يجتنبون الى قوله ذلك لمن عزم الامور فانهن مدنيات
اياتها خمسون اية وكلماتها ثمان مائة وست وثمانون وحروفها ثلاث الاف وخمسمائة وثمانية
وثمانون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل حم عسق
قال يعني قضا اتى بها على نفسه يقول الحا حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناوه والقاف قدرته
على خلقه الحا كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين عدو يكون والسين سنون كسني يوسف
والقاف قذف يكون ويقال قسم اقسم بها ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا وابى
بها ربه كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك يقول كما اوحينا اليك حم عسق اوحينا الى الذين من
قبلك من الرسل الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه له ما في السموات وما في الارض من الخلق كله عبيده واماوه
وهو العلي اعلا كل شي العظيم اعظم كل شي تكاد السموات يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضهن فوق
بعض من هيبة الرحمن ويقال من مقالة اليهود والملائكة في السما يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر ربهم
ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المومنين المخلصين الا ان الله هو الغفور لمن تاب
الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا من دون الله اولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم
شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل يوخذ بهم ثم امر بعد ذلك بقتالهم وكذلك
هكذا اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل بالقران قرانا عربيا بقران على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف
بالقران ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال
يوم يجتمع فيه اهل السما واهل الارض لا ريب فيه لا شك فيه فريق طائفة منهم من اهل الجمع في الجنة
وهم المومنون وفريق طائفة منهم في السعير في النار الموقدة وهم الكافرون ولو شا الله لجعلهم امة
واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل يكرم من يشا في
رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود والنصارى والمشركون ما لهم من ولي من قريب ينفعهم
ولا نصير مانع من عذاب الله ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله اولياء اربابا فالله هو الولي ربهم
وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شي من الاماتة والاحيا قدير وما اختلفتم فيه في الدنيا من شي فحكمه
الى الله فاطلبوا حكمه في كتاب الله ذلكم الله ربي امدكم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه انيب
اقبل فاطر السموات والارض خالق السموات والارض جعل لكم خلق لكم من انفسكم ادميا مثلكم
ازواجا اصنافا ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا ذكرا وانثى يذروكم فيه يخلقكم في الرحم ويقال
يكثركم بالتزويج ليس كمثله شي في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير

باعمالكم له مقاليد السموات والارض خزاين السموات المطر والارض بالنبات يبسط الرزق
لمن يشا يوسع المال على من يشا ويقدر يقتر على من يشا انه بكل شي من البسط والتقتير عليم
شرع لكم يا امة محمد من الدين دين الاسلام ما وصى به نوحا الذي اختار به نوحا وامره بان يدعوا
الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا اليك وفي الذي اوحينا اليك يا محمد يعني القران امرناك
ان تدعو الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه وما وصينا به ابراهيم والذي اخبرنا بالاسلام ابراهيم
وامرناه ان يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان اقيموا الدين امر الله لجملة
الانبيا ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا في الدين كبر عظم على
المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد والقران الله يجتبي اليه يختار لدينه
من يشا وهو من وله في الاسلام ويموت على ذلك ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه
من يقبل اليه من اهل الايمان وما تفرقوا وما اختلف اليهود والنصارى في محمد والقران والاسلا
الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا منهم كفروا
بمحمد والقران ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير هذه الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم
لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم
من بعد الرسل ويقال من الاولين علم لفي شك منه من التوراة ويقال من القران مريب ظاهر
الشك فلذلك فادع فالى توحيد ربك وكتاب ربك فادع واستقم على التوحيد كما امرت في القران
ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود وقل امنت بما انزل الله بما انزل
الله على الانبيا من كتاب وامرت في القران لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضي بيننا
يوم القيامة لنا اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين الشيطان لا حجة
لا خصومة بيننا وبينكم في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيامة واليه المصير مصير المومنين
والكافرين ثم امر بعد ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصا
من بعد ما استجيب له في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق
حجتهم داحضة خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون
الله الذي انزل الكتاب جبريل بالقران بالحق لتبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما
يدريك يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب قيام الساعة يكون قريبا يستعجل بها بقيام الساعة
الذين لا يومنون بها بقيام الساعة هو ابو جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد والقران وقيام السا
وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها وشدايدها ويعلمون
انها يعني قيام الساعة الحق كاين الا ان الذين يمارون يجادلون ويشكون في قيام الساعة لفي
ضلال بعيد عن الحق والهدى الله لطيف بعباده البر والفاجر ويقال لطف علمه بعباده البر والفا
يرزق من يشا يوسع على من يشا بالمال وهو القوي بارزاق العباد العزيز بالنقمة لمن لا يومن به
من كان يريد حرث الاخرة ثواب الاخرة بعمله له نزد له في حرثه في ثوابه ويقال في قوله ونشاطه
وحسنته في العمل ومن كان يريد حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نو

فعطه منها من الدنيا وندفع عنه فيها وما له في الاخرة من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله
ام لهم الهم لكفار مكة شركاء الهة شرعوا اختاروا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ما لم يامر الله به ولولا
كلمة الفصل الحق بتاخير هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الكافرين ابي جهل
واصحابه لهم عذاب اليم وجيع ترى الظالمين الكافرين يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا
مما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم ما يحذرون والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاؤون ما يتمنو
ويشتهون عند ربهم في الجنة ذلك للجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك الفضل الذي يبشر الله
عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحا
ويقال لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان تودوا قرا
من بعدي ويقال الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد في قول الحسن البصري وفي قول الفرا تتقربوا الى
الله بالتوبة ومن يقترف حسنة يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا تسعا ان الله غفور لمن تاب
شكور يشكر الشكور اليسير ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد على الله كذبا فان
يذوب رسول الله فقال الله فان يشا الله يختم يربط على قلبك ويقال يحفظ قلبك ويمحو الله الباطل
يهلك الله الشرك واهله ويحق الحق بكلماته يظهر دينه الاسلام بحجته انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلو
من الخير والشر ويستجيب يعني الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
ويزيدهم من فضله بكرامته من الثواب والكرامة في الجنة ويقال دونه الله والكافرون ابو جهل
واصحابه لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق وسع الله الرزق المال لعباده على عباده لبغوا
لطغوا وطاولوا في الارض ولكن ينزل يوسع بقدر ما يشا انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير
باعمالهم وهو الذي ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته
يعني المطر وهو الولي بالمطر على ما يقام الحميد المحمود في فعاله ومن اياته من علامات واحرابيته
وقدرته خلق السموات والارض وما بث بثر فيهما من خلق في الارض من دابة كلما لها اية لكم وهو
على جمعهم على احيايهم اذا يشا قدير وما اصابكم من مصيبة ما تصابون في انفسكم فبما كسبت
ايديكم فيما جنت ايديكم بمعصيتكم ويعفوا عن كثير من الذنوب ولا يجازيكم به وما انتم بمعجزين بعا[…]
من عذاب الله في الارض وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع
يمنعكم من عذاب الله ومن اياته من علامات واحرابيته وقدرته الجوار السفن في البحر كالاعلام كا[illegible]
ان يشا يسكن الريح التي يجري بها السفن فيظللن فيصبحن رواكد ثوابت على ظهره على ظهر الماء ان
في ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن
يهلكهن يعني السفن في البحر بما كسبوا بمعصية اهلهن ويعف عن كثير لا يجازيهم به ويعلم ليعلم
الذين يجادلون في اياتنا بكذب بمحمد والقران ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله
فما اوتيتم اعطيتم من شي من المال والزهرة فمتاع الحياة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب

خير مما عندكم في الدنيا وابقى وادوم من متاع الدنيا يبين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد والقران يعني
ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش
يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا هم بالجفا يغفرون يتجاوزون ولا يكافون به والذين استجابوا
اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا اراد
امرا او حاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون يتصدقون والذين اذا
اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها جزا
جراحة جرحا اخذ مثلها فمن عفى عن ظلمه واصلح ترك القصاص ولا يكافي به فاجره ثوابه على الله انه
لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه مظلمة فاولئك ما عليهم
من سبيل من مأثم بالقصاص انما السبيل المأثم على الذين يظلمون الناس بالابتدا بغير قصاص
ويبغون يعملون في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر عن
مظلمته وغفر تجاوز ولم يقتص ولم يكاف به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور
ويقال من حزم الامور نزلت من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الى قوله من عزم الامور
في شان ابي بكر الصديق وصاحبه عمر بن عزية الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري
ابا بكر الصديق فانزل الله فيهما هولا الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من مرشد من
بعده غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيامة لما راوا العذاب حين راوا العذاب
يقولون هل الى مرد من سبيل هل من مرجوع الى الدنيا من حيلة وتراهم يعرضون عليها على النار
خاشعين من الذل ذليلين من الحزن ينظرون من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا
بمحمد والقران ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم هم الذين غبنوا انفسهم واهليهم
وخدمهم في الجنة يوم القيامة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان
لهم من اولياء اقربا ينصرونهم يمنعونهم من دون الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه
مثل ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم وهو يوم
القيامة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله ما لكم من ملجا يومئذ من نجاة يومئذ من عذاب
الله وما لكم من نكير من مغير فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظهم ان عليك
ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم امرهم بالقتال بعد ذلك وانا اذا اذقنا اصبنا الانسان الكافر
منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير شاكر بها وان تصبهم سيئة شدة وقحط وبلية بما قدمت عملت
ايديهم في الشرك فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله وبنعمته لله ملك السموات والارض
خزائن السموات المطر والارض النبات يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ولد
ذكر ويهب لمن يشاء الذكور مثل ابراهيم لم يكن له انثى او يزوجهم يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلى
الله عليه وسلم كان له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد مثل يحيى بن زكريا انه عليم قدير فيما وهب
من الذكور والاناث وما كان ما جاز لبشر ان يكلمه الله مواجهة بغير ستر الا وحيا في المنام او من وراء
حجاب ستر كما كلم موسى او يرسل رسولا جبريل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه بامره ما يشاء الذي

يشا

يشاء من الامر والنهي انه علي اعلا من كل شي حكيم في امره وقضائه وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من
امرنا يعني جبريل بالقران ما كنت تدري ما الكتاب ما القران قبل نزول جبريل عليك وما تحسن قراة
القران قبل القران ولا الايمان ولا الدعوة الى الايمان ولكن جعلناه قلناه يعني القران نورا بيانا بالامر
والنهي والحلال والحرام والحق نهدي به نرشد بالقران من نشاء من كان اهلا لذلك من عبادنا وانك لتهدي
لتدعو الى صراط مستقيم دين مستقيم حق صراط الله دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض
من الخلق الا الى الله تصير الامور عواقب الامور في الاخرة تصير الامور الى الحكم الملك ومن سورة
التي يذكر فيها الزخرف وهي كلها مكية اياتها تسع وثمانون اية وكلماتها ثمان مائة وثلاثة وثلا
وحروفها ثلاثة الاف واربعمائة حرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله حم
يقول قضي ما هو كائن اي بين والكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي ان قضي ما هو كائن لقول الشاعر الا بالقوم كل ما حم واقع والطير بيرب والنجوم الطوالع
ويقال اقسم بالها والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام انا جعلناه قلناه ووضعناه قرانا عربيا
على امة العربية ولهذا كان القسم لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما في القران من الحلال والحرام والامر والنهي
وانه يعني القران في ام الكتاب في اللوح المحفوظ مكتوب لدينا عندنا لعلي كريم شريف مرتفع حكيم
محكم بالحلال والحرام افنضرب عنكم الذكر صفحا افنرفع الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا وانترككم سهلا بلا
امر ولا نهي ان كنتم قوما مسرفين بان كنتم قوما مشركين لا تؤمنون في علم الله وكم ارسلنا من نبي
قبلك يا محمد في الاولين في الامم الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وما ياتيهم
الى الاولين من نبي الا كانوا به يستهزءون يهزءون بالنبي فاهلكنا اشد منهم من اهل مكة بطشا
ومضى مثل الاولين قوة ومنعة ولئن سالتهم كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة
خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وخلقه قال الله ثم خلق الذي جعل لكم الارض مهادا
فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا ابا الطرق والذي نزل من السماء ماء مطرا
بقدر معلوم بعلم الخزان فانشرنا به احيينا بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك هكذا تخرجون
تحيون من القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكور والاناث وجعل
لكم خلق لكم من الفلك يعني السفن في البحور والانعام يعني الابل ما تركبون الذي تركبون عليها
لتستووا على ظهوره ظهور الانعام ثم تذكروا نعمة ربكم تشكروها اذا استويتم عليه على ظهور ما سخر
لكم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين سالكين وانا الى ربنا لمنقلبون
راجعون بعد الموت وجعلوا له قالوا ووصفوا له من عباده يعني الملائكة جزءا ولدا قالوا الملائكة بنات
الله وهم بنو مليح ان الانسان يعني مليح لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ
اختار مما يخلق يعني الملائكة بنات واصفاكم اختاركم يا بني مليح بالبنين بالذكور واذا
بشر احدهم احد بني مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا اناثا ظل وجهه صار وجهه
مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افترضون لله ما لا ترضون
لانفسكم او من ينشؤا ينبتوا في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام

غير مبين عير تا بنات الجنة وهي النسا فتتلهن كيف ينبغي ان يكون بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقهم انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من ابائنا يقولون ذلك قال الله ستكتب شهادتهم بالكذب على الله ويسألون عن ذلك وقالوا يعني اسرافيل لو شاء الرحمن لو نهانا الرحمن وصرفنا ما عبدناهم ولكن امرنا بعبادتهم ولم ينهنا عن عبادتهم ما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم ما هم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك ام اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القران فهم به بالكتاب مستمسكون اخذون منه يقولون ان الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد وجدنا اباءنا على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون يقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية الى اهل قرية من نذير من نبي يخوف الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون مقتفون قل لهم يا محمد اولو جئتكم باهدى باصوب دينا مما وجدتم عليه اباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب كافرون والذين كافرون جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيب الرسل والكتب فانظر كيف كان عاقبة المكذبين احذر امر التكذيب بالكتب والرسل واذ قال ابراهيم لابيه ازر وقومه حين جاءهم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا معبودا الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته وجعلها كلمة يعني لا اله الا الله باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت اجلت هؤلاء اهل مكة واباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق يعني الكتب ورسول مبين مبين لهم بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون القران سحر كذب وانا به بمحمد والقران كافرون جاحدون وقالوا يعني كفار مكة ولمعو واصحابه لولا هلا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يقول على رجل عظيم الوليد بن المغيرة او ابي مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف اهم يقسمون رحمة ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن يشاء اعطا نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فضائل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا خدما وعبيدا ورحمت ربك النبوة والكتاب ويقال الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون مما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم من فضة ومعارج درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون وزخرفا وكل شيء لهم من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يقول وما كل ذلك الا متاع الحياة الدنيا والميم صلة ويقال كل ذلك متاع الحياة الدنيا ولما صلة والاخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين الكفر والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش يعرض ويقال يمل ان قرات بالخفض ويقال ان قرات بالنصب عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين فهو له قرين في الدنيا وفي النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم عن السبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني ابن ادم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان

كلم

من الكتاب صح

سكة

ب

ت

ياليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم ويقول الله لن ينفعكم اليوم بهذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون انتم وبنو ادم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو الكافر او تهدي العمي من يتعامى عن الحق والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر بين لا يقدر ان يرشد الى الهدى فاما نذهبن بك فاذ نهلكنك فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم قوم بدر فانا عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذي اوحي اليك يعني القران انك يا محمد على صراط مستقيم على دين قائم برضاه وانه يعني القران لذكر لشرف لك ولقومك لانه بلغتهم وسوف تسألون عن شكر هذا الشرف واسال من ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا ليلة اسري به الى السماء وصلى بسبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى فامر الله تعالى ان يسالهم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول يسالهم هل جعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ويقال يسالهم هل امرنا من دون الرحمن الهة يعبدون وفيها وجه اخر واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا يقول من الذين ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسالهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى باياتنا باليد والعصا الى فرعون وملائه قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى باياتنا باليد والعصا اذا هم منها من الايات يضحكون ويعجبون ويسخرون ولا يؤمنون وما نريهم من اية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت قبلها ولم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعون من كفرهم وقالوا يا ايها الساحر العالم يعيرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيما ادع لنا سل لنا ربك بما عهد عندك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسى ان امنوا كشفنا عنهم العذاب عن ذلك قالوا بما عهد عندك اننا لمهتدون مؤمنون بك وبما جئت فلما كشفنا فلما دفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ولا يؤمنون ونادى فرعون في قومه القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر يعني قدر سعة اربعين فرسخ وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال عما بدا لا تجري منتحي افلا تبصرون ام انا خير بل انا خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين حجته فلولا القي عليه اساورة فهلا اليس عليه اقلد من ذهب كما لكم او جاء معه الملائكة مقترنين مصدقين له بالرسالة فاستخف فاستزل قومه القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسفونا اغضبوا نبينا موسى وما لوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالغرق فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا ذهابا بالعذاب ومثلا عبرة للاخرين لمن بقي بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا بشبهوه اذا قومك منه من قول عبد الله بن الزبعرى يصدون يضحكون وقالوا عبد الله بن الزبعرى الهتنا خير يا محمد ام هو يعني عيسى بن مريم ان جاز له في النار مع النصارى يجوز لنا في النار مع الهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك عيسى بن مريم الا جدلا الا للجدال والخصومة بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما هو عيسى بن مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة والبس كالهم وجعلناه مثلا

طين

بهم

فراس

يتيف

عمرة لبني اسرائيل ولد ابلا اب ولو نشا لجعلنا منكم مكانكم ويقال خلفنا ملائكة في الارض يخلفون بعضا
منكم ويقال يمشون في الارض به لكم وانه يعني نزول عيسى بن مريم لعلم للساعة لبيان قيام الساعة ويقال
علامة لقيام الساعة ان نزلت ليضب العين واللام فلا تمترن بها فلا تشكن بقيام الساعة واتبعون
بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم حق قايم برضاه وهو الاسلام ولا يصدنكم ولا يصرفنكم الشيطان
عن دين الله الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ولما جا عيسى بالبينات
بالامر والنهي والعجايب ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا الله فاخشوا
الله فيما امركم واطيعون اتبعوني فيتبعني وقول ان الله هو ربي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا
التوحيد صراط مستقيم دين قايم برضاه فاختلف الاحزاب المضارب من بينهم في عيسى بن مريم
فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله كفهم لما ربيتمو بيده وقال بعضهم هو شريك
وهم الملكانية وقال بعضهم ثلاث ثلاثة وهم المرقوسية فويل شدة العذاب للذين ظلموا اجترنوا في
عيسى ابن مريم عذاب يوم اليم وجيع هل ينظرون اذ لا ينتظرون من مقالتهم الا الساعة قيام الساعة
ان تاتيهم بغتة فجاة وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلا في المعصية يومئذ يوم القيامة
مثل عقبة بن ابي معيط وابي ابن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك والفواحش
مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزن غيركم الذين امنوا باياتنا بمحمد والقران وكانوا مسلمين
مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة
يطاف عليهم في الجنة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كيزان بلا اذان وبلا
عرى مدور الرووس فيها شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين
بالنظر اليه وانتم فيها في الجنة خالدون دايمون لا تموتون ولا تخرجون وتلك الجنة التي اورثتموها انزلتموها
جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان الفواكه كثيرة منها من
الوان الفواكه تاكلون ان المجرمين المشركين اباجهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها لا يفتر عنهم العذاب لا ينقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسون من الرفع ومن
كل خير وما ظلمناهم باهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك ونادوا يا مالك فلما قل صبرهم
نادوا يا مالك لخزان النار ليقض علينا ربك الموت فيجيبهم مالك بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون
دايمون في النار لا تموتون ولا تخرجون لقد جيناكم بالحق يعني جا جبريل الى نبيكم محمد بالقران ولكن اكثركم
للحق للقران ولمحمد كارهون جاحدون ام ابرموا امرا اي احكموا امرا في شان محمد فانا مبرمون
نزلت هذه الاية في صفوان بن امية وحسد حيث قالوا ان الله لا يسمع سرنا ونجوانا فحكموا على ذلك
فقال الله لهم ام ابرموا امرا احكموا امرا فانا مبرمون محكمون امرا بهلاكهم ام يحسبون ايظنون صفوان
وصاحبيه انا لا نسمع سرهم ونجواهم خلوتهم حول الكعبة بلى اسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون
سرهم ونجواهم وهم الحفظة قل يا محمد للنضر بن الحرث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين اول الموحدين ما كان لله ولد ولا شريك سبحان رب السموات والارض رب العرش عما

يصفون يقولون من الولد والشريك فذرهم فاتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزوا بالقران
حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السما اله هو اله كل شي
في السما وفي الارض اله اله كل شي في الارض وهو الحكيم في امره وقضايه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك
تعالى وتبراء عن الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم
الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من
دون الله الشفاعة يقول لا يقدر الملايكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا
بها وهم لا يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية في بني مليح حيث قالوا الملايكة بنات الله
ولين سالتهم يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا فانى يوفكون من اين يكذبون
على الله بعد الاقرار وقيله قال محمد يا رب ان هولا قوم لا يومنون بك وبالقران فافعل بهم ما
شيت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام اي قول حسن سداد من القول فسوف يعلمون
وهذا وعيد لهم يعلمون ما ذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بالقتال بعد ذلك وهو
فسوف تعلمون ما ذا ينزل بهم من الجوع ومن سورة التي يذكر فيها الدخان وهي
كلها مكية الا اية انها تسع وخمسون اية وكلامها ثلاث مائة وست واربعون كلمة وحروفها الف واربع
مائة واحد وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو
كاين والكتاب المبين واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كاين اي بين ويقال اقسم بالحا والميم وهو
والقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه انزلنا جبريل بالقران ولهذا كان القسم انزل
الله جبريل الى السما الدنيا حتى اسلا القران على الكتبة وهم اهل سما الدنيا في ليلة مباركة فيها الرحمة
والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله جبريل بعد ذلك على محمد باية وسورة وكذلك كان بين
اوله واخره عشرين سنة انا كنا منذرين مخوفين بالقران فيها في ليلة القدر يفرق كل امر يبين كل
امر حكيم كاين من سنة الى سنة امرا من عندنا تبيانا لنا نسنا نبين لجبريل وميكايل واسرافيل وملك
الموت ما هم موكلون عليه من سنة الى سنة انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على
عباده وارسال الرسل بالكتب انه هو السميع لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
العليم بهم وبعقوبتهم رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين
مصدقين بذلك لا اله الا هو لا خالق الا هو خلق السموات والارض يحيي للبعث ويميت في الدنيا
ربكم ورب ابايكم الاولين خالقكم وخالق ابايكم الاقدمين بل هم يعني كفار مكة في شك من قيام الساعة
يلعبون يهزون بقيام الساعة فارتقب فانتظر علامتهم يا محمد يوم تاتي السما بدخان مبين
بهذا الدخان عذاب اليم بين السما والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا الدخان عذاب اليم
وجيع وهو الجوع ربنا اكشف عنا العذاب فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا مومنون
بك وبكتابك وبرسولك انى لهم الذكرى من اين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب
ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيامة وقد جاءهم رسول محمد مبين يبين لهم بلغة
يعلمونها ثم تولوا عنه اعرضوا عن الايمان وقالوا معلم مجنون يقولون محمدا يعلمه جبر ويسار

محمد يختنق انا كاشف العذاب قليلا يعني الجوع قليلا الى يوم بدر انكم يا اهل مكة عايدون
راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم
نبطش البطشة الكبرى نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب
ولقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون فرعون وقومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم على
ربه يعني موسى ان ادوا الي ادفعوا الى الله وارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل اني رسول من الله امين
على الرسالة وان لا تعلوا لا تتكبروا ولا تفتروا على الله اني اتيكم بسلطان مبين بحجة بينة
وعذر بين واني عذت اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون من قبل ان تقتلوني وان لم تؤمنوا لي ان لم
تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون
اجترموا الهلاك على انفسهم فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول
الليل انكم متبعون في البحر واترك البحر رهوا طرقا واسعا بعدما عبر موسى وقومه انهم يعني فرعون
وقومه جند مغرقون في البحر كم تركوا خلفوا من جنات وعيون من بساتين وعيون ماء ظاهرة في
البساتين وزروع حروث ومقام كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا
بهم واورثناها قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم فما بكت عليهم على فرعون وقومه
السماء باب السماء والارض ولا مصلى الارض لان المؤمن اذا مات بكى عليه رزقه ومصلاه في الارض
التي يعبد فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب في السماء لرفع عملهم ومصلاة في
الارض وما كانوا منظرين مؤجلين من الغرق ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين
الاليم الشديد من فرعون وقومه من ذبح الابناء واستخدام النساء وغير ذلك انه كان عاليا عاتيا
عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم كما علمنا على العالمين
عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الغرق
واتيناهم اعطيناهم من الايات العلامات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة ويقال اختبار بين وهو
الذي نجاهم من فرعون ومن الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك ان هؤلاء قومك
يا محمد ليقولون ان هي ما هي الاحياء لنا الا موتتنا الاولى بعد موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمحيون
بعد الموت فاتوا بابائنا فاتي يا محمد اباءنا الذين ماتوا فنسالهم احق ما تقول ام باطل ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين فيه ان نبعث بعد الموت اهم خير اقوى ام قوم تبع حمير واسمه اسعد بن
ملك كرب وسمي تبع لكثرة تبعه وكنيته ابو كرب والذين من قبلهم من قبل قوم تبع اهلكناهم انهم
كانوا قوما مجرمين مشركين افلا يخافون قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناهما الا بالحق لا الباطل ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى
شيا ولي عن ولي وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيا من الشفاعة ولا من عذاب الله ولا هم ينصرون
يمنعون عما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم
لبعض انه هو العزيز بالنقمة من الكافر الرحيم بالمؤمنين ان شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام

الفاجر في النار وهو ابو جهل واصحابه كالمهل سود كدردي الزيت ويقال حارة كالفضة المذابة
تغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوا ابا جهل فاعتلوه فتلتلوه وبيا
فسوقوه واذهبوا به الى سواء الجحيم اي وسط النار ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم من الماء الحار بعد
ما يضرب راسه بمقامع الحديد ذق يا ابا جهل انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم ويقال انك انت
العزيز المتفرد في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني العذاب ما كنتم به تمترون تشكون في الدنيا
انه لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر واصحابه في مقام مكان امين من الموت
والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون انهار الخمر والماء واللبن والعسل يلبسون من سندس ما
لطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج متقابلين في الجنة وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور عين
بجوار بيض عين عظام الاعين حسان الاوجه الوجوه يدعون فيها يسالون في الجنة ويقال يتعاطون
في الجنة بكل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون فيها في الجنة الموت الا الموتة الاولى
بعد موتة الدنيا ووقاهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا منا من ربك ويقال عطاء من ربك
ذلك المن هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار فانما يسرناه بلسانك يقول هونا
عليك قراءة القران لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقران فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون
منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر فانتظر هلاكهم من الحكيم الحميد ومن سورة التي يذكر فيها الجاثية
وهي كلها مكية اياتها ست وثلاثون ايه وكلماتها ست مائة واربع واربعون وحروفها الفان وستمائة احرف
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله حم يقول قضي ما هو كائن اي بين ويقال قسم
اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكلم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امران لا يعبد غيره
ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في السموات ما في السموات من الشمس والقمر
والنجوم والسحاب وغير ذلك والارض لايات لعلامات وعبرات للمؤمنين المصدقين بايمانهم وفي خلقكم
تحويل احوالكم حالا بعد حال اية عبرة لكم وما يبث من دابة وفيما خلق من ذي الارواح ايات علامات وعبرات
لقوم يوقنون يصدقون واختلاف الليل والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما
لايات وعبرات لكم وما انزل الله وفيما انزل الله من السماء من رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها
قحطها ويبوستها علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح وفي تقليب الريح يمينا وشمالا قبولا ودبورا
عذابا ورحمة ايات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله تلك هذه ايات الله نتلوها
عليك ننزل عليك جبريل بالحق لتبيان الحق والباطل فباي حديث بعد الله بعد كلام الله واياته
وكتابه ويقال بعد ايته يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القران ويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح
ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو النضر بن الحرث يسمع ايات الله قراءة ايات الله تتلى عليه بالامر والنهي
ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد والقران كان لم يسمعها لم يفهمها كان في اذنيه وقرا
اي ثقلا وصمما فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا واذا علم اي سمع من اياتنا القران شيا
اتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين يشد به وهو النضر من ورائهم من قدامهم بعد الموت
جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيئات شيا من عذاب الله ولا ما اتخذوا

عبد واحد دون الله اولياء اربابا ولهم عذاب عظيم اعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر هذا يعني القران
هدى من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم بمحمد والقران وهو النضر واصحابه لهم عذاب من رجز اليم وجيع
من عذاب الله الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا لتطلبوا من
فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وسخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم
والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب جميعا منه منة الله ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات
وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون
لا يخافون ايام الله عذاب الله يعني اهل مكة ليجزي قوما يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من
الخيرات وهذا العفو قبل الهجرة ثم امروا بالقتال من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه فلنفسه ثواب
ذلك ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم
ولقد اتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى ويقال الغنائم
وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم بالكتاب والرسول واتيناهم اعطيناهم بينات من الامر واصحاب
من امر الدين فما اختلفوا في محمد لم يزالوا مقرين في محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان
ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم وكفروا بمحمد والقران ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى
والمؤمنين يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ثم جعلناك اخترناك على شريعة من الامر
على سنة يعني شريعة ومنهاج من امري من طاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال الزمناك بالاسلام
وامرناك ان تدعوا الخلق اليه ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى لو
انهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواءهم وان الظالمين الكافرين بعضهم اولياء
بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش هذا القران بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة
ورحمة لقوم يوقنون يصدقون بمحمد والقران ام حسب بظن الذين اجترحوا السيئات اشركوا بالله يعني
عتبة وشيبة والوليد بن عتبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحرث وقالوا ان كان لهم
ما يقول محمد في الاخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في الاخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله ايظنون
ان نجعلهم الكفار بالثواب في الاخرة كالذين امنوا علي وصاحبيه وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
سواء ليسوا بسواء محياهم المؤمنين على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين على الكفر ومماتهم على
الكفر ويقال محيا المؤمنين ومماة المؤمنين سواء على الايمان والطاعة ومرضات الله ومحيا الكافرين
ومماتهم سواء على الكفر والمعصية وغضب الله ساء ما يحكمون بيس ما يقضون لانفسهم وخلق الله
السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افرايت يا محمد من اتخذ الهه هواه عبد الالهة بهوا نفسه
كلما هوي شيئا عبده وهو النضر ويقال هو ابو جهل ويقال هو الحرث بن قيس واضله الله على
الايمان على علم كما علم الله انه اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه لكي لا يفهم الحق
وجعل على بصره غشاوة غطاء لكي لا يبصر الحق فمن يهديه يرشده الى دين الله من بعد الله من
بعد ان اضله الله افلا تذكرون تتعظون بالقران ان الله واحد وقالوا كفار مكة ان هي ما هي

الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا تموت يموت الاباء ويحيا الابناء وما يهلكنا الا الدهر يميتون طول
الليالي والايام والشهور والساعة وما لهم بذلك مما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم الا
يظنون ما يقولون الا بالظن واذا تتلى عليهم على ابي جهل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي ما كان
حجتهم عذرهم رجوابهم لمحمد الا ان قالوا ائتوا باباءنا احي يا محمد اباءنا حتى نسالهم عن قولك احق هو
ام باطل ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين بان تبعث بعد الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه
الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله ملك خزائن السموات المطر والارض النبات ويوم تقوم
الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يخسر يعني المبطلون المشركون بذهاب الدنيا والاخرة وترى كل امة
كل اهل ملة امة جاثية جاثمة كل امة اهل دين تدعى الى كتابها كتاب الحسنات والسيئات فمنهم من يعطى
كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فاما الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز
المبين النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطى كتابهم بيمينهم واما
الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتي تتلى عليكم فتقرا عليكم في الدنيا بالامر والنهي فاستكبرتم فتعظمتم
عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لكم في الدنيا ان وعد الله حق البعث بعد الموت
والساعة قيام الساعة لا ريب فيها لا شك فيها كائنة قلتم ما ندري ما الساعة ما قيام الساعة ان
نظن الا ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا ظهر لهم سيئات
ما عملوا قبح اعمالهم وحاق نزل ووجب بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب
وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار بيومكم هذا وماواكم منزلكم
النار وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله
ورسوله هزوا سخرية وغرتكم الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون
منها من النار ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم فلله الحمد
الشكر والمنة رب السموات ورب الارض خالق السموات وخالق الارض رب العالمين ورب كل
ذي روح دب على وجه الارض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل
السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه الحميد المجيد ومن
سورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي كلها مكية الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل الى اخر
الاية وثلث ايات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول
ما هذا الا اساطير الاولين فانهن مدنيات ايا منها اثنان وثلاثون اية وكلماتها ستمائة
واربعة واربعون وحروفها الفان وستمائة حرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله حم يقول قضي ما هو كائن ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا القران تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد
غيره ما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق واجل مسمى

لو وقت معلوم وينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا معرضون مكذبون بمحمد والقران
قل لاهل مكة ارايتم ما تدعون من دون الله ما تعبدون من دون الله الاوثان اروني اخبروني
ماذا خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في خلق السموات ايتوني
بكتاب من قبل هذا القران فيه ما يقولون او اثارة من علم او رواية من العلما ويقال بينة من
الانبيا ان كنتم صادقين فيما تقولون ومن اضل عن الحق والهدى ممن يدعوا يعبد من دون الله
وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيبه ان دعاه الى يوم القيامة وهم يعني الاصنام عن دعائهم
دعاء من يعبدهم غافلون جاهلون واذا حشر الناس يوم القيامة كانوا يعني الاصنام لهم لمن
يعبدها اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة من يعبدهم كافرين جاحدون واذا تتلى تقرا عليهم
على كفار مكة اياتنا القران بينات واضحات بالامر والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق للقران لما
جاءهم محمد به هذا سحر مبين كذب بين ام يقولون بل يقولون افتراه اختلق محمد القران من تلقا
نفسه قل يا محمد ان افتريته اختلقته القران من تلقا نفسي كما تقولون فلا تملكون لا تقدرون
لي من الله من عذاب الله شيا هو اعلم بما تفيضون فيه بما تخوضون في القران من الكذب كفى به
شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القران كلامه وهو الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات
على التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل لست باول رسول من الادميين قد كان
قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من الشدة والرخا والعافية ويقال نزلت هذه الاية في
شان اصحابه حين قالوا للنبي يكون نحن وحبنا من مكة ونجابنا من الكفار فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون الى الهجرة ام لا ان اتبع ما اعمل الا
ما يوحى الي الا بما امرت في القران وما انا الا نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد
لليهود ارايتم يا معشر اليهود ان كان من عند الله يقول هذا القران من عند الله وكفرتم به
بالقران يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل نبيا مبين على مثله مثل شهادة عبد
الله بن سلام بمحمد والقران فامن واستكبرتم انتم يا معشر اليهود عن الايمان بمحمد والقران ان
الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا لذلك وقال الذين كفروا
اسد وغطفان وحنظلة للذين امنوا الجهينة ومزينة واسلم لو كان خيرا ما يقول محمد خيرا وحقا ما
سبقونا اليه مزينة وجهينة واسلم واذ لم يهتدوا به لم يومنوا بمحمد والقران اسد وغطفان فسيقولون
هذا افك قديم هذا القران كذب تقادم ومن قبله من قبل القران كتاب موسى التوراة اماما
يقتدا به ورحمة من العذاب لمن امن به فلم يومنوا به ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القران
كتاب مصدق موافق التوراة والتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العرب
لينذر الذين ظلموا ليخوف الذين ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين للمومنين بالجنة ان الذين
قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء فرائض الله اجتناب نواهيه معاصيه ولم
يروغوا روغان الثعالب فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غير
اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما

كانوا

كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر بوالديه حسنا
احسانا برا بهما وهو ابو بكر ابن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة وو
كرها في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان
عشرة سنة الى ثلاثين سنة وبلغ انتهى اربعين سنة قال ابو بكر رب اوزعني الهمني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وقد كان امن ابوه قبل هذا وان اعمل صالحا
خالصا ترضاه تقبله واصلح لي في ذريتي اكرم ذريتي بالتوحيد والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد
الرحمن قبل ذلك ثم اسلم بعد ذلك اني تبت اليك واني من المسلمين قال ابو بكر اني اقبلت اليك بالتوبة
واني من المسلمين مع المسلمين على دينهم اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا احسانهم ويتجاوز
عن سياتهم ولا يعاقبهم بها في اصحاب الجنة وعد الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا
والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابيه ولامه قبل ان اسلم اف لكما اتعدانني
ان اخرج من القبر للبعث وقد خلت مضت القرون من قبلي ولم ارهم بعثوا وكان لهم جدان من احرا
ما نالي الجاهلية جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وعنابهما وهما يعني ابويه يستغيثان الله يدعوان الله
ويلك ميتك الله عليك دينك امن بمحمد والقران ان وعد الله البعث حق بعد الموت كاينا فيقول
عبد الرحمن ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين اولئك اجداد عبد الرحمن
جدعان وعثمان الذين حق عليهم القول هم الذين وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب في امم
مع امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس كفار مكة هم في النار انهم كانوا خاسرين مغبو
لا يبعثون الى الدنيا يوم القيامة ولكل درجات واحد من المومنين والكافرين في النار مما عملوا في الدنيا
وليوفيهم ليوفرهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ويوم
يعرض الذين كفروا على النار تبلا دعوا فيقال لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تستكبرون
في الارض عن الايمان بغير الحق بلا حق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الدنيا
واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد نبي عاد هود اذ انذر قومه خوفهم بالاحقاف بقول بجنوب النار
اي بسنة النار حقفا بعد حقف ويقال جبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال تحت الرمل ويقال
مكان باليمن قام عليه وانذر قومه وقد خلت النذر من بين يديه قد كانت الرسل من قبل هود وم
ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله قال لهم هود لا توحدوا الا بالله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون
عليكم عذاب يوم عظيم شديد ان لم تومنوا قالوا اجئتنا يا هود لتافكنا لتصرفنا عن الهتنا عبا
الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين بنزول العذاب علينا ان لم نومن قال لهم
هود انما العلم بنزول العذاب عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اراكم قوما تجهلون
امر الله وعذابه فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم اوديتهم ومسطرهم قالوا هذا عارض
سحاب ممطرنا بمطر حرثنا قال لهم هود بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب اليم
وجيع تدمر تهلك كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا فصاروا بعد الهلاك لا يرى الا مساكنهم

منازلهم كذلك نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم واعطيناهم من المال والقوة والاعمار فيما
مكناكم فيه ما لم نمكن لكم ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا وابصارا يبصرون بها وافيدة قلوبا
يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدتهم قلوبهم من شيء شيا من عذاب الله اذ كانوا
يجحدون بايات الله ويكفرون بكتاب الله وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولقد
اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا الايات بينا الايات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكنا
لعلهم يرجعون من كفرهم فيتوبون فلولا نصرهم الذين فهلا نصرهم الذين اتخذوا عبدوا من
دون الله قربانا الهة تقربا الى الله وذلك افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون على الله واذ صرفنا
اليك نفرا وجهنا اليك تسعة اجناعنزوهم تسعة رهط يستمعون القران الى قراءة القران فلما حضروه
اي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى نسمع كلام
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضي فلما فرغ النبي عليه السلام من قراءته وصلاته امنوا بمحمد والقران ولوا
الى قومهم منذرين رجعوا الى قومهم مومنين بمحمد والقران محوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا
كتابا قرانا كتابك يسمون القران انزل على محمد من بعد موسى مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد ونعته
لما بين يديه من التوراة وكانوا قد امنوا بموسى يهدي الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين
حق قايم وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمد بالتوحيد وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر
لكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم من عذاب اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله محمدا فليس بمعجز بفايت
من عذاب الله في الارض وليس له من دونه من دون الله اوليا اقربا ينفعونه اولئك في ضلال مبين
في كفر بين اولم يروا يعلموا كفار مكة ان الله الذي خلق السموات ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي
الموتى للبعث بلى ان الله على كل شيء من الخلق والموت قدير ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد والقران على
النار قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه الحق قال
الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا بمحمد والقران فاصبر يا محمد على اذى الكفار
كما صبر اولوا العزم ذوو الحزم من الرسل مثل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ويقال ذو الشدة والصبر
مثل نوح وايوب وذكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب لم يلبثوا
لم يمكثوا في الدنيا الا ساعة قدر ساعة من نهار بلاغ تبلغة واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك
فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون وهم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
ومن سورة التي يذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس في قوله الذين كفروا بمحمد
والقران وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة
وشيبة بن ربيعة ونبيه ومنبه بن الحجاج وابي السمح بن هشام وابو جهل بن هشام واصحابه اضل اعمالهم
ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم وهم اصحاب محمد عليه السلام وامنوا بما نزل على محمد بما انزل الله به جبريل على محمد وهو الحق من
ربهم يعني القران كفر عنهم سياتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم وبنياتهم في الدنيا
ويقال طهر امرهم في الاسلام ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقران اتبعوا الباطل يعني الشرك

بالله وان الذين امنوا بمحمد والقران اتبعوا الحق من ربهم يعني القران كذلك هكذا يضرب الله
يبين الله الامثال للناس لامة محمد صلى الله عليه وسلم امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم
الله عند تكذيب الرسل فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى
اذا اثخنتموهم قهرتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا الاسير فاما منا بعد يقول تمن على
الاسير فترسله بغير فدا واما فدا اواما ان يفادي الماسور بنفسه حتى تضع الحرب اوزارها اسلحتها
ويقال حتى يترك الكفار اشراكهم ذلك العفو بذلك كفر بالله ولو يشا الله لانتصر منهم لانتقم منهم من
كفار مكة بالملايكة من غيركم وبغير قتال من غير قتالكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المومنين بالكا
والمغرب بالمغربين والذين قاتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم اصحاب محمد فلن يضل اعما
فلن يبطل حسناتهم بالجهاد سيهديهم يوفقهم للاعمال الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم
ويقال من غير قتالكم سيهديهم سيصيبهم في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيامة ويدخلهم الجنة
عرفها لهم بينها لهم يهتدون الى بيوتهم كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
ان تنصروا الله ينصركم ان تنصروا نبي الله محمدا بالقتال مع العدو ينصركم بالغلبة على العدو ويثبت
اقدامكم في الحرب لكي لا تزول والذين كفروا بمحمد والقران وهم المطعمون يوم بدر فتعسا لهم نكسا
وبعدا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا جحدوا ما انزل
الله به جبريل على محمد فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم يوم بدر افلم يسيروا في الارض يسافروا كفار مكة
في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزا الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم الله وللكا
لكفار مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك النصرة للمومنين بان الله مولى ناصر الذين امنوا
بمحمد والقران وان الكافرين بمحمد والقران لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان
واصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا وياكلون شهوة انفسهم بلا همة في العقبى كما تاكل الانعام
والنار مثوى لهم وكاين من اهل قرية هي اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك التي اخرجتك اهلها
الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله افمن كان على بينة
ودين من ربه وهو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم بعبادة
الاوثان مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها انهار من ماء غير
اسن اجن ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه الى الحموضة ورغوته زبده لم يخرج من بطن الانعا
وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصر بالاقدام وانهار من عسل مصفى بلا شمع لم يخرج من بطون
النحل ولهم فيها من كل الثمرات من الوان كل الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد
في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم ما عرضهم ومنهم
من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك قالوا يعني المنافقين
للذين اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد انفا الساعة على المنبر

استهزاوا بها قل يا محمد اولئك المنافقين هم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم فلا يعقلون الحق والهدى
واتبعوا اهواءهم بالكفر والشرك والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله والذين اهتدوا بالايمان
زادهم يجعلنك هدى بصيرة في امور الدنيا وتصديق في النيات واتاهم تقواهم الهمهم تقواهم يقول
اكرمهم الله تبارك وتعالى بترك المعاصي واجتناب المعاصي المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ
فزادهم هدى بالمنسوخ واتاهم تقواهم اكرمهم باستعمال الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون
اذ كذبوك كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تأتيهم فجاءة بغتة فقد جاء اشراطها اعلامها وهي
انشقاق القمر وخروج النبي عليه السلام بالقران من اعلامها فانى لهم من اين لهم اذا جاءتهم قيام الساعة
ذكراهم الموعظة فاعلم يا محمد انه لا اله الا الله الا اصاره ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا مذل ولا ضر الا الله ويقال
فاعلم ان ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله واستغفر لذنبك الذي هممت يا محمد من ضرب اليهودي
زيد ابن السمين وللمؤمنين والمؤمنات لذنوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم
ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا ومثواكم مصيركم ومنزلكم في الاخرة ويقول الذين امنوا بمحمد والقران
حيث قال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فلم يأت جبريل بالوحي خمسة عشر ليلا وهم المخلصون
لولا انزل عليه سورة هلا انزلت سورة جبريل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والنهي
وذكر فيها القتال لهم فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون اليك
نحوك عندك ذكرك القتال نظر المغشي عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم
مع العدو ولو تقولون يا معشر المؤمنين امرك طاعة وقول للمعروف حكم ما شئت فاولى لهم وعيد
لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا من المؤمنين طاعة لله ولرسوله وقول معروف حسن ويقال الطاعة
لهم للمطيعين لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن بمحمد خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية
ويقال اطيعوا طاعة وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا عزم الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون
فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجهادهم لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم
فلعلكم يا معشر المنافقين تمنون ان توليتم امر هذه الامة بعد النبي عليه السلام ان تفسدوا في
الارض بالقتال والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم باظهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم
الله طردهم الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم عن الحق والهدى افلا يتدبرون
القران افلا يتفكرون في القران ما نزل فيهم ام على قلوب اقفالها يقول على قلوب المنافقين
اقفال لا يعقلون ما نزل فيهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دين ابائهم وهم اليهود من
بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقران وصفة محمد ونعته في القران الشيطان سول لهم هو
زين لهم الرجوع عن دينهم واملى لهم اسهلهم اذلهم بهلكهم ذلك الارتداد بانهم قالوا للذين
كرهوا وهم المنافقون جحدوا في السر ما نزل الله به جبريل على محمد سنطيعكم سنعينكم يا معشر
المنافقين في بعض الامر ام محمد بلا اله الا الله ان كان له ظهور علينا والله يعلم اسرارهم هو
اسرار اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة قبضتهم الملائكة يعني اليهود
يضربون وجوههم بمقامع من حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والعقوبة بانهم اتبعوا ما

اسخط الله من اليهود وكرهوا رضوانه جحدوا توحيده فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم في اليهود
ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى هاهنا في شان المنافقين الذين رجعوا
من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان الحكم بن ابي العاص المنافق
واصحابه الذين ساروا فيما بينهم يوم الجمعة في امر الخلافة بعد النبي عليه السلام ان ولينا امر هذه
الامة نفعل كذا وكذا كانوا يتشاورون في هذا والنبي عليه السلام يخطب لا يستمعون الى خطبته
حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبي عليه السلام الان على المنبر استهزاء منهم
ام حسب ايظن الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوة
وبغضهم لله ولرسوله ونفاقهم للمؤمنين ولو نشاء لاريناكهم بالعلامة القبيحة فلعرفتهم بسيماهم
بعلامة القبيح بعد ذلك ولتعرفنهم يا محمد في لحن القول في تكرير الكلام محاورة لهم وهي معرفة المنا
والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله ولنبلونكم والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم
نميز المجاهدين في سبيل منكم يا معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين في الحرب منكم ونبلو
اخباركم كما نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم ان الذين كفروا
بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن الله وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول
في الدنيا من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله شيئا لن ينقص الله على قلتهم وكثرتهم
وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون
يوم بدر يا ايها الذين امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر ولا تبطلوا اعمالكم هو
حسناتكم بالنفاق الاية في المخلصين يقول يا ايها الذين بمحمد والقران اطيعوا الله فيما امركم من الفرايض
والصدقة واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والمعروف والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة ان
الذين كفروا بمحمد والقران وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله
وطاعته ثم ماتوا وهم كفار بالله وبرسوله فلن يغفر الله لهم لانهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا
تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال
وانتم الاعلون انما تكون خير الامر لكم والله معكم معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم ولن ينقص
اعمالكم في الجهاد انما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا استقيموا
على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم اجوركم ثواب اعمالكم ولا يسألكم
اموالكم كلها في الصدقة ان يسألكموها كلها في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة
الله ويخرج اضغانكم يظهر عليكم ها انتم هؤلاء انتم يا هؤلاء تدعون لتدعوا لتنفقوا في سبيل الله في طاعة
الله فمنكم من يبخل بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة عن طاعة الله فانما يبخل بالثواب والكرامة
عن نفسه والله الغني عن اموالكم وصدقاتكم وانتم الفقراء الى رحمة الله وجنته ومغفرته وان تتولوا
عن طاعة الله وطاعة رسوله وبما امركم من الصدقة يستبدل قوما غيركم يقول يهلككم ويأت باخرين
خيرا منكم واطوع لله ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكونوا خيرا منكم واطوع لله ورسوله ويقال
من قوله يا ايها الذين امنوا الى هاهنا في شان المنافقين اسد وغطفان وبدل الله لهم مدينة وجهينة

ثم

فتعيف

سول
ولتم

عنه
مة

خيرا منهم واطوع لله وذلك انا فتحنا لك فتحا مبينا ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها
مدنية اياتها تسع وعشرون اية وكلامها خمس مائة وستون كلمة وحروفها الفان واربع مائة ...
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني فسال
صلح الحديبية منذ عشرات كان بينهم ريب بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا بينا
يقول اكرمناك بالاسلام والنبوة امرناك ان تدعوا الخلق اليها ليغفر لك الله لكي يغفر الله لك
ما تقدم من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تاخر لكي يغفر الله لك ما يكون بعد الوحي الى
الموت ويتم نعمته عليك في النبوة والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق
دائم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله نصرا على عدوك نصرا عزيزا منيعا بلا ذل هو الذي انزل السكينة
الطمانينة في قلوب المؤمنين المخلصين يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلما مع ايمانهم
بالله ورسوله ويقال هو تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود السموات الملائكة
والارض المؤمنين يسلط على من يشاء من اعدائه وكان الله عليما بما صنع من الفتح والمغفرة والهدى
والنصرة وانزل السكينة في قلوب المؤمنين حكيما فيما صنع به فقال المؤمنون المخلصون حين
سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة
فما لنا عند الله فانزل الله ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات المخلصات من النسا
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها الانهار ومساكنها وغرفها الانهار الخمر والماء
والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سياتهم ذنوبهم
في الدنيا وكان الذي ذلك للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار
وما فيها فجا عبد الله بن ابي بن سلول حين سمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله
ما نحن الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم ويعذب المنافقين من الرجال والمنافقات من النسا
والمشركين بالله من الرجال والمشركات من النساء ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين بالله ظن
السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين دائرة السوء عاقبة السوء وعاقبة السوء وغضب
الله سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة وساءت مصيرا بئس المصير
صاروا اليه في الاخرة ولله جنود السموات والارض الملائكة والمؤمنين ينصر بهم من يشا وكان
الله عزيزا في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضائه وفيما نصر نبيه على اعدائه انا ارسلناك يا محمد
شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا من النار للكافرين لتؤمنوا بالله ورسوله
محمد وتعزروه تنصروه بالسيف على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله بكرة واصيلا غدوة
وعشية ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا الف
وخمسمائة رجل بايعوا نبي الله على النصرة ان لا يفروا فقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية
على الفتح والنصرة ان لا يفروا انما يبايعون رسول الله كانهم يبايعون الله يد الله بالثواب والنصر
فوق ايديهم بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه عقوبة
ذلك ومن اوفى اوفر بما عاهد عليه الله بعهده بالله بالصدق فسوف نؤتيه نعطيه اجرا عظيما

المفتح صح

والوفاء

ثوابا

ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين وسموا على بيعة الرضوان غير رجل منهم
يقال له جد بن قيس وكان منافقا فاختبا يوميذ تحت ابط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه
سيقول لك المخلفون عن غزوة الحديبية من الاعراب من غفار واسلم واشجع ٢ وقوم من مزينة
وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك الى الحديبية خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك
تخلفنا عنك فاستغفر لنا يا رسول الله بتخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم ما ليس في
قلوبهم يسالون بالسنتهم المغفرة ما ليس في قلوبهم حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم قل
لهم يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقدر لكم من عذاب الله شيئا ان اراد بكم ضرا قتلا وهزيمة او اراد
بكم نفعا نصرا وغنيمة وعافية بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا بل ظننتم يا معشر
المنافقين ان لن ينقلب الرسول ان لن يرجع من الحديبية محمد والمؤمنون الى اهليهم الى المدينة
ابدا وزين ذلك استقر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه
وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقول ومن لم
يصدق بايمانه بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا وقودا ولله ملك
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يغفر لمن يشا من المؤمنين على الذنب العظيم
ويعذب من يشا على الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشا يكرمه بالايمان والتوبة فيغفره
ويعذب من يشا يميت من يشا من كان اهلا لذلك على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال يغفر لمن يشا
لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشا من كان اهلا لذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغائر
والكبائر رحيما لمن تاب على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية بني غفار واسلم واشجع
وقوما من مزينة وجهينة اذا انطلقتم الى مغانم مغانم خيبر لتاخذوها تغنموها ذرونا اتركونا
نتبعكم الى خيبر يريدون ان يبدلوا ان يغيروا كلام الله لنبيه حين قال له لا تاذن لهم في الخروج
الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لبني عامر وديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة
لن تتبعونا الى غزوة خيبر الا متطوعين ليس لكم من الغنيمة شي كذلكم كما قلنا لكم قال الله من قبل
من قبل هذا ما ذكر في سورة التوبة فقل لن تخرجوا معي ابدا الى اخر الاية لا تستاذنهم بالخروج الى غزوة
اخرى فقالوا للمؤمنين لن يامركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمة فانزل الله في قولهم
فسيقولون بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون الا قليلا لا قليلا ولا كثيرا قل يا محمد للمخلفين
من الاعراب ديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم
الى قتال قوم اولي باس شديد ذي قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم
على الدين او يسلمون حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا الى القتال يؤتكم الله يعطكم الله اجرا
حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوبة والايمان والاجابة الى قتال مسيلمة الكذاب كما توليتم
عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول
الله فقالوا يا رسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم لمن يتخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر
على الخروج الى الغزو فانزل فيهم ليس على الاعمى حرج ماثم ان لا يخرج الى الغزو ولا على الاعرج حرج

منهم

مأثم ان لا يخرج الى الغزو ولا على المريض حرج مأثم ان لا يخرج الى الغزو ومن يطع الله ورسوله
في السر والعلانية والاجابة والموافاة الى قتال العدو يدخله جنات بساتين تجري تطرد من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله
ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه عن اهل بيعة الرضوان فقال لقد
رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا الفا والف
وخمسمائة رجل بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على النصح والمضروان لا يفروا الى الموت فعلم ما في
قلوبهم من الصدق والوفا فانزل الله السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية واثابهم بعد ذلك
فتحا قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة ياخذونها يغنمونها يعني غنيمة خيبر وكان
الله عزيزا بنقمة اعدائه حكيما بالنصرة والفتح والغنيمة للنبي عليه السلام واصحابه وعدكم الله
مغانم كثيرة تاخذونها تغتنمونها وهي غنيمة فارس لم يكن فتكون فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر
وكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسد وغطفان وكانوا احلافا لاهل خيبر ولتكون اية للمومنين
كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا اربعين الفا ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على طريق قايم برضاه
واخرى وغنيمة اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهي غنيمة
فارس وكان الله على كل شي من الفتح والغنيمة والنصرة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان
مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم من القتل
والهزيمة سنة الله هكذي سيرة الله التي قد خلت قد مضت من قبل في الامم الخالية بالقتل والعذاب
حين خرجوا على الانبيا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم
اي اهل مكة عنكم عن قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن وسط مكة غير انه كان بينهم رمي الحجارة
من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبي عليه السلام بالحجارة حين دخلوا مكة وكان
الله بما تعملون من رمي الحجارة وغيره بصيرا هم الذين كفروا بمحمد والقران يعني اهل مكة وصدوكم
صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول الم
تتركوا ان تبلغوه منحره ولولا رجال مومنون الوليد وسليمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة وابو
جندل بن سهيل بن عمرو ونسا مومنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤوهم ان تقتلوهم فتصيبكم منهم من
قتلهم معرة دية واثم لولا ذلك لسلطكم عليها بالقتل بغير علم من غير ان تعلموا انهم مومنون ليدخل
الله في رحمته لكي يكرم الله بدينه من يشا من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا لو خرجوا هولا
المومنون من بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا اليما بسيوفكم
اذ جعل اخذ الذين كفروا كفار مكة في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية منعهم رسول الله واصحابه عن البيت
فانزل الله سكينته اطمانينته على رسوله وعلى المومنين واذهب عنهم الحمية والزمهم كلمة التقوى
لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله في علم الله واهلها وكانوا
اهلها في الدنيا وكان الله بكل شي من كرامة المومنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق الله رسوله
الرويا بالحق بالصدق حيث قال النبي عليه السلام لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين

واذهب عنهم صح

من العدو

من العدو محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون من العدو ونوفا الله على ما قال عليه السلام لاصحابه
فعلم ما لم تعلموا ان يكون الى السنة القابل ولم تعلموا انتم قبل ذلك فجعل من دون من قبل ذلك فتحا
قريبا سريعا يعني فتح خيبر وهو الذي ارسل رسوله محمد بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران ودين الحق شهادة
ان لا اله الا الله محمد رسول الله ليظهره ليعليه على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة
حتى لا يبقى مسلم وكفى بالله شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله ان لم يشهد سهيل بن عمرو والله
شهيد ما يكن رسول من غيره شهادة سهيل بن عمرو والذين معه اشدا يعني ابا بكر اول من امن به
وقام معه يدعوا الكفار الى دين الله اشدا على الكفار بالغلظة وهو عمر كان شديدا على اعدا الله قويا
في دين الله ناصرا لرسول الله رحما بينهم متوادون فيما بينهم في الرفق وهو عثمان بن عفان كان
بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما لهم تراهم ركعا في الصلاة سجدا فيها وهو علي بن ابي طالب
كان كثير الركوع والسجود يبتغون فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا مرضات ربهم بالجهاد وهو
طلحة والزبير كانا غليظين لاعدا الله شديدين عليهم سيماهم في وجوههم علامة السهر في وجوههم
من اثر السجود من كثرة السجود بالليل وهو سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم هكذي
صفتهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع وهو النبي عليه السلام اخرج شطاه فرخه وهو ابو بكر
اول من امن به وخرج معه على اعدا الله فازره فاعانه وهو عمر اعان النبي عليه السلام بسيفه
على اعدا الله فاستغلظ فتقوى بمال عثمان بن عفان على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى على سوقه
فقام على اظهار امره قريش بعلي بن ابي طالب يعجب الزراع اعجب النبي صلى الله عليه وسلم
بطلحة والزبير ليغيظ بهم بطلحة والزبير الكفار ويقال نزل من قوله والذين معه الى هاهنا في مدح اهل بيعة
الرضوان وحملة النبي صلى الله عليه وسلم المخلصين المطيعين لله وعد الله الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا
عظيما ثوابا وافرا في الجنة وقال لهم لا تعدموا ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية
وكلامها ثلثمائة وثلث واربعون وحروفها الف واربعمائة وست وستون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا يقول لا تقدموا يقول ولا تفعلوا حتى ان رسول الله هو الذي
يامركم وينهاكم ويقال بقتل ولا ذبيحة يوم النحر يعني بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر رسوله
ويقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسوله واتقوا الله اخشوا الله في ان تفعلوا او تقولوا
دون امر الله وامر رسوله وتخالفوا كتاب الله وسنة رسوله ان الله سميع بمقالتكم عليم باعمالكم
نزلت هذه الاية في ثلاثة نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من بني سليم صلح الرسول
الله ويغير امر الله وامر رسوله فنهاهم الله عز وجل وقال لا تقدموا يعني بين يدي الله دون امر
الله وامر رسوله ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم بما اعتزلا وكان قولهم لو كان هكذي لكان كذي
فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت بن قيس بن شماس لرفع صوته عند رسول
الله عيني قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران يعني ثابت
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي عليه السلام ولا تجهروا له بالقول

نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدعون النبي الله باسمه فنهاهم الله عن ذلك وقال لا تجهروا له با
لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول
الله ويا ابا القاسم ان تحبط اعمالكم لكي لا يبطل الله حسناتكم بترككم الادب وحرمة النبي عليه السلام
وانتم لا تشعرون لا تعلمون بحبطها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس
بن شماس حين ما نهاه عن رفع الصوت عند النبي عليه السلام ثم حمد الله بعد ذلك بخفض
صوته عند النبي فقال ان الذين يغضون اصواتهم يكفون ويخفضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اصفا الله وطهر الله قلوبهم للتقوى من المعصية ويقال
اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان
الذين ينادونك من وراء الحجرات نزلت هذه الاية في قوم من بني عنبر حي من خزاعة بعث النبي
عليه السلام سرية وامر عليهم عيينة بن حصن الفزاري فسار اليهم فلما بلغهم انه خرج اليهم
خرجوا وتركوا عيالهم واموالهم فسباهم عيينة بن حصن وقدم بهم على النبي عليه السلام ي والعيال
فادوا ذراريهم فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي عليه السلام يا محمد اخرج الينا وكان النبي عليه السلام
نايما فاذاهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف حجرات نسا النبي
عليه السلام اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده ولا حرمة رسوله ولو انهم صبروا يعني عنبر
صبروا حتى تخرج اليهم الى الصلاة لكان خيرا لاعتقت ذراريهم وتسامح كلهم فعفا النبي عليه السلام
فتصفحهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجلهم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق
بنبا نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي عليه السلام الى بني مصطلق
ليجي صدقاتهم فرجع من الطريق وجا بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي عليه السلام واصحابه
ان يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان جاكم فاسق منافق الوليد
ابن عقبة بنبا بخبر من مصطلق فتبينوا فقفوا على بتبيين لكم ما جا به صدق ام كذب ان تصيبوا
كي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المومنين ان فيكم رسول
الله لو يطيعكم في كثير من الامر مما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان بالله وبرسوله
وزينه في قلوبكم حسنه الى قلوبكم وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق
والنفاق والعصيان جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة الراشدون المهتدون فضلا من
الله من ما من الله عليهم ونعمة رحمة والله عليم بكرامة المومنين حكيم فيما جعل في قلوبهم حب
الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وان طايفتان من المومنين اقتتلوا نزلت هذه
الاية في عبد الله بن سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام كان
بينهما فتنازعوا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طا
فريقان من المومنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت
وطلبت احداهما قوم عبد الله بن ابي على الاخرى على قوم عبد الله بن رواحة فقاتلوا التي تبغي
تستطيل وتظلم حتى تفي ترجع الا الى امر الله الى الصلح بكتاب الله فان فات فان رجعت

الى الصلح

الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين
العادلين بكتاب الله العاملين به انما المومنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب
الله واتقوا الله اخشوا الى امركم من الصلح لعلكم ترحمون نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن
شماس حيث ذكر رجلا من الانصار وذكر امه في الجاهلية عيره بها حين سبها فنهاه الله عن ذلك
فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران يعني ثابت لا يسخر قوم من قوم على قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم عند الله وافضل ولا نساء من نساء نزلت هذه الاية في امراتين من نسا النبي عليه السلام
وام سلمة زوج النبي عليه السلام فنهاهما الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن عند الله وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة ولا تنابزوا بالالقاب
لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب واسم الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس التسمية لاخيك يا يهودي
يا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد ما امن وترك ذلك ولم يتب من تسمية اخيه يا يهودي
ويا نصراني ويا مجوسي والتلمزوا والتنابز فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت
هذه الاية في بن مالك الانصاري وعبد الله بن حدرد الاسلمي تنازعا في ذلك فنهاهما عن ذلك
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه الاية في رجلين من اصحاب النبي
عليه السلام اغتابا بصاحب لهما وسلمان وظنا باسامة خادم النبي عليه السلام السوء وتجسسا
هل عنده ما قال النبي عليه السلام لاسامة ان اعطهما فنهاهما الله عن ذلك الظن والتجسس
والغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون باخيكم من
مدخله ومخرجه ان بعض الظن السوء وما تخفونه اثم معصية وهو ما ظن الرجال باسامة بن
زيد ولا تجسسوا لا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان
ولا يغتب بعضكم بعضا وهو اغتياب الرجلان سلمان ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا لحرا بغير
ضرورة فكرهتموه فحرمتموه واتقوا الله اخشوا الله في ان تغتابوا احدا ان الله تواب متجاوز لمن تاب
من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الناس انا خلقناكم نزل في ثابت بن قيس بن شماس حيث
قال للرجل انت ابن فلانة ويقال نزل في بلال مؤذن النبي عليه السلام وفي نفر من قريش سهيل
ابن عمرو والحرث بن هشام وابو سفيان بن حرب قال لبلال عام فتح مكة حين سمعوا اذان بلال
ما وجد الله رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوى
وجعلناكم شعوبا يعني اتخاذا وقبايل يعني رؤوس القبايل ويقال شعوبا اسوا الباء وقبايل عربا لتعارفوا
لكي تعرفوا انتم فتقولون من قريش من كنده من تميم من بجيلة ان اكرمكم في الاخرة عند الله يوم
القيامة اتقاكم في الدنيا وهو بلال ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرامكم عند الله قالت
الاعراب امنا نزلت هذه الاية في بني اسد اصابهم سنة شديدة فدخلوا في الاسلام متقاوتين
باهليهم وذرياتهم وجاوا الى النبي عليه السلام بالمدينة ليصيبوا من صدقته فقطعوا اسعار المدينة
واضروا اطرقها بالعذرات وكانوا يقولون اعطنا واكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون
في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب

امنا قل بنو اسد امنا صدقنا في ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تومنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله
ورسوله ولكن قولوا اسلمنا استسلمنا من السيف والسبي ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولم يدخل
حب الايمان وتصديق الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله في السر كما اطعتموه في العلانية
وتتوبوا من كفر السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيا ان الله غفور لمن
تاب منكم رحيم لمن مات على التوبة ثم نعت المومنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المومنون المصد
قون في ايمانهم الذين امنوا صدقوا في ايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ولم يشكوا في ايمانهم وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم
قل يا محمد لبني اسد اتعلمون الله بدينكم الذي انتم عليه مصدقون ام مكذبون والله يعلم
ما في السموات وما في الارض ما في قلوب اهل السموات وما في قلوبكم والله بكل شي من سر اهل
السموات والارض عليم يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا وهو قولهم اطعمناك واكرمنا برسول
الله فقد اسلمنا ستوا قريب قل لهم يا محمد لا تمنوا علي اسلامكم باسلامكم بل الله يمن عليكم بل الله
المنة عليكم ان هداكم للايمان لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون
لستم بمصدقين في ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض
والله بصير بما تعملون في نفاقكم يا معشر المنافقين ويعصو بيد انكم لم تومنوا ومن سورة التي يذكر
فيها ق وهي كلها مكية خمس واربعون اية وكلامها ثلاث مائة وخمس وتسعون وحروفها الف
واربع وتسعون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله ق يقول جبل اخضر
محدق بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم الله به والقران المجيد واقسم بالقران الكريم الشريف بل عجبوا
قريش ولهذا كان القسم قد عجبوا حين قال لهم الله تبعثون بعد الموت فقال بل عجبوا قريش
ابي وامية بن خلف ومنبه ونبيه بن الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم من نسبهم
فقال الكافرون كفار مكة ابي وامية ومنبه ونبيه هذا الذي يقول محمد ان نبعث بعد الموت شي
عجيب اذ يقول اءذا متنا وكنا صرنا ترابا رميما نبعث ذلك الذي يقول محمد رجع بعيد رد طويل لا يكون
انكارا منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم اي
عجب الذنب ومنه يركب الخلايق وما تترك وعندنا كتاب حفيظ من الشياطين وهو اللوح المحفوظ
فيه مكتوب بموتهم ومكثهم في القبر ومبعثهم يوم القيامة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد والقران لما
حين جاءهم محمد وهذا جواب القسم انه قد جاءهم محمد بالقران فهم في امر مريج ضلال ويقال ملتبس
ويقال في قوله مختلط بعضهم مكذب وبعضهم مصدق افلم ينظروا كفار مكة الى السما فوقهم فوق
روسهم كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالنجوم يعني سما الدنيا وما لها من فروج من شقوق وصدوع
وعيون وخلل والارض مددناها بسطناها على الما والقينا فيها في الارض رواسي جبال الثوابت
اوتاد الها لكي تنقطوا بها ويقال تبصرة لا يميل بهم وانبتنا فيها في الارض من كل زوج من كل لون
لان الارض تكفي باهلها السفينة بهيج حسن في المنظر تبصرة لكي تبصروا وذكرى عظة لكي
تتعظوا به ويقال تبصرة عبرة وتفكرا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته

ونزلنا

ونزلنا من السما ما مطرا مباركا بالنبات والمنفعة فيه حياة كل شي فانبتنا به بالمطر جنات
بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها التي والنخل باسقات طوال الغلاظ لها طلع كفري
وثمر نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا
لا نبات كذلك الخروج هكذا تحيون وتخرجون من القبور يوم القيامة بالمطر كذبت قبلهم
قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا واصحاب الرس والرس بير دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا
شعيبا وثمود قوم صالح كذبوا صالحا وعاد قوم هود كذبوا هودا وفرعون كذب فرعون وقومه موسى
واخوان لوط قوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم
تبع تبعا وتبع كان ملك حمير وكان اسمه اسعد بن ملك كرب وكنيته ابو كرب وسمي تبع لكثرة تبعه
وكان رجلا مسلما كل هولاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق وعيد وجب عليهم عقوبتي وعذابي
عنه تكذيبهم الرسل افعيينا بالخلق الاول افاعيينا بخلقهم الاول حين خلقناهم حتى يعجزنا
خلقهم الاخر خلقهم للبعث بل هم يعني قريش في لبس في شك من خلق جديد بعد الموت
ولقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم فيقال هو ابو جهل ونعلم ما توسوس ما تحدث به نفسه
ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد وحبل الوريد هو العرق الذي بين وبين
الحلقوم وليس في الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب
الملكان الكاتبان عن اليمين بجنب من ابن ادم وعن الشمال شمال ابن ادم قعيد قعود هذا على بابه
وهذا على بابه ما يلفظ من قول ما يتكلم العبد من كلام حسن او سي الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد
حاضر لا يزال يكتب له او عليه وجاءت سكرة الموت بالحق بالشقاوة والسعادة ذلك يا ابن ادم هو
ما كنت منه تحيد تفر وتكره ونفخ في الصور وهي نفخة البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والا
خرين ان يجتمعوا فيه وجاءت يوم القيامة كل نفس معها سائق يسوقها الى ربها وهو الذي يكتب عليها
السيات ويقال الشهيد عمله لقد كنت يا ابن ادم في غفلة في جهلة وعما من هذا اليوم فكشفنا فرفعنا
عنك غطاءك عمال ما كان يحجب باعنك في دار الدنيا فبصرك اليوم حديد حاد ويقال فعلمك اليوم نافذ
في البعث وقال قرينه كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سياته هذا ما لدي هذا الذي
وكلتني عليه عتيد جيتك به حاضرا فيقول الله القيا يعني الق في جهنم كل كفار كافر بالله وهو الوليد
ابن المغيرة المخزومي عنيد معرض عن الايمان مناع للخير للاسلام بنيه وبني بنيه وبني اخيه ولحمته
قرابته معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك مفتري على الله الذي جعل مع الله الها اخر الذي
قال لله ولد او شريكا فالقياه يقول الله للملك كاتبه المعتد في العذاب الشديد الاليم قال قرينه
كاتبه الذي يكتب عليه سياته ربنا ما اطغيته ما اعجلته بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل ولم يعمل
وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب علي هذا الملك ما لم افعل قل وما لم افعل وعجلني بالكتابة حتى
تثبت ويقال قال قرينه يعني شيطانه يعتذر به الى ربه ربنا يا ربنا ما اطغيته ما اضللته ولكن
كان في ضلال في خطا بعيد عن الحق والهدى قال الله لهم لا تختصموا لدي عندي وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقد اعلمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم ما يبدل القول لدي ما يغير القول

عذابي بالكذب ويقال ما يغير اليوم قضايي على عبادي ويقال لا ايتنا القول عندي وما انا بظلام للعبيد ان اخذهم بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيامة نقول لجهنم هل امتلات كما وعدتك وتقول هل من مزيد فتستزيد ويقال ويقول قد امتلات فهل من مزيد فيبس في مكان رجل ولحد وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة ما توعدون في الدنيا لكل اواب مقبل الى الله والى طاعته حفيظ في امر الله في الخلوات ويقال على الصلوات من خشي الرحمن بالغيب من عمل للرحمن ولم يره وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد فيقول الله لهم ادخلوها يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود خلود اهل الجنة في الجنة لهم ما يشاؤون فيها ما يتمنون في الجنة ولدينا مزيد يعني النظر الى وجه الرب ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة والثواب في الزيادة وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك من قرن من القرون الماضية هم اشد منهم من قومك بطشا قوة فنقبوا في البلاد فطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجارتهم هل من محيص هل كان لهم ملجا ومفر من عذابنا ويقال هل بقي منهم احد ان في ذلك فيما صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان له قلب لمن كان له عقل حي او القى السمع او استمع الى قراءة القران وهو شهيد فلعله حاضر غير غايب ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها الاحد واخر يوم منها الجمعة وما مسنا من لغوب وما اصابنا من اعيا كما قالت اليهود حيث قالوا ان الله فرغ منها ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذبوا اعداء الله فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعني مقالة المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع اخر وسبح بحمد ربك وصل بامر ربك قبل طلوع الشمس وهي صلاة الغداة وقبل الغروب وهي صلاة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه فصل صلاة المغرب والعشا وادبار السجود وهي ركعتان بعد المغرب واستمع يا محمد حتى تسمع صيحة يوم ينادي المنادي ويقال اعمل يا محمد اليوم بنادي المنادي ويقال انظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور من مكان قريب الى السما من صخرة بيت المقدس وهي اقرب الى السما من الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج من القبور وهو يوم القيامة انا نحن نحي ونميت في الدنيا والينا المصير بعد الموت يوم تشقق الارض تتصدع الارض عنهم سراعا وخروجهم من القبور سريعا ذلك حشر سوف علينا يسير هين نحن اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا وما انت عليهم يا محمد بجبار بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امرتم بعد ذلك سالهم فذكر عظ بالقران من يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها الذريات وهي كلها مكية اياتها ستون وكلامها كلمتها ثلاثمايه وستون وحروفها الف ومايتان وسبعة وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والذاريات يقول اقسم بالله بالرياح الهبوب العجاج ذروا ما ذرت به الريح في منازل القوم فالحاملات واقسم بالسحاب وقرا تحملا بالمطر فالجاريات واقسم بالسفن يسرا فالمقسمات واقسم بالملائكة جبريل وميكايل واسرافيل

وملك الموت

وملك الموت امرا يقسمون بين العباد اقسم بهولاء الاشيا انما توعدون من البعث لصادق لكاين وان الدين الحساب والقضا والقصاص فيه لواقع لكاين نازل والسماء ذات الحبك وهذا قسم اخر اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والا والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الما اذا ضربته الريح وكحبك الرمل اذا اسفته الريح او كحبك شعر الجعد او كحبك درع الحديد وهو يقال هي السما السابعة اقسم بالله بها انكم لفي قول مختلف بمحمد والقران يوفك عنه من افك من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وابو جهل بن هشام وابي وامية بن خلف ومنبه ونبيه بن الحجاج صرفوا عن محمد والقران بالكذب والزور فلعنهم الله ثم قال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو المخزوم الوليد بن المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة ساهون في جهالة وعماية عن الامر الاخرة ساهون لاهون عن الايمان بمحمد والقران يسالون يا محمد بنو المخزوم ايان يوم الدين متى يوم القيامة التي تعذب فيه قال الله يوم وهو يوم القيامة على النار يفتنون يحرقون بحرق ويقال يتصحون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم ذوقوا حرقكم وعذابكم وتصحكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمن ابي بكر واصحابه ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين وعيون ما طاهر اخذين قابلين مرضيين ما اتاهم ما اعطاهم ربهم في الجنة ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قل ما ينامون من الاسحار وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق للسايل الذي يسال والمحروم الذي لا يسال ولا يعطا ولا يفطن به ويقال المحروم الذي قد حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم هو المحترف والمقتر عليه معيشته الذي يبقى من قوت يومه وفي الارض ايات علامات وعبرات مثل السحر والدواب والجبال والبحار للموقنين للمصدقين بمحمد والقران وفي انفسكم ايضا علامات من الاوجاع والامراض والبلايا حتى ياكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتتفكرون فيما خلق وفي السماء رزقكم على رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعذاب ويقال من السماء رزقكم على المطر وما توعدون يعني الجنة فورب السماء والارض اقسم به انه الذي قصصت من امر الرزق لحق لصدق كاين مثل ما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله هل اتاك يا محمد حديث ضيف خبر اضياف ابراهيم المكرمين بالعجل اذ دخلوا عليه على ابراهيم جبريل وملكان معه ويقال جبريل واثني عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلاما سلموا على ابراهيم قال سلام رد عليهم ابراهيم السلام قوم منكرون لم نعرفهم ولم نعرف سلا في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع ابراهيم الى اهله فجا الى اضيافه بعجل سمين صغير مشوي تشويه بغير التنور وهو ان يحد له حدا ثم يطرح فيه فقربه يعني العجل المشوي اليهم الى اضيافه فلم ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا تاكلون من الطعام فاوجس منهم خيفة

سنعوا
نسما

مبين

منهم

فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث لم ياكلوا من الطعام وظن انهم لصوص وكان في زمانه اذا اكل
الرجل من طعام صاحبه امنه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف انا رسل ربك وبشروه من الله
بغلام يولد عليم في صغره حليم في كبره وهو اسحق فاقبلت امراته اخذت امراته سارت في صرة
صيحة وولد فصكت وجهها جمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وقالت عجوز عقيم العجوز
العقيم ولد كيف هذا قال جبريل ومن معه كذلك ما قلنا لك يا سارة قال ربك انه هو الحكيم
يحكم من الولد من العقيم وغير العقيم العليم بما يكون منكما قال ابراهيم فما خطبكم فما شانكم وما
بالكم وبما جيتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترسوا الهلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ الاجر
مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند ربك من عند ربك نات تلك الحجارة للمسرفين
على المشركين فاخرجنا من كان فيها في قريات لوط من المومنين فما وجدنا فيها في قريات
لوط غير اهل بيت من المسلمين من المقربين وهو لوط وابنتاه زعورا وزعثا وتركنا فيها
بقي قراية لوط اية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في الاخرة فلا يعملون بعملهم
وفي موسى ايضا عبرة اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين بحجة بينة اليد والعصا
فتولى فاعرض فرعون عن الايمان بالاية وبموسى بركنه بجنوده وقال ساحر او مجنون
يحتنق فاخذناه وجنوده جموعه فنبذناهم فطرحناهم في اليم في البحر وهو مليم مذموم عند
الله يلوم نفسه وفي عاد وفي قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا سلطنا عليهم الريح العقيم المشئر
التي لا تلقح لهم بنبتها وهي ريح الدبور الا ما تذر ما تترك من شيء منهم ولهم اتت عليه مرت عليه الريح الا
جعلته كالرميم كالفتات وفي ثمود وفي قوم صالح ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم صالح بعد عقر الناقة
تمتعوا عيشوا حتى حين الى حين العذاب فعتوا فابوا عن امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم
الصاعقة بالعذاب وهم ينظرون ان العذاب نازل عليهم فما استطاعوا من قيام ولم يقدروا ان يقوموا
من عذاب وما كانوا منتصرين ممتنعين بابدانهم من العذاب وقوم نوح اهلكناهم من قبل من قبل
قوم صالح انهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسما بنيناها خلقناها بايد بقوة وانا لموسعون
لها كيف نشا ويقال وانا لمسعون بالرزق والارض فرشناها على الما على الما فنعم الماهدون لها رشوف
ومن كل شيء خلقنا زوجين لونين في الارض لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فيما خلق الله ففروا
الى الله ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان
الى طاعة الرحمن اني لكم منه نذير من الله رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله
الها اخر لا تقولوا لله ولدا وشريكا اني لكم منه نذير من الله مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها
كذلك كما قال قومك ساحر مجنون ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله
الا قالوا كذلك الرسول ساحر او مجنون اتواصوا به فتوافق كل قوم على ان قالوا لرسولهم ساحر او مجنون
بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بمذموم عندنا قد
اعذرت وابلغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظه بالقران فان الذكرى العظة بالقران تنفع

قد

المومنين للمومنين سلاما وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليطيعون ويقال لو خلقهم
للعبادة ما عصوا ربهم طرفة عين وقال علي بن ابي طالب ما خلقتهم الا لان امرهم واكلفهم وهذا
امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا امرتهم ان يوحدوني
ويعبدوني وفي ما اريد منهم من رزق ثم اكلفهم ان يرزقوا انفسهم وما اريد ان يطعمون ولم
اكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعدايه المتين الشديد
العقوبة لهم فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا عذابا نصيبه على اثر بعض مثل ذنوب اصحابهم
مثل عذاب الذين من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا
بمحمد والقران من يومهم الذي يوعدون فيه العذاب الذي سن في سورة الطور ومن سورة
التي يذكر فيها الطور وهي كلها مكية اياتها ثمان واربعون وكلماتها ثلثمائة واثنى عشر كلمة
وحروفها الف وخمسماية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والطور
يقول اقسم بجبل زبير وكل جبل هو طور بلسان السريانية بلغة النبط ولكن عنا به الجبل الذي
كلم عليه موسى وهو جبل مدين واسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم
باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني ادم في رق منشور ثم هو مكتوب في صحف منشورة
يعطونها بنوا ادم يوم القيامة وهو ديوان الحفظة والبيت المعمور بالملايكة وهو في السما
السادسة حيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة الى تخوم الارضين السابعة حرم يدخل فيها كل
يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه ادم ورفع الى السما ايام
من الطوفان والسقف المرفوع واقسم بالسما المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور واقسم بالبحر
المملي وهو بحر فوق السما السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيي الله به الخلايق
يوم القيامة ويقال البحر المسجور هو بحر حار يصير نارا يفتح في جهنم يوم القيامة اقسم الله بهذه
الاشيا ان عذاب ربك يوم القيامة لواقع لكاين نازل على قريش ما له للعذاب من دافع من مانع يوم
تمور السما مورا تدور السما باهلها دورانا كدوران الرحا وتموج الخلايق بعضهم في بعض
من الهول وتسير الجبال عن وجه الارض سيرا كسير السحاب في الهوى فويل فشدة العذاب يومئذ
وهو يوم القيامة للمكذبين بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل
يخوضون يوم يدعون يرفعون الى نار جهنم دعا دفعا تدفعهم الملايكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم
ويقال لهم الزبانية هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون افسحر هذا اليوم وهذا
العذاب لانكم قلتم في الدنيا للانبيا سحرة ام انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها
ادخلوها يعني النار فاصبروا على عذابها او لا تصبروا على عذابها سوا عليكم الجزع والصبر انما تجزون
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان المتقين ثم مستقر المومنين ابي بكر واصحابه ان المتقين الكفر
والشرك والفواحش في جنات في بساتين ونعيم دايم فاكهين معجبين بما اتاهم بما اعطاهم ربهم في الجنة
ووقاهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من
انهارها هنيا بلا داء ولا اثم ولا سرف بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا متكين جالسين على سرر

سة

مصفوفة تدمسك بعضها الي بعض وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور حواريب بيض عين عظام
الاعين حسان الوجوه والذين امنوا بمحمد والقران وصدقوا في ايمانهم واتبعتهم ذريتهم بايمان
الذرية في الدنيا الحقنا بهم بالاباء ذريتهم في الاخرة في درجة ابائهم ويقال والذين امنوا بمحمد
والقران ندخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار في درجاتهم بايمان بايمان الذرية يوم الميثاق
الحقنا بهم بالاباء يقول والحقنا بدرجة الاباء ذريتهم المدركين اذا كانت درجة ابائهم ارفع وما
التناهم من عملهم من شي يقول لم ينتقص من درجة الاباء وثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم هـ
كل امري بما كسب منه الذنوب رهين مرتهن فيفعل الله بهم ما يشا وامددناهم اعطيناهم يعني
اهل الجنة في الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم ولحم طير مما يشتهون يتمنون يتنازعون فيها
لا وجع للبطن ولا تاثيم لا اثم عليهم في شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل ولا حلف في الجنة ولا
تاثيم لا شتم ولا تكذيب بعضهم بعضا ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفا لهم كانهم في الصفا
لولو مكنون مكنون من الحر والبرد واقبل بعضهم على بعض في الزيارة يتساءلون يتحدثون عن
امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قبل دخول الجنة في اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله
فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا دفع عنا عذاب السموم عذاب النار انا
كنا من قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبده ونوحده انه هو البر الصادق في قوله فيما وعدلنا
الرحيم بعبادة المومنين اذ رحمنا فذكر فعظ يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بكاهن
تخبر بما في الغد ولا مجنون يختنق او يقولون بل يقولون كفار مكة ابو جهل واصحابه شاعر يتقوله
من تلقا نفسه بل لا يومنون بمحمد والقران في علم الله فلياتوا بحديث مثله فليجيبوا بقران
نفسه نتربص ننتظر به ريب المنون اوجاع الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه تربصوا انتظروا
موتي فاني معكم من المتربصين من المنتظرين لكم العذاب فعذبوا يوم بدر ام تامرهم اتامرهم احلامهم
عقولهم بهذا التكذيب والشتم والاذى لمحمد وهذا اطعنه لهم من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون
عالون في معصية الله ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تخلقه محمد القران من تلقا نفسه
بل لا يومنون بمحمد والقران في علم الله فلياتوا بحديث مثله فليجيبوا بقران مثل قران محمد من
تلقا نفسهم ان كانوا صادقين ان محمدا يتقول من تلقا نفسه ام خلقوا من غير شي من غير اب
ويقال من غير رب ام هم الخالقون غير مخلوقين ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون
لا يصدقون بمحمد والقران ام عندهم خزائن مفاتيح خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات ام هم
المسيطرون المسلطون على ذلك ام لهم سلم يستمعون يصعدون فيه الي السما فليات مستمعهم
بسلطان مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضون له وانتم تكرهونهن ولكم
البنون تختارونهم ام تسالهم يا محمد اجرا جعلا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة
ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون ويعملون به ام يريدون بل يريدون
كيدا قتلك يا محمد فالذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل محمد هم المكيدون
المقتولون يوم بدر ام لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون

به من الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا من السما ساقطا نازلا يقولوا سحاب هذا سحاب
مركوم بعضه على بعض من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون
يموتون يوم وهو يوم القيامة لا يغني عنهم عن ابي جهل واصحابه كيدهم صنعهم شيا من عذاب
الله ولا هم ينصرون يمنعون عما يراد بهم وان للذين ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا في القبر دون
ذلك دون عذاب جهنم ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ
رسالة ربك ويقال ارض بقضا ربك فيما يصيبك في طاعة الله فانك باعيننا بمنظر منا وسبح
بحمد ربك صل بامر ربك حين تقوم من فراشك صلاة الفجر ومن الليل والي الليل وبعد دخول الليل
فسبحه فصل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشا وادبار النجوم ركعتين بعد الفجر وادبار النجم اذا
هوي ومن سورة التي يذكر فيها النجم وهي كلها مكية الا الاية التي نزلت في عثمان وعبد الله بن
سعد بن ابي سرح فانها مدنية اياتها ستون وكلامها ثلثماية وستون وحروفها الف وثماية
وخمسة احرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوي يقول
اقسم الله بالقران اذ انزل به جبريل على محمد بخواية او ايتين وثلاث واربعا وكان من اوله الي
اخره عشرون سنة فلما نزلت هذه الاية سمع عتبة بن ابي لهب ان محمدا يقسم بنجوم القران
فقال ابلغوا محمدا اني كافر بنجوم القران ما بلغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال النبي
عليه السلام اللهم سلط عليه سبعا من سباعك فسلط الله عليه اسدا قريبا من حوران ما
خرجه من بين اصحابه غير بعيد فخفه قدمه من راسه الي قدمه ولم يقرعه بريقه لنجاسته ولكن تركه
كما كان لدعوة رسول الله عليه السلام ويقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت ما ضل صاحبكم وما هذا
كان القسم ما كذب نبيكم محمد فيما قال لكم وما غوي لم يخطي ولم يغفل في قوله وما ينطق عن الهوي
لم يتكلم بالقران بهواه نفسه ان هو ما هو يعني القران الا وحي من الله يوحي اليه جبريل جيئ
جا اليه وقرا عليه علمه جبريل شديد القوي هو شديد القوة ما عرف ذو مرة ذو اشدة
ويقال ذو قوة كانت قوته حين ادخل يده تحت قريات لوط فقلعها من الما الاسود ورفعها
الي السما وقلبها فاقبلت تهوي من السما الي الارض وكانت شدته حيث اخذ بعضادتي باب
انطاكية فصاح بهم صيحة فماتوا من عند اخرهم من الخلايق ويقال كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخه
بريشه من جناحه على عقبه من عقاب بيت المقدس فضربه على اقصا حجر بالهند فاستوي
جبريل في صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوي في صورة خلق حسن وهو بالافق
الاعلى بمطلع الشمس ويقال في السما السابعة ثم دنا جبريل الي محمد ويقال محمد الي ربه فتدلي
فتقرب فكان قاب قوسين من قسي العرب او ادني بل ادني بنصف قوس فاوحي الي عبده
جبريل ما اوحي الي عبده محمد ويقال فاوحي جبريل الي عبده محمد ما اوحي الذي اوحي ويقال
فاوحي الي عبده محمد الذي اوحي ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما راي الذي راي ربه بقلبه ويقال
ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي عليه وسلم كذبوه فنزل افتمارونه افتكذبونه على
ما يري على ما قد راي محمد وان قرات بالالف يقول افتجادلونه على ما قد راي ولقد راه يعني

راي محمد جبريل ويقال راي ربه بفواده ويقال ببصره نزلة اخري مرة اخري عند عنبر الذي اخبركم بها
عند سدرة المنتهي الذي ينتهي اليها ملك مقرب وني مرسل وينتهي اليها علم كل ملك مقرب
وني مرسل وعالم راسخ عندها عند السدرة جنة الماوي تاوي اليها ارواح الشهدا اذ يغشي
يعلوا السدرة مايغشي مايعلوا فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملايكة مازاغ البصر بصر محمد
يمينا وشمالا الا الي وماطغي ماتجاوز عما راي لقد راي محمد من ايات ربه الكبري من عجايب ربه العظمي
افرايتم افتطمعون يا اهل مكة ان اللات والعزي الاخري ومناة الثالثة ينفعكم في الاخرة بل لاهم
ينفعكم ويقال افتطمعون يا اهل مكة ان عبادة اللات والعزي الاخري ومناة الثالثة في الدنيا ينفعكم
في الاخرة بل لاينفعكم اما اللات فكانت صنم بالطايف لثقيف يعبدونها واما مناة الثالثة فكانت
صنم بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله الكم الذكر يا اهل مكة ترضون لانفسكم وله
الانثي وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تلك اذا قسمة ضيزي جايرة اذ هي ماهي اللات
والعزي ومنات الثالثة الا اسما اصنام سميتموها انتم واباوكم الالهة ويقال صنعتموها
انتم واباوكم لانفسكم ما انزل الله بها من سلطان بعبادتكم لها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب
فيه حجتكم ان يتبعون ما يتبعون اللات والعزي ومناة الثالثة وما تسمونها الالهة الا الظن الا
بالظن بغير يقين وما تهوي الانفس وبهوي الانفس ولقد جاءهم يعني اهل مكة من ربهم الهدي
البيان في القران بان ليس له ولد ولا شريك ام للانسان لاهل مكة ماتمني ما يشتهون ان
الملايكة والاصنام يشفعون لهم فلله الاخرة باعطا الثواب والكرامة والشفاعة والاولي باعطا
العلم والتوفيق وكم من ملك في السموات ممن زعمتم انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيا لا يشفعون
لاحد الا من بعد ان ياذن الله بامر الله بالشفاعة لمن يشا لمن كان اهلا لذلك من الموحدين
ويرضا عنه بالتوحيد ان الذين لا يومنون بالاخرة البعث بعد الموت يعني كفار مكة ليسمون
الملايكة تسمية الانثي يجعلونهم بنات الله وما لهم به من علم بما يقولون من علم حجة ولا بيان
ان يتبعون ما يقولون الا الظن الا بالظن بغير يقين وان الظن ان عبادة الظن وقول الظن
لا يغني من الحق من عذاب الله شيا فاعرض وجهك يا محمد عن من تولي اعرض عن ذكرنا عن
توحيدنا وكتابنا ولم يرد بعمله الا الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه ذلك
مبلغهم من العلم هذا غاية علمهم وعقلهم ورايهم ان قالوا الملايكة والاصنام بنات الله وان الاخرة لا تكون
ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله يعني ابا جهل عن دينه وهو اعلم بمن اهتدي لدينه
يعني ابا بكر ولله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق كلهم عبيد له ليجزي في
الاخرة الذين اساوا اشركوا بما عملوا في شركهم ويجزي الذين احسنوا وحدوا بالحسني
بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا الذين يجتنبون كباير الاثم يعني الشرك بالله والعظايم
من الذنوب والفواحش الزنا والمعاصي الا اللمم الا النظرة والغمزة واللمزة يلوم بها انفسهم ويتوبون
منها ويقال الا التزوج ان ربك يا محمد واسع المغفرة لمن تاب من الكباير والصغاير هو اعلم بكم
منكم بانفسكم اذ انشاكم خلقكم من الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض وانتم اجنة

صغار

صغار في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم فلا تزكوا انفسكم فلا تبرو
انفسكم من الذنوب هو اعلم بمن اتقي من المعصية واصلح افرايت الذي تولي اعرض عن
نفقته وصدقته علي فقرا اصحاب محمد واعطي قليلا في سبيل الله واكدي فقطع نفقته وصدقته
في سبيل الله اعنده علم الغيب لوح المحفوظ فهو يري صنيعه ويقال انه كما صنع نزلت هذه
الاية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة علي اصحاب النبي عليه السلام فلقيه عبد
الله بن سعد بن ابي سرح فقال له اراك تنفق علي هولا مالك كثيرا واخاف ان تبقي بلا شي
فقال له عثمان لي خطايا وذنوب كثيرة اريد تكفيرها ورضا الرب فقال له عبد الله اعطني
زمام ناقتك واحمل عنك ما يكون عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخرة فاعطاه زمام
ناقته واقتصر علي نفقته فنزلت فيه هذه الاية ام لم ينبا يخبر في القران بما في صحف
موسي وابراهيم يقول بما كان في التوراة وصحف ابراهيم الذي وفي يعني ابراهيم بلغ رسالة
ربه وعمل بما امره ويقال وفي روياه الا تزر وازرة وزر اخري يقول لا تحمل حاملة حمل
اخري ما عليها من الذنوب ويقال لا تعذب نفس بذنب نفس اخري وان ليس
للانسان يوم القيامة الا ما سعي الا ما عمل من الخير والشر في الدنيا وان سعيه عمله
سوف يري في ديوانه وميزانه ثم يجزاه الجزا الاوفي الاوفر بالحسن حسنا وبالسيي سيا
وان الي ربك المنتهي مرجع الخلايق بعد الموت ومصيرهم في الاخرة وانه هو اضحك
اهل الجنة بما يسرهم من الكرامة وابكي اهل النار بما اخبرهم من الهوان وانه هو امات
في الدنيا واحيا للبعث ويقال امات الابا واحيا الابنا وانه خلق الزوجين الصنفين
الذكر والانثي من نطفة اذا تمني تهراق في رحم المراة وان عليه النشاة الاخري الخلق
الاخر للبعث وانه هو اغني بالمال واقني ارضي بما اعطي ويقال هو اغني بالذهب والفضة واقني بالابل والغنم والبقر وانه
هو رب الشعري الكوكب الذي يتبع الجوزا يعبده خزاعة وانه اهلك عادا الاولي
قوم هود وثمودا قوم صالح فما ابقي لم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك قوم نوح من قبل من
قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم اشد في كفرهم واطغي اشد طغيانا لنبيهم
والموتفكة المخسفة اهوي واهلك قريات لوط سدوم وراذوما وعموراوصوايم
والموتفكة المخسفة وايضا كلها خسفها اهوي هوت من السما الي الارض فغشاها ما غشي
يعني الحجارة فباي الا ربك ايها الانسان غير محمد تتماري بتجاحد انها ليست من الله هذا
نذير يعني محمدا رسول يخوف من النذر الاولي كالرسل الاولي الذين مكتوبون في اللوح المحفوظ
ان ارسلهم الي قومهم ازفت الازفة دنا قيام الساعة ليس لها لقيامها من دون الله غير الله
كاشفة يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث يقول من هذا القران الذي يقرا عليكم
محمد يا اهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون تستهزون ويقال تسخرون ولا
تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون لاهون عنه لا يومنون به

ارسلناهم الى قومهم ويقال هذا نذير من النذر
رسول انفذنا الرسل الاولين عم

ما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والمعرفة واعبدوا ووحدوا بالله **فاسجدوا لله واعبدوا**

تفسير اقتربت الساعة **ومن سورة التي يذكر فيها القمر** وهي كلها مكية اياتها خمس وخمسون

اية وكلماتها ثلثمائة واثنتان واربعون وحروفها الف واربع مائة وثلثة احرف **بسم**

الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله **اقتربت الساعة** يقول دنا قيام الساعة بخروج

محمد ونزول الدخان **وانشق القمر** بنصفين وهو من علامات القيامة **وان يروا اية** مثل انشقاق

القمر **يعرضوا** يكذبوا بالاية **ويقولوا** للاية **سحر مستمر** مصنوع سيذهب **وكذبوا** بالاية

وقيام الساعة **واتبعوا اهواءهم** بتكذيب الاية وقيام الساعة وعبادة الاوثان **وكل امر**

مستقر ولكل قول من الله او من رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة او النار او

بالرحمة او بالعذاب فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون في الاخرة

فسيتبين ويقال ولكل قول وفعل من العباد حقيقة وحقيقة ذلك في القلب

ولقد جاءهم اهل مكة في القران **من الانباء** من اخبار الامم الماضية كيف اهلكوا عند

التكذيب **ما فيه مزدجر** منتهى وازدجار حكمة القران **حكمة** من الله **بالغة** الغلبة عن

الله **فما تغني النذر** يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله **فتول عنهم** اعرض

وجهك عنهم يا محمد ثم امر بعد ذلك بالقتال **يوم يدع الداع** وهو يوم القيامة **الى شيء نكر**

منكر عظيم شديد يدعو اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار **خشعا ابصارهم** ذليلة ابصارهم

يخرجون من الاجداث من القبور في النفخة الاخرة **كانهم جراد منتشر** يقول يجول بعضهم

في بعض مثل الجراد **مهطعين** مسرعين قاصدين ناظرين **الى الداع** ماذي يا مرهم **يقول**

الكافرون يوم القيامة **هذا يوم عسر** شديد شديد ذلك اليوم عليهم **كذبت قبلهم** قبل

قومك يا محمد **قوم نوح فكذبوا عبدنا** نوحا **وقالوا مجنون** يختنق **وازدجر** جروه عن مقالته

وصا حوا به وقالوا مجنون انت ستنظر المعوار **فدعا ربه اني مغلوب** مقهور **فانتصر** فاعني

بالعذاب **ففتحنا ابواب السماء** طرق السماء اربعين يوما **بماء منهمر** منصب من السماء على الارض

وفجرنا الارض شققنا الارض **عيونا** بالماء اربعين يوما **فالتقى الماء** ماء السماء وماء الارض ويقال

على قصة قد قضى بهلاك قوم نوح **وحملناه** يعني نوحا ومن امن به **على ذات الواح** عوارض

ودسر مسامير وشرط وكل شيء يشد به السفينة فهو الدسر **تجري** تسير السفينة

باعيننا بمنظر منا **جزاء لمن كان كفر** يقول جزاء لنوح لما كفروا به وصنعوا به **ولقد تركناها**

اية علامة للناس يعني سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل سفينة نوح **فهل من مدكر** متعظ

يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية **فكيف كان عذابي ونذر** فانظر يا محمد كيف كان عذابي

عليهم وكيف كان حال منذري لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا **ولقد يسرنا القران** هونا القران

للذكر للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا قراءة القران **فهل من مدكر** فهل من طالب علم فيعان

عليه **كذبت عاد** قوم هود هود **فكيف كان عذابي** انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم

ونذر كيف كان حال منذوري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا **انا ارسلنا** سلطنا **عليهم** على قوم

هود

هود **ريحا صرصرا** باردة شديدة وهي ريح الدبور **في يوم نحس** مشؤوم عليهم **مستمر** ذاهب

على الصغير والكبير **تنزع الناس** تقلع قوم هود **كانهم اعجاز نخل** اوراك نخل ويقال اسافل نخل

منقعر منقلع من اصولها **فكيف كان عذابي** انظر كيف كان عذابي عليهم **ونذر** كيف حال منذري

لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا **ولقد يسرنا القران** هونا القران **للذكر** للحفظ والقراءة **فهل من**

مدكر من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية **كذبت ثمود** قوم صالح **بالنذر** صالح

وجملة الرسل **فقالوا ابشرا منا واحدا** ادميا مثلنا **نتبعه** في دينه وامره **انا اذا** انا فعلنا

لفي ضلال خطايين **وسعر** تعب وعناء **االقي الذكر** خص بالنبوة عليه من بيننا ونحن

اشرف منه بل هو كذاب يكذب على الله اشر بطر مرح يعنون صالحا فقال لهم صالح ستعلمون

عذاب يوم القيامة من الكذاب على الله الاشر البطر المرح فقال الله لصالح **انا مرسلوا**

الناقة فتنة لهم فنخرج الناقة من الصخرة فتنة لهم بلية لقومك **فارتقبهم** فانتظرهم الى خروج

الناقة **واصطبر** اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة **ونبئهم** اخبرهم **ان الماء** ماء البير **قسمة بينهم**

وبين الناقة يوم لها ويوم لهم **كل شرب محتضر** يقول كل شارب يحضرون صاحبه فاخبرهم

صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقا **فنادوا صاحبهم** نادى مصدع

قدار بن سالف بعد ما رماها مصدع بن دهر بسهم **فتعاطى** فتناول قدار بسهم اخر **فعقر** فعقروا

الناقة وقسموا لحمها **فكيف كان عذابي ونذر** فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال

منذوري لمن انذرهم صالح فلم يؤمنوا **انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة** العذاب بعد ثلاثة ايام

من قتل الناقة **فكانوا كهشيم المحتظر** فصاروا كالمشتى الذي داسته الغنم في الحظير **ولقد يسرنا**

القران للذكر للعظة والحفظ والقراءة **فهل من مدكر** فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم

صالح فيترك المعصية ويقال هل من طالب علم فيعان عليه **كذبت قوم لوط بالنذر** لوطا

وجملة الرسل **انا ارسلنا عليهم حاصبا** حجارة **الا ال لوط** الا على لوط وابنتيه زعورا وريثا

نجيناهم بسحر عند السحر **نعمة من عندنا كذلك** هكذا **نجزي من شكر** من وحد

ويشكر نعمة الله بالنجاة **ولقد انذرهم** خوفهم لوط **بطشتنا** عذابنا **فتماروا بالنذر** تجاحدوا

بالرسل اي كذبوا لوطا بما قال لهم **ولقد راودوه عن ضيفه** ارادوا اضيافه جبريل ومن معه

من الملائكة لعملهم الخبيث **فطمسنا اعينهم** اعمى جبريل اعينهم **فذوقوا عذابي ونذر**

تقلت لهم ذوقوا عذابي يا منذري **ولقد صبحهم** اخذهم **بكرة عذاب مستقر** دائم موصول

بعذاب الاخرة **فذوقوا عذابي ونذر** فقلت لهم ذوقوا عذابي يا منذوري من انذرهم لوط

فلم يؤمنوا **ولقد يسرنا القران للذكر** والحفظ والقراءة والكتابة **فهل من مدكر** متعظ

يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية **ولقد جاء ال فرعون النذر** والحفظ والقراءة

والكتابة الى فرعون وقومه موسى وهارون **كذبوا باياتنا كلها** التسع **فاخذناهم**

اخذ عزيز منيع **مقتدر** بالعقوبة بالعذاب **اكفاركم** يا محمد ويقال يا اهل مكة **خير**

من اولئكم من الذين قصصنا عليكم **ام لكم براءة في الزبر** نجاة في الكتب من العذاب

ام يقولون كفار مكة **نحن جميع منتصر** ممتنع من العذاب **سيهزم الجمع** جمع الكفار يوم
بدر **ويولون الدبر** منهزمين يعني اباجهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من انهزم
بل الساعة موعدهم قيام الساعة اعظم **وامر** واشد من عذاب يوم بدر **ان المجرمين** المشركين
اباجهل واصحابه **في ضلال** في خطا بين في الدنيا **وسعر** تعب وعنا في النار يوم وهو يوم القيامة
يسحبون يجرون **في النار** يجرهم الزبانية **على وجوههم** الى النار فتقول لهم الزبانية **ذوقوا**
مس سقر عذاب سقر **انا كل شي** منه اعمالكم **خلقناه بقدر** بمقدار ثم ذلك نزلت هذه
الاية في اهل القدر **وما امرنا** بقيام الساعة **الا واحدة** كلمة واحدة لا تثنى **كلمح بالبصر** في
السرعة كطرف البصر ويقال انا كل شي خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شي شكله وما يوافقه
من الثياب والمتاع **ولقد اهلكنا اشياعكم** اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة **فهل من**
مدكر متعظ بما صنع بهم فيترك المعصية **وكل شي فعلوه** في الشرك بالله من المعصية والجفا
بالانبياء **في الزبر** في الكتب ويقال في اللوح المحفوظ مكتوب ويقال وكل شي فعلوه من
الخير والشر في الزبر الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ مكتوب نزلت هذه الاية
في اهل القدر ايضا **وكل صغير وكبير** من الخير والشر **مستطر** مكتوب في اللوح المحفوظ نزلت
هذه الاية ايضا في اهل القدر بحجة ذلك **ان المتقين** الكفر والشرك والفواحش **في جنات**
في بساتين **ونهر** انهار كثيرة ويقال في رياض وسعة **في مقعد صدق** وارض كريمة ارض
الجنة **عند مليك** ملك عليهم **مقتدر** قادر بالثواب والعقاب جبر على عباده وهو الرحمن
ومن سورة التي يذكر فيها الرحمن وهي كلها مكية اياتها ست وسبعون وكلماتها
ثلثماية واحد وخمسون وحروفها الف وستماية وستة وثلاثون حرفا **بسم الله الرحمن**
الرحيم عن ابن عباس في قال لما نزلت هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال
كفار مكة ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب الذي
يكذب باليمامة فقد الرحمن فانزل الله تبارك وتعالى **الرحمن علم القران** جبريل وجبريل محمد
ومحمد امته معناه بعث الله جبريل بالقران الى محمد ﷺ ومحمد الى امته **خلق الانسان** يعني ادم
من اديم الارض **علمه البيان** بيان كل شي واسم كل دابة تكون على وجه الارض **الشمس والقمر**
بحسبان منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السما والارض ويقال عليهما حساب
ولهما اجال كاجال الناس **والنجم والشجر يسجدان** للرحمن فالنجم ما انبتت الارض وهو
كل نبت لا تقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق **والسما رفعها** فوق كل شي بنا لا
لها شي **ووضع الميزان** في الارض وبين العدد بالميزان **الا تطغوا** الا تجوروا وتميلوا
في الميزان واقيموا الوزن بالقسط لسان الميزان بالعدل ويقال لسان العسكم بالصدق
ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس **والارض وضعها** بسطها
على الما **للانام** للخلق كله الاحيا والاموات منهم **فيها** في الارض **فاكهة** الوان الفاكهة
والنخل الوان النخل **ذات الاكمام** ذات الغلف والكفري **والحب** الحبوب كلها **ذو العصف**

فهو الورق

فهو الورق **والريحان** السنبلة والثمر **فباي الا ربكما** فباي نعماء ربكما ايها الجن والانس غير
محمد **تكذبان** تجحدان انها ليست من الله وهكذا في كل ما في هذه السورة من قوله فباي الا
ربكما تكذبان **خلق الانسان** يعني ادم **من صلصال** من طين يتصلصل **كالفخار** كالذي
تتخذ من الفخار **وخلق الجان من مارج من نار** ابي الجن والشياطين من مارج من نار لا دخان
لها **فباي الا ربكما تكذبان رب المشرقين** مشرق الشتا ومشرق الصيف **ورب المغربين**
مغرب الشتا والصيف وهما مشرقان ومغربان اي مشرق للشتا ومشرق للصيف لها
مائة وثمانون منزلا وكذلك للمغربين وكذلك للقمر ويقال مشرق الشتا والصيف ماية
وسبعة وسبعين منزلا وكذلك المغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك
تغرب يومين في منزل واحد **فباي الا ربكما تكذبان مرج البحرين** العذب والمالح **يلتقيان**
ولا يختلطان **بينهما** العذب والمالح **برزخ** حاجز من الله **لا يبغيان** لا يختلطان ولا يغير كل
واحد منهما طعم صاحبه **فباي الا ربكما تكذبان يخرج منهما** من المالح خاصة **اللؤلؤ** ما كبر
والمرجان ما صغر منه **فباي الا ربكما تكذبان وله الجوار** السفن **المنشات** المخلوقات المرفوعات
في البحر كالاعلام كالجبال اذا رفع شراعها **فباي الا ربكما تكذبان كل من عليها فان** على
وجه الارض فان يموت ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل عمل لغير الله يفنى **ويبقى وجه**
ربك حي لا يموت ويقال ما ابتغي به وجه ربك من الاعمال الصالحة **ذو الجلال** والعظمة والسلطان
والاكرام التجاوز والاحسان **فباي الا ربكما تكذبان يسئله من في السموات** من الملائكة **والارض**
المومنين من اهل السما يسئلونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة واهل الارض يسئلونه
التوفيق والمغفرة والعصمة والكرامة والرزق **كل يوم هو في شان** منه شان ومن شانه انه
يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا او يفك اسيرا ومن شانه اكثر من ان يحصى **فباي الا**
ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنحفظ عليكم اعمالكم في الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيامة **ايها**
الثقلان الجن والانس **فباي الا ربكما تكذبان** ويقول لكم **يا معشر الجن والانس ان استطعتم**
قدرتم **ان تنفذوا** تخرجوا **من اقطار السموات** من اطراف السموات والارض وصفوف الملائكة
فانفذوا فاخرجوا **لا تنفذون** لا تقدرون ان تخرجوا **الا بسلطان** بعذر وحجة **فباي الا ربكما**
تكذبان يرسل عليكما اذا خرجتم من القبور ايها الجن والانس **شواظ** لهب **من نار** لا دخان
لها **ونحاس** دخان يسوقكم الى المحشر **فلا تنتصران** فلا تمتنعان من السوق **فباي الا**
ربكما تكذبان فاذا انشقت السما بنزول الملائكة وهيبة الرب **فكانت وردة** فصارت
ملونا **كالدهان** كالوان الدهن ويقال وردة كالوان الورد كالدهان كالوان الدهن ويقال
كالاديم الغربي يقال اديم مغربي مصبوغ حمرة في السواد **فباي الا ربكما تكذبان فيومئذ**
وهو يوم القيامة بعد الفراغ من الحساب **لا يسئل عن ذنبه** من ذنبه وعمله **انس ولا**
جان المومن يعرف ببياض وجهه اغر محجل ويقال لا يسال عن ذنب الانس الجن وعن
ذنب الجن الانس **فباي الا ربكما تكذبان يعرف المجرمون** المشركون **بسيماهم** بسوا

وجوههم وزرقة اعينهم **فيوخذ بالنواصي والاقدام** يجمع النواصي بالاقدام فيطرحون في
النار **فباي الا ربكما تكذبان** وتقول لهم الزبانية **هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون** هو
المشركون في الدنيا انها لا تكون **يطوفون بينها** بين النار **وبين حميم ان** ماحار قد انتهى حره
فباي الا ربكما تكذبان ولمن خاف عند المعصية **مقام ربه** مقامه بين يدي ربه فانتهى عن
المعصية **جنتان** فله جنتان بستانان في بساتين جنة عدن وجنة الفردوس **فباي**
الا ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان والوان **فباي الا ربكما تكذبان فيهما** في البساتين
عينان تجريان على اهل الجنة بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله **فباي الا ربكما**
تكذبان فيهما في البساتين **من كل فاكهة زوجان** من الوان كل فاكهة زوجان لونان في المنظر
والطعم **فباي الا ربكما تكذبان متكئين** جالسين ناعمين **على فرش بطائنها** ظواهرها **من**
استبرق ما غلظ من الديباج وبطائنها من سندس **وجنا الجنتين** اجتناء البساتين وقطوف
البساتين **دان** ويناله القاعد والقائم **فباي الا ربكما تكذبان فيهن** في الجنان كلها **قاصرات**
الطرف حوارى قاصرات الطرف قانعات بازواجهن لا ينظرن الى غير ازواجهن **لم يطمثهن**
لم يجامعهن **انس** ويقال لم يمسسهن انس للانس انس **قبلهم** قبل ازواجهن **ولا جان** ولا
للجن جن قبل ازواجهن **فباي الا ربكما تكذبان كانهن** في الصفا **الياقوت والمرجان** كالمرجان
في البياض **فباي الا ربكما تكذبان هل جزا الاحسان الا الاحسان** هل جزا من انعمنا عليه
بالتوحيد الا الجنة **فباي الا ربكما تكذبان ومن دونهما** من دون البساتين ويقال من غيرهما
جنتان اخراوان جنة النعيم وجنة الماوى **فباي الا ربكما تكذبان مدهامتان** خضراوان
يضرب لونهما الى السواد من كثرة ريهما **فباي الا ربكما تكذبان فيهما** في الجنتين **عينان نضاختان**
فوارتان ويقال ممتليتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله **فباي الا ربكما تكذبان**
فيهما في الجنتين **فاكهة** الوان الفاكهة وقيل والوان النخل **ورمان** والوان الرمان في الطعم
والمنظر **فباي الا ربكما تكذبان فيهن** في الجنان الاربع ويقال في الجنان كلها **خيرات** حوارى
خيرات لازواجهن حسان الوجوه ويقال حسان الاعين **فباي الا ربكما تكذبان حور** بيض مقصورات
محبوسات على ازواجهن **في الخيام** في خيام الدر المجوفة **فباي الا ربكما تكذبان لم يطمثهن** لم
يجامعهن ويقال لم يمسسهن **انس** للانس **قبلهم** قبل ازواجهن **ولا جان** ولا للجن جن قبل ازوا
جهن **فباي الا ربكما تكذبان متكئين** جالسين ناعمين **على رفرف** مجالس ويقال رياض **خضر**
وعبقري كل شيء ينسب الى العبقري وعبقري طنافس مخملة ملونة **حسان** ويقال
زرابي حسان ملونة **فباي الا ربكما تكذبان** فباي نعما ربك ايها الجن والانس غير محمد
تكذبان تتجاحدان انها ليست من الله **تبارك اسم ربك** ذو بركة ورحمة ويقال تعالى
وتبرا عن الولد والشريك **ذي الجلال** ذي العظمة والسلطان **والاكرام** التجاوز والاحسان
اذا قامت القيامة **ومن سورة التي يذكر فيها الواقعة** وهي كلها مكية غير قوله افبهذا
الحديث انتم مدهنون وقوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فهولا الايات نزلت

علي

علي النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى المدينة اياتها تسع وتسعون وكلماتها ثمانية
وثمانون وسبعون وحروفها الف وتسعمائة وثلاثة حرف **بسم الله الرحمن الرحيم**
عن ابن عباس في قوله **اذا وقعت الواقعة** يقول اذا قامت القيامة **ليس لوقعتها** لقيامها
كاذبة راد ولا خلف ولا مثنوية **خافضة** يخفض قوما باعمالهم فيدخلهم النار **رافعة** ترفع
قوما باعمالهم فتدخلهم الجنة ويقال انما سميت الواقعة لصوتها يسمع القريب والبعيد
اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزلة حتى ينطمس كل بنيان عليها فيعود فيها
وبست الجبال بسا تسير الجبال عن وجه الارض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا
حسا جبا ويقال فتتت فتا فيبس كما يبس السويق او علف البعير **فكانت** فصارت
هبا غبارا كالغبار التي يسطع من حوافر الدواب او كشعاع الشمس يدخل في كوة فتكون
في البيت او حرق يكون في الباب **منبثا** يجور بعضه في بعض **وكنتم** صرتم يوم القيامة **ازوا**
اصنافا **ثلاثة فاصحاب الميمنة** وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال
الله لهم هولاء في الجنة ولا ابالي **ما اصحاب الميمنة** تعجب نبيه بذلك يقول ما يدريك يا محمد
ما لاهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة **واصحاب المشئمة** وهم اهل النار يعطون كتابهم
بشمالهم وهم الذين قال الله لهم هولاء في النار ولا ابالي **ما اصحاب المشئمة** تعجب نبيه
بذلك يقول ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان والعقوبة والعذاب **والسابقون**
في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد والتكبيرة الاولى والخيرات كلها هم **السابقون** في الاخرة
الى الجنة **اولئك المقربون** الى الله **في جنات نعيم** نعيمها دايم **ثلة من الاولين** جماعة من
اوايل الامم كلها قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم **وقليل من الاخرين** من اواخر الامم كلها وهم امة
محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كليتهما امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الاية اغتم
النبي واصحابه بذلك حتى نزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فوجد من ذلك اصحاب
رسول الله وجدا شديدا فقالوا يا رسول الله جماعة من الاولين الذين صدقوا قبلنا وقليل
منا في الجنة فنزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال الحسن ثلة من الاولين من اصحاب
محمد قال ابن عباس رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الثلثان جميعهما من امتي **على**
سرر جالسين **موضونة** مرمولة بقضبان الذهب والفضة مشبوكة بالدر والياقوت
متكئين عليها ناعمين على السرر **متقابلين** في الزيارة **يطوف عليهم** في الخدمة **ولدان**
وصفا ويقال هم اولاد الكفار ويجعلون خدما لاهل الجنة **مخلدون** مخلدون لا يموتون فيها
ولا يخرجون منها ويقال محلون مقرطون يطوفون عليهم **باكواب** بكيزان لا اذان لها
ولا عرى **واباريق** ما لها اذان وعرى وخراطيم **وكاس من معين** خمر طاهر يجري **لا يصدعون**
عنها يقول لا يصدع روسهم شربها ويقال لا يصدع الخمر روسهم كخمر الدنيا ولا يقال لا يعيبون
عنها **ولا ينزفون** لا يسكرون بشربها ويقال لا يسكرهم الخمر ويقال شرابهم ان قرائتهم
الذائب **وفاكهة** والوان الفاكهة **مما يتخيرون** يشتهون **ولحم طير** والوان لحم طير **مما يشتهون**

يتمنون وحور ويطوف عليهم حوارب بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال
اللولو المكنون قد كن من الحر والبرد جزا هذا الثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون ويقولون
من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا ولا تحلفا كاذبا ولا تاثيما لا اثما
ويقال للاثم عليهم فيه الا قيلا قولا سلاما سلاما يجي بعضهم بعضا بالسلام والتحية وتحييهم
الملايكة بالسلام والتحية من الله واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد
لاهل الجنة من النعيم والسرور في سدر في ظلال سدر ثم يعد ذلك فيقال له مخضود موسر بلا
شوك وطلح منضود موز بجمع ويقال دايم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود
دايم عليهم بلا شمس وما مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان
الفاكهة الكثيرة لا مقطوعة عنهم في حين ونجي في حين ولا ممنوعة عنهم اذا انظروا اليها وفرش
مرفوعة في الهوا لاهلها انا انشاناهن خلقناهن بنا اهل الدنيا انشا خلقنا بعد العجز والعمش
والرمص والموت فجعلناهن ابكارا عذارى عربا شكلات عنجات عشقات متحببات الى
ازواجهن اترابا مستويات في السن والميلاد على مقدار ثلث وثلثين سنة لاصحاب اليمين
لاهل الجنة وكلهم اهل الجنة ثلة من الاولين جماعة من اوايل الامم كلها قبل امة محمد عليه
السلام وثلة جماعة من الاخرين الاواخر الامم كلها وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال
كلها الثلثين امة محمد واصحاب الشمال اهل النار ما اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل
النار من الهوان والعذاب في سموم في لهب من نار ويقال لفح نار ويقال في ريح بارده ويقال حاره
وحميم ما حار وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد مقيلهم ولا كريم حسن ويقال
لا بارد شرابهم ولا كريم عذاب انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين مسرفين ويقال متنعمين
ويقال متجبرين وكانوا في الدنيا يصرون يقيمون ويسكنون على الحنث العظيم على الذنب
العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا يقولون اذا كانوا في الدنيا ايذا
متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما وعظاما بالية اينا لمبعوثون لمحيون فقال الله لهم الانبيا
ثم قالوا للانبيا او اباونا الاولون فيقولنا قل يا محمد لاهل مكة ان الاولين والاخرين لمجموعون
الى ميقات يوم معلوم معروف يجمع فيه الاولون والاخرون وهو يوم القيامة ثم انكم ايها
الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله والرسول والكتاب والرسول يعني ابا جهل
واصحابه لاكلون من شجر من زقوم من شجرة الزقوم فمالون منها من شجرة الزقوم البطون
وهي شجرة ثابتة في اصل الجحيم فشاربون عليه من الحميم الما الحار فشاربون شرب الهيم شرب
الابل الظهير اذا اخذها الداء الذي لا تكاد تروا ويقال كشرب الابل العطاش اذا كانت للعطش ويقال
الهيم هي الارض السهلة هذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين يوم الحساب نحن خلقناكم
يا اهل مكة فلولا فهل لا تصدقون الرسول افرايتم ما تمنون في ارحام النسا ءانتم يا اهل مكة
تخلقونه نسما خلقا في الارحام ذكرا وانثى شقيا وسعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون
لا انتم نحن قدرنا بينكم سوينا بينكم الموت تموتون كلكم ويقال قسمنا بينكم الاعمار الى الموت

فمنكم

على الزقوم صح

فمنكم من يعيش مايه سنة او ثمانين او خمسين او اقل او اكثر وما نحن بمسبوقين بعاجزين
على ان نبدل امثالكم نهلككم ونايت بغيركم خيرا منكم واطوع لله وننشيكم نخلقكم يوم القيامة
فيما لا تعلمون في صورة لا تعرفون سود الوجوه زرق الاعين ويقال في صورة القردة والخنا
ويقال نجعل ارواحكم فيما لا تصدقون وهي النار ولقد علمتم يا اهل مكة النشاة الاولى فلولا
الخلق الاول فتومنوا بالخلق الاخر افرايتم ما تحرثون تبذرون من الحبوب ءانتم تزرعونه
تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون لو نشا لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرته
فظلتم تفكهون فصرتم تعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون انا لمغرمون معذبون
بهلاك زرعنا بل نحن محرومون منقصة زرعنا ويقال محاربون افرايتم الما العذب الذي
تشربون وتسقون دوابكم وحيلكم ءانتم يا اهل مكة انزلتموه الما العذب من المزن من
السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشا جعلناه يعني الما العذب
اجاجا مرا ما لحا زعاقا فلولا تشكرون فهل لا تشكرون عذوبته فتومنوا افرايتم النار التي
تورون تقدحون تعودة غير العناب وهو شجر الاحمر ءانتم يا اهل مكة انشاتم شجرتها خلقتم
شجرتها شجرة النار ام نحن المنشيون الخالقون نحن جعلناها يعني هذه النار تذكرة عظة
لنا والاخرة ومتاعا منفعة للمقوين اقوى يقال الرجل اذا فني زاده وامرك رمل للمسافرين في
الارض التي والمعمورة الذين فني زادهم ويقال للمحتاجين فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك
العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القران على
محمد نجوما نجوما ولم ينزله جملة واحدة وانه يعني القران لقسم لو تعلمون عظيم لو تصدقون
ويقال فلا اقسم بمواقع النجوم يقول بمسقط النجوم عند الغداة وانه يعني الذي ذكرت لقسم
لو تعلمون عظيم لو تصدقون انه لقران كريم شريف حسن في كتاب مكنون في اللوح المحفوظ
مكتوب ولهذا كان القسم لا يمسه الا المطهرون يعني اللوح المحفوظ الا المطهرون من الاحداث
والذنوب وهم الملايكة ويقال لا يعمل بالقران الا الموقنون تنزيل بقول القران تنزيل من رب
العالمين على محمد افبهذا الحديث اي القران الذي يقرا عليكم محمد انتم يا اهل مكة مدهنون
مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم تقولون
للمطر الذي سقيتم انكم تكذبون تقولون سقينا بنوا فلان فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني
نفس الجسد الى الحلقوم وانتم يعني اهل مكة حينيذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن اقرب
اليه ملك الموت واعوانه الى الميت منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه
فلولا فهل ان كنتم غير مدينين مملوكين ومحاسبين ترجعونها روح الجسد الى الجسد ان كنتم
صادقين ان كنتم غير مدينين فاما ان كان من المقربين الى جنة عدن فروح فراحة لهم في القبور
ويقال رحمة ان قرات بضم الرا وريحان اذا خرجوا من القبور ويقال رزق وجنة نعيم يوم
القيامة لا يفنى نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين سلامة
وامنة لك من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال يسلمون عليك اهل الجنة واما ان كان

زبر
تذكرون

من المكذبين بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان فنزل فطعامهم من زقوم جهنم
وشرابهم من حميم من حار وتصلية جحيم دخولهم في النار ان هذا الذي وصفت لهم لهو حق
اليقين حقا يقينا كاينا فسبح باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شي
الذي صلي له ما في السموات ومن سورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مكية ومدنية
اياتها تسع وعشرون وكلامها خمسماية واربع واربعون وحروفها الفان واربعماية وستة
وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سبح لله يقول صلي لله
ويقال ذكر الله ما في السموات والارض من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن
به الحكيم في امره وقضاه بيه امران لا يبيد غيره له ملك السموات والارض خزاين السموات
المطر والارض النبات يحي للبعث ويميت في الدنيا وهو علي كل شي من الاحيا والاماتة قدير
هو الاول قبل كل شي والاخر بعد كل شي والظاهر علي كل شي والباطن بكل شي وهو بكل شي
عليم معناه هو الاول الحي القديم الازلي كان قبل كل حي احياه والاخر هو الحي الباقي الدايم
يكون بعد كل حي اماته والظاهر هو الغالب علي كل شي والباطن هو العالم بكل شي ويقال هو
الاول القديم بلا اقدام والاخر هو الباقي بلا ابقا احد والظاهر هو الغالب بلا اغلاب احد
والباطن هو العالم بالظاهر والباطن بلا اعلام احد ويقال هو الاول قبل كل اول والاخر موخر
كل اخر كان قبل كل شي خلقه ويكون بعد كل شي افناه وهو الحي الباقي الدايم بلا موت ولا فنا
ولا زوال وهو بكل شي من الاول والاخر والظاهر والباطن عليم هو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها
يوم الجمعة ثم استوي استقر ويقال امتلا علي العرش وكان الله قبل ان خلق السموات
والارض علي العرش بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من الامطار والكنوز والاموات
وما يخرج منها من الارض من الاموات وما يخرج من الاموات والنبات والمياه والكنوز وما
ينزل من السما من الرزق والمطر والملايكة والمصايب وما يعرج فيها ما يصعد اليها من الملايكة
الحفظة والاعمال وهو معكم عالم بكم اينما كنتم في بر او بحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير
له ملك السموات والارض خزاين السما المطر والارض النبات والي الله ترجع الامور عواقب
الامور في الاخرة يولج يدخل ويزيد الليل في النهار ويولج يدخل ويزيد النهار في الليل
وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر امنوا بالله يا اهل مكة ورسوله محمد
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه مالكين عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم يا اهل مكة
وانفقوا مالهم في سبيل الله لهم اجر كريم ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وما لكم يا اهل مكة
لا تومنون بالله لا توحدون بالله والرسول محمد يدعوكم الي التوحيد لتومنوا بربكم لكي
توحدوا ربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم في التوحيد ان كنتم اذ كنتم مومنين يوم الميثاق هو
الذي ينزل علي عبده محمد ايات بينات جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم
لكي يخرجكم بالقران ودعوة النبي عليه السلام من الظلمات الي النور من الكفر

الي الايمان

الي الايمان يا معشر المومنين وان الله بكم يا معشر المومنين لرءوف رحيم حيث اخرجكم من الكفر
الي الايمان وما لكم يا معشر المومنين الا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموات
والارض ميراث اهل السما واهل الارض بموت اهلها وبقاه هو ويرجع الامر كله اليه لا يستوي
منكم يا معشر المومنين عند الله في الفضل والطاعة والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة
وقاتل العدو مع النبي عليه السلام اولايك هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله
بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق من الذين انفقوا من بعد من بعد الفتح مكة وقاتلوا
العدو في سبيل الله مع النبي عليه السلام وكلا كلي الفريقين وقاتل قبل الفتح وبعد الفتح وعد
الله الحسني الجنة بالايمان والله بما تعملون وبما تنفقون خبير من ذا الذي يقرض الله
في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلبه فيضاعفه له يقبله ويضاعفه لدي اهم
الحسنات ما بين سبع الي سبعماية الي الي الف الي ما شا الله من الاضعاف وله اجر كريم ثواب
حسن في الجنة نزلت هذه الاية في ابي الدحداح يوم وهو يوم القيامة ترى يا محمد المومنين من
المصدقين والمومنات المصدقات بالايمان يسعي نورهم يمضي نورهم بين ايديهم علي الصراط
وبايمانهم وشمايلهم بشراكم اليوم يقول الملايكة علي الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها
الانهار من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة
وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو يوم القيامة بعد ما طفي نور المنافقين علي الصراط
يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النسا للذين امنوا المخلصين علي الصراط انظرونا
ارقبونا وانتظرونا يا معشر المومنين نقتبس من نوركم نستضي بنوركم ونجوز به علي الصراط
معكم قيل يقول لهم المومنون ويقال يقول لهم الملايكة ارجعوا وراكم خلفكم الي الدنيا ويقال
الي الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزا من الله للمنافقين فر
جعوا في طلب النور فضرب بينهم يقول بين بينهم وبين المومنين بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب من غوث النار ينادونهم من ورا السور الم نكن معكم
علي دينكم يا معشر المومنين قالوا بلي ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق
وتربصتم تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال انتظرتم موت محمد واظهار الكفر وارتبتم شككتم
بالله وبالكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني حتي جا امر الله وعد الله الموت
علي غير توبة من الكفر والنفاق وغركم بالله الغرور عن طاعة الله الغرور يعني الشيطان
ويقال اباطيل الدنيا ان قرات بضم الغين فاليوم وهو يوم القيامة لا يوخذ منكم لا يقبل منكم
يا معشر المنافقين فدية فدا ولا من الذين كفروا بمحمد والقران ولم يومنوا ماواكم مصيركم
النار هي مولاكم اولي بكم وبيس المصير صاروا اليه النار قرناوهم الشياطين وحراسهم الكفار
وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وراهم الحياة الدنيا والعقار
ثم ذكر قلوبهم اذا كانوا في الدنيا فقال الم يان الم يكن وحان للذين امنوا بالعلانية ان تخشع

قلوبهم وتذل وتخلص قلوبهم لذكر الله لوعد الله ووعيده وتقال لتوحيد الله وما
نزل من الحق من الامر والنهي والحلال والحرام في القران ولا يكونوا كالذين اوتوا
الكتاب اعطوا العلم بالتوراة من قبل من قبل محمد والقران وهم اهل التوراة فطال عليهم
الامد الاجل فقست قلوبهم عست ويبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا
دين موسى وكثير منهم من اهل التوراة فاسقون كافرون لا يومنون بالله في علم الله
اعلموا ان الله يحي الارض بعد موتها بالمطر بعد قحطها ويبوستها كذلك يحي الموتى
بالمطر قد بينا لكم الايات احيا الموتى لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ان
المصدقين من الرجال والمصدقات من النسا بالايمان ويقال ان المصدقين من الرجال
والمصدقات من النسا واقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا صادقا قلوبهم يضاعف لهم يقبل
لهم ويضاعف لهم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبع ماية الى الفي الف الى ما شا
الله من الاضعاف لهم ولهم اجر كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا بالله ورسله من
جميع الامم اوليك هم الصديقون في ايمانهم والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على
الصراط ويقال الشهدا منفصول من الكلام الاول وهم الانبيا يشهدون على قومهم بالتبليغ
ويقال هم الشهدا الذين يشهدون للانبيا على قومهم ويقال هم الشهدا الذين قتلوا في سبيل الله
لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به والذين
كفروا وكذبوا باياتنا بالكتاب والرسول اوليك اصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحياة
الدنيا ما في الحياة الدنيا لعب فرح ولهو باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم بالحسب والنسب
وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب ولا يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات
المطر ثم يهيج يتغير بعد خضرته فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد
خضرته كذلك الدنيا لا يبقى كما لا يبقى هذا النبات وفي الاخرة عذاب شديد لمن
ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله ورضوان في الاخرة لمن اطاع الله
وادى حق الله من ماله وما الحياة الدنيا في نعايمها وفنايها الا متاع الغرور البيت
من العذر والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة
الى تجاوز من ربكم وجنة واي جنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السما والارض لو وصلت
بعضها الى بعض اعدت خلقت وهيئت للذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم ذلك
المغفرة والرضوان والجنة فضل الله يوتيه يعطيه من يشا من كان اهلا لذلك
والله ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض من القحط
والجدوبة وغلا السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع والبلايا وموت
الاهل والولد وذهاب المال الا في كتاب يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من
قبل ان نبراها ان نخلقها نخلق الشمس والارض ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير
هين من غير كتابة ولكن كتب لكي لا تاسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية

ونقولوا

ونقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا بما اتاكم لا تنظروا بما اعطاكم فيقولوا هو اعطانا والله
لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعم ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الذين هم
يبخلون يكتمون صفة محمد ونعته في التوراة ويامرون الناس بالبخل بكتمان صفة محمد
ونعته ومن يتول عن الايمان فان الله هو الغني المحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله
يشكر اليسير ويجزي الجزيل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات
وانزلنا معهم الكتاب انزلنا عليهم جبريل بالكتاب والميزان بينا فيه العدل ليقوم ليأخذ
الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد فيه باس شديد قوة شديدة لا يلين
الا النار ويقال فيه باس سلاح للحرب والقتال ومنافع للناس لا يستغنون مثل السكاكين
والفاس والمرور وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه الالة
سلاحه وان لا يراه ان الله قوي بنصرة اوليايه عزيز بنقمة اعدايه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
بعد ادم بثمان ماية سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يومنوا فاهلكهم الله
بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه بعد نوح وجعلنا في ذريتهما في نسلهما النبوة
في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب فكان منهم الانبيا ومنهم الكتب فمنهم مهتد مومن بالكتاب
والرسول وكثير منهم فاسقون كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا
اتبعنا وارزقنا بعد هولا الرسل غير محمد بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رافة رقة ورحمة ونعطفا يعطف بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم
بعضا ورهبانية ابتدعوها اعتزلوها صوامع والدبور ليذهبوا فيها ويتخوا من فتنة بولس
ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله كتبناها عليهم ولو كتبنا عليهم الرهبانية فما رعوها
فما حفظوا الرهبانية حق رعايتها حفظها فاتينا فاعطينا الذين امنوا منهم من الرهبان
اجرهم ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين لم يحرفوا دين عيسى وبقي منهم اربعة
وعشرون رجلا من اهل اليمن جاوا الى النبي عليه السلام وامنوا به ودخلوا في دينه وكثير
منهم من الرهبان فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله اخشوا الله وامنوا برسوله اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله يوتكم يعطكم كفلين
ضعفين من رحمته ومن ثوابه وكرامته ويجعل لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط هو
ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ليلا يعلم لكي يعلم
اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه ان لا يقدرون على شي من فضل الله من ثواب الله
وان الفضل الثواب والكرامة بيد الله يوتيه من يشا يعطيه من يشا من كان اهلا لذلك
والله ذو الفضل ذو المن العظيم على المومنين من كان اهلا لذلك والله بالثواب والكرامة
نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان عبد الله بن سلام حيث افتخر على
ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ومن سورة التي يذكر فيها المجادلة
وهي كلها مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم فانها مكية اياتها اثنان

عن ايمانهم صح

اعطيناه صح

وعشرون وكلامها اربع مايه وثلاثون وسبعون وحروفها الف وتسعمايه واثنين وتسعون
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله قد سمع الله يقول قد سمع الله قبل ان
اخبرك قول التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها في شان زوجها وتشتكي تتضرع الى الله
لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما ومراجعتكما ان الله سميع بصير بامرها الذين يظاهرون
منكم من نسايهم وهو ان يقول الرجل انت علي كظهر امي ما هن امهاتهم كامهاتهم في الحرام ان
امهاتهم ما امهاتهم الا اللاي ولدنهم وارضعنهم وانهم ليقولون منكرا قبيحا من القول في الظهار
وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز بعاقبة بتحريم ما احل الله له غفور لمن تاب بعد توبته وندامته
ثم بين كفارة الظهار فقال والذين يظاهرون من نسايهم يحرمون على انفسهم مناكحة نسايهم
ثم يعودون لما قالوا يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه
تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعها ذلكم التحرير توعظون به تزجرون به لكفارة الظهار
والله بما تعملون من الكفارة وغيرها خبير فمن لم يجد التحرير فصيام فصوم شهرين متتابعين
من قبل ان يتماسا يجامعها فمن لم يستطع الصيام من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل
مسكين نصف صاع من حنطة او صاعا من شعير او تمر ذلك الذي بينت من كفارة الظهار
لتؤمنوا بالله ورسوله لكي تقروا بفرايض الله وسنة رسوله وتلك حدود الله هذه
احكام الله وفرايضه في الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى
قلوبهم نزل من اول السورة الى ها هنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية وزوجها
اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت غضب عليها في بعض شي امرها فلم تفعل فجعلها
على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله له كفارة الظهار وقال له رسول الله اعتق
رقبة فقال المال قليل والرقبة غالية فقال صم شهرين متتابعين فقال لا استطيع واني لم
اكل في اليوم مرة او مرتين لكل بصري ولخفت ان اموت فقال له النبي اطعم الستين مسكينا
فقال لا اجد فامر النبي له بمكتل من التمر فامره ان يدفعه للمساكين فقال لا اعلم احوج
لابتي المدينة احوج اليه مني فامره باكله فاطعم ستين مسكينا ورجع الى تحليل ما حرم على
نفسه اعانه بذلك النبي عليه السلام ودخل امراته ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون
الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا عذبوا واخذوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم
اهل مكة كما كبت الذين كما عذب الذين من قبلهم يعني الذين قاتلوا الانبيا قبل اهل مكة
وقد انزلنا ايات بينات جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام وللكافرين
بايات الله عذاب مهين يهانون به ويقال شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الدنيا
فينبيهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا احصاه الله حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه وتركوا طاعة
الله التي امرهم بها والله على كل شي شهيد الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يعلم ما
في السموات وما في الارض من الخلق ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الا الله
عالم بهم وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم عالم بهم وبمناجاتهم ولا ادنى ولا اقل

لامراته صح

بهم

يعني

الا الله صح

من ذلك

من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم اينما كانوا ثم ينبيهم الله يخبرهم الله بما
عملوا في الدنيا يوم القيامة ان الله بكل شي من اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت هذه الاية في
صفوان وحسد وقصتهم في حم السجدة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نهوا عن النجوى
دون المومنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه من النجوى دون المومنين المخلصين ويتناجون
فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان والظلم ومعصية الرسول بخلاف امر الرسول بعد ما نهاهم
النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في الخفي غير سر
بالمومنين لكي يحزن بذلك المومنين واذا جاوك يعني اليهود حيوك بما لم يحيك به الله سلموا
عليك سلاما لم يسلم عليك ولم يامرك به فكانوا يجيون النبي عليه السلام ويقولون السام
عليك فيقولون كذلك فيرد عليهم النبي عليه السلام عليكم السام وكان السام بلغتهم الموت
ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا كما يزعم
لكان دعاوه مستجابا علينا حيث يقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم
حسبهم جهنم حسبهم مصيرهم مصير اليهود في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبيس المصير
صاروا اليه يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا تناجيتم فيما بينكم فلا تتناجوا بالاثم بالكذب
والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلاف امر الرسول كمناجاة المنافقين مع اليهود دون المومنين
المخلصين وتناجوا بالبر والتقوى باداء فرايض الله والاحسان بعضكم الى بعض والتقوى بترك
المعاصي والخنا واتقوا الله اخشوا الله في ان تتناجوا دون المومنين المخلصين الذي اليه
تحشرون في الاخرة انما النجوى نجوى المنافقين مع اليهود دون المومنين من الشيطان من
طاعة الشيطان وبامر الشيطان ليحزن الذين امنوا بمحمد والقران وليس بضارهم شيا بضار المو
مناة المنافقين شيا الا باذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى المومنين
ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم قال لكم النبي عليه السلام تفسحوا في
المجلس فافسحوا اوسعوا يفسح الله لكم يوسع الله لكم في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية
في شان ثابت بن قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في اهل بدر منهم
ثابت بن قيس بن شماس جاوا الى النبي عليه السلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
في صفة ضيقة يوم الجمعة فلم يجدوا المكان يجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس فقال النبي عليه
السلام لمن يليه من اهل بدر يا فلان قم ويا فلان قم من مكانك ليجلس فيه من كان اهل بدر
وكان النبي عليه السلام يكرم اهل بدر فعرف الله الكراهية لمن اصابه من المجلس فانزل الله
فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا ارتفعوا في الصلاة والجهاد والذكر فانشزوا فارتفعوا يرفع
الله الذين امنوا منكم في السر والعلانية في الدرجات والذين اوتوا العلم اعطوا العلم مع الايمان
درجات تفضايل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم لان المومن العالم هو
افضل من المومن الذي ليس له علم بعالم والله بما تعملون من الخير والشر خبير يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نزلت هذه

حوت

م

منينا

الآية في أهل الميسرة منهم كانوا يكثرون المناجاة مع النبي عليه السلام دون الفقراء حتى تأذى
بذلك النبي عليه السلام والفقراء فنهاهم الله ذلك وأمرهم بالصدقة قبل أن يناجوا مع النبي
عليه السلام بكل كلمة أن يتصدقوا بدرهما على الفقراء فقال يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن
إذا ناجيتم إذا كلمتم الرسول الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل أن تكلموا النبي
تصدقوا بكل كلمة درهما ذلك الصدقة خير لكم من الإمساك وأطهر لقلوبكم من الذنوب ويقال
لقلوب الفقراء المنكسرة فإن لم تجدوا الصدقة يا أهل الفقراء فتكلموا مع النبي عليه السلام
بما شئتم بغير الله فإن الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم لمن مات منكم فانتهوا عن المناجاة قبل
الصدقة فلامهم الله بذلك فقال أأشفقتم أبخلتم يا أهل الميسرة أن تقدموا بين يدي
نجواكم صدقات أن تتصدقوا أن تكلموا النبي عليه السلام على الفقراء فإذ لم تفعلوا الصدقة
وتاب الله عليكم تجاوز عنكم أمر الصدقة فأقيموا الصلاة أتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكاة
أعطوا زكاة أموالكم وأطيعوا الله فيما أمركم ورسوله فيما يأمركم والله خبير بما تعملون من الخير
والشر فلم يتصدق منهم أحد غير علي بن أبي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم لعشر
كلمات سألهن النبي عليه السلام ثم نزل في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه بولايتهم مع اليهود
فقال ألم تر يا محمد إلى الذين تولوا في المعونة والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم سخط
الله عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني من اليهود
في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بأنا مؤمنون مصدقون بإيمانا
وهم يعلمون أنهم كاذبون في حلفهم أعد الله لهم للمنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه عذابا
شديدا في الدنيا والآخرة إنهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم اتخذوا
أيمانهم حلفهم الكاذبة جنة من القتل عصمة واعتصموا فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين
الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون به في الآخرة لن تغني عنهم أموالهم
كثرة أموالهم أموال المنافقين واليهود ولا أولادهم كثرة أولادهم من الله من عذاب الله شيئا
أولئك المنافقون واليهود أصحاب النار أهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها
يوم يبعثهم جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيامة فيحلفون له بين يدي الله ما كنا
كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون أنهم على شيء من الدين ألا إنهم
هم الكاذبون عند الله في حلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان وأمرهم بطاعته
فأطاعوه فأنساهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله في السر أولئك يعني اليهود والمنافقون حزب
الشيطان جند الشيطان ألا إن حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون
بذهاب الدنيا والآخرة إن الذين يحادون الله ورسوله في الدين أولئك في الأذلين في الأسفلين
من النار يعني المنافقين في اليهود كتب الله قضى الله لأغلبن أنا ورسلي يعني محمدا على
فارس والروم واليهود والمنافقين إن الله قوي عزيز منيع بنصرة أنبيائه عزيز بنقمة أعدائه
نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي بن سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين أتظنون أن يكون

لكم فتح فارس والروم ثم نزل في حاطب بن أبي بلتعة رجل من أهل اليمن الذي كتب كتابا إلى أهل
مكة بسرائر النبي عليه السلام فقال لا تجد يا محمد قوما يعني حاطبا يؤمنون بالله واليوم
الآخر البعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون في الدين من حاد الله خالف الله
ورسوله في الدين يعني أهل مكة ولو كانوا آباءهم في النسب أو إخوانهم في النسب أو عشيرتهم
أو قومهم وقراباتهم أولئك يعني حاطبا في قلوبهم الإيمان جعل في قلوبهم تصديق الإيمان وحب
الإيمان وأيدهم أعانهم بروح منه برحمة منه ويقال أعانهم بعون منه ويدخلهم جنات
تجري بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون رضي الله عنهم بإيمانهم وأعمالهم
وتوبتهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله أولئك يعني حاطبا وأصحابه حزب الله جند الله
ألا إن حزب الله جند الله هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين أدركوا
ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطب بن أبي بلتعة بدريا وقصته في
سورة الممتحنة وأولئك هم المفلحون كفلاح من صلى لله ومن سورة التي يذكر فيها الحشر
وهي كلها مدنية آياتها أربع وعشرون وكلماتها أربعمائة وخمس وأربعون وحروفها ألف وتسعمائة
واثنا عشر حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سبح لله يقول صلى لله
ويقال ذكر الله ما في السماوات من الخلق وما في الأرض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه
الحكيم في أمره وقضائه هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب يعني من النضير من ديارهم
من منازلهم وحصونهم لأول الحشر أول من حشروا وأخرج من المدينة إلى الشام بعد ما نقضوا عهدهم
مع النبي عليه السلام بعد وقعة أحد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر المؤمنين أن يخرجوا يعني بني
النضير من المدينة إلى الشام وظنوا يعني بني النضير أنهم مانعتهم حصونهم أن حصونهم تمنعهم
من الله من عذاب الله فأتاهم الله عذبهم الله وأخرجهم وذلهم بقتل كعب بن الأشرف وقذف في
قلوبهم جعل في قلوبهم الرعب الخوف من محمد وأصحابه وكانوا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم
بأيديهم يهدمون بعض بيوتهم بأيديهم ويرمون بها إلى المؤمنين وأيدي المؤمنين يتركونا بعض
بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا وما وصلوا إليهم فاعتبروا يا أولي الأبصار في الدين ويقال بالبصر
ما فعل الله بهم من الإجلاء ولولا أن كتب الله عليهم قضى الله على بني النضير الجلاء الخروج من
المدينة إلى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل ولهم في الآخرة عذاب النار أشد من القتل ذلك الإجلاء
والعذاب بأنهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله في الدين فإن الله شديد العقاب لهم في
الدنيا والآخرة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم بعد ما حاصرهم غير العجوة لم يأمرهم
بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير فقال الله تعالى ما قطعتم من لينة غير العجوة أو تركتموها
قائمة على أصولها فلم تقطعوها يعني العجوة فبإذن الله فبأمر الله القطع والترك وليخزي
الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني يهود بني النضير بما قطعتم من نخيلهم وما أفاء الله على
رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو لرسول الله خاصة دونكم فما أوجفتم عليه

كان

فما اجريتم اليه من خيل ولا ركاب ابل ولكن تتبتم اليه مشيا لانه قريبا الى المدينة ولكن الله يسلط رسله يعني محمدا على من يشا يعني من بني النضير والله على كل شي من النصر والغنيمة قدير ما افا الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قرى قرينة وقريظة والنضير فدك وخيبر وفيما الله على المساكين فكان في يده حياته وكان في يد ابي بكر بعد موته النبي عليه السلام وكذلك في يد عمر وعثمان وعلي على ما كان في يد النبي عليه السلام وهكذى اليوم كذلك وقسم النبي عليه السلام غنيمة قريظة والنضير بين فقرا المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى واعطى بعضه لفقرا عبد المطلب واليتامى واعطى بعضه لليتاما يعني يتامى بني عبد المطلب والمساكين واعطى بعضه للمساكين عاما غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل الضيف النازل او مار في الطريق كي لا يكون دولة قسمة بين الاغنيا منكم بين الاقويا منكم وما اتاكم الرسول من الغنيمة فخذوه فاقبلوه ويقال ما اكرمكم الرسول فاعملوا وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب وذلك انهم قالوا للنبي عليه السلام خذ نصيبك من الغنيمة ودعنا واياها فقال لهم الله هذه الغنايم يعني السبعة المحيطات من بني النضير للفقرا المهاجرين خاصة دونكم ان شئتم قسمتم اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسم من الغنايم وان شئتم لكم دياركم واموالكم واقسم الغنيمة بين فقرا المهاجرين فقالوا يا رسول الله نقسم لهم اموالنا وديارنا ونوثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنا الله عليهم فقال والذين تبوا الدار وطنوا دار الهجرة للنبي عليه السلام واصحابه والايمان من قبلهم وكانوا مومنين من قبل مجي المهاجرين يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من اصحاب النبي عليه السلام ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة حسدا ويقال حزازة مما اوتوا مما اعطوا من الغنايم دونهم ويوثرون على انفسهم باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب والذين جاوا من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا بعضا وحسدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رووف رحيم خافوا على خاطر على القسم ان يقع في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطاهم النبي عليه السلام المهاجرين الاولين دونهم فدفعوا بهذه الدعوات الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في دينهم وهم قوم من الاولين تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يقولون لاخوانهم في السر الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني قريظة قالوا لهم بعد ما حاصرهم النبي عليه السلام اثبتوا في حصونكم على دينكم لين اخرجتم من المدينة كما اخرج بنوا النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نعين عليكم محمدا وان قوتلتم ان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم لين اخرجوا من المدينة يعني بني قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولين قوتلوا فاتلهم محمد لا ينصرونهم على محمد ولين نصروهم على محمد ليولن الادبار

منهزمين

منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون مما نزل بهم لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله يقولون خوف المنافقين واليهود من سيف محمد واصحابه اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم يعني بني قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في مداين وقصور او من ورا جدار او بينكم وبينهم حايط باسهم بينهم شديد يقول قتالهم فيما بينهم شديدا اذا قاتلوا اقوما لا مع محمد واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين واليهود بني قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله والتوحيد كمثل الذين من قبلهم يقول مثل بني قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم بنقض العهد وهم بنوا النضير ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة كمثل الشيطان يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب اذ قال للانسان للراهب برصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال اني بري منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما عاقبة الشيطان والراهب انهما في النار خالدين فيها مقيمين في النار وذلك النار جزا الظالمين الكافرين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اتقوا الله اخشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيمة فانها تجد يوم القيامة ما عمل في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر المومنين في المعصية كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم اليهود فانساهم انفسهم خذلهم الله حتى تركوا ان يعملوا لله اولئك هم الفاسقون الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي في الطاعة والثواب اصحاب النار اهل النار واهل الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة اهل الجنة هم الفايزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القران الذي يقرا عليكم محمد على جبل اصم الذي راسه في السما وعرقه في الارض السابعة السفلى لرايته ذلك الجبل بقوله خاشعا خاضعا ساكنا مما في القران من الوعد والوعيد متصدعا متكسرا متشققا من خشية الله من خوف الله وتلك هذه الامثال نضربها نبين للناس في القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القران هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان هو الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق الرحيم خاصة على المومنين بالمغفرة ودخول الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدايم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك السلام سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم بفعلهم المومن امن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام سلم اوليا من عذابه المومن يقول صدقوا امن على مقدوره ولا يقدر احد ان يغير مقدور الله في خلقه المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الجبار الغالب على عباده المتكبر على العايد ويقال المتنبري مما قالوه سبحان الله نزه نفسه عما يشركون من الاوثان هو الله الخالق

٥

بلا من الاناث المنطف في اصلاب الابا البارئ المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام
ذكرا وانثى شقيا او سعيدا ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة له الاسما الحسنى الصفات
العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها يسبح له يصلي له ويقال يذكره
ما في السموات من خلق والارض وكل شي حي وهو العزيز المنتقم بالنقمة لمن لا يومن الحكيم
في امره وقضايه امران لا يعبد غيره العزيز الحكيم حيث قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا الآية

ومن سورة التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مكية اياتها ثلاث عشرة وكلماتها ثلث
مائة وثمان واربعون وحروفها الف وخمسماية وعشرة احرف بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتخذوا عدوي في الدين وعدوكم
في القتل يعني كفار مكة اوليا في العون والنصرة تلقون اليهم بالمودة ترجعون اليهم بالكتاب
بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاكم يعني حاطبا من الحق من الكتاب والرسول يخرجون
الرسول يعني محمدا من اهل مكة واياكم واياك حاطب ان تومنوا القبل بايمانكم بالله ربكم ان
كنتم خرجتم جهادا ان كنت خرجت يا حاطب من مكة الى المدينة جهادا للجهاد في سبيلي
في طاعتي وابتغا مرضاتي طلب رضاي تسرون اليهم بالمودة ولا تسر اليهم الكتاب بالعون
والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من المعذرة
وما اعلنتم يقول ما اعلنت من العذر ويقال من التوحيد ومن يفعله منكم يا معشر
المومنين مثل ما فعل حاطب فقد ضل سوا السبيل فقد ترك قصد الطريق والهدى
ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل مكة يكونوا لكم اعدا يتبين لكم انهم اعدا الله في القتل
ويبسطوا اليكم ايديهم بالضرب والسنتهم بالسوء بالشتم والطعن وودوا تمنى كفار مكة
لو تكفرون ان تكفروا بالله بعد ايمانكم بمحمد والقران وهجرتكم الى رسول الله لن تنفعكم
ارحامكم بمكة ان كفرتم بالله ولا اولادكم يوم القيامة من عذاب الله يفصل عنكم يفرق
بينكم وبين المومنين يوم القيامة ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير
بصير قد كانت لكم فقد كانت لك يا حاطب اسوة حسنة اقتدا صالح في ابراهيم في قول ابراهيم
والذين معه في قول الذين معه اذ قالوا لقومهم لقراباتهم الكفار انا برءا منكم من قرابتكم
ودينكم ومما تعبدون من دون الله الاوثان كفرنا بكم تبرانا منكم ومن دينكم وبدا اظهر
بيننا وبينكم العداوة بالقتل والضرب والبغضا في القلب ابدا حتى تومنوا بالله وحده
حتى تقروا بوحدانية الله الا قول ابراهيم غير قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك لانه
كانت موعدة وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرا منه وقال وما املك لك من الله من
عذاب الله من شي ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا ربنا عليك توكلنا اتكلنا
واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير المرجع في الاخرة ربنا قولوا يا ربنا ربنا
لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا لكفار مكة يقول لا تسلطهم علينا فيظنون انهم
على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جراة علينا واغفر لنا ذنوبنا ربنا انك انت

العزيز بالنقمة لمن لا يومن بك الحكيم بالنصرة لمن امن بك لقد كان لكم لك يا حاطب فيهم
في قول ابراهيم وفي قول الذين معه من المومنين اسوة حسنة اقتدا صالح لمن كان يرجوا
الله يخاف الله واليوم الاخر البعث بعد الموت فهل لا فعلت يا حاطب مثل ما فعل ابراهيم ومن
امن به ومن يتول يعرض عن ما امر الله فان الله هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في
فعاله ويقال الحميد لمن وحده ويقال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابه
عسى الله وعسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم في الدين منهم من اهل مكة
مودة صلة وتكذيبا تزوج فتزوج النبي عليه السلام عام فتح مكة بام حبيبة بنت ابي سفيان
فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قدير بظهور نبيه على كفار قريش
والله غفور يتجاوز لمن تاب منهم من الكفر ومن امن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان
والتوبة لا ينهاكم الله عن الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم
من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان تبروهم ان تصلوهم وتنصروهم
وتقسطوا اليهم تعدلوا معهم بوفا العهد ان الله يحب المقسطين العادلين بوفا العهد
وهم خزاعة قوم هلال بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا النبي عليه السلام قبل الحديبية
على ان لا يقاتلوه ولا يخرجوه من مكة ولا يعاونوا احدا على اخراجه ثم بين الله عن صلتهم
انما ينهاكم الله عن الذين عن صلة الذين هم اهل مكة قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم مكة
وظاهروا اعانوا على اخراجكم من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة
فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات المقرات بالله مهاجرات من مكة
الى الحديبية او الى المدينة فامتحنوهن فابتلوهن واستحلفوهن لما ذا جيئهن الله اعلم
بايمانهن بمستقر قلوبهن عن الايمان فان علمتموهن مومنات بالاستحلاف فلا ترجعوهن
فلا تردوهن الى الكفار الى ازواجهن الكفار لا هن يعني المومنات حل لهم لازواجهن الكفار
ولا هم يعني الكفار يحلون لهن للمومنات يقول لا تحل مومنة لكافر ولا كافرة لمومن واتوهم
اعطوهم ازواجهن ما انفقوا عليهن المهر نزلت هذه الآية في سبيعة بنت الحرث
الاسلمية جات الى النبي عليه السلام عام الحديبية مسلمة وجا زوجها مسافر في طلبها
فاعطى النبي زوجها مهرها وكان قد صالح النبي عليه السلام اهل مكة عام الحديبية قبل
هذه على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما امراة
دخلت منا في دينكم فهي لكم وتودون مهرها الى زوجها وايما امراة منكم دخلت في ديننا
فتودي مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي عليه السلام مهر سبيعة لزوجها ولا جناح
لا حرج عليكم يا معشر المومنين ان تنكحوهن ان تتزوجوهن يعني اللاتي دخلت في دينكم
من الكفار اذا اتيتموهن اعطيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امراة اسلمت وزوجها
كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز
لها ان تتزوج ولا تمسكوا بعصم الكوافر لا تاخذوا بعقد الكوافر يقول ايما امراة كفرت

بالله فقد انقطع ما بينها وبين زوجها المومن من العصمة ولا تعتدوا ابها من ازواجكم
واسالوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم علي ازواجكم ان دخلن في دينهم هن
وليسالوا ليطلبوا منكم ما انفقوا علي ازواجهم من المهر منه الغنيمة ان دخلن في دينكم
وعلي هذا اصالحهم النبي صلي الله عليه وسلم ان يرد بعضهم الي بعض مهور نسائهم ان
اسلمت او كفرت ذلكم حكم الله فريضة الله يحكم بينكم وبين اهل مكة ان يرد وا هـ
بعضكم الي بعض من المهور والله عليم بصلاحكم حكيم فيما حكم بينكم وان فاتكم شي من ازوا
يقول ان رجعت واحدة من ازواجكم الي الكفار ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم
تغنم من العدو فاتوا الذين فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم الي الكفر
مثل ما انفقوا عليهن من المهر من الغنيمة قبل الخمس يا ايها النبي محمد اذا جاءك المومنات
من اهل مكة بفتح مكة يبايعنك يشارطنك علي ان لا يشركن بالله شيا من الاصنام
ولا يعملن ذلك ولا يسرقن ولا يستحللن ذلك ولا ياتين ببهتان لا يجين بولد من
الزنا ولا يقتلن اولادهن ولا يدفن بناتهن احيا ولا يستحللن ذلك ولا ياتين به بينها
لا يجين بولد من الزنا يفترينه يضعنه بين ايديهن وارجلهن فتقول لزوجها هو
منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما نامرهن وننهاهن من النوح وتمزيق
الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الراس وان يخلين مع غريب وان يسافرن
سفرا ثلاثة ايام او اقل من ذلك غير ذي محرم منهن فبايعهن فشارطهن علي هذا واستغفر
لهن الله لما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز لما كان منهن في الجاهلية رحيم
لما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين امنوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا تتولوا في
العون والنصرة وافشا سر محمد صلي الله عليه وسلم قوما غضب الله عليهم سخط الله
عليهم يعني وهم اليهود قد يئسوا من الاخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة من
اصحاب القبور من رجوع اهل القبور ويقال من سوال منكر ونكير لا تتولوا غضب
الله عليهم ولكنه كونوا من سبح لله وصلي ومن سورة التي يذكر فيها الصف
وهي كلها مدنية اياتها اربع عشرة وكلماتها مايتان واحدي وعشرون وحروفها تسع
ماية وستة وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
جل وعز سبح لله يقول صلي لله ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من خلق وكل شي حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره وقضاه انه امران
لا يعبد غيره يا ايها الذين امنوا يعني المنافقين لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون
بما لا تفعلون وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الي الله لعملنا فدلهم
الله الي ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم علي تجارة تنجيكم في الاخرة من عذاب
اليم وجيع يخلص وجعه الي قلوبكم ثم مكثوا بذلك ما شا الله مكثوا او لم يبين لهم ما هي
فقالوا ليتنا نعلم ما هي لبذلنا فيها اموالنا وانفسنا راضيا لنا فبين لهم فقال تومنون

واتقوا الله واخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مومنون مصدقون وجميع من ارتدت
من نسا المومنين ست نسوة امراة نصف من ... عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت
جرول ... فاعطى النبي عليه السلام مهورهن لازواجهن من الغنائم قبل الخمس صح

بالله ورسوله تستغيثون علي ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله
باموالكم وانفسكم الاية فابتلوا بذلك بيوم احد ففروا من النبي عليه السلام فلامهم علي
ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون وتتكلمون بما
لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا توفوا
وتتكلمون بما لا تعملون في حرصهم علي الجهاد في سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص ملتزق قد رص بعضه الي بعض واذ قال
واذكر يا محمد اذ قد قال موسي لقومه المنافقين يا قوم لم توذونني بما تقولون علي وكانوا
يقولون ادر وقد بين قصته في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا لا تكونوا اذوا موسي
الي اخر الاية وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا مالوا عن الحق ازاغ الله امال
الله قلوبهم عن الحق والهدي ويقال فلما زاغوا كذبوا موسي ازاغ صرف الله قلوبهم عن
التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدي ازاغ الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم
والله لا يهدي لا يرشد الي دينه القوم الفاسقين الكافرين في علم الله انه لا يومن
واذ قال عيسي ابن مريم يا بني اسرايل اني رسول الله اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد
وبعض الشرايع لما بين يدي من التوراة لما قبلي من التوراة ومبشرا وجيتكم مبشرا
ابشركم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد واحمد الذي لا بيم ومحمد الذي بعد فلما جا
عيسي ويقال محمد بالبينات بالامر والنهي والعجايب التي اراهم قالوا هذا سحر مبين
بين السحر والكذب ومن اظلم في كفره ممن افتري اختلق علي الله الكذب فجعل له ولدا
وصاحبة وهو يدعا الي الاسلام دعا اليهود دعا النبي عليه السلام الي التوحيد والله
لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الي دينه اليهود من كان في علم الله انه يموت يهوديا
يريدون يعني اليهود والنصاري ليطفيوا نور الله دين الله ويقال كتاب الله القران
بافواههم بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر كتابه ودينه ولو كره الكافرون وان
كره اليهود والنصاري ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدي بالتوحيد
ويقال بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره علي الدين كله علي الاديان
كلها فلا تقوم الساعة حتي لا يكون الا مسلم او مسالم ولو كره المشركون ولو كره
اليهود والنصاري ومشركوا العرب ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا وقد بينهم
في اول السورة هل ادلكم علي تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجيع في الاخرة
تومنون بالله ورسوله تصدقون في ايمانكم بالله ورسوله ان شرط علي المنافقين
وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم وخروج
انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله يغفر
لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن ومساكن طيبة حلالا

هم

لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان
في جنات عدن دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة
ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب تحبون وتشتهون
ان يكون نصر من الله وفتح محمد على كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح محمد مكة وبشر
المؤمنين المخلصين بالجنة اذا كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران كونوا انصار
الله لمحمد على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين الاصفياء
من انصاري الى الله من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه نحن انصار
الله اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا اثني عشر رجلا اول من امنوا به ونصروه على اعدائه
وكانوا قصارين فامنت طائفة جماعة من بني اسرائيل بعيسى ابن مريم وكفرت طائفة جماعة
بعيسى ابن مريم وهم الذين اضلهم يونس والذين لم يؤمنوا به فايدنا اعنا وقوينا الذين
امنوا بعيسى وهم الذين لم يقبلوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين عيسى فاصبحوا
فصاروا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم لصلاتهم لله ويقال لانهم ممن يسبح لله ويذكر
الله عز وجل ومن سورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية اياتها احدى
عشرة وكلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة وثمانية واربعون بسم الله الرحمن
الرحيم عن ابن عباس في قوله يسبح لله يصلي لله ويقال يذكر الله ما في السموات من
خلق وما في الارض من خلق وكل شيء في الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر
بلا ولد ولا شريك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امران لا يعبد غيره
هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا منهم من نسبهم يعني محمدا يتلوا يقرا عليهم اياته
القران بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال الزكاة والتوبة من الذنوب
اي يدعوهم الى ذلك ويعلمهم الكتاب يبين القران والحكمة الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ
القران وان كانوا وقد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد اليهم بالقران لفي ضلال مبين
في كفر بين واخرين منهم وفي الاخرين منهم من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا بهم بالموت
الاول يقول لم يكونوا بعد فسيكونوا يقول بعث الله محمدا رسولا الى الاولين والاخرين من
العرب والموالي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه ورسوله محمد الحكيم في امره
وقضائه امران لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد فضل الله من
الله يؤتيه يعطيه ويكرم من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل المن العظيم بالاسلام
والنبوة على محمد ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسول والكتاب على خلقه مثل الذين
صفة الذين حملوا التوراة امروا ان يعملوا بما في التوراة اي امروا ان يظهروا صفة محمد ونعته
في التوراة ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها اي لم يظهروا صفة محمد ونعته كمثل الحمار كشبه الحمار
يحمل اسفارا كتبا بالا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما لا ينتفع الحمار بما عليه
من الكتب بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله بمحمد والقران يعني اليهود والنصارى

والله

والله لا يهدي لا يرشد القوم الظالمين اليهود من كان في علم الله انه يموت على اليهودية
قل يا محمد يا ايها الذين هادوا مالوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنو يهودا ان زعمتم انكم اولياء
لله احباء الله من دون الناس من دون محمد واصحابه فتمنوا الموت فسلوا الموت ان كنتم
صادقين انكم اولياء الله من دون الناس فقال لهم النبي عليه السلام قولوا اللهم امتنا فوالله
ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم يسالوا الموت فقال الله
ولا يتمنونه ابدا لا يسالون الموت يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم
في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود انهم لا يسالون الموت قل لهم يا محمد ان الموت
الذي تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون في الاخرة الى عالم الغيب
ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون
من الخير والشر يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا نودي للصلاة اذا دعيتم الى الصلاة
بالاذان من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فامضوا الى خطبة الامام والصلاة وذروا
اتركوا البيع من الاذان ذلكم الاستماع الى الخطبة الامام والصلاة معه خير لكم من الكسب
والتجارة ان كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع
فقال فاذا قضيت الصلاة يقول فاذا فرغ الامام من صلاة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا
من المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم وهذا رخصة
بعد النهي ولها وجه اخر فاذا قضيت اي الصلاة اذا فرغ الامام فانتشروا في الارض
فتفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل لكم من السر والتوحيد والزهد
والتوكل واذكروا الله باللسان والقلب كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة
والعذاب واذا راوا تجارة بن خليفة الكلبي او لهوا او سمعوا صوت الطبل انفضوا تفرقوا
وخرجوا من المسجد اليها غير ثمانية رهط ويقال غير اثني عشر رجلا وامراتين لم يخرجوا
وتركوك قائما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب خير من اللهو من صوت الطبل
ومن التجارة دحية الكلبي يقول لو كنتم مع نبيكم حتى صليتم الصلاة ودعوتم ثم خرجتم كان خيرا
لكم الثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل المعطين اي فرغ هذه
المقالة اذا جاءك المنافقون ومن سورة التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها مدنية
غير قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة الى اخر الاية فانها نزلت عليه في الطريق بالسكة
اياتها احدى عشرة وكلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها تسعمائة بسم الله الرحمن
الرحيم عن ابن عباس في قوله اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك منافقوا اهل المدينة
عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا بني عم قالوا نشهد نحلف بالله
انك يا محمد لرسول الله نعلم ذلك وضميرنا على ذلك والله يعلم بلا شهد انك لرسوله الله
من غير شهادة المنافقين والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون
ذلك وضمير قلوبهم على غير ذلك اتخذوا ايمانهم جنة حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا

سبيل الله فتنفروا عن دين الله وطاعته في السر انهم ساء ما كانوا يعملون في بيس ما كانوا به يصنعون في نفاقهم من المكر والخيانة وعند الناس ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين بانهم امنوا بالعلانية ثم كفروا ثبتوا على الكفر في السر فطبع فختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رايتهم يا محمد عبد الله بن ابي واصحابه تعجبك اجسامهم صحة اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعني كان اجسامهم خشب مسندة الى الحايط تقول ليس في قلوبهم تردد ولا خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجن هم العدو فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم لعنهم الله انى يوفكون يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشايرهم بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله لووا اعطفوا وعطفوا رؤوسهم ورايتهم يا محمد يصدون يصرفون عن الاستغفار والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما داموا على ذلك ان الله لا يهدي ثم القوم الفاسقين المنافقين من كان في علم الله ان يموت على النفاق هم الذين يقولون قال هذا عبد الله خاصة بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوي الحاجة الفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشايرهم ولله خزاين السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون مفاتيح خزاين السموات بالرزق والمطر يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لين رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز المنيع يعنون عبد الله بن ابي منها الاذل الضعيف منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة المنة والقدرة ولرسوله المنة والقدرة وللمومنين المنة والقدرة على المنافقين ولكن المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه لا يعلمون ذلك وفيه قصة زيد بن ارقم وكان ابن عم عبد الله بن ابي اذ اسمع هذه المقالة فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر القصة يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم بمكة ولا اولادكم بمكة عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك ومن يلهه بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاوليك هم الخاسرون المغبونون عن العقوبة وانفقوا تصدقوا في سبيل الله مما رزقناكم مما اعطيناكم من الاموال ويقال ادوا زكاة اموالكم من قبل ان ياتي احدكم الموت سلطات الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق من الخير والخير ويقال مالي وازكي مالي واكون من الصالحين احج واكون من الحاجين ولن يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان المنافقين واما قوله فاصدق اذا فسرت على المومنين المنافقين يقول فاصدق ايماني واكن من الصالحين يقول افعل بالبيس فعل المومنين المصدقين بايمانهم والله خبير بما

منهم

سوا

من المدينة صح

لحين

تعملون

تعملون وعن يسبح ومن سورة التي يذكر فيها التغابن وهي كلها مكية وهي ثمانية عشر وكلماتها مائة واربعون وحروفها سبعماية وستة وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يسبح لله يقول يصلي لله ويقول يذكر الله ما في السموات من خلق وما في الارض من خلق وكل شيء حي له الملك الدايم لا يزول ملكه وله الحمد الشكر والمنة على اهل السموات والارض ويقال على اهل الدنيا والاخرة وهو على كل شيء من امر الدنيا والاخرة وتدبير اهل السموات والارض قدير هو الذي خلقكم من ادم وادم من تراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم من يكفر بالعلانية ويقال فمنكم كافر ومنكم مومن يعني مومن وهو تخصيص منه على الايمان ومنكم من يكفر وهو تحذير منه عن الكفر ويقال فمنكم كافر السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مومن السريرة مومن العلانية وهو المخلص بايمانه ومنكم مومن العلانية كافر السريرة وهو المنافق بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفنا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم ما في السموات من خلق والارض من خلق ويعلم ما تسرون ما تخفون من العمل وما تعلنون ما تظهرون من العمل والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الم ياتكم يا اهل مكة في الكتاب نبوا خبر الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فقالوا ابشر ادمي مثلنا يهدوننا يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتاب والرسول والايات وتولوا عن ذلك واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم حميد محمود في فعاله حميد لمن وحده زعم الذين كفروا كفار مكة ان لن يبعثوا بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربي لتبعثن بعد الموت ثم لتنبون لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على الله يسير هين فامنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد والبعث بعد الموت والنور والكتاب الذي انزلنا جبريل به على محمد والله بما تعملون من الخير والشر خبير يوم وهو يوم القيامة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجتمع الاولون والاخرون فيه ذلك يوم التغابن يغبن الكافر بنفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة يرثه المومن ويقال يغبن المومن الكافر باهله وخدمه ومنازله يرثه دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم باهله وخدمه ومنازله فيا خذ حسناته ويضع سيئاته على ظالمه ومن يومن بالله ويعمل صالحا فيما بينه وبين ربه نكفر عنه سيئاته يغفر له ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار والذين كفروا كفار مكة وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب النار اهل النار خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها وبيس المصير

ويحمد والقران صح

المرجع في الاخرة صاروا اليه الى النار ما اصاب من مصيبة في بدنكم واهليكم ومالكم الا باذن الله بامر
الله وقضايه ومن يومن بالله يرى المصيبة من الله يهد قلبه للرضا والصبر ويقال اذا اعطي
شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع والله
بكل شي يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله في الفرايض واطيعوا الرسول في السنن
ويقال واطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما على
رسولنا البلاغ التبليغ عن الله الرسالة المبين يبين لكم بلغة تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد
له ولا شريك له وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره
يا ايها الذين امنوا يعني المهاجرين ان من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدوا لكم اذ صدوكم عن الهجرة
والجهاد فاحذروهم ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدكم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا
تعاقبوهم وتغفروا تجاوزوا ذنوبهم بعد ما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بمكة فتنة بلية لكم ان منعوكم عن الهجرة والجهاد والله
عنده اجر عظيم ثواب عظيم لمن هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ولم يبال بماله وولده عن الهجرة والجهاد
فاتقوا الله ما استطعتم احذروا ان المعصية ما استطعتم بالذي اطقتم واسمعوا ما تومرون واطيعوا
بما امركم الله ورسوله وانفقوا تصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لكم لانفسكم يقول الصدقة
خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه من اداء زكاة ماله فاوليك هم
المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ان تقرضوا الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادق
من قلوبكم يضاعفه لكم يتقبله ويضاعف لكم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبع مائة الى الف
الف الى ما شا الله من الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة والله شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزي
الجزيل من ثوابه ويقال والله شكور بصدقاتكم حيث قبلها واضعفها حليم لا يعجل بالعقوبة على
من يومن بصدقة او يمنع عالم الغيب ما في قلوبكم المتصدق من المن والحسد والشهادة علانيتكم
بصدقاتكم العزيز بالنقمة ممن يكون بصدقته او لا يعطي الصدقة الحكيم في امره وقضايه ويقال
الحكيم في قبول الصدقات واضعافها ويقال الحكيم حيث حكم بطلاق السنة لكي لا يحيف عليه
السلام وامته ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية اياتها احدى عشرة اية وكلماتها
مايتان وسبع واربعون وحروفها الف ومائة وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن
ابن عباس في قوله يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النسا يقول قل لامتك اذا اردتم ان تطلقوا النسا
فطلقوهن لعدتهن طلقوهن من غير جماع واحصوا العدة احفظوا طهرهن ثلاث حيض
والغسل منها انقضا العدة واتقوا الله ربكم اخشوا الله لا تطلقوهن غير طواهر لغير السنة
لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقتن فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا
ان ياتين بفاحشة مبينة الا ان ياتين بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها
فاخراجهن في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية ويقال الا ان ياتين بفاحشة بالزنا
مبينة باربع شهود فيخرج فيرجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرايض الله في النسا

في الطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يجاوز احكام الله وفرايض الله ما امره
من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم يعني الزوج لعل الله يحدث بعد ذلك
بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حاجة ورغبة فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت
عدتهن ثلاث حيض قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف
باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها او فارقوهن او تتركوهن بمعروف
باحسان لا تطول عليها في العدة وتودي حقها واشهدوا على الطلاق والمراجعة ذوي عدل منكم
حرين مسلمين عدلين مرضيين واقيموا الشهادة لله قوموا بالشهادة لله عند الحكام ذلكم
الذي ذكرت من النفقة والسكنى واقامة الشهود وغيرها يوعظ به يومر به من كان يومن بالله
واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من اول السورة الى ههنا في شان النبي عليه السلام
حين طلق زوجته حفصة وفي ستة نفر من الصحابة ابن عمرو اصحابه طلقوا نساهم غير طواهر
فنهاهم الله عن ذلك لانه لغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلقوا نساهم كيف يطلقون
ومن يتق الله عند المصيبة فيصبر يجعل له مخرجا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال
من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يامل نزلت هذه الاية في عوف بن مالك لان
الذي اسر ابنه العدو فغاب عنه بعد ذلك مع ابل كثيرة ومن يتوكل على الله من يثق الله في الرزق
فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره في الشدة والرخا ويقال نافذ امره وتدبيره قد جعل
الله لكل شي من الشدة والرخا ويقال نافذ امره وتدبيره قد جعل قدرا اجلا ينتهي اليه
فلما بين عدة النسا اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة اللاتي يئسن
من المحيض فنزل واللائي يئسن من المحيض من الكبر من نسايكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن
فعدتهن في الطلاق ثلاثة اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا رسول الله اللاي لم يحضن
ما عدتهن فنزل واللاي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر فقام رجل اخر فقال
يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل واولات الاحمال يقول الحبالى اجلهن عدتهن ان يضعن
حملهن ولادهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره بتوفيق
عبادة حسنة في سريرة حسنة ذلك امر الله هذا الذي احكام الله وفرايضه انزله اليكم يبينه
لكم في القران ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سياته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا ثوابا
في الجنة ثم رجع الى قصة المطلقات فقال اسكنوهن انزلوهن يعني المطلقات يقول للا
من حيث سكنتم من اين سكنتم من وجدكم من سعتكم وعلى قدر ذلك من النفقة ولا تضاروهن
يعني المطلقات بالنفقة والسكنى لتضيقوا عليهن بالنفقة والسكنى فتطلقوهن بذلك
وان كن المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يقول للزوج حتى يضعن حملهن
ولادهن فان ارضعن الامهات لكم ولدكم فاتوهن فاعطوهن يعني الامهات اجورهن يعني
النفقة على الرضاع واتمروا تواتمروا يعني الزوج والمراة بينكم فيما بينكم بمعروف على امر معروف
من النفقة على الرضاع من غير اسراف ولا تقتير وان تعاسرتم في النفقة وابت الام ان

فستوضع له اخرى فتطلب له ام اخرى غير الام لينفق الاب ذو سعة من سعته على
قدر غناه ومن قدر عليه رزقه معيشته في المال فلينفق على الموضع مما آتاه الله على قدر ما اعطاه
الله منه المال لا يكلف الله نفسا من النفقة على الرضاع الا ما آتاها على قدر ما اعطاها من المال
سيجعل الله بعد عسر في النفقة يسرا او بعد الفقير غنا فالمعسر ينتظر الرزق من الله
وكاين من قرية من اهل قرية عتت عصت عن امر ربها عن قبول امر ربها وطاعة ربها ورسله
وعن اجابة الرسل وعن ما جاءت به الرسل فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا وعذبناها
في الدنيا عذابا نكرا فذاقت وبال امرها عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في
الاخرة خسرا الى الخسرات اعد الله لهم في الاخرة عذابا شديدا غليظا لونا بعد لون ولونا
بعد لون فاتقوا الله فاخشوا الله يا اولي الالباب يا ذوي العقول من الناس الذين امنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان
ومن يومن بالله وبمحمد والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يدخله في الاخرة جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد
الله له ثوابا في الجنة الله الذي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ومن
الارض مثلهن سبعا ولكنها مبسط يتنزل الامر بينهن يقول ينزل الملايكة بالوحي والتنزيل
والمصيبة من عند الله لتعلموا لكي تعلموا وتقروا ان الله على كل شي من اهل السموات والارضين
قدير وان الله قد احاط بكل شي علما قد احاط علمه بكل شي ومن سورة التي يذكر فيها التحريم
وهي كلها مدنية اياتها ثلاثة عشر وكلماتها مايتان وتسع واربعون وحروفها الف وستون
حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي يعني محمد لم تحرم ما
احل الله لك نكاحه يعني نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي عليه
السلام على نفسه تبتغي مرضات ازواجك تطلب مرضاة عايشة وحفصة بتحريم مارية
القبطية والله غفور لك رحيم بتلك اليمين قد فرض الله قد بين الله لكم تحلة ايمانكم كفارة
ايمانكم فكفر النبي عليه السلام بيمينه وصومه الى نفسه والله مولاكم حافظكم وناصركم وهو
العليم بتحريم مارية القبطية الحكيم بما حكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبات به فلما اخبرت حفصة بسر
النبي عليه السلام عايشة واظهره الله عليه اطلع الله تعالى نبيه على ما اخبرت حفصة
عايشة عرف بعضه بين النبي لحفصة بعض ما قالت لعايشة من خلافة ابي بكر وعمر
ويقال الخلوة مع سيدة مارية القبطية واعرض عن بعض سكت عن بعض عن تحريمه مارية
على نفسه وعما اخبرها من خلافة ابي بكر وعمر من بعده ولم يلمها بذلك فلما نباها فلما
اخبر النبي عليه السلام حفصة بما قالت لعايشة قالت من انباك هذا اخبرك بهذا
اية قلته لعايشة قال نباني العليم الخبير بما قلته لك وما قلت لعايشة ان تتوبا الى

اخيري صح

الله

الله يا عايشة ويا حفصة اي تتوبا الى الله من اذاكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت
مالت قلوبكما عن الحق وان تظاهرا تعاونا على اذاه ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه
وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح المومنين جملة المومنين المخلصين اعوانه
له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمن وعلي وذويهم نظراوهم والملايكة بعد ذلك مع هولا ظهير
اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من الله واجب ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
في الطاعة مسلمات مقرات بالالسن مومنات مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن
قانتات مطيعات لله ولازواجهن تايبات من الذنوب عابدات موحدات بالله سايحات
صايمات ثيبات ايمات مثل اسية بنت مزاحم امراة فرعون وابكارا مثل مريم بنت عمران ام عيسى
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقوموكم واهليكم واولادكم ونسا
نارا يقول ادبوهم وعلموهم الخير تقيهم بذلك نارا وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت
كبر بثنها وجع انتشد الاشيا حرا عليها النار ملايكة يعني الزبانية غلاظ شداد قويا لا يعصون
الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب النار ويفعلون يعني الزبانية ما يومرون يا ايها الذين
كفروا لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا صادقا من قلوبكم وهو
الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على انه لا يعود اليه عسى ربكم
وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم في الاخرة جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
يوم وهو يوم القيامة لا يخزي الله النبي كما يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي والذين
امنوا معه ولا يعذب الذين امنوا معه مثل ابي بكر واصحابه نورهم يسعى يقول يمضي نورهم
بين ايديهم على الصراط وبايمانهم يقول بعد ما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا
على الصراط واغفر لنا ذنوبنا انك انت على كل شي من اتمام النور والمغفرة قدير يا ايها
النبي جاهد الكفار لكفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل المدينة باللسان
بالحجر لزجروا الموعيد واغلظ عليهم اشدد على كل الفريقين بالقول والفعل وماواهم
مصيرهم مصير المنافقين والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه ثم خوف حفصة وعايشة
لاذاهما النبي عليه السلام امراة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا بين الله صفة للذين
كفروا بامراتين الكافرتين امراة نوح واهله وامراة لوط واهله كانتا تحت عبدين من
عبادنا صالحين مرسلين فخانتاهما في لغتهما في الدنيا اظهرتا الايمان باللسان واسرتا
بالنفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تفجر امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما من الله من
عذاب الله شيا صالح زوجيهما وقيل ادخلا النار في الاخرة النار مع الداخلين في النار ثم حثهما
على التوبة والاحسان بامراة فرعون اسية ومريم بنت عمران فقال وضرب الله مثلا بين
الله صفة للذين امنوا بامراتين مسلمتين امراة فرعون اسية بنت مزاحم اذ قالت

في عذاب فرعون لها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة لكي يهون عن عذاب فرعون ونجني من
فرعون من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين فلم يضرها كفر
زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها
من الفواحش وصدقت بكلمات ربها بما قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكيا وكتبه وبكتبه التوراة والانجيل وساير الكتب ويقال بكلمة ربها عيسى بن مريم انه يكون
بكلمة من الله كن محفوظا وبكتابه وكتابه الانجيل وكانت من القانتين من المطيعين لله في
الشدة والرخا وكانت من القانتين للذي تعالى وتعاظم ومن سورة التي يذكر فيها الملك
وهي كلها مكية اياتها ثلاثون وكلامها ثلثماية وخمس وثلاثون وحروفها الف وثلثمايه وثلاثة
عشر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى
وتعظم وتقدس وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل والاخرة
كل شي وهو على كل شي من العز والذل قدير الذي خلق الموت سنه كبش املح لا يمر على
شي ولا يشم ريحه ولا يطا على شي حي الا مات وخلق الحياة سنه فرس بلقا انثى لا تمر على
شي ولا يشم ريحها شي ولا يطا على شي ولا يطرح من اثرها على شي الا حي وهي دابة دون
البغل وفوق الحمار خطوتها مد البصر يركبها الانبيا ويقال خلق الموت يعني النطف والحياة
يعني النسمة ويقال خلق الموت والحياة ليبلوكم ليختبركم بين الحياة والموت ايكم احسن عملا
اخلص عملا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يتوب منه الغفور لمن تاب وامن به الذي خلق سبع سموات
طباقا مطبقة بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى يا محمد في خلق الرحمن
في خلق السموات من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر بالنظر الى السما هل ترى من فطور
من شقوق وصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع البصر والبصر الى السما بالنظر كرتين ينقلب
اليك البصر خاسيا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيا وهو حسير ۲ ولقد زينا السما
الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما للشياطين يرجمون بها
بعضهم يختبل وبعضهم يقتتل وبعضهم يحترق واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب
السعير الوقود وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبيس المصير صاروا اليه جهنم اذا القوا فيها
طرحوا في جهنم امة من الامم ممن يدخلها يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي
العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرق
من الغيظ على الكفار كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى
والمجوس وساير الكفار سالهم خزنتها يعني خزنة النار الم ياتكم نذير رسول مخوف قالوا
بلى قد جانا نذير رسول فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شي من كتاب ولا بعث
الينا رسولا ان انتم وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطا عظيم الشرك بالله ويقال
يقول لهم الزبانية ان انتم ما كنتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطا عظيم الشرك بالله وقالوا
للخزنة لو كنا نسمع نستمع الحق والهدى او نعقل نرغب عن الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب

السعير

السعير مع اهل الوقود في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا فبعدا
من رحمة الله ونكسا لاصحاب السعير لاهل الوقود في النار ان الذين يخشون ربهم يعملون
لربهم بالغيب وان لم يروه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة واسروا
قولكم في محمد بالمكر والخيانة او اجهروا به اعلنوا به الحرب والقتال انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر الا يعلم بالسر والشر من خلق السر والشر وهو اللطيف لطف
علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شي من الخير
والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم الارض ذلولا مذللا لينا لينها بالجبال فامشوا في
مناكبها امشوا في نواحيها واطرافها ويقال طرقها ويقال في جبالها واكامها وفجاجها
وكلوا من رزقه وناكلوا من رزقه واليه النشور المرجع في الاخرة امنتم يا اهل مكة اذا عصيتم
من في السما عذاب من في السما على العرش ان يخسف بكم ان يغور بكم الارض فاذا هي تمور
تدور بكم الى الارض السابعة السفلى كما خسف بقارون ام امنتم من في السما عذاب من في السما
على العرش اذ عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف
نذير كيف تغيير عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد فكيف
كان نكير انظر كيف تغيير عليهم بالعذاب اولم يروا يعني كفار مكة الى الطير فوقهم فوق
رووسهم صافات مفتوحات اجنحة ويقبضن ۲ ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن
انه بكل شي من القبض والبسط بصير امن هذا الذي هو جند لكم منعة لكم ينصركم يمنعكم
من دون الرحمن من عذاب الرحمن ان الكافرون ما الكافرون الا في غرور في اباطيل الدنيا
غرورها امن هذا الذي يرزقكم من السما بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه
من الذي يرزقكم بل لجوا مادوا في عتو ابا عن الحق ونفور تباعد عن الايمان افمن يمشي
مكبا على وجهه ناكسا على ضلالته وكفره وهو ابو جهل بن هشام اهدى اصوب دينا ام
من يمشي سويا عادلا على صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام يعني محمدا
قل هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى والابصار لكي
تبصروا بها الحق والهدى والافيدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا ما
تشكرون يقول شكركم فيما صنع اليكم قليل ويقال ما تشكرون قليل ولا بكثير قل هو الذي
ذراكم خلقكم في الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واليه تحشرون في الاخرة
فيجزيكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت
من الصادقين ان يكونوا قل لهم يا محمد انما العلم على قيام الساعة ونزول العذاب عند الله
وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فلما راوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا
او يقال معاينة سيئت وجوه الذين كفروا اسيات العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احترقت
وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به تدعون تتسالون
وتقولون انه ليكون قل ارايتم يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب ومن

سي من المومنين او رحمنا من العذاب فهو الذي يهلكنا ويرحمنا فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم وجيع قل لهم يا محمد هو الرحمن يحيينا ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا
به بعبسا فستعلمون عند نزول العذاب من هو في ضلال مبين في كفر بين قل لهم
يا محمد ارايتم ما تقولون يا كفار مكة ان اصبح ماؤكم صار ماؤكم من الزمزم غورا غايرا
في الارض لا تناله الدلا فمن ياتيكم بماء معين ظاهر تناله الدلا فمن ياتيكم بماء معين
سوي خالف العوف والمقلم ومن السورة التي يذكر فيها القلم وهي كلها مكية
اياتها تسع وثلاثون اية وكلماتها ماية وتسع وتسعون وحروفها تسعماية واثنان
وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله نون يقول اقسم بالنون
وهي السمكة التي تحمل الارضين على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة
وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليواثا ويقال لبيوثا
واسم الثور بهموت ويقال نون هو اسم من اسماء الرب وهو نون الرحمن ويقال النون هو
الدواة والقلم اقسم الله بالقلم وهو القلم من نور طوله ما بين السماء الى الارض وهو الذي
كتب به الذكر الحكيم ويقال القلم هو ملك من الملايكة اقسم بالله وما يسطرون واقسم بالذي
بما تكتب الملايكة من اعمال بني ادم ما انت يا محمد بنعمة ربك في النبوة والاسلام بمجنون
ولهذا كان القسم وان لك يا محمد لاجرا ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام غير ممنون غير منقوص
ولا مكدر ولا عنا بذلك وانك يا محمد لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف على الله ويقال على شيء عظيم
وهي الاخلاق الحسنة التي امره الله بها ان قرات بضم الخاء واللام فستبصر ويبصرون فسترى
وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بايكم المفتون المجنون ان ربك محمد صلى الله عليه
وسلم هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه
وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين بالله والكتاب والرسول يعني الرؤسا اهل مكة
ودوا تمنوا لو تدهن فيدهنون تلين لهم فيلينون لك ويقال لو تطلب لهم توافقهم فيطلبون لك
فيوافقون وتصانعهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله مهين ضعيف في دين
الله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي هماز طعان لعان مغتاب الناس مقبلين ومدبرين
مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم مناع للخير للاسلام بنيه وبني بنيه
وبني اخيه وبني قرابته معتد للحق غشوم ظلوم اثيم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل
والكذب ويقال عتل اكول شروب صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق
بقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر والشرك والفسق والفجور والشرور ويقال له
زنمة كزنمة العنز ان كان ذا مال يقول لا تطعه ان كان ذا مال وبنين وكان له مال [illegible]
الف مثقال من فضة وبنون عشرة اذا تتلى تقرا عليه اياتنا القران بالامر والنهي قال
اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنضرب على
الوجه ويقال على الانف ويقال سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرنا اهل مكة بالقتل
والسبا والهزيمة يوم بدر وبتركهم الاستغفار بالجوع والقحط سبع سنين لدعوة النبي عليه

السلام عليهم بعد يوم بدر كما بلونا اختبرنا بالجوع وحرق البساتين بالصروان اذ اقسموا
ليصرمنها ليجذنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا ان شاء الله فطاف
عليها على الجنة طائف عذاب من ربك بالليل وهم نائمون فاصبحت كالصريم كالليل المظلم
فتنادوا اقبل بعضها بعضا مصبحين عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم يعني البساتين
ان كنتم صارمين جاذين قبل علم المساكين به فانطلقوا الى البستان وهم يتخافتون يتشاورون
فيما بينهم كلاما خفيا ان لا يدخلنها يعني الجنة اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد بعد ويقال
الى بستانهم قادرين على علمها فلما راوها يعني البستان محترقة قالوا انا لضالون الطريق
ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا والبستان لسوء نيتنا
قال اوسطهم في السن وقال اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل والراي الم
اقل لكم لولا تسبحون هلا تستثنون وقد قال لهم ذلك عند ما اقسموا قالوا سبحان
ربنا انا كنا ظالمين ضارينا لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثنا ومنعنا المساكين فاقبل
بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت هذا
يا فلان نسيا ويقول الاخر انت فعلت هذا قالوا بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين
منعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب ان يبدلنا في الاخرة خيرا منها
من هذه الجنة انا الى ربنا راغبون رغبنا الى الله كذلك العذاب في الدنيا لمن منع حق
الله من ماله كما كان لهم حرق البساتين والجوع بعد ذلك ويقال كذلك العذاب بمكة في
عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب
الدنيا لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولكن يصدقون به ان للمتقين
الكفر والشرك والفواحش عند ربهم في الاخرة جنات النعيم نعيمها دايم لا يفنى فقال
عتبة بن ربيعة ان كان ما يقول محمد لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في
الاخرة كما نحن افضل منهم في الدنيا فنزل افنجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة
كالمجرمين كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال افنجعل ثواب المشركين في الاخرة
كثواب المسلمين ما لكم يا اهل مكة كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم ام لكم كتاب
فيه تدرسون تقرؤون ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون تشتهون في الاخرة من
الجنة ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة واجبة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون
تقضون لانفسكم في الاخرة سلهم يا محمد ايهم بذلك بما يقولون زعيم كفيل ام لهم
شركا ام لهم شركا في الاخرة الالهة فلياتوا بشركايهم بالهتهم ان كانوا صادقين ان لهم
ما قالوا يوم الهم سيشهد الالهة يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا في غما منه في الدنيا
وقال ابو عبيدة يوم يشتد الامر ويقال عن امر شديد فظيع ويقال عن علامة بينهم وبين
ربهم ويدعون الى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون
السجود ويثبت اصلابهم كالصياصي خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا

ترهقهم ذلة تعلوهم نظر ربهم كآبة وكسوف ويعلو السواد علي الوجوه وقد كانوا يدعون
في الدنيا الي السجود الي الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا الله بالتوحيد وهم سالمون
اصحا معافون فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث بهذا الكتاب سنستدرجهم ه
سنأخذهم يعني المستهزئين بالقران من حيث لا يعلمون لا يشعرون فاهلكهم الله
في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي شديد ام تسا
تسال اهل مكة اجرا جعلا ورزقا علي الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون
بالاجابة ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم ربك
علي تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن صعوا اضيق القلب في امر الله
وهو مكظوم مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعرا علي
الصحرة وهو مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة فجعله من الصا
من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك بابصارهم ليصرعونك هو
بابصارهم ويقال يفتنونك باعينهم لما سمعوا الذكر قراتك القران ويقولون كفار مكة
انه لمجنون محمد لمجنون وما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين الجن وا
والانس ومن سورة التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكية اياتها خمسون اثنان وكلماتها
مايتان وثلاث وخمسون وحروفها الف واحسماية وثلاثة وتلاتون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وما ادراك
يا محمد ما الحاقة وانما سميت حاقة يحقايق الامور يحق للمومنين بايمانه الجنة ويحق الكافر
بكفره النار كذبت ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت قارعة
لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود قوم صالح فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم وشركهم اهلكوا ويقال
طغيانهم حملهم علي التكذيب واما عاد قوم هود فاهلكوا بريح صرصر باردة شديدة عاتية
عتت علي خزانها سخرها عليهم سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دايما
متتابعا لا يفتر عنهم فترى القوم قوم هود فيها في الايام ويقال في الريح صرعى هلكى سقطوا
كانهم اعجاز نخل اوراك نخل خاوية منقطعة ساقطة فهل ترى لهم من باقية يقول
لم يبق منهم احد وجاء فرعون ومن قبله من معه من جنوده الي البحر فغرقوا
في البحر ويقال وجاء فرعون تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله من كان قبل فرعون
من الامم الماضية الكافرة والموتفكات المنقلبات ايضا قريات لوط وانقلابها جميعها
بالخاطئة تكلموا بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة
شديدة انا لما طغا الماء ارتفع الماء في زمن نوح حملناكم يا امة محمد وساير الخلق في اصلاب ابايكم
في الجارية في سفينة نوح لنجعلها يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة ه
تتعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ ويقال سمع هذا الامر اذن سامعة
فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا اثنا وهي نفخة البعث وحملت

الارض

في الارض ويقال ما علي الارض من النبات والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة
فيومئذ حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت السما لهيبة
الرحمن ونزول الملايكة فهي يومئذ واهية منشقة ضعيفة والملك يعني الملايكة علي ارجائها
علي حروفها ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم علي اعناقهم يومئذ يوم القيامة
ثمانية يقول ثمانية رهط من الملايكة لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه
اسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف فيقال ثمانية اجزا من الملايكة ويقال ثمانية اجزا
من الكروبيين وهم اهل السما السابعة يومئذ وهو يوم القيامة تعرضون علي الله ثلاث
عرضات عرضة الحساب والمقادير وعرض الخصومات والقصاص وعرض تطاير الكتب
والقران لا تخفى منكم خافية احد ويقال لا يخفي علي الله من اعمالكم شي فاما من اوتي كتابه اعطي
بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاوم
فتعالوا اقروا كتابيه انظروا ما في كتابيه من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني
ملاق حسابيه معاين حسابي فهو في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه في جنة
عالية مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناؤها دانية قريبة ينالها القاعد والقايم يقول الله
لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيا بلا داء ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح
ويقال من الصوم والصلاة في الايام الخالية الماضية يعني الدنيا واما من اوتي اعطي كتابه
بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه
لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم حسابي يا ليتها كانت القاضية يعني الموت
يقول يا ليتني بقيت علي الموتة الاولى ما اغنى عني ماليه من عذاب الله ماليه مالي الذي
جمعت في الدنيا هلك عني سلطانيه بطل عني حجتي وعذري فيقول الله للملايكة خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون ذراعا بذراع
الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فيه والووا ما فضل ٢ انه كان
لا يؤمن بالله العظيم اذا كان في الدنيا ولا يحض لا يحث علي طعام المسكين علي صدقة المساكين
فليس له اليوم هاهنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين من عصارة اهل
النار وهي ما يسيل من جلودهم وجلودهم من القيح والدم والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا
الخاطئون المشركون فلا اقسم يقول اقسم بما تبصرون من شي وما لا تبصرون من شي يا اهل مكة
ويقال بما تبصرون الي السما والارض وبما لا تبصرون اي الجنة والنار ويقال ما تبصرون
من الشمس والقمر وما لا تبصرون من العرش والكرسي ويقال بما تبصرون يعني محمد وما لا
تبصرون يعني جبريل اقسم الله بهولا الاشيا انه يعني القران لقول الله نزل به جبريل
علي رسول كريم علي الله يعني محمد او وما هو يعني القران بقول شاعر بشعر قليلا ما تومنون
اي ما تومنون بقليل ولا بكثير ولا بقول كاهن يقول القران ليس بقول كاهن بخبر بما في الغد
قليلا ما تذكرون يقول ما تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل يقول القران تنزل علي محمد

من رب العالمين ولو تقول علينا ما لم نقله لاخذنا منه باليمين الحق ويقال
اخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه الوتين يعني محمد عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم من احد
عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجزنا عن محمد وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش القرآن
لحق اليقين حقا يقينا انه كلامي نزل به جبريل على رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت
من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة
يوم القيامة فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم
اعظم كل شي فسبح باسم ربك العظيم الذي دعاه الداعي ومن سورة التي يذكر فيها سأل
وهي كلها مكية اياتها اربع واربعون وكلامها مايتان وست عشرة وحروفها ثمان مائة
والحدى وستون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سأل سائل يقول
دعا داع وهو النضر بن الحرث بعذاب واقع نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين
ليس له للعذاب دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله بان هذا العذاب على الكافرين
ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة والروح يعني جبريل اليه الى الله في يوم كان
مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة خمسين الف سنة ويقال من الله يأتي هذا العذاب
على الكافرين في يوم مقداره خمسين الف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلائق الى احد غير
الله لم يفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر يا محمد على اذاهم صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ويقال
فاعتزل منهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فامر بعد ذلك بالقتال انهم يعني الكفار يرونه
يعني العذاب يوم القيامة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا نازلا بين عذابهم سيكون
يوم تكون السماء تصير السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة وتكون وتصير
الجبال كالعهن كالصوف المندوف ولا يسئل حميم حميما قرابة عن قرابة يبصرونهم يرونهم ولا
يعرفونهم اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم يعني المشرك يوم القيامة ابا جهل واصحابه
ويقال النضر واصحابه لو يفتدي يفادي نفسه من عذاب يومئذ يوم القيامة ببنيه
باولاده وصاحبته وبزوجته واخيه باخيه من ابيه ونت في الارض وامه وفصيلته وبعزا
وعشيرته التي تؤويه تنتهي اليه ومن في الارض وبمن في الارض جميعا ثم ينجيه الله من
العذاب كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله من العذاب انها لظى يعني اسما من اسماء النار
نزاعة للشوى قلاعة للاعضاء لليدين والرجلين وساير الاعضاء ويقال حراقة للبدن
تدعوا الى نفسها الى بالكافر والى بالمنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن الايمان
ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى فمنع حق الله منه ان الانسان على
الكافر خلق هلوعا ضجورا بخيلا اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر
واذا مسه الخير المال والسعة منوعا منع حق الله منه ولا يشكر الا المصلين
اهل الصلوات الخمس فانهم ليسوا كذلك ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلا

تمام

بعثنا

المكتوبة

المكتوبة دائمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها والذين في اموالهم حق معلوم
يرون في اعمالهم حقا معلوما غير الزكاة للسائل الذي يسأل سائلك والمحروم الذي حرم اجره
وغنيمته ويقال هو المحترف الذي يبقى عن معيشته وقوته ويقال هو المتعفف الذي لا يسأل
ولا يعطى ولا يفطن به والذين يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب وما فيه من الاهوال
والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم غير مأمون لم يأتهم الامان
من ربهم والذين هم لفروجهم حافظون يمنعون عن الحرام الا على ازواجهم الاربع او ما ملكت
ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا يأثمون بذلك لا يلامون بالحلال فمن
ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكرت من الازواج والولائد فاولئك هم العادون المعتدون
الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمنوا عليه من امر الدين وغيره وعهدهم فيما بينهم
وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس ويقال حلفهم بالله راعون حافظون له بالوفاء بالتمام
الى اجله والذين هم بشهاداتهم قائمون عند الحكام اذا دعوا فلا يكتمونها والذين هم على صلاتهم
يحافظون على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في جنات في بساتين
مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فمال الذين كفروا كفار مكة المستهزئين وغيرهم قبلك
حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدنون عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا أ
ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلهم ويقال كلا حقا انا
خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب المشارق مشارق
الشتاء مشارق الصيف والمغارب مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان لهما
المشرق الشتاء والصيف مائة وسبعة وسبعون منزلة وكذلك المغربين تطلع الشمس
في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان
القسم على ان نبدل خيرا منهم يقول نهلكهم ونأتي بخير منهم خيرا منهم واطوع لله وما نحن
بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل خيرا منهم فذرهم اتركهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم
يخوضوا في الباطل ويلعبوا في كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه
العذاب ثم بين متى يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقول خروجهم
من القبور سريعا كانهم الى نصب الى غاية وعلم يوفضون يمضون ويطلعون خاشعة
ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تغشاهم وتغشاهم ذلة كآبة وكسوف وهو سواد
على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب يوم القيامة كوعد نوح وانذاره
ومن سورة التي يذكر فيها نوح وهي مكية اياتها تسع وعشرون وكلماتها مائتان واربع
وعشرون وحروفها تسعمائة وتسع وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من السخطة والعذاب من قبل ان يأتيهم عذاب اليم
وجيع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير مبين رسول بلغة تعلمونها ان
اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه واخشوه واتوبوا من الكفر والشرك واطيعون اتبعوا امري

ودبني ووصيتي واقبلوا النصحي يغفر لكم من ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يوجلكم بلاعذا
الي اجل مسمى الي الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جا لا يوخر لا يوجل لو كنتم تعلمون تصد
بما اقول لكم فلما ايس منهم بعد ما دعاهم الف سنة الا خمسين عاما فلم يومنوا ولم يقبلوا النصح
قال رب اني دعوت قومي الي التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعاي
اياهم الي التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة
وان كلما دعوتهم الي التوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في اذانهم لكي لا يسمعوا الكلاب ودعوتي
واستغشوا ثيابهم غطوا روسهم بثيابهم لكي لا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا اقاموا
وسكنوا علي الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا ان لا نومن بك يا نوح واستكبروا
عن الايمان والتوبة استكبارا تجبرا ثم اني دعوتهم الي التوبة والتوحيد جهارا علانية بغير
سر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم دعوتي واوضحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في
السر خفيا فقلت استغفروا ربكم وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن
تاب من الكفر والشرك وامن به يرسل السما عليكم مدرارا مطرا دايما دريرا كما تحتاجون اليه
وكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين سنة ويمددكم باموال وبنين يعطكم اموالا ابلا
وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسل دوابهم ونساهم اربعين
سنة ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعكم وقد كان اهلك جناتهم وابليس
انهارهم قبل ذلك اربعين سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة وسلطانا ويقال
ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا حالا بعد حال نطفة وعلقة
ومضغة وعظاما الم تروا كيف الم تخبروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض
مثل القبة ملتزقة اطرافها وجعل القمر فيهن معهن نورا مضيا وجعل الشمس سراجا
مضيا لبني ادم والله انبتكم من الارض نباتا خلقكم من ادم وادم من تراب والتراب من الارض
ثم يعيدكم فيها يعيدكم في الارض ويخرجكم من القبور يوم القيامة اخراجا والله جعل لكم
الارض بساطا فراشا ومناما لتسلكوا منها لتاخذوا عليها سبلا فجاجا طرقا واسعا قال
نوح رب يارب انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده
ماله كثرة ماله وولده الا خسارا غبنا في الاخرة وهم الروسا ومكروا مكرا كبارا وقالوا قولا
عظيما من الفرية وقالوا يعني الروسا للسفلة لا تذرن الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن ودا
عبادة الود ولا سواعا ولا عبادة السواع ولا يغوث ولا عبادة اليغوث ويعوق ولا عبادة
اليعوق ونسرا ولا عبادة النسر وكل هولا الهتهم التي كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا
يقول اضلوا بهذ كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس ولا تزد الظالمين الكافرين
من المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا خسارا وهلاكا مما خطاياهم يقول بخطاياهم اغرقوا
بالطوفان في الدنيا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا من عذاب الله انصارا
اعوانا يمنعون عذاب الله عنهم وقال نوح بعد ما قال له ربه انه لن يومن من قومك

الا من قد امن رب يارب لا تذر لا تترك علي الارض من الكافرين ديارا احدا انك ان تذرهم
تتركهم يضلوا عبادك ولا يلدوا اعن دينك من امن بك ومن اراد ان يومن بك ولا يلدوا ولا يلد
منهم الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال الا من قدر تعليك الكفر
والفجور بعد البلوغ ويقال لم يكن منهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين سنة
فلم يكن فيهم غير مدرك وكلهم كانوا مدركين تجارا كفارا رب يارب اغفر لي ولوالدي لابا وا
المومنين ولمن دخل بيتي ديني ويقال مسجدي ويقال سفينتي مومنا وللمومنين المصدقين
من الرجال والمومنات المصدقات من النسا بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين
الكافرين المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا فهلاكهم من اوحي بنبيهم فلم يومنوا به ومن سورة
التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية اياتها ثمان وعشرون وكلامها مايتان واربع وعشرون
وحروفها تسع مايه وتسع وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
قل اوحي الي يقول قل لهم يا محمد اوحي الي جبريل فاخبرني انه استمع نفر يستمعه نفر من الجن
من جن نصيبين اليمن فقالوا بعد ما استمعوا ورجعوا الي قومهم يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا
تلاوة قرات عجب كريم شريف يشبه كتاب موسي وكانوا اهل التوراة يهدي الي الرشد الي الحق
والهدي والصواب لا اله الا الله فامنا به بالقران وبمحمد ولن نشرك بربنا احدا يعنون به
ابليس وانه تعالي جد ربنا ملك ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطانه ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة
ولا ولدا كما يقول الكفار وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس علي الله شططا
كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن علي الله كذبا انما يقول الانس والجن
علي الله ليس بكذب واستاذ لنا [illegible] وكل هذا من اول السورة الي ههنا حكاية عن الله
عن كلام الجن ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم بذلك رهقا
عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك اذا سافروا سفرا واصطادوا صيدا من صيدهم او نزلوا ا
واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفها قومه فيامنوا بذلك منهم فيزيد
روسا الجن بذلك تكبرا علي سفهايهم والجن هم ثلاث جزا جزء في الهوي وجزء يتزلون ويصعد
حيث يشاون وجزء مثل الكلاب والقياس والهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم
حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله رسولا ثم رجع
الي كلام الجن فقال وانا لمسنا السما انتهينا الي السما قبل ان امنا فوجدناها ملئت حرسا من
الملايكة شديدا كثيرا وشهبا نجما مضيا يدحرونهم عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السما
مقاعد للسمع للاستماع قبل ان يبعث محمد فمن يستمع الان بعد ما بعث محمد يجد له شهابا
نجما مضيا رصدا من الملايكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في
الارض ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا ويقال وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض حين بعث
محمد اذ لم يومنوا به فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدي وصوابا وخيرا اذا امنوا به وانا
منا الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد والقران ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة

الجن كنا طرايق قددا اهوا مختلفة والمصرانية قبل ان امنا بالله وانا ظننا علمنا وايقنا ان
لن نعجز الله في الارض ان لن نفوت من الله في الارض حيث ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا
ولن نفوت منه بالهرب وانا لما سمعنا الهدي تلاوة القران محمد امنا به بالقران وبمحمد
فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا في عمله ربه ولا رهقا لا نقصان عمله وانا منا المسلمون
المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد والقران ومنا القاسطون العاصون المايلون
عن الحق والهدي وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاوليك تحروا رشدا انوا صوابا
وحيوا واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم حطبا سجرا وان لو استقاموا على الطريقة
طريقة الكفر ويقال طريق الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا عيشا
رغدا واسعا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدر عليهم ومن يعرض عن
ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربنا القران وهو الوليد بن المغيرة المخزومي نسلكه
يكلفه عذابا صعدا الصعود الى جبل املس من صخرة ويقال من نحاس في النار وان
المساجد لله يبنيت لذكر الله فلا تدعوا مع الله فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد
ويقال مساجد هي سبعة الرجل الجبهة والركبتان والرجلان وانه لما قام عبد الله
محمد ببطن النخلة يدعوه يعبد ربه بالصلاة كادوا يكونون عليه لبدا كاد الجن يركبون
عليه جميعا لحرصهم القران ومحمد احيانا سمعوا قران محمد ببطن النخلة قال انما ادعوا ربي
اعبد ربي وادعوا الخلق اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لا املك لكم ضرا ودفع
الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا اجر النفع والهدي قل لهم يا محمد اني لن يجيرني من
الله احد من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه من عذاب الله ملتحدا ملجا
سربا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته لا يجيبني الا التبليغ عن الله ورسالته
ومن يعص الله في التوحيد ورسوله في البلاغ فان له في الاخرة نار جهنم خالدين فيها
مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انتظرهم يا محمد حتى اذا راوا
ما يوعدون من العذاب فسيعلمون وهذا وعيد لهم من اضعف ناصرا مانعا واقل عددا
اعوانا قل لهم يا محمد حيث تعجلوا بالعذاب ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون من
العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب بنزول العذاب بعلم ذلك فلا يظهر يطلع
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الامن اختار من الرسل فانه يطلعه على بعض
الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدي الرسول ومن خلفه رصدا
حرسا من الملايكة يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكي لم يسمعوا قراة جبريل
عليه السلم محمد ان قد ابلغوا يبين الرسل رسالات ربهم بتكذيب يحفظ الملايكة كما
حفظونه ويقال ليعلم الرسل محمد وغيره ان قد ابلغوا يبين الملايكة رسالات ربهم فنزل انه
علما واحاط بما لديهم بما عندهم من الملايكة واحصى كل شيء عددا احصاه ويقال علم
بعددهم كما علم بحال المزمل بثيابه ومن سورة التي يذكر فيها المزمل وهي كلها مكية

غير قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا فانها مدنية اياتها تسع عشرة وكلما
سا ثنتان وخمس وثلاثون وحروفها ثمان مايه وثمان وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل المتزمل بثيابه النبي عليه السلام قد تزمل بثيابه
ليلبسها للصلاة قم الليل بالصلاة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال نصفه اي قم نصف الليل
للصلاة او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين هو
مخير بين قيام الليل ثم قال ورتل القران ترتيلا اقرا القران على رسلك وهينتك وتودة
ووقار تعزابه وابيتين وثلاثا كذلك تقطع انا سنلقي عليك سننزل عليك جبريل قولا
ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما ويقال
ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلاة الليل ان ناشية الليل قيام الليل بالصلاة هي
اشد وطا نشاطا للرجل اذا كان محتسبا للصلاة ويقال ارق وارفق للقلب واقوم قيلا
ابين قراة للقران واثبت ان لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لقضا حوايجك
واذكر اسم ربك صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص
اليه اخلاصا في صلاتك ودعايك وعبادتك رب المشرق والمغرب لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا ما عبده ربا ويقال فاتخذه كفيلا فيما وعدك
من النصرة والدولة والثواب واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم
والتكذيب واهجرهم هجرا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش وذرني
والمكذبين بالقران وهذا وعيد من الله لهم وهم المطعمون يوم بدر
اولي النعمة ذوي المال والغنا ومهلهم اجلهم قليلا الى يوم بدر ان لدينا
عندنا لهم في الاخرة انكالا قيودا انقيد بها ارجلهم واغلالا تغل بها ايمانهم الى
اعناقهم وسلاسل توضع في اعناقهم وجحيما نارا لا يخلونها وطعاما ذا غصة
يتمسك في حلقه وهو الزقوم وعذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم
بين متى يكون فقال يوم ترجف تزلزل الارض والجبال وتزلزل الجبال وكانت
صارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا وهو الشيء الذي اذا رفعت اسفله سقط
اعلاه مثل الرمل انا ارسلنا بعثنا اليكم رسولا يعني محمدا شاهدا عليكم
بالبلاغ كما ارسلنا بعثنا الى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون
الرسول يعني موسى لم يجبه فاخذناه اخذا وبيلا ثقيلا فعاقبناه عقوبة وبيلا
شديدا وهو الغرق فكيف تتقون الكفر والشرك وتومنون بالله يا اهل مكة
ان كفرتم اذ كفرتم في الدنيا يوما يجعل ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا اذا
سمعوا حيث يقول الله لادم يا ادم ابعث بعث ذريتك الى النار من الف
تسعماية تسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة السما منفطر به بذلك
المكان الذي يجعل الولدان شيبا ويقال به بنزول الرب والملايكة كان وعده مفعولا

مفصولا كاينا ان هذه السورة تذكرة عظة بيان لكم فمن شا اتخذ الي ربه طريقا باتي به
الي ربه ويقال فمن شا وحد واتخذ بذلك الي ربه سبيلا مرجعا ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم
ادني اقل من ثلثي الليل ونصفه وتقوم نصف الليل وثلثه وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه
اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرات بالخفض وطايفة من الذين معك وجماعة من المومنين
معك في الصلاة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار علم ان لن تحصوه ان لن
تحفظوا ساعات الله ويقال ما امرتم في الليل من الصلاة فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلاة الليل
فاقروا ما تيسر عليكم من القران في الصلاة ماية اية فصاعدا ويقال ما شيتم من القران علم
ان سيكون منكم مرضى جرحى لا تستطيعون الصلاة بالليل واخرون يضربون يسافرون
في الارض بالتجارة وغيرها يبتغون فضلا يطلبون من فضل الله من رزق الله وغيره
يثقل عليهم صلاة الليل واخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله فيثقل
عليهم صلاة الليل فاقروا ما تيسر عليكم منه من القران في الصلاة واقيموا الصلاة اتموا الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها واتوا الزكاة فاعطوا زكاة
اموالكم واقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا حسنا محتسبا صادقا في قلوبكم
وما تقدموا تفعلوا لانفسكم من خير صدقة او عمل تجدوه عند الله تجدوا ثوابه عند الله في الجنة
محفوظا لكم لا يسرق ولا يغرق ولا يحرق ولا ياكله السوس هو خيرا مما بقي عندكم في الدنيا
واعظم اجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات
علي التوبة لكرحمت المدثر نبينا به ومن سورة التي يذكر فيها المدثر وهي كلها مكية اياتها
ست وخمسون وكلامها مايتان وخمس وخمسون وحروفها ستماية واثنان وتسعون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني به النبي عليه السلام
قد يدثر نبيا به ونام قم فانذر خوف الناس وادعهم الي التوحيد وربك فكبر فعظم مما يقول له
عبدة الاوثان وثيابك فطهر قلبك من الغدر والخيانة والفجور كن طاهر القلب ويقال ثيابك
فطهر فقصر قبل طهر من الدنس والرجز فاهجر والماثم فانزل لا تقربه ولا تمنن تستكثر ولا
تعط شيا قليلا لتعطا المفضل من ذلك والكثر من ذلك ولا تمنن بعملك علي الله تستكثر
ولربك علي طاعة وعبادة ربك فاصبر فاذا نقر في الناقور اذا نفخ في الصور وهي نفخة
البعث فذلك يوميذ يوم القيامة يوم عسير شديد علي الكافرين هوله وعذابه غير يسير
غير هين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوجة وهذا وعيد من الله
لوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لا ينقطرت
عنه وكان بنون عشرة وبنين شهودا مع ومهدت له المال تمهيدا بعضه علي بعض مثل الفرش بعضها علي بعض
ثم يطمع الوليد ان ازيد مالا وهو يعصيني ويجحدني كلا حقا لا ازيده فلم يزل بعد ذلك في النقصان
ماله انه يعني الوليد بن المغيرة كان لاياتنا كتابنا ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا بها ساُرهقه صعودا
ساكلفه الصعود علي جبل املس في النار كلما وضع يده ذاب ثم عاد كما كان

ويقال من غاسه يجذب من امامه ويضرب من خلفه انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني
تفكر في نفسه في امر محمد وقدر قوله حتي قال انه ساحر ويقال ثم نظر فقتل لعن كيف قدر قوله
في امر محمد ثم قتل لعن كيف قدر يقول في امر محمد ثم نظر في قوله حتي قال انه ساحر ويقال ثم نظر
الي اصحاب محمد حيث قالوا له هلم الي الخير يا ابن المغيرة ثم عبس كلح وجهه وبسر نقض جبينه
ثم ادبر عن اصحاب محمد الي اهله واستكبر تعظم عن الايمان ان يجيبهم فقال ان هذا ما هذا
الذي يقول محمد الا سحر يوثر ياثره عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة ويقال عن جبر
او يسار ان هذا الا قول البشر قول جبر ويسار ساصليه سقر سادخله في الاخرة يعني
الوليد بن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار وما ادراك يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما
الا اكلته ولا تذر اذا اعيد واخلقنا جديدا اكلتهم ايضا لواحة للبشر شواهة لابدانهم ويقال
مسودة لوجوههم علي النار عليها تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا اصحاب النار ما
سلطنا الا ملايكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم فلة خزان النار الا فتنة بلية
للذين كفروا لكفار مكة يقول كلدة بن اسعد حيث قال انا اكفيكم سبعة عشر تسعة علي
ظهري وثمانية علي صدري فاكفوا انتم علي اثنين ليستيقن لكي يستيقن الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يخالف ما في كتابهم والمومنون ايضا اذا
لم يكن الا في كتابهم كذلك عدة خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا اذا علموا ان في كتابنا
مثل ما في التوراة ولا يرتاب لا يشك الذين اوتوا الكتاب عبد بن سلام واصحابه اذا لم يكن هو
خلاف ما في كتابهم والمومنون ايضا اذا لم يكن علي خلاف ما في التوراة وليقول ولكي يقول الذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون يعني اليهود والنصاري ويقال كفار مكة ماذا اراد
الله بهذا مثلا بهذا المثل اذ كر قلة الملايكة كذلك هكذي يضل الله من يشا بهذا المثل من
كان اهلا لذلك ويهدي من يشا بهذا المثل من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملا
الا هو وما هي يعني سقر الا ذكري للبشر عظة للخلق انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل
اذ ادبر ذهب والصبح اذا اسفر اقبل ويقال اسفر انها يعني سقر لاحدي الكبر باب من
ابواب النار منها جهنم وسقر ولظي والحطمة والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذرهم
ويقال محمد انذرهم نذيرا للبشر يرجع الي اول السورة الي قوله فانذر نذيرا للبشر لمن شا منكم
ان يتقدم الي الخير فيومن او يتاخر عن شر فيترك ويقال او يتاخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم
كل نفس كافرة بما كسبت في الكفر رهينة مرتهنة في النار ابدا الا اصحاب اليمين
اهل الجنة فانهم لا يبتلوا بذلك ولكنهم في جنات في بساتين يتسا لون عن المجرمين يسلون
اهل النار فيقولون يا فلان ما سلككم في سقر ما الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم
نك من المصلين من اهل الصلوات الخمس ولم نك من اهل الزكاة والصدقة وكنا نخوض مع الخايضين
مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب ان لا يكون حتي اتانا اليقين الموت فما تنفعهم
يقول الله لا ينالهم شفاعة الشافعين يعني شفاعة الملايكة والانبيا والصالحين فما لهم

ويقال

لاهل مكة عن التذكرة عن القران معرضين مكذبين كانهم حمر مستنفرة مذعورة ويقال لها قزات بخفض الفا فرت من قسورة من اسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى ان يعطا صحفا منشرة كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ايتنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطا ذلك بل لا يخافون الاخرة عذاب الاخرة كلا حقا يا محمد انه يعني القران تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء ان يتعظ بالقران اتعظ وما يذكرون ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة اهل ان يتقى واهل ان يغفر لمن اتقى وتاب ولهل المغفرة واذ اقامت القيامة ومن سورة التي يذكر فيها القيامة وهي كلها مكية اياتها تسع وثلاثون وكلماتها ماية وتسع وتسعون وحروفها ستماية واثنان وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم بيوم القيامة انها كاينة ولا اقسم بالنفس اللوامة واقسم بنفس بره او فاجره انها تلوم نفسها يوم القيامة اما المحسنة فتقول يا ليتني ازددت احسانا واما المسية فتقول يا ليتني نزعت وذلك عند معاينة الثواب والعقاب ويقال هي النفس اللايمة النادمة التي تتوب من الذنوب وتلوم نفسها على ذلك ويقال هي النفس الكافرة الفاجرة ايحسب الانسان ايظن الكافر عدي بن ربيعة انكارا منه للبعث ان لن نجمع عظامه ان لن نقدر ان نجمع عظامه بعد بلايها وتبديدها وتفريقها بلى قادرين يقول انا قادرين على ذلك وقادرين على ان نسوي بنانه نجمع اصابعه فيكون كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان الكافر عدي بن الربيع ليفجر امامه ليقدم شره ويوخر توبته وقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبل يسئل ايان عدي بن الربيعة انكارا منه للبعث ايان يوم القيامة متى يكون يوم القيامة فقال الله فاذا برق البصر اعجب البصر ويقال شخص البصر وخسف القمر نقص ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كانهما ثوران عقيران صرما بهما في حجاب النور يقول الانسان الكافر عدي بن ربيعة واصحابه يومئذ اذا راى النار اين المفر من النار والمهرب والملجا كلا حقا لا وزر لا جبل يواريه من النار وهي لغة حمير يسمون الجبل وزرا ويقال لا وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجا ومنجا لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيامة المستقر مستقر الخلايق والمرجع ينبؤا الانسان يخبر الانسان عدي بن ربيعة وغيره يومئذ يوم القيامة بما قدم خيرا وشرا واخر وما ترك من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية ويقال بما قدم من الطاعة واخر من الطاعة بل الانسان الكافر عدي وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهده ولو القى معاذيره ولو تكلم بطا لعذر وما فعلت ذلك وما قلت ويقال هي بصيرة بعيوب غيره جاهلة عاقلة من عيوب نفسه لا تحرك به لسانك لتعجل به بقراة القران قبل ان يفرغ جبريل من قراته عليك وكان النبي عليه السلام اذا انزل جبريل عليه بشي من القران لم يفرغ جبريل من اخره حتى يتكلم النبي عليه السلام باوله مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرانه وقراة جبريل عليك ويقال تاليفه بالحلال والحرام فاذا قراناه قرا جبريل عليك

فاتبع

فاتبع قرانه فاقرا انت خلفه ويقال اذا اتيناه في الحرام فاتبع تاليفه بالحلال والحرام ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون العاجلة تحبون العمل للدنيا وتذرون الاخرة تتركون العمل لثواب الاخرة وجوه وجوه المومنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيامة ناضرة حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيامة باسرة كالحة يحجبون عن روية ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة شديدة منكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت نفس الجسد الى التراقي وقيل وقال من يحضره من راق من اهله وغيره من راق بها من طبيب فيداويه ويقال يقول لهم الملايكة بعضهم لبعض من يرقى بروحه الى الله وظن علم الميت حينئذ انه ان له الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة شدة اخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الاخرة ويقال يلتوي ساقه بالساق الى ربك يومئذ يوم القيامة المساق مرجع الخلايق فلا صدق يعني اباجهل بتوحيد الله ولا صلى لا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلاة ولكن كذب وتولى بتوحيد الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى يتبختر يتبختر استقبله النبي عليه السلام فاخذه بمجامعه مرة او مرتين وقال له اولى لك فاولى وعيد الك يا اباجهل وعيد ثم اولى لك فاولى احذر يا اباجهل فنزل القران كذلك ايحسب الانسان يعني اباجهل ان يترك سدى هملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابوجهل نطفة من مني تمنى تهراق في رحم المراة ويقال تخلق ثم كان علقة ثم صار دما غليظا فخلق نسمة فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابن وابنة عكرمة بن ابي جهل وجويرية بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل هذا بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى قادر ربنا على ذلك ان يحيي الموتى كما خلق ادم من التراب ومن سورة التي يذكر فيها الانسان وهي كلها مكية اياتها ثلاثون اية وكلماتها ماية اربعون كلمة وحروفها الف واربع وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان يقول اتى على ادم حين من الدهر اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيا مذكورا يذكر ما اسمه وما ذا اريد به الا الله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج من نطفة ادم مختلط ما الرجل والمراة نبتليه نختبره بالشدة والرخا ويقال نختبره بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا فجعلنا له السمع لكي يسمع به الحق والهدى والبصر لكي يبصر به الحق والهدى ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والشرك والايمان فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا واما كفورا يقول بينا له سبيل شاكر وكفور انا اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه سلاسلا واغلالا في النار وسعيرا نارا وقودا ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله

اوليا الله يفجرونها تفجيرا يعني يجرونها متى شاوا ويقال يفجرون عين الكافور حيث ما يشاوون في الجنة
الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا في الدنيا فقال يوفون بالنذر بالعذاب والحلف
كالله ويقال يتمون الفرايض ويخافون يوما عذاب اليوم كان شره مستطيرا فاشيا ويطعمون
الطعام على حبه على قلته وشهوتهم مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المشركين
في ايدي المسلمين ويقال هم اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته وهذا
فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به ولكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه الله
ثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزا مكافاة تجازوننا به ولا شكورا محمدة تحمدوننا به انا نخاف من
ربنا من عذاب ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديدا عذاب ذلك اليوم وهوله
ويقال تعبس الوجوه فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم
نضرة حسن الوجوه والبها وسرورا فرحا في القلب وجزاهم اعطاهم بما صبروا في الدنيا
على الفقر والمرازي جنة وحريرا متكين فيها جالسين ناعمين في الجنة على الارايك على
السرور في الحجال لا يرون فيها في الجنة شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا
برد الزمهرير ودانية عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمرها
تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الخدمة بانية من فضة واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى
كانت قواريرا قواريرا قواريرا من فضة قدروها يقول قدروها على الكف الغلمان تقديرا
ويقال قدروا الشراب ريهم تقديرا لا يفضل ولا يعجز ويسقون فيها في الجنة كاسا خمرا كان
مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله اليها سبيلا
ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفا مخلدون مقرطون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ويقال مخلدون مقرطون اذا رايتهم لو رايتهم يا محمد حسبتهم لولوا منثورا في الصفا
ويقال كثيرا واذا رايت باعد ثم رايت لاهلها نعيما دايما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم احد الا بالسلام
والاستيذان عاليهم على اكتافهم ان قرات بالالف ويقال عليهم على ظهورهم ثياب سندس
خضر ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا اساور من فضة البسوا
اقلبة من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش
والعداوة ان هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزا ثوابا من الله
وكان سعيكم عملكم مشكورا مقبولا انا نحن نزلنا عليك القران جبريل بالقران تنزيلا
متفرقا اية واية وسورة وسورة فاصبر لحكم ربك على قضا ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا
تطع منهم من كفار قريش اثما فاجرا كذابا يعني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة
ابن ربيعة واذكر اسم ربك بكرة واصيلا غدوة وعشية ومن الليل فاسجد له
فصل له صلاة المغرب والعشا وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان
خاصة عليهم دون امته صلاة الليل ان هولا اهل مكة يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون
وراءهم يتركون العمل لما امامهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه نحن خلقناهم يعني اهل

مكة وشددنا اسرهم قوينا خلقهم واذا شينا بدلنا امثالهم اهلكناهم تبديلا اهلا كما يقول
لو نشا اهلكنا هولا الكفرة وبدلنا خيرا منهم واطوع لله ان هذه السورة تذكرة من الله فمن شا
اتخذ الى ربه ممن يشا وحده واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا وما تشاون من الخير والشر
والكفر والايمان الا ان يشا الله لكم ان تشاوا ذلك ان الله كان عليما بما تشاون من الخير والشر
حكيما حكم ان لا تشاوا من الخير والشر الا ما يشا يدخل من يشا في رحمته يكرم من يشا بدينه
الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين الكافرين المشركين اعد لهم في الاخرة عذابا اليما
وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ومن سورة التي يذكر فيها المرسلات وهي كلها مكية اياتها
خمسين اية وكلماتها مائة واحدى وثمانون وحروفها ثمان ماية وستة عشر حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم واخبرنا عن ابن عباس في قوله والمرسلات عرفا يقول اقسم
بالله بالملايكة كثيرا كعرف الفرس ويقال هم الملايكة الذين ارسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكايل
واسرافيل فالعاصفات عصفا واقسم بالرياح العواصف الشديدة والعصف ما ردت من منازل العصف صح
النجوم والناشرات نشرا بالمطر يعني واقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم
الملايكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم بالملايكة الذين يفرقون بين الحق والبا طل
ويقال هي ايات القران التي تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال هولا الثلاث هن
الرياح فالملقيات ذكرا واقسم بالملقيات وحيا عذرا الله من جوره وظلمه او نذرا تخوفا من عذاب
الله ويقال عذرا اي حلالا او نذرا اي حراما ويقال صلة عذرا امرا ونذرا نهيا ويقال عذرا
وعدا ونذرا وعيدا اقسم بهولا الاشيا انما توعدون من الثواب والعقاب في الاخرة لواقع
كاين نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فاذا النجوم طمست ذهب ضوءها واذا السما فرجت
انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من اماكنها واذا الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت
هذه الاشيا يقول لاي يوم اخرها صاحبها ثم بين فقال ليوم الفصل ويل وادي في جهنم من
قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالله
والكتاب والرسول والبعث بعد الموت الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم
الاخرين ثم نلحق بالاولين الاخرين اي الباقين يقول سنفعل كذلك بالاخرين ايضا مذ
كذلك هكذا نفعل بالمجرمين بالمشركين من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة
للمكذبين بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا لهم
نكفتهم احيا على ظهرها وامواتا في بطنها ويقال اوعية للاحيا والاموات وجعلنا فيها
في الارض رواسي جبال ثوابت اوتادا لها شامخات طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين
ماء فراتا عذبا حلوا ويقال لينا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان
والبعث انطلقوا يا معشر المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو
عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل
من دخان النار ذي ثلاث شعب لا ظليل لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب

لهب النار انها ترمي بشرر يعذب بشرر كالقصر كاسافل الشجر العظام كانه
جمالات صفر سود ويل يوميذ شدة العذاب يوميذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان
والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن وينطقون في بعض المواطن ولا يوذن
لهم بالكلام فيعتذرون ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث
هذا يوم الفصل بين الخلايق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين بعدكم
فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد بقدرة ان تفعلوا بي شيا فكيدون فاصنعوا بي ويقال
فان كان لكم كيد حيلة فكيدون فاحتالوا ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيامة للمكذبين
بالايمان والبعث ثم بين مستقر المومنين فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش
في ظلال ظلال الشجر وعيون ماجاري وفواكه والوان الفواكه مما يشتهون يتمنون كلوا يقول
الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيا ... سايغا بلاداء ولا الموت بما كنتم تعملون
وتقولون من الخيرات في الدنيا انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ويل شدة
العذاب يوميذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا
عيشوا قليلا يسيرا في الدنيا انكم مجرمون مشركون ومصيركم النار في الاخرة وهذا وعيد
من الله لهم ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث واذا قيل لهم للمكذبين
اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال
بعذاب الاخرة حين يقول الله لهم اسجدوا ان كنتم صادقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين
فلم يقدروا على السجود ويبقت اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت حيث قالوا لا نجني ظهورنا بالركوع
والسجود ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيامة للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث
فباي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يومنون افلم يومنوا هذا النبا العظيم ومن سورة
التي يذكر فيها عم يتسالون وهي كلها مكية اياتها اربعون وكلماتها مائة وثلاث وتسعون وحروفها
سبعماية وتسعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله عم يتسالون يقول
عن ماذا يتحدثون بيني قريشا عن النبا العظيم الكريم الشريف الذي هم فيه مختلفون
مكذبون بمحمد والقران ومصدق بمحمد والقران وذلك فانزل جبريل على النبي عليه السلام بشي
من القران فيقرا عليهم النبي عليه السلام فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق به ومنهم
من كذب به كلا وهو رد على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا
وعيد للمكذبين بمحمد والقران ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا ومناما
والجبال اوتادا الها لكي لا تميل بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة
لابدانكم ويقال حسنا جميلا وجعلنا الليل لباسا ويقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا
وبنينا فوقكم فوق روسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا وجعلنا سراجا وهاجا شمسا
مضيا لبني ادم وانزلنا من المعصرات بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج
به المسبب بالمطر حبا الحبوب كلها ونباتا ساير النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة ويقال

الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا للاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور
نفخة البعث فتاتون افواجا فوجا فوجا جماعات وفتحت السما ابواب السما فكانت ابوابا صارت
طرقا وسيرت الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فصارت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا
محبسا وسجنا للطاغين الكافرين مابا مرجعا لابثين فيها مقيمين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب
وحقبا بعد حقب لا ينقطع لا يذوقون فيها بردا نوما ولا شرابا باردا الا حميما حارا قد انتهى حره
وغساقا زمهريرا ويقال ما منتنا جزاء وفاقا موافقا لاعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا
عذابا في الاخرة ولا يومنون به وكذبوا باياتنا كذابا بكتابنا ورسولنا تكذيبا وكل شي من اعمال بني
ادم احصيناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار الا عذابا
لونا بعد لون ثم بين كرامة المومنين فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة
من النار وقربى الى الله حدايق وهي ما احيط عليها من الشجر والنخل واعنابا كروما وكواعب
اترابا جواري مكلفات النديين اترابا مستويات في السن والميلاد على ثلاثة وثلاثين سنة
وكاسا دهاقا ملان ما سط لا يسمعون فيها اهل الجنة في الجنة لغوا حلفا باطلا ولا كذابا
لا يكذب بعضهم بعضا جزاء ثوابا من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا بواحدة عشر ويقال ...
اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما من العجايب الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه
خطابا كلاما في الشفاعة حتى ياذن لهم يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال
يعني الملايكة وغيرهم
خلق لا يعلم عظمته الا الله وقال ابن مسعود الروح ملك اعظم من كل شي غير العرش يسبح
الله في كل يوم اثنا عشر تسبيح فيخلق الله من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله للمومنين الى يوم
القيامة يجي يوم القيامة وهو صف واحد ويقال هم خلق من الملايكة لهم ارجل وايدي مثل
الناس والملايكة وتقوم ساير الملايكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملايكة الا من اذن له
الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا الله ذلك اليوم الحق الكاين يكون فيه ما وصفت
فمن شا اتخذ الى ربه مابا مرجعا وحدوا اتخذ بذلك الى ربه انا انذرناكم خوفناكم يا اهل مكة
عذابا قريبا كاينا يوم ينظر المرء يبصر المومن فيقال الكافر ويقال الكافر والمومن ما قدمت
ما عملت يداه من خير او شر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع البهايم من الهول والشدة
... يتمنى الكافر ان يكون ترابا مع البهايم وذلك يوم ترجف الراجفة الى اخرها ومن سورة
التي يذكر فيها النازعات وهي كلها مكية اياتها خمس واربعون وكلماتها مائة وثلاث وتسعون
وحروفها سبعماية وثلاث وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والنا
يقول اقسم الله بالملايكة الذين ينزعون نفوس الكافرين غرقا غرقت نفسه في صدره ويقال
هي ارواح الكفار والناشطات نشطا واقسم بالملايكة الذين ينشطون نفوس الكافرين
بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف ويقال هي ارواح المومنين
تنشط بالخروج الى الجنة والسابحات سبحا واقسم بالملايكة الذين الذين نفوس الصا
يسلونها سلا رفيقا رويدا ثم يتركونها حتى يستريح ويقال هي ارواح المومنين فالسابقات

يخافون

رغبات

لحيد

سبقا واقسم بالملايكة الذين يسحبونها ارواح المومنين الي الجنة وارواح الكافرين الي النار وبعا
هي ارواح المومنين تسبق الي الجنة فالمدبرات امرا واقسم بالملايكة الذين يدبرون امر العباد
يعني جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا هي
والسابحات سبحا فالسابقات سبقا كل هولا النجوم فالمدبرات امرا وهم الملايكة ويقال والنازعات
غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوهاق الغزاة والسابحات سبحا هي سفن الغزاة
في البحر فالسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات امرا هي قواد الغزاة ويقال والسابحات
سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار واقسم الله بهولا الاشيا ان النفختين كاينتين بينهما
اربعون سنة ثم بينهما فقال يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولي تتزلزل كل شي تتبعها
الرادفة وهي النفخة الاخرة قلوب يوميذ يوم القيامة واجفة خايفة ابصارها خاشعة
ذليلة يقولون يعني كفار مكة يعني النضر بن الحرث واصحابه اينا لمردودون في الحافرة الي
الدنيا ويقال من القبور اذا كنا عظاما نخرة بالية ويقال ميتة اذ قرات بالالف كيف يبعثنا فقال
لهم النبي عليه السلام بلي يبعثكم قالوا تلك اذا كرة خاسرة رجعة غابنة لا يكون فقال الله
فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة فلا تثنا وهي نفخة البعث فاذا هم بالساهرة علي وجه الا
ويقال بارض المحشر هل اتاك يا محمد استفهاما منه يعني قد اتاك ويقال ما اتيتك ثم اتاك
حديث موسي خبر موسي اذ ناداه ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوي اسم الوادي
وانما سميت طوي لكثرة ما مشت عليه الانبيا ويقال قد طوي ويقال طوي يا موسي هذا
الوادي بقدميك لخيره وبركته اذهب يا موسي الي فرعون انه طغي علا وتكبر وكفر بالله فقل
هل لك يا فرعون الي ان تزكي تصلح فتوحد بالله واهديك ادعوك الي ربك فتخشي منه تسلم
فاراه موسي الاية الكبري العلامة العظمي اليد والعصا فكذب وقال ليس هذا من الله وعصي
لم يقبل ثم ادبر عن الايمان ويقال عن موسي يسعي يعمل في امره موسي ويقال يسرع الي اهله
فبشر قومه بالبشري فحشر فنادي خطبهم فقال انا ربكم ورب اصنامكم الاعلي فلا تتركون
عبادتنا فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولي عقوبة الدنيا والاخرة عقوبة الدنيا
بالغرق وعقوبة الاخرة بالنار ويقال عاقبه بكلمة الاولي والاخرة كلمة الاولي قوله ما علمت
لكم من اله غيري وكلمة الاخرة قوله انا ربكم الاعلي وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما
فعلنا بهم بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشي لمن يخاف ما صنع بهم اانتم يا اهل مكة اشد
خلقا بعثا واحكم صنعة ام السما بناها خلقها رفع سمكها سقفها فسواها علي الارض
واغطش اظلم ليلها واخرج ضحاها ابرز نهارها وضوء شمسها والارض بعد ذلك مع
ذلك دحاها بسطها علي الما ويقال بعد ذلك بسطها علي الما بالفي سنة اخرج منها ماها
الجاري والغاير ومرعاها كلاها والجبال ارساها اوتدها متاعا منفعة لكم الما ولانعامكم الما
والكلا فاذا جاءت الطامة الكبري وهي قيام الساعة طمت علت علي كل شي فليس فوقها
شي يوم يتذكر الانسان يتعظ ويعلم الكافر النضر واصحابه ما سعي الذي عمل في كفره وبر

الجحيم

للجحيم اظهرت الجحيم لمن يري لمن يحب لدخولها فاما من طغي علا وتكبر وكفر بالله وهو النضر
ابن الحرث بن علقمة واثر الحياة الدنيا اختار الدنيا علي الاخرة والكفر علي الايمان فان الجحيم هي
الماوي ماويه من كان هكذي واما من خاف مقام ربه عند المعصية مقامه بين يدي ربه فا
عن المعصية ونهي النفس عن الهوي عنه الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب بن عمير فان
الجنة هي الماوي ماوي من كان هكذي يسلونك يا محمد كفار مكة عن الساعة عن قيام السا
اعة ايان مرساها متي قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكراها ما انت وذاك ان تذكرها الهم الي
ربك منتهاها منتهاها علم قيامها انما انت منذر رسول مخوف بالقران من يخشاها من يخاف
قيامها كانهم يوم يرونها يعني الساعة لم يلبثوا في القبور في الدنيا الا عشية او ضحاها
او قدر غدوة من اول النهار ومن سورة التي يذكر فيها عبس وهي كلها مكية اياتها اربعون
وكلماتها ماية وثلاث وثلاثون وحروفها خمسماية وثلثة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله عبس يقول كلح محمد وجهه وتولي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمي عبد الله
ابن ام مكتوم وهذا عبد الله بن شريح وام مكتوم كانت ام اسد وذلك ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان يجالس مع ثلاثة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية
ابن خلف الجمحي وصفوان بن امية وكانوا كفارا فكان النبي عليه السلام يعظمهم ويدعوهم الي الا
فجا ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض النبي عليه السلام بوجهه
عنه اشتغالا بهولا النفر فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولي اعرض بوجهه عن عبد الله
انه جاءه اذ جاءه الاعمي ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يزكي يصلح بالقران او يذكر يتعظ
بالقران فتنفعه الذكري العظة بالقران وما عليك يا محمد الا يزكي ان لا يصلح ولا يتعظ اما من
استغني عن الله في نفسه وهم هولا الثلاثة فانت له تصدي تقبل عليه بوجهك وما عليك
يا محمد الا يزكي هولا الثلاثة واما من جاءك يسعي يسرع في الخير وهو يخشي من الله وهو مسلم
وقد كان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهي تعرض مشتغلا بهولا الثلاثة كلا
لا تفعل هكذي يقول لا تقبل علي الذي استغني عن الله في نفسه وتعرض عن متبعي الله
فكان النبي عليه السلام يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك ويجلسه اليه انها يعني هذه السورة تذ
عظة من الله للعتبي والعتيبر فمن شاء ذكره فمن شاء الله له ان يتعظ اتعظ في صحف يقول القران
مكتوب في كتب من ادم مكرمة كريمة علي الله مرفوعة مرتفعة في السما مطهرة من الادناس
والشرك بايدي سفرة كتبته كرام علي الله مسلمون بررة صدقة وهم الحفظة اهل السما الدنيا
قتل الانسان لعن الكافر عتيبة بن ابي الراهب ما اكفره بالله وبنجوم القران ويقال ما اشد
كفره من اي شي خلقه فنسه تقديره فقدره خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين جم
وساير الاعضا ثم السبيل يسره طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم يسره بالخروج ثم
اماته بعد ذلك فاقبره فامر بقبره ثم اذا شاء انشره بعثه من القبور كلا حقا لما يقض لم
يود مر والالف ضله ما امره الذي امره الله من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر

عتبة ابن ابي لهب الي طعامه في رزقه الذنب باكله كيف يحوله من حال الي حال حتى ياكله ثم بين تحويله
فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر علي الارض ثم شققنا الارض شقا صدعنا صدعا بالنبات
فانبتنا فيها في الارض حبا الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا حبا ويقال هو الرطب وزيتونا
وشجر الزيتون ونخلا يعني النخلة وحدايق ما احيط عليها من الشجر والنخل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة
والوان الفاكهة وابا يعني الكلا ويقال هو التبن متاعا لكم منفعة الحبوب وغيرها ولانعامكم الكلا فاذا
جات الصاخة وهي قيام الساعة صاح لها كل شي ويذل الخلايق يوم يفر المرء المومن من اخيه
الكافر وامه ويفر من امه وابيه ويفر من ابيه وصاحبته ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه
ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد من امه وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته ونوح من ابنه كنعان لكل
امرئ منهم يومئذ يوم القيامة شان يغنيه عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المومنين المصدقين
في ايمانهم يومئذ يوم القيامة مسفرة مشرقة برضا الله عنها نجية بكرامة الله لها ضاحكة
مستبشرة مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة عليها
غبرة غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كآبة وكسوف اولئك اهل هذه الصفة الكفرة الفجرة
الكذبة علي الله ومن السورة التي يذكر فيها اذا الشمس كورت وهي كلها مكية اياتها تسع
وعشرون وكلامها مايه واربع وحروفها خمسمايه وثلاثة وثلاثون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت تقول تكور
الجامه ويرمي بها في حجاب النور ويقال دحورت ويقال ذهب بضوءها واذا النجوم انكدرت
تساقطت عن وجه الارض واذا الجبال سيرت ذهبت عن وجه الارض واذا الجبال سيرت
ذهبت عن وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم
واذا الوحوش البهايم حشرت للقصاص ويقال حشرها موتها واذا البحار سجرت فتحت
بعضها في بعض المالح والعذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس زوجت
قرنت بالازواج ويقال اقترنت بقرينها المومن بالحور والكافر بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر
بالفاجر واذا الموودة المقتولة المدسوسة سيلت سالت اباها باي ذنب قتلت فقتلني
ويقال واذا الوايد سيل باي ذنب قتلها واذا الصحف ديوان الحسنات والسيات نشرت
للحساب ويقال تطايرت في الارض واذا السما كشطت نزعت من اماكنها وكوبت واذا الجحيم
سعرت وقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس كل نفس برة
او فاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس
وهي النجوم التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل الجوار الكنس تجري بالليل الي البحرة
ثم يرجعن الي اماكنهن ومغيبهن وكنوسهن غيبوبتهن واستوطنهن ورجوعهن الي اماكنهن
وهي هذه الانجم الخمسة زحل وبهرام و [illegible] وبرجيس وعطارد والليل اذا عسعس
اذا ادبر ذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل واستضا فقسم الله بهولا الاشيا انه يعني القرآن
لقول الله نزل به جبريل علي رسول الله كريم علي الله يعني محمد ذي قوة علي اعدايه يعني

جبريل

جبريل عند ذي العرش مكين عند الله له المقدرة والمنزلة مطاع يعني جبريل مطاع ثم
في السما تطيعه الملايكة امين علي رسالة الله الي انبيايه وما صاحبكم نبيكم محمد يا معشر
قريش بمجنون بمختنق كما تقولون ولقد راه راي محمد جبريل بالافق المبين بمطلع الشمس
المرتفع وما هو يعني محمد علي الغيب علي الوحي بظنين بمتهم ويقال ببخيل ان قرات بالضاد
وما هو يعني القران بقول شيطان رجيم متمرد لعين واسمه الذي فاين تذهبون
من عذاب الله يا معشر الكفار وامره ونهيه ويقال فاين تذهبون من اين تكذبون ويقال
فاين تميلون عن القران فلا تومنون به ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة من الله
للعالمين للجن والانس لمن شاء منكم ان يستقيم علي ما امره الله من التوحيد وغيره وما
تشاؤون من الاستقامة والتوحيد الا ان يشا الله لكم ذلك رب العالمين رب كل ذي روح
دب علي وجه الارض من اهل السما والارض ومن السورة التي يذكر فيها اذا السما انفطرت
وهي كلها مكية اياتها تسع عشرة وكلامها ثمنون كلمة وحروفها مايه وسبعة بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله اذا السما انفطرت انشقت بنزول الرب بلا كيف والملايكة وما يشا
من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت علي وجه الارض واذا البحار فجرت فتحت بعضها
في بعض عذبها في صالحها ومالحها في عذبها فصارت بحرا واحدا واذا القبور بعثرت بحثت
واخرجت ما فيها من الاموات ويقال اثيرت وقلبت واخرجت ما فيها نظيره قوله تعالى
افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور علمت نفس كل نفس عند ذلك ما قدمت من خير او شر
واخرت وما سن اسوة من سنة حسنة او سنة سيئة ويقال ما قدمت اي ادت من طاعة
الله وما اخرت اي ضيعت يا ايها الانسان يعني الكافر كلدة بن اسيد ما غرك بربك الكريم ما الذي
غرك حتى كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي خلقك الشيطان غره بعدوه الغرور والامر بالبعث
وقيل ما الذي غرك بربك الكريم اي الرازق حيث اكلت رزقه واطعت عدوه نسما من نطفة فسواك
فسوي خلقك والعينين واليدين وانشاه في بطن امك فعدلك فقوم خلقك ويقال
فجعلك معتدل القامة ويجعلك منكوسا كالانعام في اي صورة ما شا ركبك شبهك ان شا
شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان شا حسنا وان شا دميما وان شا صورك في صورة
القردة والخنازير ويشوهها وقال المعيني من قرا فعدلك بالتخفيف اراد صرفك الي ما شا
من الحسن والقبيح في اي صورة لو شا ركبك اي شبهك وقيل فعدلك فجعل عينيك وحاجبك
واذنيك وحوبها معتدلين في احسن صورة وما شا ركبك اي لو شا جعلك مركوبا كلا حقا
بل تكذبون بالدين بالحساب والقضا وان عليكم لحافظين من الملايكة كراما لهم كرام علي الله
مسلمون كاتبين يكتبون ما تقولون وتصنعون يعلمون ما تفعلون وما تقولون من الخير
والشر ويكتبون ذلك كله ان الابرار المصدقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة
دايمة نعيمها وان الفجار الكفار كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم الدين
يوم الحساب والقضا فيه بين الخلايق وما هم يعني الكفار عنها عن النار بغايبين اذا دخلوا

يا معشر قريش نعم

فيها

وما ادراك يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب ثم ما ادراك ما يوم الدين يعجبه بذلك ثم بين
فقال يوم لا تملك لا تقدر نفس مومنة لنفس كافرة شيا من الشفاعة والامر الحكم والقضا
بين العباد يوميذ لله بيد الله لا يملكوا يوميذ غيره ولا ينازعه احد ومن سورة التي يذكر
فيها المطففين وهذه السورة نزلت بين مكة والمدينة علي رسول في مهاجرته الي
المدينة حاسبت بالمدينة اياتها ست وثلثون وكلامها مايه وتسع وستون وحروفها
سبعماية وثلثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله ويل شدة العذاب
للمطففين بالكيل والوزن وهم اهل المدينة وكانوا مسييين بالكيل والوزن قبل مجي محمد عليه
السلام اليهم فنزل علي النبي في مسيرة الهجرة الي المدينة بهذه السورة ويل شدة العذاب
للمطففين المسيين بالكيل والعزن ثم بينهم فقال الذين اذا اكتالوا علي الناس اذا اشتروا
من الناس وكالوا لانفسهم اووزنوا لانفسهم يستوفون يتمون الكيل والوزن جيدا واذا كا
لوهم اووزنوهم لغيرهم يخسرون ينقصون ويبيسون جدا ويقال ويل شدة العذاب يوميذ
للمطففين من الصلاة والزكاة والصيام وغير ذلك من العبادات الا يظن الا يعلم ويستيقن
اوليك المطففون بالكيل والوزن انهم مبعوثون محييون ليوم عظيم شدة هوله وهو يوم
القيامة يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح دب علي وجه الارض ومن
اهل السما فلما قرا عليهم النبي عليه السلام بهذه السورة تابوا ورجعوا الي الوفا بالكيل والوزن
كلا حقا يا محمد ان كتاب الفجار اعمال الكفار لفي سجين وما ادراك يا محمد ما سجين عما في سجين
كتاب مرقوم يقول اعمال بني ادم مكتوبة في صخرة خضرا تحت الارضين السابعة السفلي وهي
سجين ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث الذين يكذبون بيوم
الدين بيوم الحساب والقضا فيه وما يكذب به بيوم الدين الا كل معتد عن الحق فتوم كلوم اثيم
فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي اذا تتلي تقرا علي الوليد بن المغيرة المخزومي اياتنا القران
بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل
ران طبعنا علي قلوبهم علي قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الذنب علي الذنب حتي يجود
القلب وهو رين القلب ما كانوا يكسبون بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك كلا حقا يا محمد
انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن النظر الي ربهم يوميذ يوم القيامة لمحجوبون لممنوعون
والمومن لا يحجب عن النظر الي ربه ثم انهم لصالوا الجحيم دخلوا النار ثم يقال لهم الزبانية هذا الذي
كنتم به تكذبون هذا العذاب هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا يا محمد
ان كتاب الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادراك يا محمد ما عليون كتاب مرقوم
يقول اعمال الابرار مكتوب في لوح من زبرجد خضره فوق السما السابعة تحت عرش
الرحمن وهي عليون يشهده المقربون معترفوا كل سما اعمال الابرار ان الابرار والصادقين
في ايمانهم وهم الذين لا يوذون الذر لفي نعيم في جنة دايم نعيمها علي الارايك في السرور الحجال
ينظرون الي اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم

الذي

كورث

يسقون في الجنة من رحيق مختوم من خمر مختوم ممزوج ختامه عاقبته مسك وفي ذلك ولماذ
في الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادر
وليبادل المبادلون ومزاجه خلطه من تسنيم عينا يصب عليهم من جنة عدن يشرب بها فيها
من غير التسنيم المقربون الي جنة عدن صرفا بلا خلط ان الذين اجرموا اشركوا ابو جهل واصحابه
كانوا من الذين امنوا علي واصحابه يضحكون يهزون ويسخرون واذا مروا بهم بالكفار يا فقون
الي رسول الله يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا واذا رجع الكفار الي اهلهم انقلبوا رجعوا
فاكهين معجبين بشركهم واستهزايهم علي المومنين واذا راوهم راوا اصحاب محمد عليه السلام
قالوا يعني الكفار ان هولا اصحاب النبي لضالون عن الهدي وما ارسلوا ما سلطوا عليهم
علي المومنين حافظين لهم واعمالهم فاليوم وهو يوم القيامة الذين امنوا محمد والقران وهو
علي واصحابه من الكفار علي الكفار يضحكون علي الارايك في السرر ينظرون الي اهل النار
يسحبون في النار هل ثوب جوزي الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون الا عملا كانوا يقولون
ويعملون في الدنيا ومن سورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكية اياتها ثلث وعشرون
وكلامها ماية وتسع كلمات وحروفها سبع ماية وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله اذا السما انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض
لنزول الرب بلا كيف والملايكة وما يشا من امره واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت
وحق لها ان تفعل واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي وبسطت ويقال نزعت من اماكنها
وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز وتخلت عن ذلك فصارت خالية من ذلك واذنت
سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ذلك يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود بن
كلده بن اسد بن خلف انك كادح الي ربك كدحا مقدم ومؤخر يقول عامل عملا في كفرك فرجع
بعملك الي ربك في الاخرة ويقال ساع سعيا فملاقيه عملك ما كان من خير او شر فاما من اوتي
كتابه بيمينه اعطي كتابه حسناته وهو ابو سلمة بن عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا
يسيرا هينا وهو العرض وقالت عايشة العرض الذي لا اله الا الله وادخل الجنة وينقلب
يرجع في الاخرة الي اهله الذي اعد الله له في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي اعطي كتابه
سياته وراء ظهره خلف ظهره بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخي ابي سلمة فسوف
يدعوا ثبورا يقول ياويلاه واثبوراه ويصلي سعيرا يدخل نارا وقودا انه كان في اهله مسرورا
بهم انه ظن حسب ان لن يحور يرجع بلي ليحور الي ربه في الاخرة وبلسان الحبشة يحور يرجع بلي
ليحورن الي ربه في الاخرة ان ربه كان به من يوم خلقه بصيرا عالما بان يبعثه الله بعد الموت
فلا اقسم يقول اقسم بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق
واقسم بالليل وما وسق جمع ورجع الي وطنه اذا دخل الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر
اذا اجتمع فتكامل ثلاث ليال ليلة ثلاثة عشر واربع عشرة وخمس عشرة لتركبن حملة الخلق
طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الي ان يموتوا ومن حين موتهم الي ان يدخلوا

روف

نت

الجنة

او النار يحولهم الله من حال الي حال ويقال لتركبن لتصعدن يا محمد طبقا عن طبق يقول من
سما الي سما ليلة المعراج ان قرات بنصب البا ويقال ليركبن هذا المكذب طبقا عن طبق
حالا بعد حال من حين يموت الي ان يدخل النار ان قرات باليا ونصب البا فما لهم للكفار مكة
ويقال لبني عبد يا ليل الثقفي وكانوا ثلاثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب
وربيعة بعد ذلك لا يومنون بمحمد والقران واذا قري عليهم القران واذا قرا عليهم محمد القرا
بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يومن
من بني عبد يا ليل يكذبون بمحمد والقران والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال
بما يجمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد لمن لا يومن بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الي قلوبهم يوم بدر وفي الاخرة ثم استثنى الذين امنوا فقال الا الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب في الجنة غير ممنون غير منقوص
ولا مكدر ويقال لا يمنون بذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت ومن سورة
التي يذكر فيها البروج وهي مكية كلها اياتها عشرون واثنان وكلامها مائة وتسع كلمات وحروفها
اربع مائة وثمانية وثلثون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والسما ذات
البروج اقسم الله بالسما ذات النجوم ويقال ذات القصور اثني عشر قصرا بين السما
والارض يعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيامة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود
وهو عرفة ويقال يوم النحر ويقال شاهد بنو ادم ومشهود يوم القيامة ويقال شاهد محمد
ومشهود امته اقسم الله بهولا الاشيا ان بطش ربك لشديد لمن لا يومن به قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود فيلهم النار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب ويقال
لعنوا ويقال هم قوم من المومنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب
اذ هم يعني كفار مكة عليها على الخنادق ويقال على الكراسي قعود جلوس يعني احرقهم الله بالنار
وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود حضور ويقال كانوا يشهدون على المومنين ان هولا
ضلال وما نقموا منهم من المومنين ولا طعنوا عليهم الا ان يومنوا بالله الا لقبل ايمانهم
بالله العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحميد لمن امن به الذي له ملك السموات خزاين السموات
المطر والارض النبات والله على كل شي شهيد من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا
وعذبوا المومنين بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان والمومنات المصدقات من
النسا بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق
الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هولا قوما من نجران ويقال
من اهل موصل اخذوا قوما من المومنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا عن دينهم وكا
ملكهم يسما يوسف ويقال ذو النواس ثم ذكر المومنين لم يرجعوا عن ايمانهم لقبل اعلامهم
فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن ذلك الفوز الكبير

النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك اخذ ربك لمن لا يومن به لشديد انه
هو يبدي الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور المتجاوز لمن تاب
من الكفر وامن بالله الودود المتودد لاوليايه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال المجيب الي اهل
طاعته ذو العرش ذو السرير المجيد المحسن المجيد ويقال الكريم ان قرات بضم الدال فهو الله
فعال لما يريد كما يريد يحيي ويميت هل اتاك يا محمد يستفهم نبيه بذلك ولم يانه قبل فاتاه
بعد ذلك حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم
كيف فعلت بهم عند التكذيب بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب بمحمد والقران والله من
ورايهم محيط يقول عالم بهم وباعمالهم بل هو يعني القران الذي يقرا محمد عليكم قران مجيد
كريم شريف في لوح محفوظ يقول محه مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين ومن سورة
التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية اياتها ستة عشر وكلامها احدى وستون وحروفها
مائتان وتسع وثلثون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والسما والطارق
يقول اقسم الله بالسما والطارق وما ادراك يا محمد ما الطارق تعجيبا بذلك ثم بين فقال
النجم الثاقب المضي النافذ وهو زحل يطوف بالليل ويخنس بالنهار ان كل نفس ولهذا كان
القسم يقول لكل نفس برة او فاجرة لما عليها يقول لعليها والميم والالف ها هنا صلة
ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها الا عليها اذا قرات الميم بالتشديد حافظ يحفظ قولها
وعملها حتى يدفعها الي المقادير فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق فتفسد ثم بين فقال
خلق نفسه من ماء دافق مدفوق مهراق في رحم المراة يخرج من بين الصلب صلب الرجل
والترايب ترايب المراة انه على رجعه لقادر على رد الماء في الاحليل ويقال اعادته بعد الموت
واحيايه لقادر يوم تبلى السراير تظهر السراير وهو كل شي وكل الي الرجل لا يعلم غيره
فما له لابي طالب من قوة من منعة بنفسه ولا ناصر لا مانع من عذاب الله والسما ذات الرجع
اقسم بالسما ذات الرجع بمطر بعد مطر وسحاب بعد سحاب عام بعد عام والارض ذات
الصدع بالنبات والزرع ويقال ذات الاوتاد انه يعني القران ولهذا كان القسم لقول فصل
حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنايع
كغدرهم وهو صدهم الناس عن محمد والقران ويقال يريدون قتلك يا محمد واكيد كيدا واريد
قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل ما اجل الكافرين امهلهم رويدا قليلا يوم بدر ومن سورة التي
يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية اياتها تسع عشر وكلامها اثنان وسبعون كلمة وحروفها
مائتان واحدى وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سبح
اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد بامر ربك الاعلى اعلى كل شي ويقال اذكر يا محمد توحيد
ربك ويقال سبحان ربي الاعلى في السجود الذي خلق كل ذي روح فسوى فعدله باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا والذي قدر جعل لكل ذكر انثى فهدى عرف
والهم كيف ياتي الذكر الانثى ويقال قدر خلقه حسنا او دميما طويلا او قصيرا ويقال قدر

المسعادة والشقاوة لخلقه فهدي فبين الكفر والايمان والخير والشر والذي اخرج ابنت
بالمطر المرعي الكلا الاحشيش فجعله بعد خضرته غثا يابسا احوي اسود اذا جال عليه
الحول سنقريك سنعلمك يا محمد القران ويقال سيقرا عليك جبريل القران فلا تنسي الا
ما شا الله وقد شا الله ان لا تنسي فلم ينس النبي عليه السلام بعد ذلك شيا من القران
انه يعلم الجهر والعلانية من القول والفعل وما يخفي وما اخفي من السر مما لم تحرك
به تمسك بعد ونيسرك لليسري نهون عليك تبليغ الرسالة وساير الطاعات فذكر
عظ بالقران وبالله ان نفعت الذكري يقول تنفع العظة بالقران من يخشي من الله و
وهو مومن سيذكر سيتعظ بالقران من يخشي من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويفر
خروج عن العظة بالقران وبالله الاشقي الشقي في علم الله الذي يصلي النار يدخل في
الاخرة النار الكبري الكبري العظمي وليس نفخة من العذاب الكبر من النار ثم لا يموت فيها في النار
فيستريح ولا يحيي حياة تنفعه قد افلح فاز ونجا من تزكي منه اتعظ بالقران ووحد الله وذكر
اسم ربه امر به الصلاة الخمس وغيرها فصلي الصلاة الخمس في الجماعة ولهذا وجه
اخر قد افلح فاز ونجا من تزكي تصدق بصدقة الفطر قبل خروجه الي المصلاة وذكر اسم ربه
هلله وكبره في الذهاب والمجي فصل صلاة العيد مع الامام ولها وجه اخر افضل من ثواب
الدنيا قد افلح من تزكي من اتعظ بالقران ووحد الله عز وجل وذكر اسم ربه فصلي الصلوات
الخمس في الجماعات بل تؤثرون الحياة الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا علي ثواب
الاخرة والاخرة عمل الاخرة وثواب الاخرة افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقي ادوم
ان هذا من قوله قد افلح الي ههنا لفي الصحف الاولي في كتب الاول صحف ابراهيم
وموسي كتاب موسي التوراة وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك ومن سورة التي يذكر فيها
الغاشية وهي كلها مكية اياتها ست وعشرون وكلماتها اثنان وستون وحروفها ماية
واحدي وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله هل اتاك يقول
اتاك يا محمد ثم اتاك ويقال قد اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية
هي غاشية النار علي اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة خاشعة
ذليلة بالعذاب عاملة تجري في النار ناصبة في تعب وعنا ويقال عاملة في الدنيا ناصبة
في الاخرة وهم الرهبان واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلي نارا تدخل نارا حامية حارة
انتهي حرها تسقي في النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك الدركة طعام الا من
غسلين ضريع وهو شبرق شيء يكون بطريق مكة اذ اكان رطبا يأكله الابل واذا يبس
صار كظفار الهر لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه وجوه المؤمنين
المخلصين يومئذ يوم القيامة ناعمة حسنة لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية
في جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غير باطل
فيها في الجنة سرر مرفوعة في الهواء تجي اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب

نمرقها في الجنة عين جارية
... عليهم بالخير والبركة
والرحمة ...

كيزان بلا اذان ولا عري ولا خراطيم مدورة الروس موضوعة في منازلهم ونمارق وسايد
مصفوفة قد صف بعضها الي بعض ويقال قد نضد بعضها الي بعض وزرابي وهو بسط
الطنافس مبثوثة مبسوطة لا يعلمها فلما اخبرهم النبي عليه السلام بذلك قالوا
كفار مكة ايتنا باية ان الله ارسلك الينا رسولا فقال الله افلا ينظرون يعني كفار
الي الابل كيف خلقت بقوتها وشدتها يقوم بحملها ولا يقوم غيرها والي السما كيف
رفعت فوق الخلق لا ينالها شي والي الجبال كيف نصبت علي الارض لا يحركها شي والي
الارض كيف سطحت بسط علي الماء كل هذه اية لهم فذكر عظ بالقران وبالله انما انت
مذكر متعظ بالقران وبالله لست عليهم بمسيطر بمسلط ان تجبرهم علي الايمان ثم امره
بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولي ويقال الا من تولي بنصب اللام والالف من الاعراض
عن الايمان وكفر بالله فيعذبه الله في الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا
ايابهم مرجعهم في الاخرة ثم ان علينا حسابهم بيانهم في الدنيا وثوابهم وعقابهم ومن
سورة التي يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية اياتها تسع وعشرون وكلماتها مائة
وتسع وثلاثون وحروفها خمسماية وتسع وتسعون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال هو النهار كله
ويقال الفجر فجر السنة وليال من اول ذي الحجة عشر والشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر
ثلاثة ايام بعد يوم النحر ويقال الشفع كل صلاة تصلي ركعتين واربعة مثل صلاة الغداة والظهر
والعصر والعشا والوتر كل صلاة تصلي ثلاثة وهي صلاة المغرب والوتر ويقال الشفع السما
والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر
ما يكون فردا ويقال الشفع الخلق الذكر والانثي والكافر والمومن والمخلص والمنافق
والصالح والطالح والوتر هو الله والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب
ويجي فيه الناس اقسم الله بهولا الاشيا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول علي الطريق لكل
عليه هل في ذلك يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر لذي عقل الم تر تخبر في القران يا محمد
كيف فعل ربك صنع ربك بعاد قوم هود كيف اهلكهم الله عند التكذيب ارم بن ادم وارم
هو سام بن نوح وكان بن سام شيم وابن شيم هام عاد ذات العماد عمود المسادة ويقال
ذات القوة التي لم يخلق مثلها في البلاد ذا القوة والطول ويقال ارم هو اسم المدينة التي
بناها شداد وذات العماد بها الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد
بالحسن والجمال وثمود يقول وكيف اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا
الصخر بالوادي القري وفرعون وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما سمي ذو الاوتاد
لانه يجعل اربعة اوتادا ذا غضب علي احد مده بين الاوتاد فيعذبه حتي يموت كما عذب
امراته اسية بنت مزاحم الذين طغوا في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم
حملهم علي ذلك فاكثروا فيها في ارض مصر الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب فانزل

مكية

ض

يف

عليهم ربك سوط عذاب شديدا ان ربك يا محمد لبا المرصاد يقول عليه ممرهم وممر ساير الخلق ويقال ان ملايكة ربك لعلي الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن ويسلونهم عن سبع خصال فاما الانسان اذا ما ابتلاه اختبره ربه بالمال والغنا فاكرمه كثر ماله ونعمه ووسع عليه معيشته فيقول ربي اكرمني بالمال والمعيشة واما اذا ما ابتلاه اختبره بالفقر فقدر عليه رزقه معيشته فيقول ربي اهانني بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنا واهانتي الفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق واهانتي بالنكره والخذ بل لا يكرمون اليتيم لا يعرفون حق اليتيم وكان في حجره يتيم لا يحسن اليه ولا يعرف حقه ولا يحضون ولا يحثون انفسهم وغيرهم علي اطعام المسكين علي صدقة المساكين ويا كلون التراث الميراث اكلا لما شديدا وتحبون المال حبا جما كثيرا كلا وهو رد عليه اذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا تزلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة وجاء ربك بلا كيف والملك وتجي الملايكة صفا صفا كصف اهل الدنيا في الصلاة وجي يومئذ بجهنم مع سبعين الف زمام وكل زمام سبعون الف ملك يقودونها الي المحشر فيكشف عنها يومئذ يوم القيامة يتذكر الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وانى له الذكرى من اين له العظة وقد فاتته العظة يقول ياليتني يمتنا يقول يا ليتني قدمت لحياتي الباقية من حياتي الفانية فيومئذ يوم القيامة لا يعذب عذابه كعذابه احد ولا يوثق كوثاقه احد ولها وجه اخر اذا قرات بكسر الدال والثا يقول لا يعذب عذابه كعذاب الله احد ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في العذاب كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها النفس المطمينة الامنة من عذاب الله المصدقة بتوحيد الله الشاكرة بنعم الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارجعي الي ربك ما وعد لك في الجنة ويقال الي سيدك يعني الجسد راضية بثواب الله مرضية عنك بالتوحيد فادخلي في عبادي في زمرة اوليايي وادخلي جنتي التي اعدت لك ومن سورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية اياتها عشرون وكلماتها اثنان وثمانون وحروفها ماياتان وسبع واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله لا اقسم يقول اقسم الله بهذا البلد مكة وانت حل بهذا البلد يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لم يحل لاحد قبلك ولا يحل لاحد بعدك ويقال انت نازل بهذا البلد ويقال انت في حل بما صنعت في هذا البلد ووالد وما ولد فالوالد ادم وما ولد ابنه ويقال الوالد الذي يلد من الرجال والنسا وما ولد الذي لا يلد من الرجال والنسا اقسم الله بهولا الاشيا لقد خلقنا الانسان يعني كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا والاخرة ويقال في كبد في قوة وشدة ايحسب ايظن الكافر في قوته وشدته ان لن يقدر عليه احد علي اخذه وعقوبته احد يعني الله يقول يعني كلدة ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعني ذلك شيا ايحسب ايظن الكافر ان لم يره احد ان لم يره الله منبعه انفق ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل له عينين يبصر

بهما ولسانا ينطق به وشفتين يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق المذنبين فلا اقتحم العقبة يقول جاوز تلك العقبة وما ادراك يا محمد ما العقبة وهي عقبة بين الجنة والنار يجيبه بذلك فك رقبة يقول فنجاه منها فك رقبة ويقال لا يجاوزها تلك العقبة الا من فك رقبة اعتق نسمة ان قرات بنصب الكاف والهاء او اطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة وشدة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ترب لا شي له ثم كان مع ذلك من الذين امنوا بمحمد والقران وتواصوا تحاثوا بالصبر علي اداء فرايض الله والمصايب وتواصوا تحاثوا بالمرحمة بالترحم علي الفقرا والمساكين اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة الذين يعطى كتابهم بيمينهم والذين كفروا باياتنا بمحمد والقران كله واصحابه هم اصحاب المشأمة اهل النار الذين يعطى كتابهم بشمالهم عليهم نار موصدة مطبقة يطبق عليهم ومن سورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية اياتها خمس عشرة وكلماتها اربع وخمسون كلمة وحروفها مايتان وسبع واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والشمس وضحاها يقول اقسم الله بالشمس وضوءها والقمر اذا تلاها تبعها ويقول مع الشمس او ليلة روية الهلال والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها فيها مقدم ومؤخر يقول الليل يغشاها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جلاها جلى ظلمة الليل والسما وما بناها الذي خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض وما طحاها والذي بسطها علي الماء ونفس وما سواها والذي سوى خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا فالهمها فجورها وتقواها فعرفها وبين لها ما تاتي وما تتقي اقسم الله بنفسه وبهولا الاشيا قد افلح فاز نفس من زكاها من اصلحها وعرفها ووفقها وقد خاب خسر نفس من دساها من اغواها واضلها وخذلها كذبت ثمود قوم صالح بطغواها يقول بطغيانهم حملهم علي ذلك اذ انبعث اشقاها قام اشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ذروا ناقة الله وسقياها وشربها فكذبوه صالحا بالرسالة فعقروها فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم ربهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فسواها فسوى بهم بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف عقباها ما يراها ويقال فعقروها ولا يخاف عقباها تبعتها فيها مقدم ومؤخر ومن سورة التي يذكر فيها والليل وهي كلها مكية اياتها احدى وعشرون وكلماتها احدى وسبعون وحروفها ثلثماية وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والليل اذا يغشى يقول اقسم الله بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل وما خلق والذي خلق الذكر والانثى ان سعيكم عملكم لشتى مختلف مكذب بمحمد والقران ومصدق بمحمد والقران وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فاما من اعطى تصدق ماله في سبيل الله واشترى نسمة تعذب من المومنين كانوا في ايدي الكافرين يعذبونهم علي دينهم فاشتراهم منهم واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال

بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فنهون عليه الطاعة مرة بعد مرة والصدقة في سبيل الله مرة
بعد مرة وهو ابو بكر الصديق واما من بخل بالدعه سبيل الله وهو الوليد ابن المغيرة ويقال
ابو سفيان بن حرب ولم يكن مومنا حينيذ واستغنا بنفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة
الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى فنهون عليه المعصية مرة
بعد مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله وما يغني عنه ماله الذي جمع في الدنيا
اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى في النار ان علينا للهدى البيان بيان الخير والشر وان
لنا للاخرة والاولى ثواب الاخرة والاولى ويقال ثواب الاخرة بالثواب والكرامة والاولى
والتوفيق فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة بالقران نارا تلظى تتغيظ وتتلهب لا يصلاها
لا يدخلها الا الاشقى يعني الاشقى في علم الله الذي كذب بالتوحيد ويقال قصد بالطاعة
وتولى عن الايمان ويقال عن التوبة وسيجنبها عدو بر يخرج عن النار الاتقى التقي الذي
يوتي ماله في سبيل الله وهو ابو بكر يتزكى يريد بذلك وجه الله وما لاحد عنده من نعمة
تجزى ولم يعمل ذلك على مجازاة لاحد الا ابتغا وجه ربه الا طلب رضا ربه الاعلى اعلى من
كل شي ولسوف يرضى يعطا من ثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق واصحابه
ومن سورة التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية اياتها احدى عشرة وكلامها اربعون
كلمة وحروفها مائة واثنان بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والضحى
يقول اقسم الله بالنهار كله والليل اذا سجى اذا اظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك
منذ اوحى اليك وما قلى ما ابغضك منذ احبك ولهذا كان القسم وهذا ابطا ما حبس الله
عنه الوحي خمس عشرة ليلة لتركه الاستثنا فقال المشركون اعدا الله ودعه ربه وقلا
وللاخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الاخرة لك خير من ثواب الدنيا ولسوف يعطيك ربك
في الاخرة من الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال الم يجدك يا محمد يتيما بلا
اب ولا ام فاوى فاواك الى عمك ابي طالب فكفا مونتك فقال النبي عليه السلام نعم يا جبريل
عليه السلام فقال ايضا ووجدك ضالا بين قوم ضلال فهدى فهداك بالنبوة فقال النبي
نعم يا جبريل عليهما السلام فقال ايضا ووجدك عايلا فقيرا فاغناك بمال خديجة ويقال
ارضاك بما اعطاك فقال النبي نعم يا جبريل عليهما السلام فقال فاما اليتيم فلا تقهر فلا
تظلمه ولا تحرقه واما السايل فلا تنهر فلا تزده خايبا ولا تزدره واما بنعمة ربك بالنبوة
والاسلام فحدث الناس بذلك واخبرهم واعلمهم بذلك ومن سورة التي يذكر فيها الم
نشرح وهي كلها مكية اياتها ثمان ايات وكلامها سبع وعشرون كلمة وحروفها مائة
وثلاثة احرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك صدرك
وهذا معطوف على قوله ووجدك عايلا فاغنى فقال ايضا الم نشرح لك يا محمد صدرك قلبك
للاسلام يقول الم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم والبصر والعقل واليقين
وغير ذلك ويقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال ووضعنا

عنك وزرك وحططنا عنك اثمك الذي انقض ظهرك يعني الاثم ويقال اثقل ظهرك بالنبوة
فقال النبي عليه السلام نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان والدعا والشهادة
ان تذكر كما ذكرت فقال النبي عليه السلام نعم فقال الله تعزية لنبيه بالفقر والشدة فان
مع العسر يسرا مع الشدة رخا ان مع العسر يسرا مع الشدة رخا فذكر عسرا بين يسرين
فاذا فرغت من الفقر والجهاد والقتال فانصب في العبادة ويقال فاذا فرغت من صلاة
المكتوبة فانصب في الدعا والى ربك فارغب وحوايجك الى ربك فارفع ومن سورة التي
يذكر فيها التين وهي كلها مكية اياتها ثمان وكلامها اربع وثلثون كلمة وحروفها مائة
وخمسون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون
يقول اقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال
هما جبلان بالشام ويقال التين هو الجبل الذي بين المقدس والزيتون هو الجبل الذي
عليه دمشق وطور سينين واقسم بجبل زبير وهو جبل بمدين وهو الذي كلم الله موسى عليه
وكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين هو الجبل الحسن المشجر وهذا البلد الامين واقسم
بهذا البلد بلد مكة الامين من ان يهاج فيه على من دخل فيه لقد خلقنا الانسان وهو
الكافر بن الوليد المغيرة ويقال كلدة من اسيد في احسن تقويم في اعدل الخلق ولهذا كان
القسم ثم رددناه في الاخرة اسفل سافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعني
ولد ادم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلين الى
ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك حسنة الا ما عمل في شبابه وقوته الا الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص
ولا مكدر يعني اجر الحسنات بعد الهرم والموت فما يكذبك اي غير محمد يا وليد بن المغيرة ويقال
كلدة بن اسيد ويقال فمن الذي يكذبك يا محمد بعد بعد هذا الذي ذكرت من تحويل الخلق بالدين
بحساب يوم القيامة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين وبافضل الفاضلين ان
يحييك بعد الموت يا وليد ومن سورة التي يذكر فيها القلم وهي كلها مكية اياتها تسع عشرة
وكلمها اثنان وسبعون وحروفها مائة واثنان وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله اقرا يا محمد القران وهذا اول ما نزل عليه جبريل به باسم ربك الذي
خلق الخلايق خلق الانسان يعني ولد ادم من علق من دم عبيط فقال النبي عليه السلام
ما اقرا يا جبريل فقرا عليه جبريل باربع ايات من اول هذه السورة فقال له اقرا القران يا محمد
وربك الاكرم الكريم الذي المتجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم بالقلم علم الانسان الخط
بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني ادم اسما كل شي ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا
ان الانسان يعني الكافر ليطغى ليبطر ويرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب والملبس
والمركب ان راه استغنا اذا راى نفسه مستغنيا عن الله بالمال الى ربك يا محمد الرجعى المرجع
للخلايق في الاخرة ثم نزلت في شان ابي جهل بن هشام حيث اراد ان يطا عنق النبي عليه

في الصلاة فقال ارايت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى
وهو على الهدى يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى وامر بالتوحيد ارايت ان كذب وهو
كذب بالتوحيد يعني ابي جهل وتولى عن الايمان الم يعلم اباجهل بان الله يرى صنيعه بالنبي
عليه السلام كلا حقا لئن لم ينته ينتهي ابو جهل عن اذا النبي عليه السلام لنسفعا بالناصية
لناخذن ناصية وهي مقدم راسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة بالله فليدع
ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية يعني زبانية النار كلا نهاه يا محمد لا تطعه يعني
اباجهل فيما يامرك ان لا تصلي لربك واسجد لربك واقترب اليه بالسجود ومن سورة
التي يذكر فيها ليلة القدر وهي كلها مكية اياتها خمس وكلماتها ثلثون كلمة وحروفها ماية
واحدى وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله انا انزلناه
يقول انزلنا جبريل بالقران جملة واحدة على الكتبة ملايكة السما الدنيا في ليلة القدر
في ليلة الحكم والقضا ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي عليه
السلام نجوما نجوما وما ادراك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين
فضلها فقال ليلة القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس
فيه ليلة القدر تنزل الملايكة والروح وجبريل معهم فيها في اول ليلة القدر باذن ربهم من كل
امر سلام يقول يسلمون على اهل الصوم والصلاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
ويقال من كل امر سلام يقول من كل افة سلامة تلك الليلة هي يقول فضلها حتى مطلع
الفجر يقول الصبح ومن سورة التي يذكر فيها لم يكن وهي كلها مكية اياتها تسع وكلماتها خمس
وثلثون كلمة وحروفها ماية وتسع واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى والمشركين
مشركي العرب منفكين منتهين على الجحود بمحمد والقران والاسلام حتى تاتيهم البينة
بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى رسول من الله يعني محمد ولها وجه اخر يقول
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قبل محمد مثل عبد الله بن سلام واصحابه المشركين
بالله قبل محمد واصحابه والمشركين بالله قبل محمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين
حتى تاتيهم البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا يتلوا صحفا يقرا عليهم
كتبا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة مستقيمة عادلة لا عوج فيها وما
تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين اعطوا الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه في
محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته
وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الله ليوحدوا الله مخلصين له الدين مخلصين
له بالتوحيد حنفا مسلمين ويقيموا الصلاة يتموا الصلاة الخمس بعد التوحيد ويوتوا الزكاة
يعطوا زكاة اموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة
دين الحق المستقيم لا عوج فيه والهاء هاهنا لتفخيم السورة ويقال وذلك يعني التوحيد دين

٥

القيمة

القيمة دين الملايكة ويقال دين الحنيفية ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل
الكتاب بمحمد والقران والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين
فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها اوليك اهل هذه الصفة هم شر البرية
شر الخليقة ان الذين امنوا بمحمد والقران مثل عبد الله واصحابه وابو بكر الصديق
واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اوليك اهل هذه الصفة هم خير البرية
خير الخليقة جزاؤهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن معصورة الرحمن مقدن المقربين تجري
من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا
بالثواب والكرامة ذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر واصحابه
وعبد الله بن سلام واصحابه ومن سورة التي يذكر فيها اذا زلزلت وهي كلها مكية اياتها
تسع وكلماتها خمس وثلاثون كلمة وحروفها ماية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها يقول تزلزلت الارض زلزلة واضطربت اضطرابة فالقى
ما عليها من الشجر والجبال والعيبان واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال الانسان
يعني الكافر ما لها تعجبا منها مما يرى من الهول يوميذ تزلزلت الارض تحدث اخبارها تخبر الارض
بما عمل عليها من الخير والشر معناه يوميذ تحدث اخبارها وقال الانسان ما لها بان ربك اوحى
لها اذن لها في الكلام يوميذ يوم يتكلم الارض يصدر الناس اشتاتا فرقا فرقا الى وجهة المومنين
وفريق الى النار وهم الكافرون ليروا لكي اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزل في قوم كانوا
يرون انهم لا يوجرون على قليل من الخير ولا يعاقبون على قليل من الشر فحثهم على قليل من الخير
وحذرهم عن قليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة وزن علة خيرا الصغر مما يكون لنا
الكم لنمل خيرا يره في كتابه فيسره ويقال المومن يراه في الاخرة والكافر يراه في الدنيا ومن يعمل
مثقال ذرة وزن علة شرا يره في كتابه فيسره ويقال يراه المومن في الدنيا والكافر في الاخرة
ومن سورة التي يذكر فيها والعاديات وهي كلها مدنية اياتها احدى عشرة وكلماتها اربعون
كلمة وحروفها ماية وثلاثة وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله والعاديات ضبحا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى بني كنانة
فابطا عليهم خبرهم فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر الله نبيه عن ذلك على
وجه القسم فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحا صبحت انفاسهن
فالموريات قدحا سود بهن من النار بحوافرهن قدحا كالقداح لا ينتفع بها كما لا ينتفع بنار ابي حباحب
فالمغيرات صبحا فاغرن عند الصباح فاثرن به بحوافرهن ويقال بعدوهن ويقال بالمكان
نقعا غبارا فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو ولها وجه اخر والعاديات يقول اقسم
الله بخيول الحاج وابلهم اذا رجعنا من عرفة الى المزدلفة ضبحا بانفاسهن فالموريات
قدحا او رنين النار بالمزدلفة تعني الموريات ويقال فالموريات قدحا فالمنجيات علاوهو

عند

نبات

فالمغيرات صبحا اذا رجعت من المزدلفة الى منى غدوة فهي المغيرات فاثرن به بالمكان
نقعا ترابا فوسطن به بعد وهن جمعا عنا اقسم الله بهولا الاشيا ان الانسان يعني
الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو حباب لربه لكنود يقول يجحد ربه الكنود
بلسان كندة ويقال بربه عاص بلسان حضرموت ويقال لبخيل بلسان بني مالك بن
كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع عبده وياكل وحده ولا يعطي النائبة في قومه
وانه على ذلك لشهيد والله على صنعه حافظ وانه يعني قرطا لحب الخير لشديد يقول لحب
المال الكثير حبا شديدا افلا يعلم قرطا ويقال ابو حباب اذا بعثر ما في القبور اخرج ما في
القبور من الاموات وحصل ما في الصدور بين ما في القلوب من الخير والشر والبخل والسخاوة
ان ربهم بهم يومئذ يوم القيامة لخبير ومن سورة التي يذكر فيها القارعة وهي كلها
مكية واياتها ثمان وكلماتها ست وثلاثون كلمة وحروفها مائة واثنان وخمسون حرف
بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك
وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما ادراك يا محمد ما القارعة تعظيما لها ثم بينه فقال
يوم يكون الناس يجول الناس بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط يجول بعضها
في بعض والفراش هو شيء يطير بين السما والارض مثل الجراد وتكون تصير الجبال كالعهن
المنفوش كالصوف المندوف فاما من ثقلت موازينه حسناته في ميزانه وهو المومن
فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها لنفسه واما من خفت موازينه حسنا
في ميزانه وهو الكافر فامه هاوية ماواه ومصيره هاوية ويقال يهوي في النار على هامته وما
ادراك يا محمد ما هيه تعظيما لها ثم بين فقال نار حامية حارة قد انتهى حرها ومن سورة
التي يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية اياتها ثمان وكلماتها ثمان وعشرون وحروفها مائة
وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الهاكم التكاثر يقول
شغلكم التكاثر بالحسب والنسب حتى ذكروا الاحيا والاموات في العدد فنزل فيهم الهاكم التكاثر
شغلكم التكاثر في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال
شغلكم التكاثر بالمال والولد حتى متم ودفنتم في المقابر كلا وهو رد عليهم ووعيد لهم حقا
سوف تعلمون ماذا يفعل بكم عند الموت ثم كلا حقا سوف تعلمون ماذا يفعل بكم في
القبر كلا حقا لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيامة علم اليقين علما يقينا ما تفاخرتم
في الدنيا لترون الجحيم يوم القيامة ثم لترونها عين اليقين يقول تروونها عيانا يقينا لا شك
عنها بغائبين يوم القيامة ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ما تاكلون وتشربون وتلبسون
وغير ذلك عن شكر النعيم ومن سورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها مكية اياتها
ثلث وكلماتها اربعة عشر وحروفها ثمانية وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله والعصر يقول اقسم الله بنوائب الدهر ويقال بصلاة العصر ان الانسان
يعني الكافر لفي خسر في غبن في عقوبة الله عن اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان

عمله بعد الهرم والموت الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم وتواصوا بالحق تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقران وتواصوا بالصبر على اداء فرائض الله
واجتناب نواهيه ومعاصيه والصبر على المرازي والمصيبات فانهم ليسوا كذلك ومن سورة التي
يذكر فيها الهمزة وهي كلها مكية اياتها تسع وكلماتها اربع وثمانون وحروفها مائة واحدى وثلثون
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله ويل يقول شدة العذاب ويقال
واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لكل همزة مغتاب الناس من خلفهم لمزة طعان لعان
لهم في وجوههم نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي
كان يغتاب النبي عليه السلام من خلفه ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده
عدد ماله ويقال عدد رجاله يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده يخلده في الدنيا كلا وهو رد عليه
لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادراك يا محمد ما الحطمة تعظيما لها ثم بين لك فقال نار
الله الموقدة المسعرة على الكافر التي تطلع على الافئدة تاكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب انها يعني
النار عليهم على الكافر موصدة مطبقة في عمد ممددة يقول طبقها ممدودة يقول طبقها ممدودة
الى العمد ويقال اغمدوها بعمد ومن سورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية اياتها خمس
وكلماتها ثلث وعشرون وحروفها ستة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله الم تر الم تخبر في القران يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب ربك واهلك
ربك باصحاب الفيل قوم النجاشي الذين ارادوا خراب بيت الله الم يجعل كيدهم صنيعهم في تضليل
في اباطيل وتخسير وارسل عليهم سلط عليهم طيرا ابابيل متتابع واحد [illegible] احله
ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنخ مطبوخ مثل الاجر ويقال سجيل يعني سما
الدنيا فجعلهم فتركهم كعصف ماكول كورق الزرع المملود اذا اكلته الدود ومن سورة التي يذكر
فيها قريش وهي كلها مكية اياتها اربع وكلماتها سبع عشر وعدد حروفها ثلث وسبعون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش يقول مر قريشا ليالفوا
على التوحيد ويقال اذكر نعمتي على قريش ليالفوا على التوحيد ايلافهم كايتلافهم رحلة
الشتا والصيف على رحلة الشتا والصيف الى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على قريش كما لا
يشق عليهم رحلة الشتا والصيف فليعبدوا فليوحدوا قريش رب هذا البيت رب
هذه الكعبة الذي اطعمهم اشبعهم من جوع سبع سنين ويقال رفع عنهم مونة تلك
الجوع ومونة رحلة الشتا والصيف وكانوا يرتحلون في كل سنة رحلتين رحلة اليمن بالصيف
ورحلة الى الشام بالشتا فرفع عنهم مونة ذلك وامنهم من خوف خوف العرب يدخل عليهم
ويقال من خوف النجاشي واصحابه الذين ارادوا خراب وهذا معطوف على السورة الاولى
ومن سورة التي يذكر فيها ارايت وهي كلها مكية اياتها سبع وكلماتها خمس وعشرون
وحروفها مائة واحدى عشر حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
ارايت الذي يكذب بالدين بحساب يوم القيامة وهو عاص بن وائل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم

يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض ولا يحث ولا يعاقط على طعام المسكين
على صدقة المسكين فويل بشدة العذاب في النار للمصلين يعني المنافقين ثم بين فقال الذين
هم عن صلاتهم ساهون لاهون تاركون لها الذين هم يراؤن يصلون اذا راوا الناس صلوا
واذا لم يروهم لم يصلوا ويمنعون الماعون المعروف ويقال الزكاة ويقال العواري بين الناس مثل
القدر والفاس وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية اياتها ثلاث وكلامها
عشرة وحروفها اثنتان واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقران منه ويقال الكوثر نهر في الجنة
اعطي نبي الله عليه السلام فصل لربك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك
على شمالك في الصلاة ويقال استوي الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك
صلاة يوم النحر والنحر ثم انحر البدن ان شانئك يقول مبغضك هو الابتر ابتر عن اهله
وماله عن كل خير ولا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وايل السهمي وانت تذكر بكل خير
كما اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا ابتر مات ابنه عبد الله هو الابتر ومن سورة التي يذكر
فيها الكافرون وهي كلها مكية اياتها ست وكلامها عشر كلمات وحروفها اربع وتسعون
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين
العاص بن وايل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى نعبد الهك
الذي تعبده فقال الله له قل يا محمد لهولاء المستهزئين يا ايها الكافرون المستهزئون بالله وبالقران
لا اعبد ما تعبدون من دون الله من الاوثان ولا انتم عابدون تعبدون ما اعبد هذان في
المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد هذان في الماضي ويقال
لا اعبد لا اوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد
ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد
ما اوحد لكم دينكم عليكم دينكم الكفر والشرك بالله ولي دين الاسلام والايمان بالله ثم نسختها
اية القتال فقاتلهم بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها النصر وهي كلها مكية اياتها ثلاث
وكلامها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها سبع وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله يقول نصر الله على اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة
ورايت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا جماعات القبيلة
باسرها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك شكرا لذلك واستغفره من الذنوب
انه كان توابا متجاوزا رحيما نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت ومن
سورة التي يذكر فيها تبت وهي كلها مكية اياتها خمس وكلامها ثلث وعشرون وحروفها
سبع وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبت يدا ابي لهب
وذلك لما قال الله لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم
قولوا لا اله الا الله فقال له عمه اخو ابيه من امه ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا دعوتنا

فانزل

فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت يدا ابي لهب من كل خير وتب خسر بنفسه
عن التوحيد ما اغنى عنه في الاخرة ماله كثرة ماله في الدنيا وما كسب يعني اولاده سيصلى
سيدخل في الاخرة نارا ذات لهب ذات تشعل وتغيظ وامراته معه ام جميل بنت
حرب بن امية حمالة الحطب نقالة النميمة وكانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين
ويقال كانت تاتي بالشوك فتطرح في طريق النبي عليه السلام الى المسجد وطريق المسلمين
في جيدها في عنقها في النار حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال في عنقها من ليف
التي اختنقت به وماتت ويقال مسد ان قرات بالجزم ثم هو السير بالليل والحبل هو الحد
ومن سورة التي يذكر فيها الاخلاص وهي كلها مكية اياتها اربع وكلامها خمسة عشر كلمة
وحروفها سبعة واربعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك من اي شيء هو من ذهب هو
او من فضة فانزل الله في نبيا نصفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد
لا ولد له ولا شريك الله الصمد السيد الذي انتهى سوددة واحتاج اليه الخلايق ويقال الصمد
الذي لا ياكل ولا يشرب ليس باجوف ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدايم
ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول لم يرث ولم يولد لم يورث
ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ما الله ولم يولد وليس له واحد فورث عند الملك ولم
يكن له كفوا احدا وليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا عدل ولا احد يشبه كله ويقال لم يكن
له كفوا احد كفوا فيعازه في الملك والسلطان ومن سورة التي يذكر فيها الفلق
وهي كلها مدنية اياتها خمس وكلامها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها تسعة وستون
حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله قل اعوذ يقول يا محمد قل
اعوذ استعذ برب الفلق وهو الصبح وقيل هو وادي ويقال هو جب في النار ويقال هو
واد في النار من شر ما خلق من شر كل ذي شر خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن
شر الليل اذا دخل وادبر ومن شر النفاثات المهيجات المواخذات الساحرات
النافثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي انه حسد
النبي عليه السلام فسحره واخذه عن عايشة ومن سورة الناس
وهي كلها مدنية ست ايات وكلامها عشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون
حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله قل اعوذ يقول
قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الناس سيد الجن والانس ملك الناس مالك
الجن والانس اله الناس خالق الجن والانس من شر الوسواس يعني الشيطان
الخناس الذي اذا ذكرت الله خنس نفسه واذا لم تذكر يوسوس الذي يوسوس
في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس في صدور الجنة الجن

كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان في شان لبيد بن عاصم اليهودي
الذي سحر النبي عليه السلام فقرا النبي عليه السلام علي سحر نفرج الله عنه ذلك
تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تاريخ هذا الكتاب سنة الف ومائة تسعة وثلاثين
بعد الهجرة النبوية كتبه الفقير الي رحمة ربه الكريم
احمد بن احمد العمروسي غفر الله له ولمن دعا له بالرحمة
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام علي
المرسلين والحمد لله
رب العالمين
والحمد لله
وحده
امين
تم

مما انعم الله عز وجل علي عبده الفقير الاقل نخعي

السيد علي امام صدر اعظم القاضي بمدينة بصفحة

موقتا عفي عنهما